تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

الجزء السابع

ابراهيم بن عبدالله - ارتاش بن تتش

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
... ص ؛ .. سم
ردمك ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-١٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٠)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢٠,٠٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-٠٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (مجموعة)
٢-١٠-٨٠٩-٩٩٦٠ (ج ١٠)

بيروت - لبنان

دار الفكر : حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا : فكسي - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب : ١١/٧٠٦١ - تلفون : ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي : ٨٦٠٩٦٢
فاكس : ٠٠١ ٢١٢ ٤١٨٧٨٧٥

ذكر مَنْ اسم أبيْه عبد الله ممن اسمه إبراهيم

٤٢٥ ـ إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم ابن عُبَيد بن زياد بن مهران بن البختري، أبو إسحاق البغدادي الثَّلاّج(١)

قدم دمشق وحدّث بها، وببغداد عن أبي القاسم البغوي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، والحسين بن محمد بن عُفَير الأنصاري، ومحمد بن الحسين الأُشْناني الكوفي.

روى عنه: أبو نصر بن الجَبّان، وابن أخيه أبو القاسم عبد الله.

أنبَأنا أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي العلاء وأبو محمد بن صابر وغيرهما، قالوا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو نصر بن الجَبّان، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الثلاّج ـ قدم علينا، من حفظه ـ نا عبد الله بن محمد البغوي، نا علي بن الجَعْدَ، أنا شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد الله بن سَلَمة الأنصاري، عن علي بن أبي طالب، قال: **كان رسول الله ﷺ لا يحجزه عن قراءةِ القرآن شيءٌ ليست الجَنابة**[١٥٨٠].

أخبرناه عالياً أبو عبد الله الخَلاّل، أنا سعيد بن أحمد العَيّار، أنا عبد الرَّحمٰن بن أحمد الشُرَيحي، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْدَ، أنا شعبة، أخبرني عمرو بن مُرّة، قال: سمعت عبد الله بن سَلَمة، قال: دخلت على علي فقال: **كان رسول الله ﷺ**

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٦ ومختصر ابن منظور ٤/ ٦٦ ـ ٦٧.

يقضي الحاجةَ، ويأكلُ معنا اللحمَ والخبزَ ويقرأ القرآن، وكان لا يحجبه ـ أو يحجزه ـ عن قراءة القرآن شيءٌ ليس الجنابة[١٥٨١].

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وَأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(١): إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن عُبَيد بن زياد بن مهران بن البختري، أبو إسحاق. وهو عمّ أبي القاسم بن الثلّاج. وأصله من حُلوان(٢). ذكر أبو القاسم أنه وُلد في سنة إحدى وثمانين ومائتين، وسمع الحسين بن محمد بن عُفَير الأنصاري، ومحمد بن محمد البَاغَنْدي، ومحمد بن الحسين الأُشناني، وأبا القاسم البغوي. روى عنه ابن أخيه أبو القاسم، وعبد الوهاب بن عبد الله المدني(٣) الدمشقي. وذكر ابن أخيه أنه توفي في رحبة(٤) مالك بن(٥) طوق، ودفن بها في سنة خمس وستين وثلاثمائة.

٤٢٦ ـ إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد(٦) أبو إسحاق الخُتَّلي(٧) (٨)

سمع بدمشق سُلَيمان بن عبد الرَّحمٰن، وهشام بن عمّار، ومحمد بن عابد، ودُحَيماً، وصفوان بن صالح، وبغيرها أبا نُعيم المُلاَئي، وحفص بن عمر العدني، وعبد الرَّحمٰن بن المبارك العسي(٩)، وموسى بن إسماعيل، وعبد الله بن محمد النُّفَيلي، ويحيى بن عبد الله بن بُكَير، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني(١٠)، وبشر بن الوليد، وعلي بن الجَعْدَ، وحَرْمَلة بن يحيى، وعاصم بن علي، وفُضَيل بن عبد الوهاب، وخالد بن هشام، وقيس بن حفص، وسعيد بن أسد بن موسى، ومحمد بن حميد الرازي، وأبا الربيع الزَهْرَاني، وهشام بن عبد الملك الطيالسي،

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٦.

(٢) حلوان: انظر معجم البلدان ٢/ ٢٩٠.

(٣) في تاريخ بغداد: المري.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «جبة».

(٥) رحبة مالك بن طوق مدينة بين الرقة وبغداد على شاطىء الفرات (معجم البلدان).

(٦) بالأصل «الجعيد» والمثبت عن م، وانظر تاريخ بغداد.

(٧) بالأصل «الحقلي» والمثبت عن تاريخ بغداد. وفي هذه النسبة اختلفوا، انظر الأنساب (الختلي).

(٨) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣١ وانظر بهامشها ثبتاً بمصادر ترجمت له.

(٩) كذا رسمت بالأصل، وفي م: العيشي.

(١٠) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٥٢٦ (١٧٠).

ويحيى بن معين، وقُبَيصة بن عُقْبَة، ومحبوب بن موسى، ومحمد بن عبد الرَّحمٰن [بن] سهم، ومحمد بن كثير، وأبا نصر التمار، وسعيد بن الحكم[١] بن أبي مريم، وسعدويه، ومُصْعَباً الزّبيري، وأحمد بن حنبل، وَأبا صالح عبد الغفار بن داود، وسعيد بن كثير بن عُفَير، وخلقاً كثيراً سواهم.

روى عنه: أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبدوس العَطَشي[٢]، وأبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري الفقيه، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وأبو الطّيّب محمد بن القاسم الكوكبي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، والفضل بن محمد بن المُسَيّب البيهقي الشعراني[٣]، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين بن الشَعيري، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السُلَمي، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السَامَرّي، أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن الجُنَيد الخُتَّلي، وإبراهيم بن عبد الرَّزّاق الضرير بكرخ سرّ من رأى قالا: نا أحمد بن عبد اللّه بن يونس، نا الفُضَيل بن عِيَاض، عن محمد الصَنْعَاني، عن مَعْمَر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يُحب معالي الأخلاق ويكره سفسافها»**[١٥٨٢].

وقال إبراهيم بن الجُنَيد: نا محمد بن ثور الصَّنْعَاني.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، أنا أبو بكر الخرائطي، نا إبراهيم بن الجُنَيد، نا فُضَيل بز عبد الوهاب، نا جعفر بن سُلَيْمان الضُبَعي، عن فائد العكار، قال: سمعت عبد اللّه بن أبي أوفى يقول:

إن رجلاً حضرته الوفاة فقيل له: قلْ لا إله إلاّ الله، فلم يستطع أن يقولها وهو

---

(١) كذا، ويقال فيه: سعيد بن أبي مريم، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٢٧.

(٢) ضبطت عن الأنساب بفتح العين والطاء، وهذه النسبة إلى سوق العطش وهو موضع ببغداد بالجانب الشرقي.

(٣) قيل له الشعراني لأنه كان يرسل شعره (الأنساب).

يتكلم، فأتاه النبي ﷺ فقال له: «قُلْها»، فلم يقلها وقال: قلبي يعقل ولا أستطيع، فقال له رسول الله ﷺ: «لِمَ» قال: عقوقي لوالدتي قال: «وحية هي؟» قال: نعم، قال: فدعاها رسول الله ﷺ وقال: «ارضيْ عن ابنكِ»، فقالت: اللّهمّ إني أُشهدك وأُشهد رسولك أنّي قد رضيتُ عنه، فقالها[١٥٨٣].

أخْبَرَنا أبو القاسم وأبو بكر الشاميان قالا: أنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن معاوية المرُورُّوذي المعروف بكاكوا، أنا صالح بن أحمد بن القاسم بن يوسف ـ بصيدا ـ أنا أبو العباس عبد الله بن عبد الملك بن الأصبغ، نا محمد بن جعفر قال: أنشدني إبراهيم بن الجُنَيد(١) قال: أنشدني أبو الوليد رباح بن الوليد:

المـــرءُ دنيـــاه لـــــه غَـــرَّاره والنفـس بـالسـوء لـه أمَّـاره(٢)
يا رُبّ حُـلْـوٍ غِـبُّـه مـرارَه

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أحمد بن عبد الله إجازة ح.

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد الفأفاء.

قالا: أنا ابن أبي حاتم(٣)، قال: إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد صاحب كتب(٤) الزهد بغدادي استوطن سامراء. روى عن داود بن رشيد، ويوسف بن عدي، وأبي أُسامة(٥) موسى بن إسماعيل المِنْقَري، وسُلَيمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن الحسين البرجلاني. كتب عنه أبي، ورأيته بسامرّا. ولم أكتب عنه.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٦): إبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد، أبو إسحاق المعروف بالخُتَّلي صاحب

---

(١) بالأصل «الجعيد» والصواب ما أثبت وهو صاحب الترجمة.

(٢) بالأصل: والنفس له بالسوء أمارة.
وفوق اللفظتين «له» و «بالسوء» علامتا التبديل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٦٧.

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١١٠.

(٤) في الجرح والتعديل: كتاب.

(٥) في الجرح والتعديل: «وأبي سلمة».

(٦) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٠.

كتب الزهد والرقائق، بغدادي سكن سرّ من رأى، وحدّث بها عن أبي سَلَمة التبوذكي، وسُلَيْمان بن حرب، وعمرو[١] بن مرزوق، ويحيى بن بُكَير، ويوسف بن عَدي، وعنده[٢] عن يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه. روى عنه أبو العباس بن مسروق الطوسي، ومحمد بن القاسم الكوكبي، ومحمد بن أحمد بن هارون العسكري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدمي، وكان ثقةً[٣].

٤٢٧ ـ إبراهيم بن عبد اللّه بن الحارث بن سراقة

وفد مع أبيه على[٤] معاوية بن أبي سفيان.

أخْبَرَنا أبو الغنائم محمد بن علي ـ في كتابه واللفظ[٥] له ـ ثم حدثني أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ح.

وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحسين الأصبهاني، وأبو أحمد الغَنْدَجاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان الشيرازي، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري[٦] قال: إبراهيم بن عبد اللّه بن الحارث بن سراقة أراه العَدَوي. خرجت مع أبي غازياً نحو الشام فانكفأ على معاوية.

٤٢٨ ـ إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن
أبو إسحاق الورّاق، ورّاق الوزير

حدَّث بأطرابلس عن أبي الحسن محمد بن يزيد بن عبد الصمد الدمشقي، وأحمد بن المُعَلّى القاضي.

---

(١) في تاريخ بغداد: «عمر».
(٢) في تاريخ بغداد: «وعبدة بن يحيى..» تحريف.
(٣) في وفاته قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٣٢ «بقي إلى قرب سنة سبعين ومئتين» انظر تذكرة الحفاظ ٢/٥٨٦.
(٤) بالأصل «علي بن معاوية» والصواب عن م.
(٥) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت عن م.
(٦) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٠٠.

روى عنه: أبو القاسم الفرج بن إبراهيم النصيبي، وأبو عبد الله بن مَنْدَه.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة، أنا إبراهيم بن عبد الله بن الحسن الدمشقي، نا أحمد بن المُعَلّى، نا صفوان بن صالح، نا الوليد بن مسلم، نا شَيبة بن الأحنف، أن أبا سلام الأسود حدّثه أن أبا صالح الأشعري حدّثه عن أبي عبد الله الأشعري، قال: نظر رسول الله ﷺ **إلى رجل يصلّي لا يتم ركوعه وينقر في سجوده فأمره أن يتم ركوعه**.

قال أبو صالح فقلت لأبي عبد الله من حدّثك بهذا الحديث قال: أمراء الأجناد خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وشُرَحبيل بن حسنة، كلّ هؤلاء سمعه من النبي ﷺ[١٥٨٤].

قرأت بخط أبي نصر بن الجَبّان، حدّثني الفرج بن إبراهيم النصيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله، ورّاق الوزير - بأطرابلس - نا محمد بن يزيد بن عبد الصمد، نا عبد الرَّحمٰن بن عُبَيد الله، نا سفيان، عن عاصم، عن الحسن في قوله: ﴿**ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها**﴾[١]، قال: لا تصلّها رياءً ولا تدعها حياءً.

٤٢٩ - إبراهيم بن عبد الله بن الحسن
أبو الحسين

حدَّث عنه أبو عبد الله بن مَنْدَه، عن أحمد بن المعلّى.

هو إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن حسنون[٢] الأَزْدي[٣]، وقد تقدم.

٤٣٠ - إبراهيم بن عبد الله بن حِصن بن أحمد بن حزم
أبو إسحاق الغافقي الأندلسي المُحْتَسِب[٤]

محتسب دمشق، سمع الحديث الكثير ببغداد: من أبوي بكر بن مالك القَطيعي،

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١١٠.

(٢) بالأصل «حسون» والصواب ما أثبت وقد تقدم ترجمة ٣٥٤ وليست في م.

(٣) كذا بالأصل وم هنا، وقد تقدم «الأردني» ترجمة ٣٥٤.

(٤) الوافي بالوفيات ٦/ ٣٧ وبهامشه ثبت بمصادر ترجمت له.

ومحمد بن إسحاق الصَفّار، وأبي الحسن علي بنْ الحسن الحرامي[١]، وأبي الحسين بن مظفر، وأبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق. وسمع بدمشق: من عبد الوهاب الكِلاَبي، ويوسف بن القاسم المَيَانَجي، وبالرملة: من أبي محمد عبد الحميد بن يحيى بن داود، وبأستراباذ: أبا الحسن علي بن أحمد بن موسى الطّيّبي، وبجُرجان: أبا أحمد الغطريفي، وأبا نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وبالدِّيْنَوَر: أبا بكر محمد بن القاسم، وبآمل[٢]: أبا علي الحسين بن محمد، وبهَمَذان: أبا العباس أحمد بن عبد الله الورّاق، وبمصر: القاضي أبا الطاهر الذُهْلي، وبأطرابلس: عمر بن داود بن سلمون[٣]، وأبا عبد الله بن أبي[٤] كامل، وبالقُلْزُم[٥]: الحسن بن يحيى، وبسروج[٦]: أبا الحسن علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن عمرو، وبحرّان: عثمان بن أحمد وحدّث بشيء يسير.

روى عنه أبو نصر بن الجَبّان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله الحافظ، حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن حِصْن بن عبد الله بن حِصْن الأندلسي المحتسب، حدثني أبو بكر محمد بن إسحاق الصَفّار ببغداد، نا أبو القاسم علي بن الحسن بن قديد، نا عُبَيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير، عن أبيه قال[٧]: قدم إبراهيم بن سعد العراق سنة أربع وثمانين ومائة، فأكرمه الرشيد وأظهر برّه، وسئل عن الغناء فأفتاهم بتحليله؛ وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزّهري، فسمعه يتغنّى فقال: لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك، فأما الآن فلا أسمع منك حديثاً أبداً فقال: إذاً لا أفقد إلاّ شخصك، وعليّ وعليّ إنْ حدّثت ببغداد ـ ما أقمتُ ـ حديثاً حتى أُغنّي قبله.

---

(١) في الوافي بالوفيات: الجراحي.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن الوافي وم.

(٣) بالأصل ميلمون والمثبت عن الوافي وم.

(٤) في الوافي: بن كامل.

(٥) القلزم: انظر معجم البلدان ٤/ ٣٨٧.

(٦) سروج: بلدة قريبة من حران من ديار مضر. (معجم البلدان).

(٧) الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ٨٣ ـ ٨٤ في ترجمة إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

وشاعت هذه [عنه][(١)] ببغداد، فبلغت الرشيد، فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي ﷺ في سرقة الحليّ، فدعا بعودٍ، فقال الرشيد: أعود المجمر؟ فقال: لا، ولكن عود الطرق[(٢)]، فتبسم ففهمها إبراهيم، فقال: لعلك يا أمير المؤمنين بلغكَ حديث السفيه الذي آذاني بالأمس، وألجأني أن حلفتُ؟ قال: نعم، فدعا له الرشيد بعود فغنّى:

يا أم طلحة إن البين قد أفدا قلّ الثواء لئن كان الرحيل غدا[(٣)]

فقال له الرشيد: من كان من فقهائكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله. قال: فهل بلغك عن مالك في هذا شيء؟ قال: إي[(٤)] والله أخبرني أبي أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت لبني يربوع، وهم يومئذ أجلّة، ومالك أقلهم فقهاً وقدراً، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنّون ويلعبون، ومع مالك دف مربع وهو يغنّيهم:

سليمى أجمعت بينا فأين تقولها[(٥)] أينا
وقد قالت لأتراب: لها زهر، تلاقينا
تعالين فقد طاب لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد ووصله بمالٍ عظيم. وفي هذه السنة مات إبراهيم بن سعد وهو ابن خمس وسبعين سنة.

كذا قال، وذكر حِصْن الأول مزيد في نسبه.

أَخْبَرَنا بهذه الحكاية أعلى من هذا بدرجتين أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو القاسم علي بن المُحَسّن التنوخي، نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن مهران الصفار الضرير ـ قراءة عليه ـ في المحرم سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، نا

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٢) في تاريخ بغداد: الطرب.

(٣) البيت في ديوان عمر بن أبي ربيعة ط بيروت ص ١٠٤ برواية:

أبلغ سليمى بأن البين قد أفدا وأنبىء سليمى بأنا رائحون غدا

(٤) في تاريخ بغداد: لا والله، إلّا أن أبي أخبرني..

(٥) في تاريخ بغداد: لقاؤها.

علي بن الحسن بن خلف أبو القاسم ـ بمصر ـ نا عُبَيد الله بن سعيد بن عُفَير، عن أبيه قال: قدم إبراهيم بن سعد الزّهري العراق سنة أربع وثمانين ومائة، فأكرمه الرشيد وأظهر بره، وسئل عن الغناء فأفتى بتحليله، وأتاه بعض أصحاب الحديث ليسمع منه أحاديث الزّهري فسمعه يتغنّى فقال: لقد كنت حريصاً على أن أسمع منك، فأمّا الآن فلا سمعت منك حديثاً أبداً فقال: إذاً لا أفقدُ إلّا[1] شخصك وعليّ وعليّ إن حدّثت ببغداد ـ ما أقمتُ ـ حديثاً حتى أغنّي قبله، وشاعت هذه عنه ببغداد، فبلغت الرشيد فدعا به فسأله عن حديث المخزومية التي قطعها النبي ﷺ في سرقة الحليّ فدعا بعود فقال الرشيد: أعود المجمر؟ قال: لا ولكن عود الطرق[2] ففهمها إبراهيم بن سعد فقال: لعله بلغك يا أمير المؤمنين حديث السفيه الذي آذاني بالأمس وألجأني إلى أن حلفتُ؟ قال: نعم، ودعا له الرشيد بعود فغناه:

يا أم طلحة إن البين قد أفدا ... قلّ الثواء لئن كان الرحيل غدا

قال له الرشيد: من كان من فقهائكم يكره السماع؟ قال: من ربطه الله، قال: فهل بلغك عن مالك بن أنس في هذا شيء؟ قال: لا ولكنه أخبرني أبي أنهم اجتمعوا في مدعاة كانت في بني يربوع وهم حينئذ جلة ومالك أقلّهم من فقهه وقدره، ومعهم دفوف ومعازف وعيدان يغنون ويلعبون ومع مالك دف مربع وهو يغنيهم:

سليمى أجمعت بينا فأين لقاؤها أينا
وقد قالت لأترابٍ لها زهر تلاقينا
تعالين فقد طابَ لنا العيش تعالينا

فضحك الرشيد، ووصله بمالٍ عظيم. وفي هذه السنة مات إبراهيم بن سعد وهو ابن خمس وسبعين سنة يكنى أبا إسحاق.

رواها الخطيب عن التنوخي.

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: وفي يوم الاثنين لثمان خلون من

---

(١) سقطت من الأصل، واستدركت فوق الكلام بين السطرين.

(٢) في تاريخ بغداد: الطرب.

جمادى الأولى سنة خمس وتسعين عزل الأنصاري عن حسبة دمشق ووليها أبو إسحاق الأندلسي الفقيه.

فسمعت أبا محمد بن الأكفاني يحكي عن شيوخه[١]: أن أبا إسحاق كان صارماً في الحسبة، وأنه كان بدمشق رجل يقلي القطايف، فكان المحتسب يريد أن يؤدبه، فإذا رآه القطايفي قد أقبل قال: بحق مولانا امض عني، فيمضي عنه، فغافله يوماً وأتاه من خلفه وقال: وحقّ مولانا لا بد أن تُنزل، فأمر بإنزاله وتأديبه فلما ضُرب بالدرة قال[٢]: هذه في قفا عثمان. قال المحتسب: أنت لا تعرف أسماء الصحابة، والله لأصفعنك بعدد أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فصفعه بعدد أهل بدر وتركه فمات بعد أيامٍ من ألم الصفع. وبلغ الخبر إلى مصر فأتاه كتاب الملقب بالحاكم يشكره على ما صنع، وقال: هذا جزاء من ينتقص السلف الصالح أو كما قال.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، قال: مات إبراهيم بن عبد الله بن حِصْن الأندلسي أبو إسحاق الغافقي المحتسب بدمشق في يوم الأحد لاثنتي عشرة [ليلة] خلون من ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة، وكان قد كتب الكثير وسافر ولم يحدث.

قال لي الشيخ أبو محمد عبد العزيز كتبت عن أبي نصر بن الجَبّان عنه حكاية واحدة وكان مالكياً يذهب إلى الاعتزال.

قرأت بخط الميداني: أنه مات يوم السبت ثاني عيد الأضحى.

٤٣١ ـ إبراهيم بن عبد الله بن سُلَيْمان بن يوسف العبدي

حدَّث بأطرابلس عن أبيه.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي ذر السُوسي الأَطْرَابُلُسي.

٤٣٢ ـ إبراهيم بن عبد الله بن صفوان
أبو إسحاق النَّصريّ الحَدَّاد عمّ أَبي زُرعة الحافظ

روى عن: ضَمْرَة بن ربيعة، والهيثم بن عمران، وعبد الله بن وَهْب،

(١) الوافي بالوفيات ٦/ ٣٨ نقلاً عن ابن النجار.

(٢) في الوافي: قال: هذه في قفا أبي بكر، فلما ضربه الثانية قال: هذه في قفا عمر، فلما ضربه الثالثة قال....

وعبد الرَّزَّاق بن عمر الزاهد، ومحمد بن عبد اللّه بن العلاء بن زيد، وعبد الواحد بن بِشر النضري.

روى عنه: ابن أخيه أبو زُرعة، وأبو أيوب سُلَيْمان بن محمد الخُزاعي، وابن ابن أخيه محمود بن عبد الرَّحمٰن بن عمرو، وإبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن مروان.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، حدثني أبو الطّيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة عبد الرَّحمٰن بن عمرو بن عبد اللّه بن صفوان النَصْري، نا عمي محمود بن عبد الرَّحمٰن بن عمرو ح.

وَأخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد قال: ونا أبو[1] زُرعة أبو محمد وأبو بكر أحمد ابنا عبد اللّه بن أبي دُجانة عبد اللّه بن عمرو بن صفوان، قالا: نا محمود بن عبد الرَّحمٰن، نا عمّ أبي إبراهيم بن عبد اللّه بن صفوان، نا ضَمْرَة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سَلَمة، عن سُلَيْمان بن موسى، قال: قال عمرو بن شُعيب: لا نَفَل بعد النبي ﷺ قال: قلت له أيهات، أشغلك أكل الزبيب بالطائف! سمعت مكحولاً وهو يقول: جلتُ الشام والعراق ومصر أسأل عن النَّفْل فلم أُصب أحداً يخبرني حتى صرت إلى دمشق، إذا رجل في غربيّ المسجد يقال له: زياد بن جارية التميمي[2] وهو يقول: حدثني حبيب بن مسلمة الفهري: **أن رسول الله ﷺ نَفَّل في البدأةِ[3] الرُّبع بعد الخُمس، وفي الرجعة الثُّلث بعد الرُّبع**. لفظهما سواء[١٥٨٥].

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٢) كذا بالأصل، وفي مختصر ابن منظور: «زيد بن حارثة التميمي» خطأ، ففي ترجمة زياد بن جارية في تهذيب التهذيب ٢/ ٢١٠: «وروى عن حبيب بن مسلمة في النفل» وفي م كالأصل.

(٣) الحديث في النهاية لابن الأثير ١/ ١٠٣، قال ابن الأثير: أراد بالبدأة ابتداء الغزو، وبالرجعة القفول منه. والمعنى: كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بهم نفّلها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث، لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم، فزادهم لذلك.

٤٣٣ ـ [إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن العلاء بن زبر أَبُو إِسْحَاق

روى عن أبيه، وسعيد بن عَبْد العزيز ويَحْيَىٰ بن حمزة.

روى عنه: البخاري، وأَبُو حاتم الرازي، ويعقوب بن سفيان، وإِسْمَاعيل بن عَبْد الرَّحْمٰن الكتاني الدمشقي، وأَبُو زرعة عَبْد الرَّحْمٰن بن عَمْرو، وأَبُو عَبْد الملك البسري، وأَبُو هشام عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الصمد بن ـــــ، وإِبْرَاهيم بن يعقوب الجوزجاني، ومُحَمَّد بن سهل بن عسكر، وعُثْمَان بن سعيد الدارمي، وإِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن موسى، وعَبْد اللّه بن حمّاد الأيلي، وأَحْمَد بن ربيعة بن زَبْر، وإِبْرَاهيم [بن] هاني النيسابوري، ومُحَمَّد بن يَحْيَىٰ الذهلي.

أَخْبَرَنَا [أبو] مُحَمَّد بن الأكفاني، نَا عَبْد العزيز الكتّاني، أَنْبَأَنَا تمّام بن مُحَمَّد، وأَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، وعقيل بن عُبَيْد اللّه بن عبدان.

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّد بن الأكفاني، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي نصر، قَالوا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن القاسم، نَا أَبُو زرعة، ثنا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه، نَا أَبي عن أَبي سلام الأسود، قال: أخبرني ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن الفقيه، أَنْبَأَنَا أَبُو عَبْد اللّه بن أَبي الحديد، أَنْبَأَنَا أَبُو الحَسَن بن السمسار، أَنْبَأَنَا مُحَمَّد بن مروان، أَنْبَأَنَا [أَبُو] عَبْد الملك أَحْمَد بن إِبْرَاهيم القرشي، نَا إِبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر حَدَّثَني أَبُو سلام، عَن ثوبان مولى رَسُول الله ﷺ قال: سمعت رَسُول الله ﷺ يقول: «**بَخ بَخ لخمس ـ وقال الفقيه ـ خمس ـ ما أثقلهن في الميزان: لا إله إلاّ الله، وسبحان الله، والله أكبر، والحمد لله، والولد الصالح، يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه**».

تابعه زيد بن يَحْيَىٰ بن عبيد عن أَبي زيد. وخالفهما الوليد.

أَنْبَأنَا أَبُو علي الحداد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود الأصبهاني، أَنْبَأَنَا أَبُو نعيم الحافظ، نَا أَبُو القاسم الطبراني، نَا أَبُو زرعة الدِمشقي، نَا أَبُو إِبْرَاهيم بن العلاء بن زبر، نا أَبي. قال: وأنا أَحْمَد بن عَبْد الوهّاب بن مُحَمَّد، نَا أَبُو المغيرة، نَا عَبْد اللّه بن العلاء بن

زَبْر، عَن سالم، عَن أَبيه قال: سئل رَسُول الله ﷺ عن صلاة الليل فقال: «**مثنى مثنى، فإذا خفت أن يدركك الصبح فأوتر بواحدة**».

قرأت على أَبي مُحَمَّد السّلمي عن عَبْد العزيز التميمي، أَنَا مكي بن مُحَمَّد بن الغمر [نا] أَبُو سُلَيْمَان بن زبر، أَنْبَأَنَا أَبي، عَن أَبيه عن عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر قال: ولدت سنة سبع وأربعين ومئة.

أَخْبَرَنَا أَبُو الغنائم بن النرسي في كتابه واللفظ له، ثم حَدَّثَني أَبُو الفضل بن ناصر، أَنْبَأَنَا أَبُو الحُسَيْن بن الطيوري، وأَبُو الغنائم بن النرسي قالا: أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَد الغندجاني.

وحَدَّثَنَا أَبُو الفضل بن خَيْرُون، أَنَا أَبُو الحَسَن الأصبهاني وأَبُو أَحْمَد الغندجاني، قَالا: أنا أَحْمَد بن عبدان، أَنَا مُحَمَّد بن سهل، أَنَا مُحَمَّد بن إسْمَاعيل البخاري قال: إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر أَبُو إسْحَاق الدمشقي، سمع أباه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن العباس الشقاني، أَنَا أَحْمَد بن منصور بن خلف، نَا أَبُو سعيد أَحْمَد بن عَبْد اللّه بن حمدون، أَنَا مكي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر الربعي سمع أباه.

قرأت على أَبي الفضل بن ناصر عن أَبي الفضل بن الحكاك][1]، أَنَا أَبُو نصر الوائلي، أَنَا أَبُو الحَسَن الخصيب[2] بن عَبْد اللّه، أخبرني عَبْد الكريم بن أَبي عَبْد الرَّحْمٰن النسائي، قال: أخبرني أَبي، قال: أَبُو إسْحَاق إبْرَاهيم بن عَبْد اللّه بن العلاء بن زَبْر دمشقي ليس بثقة.

---

(٢) بالأصل «الخطيب» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٤٩/١٧ وفي شذرات الذهب ٢٠٤/٣ «أبو الحسين» بدل «أبو الحسن».

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد الفأفاء ح، قال: وأنا حَمْد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنا عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم[١]، قال:

إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر الدمشقي روى عن أبيه، وسعيد بن عبد العزيز. سمعت أبي وأبا زرعة يقولان ذلك.

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: أما زَبْر ـ بفتح الزاي وسكون الباء ـ إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر. يروي عن أبيه روى عنه أبو حاتم الرازي.

٤٣٤ ـ إبراهيم بن عبد الله المسجدي

حكى عنه أبو الفرج عبد الرَّزَّاق بن محمد بن الحسن القُضَاعي.

أنبانا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسين بن الحِنّائي، أنا أبو بكر الحداد، أخبرني أبو نصر بن الجَبّان قال: ذكر لنا أبو الفرج عبد الرَّزَّاق بن محمد بن الحسن القُضَاعي الصوفي أنه سمع إبراهيم بن عبد الله المسجدي قال: وُجد على حجر في جَيرون[٣] مكتوب: ساكن دمشق لا تَتَجبّر فيقصمك الله، عامل دقيق لا يُفلح، نعمةٌ ومعصية لا يجتمعان.

٤٣٥ ـ إبراهيم بن عُبَيد الله[٤] بن محمد بن علي بن مروان أبو إسحاق الشَّاهد

حدَّث عن أبي علي الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٠٩.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٦٢.

(٣) جيرون: المعروف اليوم أن باباً من أبواب الجامع بدمشق وهو بابه الشرقي يقال له باب جيرون (وانظر معجم البلدان).

(٤) في المختصر: عبد الله.

روى عنه علي الحِنَّائي.

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُبَيد اللّه بن محمد بن علي بن مروان الشاهد، نا أبو علي الحسين بن إبراهيم بن جابر، نا محمد بن المعافا، نا محمود بن خالد، نا أبو الوليد، نا أبو سعيد حفص بن غيلان، عن سُلَيْمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال:

«من أعتق عبداً وله فيه شِركٌ، وله وفاءٌ فهو حرّ، ويضمن نصيبَ شُركائه بقيمة عدلٍ بما أساءَ مشاركتهم، وليس على العبد شيءٌ»[١٥٨٦].

انبانا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، نا أبو نُعَيْم[١] الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد، نا إبراهيم بن دُحيم، نا أبي، نا الوليد بن مسلم ح.

قال: ونا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، حدثني أبي عن أبيه، قال: زعم أبو سعيد، عن سُلَيْمان بن موسى، عن نافع، عن ابن عمر، وعن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد اللّه قال: من أعتق شِركاً وله وفاء فهو حر وضمن نصيب شركائه بقيمة عدلٍ بما أساء مشاركتهم، وليس على العبد شيء، فإن لقي يكن له شيء استسعى العبد.

٤٣٦ ـ إبراهيم بن عبد الحميد أبو إسحاق الجُرَشي[٢]

حدَّث عن سعيد بن بشير، وشُعبة بن الحجاج، والربيع بن صُبيح، وعبد الوهاب بن محمد، وزياد بن أبي زياد الهاشمي البصري، وخالد بن عبد اللّه الطحان، وأبي شَيبة إبراهيم بن عثمان قاضي واسط، وأبي[٣] عبد الملك الأَزْدي،

---

(١) بالأصل «أبا نعيم» بدل «نا أبو نعيم» والصواب ما أثبت.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جرش من مخاليف اليمن من جهة مكة (معجم البلدان).

(٣) بالأصل «وابن» وسيأتي.

ومحمد بن عبد الرَّحمٰن بن أبي ليلى، وعطاء بن عجلان، وداود بن عمرو الدمشقي.

روى عنه: أبو عامر موسى بن عامر، وأبو الوليد هشام بن عُبَيد الله الكليبي، ومحمد بن الحسين بن أبي الدرداء، وإبراهيم بن أيوب الحَوْرَاني، والجرّاح بن مليح البَهْرَاني.

قرأت على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، عن أبي عبد الله الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا أبو المُعَمّر المُسَدّد بن علي بن عبد الله بن العباس بن أبي الشمس الأُمْلُوكي[٣]، نا أبي علي، نا أبو القاسم عبد الصمد بن سعيد، نا عبد السلام بن العباس بن الزبير، نا أبو محمد عبد الرَّحمٰن الدّمشقي، نا إبراهيم بن أيوب الدمشقي وكان رجلاً صالحاً، عن إبراهيم بن عبد الحميد الجُرَشي، عن أبي عبد الملك الأَزْدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«شَرّبوا شيبكم بالحِنّاء فإنه أسرى[٤] لوجوهكم، وأطيبُ لأفواهِكُم، وأكثرُ لجماعِكُم. الحِنّاء سيدُ رَيحانِ أهل الجنّةِ. الحِنّاءُ يفصل ما بين الكُفرِ والإيمان»[١٥٨٧].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي بكر الخطيب، أنا عبد العزيز بن علي الخياط، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد، نا أبو يَعْلَى المَوْصلي وعبد الله بن جمعة، قالا: نا موسى بن عامر أبو عامر، نا إبراهيم بن عبد الحميد، نا زيد بن أبي زياد البصري الهاشمي قال: سمعت أنس بن مالك الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«طالبُ العلمِ تبسط له الملائكةُ أجنحَتَها رضاً بما يطلب»[١٥٨٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا عبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله ـ إجازة ـ ح.

---

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٥١٨.
والأملوكي: بضم الألف واللام وسكون الميم، هذه النسبة إلى أملوك وهو بطن من ردمان، وردمان بطن من رعين (الأنساب).

(٤) عن م، وبالأصل «أسوى».

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): إبراهيم بن عبد الحميد أبو إسحاق، روى عن داود بن عمرو روى عنه الوليد بن مسلم. سألت أبا زُرعة عنه فقال: يشبه أن يكون حمصياً(٢)، ما به بأس.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال(٣): أما الجُرَشي - بضم الجيم وفتح الراء وكسر الشين المعجمة - إبراهيم بن عبد الحميد الجُرَشِي. يروي عن أبي شَيبة إبراهيم بن عثمان.

٤٣٧ - إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن، دُحَيم(٤)، بن إبراهيم بن مَيْمُون(٥)

روى عن أبيه، ومحمد بن الوزير، وأبي عبد اللّٰه محمد بن علي العَسْقَلاني، وأبي عُمَيْر بن النحاس، وعمران بن يزيد بن أبي جميل، ومحمد بن مُصَفّى، ومحمد بن عوف، وأحمد بن عبد اللّٰه بن حكيم البعلبكي، وهارون بن زيد بن أبي الزرقاء، والقاسم بن عثمان الجُوعي، وعمران بن بكار، وأبي عامر موسى بن عامر، وإبراهيم بن الوليد بن سلمة، وسُلَيْمان بن عبد الحميد البَهْرَاني، ومحمد بن عبد اللّٰه الخَلَنْجي(٦)، وخالد بن يزيد بن مرشَّل الرملي، وهشام بن عمّار، وإبراهيم بن يعقوب، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة، ومحمود بن خالد، وأبي أُسَامة عبد اللّٰه بن محمد بن أبي أُسامة، وأحمد بن عبد الواحد بن عبود، وأبي إسحاق إبراهيم بن عبد اللّٰه بن خالد المِصِّيصي، والوليد بن يزيد بن أبي طلحة، وهشام بن خالد، ومحمد بن الخليل الخُشَني.

روى عنه: أبو زُرعة وأبو بكر ابنا أبي دُجانة، وابن أخيه أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١١٣.
(٢) عن الجرح والتعديل وبالأصل «حفصياً».
(٣) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٢٣٦.
(٤) دحيم ضبطت عن تقريب التهذيب، بالتصغير. وهو لقبه.
(٥) انظر في نسبه سير أعلام النبلاء ١١/ ٥١٥ (١٤٠).
(٦) هذه النسبة - بفتح الخاء واللام وسكون النون - إلى خلنج، وهو نوع من الخشب.

عمرو بن دُحَيم، وأبو الطيّب أحمد بن محمد بن أبي زُرعة، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن فطيس، وأبو سعيد بن الأعرابي، وأبو موسى هارون بن محمد بن هارون الطحّان، وأبو عمر محمد بن العباس بن الوليد بن كودلة، وأبو علي بن شعيب، وجُمَح بن القاسم، والفضل بن جعفر، وأبو علي بن آدم، وابن ابن أخيه أبو زُرعة محمد بن الحسن بن القاسم بن دُحيم، وأبو عمر بن فَضَالة، وأبو أحمد بن عَدِي، وأبو الحسن علي بن أبي طالب بن صُبَيح، وأبو علي الحسن بن جعفر الطبري، وأبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر النيسابوري الحافظ، وسليمان بن أحمد الطَبَراني.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وأبو علي الحسين بن محمد بن ريش ـ قراءة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا محمد بن هارون، حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم ـ دُحَيم ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد اللّه بن خالد المِصِّيصي، نا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك قال: سألوا رسول الله ﷺ حتى أجفوه في المسألة فقام مغضباً خطيباً فقال:

«**لا تسألوني عن شيءٍ في مقامي هذا إلاّ حدثتكم**» فقام رجل كان إذا لاحى دُعي إلى غير أبيه فقال: من أبي؟ قال: «**أبوك حُذَافة**»، واشتد غضبه، قال فلم يُرَ في القوم إلاّ باكياً، فجثا عمر على ركبتيه، وربما قال: قام عمر فقال: رضينا بالله ربّاً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، وربما قال: نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فقال: «**والذي نفسي بيده لقد مُثّلت لي الجنة والنار دون هذا الحائط**»[١٥٨٩].

انبانا أبو علي الحداد، ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إبراهيم بن دُحَيم الدمشقي، نا أبي، نا الوليد بن مسلم، نا ابن ثوبان، عن أبيه، عن أبي كَبْشَة الأنماري، أن رسول الله ﷺ ح.

قال: ونا إبراهيم بن دُحَيم، نا أبي، نا أبو حفص عمرو بن أبي سَلَمة، نا [أبو](١)

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن م، وانظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٥٦٩.

مُعَيّد[٢] حفص بن غيلان، عن عبد الرَّحمٰن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن أبي كَبْشَة، عن نبي الله ﷺ أنّه كان يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول: «من أهراقَ منه هذه الدّماء فلا يضره أن لا يتداوى بشيءٍ لشيءٍ»[١٥٩٠].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفي هذه السنة يعني سنة ثلاث وثلاثمائة توفي إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن إبراهيم - دُحَيم - في المحرم.

٤٣٨ - إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن جعفر بن عبد الرَّحمٰن أبو السَّمح[٣] التَّنوخيّ المعرِّيّ[٤] الفقيه الحنيفي[٥]

اجتاز بدمشق عند توجهه إلى بيت المقدس.

روى عن عبد الواحد بن محمد.

حدثنا عنه أبو الطيب المقدسي. [وكان زاهداً ورعاً أديباً.

أخبرنا أبو الطّيّب أحمد بن عبد العزيز بن محمد المقدسي][٦] إمام مسجد الرافقة[٧] - بها - حدثني الشيخ الفقيه أبو السّمح إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن جعفر بن عبد الرَّحمٰن التنوخي المعرّي - بمسجده في شيزر[٨] سنة سبع وثمانين وأربعمائة - أنا عبد الواحد بن محمد بن الحسن الكَفَرْطابي المحدث، أنا القاضي أبو عمرو عثمان بن

---

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب بالتصغير.

(٣) في الوافي بالوفيات ٦/ ٤٥ أبو الحسن.

(٤) هذه النسبة إلى معرة النعمان، وهي بلدة من بلاد الشام على اثني عشر فرسخاً من حلب (الأنساب).

(٥) في المختصر والوافي: «الحنفي» وهو المشهور في المتفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة، وكلاهما صواب.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٧) الرافقة بلد متصل بالرقة وهما على ضفة الفرات بينهما مقدار ثلاثمئة ذراع، وهي من أعمال الجزيرة. (معجم البلدان).

(٨) بالأصل «سيرز» والصواب ما أثبت عن معجم البلدان، وهي قلعة تشتمل على كورة بالشام قرب المعرة بينها وبين حماة يوم. وفي م: «سيرز» أيضاً.

عبد اللّه الطَرَسوسي، أنا خَيْثَمة بن سُليمان بن حيدرة الطرابلسي، نا أبو علي بن أبي الحناجر، نا موسى بن داود، نا عبد الرَّحمٰن بن أبي بكر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب أبناء الثمانين**»[١٥٩١].

وأنشدني أبو الطّيّب، قال: أنشدني أبو السّمح قال: وجدت بخط محمد بن علي بن محمد البخاري المحدث(١):

ما لامني فيك أحبابي وأعدائي ... إلاّ لغفلتهم عن عُظم بلوائي
تركتُ للناس دنياهم ودينهم ... شغلاً بحبك يا ديني ودنيائي

أنشدني له أمير، أبو المغيث منقذ بن مرشد بن علي بن منقذ، أنشدنا أبو الفتح في خواجه بُزُرك:

أجريتَ طِرفَ المُلكِ في سند العُلى ... متصاعداً كالكوكب المتحادرِ
وجرى وراءكَ معاشرٌ فتعثّرو ... دون الغبار فلا لعاً للعاثرِ(١)

قال لي أبو المغيث: توفي أبو السمح سنة ثلاث وخمسمائة بشيزر.

٤٣٩ - إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن أبي شيبان أبو إسماعيل، ويقال: أبو أُمَيّة، ويقال: أبو بشر العَنْسي

من أهل دمشق، ويقال إن اسم أبي شيبان يزيد.

روى عن يونس بن مَيْسرة، ويزيد بن عُبَيدة، وزيد بن رفيع البصري، وزياد بن أبي سَوْدَة، وعبدة بن أبي لُبابة، وعلي بن أبي حَمَلة(٢).

روى عنه محمد بن المبارك الصُوري، وهشام بن عمّار، وعبد الرَّحمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيد اللّه المخزومي، وأبو مُسْهَر الغَسّاني، وإسحاق بن منصور الكَوْسَج، والهيثم بن خارجة الخُراساني.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا

---

(١) البيتان في مختصر ابن منظور ٤/ ٧٤.
(٢) ضبطت عن التبصير.

أبو[1] بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البزار بدمشق، نا هشام بن عمّار، نا إبراهيم ـ يعني ابن أبي شيبان العَنْسي ـ قال: سمعت يزيد بن عُبَيدة يحدث عن يزيد بن أبي يزيد مولى بسر بن أبي أرطأة، عن بسر: أنه كان يدعو: اللّهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجِرنا من خزي الدنيا، ومن عذاب الآخرة؛ فقيل له: يا أبا عبد الرَّحمٰن: ما تزال تردد هذه الدعوات! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن فلن أدعهن حتى أموت.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام الرازي، أنا جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة في تسمية شيوخ دمشق: إبراهيم بن أبي شيبان العَنْسي.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد اللّه بن عتّاب، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السُوسي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، أنا أحمد بن عُمَير، أنا أبو الحسن بن سُمَيع قال: في الطبقة الخامسة من أهل الشام: إبراهيم بن أبي شيبان.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَرْسي ـ في كتابه واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني[2] ح.

وحدثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحسين الأصبهاني وأبو أحمد الغَنْدَجاني، قالا: أنا أبو بكر الشيرازي، أنا أبو الحسن المقرىء، نا أبو عبد اللّه البخاري، قال[3]: إبراهيم بن أبي شيبان أبو إسماعيل كناه إسحاق، سمع يونس بن حَلْبَس [عن أبي إدريس عن ابن حوالة: قال النبي ﷺ: «**عليك بالشام**»][4][١٥٩٢] روى

(١) استدركت عن هامش الأصل.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى غندجان (بضم فسكون وكسر الدال، كذا ضبطت في معجم البلدان) بليدة بأرض فارس في مفازة قليلة الماء معطشة واسمه عبد الوهاب بن محمد بن موسى بن داذ فروخ، له ترجمة في الأنساب.

(٣) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٩٢.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن م، وقد استدركت هذه الزيادة على هامش الأصل ولكن طمس الجزء الأخير منها «قال النبي ﷺ. . .». وانظر التاريخ الكبير.

عنه محمد بن المبارك.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائلي، نا الخصيب بن عبد الله بن محمد بن الخصيب، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي قال أبو إسماعيل إبراهيم بن أبي شيبان، أنا معاوية بن صالح، نا الهيثم ـ هو ابن خارجة ـ نا إبراهيم ـ أبو إسماعيل ـ بن أبي شيبان قال: سألت زيد بن رفيع قال: فقلت: يا أبا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم؟ الناس قال: كذبوا يقول الله عز وجل: ﴿**لَيسَ البِرَّ أن تُوَلُّوا وُجوهَكُم قِبَلَ المشْرِقِ والمغربِ**﴾ الآية[1]. فمن آمن بهنّ فهو مؤمنٌ، ومن كفر بهنّ فهو كافرٌ.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال أنا عبد الرَّحمٰن بن مَنْدَة، أنا حَمْد بن عبد الله إجازة ح، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء، قالا:

أنا ابن أبي حاتم قال[2]: إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن أبي شيبان العَنْسي، أبو أمية. روى عن إسماعيل بن عُبَيد الله بن أبي المهاجر المخزومي، ويونس بن ميسرة بن حَلبَس، ويزيد بن عُبَيدة. روى عنه عبد الرَّحمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيد الله بن أبي المهاجر المخزومي الدمشقي، ومحمد بن المبارك الصُوري، وهشام بن عمّار. سمعت أبي يقول ذلك ويقول: لا بأس به.

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد الرحيم بن أحمد بن نصر، أنا عبد الغني بن سعيد قال: إبراهيم بن أبي شيبان الدمشقي، وهو إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العَنْسي أبو أمية، يحدّث عن إسماعيل بن عُبَيد، روى عنه محمد بن المبارك الصُوري، وعبد الرَّحمٰن بن يحيى بن إسماعيل بن عُبَيد الله.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرْعة، قال[3]: قلت لأبي مُسْهِر فما تقول في إبراهيم بن أبي شيبان؟ قال: ثقة.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١١١.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٣٨٢.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي، نا محمد بن يحيى، عن محمد بن المبارك العبدي، عن إبراهيم بن شيبان فسئل عن إبراهيم فقال: دمشقي ثقة.

كذا فيه، والصواب: ابن أبي شيبان؛ وابن المبارك الصوري.

٤٤٠ ـ إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الملك بن مروان أبو إسحاق القُرَشي الحافظ[١]

ويقال: إنه من ولد عبد الملك بن مروان، ويقال: من مواليه، رحل وسمع الحديث.

وروى عن أبي جعفر محمد بن سعيد بن عبد الملك بن أبي قَفيز، وأحمد بن إبراهيم بن مَلّاس، وأبي عبد الله معاوية بن صالح بن أبي عُبَيد الله، ويحيى بن عثمان بن صالح، والربيع بن سُلَيْمان، والهيثم بن مروان، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد وسعد ابني عبد الله بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي عامر موسى بن عامر، والعباس بن الوليد، وإبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسي، وأبي عبد الله محمد بن داود السُّمَّاقي[٢]، وأبي حامد أحمد بن محمد بن مَخْلَد الهَرَوي، وأبي جعفر محمد بن يعقوب، وأبي حفص عمر بن مضر، وأبي عُبَيد محمد بن حسان البُسْري الزاهد، وأبي بكر أحمد بن يحيى السُّنْبُلاني[٣]، وأحمد بن عمر بن الجليد، وأبي عمرو أحمد بن محمد بن الغمطريق الثقفي، وأبي هشام عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن هشام بن زَبْر، وزياد بن معاوية بن يزيد الأموي، وأحمد بن عبد المؤمن الفيومي، وأحمد بن يحيى بن يزيد، وأبي عبد الله محمد بن عيسى بن جابر الرشيدي، وأبي جعفر محمد بن عيسى النقاش، وأبي مسعود هاشم بن خالد بن أبي جميل، وأبي الحسن علي بن سعيد، ونوح بن عمرو بن حوتي، وإسماعيل بن أبان بن حُوَيّ، وعبد السلام بن عتيق، وعُبَيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفَير، وأبي هُبَيرة محمد بن الوليد، وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، وأحمد بن عيسى الخشاب، وعبد الله بن محمد بن

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/ ٤٢ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٢ (٣٠) وانظر بحاشيتها ثبتاً بمصادر ترجمت له.

(٢) ضبطت عن الأنساب.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سنبلان، محلة كبيرة ببلدة أصبهان.

سعيد بن أبي مريم، وأبي عمرو محمد بن خُزَيمة البصري، وعبد الرَّحمٰن بن عبد الصمد بن شعيب بن إسحاق، وشعيب بن شعيب بن إسحاق، ومحمد بن عُقْبَة بن علقمة، وغيرهم.

روى عنه ابنه أبو عبد الله، وأبو الحسين الرازي، ومحمد وأحمد ابنا موسى بن الحسين بن السمسار، وأبو بكر بن أبي دُجانة، وعلي بن الحسن بن طعان، وأبو محمد شعيب بن إسحاق بن شعيب بن شعيب القُرشي، وعبد الوهاب الكِلَابي، وأبو[1] الحسن حُميد بن الحسن بن عبد الله الورّاق، وأبو[1] بكر المقرىء، وأبو سُلَيْمان بن زَبْر، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبو هاشم المؤدب، والزبير بن عبد الواحد الأَسَدَاباذي[2]، وأبو الحسن علي بن محمد بن شيبان.

أَخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الفتح منصور بن الحسين بن رَوّاد، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الملك بن مروان الدمشقي ـ بدمشق ـ نا الربيع بن سُلَيْمان، نا مُطَرّف، نا مُسلم بن خالد، عن ابن جُرَيج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، وعن جده أن رسول الله ﷺ قال: «**البيّنةُ على المدّعي، واليمينُ على من أنكر إلاّ في القَسَامةِ**[3]»[١٥٩٣].

قرأت بخط أبي الحسن نجاء بن أحمد العطار ـ فيما أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب به عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الملك بن مروان القُرشي مات وأنا بها في سنة ثماني عشرة وثلاثمائة.

---

(١) بالأصل «وأبي».

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى أسدأباذ وهي بليدة على منزلة من همذان إذا خرجت إلى العراق (الأنساب).

(٣) في النهاية ١/ ٦٢ قال ابن الأثير: «القسامة: بالفتح، اليمين، كالقسم، وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفراً على استحقاقهم دم صاحبهم، إذا وجدوه قتيلاً بين قوم ولم يعرف قاتله، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً، ولا يكون فيهم صبي، ولا امرأة، ولا مجنون، ولا عبد، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم فإن حلف المدعون استحقوا الدية، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية».

وفي مختصر ابن منظور «القيامة» بدل «القسامة».

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر، قال: سنة تسع عشرة وثلاثمائة توفي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عبد الملك بن مروان ليلة السبت ودفن يوم السبت بعد صلاة العصر لاثنتي عشرة [ليلة][1] بقيت من رجب. وهكذا ذكر عبد الوهاب الكِلاَبي [في وفاته][2] [3].

٤٤١ ـ إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف
أبو إسحاق ـ ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو محمد ـ الزُّهْري[4]

روى عن عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وأبيه عبد الرَّحمٰن بن عوف، وعمّار بن ياسر، وعمرو بن العاص، وأبي بكرة.

وأمه أم كلثوم بنت عُقبة.

روى عنه: ابناه سعد وصالح، والزّهري، وعطاء بن أبي رباح.

وشهد الدار مع عثمان، ووفد على معاوية.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر، أنا أبو محمد الجوهري ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، قالا: أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[5]، نا أبو سلمة يوسف بن يعقوب الماجشون، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف، عن أبيه، عن جده عبد الرَّحمٰن بن عوف أنه قال: إني لواقف يوم بدر في الصفّ نظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال: يا عمّ هل تعرف أبا جهل؟ قلت: نعم، ما حاجتك يا ابن أخي؟

---

(١) زيادة للإيضاح.

(٢) عن هامش الأصل.

(٣) زيد في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٢ «وقد قارب التسعين».

(٤) سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٩٢ والوافي بالوفيات ٦/ ٤٢ وراجع بحاشيتيهما ثبتاً بمصادر ترجمت له.

(٥) مسند أحمد بن حنبل ١/ ١٩٢ ـ ١٩٣.

قال: بلغني أنه سبّ رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سوادي سواده حتى يموتَ الأعجلُ منا. قال: فغمزني الآخر، فقال لي مثلها، قال: فتعجبت لذلك.

قال: فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول[١] في الناس فقلت لهما[٢]: ألا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، فابتدراه فاستقبلهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه قال[٣]: «**أيُّكما قتَلَه**»؟ فقال كل واحد منهما: أنا قتلته قال: «**مسحتما سيفيكما**[٤]»؟ قالا: لا، فنظر رسول الله ﷺ في السيفين، فقال: «**كلاكما قتله**» وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح؛ وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء[١٥٩٤].

رواه القواريري وبشر بن الوليد، عن يوسف نحوه.

أخبرناه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدَويه، أنا إبراهيم بن منصور سبط بَحْرَوية، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا بشر بن الوليد، وعُبَيد الله بن عمر القواريري وغيرهما ح.

وَأخْبَرَنا أبو المُظَفّر ابن القُشَيْري، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يَعْلَى، نا بشر بن الوليد، وعُبَيد الله بن عمر القواريري وشُرَيح بن يونس قالوا: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون فذكر بإسناده نحوه، وحديثُ أحمد أتمّ.

وَأخْبَرَناه أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المُظَفّر بن موسى، نا محمد بن محمد بن سُلَيْمان البَاغَنْدي، نا علي بن عبد الله بن جعفر، نا يوسف بن الماجشون، أخبرني صالح بن إبراهيم بن عبد الرّحمٰن بن عوف، عن أبيه إبراهيم، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: إني لواقفٌ في الصف يوم بدر، فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بين غلامين من الأنصار

(١) عن مسند أحمد وبالأصل «يزول».
(٢) عن مسند أحمد وبالأصل «لهم».
(٣) في المسند: فقال.
(٤) بالأصل «سيفكما» والصواب عن مسند أحمد وم.

حديثة أسنانهما فتمنيت لو كنت بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل؟ قال: قلت: نعم، فما حاجتك إليه؟ قال: أُنبئت أنه يسبّ رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سواده من سوادي حتى يموتَ الأعجلُ منا فغمزني الآخر فقال لي قوله قال: فتعجبت لذاك.

قال: فلم ألبث أن رأيت أبا جهل في الناس، قال فقلت لهما: ألا تريان ها ذاك صاحبكما، الذي تسألان عنه قال: فابتدراه بسيفيهما[١] فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ فأخبراه فقال: «أيكما قتله» فقال كل واحد منهما: أنا قتلته فقال: «هل مسحتما سيفيكما[٢]» قالا: لا، قال فنظر رسول الله ﷺ السيفين فقال: «كلاكما قتله» وقضى بسلبه لمُعاذ بن عمرو بن الجموح قال: والرجلان مُعاذ بن الجموح، ومُعاذ بن عفراء[١٥٩٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الجُنَيد بن محمد بن علي القائفي الصوفي ـ ببغداد وبهراة ـ وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن البغدادي ـ بأصبهان ـ قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه ـ زاد أبو سعد: وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ـ قالا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن حوشب قوله، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا علي بن مسلم، نا يوسف بن يعقوب الماجشون، أنا صالح بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن، عن أبيه عبد الرحمن قال: كاتبتُ أميةَ بن خلف كتابةً في أن يحفظني في صاغيتي[٣] بمكة، وأحفظه في صاغيته بالمدينة. فلما بلغ اسم عبد الرحمن قال: لا أعرف الرحمن، كاتبني باسمك الذي كان. فكاتبته عبد عمرو، فلما كان يوم بدر خرجتُ لأحرزه في شِعبٍ حتى يأمن الناس، فرأيت بلال مولى أبي بكر، فأقبل ـ وقال ابن البغدادي: قد أقبل ـ حتى وقف على مجلسٍ من الأنصار فقال: يا معشر الأنصار، أمية بن خلف، لا نجوتُ إن نجا، فخرج معه نفرٌ.

قال عبد الرحمن: فلما خشيت أن يُدركونا خلّفت لهم ابنه أشغلهم به، فقتلوه ثم أتوا حتى لحقونا، وكان أمية رجلاً ثقيلاً فقلت له: ابرك.

---

(١) بالأصل «بسيفهما» والصواب ما أثبت عن م.

(٢) بالأصل «سيفكما» والصواب عن الرواية السابقة.

(٣) الصاغية هم الذين يميلون إليك في حوائجهم (القاموس).

قال: فكان عبد الرحمن يُرينا بظهر قدمه. وسقط من الحديث بعضه.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرعة[1]: حدثني عبدة بن عبد الرحيم، نا سَلَمة بن سُلَيْمان، نا ابن المبارك، نا يونس بن يزيد، عن الزّهري، أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافداً على معاوية في خلافته.

أنبَانا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد، نا عبد الرحمن بن جابر، نا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزّهري ح.

وَأَخْبَرَنا أبو الوفاء عبد الواحد بن حَمد، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا محمد بن الحسن بن قُتَيبة، نا حَرْمَلة بن يحيى، نا عبد الله بن وَهْب، نا يونس بن عبد الأعلى، عن ابن شهاب، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه: قدم وافداً على معاوية في خلافته، قال: فدخلت المقصورة فسلّمت على مجلسٍ من أهل الشام، ثم جلست بين أظهرهم فقال ـ زاد يونس: لي وقالا ـ رجل منهم من أنت يا فتى؟ فقلت: أنا إبراهيم، وقال يونس ـ قال له: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ـ فقال: رحم ـ وقال يونس: قال يرحم ـ الله أباك حدثني فلان رجل ـ وقال يونس لرجل سماه أنه قال: ـ والله لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ [فلأحدثنّ بهم عهداً، ولأكلّمنّهم][2]. فقدمت المدينة في خلافة عثمان، فلقيتهم إلاّ عبد الرحمن بن عوف أُخبرت أنّه [بأرضٍ له بالجُرف][3]، فركبت إليه حتى جئته، فإذا هو واضع رداءه يُحوّل الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيا مني فألقى المسحاةَ وأخذ رداءه، فسلّمتُ عليه، وقلت: قد جئت لأمرٍ: وقد رأيتُ أعجب منه ـ وقال يونس: لأمر ما رأيت أعجب منه ـ هل جاءكم إلاّ ما جاءنا؟ أم هل علمتم إلاّ ما علمنا؟ ـ وقال يونس: إلاّ ما قد علمنا ـ قال عبد الرحمن: لم

---

(١) تاريخ أبي زرعة ١/ ٤١٨.

(٢) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، وما أثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٧٧ وفي م: ولا كلفتهم.

(٣) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، وما أثبت عن م.
والجرف بالضم ثم السكون، موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام، به كانت أموال لعمر بن الخطاب ولأهل المدينة (معجم البلدان).

يأتنا إلاّ ما جاءكم ولم نعلم إلاّ ما علمتم. قلت: فما لنا نزهدُ في الدنيا وترغبون فيها، ونخفُّ في الجهاد وتشاغلون ـ وفي حديث يونس: وتساملون ـ عنه وأنتم سلُفنا وخيارُنا وأصحاب نبينا ﷺ.

قال عبد الرحمن: لم يأتنا إلاّ ما أتاكم ـ وقال يونس: جاءكم ـ ولم نعلم إلاّ ما علمتم، ولكن بُلينا بالضّرّاء فصبرنا، وبُلينا بالسّرّاء فلم نصبر.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّوية، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بن محمد بن عبد الرحمن، نا محمد بن سعد، قال[١]: قالوا: وكان لعبد الرحمن بن عوف من الولد: إبراهيم وحُميد وإسماعيل وحَميدة وأمة الرحمن، وأمهم أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس، وذكر غيرهم.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال[٢]: في [الطبقة][٣] الأولى من أهل المدينة: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب، وأمه أم كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مَنَاف بن قُصَيّ، وأمها أروى بنت كُريز، وأمها أم حكيم وهي البَيْضاء بنت عبد المطلب. وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق.

قال محمد بن عمر[٤]: لا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعاً ورؤية[٥] غير إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. وقد روى أيضاً: عن أبيه، وعن عثمان، وعليّ، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص وأبي بكرة. وتوفي إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ستٍ وتسعين[٦]، وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ١٢٧ في ترجمة عبد الرحمن بن عوف.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٥٥.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن طبقات ابن سعد ٥/ ٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٥/ ٥٦.

(٥) بالأصل: «ورواية عمر» والمثبت عن ابن سعد.

(٦) في ابن سعد: وسبعين.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد قال في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأمه أم كلثوم بنت عُقبة، ويكنى أبا إسحاق. توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكّار في تسمية ولد عبد الرحمن بن عوف: ومحمد به كان يكنى، ولد في الإسلام، وإبراهيم وحُميد وإسماعيل وأمهم أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس من المهاجرات المبايعات، وكلّ بني عبد الرحمن من أم كلثوم. قد روي عنه الحديث. وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الذي يقول:

أمتروكةٌ شوطي وبردُ ظلالها ... وذو الغُصن مُلْتَحٌّ أَغَنُّ خصيبُ
معي صاحبٌ لم أعصِ مُذ كنتُ أمرَهُ ... إذا قال شيئاً قلت: أنت مصيبُ [١]

وَأخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، عن أحمد بن عبيد بن بِيْري [٢]، نا محمد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمة قال: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا إسحاق.

أخْبَرَنا أبو بكر السَّلَمَاسي، حدثني نعمة الله بن محمد المَرَندي، أنا أبو مسعود البَجَلي، أنا أبو النضر النسوي، نا سفيان بن محمد بن سفيان، أنا عمي الحسن بن سفيان الصفّار، نا مُحَمَّد بن علي بن عمّ [٣] روّاد بن الجَرّاح، عن مُحَمَّد بن إسحاق البصري، قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق.

---

(١) البيتان في مختصر ابن منظور ٤/ ٧٧.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٧ (١١٢) وضبطت اللفظة عن التبصير ١/ ١١٣.

(٣) عن م وبالأصل: «ابن عمر».

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن الباقلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي بن موسى، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر الدولابي، نا أبو عبيد الله معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

أنبَأنا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَري، أنا أبو الحسين بن الطَيُّوري، أنا عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشيرازي، أنا عبد الرحمن بن عمر بن حَمّة[١]، نا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: قال لنا جدي إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أمه أم كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط، يكنى أبا إسحاق. توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة. يعد في الطبقة الأولى من التابعين من أهل المدينة، بعد الصحابة. وروى إبراهيم، عن عمر بن الخطاب سماعاً ورواية، ويقال: إنه لم يكن أحد من ولد عبد الرحمن بن عوف يروي عن عمر سماعاً غيره، وقد روى عن أبيه، وعثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، وأبي بكرة. وكان ثقة.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَرْسي ـ في كتابه واللفظ له ـ ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَيُّوري، وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا أبو أحمد بن محمد الغَنْدَجاني ح.

وحدثنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحسين الأصبهاني وأبو أحمد الغَنْدَجاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل[٢]، قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزّهري أبو[٣] إسحاق القُرشي كناه إسحاق. سمع منه الزهري؛ وقال بعض ولد عبد الرحمن بن عوف كنيته أبو محمد، قال أبو عبد الله البخاري: أخشى أن يكون وهم.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أحمد بن منصور بن خلف، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الله، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري سمع أباه، وعثمان بن عفان، وسعد بن أبي

---

(١) ضبطت عن التبصير ١/ ٤٦٢.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٩٥.

(٣) عن البخاري وبالأصل «أبا».

وقاص. روى عنه: ابنه سعد، والزهري.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل جعفر بن يحيى، أنا عبيد الله بن سعيد، أنا الخصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النسائي، أخبرني أبي، قال: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ثقة، وقيل: أبو محمد. روى عنه الزهري.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، نا نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا سليم بن أيوب الرازي، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان بن يوسف المَوْصلي ـ بالموصل ـ نا علي بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت محمد بن أحمد بن محمد المقدسي يقول: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شجاع بن علي بن شجاع، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة في معرفة الصحابة قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي: قد أدرك النبي ﷺ روى عنه ابناه سعد وصالح يكنى أبا إسحاق، ويقال أبو محمد. وروايته عن عمر بن الخطاب وأبيه.

أنبانا أبو محمد الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا تمام بن محمد ـ إجازة ـ قال: أنا الحسن بن حبيب ـ إجازة ـ نا أبو عبد الرحمن النَسَائي، قال: وقالوا: إن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يذكر النبي ﷺ ورسول قيصر.

أنبانا أبو سعد المطرز، وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعَيم قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ذكر الواقدي أنه أدرك النبي ﷺ روى عنه ابنه سعد يكنى أبا إسحاق، وقيل أبو محمد. روى عن عمر وأبيه[1] عبد الرحمن، ومما دلّ على ولادته في أيام النبي ﷺ سِنه.

حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن جَبَلة، نا محمد بن إسحاق، نا أبو يُونس، نا

---

(١) بالأصل «وابنه» خطأ.

إبراهيم بن المنذر، قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا إسحاق، توفي سنة ست وتسعين وهو ابن خمس وسبعين سنة[١]، أمه أم كلثوم بنت عُقبة أول مهاجرة هاجرت من مكة إلى المدينة، وفيها أُنزلت آية الممتحنة[٢].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر وأبو نصر محمد بن الحسن بن محمد، قالا: أنا الوليد بن بكر ح.

وَأَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، ومحمد بن الحسن وأحمد بن محمد العَتيقي، قالوا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبد الله العِجْلي، حدثني أبي قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف تابعي مدني ثقة[٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ شفاهاً ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، ورشأ بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَرَسوسي، أنا محمد بن محمد بن داود الكرخي، نا عبد الرحمن بن يوسف بن خِراش، قال: إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وحُمَيد بن عبد الرحمن بن عوف وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف، وإسماعيل بن عبد الرحمن بن عوف. إبرَاهيم سمع من أبيه.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، قالت: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر الزَّرَّاد، نا عُبَيد الله بن سعد، نا عمي يعقوب بن إبراهيم، قال: هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان بن عفان في الحصار من بني زُهرة: إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف.

---

(١) قال ابن حجر في تهذيب التهذيب: قلت في هذا التقدير في سنه نظر فإن جماعة من الأئمة ذكروه في الصحابة منهم أبو نعيم وأبو إسحاق بن الأمين ومستندهم أنه ولد في حياته ﷺ، وقد صرّح بذلك الواقدي وقال النسائي في كتاب الكنى: ثقة، قالوا: إنه يذكر النبي ﷺ.

(٢) يعني الآية ١٠ من سورة الممتحنة وهي: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هنّ حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم﴾.

(٣) الثقات للعجلي ص ٥٣.

أَخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن الماوردي، أنا المبارك بن أحمد بن عبد الجبار، أنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر المعدّل، أنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن شيبة بن أبي شَيبة البزاز، أنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الخراز، عن أبي الحسن علي بن محمد بن عبد اللّه بن أبي يوسف المدائني، عن عبد اللّه بن محمد الثقفي، عن شيخ من آل الأخفش بن شريق، عن أبيه قال: رأيت إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف أسيراً بين يدي مسلم ـ يعني يوم الحرة ـ فقال له: اجلس فإن لك عندي يداً ما أراك تعلمها وسأكافئك بها. تذكر رجلاً بين يدي معاوية يعتذر إليه من شيء بلغه عنه ويحلف له وهو يأبى أن يقبل فقلتَ: يا أمير المؤمنين ما يحل لك تكذيبه وهو يحلف، ولا أن يُردَّ عليه عذره وهو يعتذر، فقَبِلَ ورضي؟ قال: أذكر هذا ولا أدري من الرجل، قال: أنا ذلك الرجل، وقد أمنتك ومن أحببت فشفّعه في رجال فأمنهم[1].

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، نا الكتاني، أنا محمد بن عُبَيد اللّه المسى[2]، نا محمد بن إبراهيم بن مروان، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا سُلَيْمان بن عبد الرَّحمٰن، نا علي بن عبد اللّه التميمي، قال: إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف، يكنى أبا إسحاق. مات سنة ستٍّ وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرُون.

وَأَخْبَرَنا أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا: أنا محمد بن الحسن بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال: إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف، أمه أم كلثوم بنت عُقْبة يكنى أبا إسحاق، توفي سنة ست وتسعين.

أَخْبَرَنا أبو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أنبا أبو محمد الجوهري، أنبا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا الفلاس، قال: ومات

---

(١) كذا، وفي مختصر ابن منظور ٤/٧٨ «منهم».

(٢) كذا رسمها بالأصل وم.

إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف سنة ست وتسعين، وهو ابن خمس وسبعين سنة، ويكنى أبا إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا علي بن أحمد بن محمد بن التُسْتَري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ أن أبا محمد عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمٰن السكري حدثهم قال: أخبرنا أبو الحسن عبد الرَّحمٰن بن محمد بن المغيرة، قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عُبَيد قال: سنة ست وتسعين فيها مات إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف.

أَخْبَرَنا أبو غالب الماوردي، أنبا أبو الحسن السيرافي، نا أحمد بن إسحاق النهاوندي، نا أحمد بن عمران الأُشناني، نا موسى بن زكريا التُسْتَري، نا خليفة بن خياط قال: وفي سنة ست وتسعين مات إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف[١].

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالت: أنبا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرئ، نا محمد بن جعفر الرزاز، حدثنا عُبَيد اللّه بن سعد قالوا: مات إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف يكنى أبا إسحاق سنة ست وتسعين.

قرأت على أبي محمد السُلَمي عن أبي محمد التميمي، أنبا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر[٢] قال: وفيها ـ يعني سنة ست وتسعين ـ مات إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن بن عوف[٣].

٤٤٢ ـ إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري

من أهل دمشق. روى عن النبي ﷺ مرسلاً.

روى عنه معان بن رفاعة السلامي، والوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش العُكْبَري، أنبا القاضي أبو الطّيّب طاهر بن عبد اللّه الطبري، أنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن السكري، نا أبو عبد اللّه أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، نا أبو الربيع الزهراني، نا حمّاد بن زيد، عن

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٣١٣.

(٢) بالأصل: «زيد» خطأ، والصواب ما أثبت وهو محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن ربيعة انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٤٠.

(٣) زيد في سير الأعلام: عن سنّ عالية، ويحتمل أنه ولد في حياة النبي ﷺ.

بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَرِثُ هذا العلمَ من كلّ خَلَفٍ عدُولُه، يَنفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الجاهلين**»[١٥٩٦].

قال: ونا أحمد، نا هاشم بن القاسم، نا مثنى بن بكر وبشر وغيرهما من أهل العلم كلهم يقول: ثنا معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن قال: قال رسول الله ﷺ: «**يَحملُ هذا العلمَ من كُلّ خَلَفٍ عُدولُه، ينفون عنه تحريفَ الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين**»[١٥٩٧].

أخْبَرَناه عالياً أبو سعد عبد اللّه بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيّان النَسَوي الصوفي الطبيب، وأبو القاسم عبد الكريم، وأبو عبد الرَّحمٰن أحمد، ابنا الحسن بن أحمد بن يحيى بن الكاتب، وأبو بكر عبد الجبار بن محمد بن أبي صالح النيسابوري ـ المعروف بصلاح ـ قالوا: أنا أبو الفضل محمد بن عُبَيد اللّه بن محمد الصّرّام[١]، أنا القاضي الإمام أبو عمر محمد بن الحسين البِسْطامي[٢]، أنا أحمد بن عبد الرَّحمٰن بن الجارود الرّقّي، نا الحسن بن عرفة، أنبا إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة السلامي، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحملُ هذا العلمَ من كلّ خَلَفٍ عُدولُه ينفون عنه كذبَ الجاهلين وانتحالَ المبطلين وافتراء الغالين**»[١٥٩٨].

رواه الوليد بن مسلم عن إبراهيم **فقال:** عن الثقة عن رسول الله ﷺ.

أخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنبا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي[٣]، أنا الحسن بن سفيان، حدثنا إبراهيم ـ يعني ابن أيوب الحَوْراني الدمشقي ـ نا الوليد بن مسلم، نا إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري، نا الثقة من أشياخنا، قال: قال رسول الله ﷺ نحوه.

قال ونا ابن عدي[٣]، نا محمد بن عمر بن عبد العزيز، نا أبو عُمَيْر ـ يعني

---

(١) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٨٣ (٢٤٧).

(٢) هذه النسبة إلى بسطام، جزم ياقوت وابن الأثير بكسر الباء فيها، وهي بلدة بقومس مشهورة (الأنساب). له ترجمة قصيرة في الأنساب.

(٣) الكامل لابن عدي ١/ ١٤٧.

عيسى بن محمد النحاس ـ نا الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري، حدثني الثقة: أن رسول الله ﷺ قال نحوه.

رواه داود بن رشيد، عن الوليد بن مسلم مثله.

ورواه محمد بن سُلَيْمان بن أبي كريمة عن معان، فقال: عن أبي عثمان النهدي عن أُسَامة بن زيد.

أَخْبَرَنَاه أبو بكر محمد بن عبد الباقي وأبو محمد طاهر بن سهل قالا: ثنا أبو بكر الخطيب، أنا الحسن[(١)] بن أحمد بن عمر بن علي القاضي ـ بدَرْزِيجَان[(٢)] ـ أنا أحمد بن علي بن محمد بن الجهم الكاتب، نا محمد بن جرير الطبري، حدثني عثمان بن يحيى، نا عمرو بن هاشم البيروني، عن محمد بن سُلَيْمان ـ يعني ابن أبي كريمة ـ عن معان بن رفاعة السلامي، عن أبي عثمان النهدي، عن أُسَامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يحمل هذا العلم من كُلّ خَلَفٍ عُدولُه ينفون عنه تحريفَ الجاهلين، وانتحالَ المبطلين»**[١٥٩٩].

قال الخطيب: وحُدِّثتُ عن عبد العزيز بن جعفر الفقيه، نا أبو بكر الخَلّال قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد، نا مهنى ـ وهو ابن يحيى ـ قال: سألت أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ عن حديث معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري قال: قال رسول الله ﷺ: **«يحملُ هذا العلم من كُلّ خَلَفٍ عُدولُه ينفون عنه تحريفَ الجاهلين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الغالين»** فقلت لأحمد: كأنه كلامٌ موضوعٌ قال: لا هو صحيح، فقلت له: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين إلّا أنه يقول: معان عن القاسم بن عبد الرَّحمٰن، قال أحمد: معان بن رفاعة، لا بأس به[١٦٠٠].

أَخْبَرَنا أبو الفتح الماهاني، أنبا شجاع بن علي، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَة في كتاب معرفة الصحابة قال: إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري روى عنه معان بن رفاعة ذُكر في الصحابة ولا يصح. روى الحسن بن عرفة، عن إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة، حدثني إبراهيم بن عبد الرَّحمٰن العُذري وكان من الصحابة، ولم يتابع عليه.

---

(١) في الأنساب (الدرزيجاني): «أبو الحسين أحمد بن عمر...» في ترجمة قصيرة.

(٢) درزيجان: قرية على ثلاثة فراسخ من بغداد (الأنساب).

٤٤٣ ـ إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق بن الحسن بن عبد الرَّزَّاق أبو إسحاق الأَزدي، ويقال: العِجْلي، الأنطاكي[(١)]

قرأ القرآن بدمشق على هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وأحمد بن نصر بن سالم بن أبي رجاء، وقرأ على عثمان بن خُرَّزاذ[(٢)]، وأبي الفضل جعفر بن أحمد بن كرّان، ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد المكي ـ المعروف بقُنْبُل[(٣)] ـ ومحمد بن العباس بن شُعبة، ومحمد بن عدن، وشهاب بن طالب[(٤)]، والفضل بن زكريا، وعيسى بن محمد بن أبي ليلى، وحمدان المغربل. كلّهم قرأ على أحمد بن جبير المقرىء نزيل أنطاكية، وقرأ على أبيه عبد الرَّزَّاق وصنّف كتاباً يشتمل على القراءات الثمان.

وحدَّث عن محمد بن إبراهيم بن كثير الصُوري، وعثمان بن خُرَّزاد، ومحمد بن أحمد بن الوليد بن برد، وأبي أُميّة الطَرَسوسي، وأبي خالد عبد العزيز بن معاوية القُرشي، ويزيد بن عبد الصمد الدمشقي، وعلي بن عبد العزيز البغوي، وأحمد بن هاشم، وعبد الصمد بن محمد بن أبي عمران المقدسي، والحسن بن جرير الصوري.

وأقرأ مدة. قرأ عليه أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر، وأبو علي بن حَبَش الدِّيْنَوَري، وأبو طاهر محمد بن الحسن بن علي المقرىء الأنطاكي، وأبو الحسن علي بن إسماعيل بن الحسن بن يوسف البصري، وأبو الطيّب عبد المنعم بن عُبَيد الله بن غَلْبون[(٥)].

وروى عنه: أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني الحافظ، وأبو الحسين بن جُمَيع، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان، وشهاب بن محمد بن شهاب الصُوري، وأبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن المَلَطي، وأبو طاهر محمد بن الحسن بن علي الأنطاكي المقرىء، وأبو الحسن سُلَيمان بن محمد بن سُلَيمان

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٤ وانظر بحاشيتها ثبتاً بمصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالأصل: «خرزاد» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب.

(٣) ضبطت عن التبصير ٣/ ١١٣٩، انظر ترجمته في معرفة القراء للذهبي ١/ ٢٣٠.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل، والمثبت عن م ومعرفة القراء للذهبي ١/ ٢٨٧.

(٥) إعجامها غير واضح بالأصل، والمثبت والضبط عن م وسير الأعلام ومعرفة القراء الكبار.

المعرّي، والقاضي أبو عمرو عثمان بن عبد اللّه بن إبراهيم الطَرَسوسي، والحاكم أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد بن حرب الحربي البخاري، وأبو زكريا يحيى بن مِسْعَر بن محمد المعرّي، وأبو أحمد بن جامع الدَّهّان.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو القاسم بن السمرقندي قالا: أنا أبو نصر بن طَلاّب، أنا أبو الحسين بن جُمَيع، نا إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق ـ بأنطاكية ـ نا محمد بن إبراهيم الصُّوري، نا خالد بن عبد الرحمن، نا مالك، عن الزّهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حُسْنِ إسلامِ المرءِ تركُهُ ما لا يَعنِيهِ**[(١)]»[١٦٠١].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو عبد اللّه محمد بن علي بن الحسين بن سِكِّينة[(٢)] الأنماطي[(٣)]، أنا أبو أحمد محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن القاسم بن جامع الدَّهّان، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق بن الحسن بن عبد الرَّزَّاق ـ قراءة عليه ـ نا محمد بن إبراهيم، نا الفريابي، نا سفيان، عن سماك بن حرب، والأعمش عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أصبت منها كل شيء إلاّ الجماع ـ يعني لامرأة ـ فأنزل الله عز وجل: ﴿**أَقِمِ الصلاةَ طرفيَ النهارِ وزُلَفاً من اللّيلِ إنّ الحسنات يُذهبن السيئات**﴾[(٤)].

قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، أخبرني أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأنطاكي ـ المعروف بأخي العريف ـ قال: قدم علينا أنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ماكا، فقيل له إن إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق يذكر أنه قِرأ على قُنْبُل فلم يحفل[(٥)] بهذا القول إلى أن ورد في بعض الأيام رجل من أهل خراسان شيخٌ كبيرٌ عليه ثيابٌ صوفٌ فجلس بين يدي الشيخ ابن ماكا وقال: أريد أقرأ، فقرأ عليه عشرين آية وقال: حسبي، آجرك الله. فقال له: إيش

---

(١) موطأ مالك باب ما جاء في حسن الخلق ح ١٦٢٩ (ص ٦٥٠).
(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٨٦.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٣٤٦ (١٦٥).
(٤) سورة هود، الآية: ١١٤.
(٥) بالأصل وم «يجعل» ولعل الصواب ما أثبت.

في كمّك قال: قراءات، قال له: وعلى من قرأت؟ قال: قرأت على قُنْبُل أنا ورجل من أهل انطاكية يقال له إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق الخياط. فقال الشيخ بن ماكا: قوموا بنا إلى الشيخ، فجاء إلى ابن عبد الرَّزَّاق وقال: يا شيخي اجعلني في حلٍّ فجعله، وعرف ابن عبد الرَّزَّاق الرجلَ وقال له: إيش لي معك؟ فأخرج خط قُنبُل بقراءة بن عبد الرَّزَّاق عليه.

وقال أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرىء: سمعت فارس بن أحمد يقول: توفي إبراهيم بن عبد الرَّزَّاق بأنطاكية سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة[١].

وقال علي بن محمد بن بشر: توفي في شعبان سنة تسع [وثلاثين وثلاثمائة][٢].

٤٤٤ ـ إبراهيم بن عبد الملك بن المُغيرة بن عبد الملك أبو إسحاق القُرشيّ المقرىء، مولى الوليد بن عبد الملك

حدَّث عن أبيه.

روى عنه أبو بكر أحمد بن عبد اللّه بن الفرج بن البِرامي. وقد سقت له خبراً في بناء الجامع.

٤٤٥ ـ إبراهيم بن عبد الملك

سمع هشام بن عمّار بدمشق، وزهير بن عبّاد الرواسي، ويحيى بن آدم ويزيد بن أبي حكيم العَدَني.

روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السُوسي، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن شاذان ـ إجازة ـ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان النّجّاد[٣]، أنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد، حدثني إبراهيم بن عبد الملك، نا هشام بن عمّار، نا عمرو بن واقد، نا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال: سمعت عائشة تقول: ما من عبد يشربُ الماءَ

---

(١) معرفة القراء الكبار ١/ ٢٨٨.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن معرفة القراء ١/ ٢٨٨ وسير الأعلام ١٥/ ٣٨٥.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٠٢.

القراح، فيدخل بغير أذًى ويخرج بغير أذًى إلاّ وجب عليه الشكر.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يَوَه(١)، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد اللُّبنابي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا إبراهيم بن عبد الملك، عن يزيد بن أبي حكيم العدني، حدثني الحكم بن أبان قال: قال الفضل بن عيسى: إذا احتضر الرجل قيل للمَلَك الذي كان يكتب له: كُفَّ، قال: لا، وما يدريني لعله يقول: لا إله إلاّ الله، فأكتبها له.

٤٤٦ ـ إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الله بن عمران أبو إسحاق العَبْسيّ

روى عن جده لأمه الهيثم بن مروان، ووُرَيْزَة(٢) بن محمد، وإسماعيل بن حَمْدَويه البَيْكندي(٣)، وشُعيب بن شُعيب بن إسحاق، وأبي جعفر أحمد بن كعب المُرّي، ويزيد بن أحمد السُلَمي، وأحمد بن محمد بن أبي الوليد بن برد، وأبي أُميَّة الطَرسوسي، وأحمد بن محمد بن يزيد بن أبي الخناجر، وإسماعيل بن عبد الرحمن الخَوْلَاني.

روى عنه: ابنه أبو مُحْرِز عبد الواحد بن إبراهيم، وأبو الحسن محمد بن الحسن بن القاسم بن دَرَسْتويه(٤)، وأبو بكر بن المقرىء، وأبو أحمد عبد الله بن عَدِي، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد السُلَمي، وأبو علي بن شعيب الأنصاري، ومحمد بن سُلَيْمان الرَّبَعي، ومحمد بن داود بن سليمان النَّيْسابوري، وأبو هاشم المؤدب، وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن الربيع بن يزيد بن معيوف العين ثَرْمي(٥)، وأبو القاسم بن أبي العَقَب، وأبو الوليد بكر بن شعيب بن بكر القرشي، وأبو الحسن علي بن الحسن بن علّان الحَرَّاني(٦).

---

(١) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٥٠١.

(٢) ضبطت عن التبصير.

(٣) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى بيكند (ضبطت بالكسر ثم سكون النون وفتح الكاف) بلدة بين بخارى وجيحون على مرحلة من بخارى.

(٤) بالأصل «دستويه» والمثبت والضبط عن الإكمال ٣/ ٣٢٣ والتبصير.

(٥) هذه النسبة إلى عين ثرماء وهي قرية في غوطة دمشق. (معجم البلدان).

(٦) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٢٠ (٧).

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد، أنا أبو مُحْرِز عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي، نا أبي إبراهيم بن عبد الواحد، نا جدي لأمي الهيثم بن مروان، نا محمد بن عيسى بن سُمَيع، نا هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إنّ من الشّعرِ حكمةً**»[١٦٠٢].

ومما وقع إليّ من عالي حديثه. ما أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أحمد بن محمود الثقفي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد بن إبراهيم بن عبد الله بن عمران بن بنت هيثم بن مروان الدمشقي، حدّثنا جدّي الهيثم بن مروان، نا مروان الطَاطَري، نا مالك بن أنس، والليث بن سعد، وعُبَيد الله بن عمر، ونافع بن أبي نُعَيم، قالوا: أنا نافع عن ابن عمر أن تلبية رسول الله ﷺ: «**لبيك اللّهمّ لبّيك، لا شريك لكَ لبّيك، إن الحمدَ والنعمةَ لك والملكَ، لا شريكَ لك**»[١٦٠٣].

قال مالك والليث في حديثهما عن نافع عن ابن عمر: أنه كان يزيد على أثر تلبية رسول الله ﷺ: لبيك لبيك وسعديك، والخير في يديك، والرغباء إليك والعمل.

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد المؤدب، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ـ توفي أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد العَبْسي في جُمادى الأولى.

٤٤٧ ـ إبراهيم بن عبد الوهاب بن إبراهيم الإمام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي

أمير دمشق من قبل المنصور، والصحيح: عبد الوهاب بن إبراهيم.

قرأت في كتاب أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو الحسن أحمد بن حمدون بن عيسى الجَبَلي، نا مساور بن أحمد بن شهاب العِتَابي، قال: قال إسحاق بن سليمان الهاشمي: وَلِيَ المهدي الخلافة والأميرُ على دمشق إبراهيم بن عبد الوهاب الهاشمي من قبل أبي جعفر المنصور في سنة تسع وخمسين ومائة، فعزله المهدي واستعمل مكانه على دمشق محمد بن إبراهيم الإمام بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ثم عزله.

الصحيح أن عبد الوهاب هو الأمير، فأما ابنه إبراهيم فكان في زمن المأمون.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أحمد بن مروان، نا عبد اللّه بن مسلم بن قُتَيبة، قال: وأما[١] عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن العباس فولي الشام لأبي جعفر، ومات بها[٢].

٤٤٨ - إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة الزُّرَقي الأنصاري المَدِينيّ[٣]

روى عن أبيه، وجابر بن عبد اللّه، وأَنس بن مالك، وعائشة، ومالك بن أوس بن الحَدَثان، وعبد اللّه بن بابيه المكي، وأبي محمد رجل من أصحاب ابن مسعود.

روى عنه ابن جُرَيج، وسعيد بن أبي هلال، وابن أبي ذِئْب، وعبد العزيز بن مسلم مولى آل رفاعة، وعبد الرحمن بن إسحاق، وعِيَاض بن عبد اللّه، ومحمد بن أبي حُمَيد المَدِيني، وخالد بن إلياس، ومحمد بن إسحاق، وحفص بن عمر بن عبد اللّه بن جُبَير، وإبراهيم بن إسحاق.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبو بكر محمد بن عبد اللّه بن عمر العُمَري، أنا ابن أبي شُرَيح، أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرمّاني، نا حُمَيد بن زنجُويه، نا عبد اللّه بن مسلَمة، نا خالد بن إلياس، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة، قال: دخلت على جابر بن عبد اللّه - بمكة - فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما صلّى رجلٌ العَتَمةَ في جماعةٍ، ثم صلّى بعدها ما بدا له، ثم أَوترَ قبل أن يَريمَ إلاّ كانت تلك الليلة كأنه لقيَ ليلةَ القَدْر في الإجابةِ»**[١٦٠٤].

أَخْبَرَنا بتمامه أبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين الزّهري، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن الموفق بن زياد، قالوا: أنا عبد الرَّحمٰن بن محمد بن المُظَفّر الداوودي، أنا عبد اللّه بن أحمد بن

---

(١) بالأصل وم «وأنا» ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) المعارف ص ٣٧٦.

(٣) ترجم له في تهذيب التهذيب ١/ ٩٤. والزرقي نسبة إلى بطن من الأنصار يدعى بني زريق.

حمُّويه[(١)] السَّرَخْسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزَيم[(٢)] الشاشي، نا عبد بن حُميد الكشّي، نا عبد الله بن مسَلَمة، نا خالد بن إلياس، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة، قال: دخلت على جابر بن عبد الله بمكة فوجدته جالساً يصلّي لأصحابه العصر وهو جالس قال: فنظرت حتى سلّم قال: قلت: غفر الله لك أنت صاحب رسول الله ﷺ تصلّي بهم وأنت جالس قال: أنا مريض فجلست وأمرتهم أن يجلسوا فيصلّوا معي، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما صلّى رجلٌ العَتَمةَ في جماعةٍ ثم صلّى بعدها ما بدا له ثم أَوترَ قبل أن يَريمَ إلاّ كانت تلك الليلة كأنه لقي ليلة القدر في الإجابة**»[١٦٠٥].

وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الإمامُ جُنَّةٌ فإن صلّى قائماً فصلّوا قياماً، وإن صلّى جالساً فصلّوا جُلوساً**»[١٦٠٦].

قال: كنا نادي في بيوتنا للصلاة ونُجَمّع لأهلنا.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر الشُرُوطي، قالا: أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا محمد بن حُميد، نا سَلَمة، نا محمد بن إسحاق، عن عبد العزيز بن مسلم، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ مر بأبي عيّاش الزَّرَقي وهو يصلّي وهو يقول: اللّهمّ إن لكَ الحمدَ، لا إله إلاّ أنت المنّان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام. قال رسول الله ﷺ: «**تَدرونَ ما دَعَا به الرجلُ؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم[(٣)] قال: «**لقد دعا الله باسمه الّذي إذا دُعيَ به أجابَ، وإذا سُئلَ به أعطى**»[١٦٠٧].

أخْبَرَناه عالياً أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو الحسن عُبَيد الله بن محمد البيهقي، قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الربيع بن سُلَيْمان، نا عبد الله بن وَهْب، أخبرني عِيَاض بن عبد الله الفِهْري[(٤)]، عن إبراهيم بن عُبيد، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: اللّهمّ إني

---

(١) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥١٥.

(٢) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٢٨ وفيه: إبراهيم بن خُزَيم الشاشي صاحب عبد بن حُميد.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٤) هذه النسبة إلى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

أسألُكَ بأنّ لك الحمدَ، لا إله إلاّ أنت المنّان، بديع السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، أسألكَ الجنّةَ، وأعوذ بك من النار. فقال النبي ﷺ: **«لقد كان يدعو الله باسمه الذي إذا دُعيَ به أجابَ، وإذا سُئل به أعطى»**[١٦٠٨].

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفَضّل بن محمد بن إبراهيم، نا أبو حمة، نا أبو قُرّة، قال: ذكر ابن أبي ذِئْب عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة، عن عبد اللّه بن بابيه المكي في حديثه، عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنه أتاه بعَرَفة وقد ضرب فسطاطاً في الحلّ وفسطاطاً في الحرم قال: فقلنا له: صنعت؟ قال: أما الذي في الحرم فأُحبّ أن أصلّي فيه، وأما إذا جئت أهلي يعني الذي في الحلّ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا عبد اللّه بن عثمان، نا عبد اللّه هو ابن المبارك ح.

وَأَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد اللّه بن المبارك، نا محمد بن أبي حُمَيد، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة قال: شهدت عمر ـ يعني ابن عبد العزيز ـ ومحمد بن قيس يحدّثه، فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه، أنا أبو أيوب سُلَيْمان بن إسحاق بن إبراهيم الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة(١): إبراهيم بن عُبَيد بن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمر بن عامر بن زُرَيق، وأمه سميكة بنت كعب بن مالك بن أُبيّ بن كعب بن العجلان بن القين بن كعب بن سواد بن غانم من بني سَلَمة بن الخَزْرَج.

---

(١) في تهذيب ابن حجر: وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل المدينة، ولم يرد في طبقات ابن سعد المطبوع.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَرْسي ـ إجازة واللفظ له ـ ثم حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَيُّوري، وأبو الغنائم بن النَرْسي، قالا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ح.

وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو الحسين الأصبهاني وأبو أحمد الغَنْدَجاني.

قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، نا محمد بن سهل، نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[1]: إبراهيم بن عُبَيد بن رفاعة الزَّرَقي الأنصاري مدني. سمع مالك بن أوس؛ سمع منه ابن جُرَيج، وروى عنه سعيد بن أبي هلال.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا عبد الرَّحمٰن بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح، قال: وأنا حَمْد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم[2]، نا صالح بن أحمد، قال: قال أبي: إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة: ليس بمشهور[3] بالعلم. قال أبو محمد: سألت أبي عنه، وحكيت له قول أحمد، فقال: [هو][4] كما قال [أحمد][4]. وسئل أبو زُرعة عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة فقال: مديني أنصاري زَرَقي ثقة.

قال ابن أبي حاتم[5]: روى عن أنس بن مالك، ومالك بن أَوْس. روى عنه ابن جُرَيج، وسعيد بن أبي هلال، وابن أبي ذئب، وعبد الرَّحمٰن بن إسحاق، وعبد العزيز بن مسلم، وعِيَاض بن عبد الله. سمعت أبي يقول ذلك.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوّاف، نا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال في طبقات أهل المدينة: إبراهيم بن عُبَيد بن رفاعة. حدث عن أنس، روى عنه ابن إسحاق.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٠٤.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١١٤.

(٣) الجرح والتعديل: «مشهوراً» وبهامشه عن إحدى نسخه: بمشهور.

(٤) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٥) الد رح والتعديل ١/١/١١٣.

٤٤٩ ـ إبراهيم بن عتيق بن حبيب
أبو إسحاق العَبْسي

أخو عبد السَّلام، ويقال: السُلَمي مولاهم.

روى عن منبّه بن عثمان، ومروان بن محمد، وعمر بن عبد الواحد.

روى عنه أبو الحسن بن جَوْصَا، ويحيى بن صاعد، وحاجِب بن مالك بن أركين، وعبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم، وأبو الفضل أحمد بن عبد اللّه بن نصر السُلَمي، وأبو العباس محمد بن سعيد بن فطيس، وعلي بن سعيد بن بشير الرازي.

ويقال: إنّ جدّه كان نصرانياً من أهل حَرَسْتا[1]، فأسلم على يدي رجلٍ من بني سُليم، وداره بدمشق بناحية باب السلامة.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن أحمد بن عمر الحريري، أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا أبو بكر إسماعيل، نا يحيى بن صاعد، نا إبراهيم بن عتيق العَبْسي ـ بدمشق ـ نا مروان بن محمد الدمشقي، نا سفيان ـ يعني ابن عُيَينة ـ عن عمرو بن دينار، عن كُريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحلُّ لامرأةٍ تؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ تسافر إلاّ مع مَحرم من أهلها**»[١٦٠٩].

أنبأنا أبو الحسن الموازيني، أنا أبو القاسم علي بن الفضل بن الفرات، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، نا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا إبراهيم بن عتيق بن حبيب، نا مُنَبّه بن عثمان اللّخَمي، حدثني صَدَقة بن عبد اللّه، نا الأوزاعي، عن الزُهْري، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «**إذا حضرَ العشاءُ وأقيمت الصلاةُ فابدأوا بالعشاء**»[١٦١٠].

قال عمرو بن دُحَيم سألته ـ يعني إبراهيم بن عتيق ـ عن مولده فقال: سنة سبع وثمانين ومائة.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر الحسين بن

---

(١) حرستا بالتحريك وسكون السين: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ.

سَلَمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأنا حَمْد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنا أبو محمد بن أبي حاتم، قال[1]: إبراهيم بن عتيق الدمشقي، أبو إسحاق أخو عبد السلام بن عتيق. روى عن مروان بن محمد الطاطري، سمعنا منه، وهو صدوق [كتبت عنه][2].

٤٥٠ ـ إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن المثنى أبو إسحاق المصري الأزرق الخَشّاب

سمع بمصر: يونس بن عبد الأعلى، والحسن بن سُلَيْمان قُبَّيطة[3]، وفِهْر بن سُلَيْمان، وعَلّان بن المغيرة، وبدمشق: أبا جعفر الخُراساني، وبحمص: محمد بن عوف بن سفيان، وبعسقلان: محمد بن حَمّاد الطِّهْراني[4]، وأبا أُميّة محمد بن إبراهيم الطَرَسوسي. ورحل إلى العراق فسمع أبا عمر أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، وعباس بن محمد الدوري، وأبا قُلَابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي[5]، وأبا بكر بن أبي الدنيا، والحسن بن مكرم بن حسان.

روى عنه: أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان القُرَظي الفقيه، وأبو سعيد بن يونس وسيأتي ذكر وروده في ترجمة أبي جعفر الخُرَاساني.

• **انبانا** أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم ح، وحدثني أبو بكر بن شجاع عنهما قالا: أنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن محمد، نا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، نا أبو سعيد عبد الرَّحمٰن بن أحمد بن يونس، نا إبراهيم بن عثمان الخشّاب، نا الحسن بن سُلَيْمان قُبَّيْطة، نا مروان بن جعفر بن سَمُرة بن جُنْدَب، نا داود بن المحبر البكراوي، عن زياد بن عُبَيد اللّه بن ربيع الزيات، عن محمد بن سيرين قال: عليكم برسالة سَمُرة بن جُنْدَب

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٢٢.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/٥٠٨ (١٨٧).

(٤) هذه النسبة إلى طهران بالكسر، قرية من قرى الري بينهما نحو فرسخ. (معجم البلدان) ذكره ياقوت وترجم له، ومات بعسقلان من أرض الشام سنة ٢٦١هـ.

(٥) ترجم له في تقريب التهذيب. والرقاشي بفتح الراء وتخفيف القاف ثم معجمة. وأبو قلابة لقب، ويكنى أبا محمد.

إلى بنيه فإنّ فيها علماً جمّاً قلنا: يا أبا بكر أخبرنا عن سَمُرة ما كان من أمره وما قيل فيه؟ قال: إن سَمُرة كان أصابه كزازٌ[١] شديدٌ، وكان لا يكاد أن يدفأ فأمر بقدر عظيمة، فملئت ماءً وأوقد تحتها، واتّخذ فوقها مجلساً، وكان يصل إليه بخارها فيدفئه، فبينا هو كذلك إذ خسف به ففطن أنّ ذلك الذي قيل فيه.

قال: وقال ابن يونس: إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن المثنى الأزرق الخَشّاب، يكنى أبا إسحاق روى عن يونس بن عبد الأعلى، والحسن بن سُلَيْمان وغيرهما. توفي في رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة، وقد كتبت عنه، وكان صالح الحديث، وكان رحل إلى العراق، وكتب غرائب.

٤٥١ ـ إبراهيم بن عثمان بن عبد اللّه بن عُبيد بن أحمد بن الهيثم أبو إسحاق البَهْراني الحَوْرَاني[٢]

حدَّث ببُصرى[٣] سنة أربع عشرة وأربعمائة. وسمع أبا القاسم عبد الرَّحمٰن بن محمد بن سعيد الأنصاري الخَزْرَجي ببُصرى وحدّث بقصيدة في مناسك الحج.

روى عنه الحسن بن علي الأهوازي المقرىء نزيل دمشق، وأبو القاسم عبد العزيز بن علي بن الحسن الشهرزوري.

٤٥٢ ـ إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو القاسم ـ ويقال: أبو مَدين، ويقال: أبو إسحاق الكلبي الغزِّيّ[٤][٥]

شاعر محسن، دخل دمشق وسمع بها من الفقيه نصر المقدسي سنة إحدى وثمانين

---

(١) كزاز كغراب ورمان داء من شدة البرد، أو الرعدة منها، وقد كُزّ فهو مكزوز (القاموس).

(٢) البهراني نسبة إلى بهراء قبيلة من قضاعة. (الأنساب).
والحوراني نسبة إلى حوران: وهي ناحية كبيرة واسعة كثيرة الخير بنواحي دمشق (الأنساب).

(٣) بصرى: مدينة من أعمال دمشق، وهي قصبة كورة حوران (معجم البلدان).

(٤) الغزي هذه النسبة إلى غزة مدينة في أقصى الشام من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان أو أقلّ (معجم البلدان).

(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ٥١ وبحاشيته ثبت بمصادر أخرى ترجمت له.

وأربعمائة ثم دخل[١] إلى خُراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك، وكان مولده فيما بلغني في سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. أنشدني أبو سعد السمعاني له من قصيدة:

هـوى يستلـذُّ كَحَـكِّ الجَـرَبْ وشـوقٌ يُصيبـكَ منـه النَّصَـبْ
فـذكـرت[٢] مـربعَنـا فـي دمشـق ومصطـافنـا بحـوالـي حلـب
وصحبـةَ قـومٍ إذا استُنْهِضـوا فضربُ السيوفِ لديهم ضَرَب[٣]

أنشدني أبو الحسن علي بن يحيى بن خلوف الغزي، أنشدني أبو القاسم الغزي لنفسه[٤]:

قالوا تركتَ[٥] الشعرَ؟ قلتُ: ضرورةً بـابُ الدّواعي والبواعثُ مُغْلَقُ
خلتِ الديارُ فلا كريمٌ يُرتجى منـه النَّـوالُ ولا مليـحٌ يُعشَـقُ
ومـن العجـائـب أنـه لا يُشتـرى ومعَ الكسادِ يُخانُ فيه ويسرق[٦]

أنشدنا أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز بن علي اللخمي الفقيه الميورقي بدمشق، أنشدنا أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الغزي يرثي الشيخ الإمام أبا الحسن الطبري[٧] المعروف بالكيا الفقيه ارتجالاً[٨]:

هـي الحـوادث لا تُبقـي ولا تـذرُ مـا للبَـريّـةِ مـن محتـومِهـا وَزَرُ
لـو كـان يُنْجـي عُلُـوٌّ مـن بَـوائقهـا لم تُكسِفِ الشَّمسُ بل لم يُكسف[٩] القمرُ

---

(١) في وفيات الأعيان ١/ ٥٨ نقلاً عن ابن عساكر: رحل.
(٢) في مختصر ابن منظور: تذكرتَ.
(٣) الضرب: العسل.
(٤) الأبيات في المختصر والوافي والوفيات.
(٥) في الوافي والوفيات: هجرت.
(٦) عجزه في الوافي والوفيات:

ويخان فيه مع الكساد ويسرق

(٧) اسمه علي بن محمد بن علي الطبري، المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي، ترجمته في وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٦ وبهامشها ثبت بمصادر أخرى ترجمت له.
(٨) القصيدة في وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٠ في ترجمة الكيا الهراسي نقلاً عن ابن عساكر.
(٩) في المختصر والوفيات: لم يخسف.

قـل للجبـان الـذي أمسـى علـى حـذَرٍ ... مـن الحِمـام: متـى ردَّ الـرَّدى الحَـذَرُ
بكـى علـى شمسـه الإسـلام إذ أفلـت ... بـأدمـع قـلّ فـي تَشبيههـا المطـرُ
حَبْـرٌ عَهـدنـاهُ طلـقَ الـوجـهِ مبتسمـاً ... والبشْـرُ أحسـنُ مـا يُلقـى بـه البَشَـرُ
لئـن طـوَتْـه المنايـا تحـت أخمَصِهـا ... فعِلْمُـه الجَـمُّ فـي الآفـاق مُنتشـرُ
سقى ثـراكَ عمـادَ الـدّينِ[1] كـلُّ ضُحَى ... صـاف[2] الغَمـام مُلِـثُّ الـوَدقِ مُنهمـرُ
عنـد الـورى مـن أسَـى ألفيتـه خبـرٌ ... فهـل أتـاكَ مـن استيحـاشهـم خَبَـرُ
أحيـا ابـن إدريـس درسٌ كنـتَ تُـوردُهُ ... تحـارَ فـي نَظمِـهِ الأذهـان والفِكَـرُ
مـن فـازَ منـه بتعليـقٍ فقـد عَلِقَـت ... يَمينُـه بشهـابٍ ليـس ينكسـر[3]
كـأنمـا مشكْـلاتُ الفقـه يـوضحُهـا ... جِبَـاهُ دُهْـمٍ لهـا مـن لفظـهِ غُـرَرُ
ولـو عـرفـتُ لـه مِثْـلاً دعـوتُ لـه ... وقلـت: دهـري إلـى شَـرواهُ مُفتقـرُ

أنشدنا أبو الحسين عبد الله بن الحسين بن منصور المطوّعي خطيب بوشنج بها قال: أنشدني أبو إسحاق إبراهيم الغزي بهراة لنفسه:

إنمـا هـذه الحيـاةُ متـاعٌ ... والغبـيُّ الغبـيُّ مَـن يصطفيهـا
مـا مضـى فـاتَ والمـؤَمَّلُ غَيـبٌ ... فخـذِ السـاعـةِ التـي أنـتَ فيهـا

وأنشدني بعضهم له في وزير كان للسلطان سنجر كان يكثر أن يقول لمن يغضب عليه: غَرْزَن، وتفسيره: زوج القحبة. فقال للمستوفي الأصم المعروف بالمعين ذلك، فقال له المعين: يا مولانا ما أكثر ما تقول للناس غرزن، فإن كان هذا القول حسناً فأنت ألف غَرْزَن، فقال الغزي في الوزير المذكور:

لقـد كنـتَ بيـذقَ نطـع الـزَّمـانِ ... فـلا حفـظَ الله مـن فَـرْزَنَـكْ
جـوابـك عنـد المعيـن الأصـمّ ... إذ جئـت غَـرْزَنْتَـهُ غَـرْزَنَـكْ

مات إبراهيم الغزي فيما ذكر لي أبو سعد بن السمعاني في سنة أربع وعشرين وخمسمائة. وقال ابن السمعاني: بلغني أنه كان يقول: أرجو أن الله تعالى يعفو عني

---

(١) كان الكيا الهراسي يلقّب بعماد الدين، كما أشار إليه ابن خلكان في مطلع ترجمته.
(٢) في الوفيات: صوب.
(٣) في الوفيات: ينكدر.

ويرحمني لأني شيخ سني جاوزت السبعين، ولأني من بلدِ الإمامِ المطّلبي الشّافعي ـ يعني غزّة[(١)] ـ.

٤٥٣ ـ إبراهيم بن عدي

ذكر أبو محمد عبد اللّه بن سعد القُطْرُبُلي[(٢)] ـ فيما قرأته بخطه ـ قال: روى العتبي حدثني أبي عن عوانة، عن إبراهيم بن عدي، قال: رأيت عبد الملك بن مروان، وأتته أمور أربعة في ليلة، ـ فما رأيته تنكر ولا تغيّر وجهه، قتل عُبَيد اللّه بن زياد بالعراق، وقتل حُبَيش بن دُلَجَة القَينيّ بالحجاز، وانتقاضُ ما كان بينه وبين ملك الروم، وخروج عمرو بن سعيد إلى دمشق.

٤٥٤ ـ إبراهيم بن عَقيل بن جَيش[(٣)] بن محمد بن سعيد أبو إسحاق القُرشيّ النحويّ، المعروف بابن المَكْبِرِيّ[(٤)]

حدَّث عن: أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الشرابي النحوي.

روى عنه: أبو بكر الخطيب، وأبو محمد بن الأكفاني.

وقال الخطيب: كان صدوقاً؛ وفي قوله نَظَر.

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه بن أحمد، أنا أبو بكر الخطيب ح.

ثم أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عُقيل بن جَيش المَكْبِري، أنا علي بن أحمد بن محمد الشرابي، أنا خَيْثَمة بن سُلَيْمان بن حَيْدَرة، نا أبو عبد اللّه نُجَيح بن إبراهيم النُخَعي ـ بالكوفة ـ نا مَعْمَر بن بكّار، حدثني عثمان بن عبد الرَّحمٰن بن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنّ من الجفاء أن يمسحَ الرجل جبينَه قبل أن يفرغَ من صلاته، وأن يصلّي لا يبالي مَن أمامه، وأن يأكلَ مع رجل ليسَ من أهل دينه ولا من أهل الكتاب في إناءٍ واحد**»[١٦١١].

---

(١) زيد في الوفيات ١/ ٦٠ «وأني غريب» وقد مات ما بين مرو وبلخ، ونقل إلى بلخ ودفن بها. والمعروف أنه ولد بغزة، وهي من أعمال فلسطين.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى قطربل، قرية من قرى بغداد.

(٣) بالأصل «حبيش» والمثبت عن بغية الوعاة ١/ ٤١٩ والوافي بالوفيات ٦/ ٥٦ وفي م: حبيش أيضاً.

(٤) له ترجمة في الوافي ٦/ ٥٦ وبحاشيته ثبت بمصادر أخرى ترجمت له.

قال أبو بكر الخطيب: إبراهيم بن عقيل بن جَيش أبو إسحاق القُرشي النحوي الدمشقي المعروف بابن المَكْبِري.

وسمع منه شيخنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءة أبي بكر الخطيب.

قرأت علي أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما جَيش ـ أوله جيم مفتوحة بعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ـ وعقيل[٢] ـ بفتح العين ـ إبراهيم بن عقيل بن جَيش بن محمد أبو إسحاق القُرشي النحوي المَكْبِرِي دمشقي، حدّث عن علي بن أحمد الشرابي، عن خَيْثَمة. كتب عنه أصحابنا ولم أكتب عنه.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني قال: سنة أربع وسبعين وأربعمائة فيها توفي أبو إسحاق إبراهيم بن عقيل بن جَيش القُرَشي النحوي المعروف بابن المَكْبِرِي. حدّث عن أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد ـ المعروف بابن الشَّرَابي ـ بجزءين أحدهما عن جده أبي بكر محمد بن علي الرمّاني الشرابي البغدادي، والآخر عن خَيْثَمة بن سليمان. وكتب عنه الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، وذكره في كتابه الذي سماه تلخيصَ المُتَشَابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم في ترجمة: إبراهيم بن عُقيل بالضم، وإبراهيم بن عَقيل بالفتح. وكان أبو إسحاق يذكر أن عنده تعليقة أبي الأسود الدُّؤلي التي ألقاها عليه علي بن أبي طالب ـ رضوان الله عليه ـ وكان كثيراً مما يوعد بها، ـ ولا سيما لأصحاب الحديث ـ وكان كثيراً يَعِدُني بها، فأطلبها منه وهو يرجىء الأمر إلى أن وقعت إليّ في حال حياته، دفعها إلي الشيخ الفقيه أبو العباس أحمد بن منصور المالكي ـ رحمه [الله][٣] ـ وكان كتبها عنه على ما ذكر لي، إذ حملها إلي المعروف برزين الدولة المصمودي لما كان يقرأ عليه شيئاً من علم العربية وسمعها منه في سنة ست وستين وأربعمائة وإذا به قد ركّبَ عليها إسناداً لا حقيقة له[٤]. وصورته بخط الشيخ الفقيه أبي العباس ـ رحمه الله ـ قال

---

(١) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٥٥ و ٣٥٦.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٢٢٩ و ٢٣٩ وورد فيه هنا «حبيش» بدل «جيش» تحريف.

(٣) زيادة لازمة.

(٤) زيد بعدها في معجم الأدباء ١/ ٢٠٧ اعتبر فوجد موضوعاً (أي مكذوباً) مركباً بعض رجاله أقدم ممن روى عنه. (وانظر الوافي ٦/ ٥٦).

الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن عَقيل: حدثني الشيخ الأجل شيخ الإسلام أبو طالب عُبَيد اللّه بن أحمد بن نصر بن يعقوب ـ بالبصرة ـ حدثني يحيى بن أبي بُكير الكَرْماني.
فلما وقفت على ذلك بينته للشيخ الفقيه أبي العباس أحمد بن منصور ـ رحمه الله ـ وأعلمته أن يحيى بن أبي بُكَير الكَرْماني توفي في سنة ثمان ومائتين على ما حدثنا به عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد اللّه بن أحمد بن زَبْر قال: وفيها ـ يعني سنة ثمان ومائتين ـ مات أشهل بن حاتم، وحمّاد بن عيسى، ويحيى بن أبي بُكَير قاضي كَرْمان الكَرْماني، وقُريش بن أنس. هذا عن أبي موسى. فجعل إبراهيم بن عَقيل هذا بين نفسه وبين يحيى بن أبي بُكَير رجلاً واحداً، أو أنه لم يخرج ذلك لأحد من أصحاب الحديث لهذه العلة، فاستعظم ذلك وأكبره، نعوذ بالله تعالى من البلاء، ولم يقع ذلك إلى الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ـ رحمه الله ـ ولا وقف عليه لأنه كان لا يظهره، وهذه التي سماها التعليقة فهي في أول أمالي أبي القاسم عبد الرَّحمٰن بن إسحاق الزّجاجي[1] النحوي نحو من عشرة أسطر، فجعلها هذا الشيخ إبراهيم قريباً من عشرة أوراق. وصورة الإسناد، قال: حدثني يحيى بن أبي بُكير الكَرْماني، حدثني إسرائيل، عن محمد بن عُبَيد اللّه بن أبي رافع، عن أبيه قال: حدثني أبو عبد اللّه محمد بن عُبَيد اللّه بن الحسن بن عباس، عن عمه، عن عُبَيد اللّه بن رافع: أن أبا الأسود الدؤلي دخل على أمير المؤمنين علي ـ رضي الله عنه ـ وذكر التعليقة.

وذكر أبو محمد بن صابر، عن شيخنا الفقيه أبي الحسن أنه توفي ليلة الثلاثاء لسبع بقين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وأربعمائة ودفن بباب الصّغير.

٤٥٥ ـ إبراهيم بن علي بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد البصريّ، المعروف بالحِنَّائي

سمع بدمشق: أبا علي الحَصَائري، وأبا المَيْمُون بن راشد، وأبا محمد عبد اللّه بن أحمد بن زَبْر الرَّبَعي، وهشام بن أحمد بن هشام الدمشقيين، وأبا بكر أصبغ بن هارون بن أصبغ، وأبا عمران موسى بن زكريا التُّسْتَري، وبالبصرة: أبا خليفة

---

(١) أمالي الزجاجي ص ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

الجُمَحي[١]، والحسن بن المثنى العَنْبَري، وببغداد: الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، وأبا عُبَيد الله القاسم بن إسماعيل المَحَاملي، ومحمد بن منصور بن أبي الجَهْم الشيعي[٢]، وأبا مسلم الكشي[٣].

روى عنه عبد الله بن علي الأبزوني، وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الواسطي، وشهاب بن محمد بن شهاب الصُّوري، وأبو الحسين زيد بن علي بن عبد الله بن الفضل، وأبو الحسن عُبَيد الله بن القاسم بن علي المراغي الأطرابلسي، وإدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد الصُّوري، وأبو العباس أحمد بن الحسين العطائي، وأبو بكر محمد بن علي بن الإمام المصريان.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الجمال ـ بمصر ـ أنا الشيخ الصالح[٤] أبو بكر محمد بن علي بن الإمام ـ قراءة عليه ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن أحمد البصري، نا أبو عبيدة أحمد بن إبراهيم العسكري، نا كامل بن طلحة ح.

قال: وأنا أبو عبد الله الحسين بن مَيْمُون بن أحمد الصَفّار ـ قراءة عليه ـ نا إسماعيل بن يعقوب بن إبراهيم البغدادي، نا زياد بن الخليل التُّسْتَري، نا كامل بن طَلحة، نا ابن لَهِيعة، نا عبيد الله بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالسِّواك فإنَّه مطهرةٌ للفَم، مرضاةٌ للربِّ**»[١٦١٢] لفظهما سواء.

أخبرتنا به عالياً أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، أنا سعيد بن أحمد بن محمد بن نُعَيْم العيّار، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد[٥] ـ يعرف بابن

---

(١) واسمه الفضل بن الحباب، أبو خليفة البصري المحدث الأديب ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/٧.

(٢) هذه النسبة إلى الشيعة. قال ابن ماكولا: هو من شيعة بني العباس. وقال الخطيب: من شيعة المنصور وله ترجمة قصيرة في الأنساب.

(٣) الكشي معرب الكجي وهو أبو مسلم الكجي عرف بالكشي (كما في الأنساب) والكجي نسبة إلى الكج وهو الجصّ. واسمه إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن كش البصري الكجي الكشي (الأنساب) وله ترجمة في سير الأعلام ١٣/٤٢٣.

(٤) بالأصل «صالح» والصواب عن م.

(٥) بالأصل وم «أحمد» تحريف، والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/٤٧١.

الرومي ـ نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، نا قُتَيبة، نا ابن لَهيعة، عن عبيد اللّه بن أبي جعفر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال. فذكر مثله.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصرُ اللّه بن محمد بن عبد القوي الفقيه، وأبو الحسين محمد بن كامل بن دَيْسم المقدسي، قالا: نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن عبد اللّه بن علي الأبزوني، أخبرني أبي، نا إبراهيم بن علي البصري، قال: أنشدنا أبو [علي][1] الحسن بن حبيب ـ بدمشق ـ لأبي العتاهية[2]:

أجلُ الفتَى ممَّا يُؤمِّل أسرَعُ ... وأراكَ تجمعُ دائباً لا تشبعُ[3]

قل لي: لمن أصبحتَ تجمعُ ما أرى ... ألِبَعلِ عِرْسِكَ لا أبا لكَ تجمعُ

لا تركننّ[4] إلى الهوَى وانظرْ إلى ... صرفِ الزّمانِ بأهلِهِ ما يصنعُ

الموت[5] ضيفٌ لا محالةَ نازلٌ ... ولكلّ موتٍ علّةٌ لا تُدفَعُ

ولكل حي نوبة لا بد من ... إتيانها ولكلّ جَنبٍ مصرعُ[6]

كم من أخ قد حِيلَ دون لقائِهِ ... دمعي عليه من الجوانح سرع[7]

شَيّعتَه ثم انصرفتُ موليًّا ... عن قَبْرِه مُتَرحِّماً استرجعُ[8]

فعل الصبا مني السلام وأهله ... ما بعد ذا لي أن أخلد مطمعُ[9]

وإذا كبرتَ فهل لنفسك لذّةٌ ... ما للكبيرِ بلذةِ مستمتعُ[10]

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٢) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٢٤٨.

(٣) عجزه في الديوان:

وأراه يجمع دائباً لا يشبع

(٤) الديوان لا تنظرن.

(٥) صدره في الديوان:

الموت حق لا محالة دونه

(٦) البيت في الديوان باختلاف وروايته:

الموت داء ليس يدفعه الدواء إذا أتى، ولكل جنب مصرع

(٧) روايته في الديوان:

كم من أخي حيل دون لقائه ... قلبي إليه، من الجوانح منزع

(٨) ليس في ديوانه.

(٩) ليس في ديوانه.

(١٠) في الديوان: متمتع.

وإذا قنعت فأنت أيسر[١] من مشى — إنّ الفقير لكلِّ من لا يقنعُ
وإذا طلبت، فلا إلى متضايقٍ — من ضاق عنك فرزقُ ربك أوسعُ
إن المطامع ما علمتَ مذلّةٌ — للطامعين، وأين من لا يطمعُ
فاقنع[٢] ولا تُنكرْ لربك قدرةً — فالله يخفض من يشاء ويرفع
فلربما انتفع الفتى بضرارِ مَنْ — ينوي الضرارَ، وضرّه من ينفع
كلّ امرئٍ متفرد لطباعه[٣] — ليس امرؤٌ إلاّ على ما يُطْبَعُ

قال أبو علي الحسن بن حبيب أمر أبو العتاهية أن يكتب على قبره:

إنّ عيشاً يكون آخره المو — تُ لعيشٌ مُعَجَّلُ التّنغيصِ[٤]

٤٥٦ - إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق بن البيضاوي البغدادي[٥]

قدم دمشق، وحدّث بها عن أبي بكر بن شاذان، وأبي الحسين بن المُظَفّر، وأبي بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأَبْهري، وأبي عمر بن حَيُّوية.

روى عنه: أبو محمد بن أحمد الكتاني.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن البيضاوي البغدادي - قدم علينا قراءة عليه - نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان، نا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، نا أبو بحر عبد الوارث بن غياث، نا حمّاد بن سَلَمة، عن قَتَادة، عن الحسن، عن سَمُرة بن جُنْدَب: **أن رسولَ الله ﷺ نَهَى عن بيعِ الحيوانِ بالحيوانِ نسيئةً**[١٦١٣].

كذا قال، والصواب: عبد الواحد بن غياث.

أخبرتنا به عالياً أم المُجْتَبى فاطمة بنت ناصر، قالت: أنا أبو القاسم إبراهيم بن

(١) في الديوان: أغنى من غنى.
(٢) الديوان: أقنع.
(٣) الديوان: بطباعه.
(٤) بيت مفرد، ديوانه ط بيروت ص ٢٣٧ تحت عنوان: عيش آخره الموت.
(٥) ترجمته في تاريخ بغداد ٦/ ١٣٤.

منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي[(١)]، نا حمّاد بن سَلَمة، نا قَتَادة، عن الحسن، عن سَمُرة أن رسول الله ﷺ **نَهَى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئةً**[١٦١٤].

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون قالا: قال أنا أبو بكر الخطيب[(٢)]: إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن أحمد، أبو إسحاق بن البيضاوي، وهو أخو محمد بن علي بن إبراهيم، وكان الأكبر. سمع محمد بن المُظَفّر، وأبا عمر بن حَيُّويه، وأبا بكر بن شاذان. ومن كان في طبقتهم. وحدَّث في الغربة. ذكر لي عبد العزيز بن أحمد الكتاني أنه كتب عنه بدمشق في سنة عشرين وأربع مائة، وكان صدوقاً صالحاً. مات بمصر.

٤٥٧ ـ إبراهيم بن علي بن جندل أبو إسحاق الجُنَابَذيّ[(٣)]

قدم دمشق وحدّث بها عن: أبي علي الحسن بن عبد اللّه بن أحمد الأهوازي.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد الكتاني.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنبا أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن جندل الجُنَابَذي ـ قدم علينا قراءة عليه ـ نا أبو علي الحسن بن عبد اللّه بن أحمد بن حَمْدان الأهوازي، نا أبو بكر بن محمد بن ظهير بن أحمد بن نصر بن صالح، نا أبو الحسين أحمد بن محمد بن غالب الغالبي، نا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوي، نا علي ـ يعني ابن الجَعْدَ ـ نا شُعْبة، عن منصور قال: سمعت سالم بن أبي الجَعْدَ يحدث عن أم سَلَمة قالت: كان النبي ﷺ **لا يصومُ شهراً كاملاً إلاّ شعبان فإنه كان يَصلهُ برمضان أو إلى رمضان**[١٦١٥].

كذا قال، وأسقط منه أبا سَلَمة.

أخبرناه أعلى من هذا بثلاث درجات على الصواب أبو القاسم بن السمرقندي،

---

(١) بالأصل «الرسي» تحريف والصواب ما أثبت، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١١/ ٢٨ (١٢).

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٣٤.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى كونابذ ويقال لها بالعربية جنابذ وهي قرية بنواحي نيسابور.

أنبا [أبو][١] محمد الصريفيني، أنبا أبو القاسم بن حُبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجَعْدَ، أنا شُعبة، عن منصور، قال: سمعت سالماً يحدث عن أبي سَلَمة، عن أم سَلَمة قالت: **كان النبي ﷺ لا يصوم شهراً كاملاً إلاّ شعبان فإنّه كان يصلُه برمضان أو إلى رمضان**[١٦١٦].

٤٥٨ ـ إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق القَبَّاني الصُّوفيّ، شيخ الصُّوفيّة

سمع أبا محمد بن جُميع ـ بصيدا ـ وأبا الحسين بن الترجمان بالرملة، وأبا الفرج بن برهان ـ بصور ـ وأبا محمد عبد العزيز بن عبد الرَّحمٰن القزويني.

روى عنه: الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، وأبو العينان عمر بن أبي الحسن الذُهْباني[٢]، وغيث بن علي الخطيب. وسكن الصور.

أخْبَرَنا أبو حفص عمر بن الحسن الفَرْغُولي[٣]، أنا عمر بن أبي الحسن بن سعدويه الذُّهْبَاني، نا إبراهيم بن علي بن الحسين القَبَّاني أبو إسحاق الصوفي بصور، نا محمد بن الحسين الغزي الصوفي، نا القاضي أبو الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير ـ بمَنْبِج ـ نا محمد بن جعفر الزَّرَّاد[٤]، نا يحيى بن عمرو النصيبي ـ شيخ بالرحبة، وأنا سألته ـ نا حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قال العبد: أشهد أن لا إله إلاّ الله، قال الله تعالى: يا ملائكتي عَلِمَ عبدي أنه ليس له ربٌّ غيري، أُشهِدُكُم أنّي قد غَفرتُ له**»[١٦١٧].

أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي الصوري ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو إسحاق القَبَّاني، نا محمد بن الحسين بن الترجمان ـ بالرملة ـ نا القاضي أبو الحسين محمد بن جعفر بن أبي الزبير المَنْبِجي بمَنْبِج[٥]، نا أبو عَرُوبة الحَرَّاني، نا أحمد بن المِقْدَام، نا مُعْتَمر بن

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ذهبان وهو بطن من حضرموت.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى فرغول وهي قرية من قرى دهستان ترجم له السمعاني باسم: عمر بن محمد بن الحسن.

(٤) بالأصل وم «الرزاز» تحريف والصواب ما أثبت انظر ترجمته في الأنساب.

(٥) منبج: مدينة كبيرة واسعة، بينها وبين الفرات ثلاثة فراسخ، وبينها وبين حلب عشرة فراسخ (معجم البلدان).

سُليمان، قال: سمعت أبي سُليمان التّيمي يُحدّث عن قَتادة عن أنس قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضرته الوفاة: «**الصّلاة وما مَلكت أيمانكُم**». حتى جعل يُغرغرُ بها في صدره، وما يقبض بها لسانه[١٦١٨].

يقبض: لا يتبين كلامه من الوجع.

أخبَرَناه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنبا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنبا أبو عمرو بن حَمْدان، أنبا أبو يَعْلَى هزيم بن عبد الأعلى ـ أبو حمزة الأسدي ـ نا المُعْتَمِر قال: سمعت أبي يحدث عن قَتَادة، عن أنس قال: كان عامة وصية رسول الله ﷺ حين حضره الموت: «**الصلاة وما ملكت أيمانكم**». حتى جعل يغرغرها، أو يغرغرُ بها في صدره وما يقبض بها لسانُه.

قرأت بخط أبي الفرج غيث بن علي، نا إبراهيم بن علي بن الحسين، أبو إسحاق القباني[١]، شيخ الصوفية بالثغر، يرجع إلى سترٍ ظاهرٍ، وسَمتٍ حَسنٍ، وطريقةٍ مستقيمةٍ، كثير الدرسِ للقرآنِ، طويل الصمت، لازم لما يعنيه، ولد بما وراء النهر[٢]، وخرج صغيراً وتغرّبَ، وسافر قطعةً كبيرة من بلاد خُراسان والعراق والحجاز وغير ذلك، ثم نزل صور فأقام بها واستوطنها إلى أن مات، وحدّث بها عن أبي محمد بن جُمَيع، وأبي الفرج بن بُرهان، وابن الترجمان وغيرهم. كساعنه[٣]. وكان سماعه صحيحاً، وحدثني أنه أدرك من أصحاب القفال الشاشي في بلد الشاش[٤] أربعة، وأنه سمع من ثلاثة منهم. سمع من أنيس كتاب دلائل النبوة عنه، ومن الآخر بعض كتاب إلاّ أنه لم يصحبه منها بشيء؛ وأقام بصور نحواً من أربعين سنة.

سألت أبا إسحاق عن مولده فقال في سنة أربع أو خمس وتسعين وثلاثمائة، وتوفي ـ رحمه الله ـ ليلة يوم الاثنين نصف الليل ودفن من الغد الظهر العاشر من جُمادى

---

(١) بالأصل وم «العتابي» خطأ والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

(٢) يريد ما وراء نهر جيحون بخراسان (انظر معجم البلدان).

(٣) كذا رسمها بالأصل وم.

(٤) الشاش: قرية ما وراء النهر، نهر سيحون، متاخمة لبلاد الترك، (معجم البلدان).
والقفال الشاشي هو أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل القفال الشاشي، شافعي المذهب، وهو الذي أشاع هذا المذهب في تلك النواحي مات سنة ٣٦٦ كان عالماً بالفقه والتفسير واللغة.

الآخرة منه سنة إحدى وسبعين وأربعمائة، ودفن بين يدي باب المسجد المعروف بعتيق، حضرت دفنه والصّلاة عليه، وتبع جنازته خلق عظيم ـ رحمه الله ـ وذكر لي جماعة من الفقهاء أنه لم يبق في الشام ولا الحجاز شيخ لهذه الطائفة يجري مجراه.

٤٥٩ ـ إبراهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة بن هُذيل ابن ربيع بن عامر بن صُبْح بن عَدِي بن قيس بن الحارث بن فِهْر بن مالك أبو إسحاق القُرشي الفِهْري المديني (١)

قدم دمشق وامتدح الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وأجازه وارتبطه واشتاق إلى وطنه، وقال في ذلك شعراً، وقدم دمشق قاصداً عبد الواحد بن سُلَيْمان بن عبد الملك.

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنبا أحمد بن سلمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: وولد قيس بن الحارث الذي يقال له الحكم: عَدِياً وعَلْقَمة، فولد عدي بن قيس صُبْحاً وسِنَاناً، فولد صُبح عامراً، فولد عامر ربيعاً، فولد ربيع الهُذيل، وأَوْساً، فولد الهُذيل هَرْمة ونَجْبَة، فمن ولد هَرْمة بن الهُذيل إبراهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة بن الهُذيل الشاعر.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: وأما هَرْمة فهو ح.

وَأخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب (٢): أنا أبو القاسم الأزهري، وعبد الكريم بن محمد بن أحمد النصيبي (٣).

قالا: نا علي بن عمر الحافظ قال: هَرْمة بن هُذيل بن ربيع بن عامر بن صُبْح بن عَدِيّ بن قيس بن الحارث بن فِهر، من ولده إبراهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة الشاعر مقدّم في شعر المحدثين، قدّمه محمد بن داود بن الجَرّاح على بشّار وأبي نُواس

---

(١) الوافي بالوفيات ٦/ ٥٩ وبهامشه ثبت بمصادر أخرى ترجمت له. وفوات الوفيات ١/ ٣٤ وبهامشه أيضاً ثبت بمصادر أخرى ترجمت له.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٨.

(٣) تاريخ بغداد: الضبي.

وغيرهما. زاد ابن البنّا: من المحدثين.

أَخْبَرَناه أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: إبراهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة. أبو إسحاق الفِهري المدني شاعر مفلق. فصيحٌ مسهب، مجيدٌ حسنُ القول، سائر الشعر، وهو أحد الشعراء المخَضرمين أدرك الدولتين الأموية والهاشمية، وقدم بغداد على أبي جعفر المنصور ومدحه فأجازه، وأحسن صلته، وكان ممن اشتهر بالانقطاع إلى الطالبيين[٢].

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٣]، قال: أما هَرْمة ـ بفتح الهاء وسكون الراء ـ فهو إبراهيم بن علي بن سَلَمة بن عامر بن هَرْمة بن هُذيل بن ربيعة بن صُبْح بن عَدِي بن قيس بن الحارث بن فِهر الشاعر المشهور، وقيس بن الحارث هو الخُلْج[٤].

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٥]، أنا الحسن بن علي الجوهري، نا محمد بن عمران الكاتب، قال: قال أبو الحسن الأخفش: قال لنا ثعلب مرة: إنّ الأصمعي قال: ختم الشعر بإبراهيم بن هَرْمة وهو آخر الحجج.

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد القُرشي[٦]: أخبرني أحمد بن عُبَيد الله بن عمّار، نا يعقوب بن إسرائيل حدثني إبراهيم بن إسحاق المَعْمَري[٧]، نا عبد الله بن إبراهيم الجُمَحي قال: قلت لابن هَرْمة: أتمدحُ عبدَ الواحد بن سُلَيمان بشعر ما مدحتَ به أحداً غيره فتقول[٨] فيه:

وجـدنـا غـالبـاً كـانـت جَنـاحـاً   وكـان أبـوك قـادمـةَ الجنـاحِ

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٧ ـ ١٢٨.

(٢) بالأصل «الطالبين» والصواب ما أثبت عن تاريخ بغداد.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣١٤.

(٤) بالأصل «الحلج» المثبت والضبط (بالقلم) عن الإكمال.

(٥) تاريخ بغداد ٦/ ١٣١.

(٦) الخبر في الأغاني ٦/ ١٠٧ في ترجمة عبادل وأخباره.

(٧) الأغاني: العمري.

(٨) عن الأغاني وبالأصل «فيقول».

ثم تقول (١) فيها:

أَعبدَ الواحدِ المأمولِ (٢) إنّي أَغَصّ [حِذارَ] (٣) سُخْطك بالقَراحِ

فبأي شيء استوجب ذلك منك؟ فقال: إني أخبرك بالقصة لتعذرني: أصابتني أزمة وقحمة (٤) بالمدينة فاستنهضتني ابنة عمي للخروج فقلت لها: ويحك إنه ليس عندي ما يقلّ جناحي، فقالت: أنا أنهضك بما أمكنني، وكانت عندي نابٌ لي، فنهضت عليها بجهد (٥) القوام ونؤذي السُّمَّار، وليس من منزل أنزله إلاّ قال الناس ابن هَرْمة، حتى دفعتُ إلى دمشق، فأويت إلى مسجدِ عبد الواحدِ في جوف الليل، فجلست فيه أنتظره إلى أن نظرت إلى بزوغ الفجر، فإذا الباب ينفلق عن رجلٍ كأنه البدرُ. فدنا فأَذَّن، ثم صلّى ركعتين، وتأَمَّلْتُه فإذا هو عبد الواحد، فقمتُ فدنوتُ منه فسلّمت عليه، فقال: أبا إسحاق! أهلاً ومرحباً، فقلت: لبّيكَ، بأبي وأمي أنت! وحيّاك الله بالسلام وقرّبك من رضوانه، فقال: أما آن لك أن تزورنا؟ فقد طال العهدُ، واشتد الشّوق، فما وراءك؟ فقلت: لا تسألني، بأبي أنت، فإن الدهر قد أخنى عليّ، فما وجدت مستغاثاً غيرك؛ فقال: لا تُرَعْ، فقد وردتَ على ما تحبّ [إن شاء] (٦) الله.

فوالله إني لأخاطبه فإذا بثلاثة فتية قد خرجوا كأنهم الأشطان (٧) فسلّموا، فاستدنى (٨) الأكبر منهم فهمس إليه بشيء دوني ودون أخويه، فمضى إلى البيت ثم رجع فجلس إليه فكلمه بشيء ثم ولّى، فلم يلبث أن خرج ومعه عبدٌ ضابطٌ (٩) يحمل (١٠) عبئاً من الثيابَ حتى ضرب به بين يديّ، ثم همس [إليه] (١١) ثانيةً فعادَ، وإذا به قد رجع ومعه

(١) عن الأغاني وبالأصل «يقول» وقوله: «ثم تقول فيها» سقط من م.

(٢) في الأغاني: «الميمون» وبهامشها عن بعض نسخها «المحمود».

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٤) القحمة: السنة الشديدة والقحط.

(٥) في الأغاني: نهجد النوام.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت العبارة عن هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٧) الأشطان جمع شطن وهو الحبل، وقيل هو الحبل الطويل.

(٨) عن الأغاني، وبالأصل: فأسندني.

(٩) ضابط: قوي.

(١٠) بالأصل «على» والمثبت عن الأغاني.

(١١) الزيادة عن الأغاني.

مثل ذلك، فضرب به بين يديّ، فقال لي عبد الواحد: ادن يا أبا إسحاق، فإني أعلمُ إنك لم تصرْ إلينا حتى تفاقم صدعك، فخذ هذا وارجع إلى عيالك، فوالله ما سلكنا لك هذا إلاّ من بين أشداق عيالنا. ودفع إليّ ألف دينار، وقال لي: قُم فارحل فأغث مَن وراءك.

فقمتُ إلى الباب، فلما نظرت إلى [ناقتي][1] ضقت، وقال لي: تعالَ ما أرى هذه بمبلغتك، يا غلام قدّم له جملي فلاناً فوالله لكنت بالجمل أشدّ سروراً مني بكل ما نلته؛ فهل تلومني أن أغصّ حذار سخط هذا بالقراح؟ ووالله ما أنشدته بيتاً واحداً.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سُليمان الطُّوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني عمّي مُصعب بن عبد اللّه، عن جدّي عبد اللّه بن مُصعب قال[2]: لقيني إبراهيم بن علي بن هَرْمة فقال لي: يا ابن مُصعب لم[3] يبلغني أنك تفضل عليّ ابن أُذينة؟ نِعمَ ما شكرتني في مديحي إياك، ألم تعلم:

رأيتــك مُختــلاً عليــك خَصَــاصــةٌ ... كـأنّـك لـم تَنْبُـتْ ببعـض المَنَـابـتِ

كـأنـك لـم تَصْحَـبْ شُعَيْـبَ بـنَ جعفـرٍ ... ولا مُصْعَباً ذا المَكْـرُمـاتِ ابـنَ ثـابـتِ[4]

قال: فقلت له: يا أبا إسحاق أقلنيها وأنا اعتبك، وهلّم فروِّني من شعرك ما شئت، فرويتُ له هاشمياته[5] يعني فأخذتها من فيه.

أخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، نا أبو القاسم الأزهري، أنا الحسن بن محمد بن سُلَيْمان، نا محمد بن القاسم الأنباري، حدثني أبي، حدثني أبو عِكْرمة الضّبي، قال: قال سُلَيْمان بن أبي شيخ قال راوية[6] بن هرمة: بعث إليّ ابن هرمة في وقت الهاجرة صرْ إليَّ، فقال: اكتر حمارين إلى أربعة أميال من المدينة أين شئنا فقلت: هذا وقت الهاجرة وأرض المدينة سخنة فامهل حتى تبرد، فقال: لا لابن

---

(١) الزيادة عن الأغاني.

(٢) الخبر في الأغاني ٤/ ٣٨٠.

(٣) في الأغاني: يا بن مصعب أتفضل عليّ ابن أذينة.

(٤) ديوانه ص ٧٧ ـ ٧٨ والأغاني ٤/ ٣٨٠.

(٥) في الأغاني: «عباسياته» وبهامشه: لعله يريد قصائده التي مدح بها بني العباس.

(٦) اسمه: ابن رُبَيح كما في الأغاني ٤/ ٣٧٥ وفي المختصر: ابن زَبَنَّج.

جبير الخياط عليّ مائة دينار قد منعتني القائلة، وضيقت على عيالي، فاكتريت حمارين فركبنا فمضيت معه حتى انتهينا إلى الحمراء ـ قصر الحسن بن زيد ـ فصادفناه يصلّي العصر، فأقبل علي ابن هرمة فقال: ما جاء بك في هذا الوقت والحر شديد؟ فقال: لابن جبير الخياط عليّ مائة دينار قد منعتني القائلة وضيقت على عيالي، وقد قلت شعراً فاسمعه، فقال: قلْ، فأنشأ يقول:

أما بنو هاشم حولي فقد رَفضوا ... نَبْلَ الضِّباب[1] الذي جَمّعتُ في قَرَني

فما بيثرب منهم من أعاتبه ... إلّا عوائدَ أرجوهنّ من حَسَنِ

الله أعطاكَ فضلاً من عَطِيَّته ... على هنٍ وهنٍ فيما مضى وَهَنِ

قال: يا غلام افتح باب تمرنا فبع منه بمائة دينار، واحضر ابن جبير الخياط وليكن معه ذكر دينه وماله على ابن هَرْمة، فحضر فأخذ منه ذكر دينه فدفعه إلى ابن هَرْمة وسلّم إلى ابن جبير مائة دينار، وقال: يا غلام بع بمائة دينار أخرى وادفعها إلى ابن هرمة يستعين بها على حاله فقال ابن هرمة: يا سيدي مُرْ لي بحمل ثلاثين حماراً تمراً لعيالي، قال: يا غلام افعل ذلك. فانصرفنا من عنده فقال لي ويحك رأيت نفساً أكرم من هذه النفس أو راحةً أدنى من هذه الراحة، فإنّا لنسير على السيالة [إذا رجل مرّ][2] فذعر ابن هرمة فالتفت إليه فإذا هو عبد اللّه بن حسن بن حسن فقال: يا دعيّ الأدعياء[3] أتفضل عليّ وعلى أبي الحسنَ بن زيد فقال: والله ما فعلتُ هذا.

انبانا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم أخبرني أبو الفضل محمد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، ومحمد بن إسحاق بن مَخْلَد، ومحمد بن سعيد ح.

وَأخْبَرَنا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، أنا أحمد بن

---

(١) بدون نقط بالأصل، والمثبت عن الأغاني، يريد بها هنا: الأحقاد.
وفي المختصر: الصياب.

(٢) ما بين معكوفتين الكلام بالأصل مطموس ولعل الصواب ما أثبتنا. وفي م: «إذا غافر».

(٣) الكلمة مطموسة بالأصل، والمثبت عن م.

يحيى ـ ثعلب ـ حدثني عمر بن شَبَّة، حدثني أبو سَلَمة، أخبرني ابن زنيح[1] قال: أصابت ابن هرمة أزمةٌ، فقال لي في يوم حارٍّ: اذهب فتكارَ لي حمارين إلى ستة أميالٍ، ولم يسمّ موضعاً. فركب واحداً وركبت واحداً، ثم سرنا حتى انتهينا[2] إلى قصور حسن بن زيد ببطحاء ابن أزهر، فدخلنا مسجده. فلما زالت[3] الشمس خرج علينا مشتملاً على قميصه فقال لمولى له: أَذّن فأَذَّن، ثم لم يكلمنا كلمةً ثم قال له: أقم فأقام فصلّى بنا، ثم أقبل على ابن هرمة فقال: مرحباً بك أبا إسحاق، حاجتك؟ قال: نعم بأبي أنت وأمي أبيات قلتها ـ وقد كان عبد الله بن حسن، وحسن وإبراهيم بنو حسن وعدوه شيئاً فأخلفوه ـ فقال: هاتها. فأنشد[4]:

أما بنو هاشم حولي فقد فرغوا[5] ... نَبْلَ الضِّباب[6] الذي جَمّعتُ في قَرَني

فما بيثرب منهم من أعاتبه ... إلاّ عوائدَ أرجوهنّ من حَسَنِ

الله أعطاك فضلاً من عَطِيّته ... على هَنٍ وهَنٍ فيما مضى وهَنِ

قال: حاجتك قال: لابن أبي مُضَرِّس عليّ خمسون ومائةُ دينارٍ قال: فقال لمولى له: أيا هيثم، اركب هذه البغلة فائتني بابن مُضَرِّس وذِكْر حَقّه. قال: فما صلّينا العصر حتى جاء به. فقال له: مرحباً بك يا ابن [أبي] مضرس، أمعك ذكر حقّ على ابن هرمة؟ فقال: نعم قال: فامحه قال: فمحاه، ثم قال: يا هيثم بع ابن أبي مضرس من تمر الخانقَيْن[7] بمائة وخمسين ديناراً وزده في كل دينار ربع دينار، وكِل لابن هرمة بخمسين ومائة دينار تمراً، وكِل لابن زنيج بثلاثين ديناراً تمراً قال: فانصرفنا من عنده، فلقيه محمد بن عبد الله بن حسن بالسَّيَالة[8]، وقد بلغه الشعر، فغضب لأبيه وعمومته فقال: أيا ماصّ بعل أمه! أأنت القائل:

---

(١) كذا بالأصل، وفي المختصر: «زبنّج» وفي الأغاني ٤/ ٣٧٥ رُبَيح.

(٢) الأصل والمختصر، وفي الأغاني: صرنا.

(٣) الأصل والمختصر وفي الأغاني: مالت.

(٤) الأبيات في ديوانه ص ٢٢٣ والأغاني ٤/ ٣٧٦ والمختصر ٤/ ٩٠.

(٥) الأغاني: قرعوا.

(٦) الأغاني: الضباب.

(٧) الخانقين موضع بالمدينة.

(٨) السيالة أول مرحلة لأهل المدينة إذا أرادوا مكة (معجم البلدان).

على هـنٍ وهِـن فيمـا مضـى وهِـن

قال: لا والله يا بني، ولكني الذي أقول لك:

لا والـذي أنت منه نِعمةٌ سَلَفَتْ — نرجو عـواقِبَها في آخر الـزَّمَنِ
لقـد أُتيـتُ بـأمرٍ مـا عَمـدتُ لـه — ولا تعمَّـده قـولـي ولا سَنَـن
فكيـف أمشي مـع الأقـوام معتـدلاً — وقـد رَميتُ بـريءَ العـودِ بالأبـنِ (١)
مـا غَيَّـرتْ وجهَـه أمٌّ مُهَجَّنَـةٌ — إذا القَتَـامُ تغشَّـى أوجُـهَ الهُجُـنِ (٢)

قال: وأم الحسن أم ولد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو البركات بن طاوس، أنا أبو القاسم التّنوخي، أنا أبو عُمرُ بن حَيُّوية، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان ـ إجازة ـ أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر، أخبرني بعض الأدباء قال: كان لإبراهيم بن هَرْمة كلابٌ إذا أبصرت الأضياف بشّت بهم، ولم تنبح وبصبصت بأذنابها بين أيديهم فقال يمدحها:

ويدل ضيفي في الظلام إذا سرى — إيقـادُ نـاري أو نبـاحُ كـلابـي
حتـى إذا واجَهْنَـه وعـرفْنَـه — فَـدَيْنَـه ببصـابـص الأذنـابِ
وجعلـن ممّـا قـد عـرفـنَ يَقُـدْنَـه — ويَكَـدْن أن ينطقـن بـالتّـرحـابِ

قرأت على أبي محمد السُلمي، عن أبي بكر الخطيب، أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز، نا محمد بن أبي الأزهر، نا الزّبير بن بكار، حدّثني يحيى بن يحيى، عن محمد، حدثني عمي إبراهيم بن محمد قال: نزلت ببنات ابن هَرْمة بعد أن هلك فرأيتُ حالتهن سيئة فقلت لبعض بناته: قد كان أبوك حسن الحال، فما ترك لكنّ؟ قالت: وكيف وهو الذي يقول (٣):

لا غنمـي مُـدّ فـي البقـاء لهـا — ـ إلاّ دراك القِـرى ـ ولا إبلـي

---

(١) الأُبَن جمع أبنة وهي العقدة تكون في العود تفسده ويعاب بها، ويعني به: العيب والوصمة.

(٢) الهجن جمع هجين، وتجمع على هجناء وهجنان ومهاجين ومهاجنة.
والهجين الذي أبوه خير من أمه، أو الذي أبوه عربي وأمه غير عربية. (انظر اللسان والقاموس).

(٣) البيت في ديوانه ص ١٨٥ والأغاني ٥/ ٢٦١؛ باختلاف الرواية.

ذاك افناها، أذاك أفناها.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن علاّن الوَرّاق، نا محمد بن أحمد بن محمد بن حمّاد، نا هاشم بن محمد بن هارون الخُزَاعي، نا عبد الرَّحمٰن بن عبد اللّه بن قريب ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال لي رجل من أهل الشام: قدمتُ المدينة فقصدتُ منزل إبراهيم بن هَرْمة، فإذا بُنيّة له صغيرة تلعب بالطين، فقلت لها: ما فعل أبوك؟ قالت: وفد إلى بعض الملوك الأجياد[(٢)]، فما لنا به علم منذ مدة. فقلت: انحري لنا ناقة فإنّا أضيافك، قالت: والله ما عندنا، قلت: فشاة؟ قالت: والله ما عندنا. قلت: فدجاجة؟ قالت: والله ما عندنا قلت: فأعطينا[(٣)] بيضة قالت: والله ما عندنا قلت: فباطل ما قال أبوك:

كم ناقةٍ قد وجأتُ مَنْحَرها بمستهلّ الشؤوبِ[(٤)] أو جملِ[(٥)]

قالت: فذلك الفعل من أبي هو الذي أصارنا إلى أن ليس عندنا شيء.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرىء، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلّم عنه، أنا أبو القاسم عبد الرَّزّاق بن أحمد بن عبد الحميد، نا أبو محمد عبد اللّه بن جعفر بن محمد بن ورد، نا أبو إسحاق بن حُمَيد البصري القاضي، حدثني محمد بن زكريا قال: اجتاز نُصَيبٌ مرّة بالسّيّالة وبها منزل ابن هَرْمة فناداه: يا أبا إسحاق فخرجت إليه بنته مذعورة، فقال: أين أبوك؟ قالت: راح لحاجة انتهز فيها برد الفيء قال: فهل من قِرًى؟ قالت: لا والله، [قال:] ولا جزور ولا شاة؟ قالت: لا والله ولا دجاجة ولا بيضة. قال: قاتل الله أباك ما أكذبه إذ يقول:

لا أُمَتّع العُوذَ بالفصال[(٦)] ولا أبتاع إلاّ قصيرةَ الأجلِ

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٣٠ ـ ١٣١.

(٢) في تاريخ بغداد: وفد إلى بعض الأجواد.

(٣) عن تاريخ بغداد والمختصر، وبالأصل «فاعطنا».

(٤) الشؤبوب: حدّ كل شيء. ووجأه: ضربه بسكين أو نحوه.

(٥) البيت في ديوانه ص ١٨٤ والأغاني ٥/ ٢٦٣.

(٦) بالأصل: «لا أمنع العود» والمثبت عن الأغاني ٥/ ٢٦٠ والعوذ الإبل التي قد نتجت، واحدتها عائذ. وفي القاموس: الحديثات النتاج من الظباء وكل أنثى.

إنــي إذا مــا البخيــل أَمَّنهــا باتـت ضمـوزاً مني علـى وجـلِ(١)

قالت: ففعلهُ ـ والله ـ ذاك بها، أقلّها عندنا.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب(٢)، أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عرفة، قال: ـ وفي هذه السنة ـ يعني سنة خمس وأربعين ومائة ـ تحوّل المنصور إلى مدينة السلام، واستتمّ بناءها سنة ست وأربعين، ثم كتب إلى أهل المدينة أن يوفدوا عليه خطباءهم وشعراءهم، فكان فيمن وفد عليه إبراهيم بن هَرْمة. قال: فلم يكن في الدنيا خطبة أبغض إليّ من خطبة تقربني منه، واجتمع الخطباء والشعراء من كل مدينة، وعلى المنصور ستر يرى الناس من ورائه ولا يرونه، وأبو الخصيب حاجبه قائم وهو يقول: يا أمير المؤمنين هذا فلان الخطيب، فيقول: اخطب، ويقول هذا فلان الشاعر. فيقول: أنشد، حتى كنت آخر من بقي قال: يا أمير المؤمنين: هذا ابن هَرْمة، فسمعته يقول: لا مرحباً ولا أهلاً. ولا أنعم الله به عيناً، فقلت: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾(٣)، ذهبتْ والله نفسي، ثم رجعت إلى نفسي فقلت: يا نفس هذا موقف إن لم تشتدي فيه هلكتِ.

فقال أبو الخصيب: أنشد، فأنشدته(٤):

سرى ثوبه عنك(٥) الصّبا المتخايلُ وقـرّب للبيـنِ الخليـطُ المـزايـلُ

حتى انتهيت إلى قولي:

لـه لحظـات فـي حـوافـي(٦) سـريـره إذا كـرّهـا فيهـا عِقـابٌ ونـائـلُ
فـأُمُّ الـذي أَمّنتــه تـأمـنِ الـرّدى وأُمُّ(٧) الـذي حاولـتَ بـالثكـل ثـاكـلُ

---

(١) البيت في الأغاني ٥/ ٢٥٩ والضمير في أمنها يعود على العوذ.
وضموز، بالزاي، يقال: ضمز البعير: أمسك جرّته في فيه، ولم يجتر، فهو ضامز وضموز (قاموس).

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٨.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.

(٤) ديوانه ص ١٦٦ وتاريخ بغداد والمختصر.

(٥) بالأصل «عند» والمثبت عن المصادر السابقة.

(٦) في تاريخ بغداد: خفاء سريرة.

(٧) في تاريخ بغداد: «فأما الذي . . . وأما الذي».

فقال: يا غلام ارفع عني الستر فرفع فإذا وجهه فلقة قمر ثم قال: تمّم القصيدة، فلما فرغتُ قال: ادن، فدنوت، ثم [قال:][1] اجلس فجلست، وبين يديه مِخْصَرة فقال: يا إبراهيم قد بلغني عنك أشياء لولا ذلك لفضّلتك على نظرائك، فأقر لي بذنوبك أعفها عنك. فقلت: هذا رجل فقيه عالم، وإنما يريد أن يقتلني بحجة تجب عليّ، فقلت: يا أمير المؤمنين كل ذنب بلغك مما عفوته عني فأنا مقرٌّ به، فتناول المخصرة فضربني بها، فقلت:

أصبرُ من ذي ضاغطٍ عركركٍ ألقى بواني زورهِ للمَبْرَكِ[2]

قال: ثم ثنّى فضربني، فقلت:

أصبرُ من عودٍ بجنبيه جَلَبْ قد أثّر البطانُ فيه والحَقَبْ[3]

قال: قد أمرت لك[4] بعشر آلاف درهم، وخلعةٍ، وألحقتك بنظرائك من طُريح بن إسماعيل، ورؤبة بن العجّاج، ولئن بلغني عنك أمرٌ أكرهه لأقتلنّك؛ قلت: نعم، أنت في حِلٍّ وسعة من دمي، إن بلغك أمرٌ تكرهه. قال ابن هَرْمة: فأتيت المدينة فأتاني رجل من الطالبيين فسلّم علي، فقلت: تنحّ عني لا تشيط بدمي.

أنبأنا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أخبرني أبو الفتح إبراهيم بن علي بن الحسين البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا عبد الله بن شبيب ومهدي بن إسحاق قالا: لما ولي المنصور الخلافة حضر على بابه ثلاثمائة شاعر، فأعلمه بذلك الربيع فقال: اخرج إليهم فعرّفهم أن جائزتنا ألف، وعقوبتنا ألف من مدحنا فاقتصد أجزناه، ومن أفرط وتجاوز عاقبناه. فخرج فعرّفهم، فقال بعضهم لبعض: ما منا إلّا من أفرط في المدح فانصرفوا، إلّا إبراهيم بن هَرْمة فإنه لم يبرح قال: فدخل فعرّفه أنهم قد انصرفوا إلّا إبراهيم بن هَرْمة المدني فقال: ما علمته إلّا سجاماً ومع ذلك مجيداً، فأذن له، فلما دخل قال: عرفتَ

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٢) الضاغط انفتاق في إبط البعير، والعركرك: الجمل الغليظ، والواني: التعب.

(٣) العود: المسن من الإبل، والجلب: الجرح القديم برأ أو يبس؛ والبطان: حزام البطن، والحقب: الحزام يلي حقو البعير، أو حبل يشد به الرحل في بطنه.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «له».

شرطنا قال: قد عرفتُ قال: هات فأنشده شعراً طويلاً وقال فيه:

له لحظات في حوافي سريره ... إذا كرّها فيها عِقابٌ ونائلُ
فأُمُّ الذي أَمّنت أَمّنه الردى ... وأُمُّ الذي حاولت بالثكل ثاكلُ

فقال له: بارك الله عليك. وأجازه بألف، وكان في المنصور جفاء فقال له: يا إبراهيم هل لك أن تدعها للطالبيين[١] إلى أن تطلق أرزاقهم، ونضعف لك؟ قال إبراهيم: إنما جئت أستمنح أمير المؤمنين ولا استشيره، وتعجيلها أحب إليّ فعجلت له.

فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك شيئاً، قال: سلْ، قال: إن عمال أمير المؤمنين بالمدينة قد أنهكوا أكتافي بما يحدُّونني على السكر، فإن رأى أمير المؤمنين أن يكتب لي كتاباً [إن][٢] وجدت سكراناً فلا أُحدّ، فليفعل، فقال له المنصور: ما كنت لأرفع حدّاً من حدود الله بحبٍّ، ولكن أكتب لك خيراً من هذا، قال: ما هو؟ قال: أكتب لك كتاباً من جاء بك وأنت سكران جُلد مائة وجُلدتَ أنت ثمانين، قال: قد رضيتُ قال: فكتب له بذلك، قال: فكان إبراهيم بن هَرْمة يسكر ويطرح نفسه في الشوارع، ويقول: من يشتري ثمانين بمائة فليتقدم[٣].

قال: ونا الصولي، نا ثعلب، نا ابن شبيب عن الزبير قال: وقال نوفل بن مَيْمُون حدثني مُرَقّع قال: كنت مع ابن هَرْمة في سقيفة[٤] ابن أُذينة فجاءه راعٍ بقطعة من غنم يشاوره فيما يبيع منها، وكان قد أمر[٥] ببيع بعضها. قال مُرَقّع: فقلت: يا أبا إسحاق: [أين عزب عنك قولك:][٦]

لا غنمي مُدّ في الحياة لها ... ـ إلاّ دراك القِرى ـ ولا إبلي

(١) بالأصل «للطالبين».
(٢) زيادة لازمة عن مختصر ابن منظور ٤/ ٩٤.
(٣) الخبر في الأغاني ٤/ ٣٧٥.
(٤) في الأغاني ٥/ ٢٦١ «أم أذينة».
(٥) الأغاني: «أمره».
(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الأغاني.

لا أمنعُ[١] العـودَ الفصـالَ ولا أبتـاعُ إلاّ قـريبـة الأجلـي

قال: فقال: مالك؟ أخزاك[٢] الله من أخذ شيئاً فهو له، فانتهبناها حتى وقف الراعي ما معه منها شيء.

قال: وأنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن الحسين بن محمد بن سِيْبَخْت[٣] البغدادي، نا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحُلَيمي، نا ثعلب، نا ابن شبيب، عن الزبير، عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان: أن الفرزدق قدم المدينة ثم خرج، فسئل عن شعرائهم فقال: رأيت بها شاعرين وعجبا لهما، أحدهما أخضر يسكن خارجاً من بطحان يريد إبراهيم بن هَرْمة، والآخر: أحمر كأنه وحرة على بروده في شعره يريد الأحوص. قال ثعلب: الوحرة اليعسوب الأحمر الذي يلزم البيار.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أخبرني عُبَيد الله بن أبي الفتح، نا محمد بن حُميد الخراز[٥]، نا ابن قانع، نا ابن زكريا، نا عُبَيد الله بن عائشة قال: لما قدم ابن هَرْمة على أبي جعفر مدحه فأعطاه عشرة آلاف وقال: يا ابن هَرْمة إن الزمانَ ضيّقٌ بأهله فاشتر بهذه إبلاً عوامل، وإياك أن تقول: كلما مدحت أمير المؤمنين أعطاني مثلها هيهات والعود إلى مثلها.

أَخْبَرَنا أبو العزّ[٦] أحمد بن عُبَيد الله بن كادش ـ فيما ناولني إياه، وقرأ علي إسناده وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافا بن زكريا، نا عمر بن علي بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني، نا محمد بن يزيد النحوي، أنا قَعْنَب، نا سعيد بن سَلَم، قال[٧]: لما وَلّى المنصور معن بن زائدة أذربيجان[٨] قصده قوم من أهل الكوفة، فلما صاروا ببابه واستأذنوا عليه، فدخل الآذن فقال: أصلح الله الأمير بالباب

---

(١) في الأغاني: «لا أمتع العوذ الفصال» وقد تقدم البيتان قريباً.

(٢) في الأصل: «أجزاك» والمثبت عن الأغاني.

(٣) ضبطت عن التبصير.

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٩.

(٥) تاريخ بغداد: الخزاز.

(٦) بالأصل «أبو العون» والصواب ما أثبت عن م، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٥٨.

(٧) تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣٦ في ترجمة معن بن زائدة الشيباني.

(٨) أذربيجان إقليم واسع، من مشهور مدائنها تبريز، وهي اليوم قصبتها وأكبر مدنها (معجم البلدان).

وفدٌ من أهل العراق قال: من أي [أهل][(١)] العراق؟ قال: من الكوفة، قال: ائذن لهم فدخلوا عليه، فنظر إليهم معنُ في هيئة زرية[(٢)] فوثب على أريكته وأنشأ يقول:

إذا نوبةٌ نابتْ صديقَك فاغتنمْ مَرَمَّتَها فالدَّهرُ بالناسِ قُلَّبُ
فأحسنُ ثوبيكَ الذي هو لابسٌ وأَفْرَهُ مُهرَيك الذي هو يركبُ
وبادرْ بمعروفٍ إذا كنتَ قادراً زوال اقتدارٍ أو غنًى[(٣)] عنك يذهبُ

قال: فوثب إليه رجل من القوم فقال: أصلح الله الأمير، ألَا أنشدك أحسنَ من هذا، قال: لمن؟ قال: لابن عمك، ابن هَرْمة قال: هات فأنشأ يقول:

وللنَّفسِ تاراتٍ تُحل بها العُرى وتسخو عن المال النفوسُ الشحايحُ
إذا المرء[(٤)] لم ينفعك حيّاً فنَفعُهُ أقلُّ إذا ضُمَّت عليه الصَّفايحُ
لأيةِ حالٍ ينفعُ المرء مالُه غداً فغداً والموتُ غادٍ ورايحُ[(٥)]

فقال معن: أحسنت والله، وإن كان الشعر لغيرك. يا غلام اعطهم أربعة آلاف أربعة آلاف يستعينوا بها على أمورهم، إلى أن يتهيأ لنا فيهم ما نريد، فقال الغلام: يا سيدي أجعلها دنانير أم دراهم؟ فقال معن: والله لا تكون هِمَّتُك أرفع من همتي، يا غلام صَفِّرها لهم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[(٦)] ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا الشريف أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن بكران الهاشمي، وأبو محمد أحمد وأبو الغنائم محمد ابنا علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العُكْبَري، وعُبَيد الله بن

---

(١) زيادة عن تاريخ بغداد.
(٢) طمس جزء من الكلمة بالأصل، والمثبت عن م، وانظر تاريخ بغداد.
(٣) بالأصل: «اقتدار وغنى» والمثبت عن تاريخ بغداد وم.
(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل «إذ المرء».
(٥) كذا بالأصل أواخر الأبيات غير مهموزة، وفي تاريخ بغداد والمختصر «الشحائح، والصفائح ورائح» مهموزة.
(٦) تاريخ بغداد ٦/ ١٢٩ ـ ١٣٠.

عثمان بن محمد بن دُوسْت ـ المعروف بابن الشَوْكي ـ وأبو بكر محمد بن هبة اللّه بن الحسن الطبري، وأبو الحسن علي بن المُقَلّد البَوّاب ح.

وَأخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا الشريف أبو الفضل الهاشمي ح.

وَأخْبَرَنا أبو محمد بن طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، قالوا: نا أبو عبد اللّه الحسين بن الحسن بن القاسم الغَضَائري[1]، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي، نا محمد بن زكريا الغَلاّبي، نا أحمد بن عيسى وذكر ابن هَرْمة ـ زاد المَزْرَفي: وترحم عليه ـ وقالوا: قال: وكان متصلاً بنا، وهو القائل فينا:

ومهمــا أُلامُ[2] علــى حبهــم ... فــإنــي أُحــبّ بنــي فــاطمــةْ
بنـي بنـت مـن جـاء بـالمحكمـا ... ت والــديــن والسنــة القــائمــةْ
ولســت[3] أُبــالــي بحبـي لهـم ... ســواهــم مــن النعـم السـائمـةْ

قال: فقيل له في دولة بني العباس: ألست القائل كذا ـ فأنشدوه هذه الأبيات؟ فقال: أعضّ الله قائلها بهن أمه، فقال من يثق[4] به: ألستَ قائلها؟ قال: بلى، ولكن أعض بهنِ أمي خير من أن أقتل.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن محمد، نا أحمد بن مروان، نا أحمد بن عَبْدان، نا محمد بن منصور، قال: رأت جارية المنصورَ وعليه قميصٌ مرقوع، فقال: وقد سمعها تقول: خليفةٌ قميصه مرقوع فقال: ويحك أما سمعت قول ابن هَرْمة:

قــد يـدرك الشــرف الفتـى ورداؤه ... خَلَــق وجيــبُ قميصــه مــرقــوعُ

أخْبَرَنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبد اللّه ابنا

---

(١) في تاريخ بغداد: «المخزومي» وفي الأنساب: «الغضائري» (كما أثبتنا وهي غير واضحة بالأصل) المعروف بالمخزومي. وبالأصل «الحسين بن الحسين» والصواب عن تاريخ بغداد والأنساب وفيهما: الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم.

(٢) لم يجزم الفعل وهو من الشاذ.

(٣) في تاريخ بغداد: «فلست».

(٤) القائل له: «ابنه» كما في الأغاني ٤/ ٣٨٨.

البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المُسَلّمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سُليمان الطوسي، أنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم الجعفري، حدثني أبو حبيب محمد بن عمر بن محمد بن عبد اللّه بن الحُصَين، قال: كان إبراهيم بن علي بن هَرْمة يشرب في أناسٍ بأعلى السَّيالة ثم أنه قلَّ ما عنده، وكان صَدرَ بصُدار من أهل المدينة، فذُكر له حسَن بن حسن بن حسن، قد قدم السَّيالة، وكتب إليه فذكر أن أصحاباً له قدموا عليه، وقد خفّ ما معهم ولم يذكر من شرابه شيئاً، وكتب في أسفل كتابه:

إنّي استحيتُك أن أقولَ بحاجتي ... فإذا قرأت صحيفتي فتفهَّمِ

وعليك عهدُ الله إن أخبرتَها ... أهل السَّيالة إن فعلتَ وإن لمِ

فسأل حسن عن أمره فأخبر بقصته، فقال: وأنا على عهد الله إن لم أخبر بقصته أهل السّيالة، فردعه أميرها منها ـ وكان يشتد على السفهاء ـ فقال: يا أهل السَّيالة هذا ابن هَرْمة في سفهاء له قد جمعهم بشربٍ بالشّرف، فأُنذر بذلك ابن هَرْمة ففرّ هو وأصحابه فلم يقدر عليهم.

قال: وأخبرني نوفل بن مَيْمُون قال: أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هَرْمة لعمّه إبراهيم بن علي بن هَرْمة يمدح عمران بن عبد اللّه بن مطيع ويذكر ولادة آل أُسيد بن أبي العيص إياه:

ستكفيكَ الحوائجُ إنْ ألمَّتْ ... عليكَ بصرفِ مِتلافٍ مُفيدِ

فتى يتحمّلُ الأثقالَ ماضٍ ... مطيعٌ جدّه وبنو أسيدِ

حَلَفتُ لأمدحنّك في معدٍّ ... وذي يَمَنٍ على رغم الحسودِ

يقول لا يزال[1] حسناً ... بأفواه الرُّواةِ على النَّشيدِ

لأرجعَ راضياً وأقولُ حقاً ... ويَغْبرَ باقي الأبدِ الأبيدِ

وقبلكَ ما مدحتُ زناد كابٍ ... لأُخرج وَرْيَ آبيةٍ صلودِ

فأعياني فدونك فاعتنيني ... فما المذمومُ كالرجلِ الحميدِ

وكانَ كحيةٍ رُقيت فَصَمَّت ... على الصادي[2] برُقيته المعيدِ

---

(١) في مختصر ابن منظور والديوان: لا يزال له رواء.

(٢) في الديوان: البادي.

فأقسم لا تعود له رقائي ولا أُثني له ما عشتُ جيدي

أخْبَرَنا أبو القاسم النسيب، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن محمد، أنا أحمد بن مروان، أنشدنا عبد الله بن مسلم بن قُتيبة لإبراهيم بن هَرْمة ـ وأنشدناه أيضاً المبرد[(١)]:

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوعُ
إمَّا تراني شاحباً متبذلاً كالسيف يُخلق جفنه فيضيعُ
فلربّ لذةِ ليلةٍ قد نلتُها[(٢)] وحرامها بحلالها مدفوعُ

انبانا أبو الفضل بن ناصر، وأبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي، قالا: أنا أبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب، قالا: أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد الطوماري، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ـ ثعلب ـ نا زُبير، حدثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، عن عبد الله بن أبي عُبيدة[(٣)] بن عمّار بن ياسر قال: زرت عبد الله بن حسن ببايته، وزاره ابن هَرْمة. فجاءه رجل من أَسْلَم فقال ابن هَرْمة لعبد الله بن الحسن: أصلحكَ اللهُ! سل الأسلمي أن يأذن لي أن أخبرك خبري وخبره. فقال عبد الله بن حسن: ائذن له، فأذن له الأسلمي. فقال ابن هَرْمة:

فإني خرجت ـ أصلحك الله ـ أبغي ذَوْداً[(٤)] لي، فأوحشتُ فضفتُ هذا الأسلمي، فذبح لي شاة وخبز لي خبزاً وأكرمني، ثم غدوتُ من عنده، فأقمت ما شاء الله. ثم خرجت أيضاً [في بغاء ذود لي][(٥)] فأوحشتُ فقلت: لو ضفتُ الأسلمي، فجاءني بلبنْ وتمر، ثم [خرجت في بغاء ذود لي... فـ][(٥)] ضفته بعدما أوحشتُ، فقلت: التمر واللبن خير من الطّوى فجاء بلبن حامض.

---

(١) لم ترد الأبيات في الكامل للمبرد، وهي في ديوانه ص ١٤٣ والشعر والشعراء ص ٤٧٤.

(٢) الشعر والشعراء: قد بتّها.

(٣) كذا بالأصل والمختصر، وفي الأغاني ٤/ ٣٦٨ أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر.

(٤) الذود القطيع من الإبل من الثلاث إلى التسع، وقيل ما بين الثلاث إلى الثلاثين، ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور. وهو واحد وجمع أو جمع لا واحد له، أو واحد (قاموس ـ لسان).

(٥) ما بين معكوفتين زيادة عن الأغاني ٤/ ٣٦٩ سقط من الأصل وم.

قال الأسلمي: قد أجبته إلى ما سأل، فاسأله أن يأذن لي أن أخبرك لم فعلتُ ذلك؛ فقال: ائذن له، فقال: ضافني ـ أصلحك الله ـ فسألته من هو؟ فقال: رجل من قريش، فذبحت له الشاة التي ذكر، والله لو كان عندي غيرها لذبحته له، حين ذكر أنه من قريش. ثم غدا من عندي وغدا الحيُّ فقالوا: من ضيفك البارحة؟ فقلت: رجل من قريش؛ فقالوا: ليس من قريش، إنما هو دعيّ فيها، فضافني الثانية، قال: إنه دعيّ في قريش، فجئته بتمرٍ ولبن، ثم غدا من عندي، وغدا الحيُّ فقالوا: من ضيفك البارحة قال: فقلت: الذي ذكرتم أنه الدعيّ في قريش، فقالوا: لا والله ما هو فيها بدعيٍّ ولكنه دعيّ أدعياء. فضافني الثالثة على أنه دعيّ أدعياء قريش، فوالله لو وجدت له شراً من لبن حامض لجئته به. فانكسر[1] ابن هَرْمة، وضحكنا منه.

أخْبَرَنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[2]: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز، أنا عمر بن محمد بن سيف الكاتب، نا محمد بن العباس اليزيدي، نا الزبير بن بكار، نا محمد بن ثابت، حدثني محمد بن فَضَالة النحوي قال: لقي رجل من قريش ممن كان خرج مع إبراهيم بن عبد اللّه بن حسن، إبراهيمَ بن علي بن هَرْمة الشاعر فقال له: ما الخبر؟ ما فعل الناس يا أبا إسحاق؟ فقال ابن هَرْمة[3]:

أرى الناس في أمرٍ سحيل[4] فلا تزل ... علـى ثقـة أو تبصـر الأمـر مبرمـا
وأمسـك بـأطـراف الكـلام فـإنـه ... نجـاتـك ممـا خفـت أمـراً مجمجمـا
فلسـت علـى رجـع الكـلام بقـادر ... إذا القـولُ عـن زلّاتـه فـارق الفمـا
وكائن ترى من وافر العرض صامتاً ... وآخـر أردى نفسَـه أن تكلمـا

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الجَرْبَاذقاني[5] المعدّل ـ بهراة ـ أنا أبو إسماعيل عبد اللّه بن محمد بن علي الأنصاري بهراة، أنا إسحاق بن أبي إسحاق القراب، أنشدني أحمد بن محمد السَّرَخْسي، أنشدنا أبو عمر محمد بن أحمد

---

(١) الأغاني: فانخذل.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٣٠.

(٣) ديوانه ص ١٩٣ وتاريخ بغداد.

(٤) الأمر السحيل غير المبرم، وهو الحبل الذي على قوة واحدة غير مفتول، يعني أنه غير موثوق وغير محكم وغير متين.

(٥) هذه النسبة إلى جرباذقان: بلدتان إحداهما بين جرجان واستراباذ، والثانية بين أصبهان والكرج (الأنساب).

النَوْقَاني[١]، أنشدني أبو عبد اللّه الوضّاحي لابن هَرْمة[٢]:

كأنّ عيني إذا ولّت حُمولهمُ عنا جناحا حمامٍ صادفتْ مطرا
أو لؤلؤٌ سَلِسٌ في عقد جاريةٍ خرقاء نازعها الولدانُ فانتشرا

٤٦٠ ـ إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الدَّيْلَمي الصُّوفي[٣]

لقي بدمشق أبوي بكر الجَصّاص البصري، ومحمد بن داود الدِّيْنَوَري الرّقّي، وببغداد جعفر الخالدي، وبفارس أبا عبد اللّه بن خفيف، وبصور أحمد بن عطاء الرُوْذَباري.

روى عنه: أبو القاسم سهل بن إبراهيم.

ذكره أبو الوليد عبد اللّه بن محمد بن يوسف بن الفرضي القاضي الأندلسي في كتاب تاريخ [علماء] الأندلس الذي صنفه فقال: إبراهيم بن علي بن محمد بن أحمد الدَّيْلَمي الصُّوفي. من أهل خُراسان من مدينة كرتمَ[٤]، يكنى أبا إسحاق. دخل إلى الأندلس سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، فأقام بقرطبة يسيراً، ثم خرج منصرفاً إلى المشرق، وكان أحد الخيار الفضلاء المتَزَيِّنين بالفقه[٥]، [و][٦] المستورين بالصيانة والصبر.

قال لي أبو القاسم سهل بن إبراهيم: سألت أبا إسحاق الخُرَاساني عن من تَخَلّفه بالمشرق ممن لقيه ورآه فذكر أنه لقي بفارس أبا عبد اللّه بن خفيف، وبأبهر: أبا بكر بن بُردٍ، ولقي ببغداد: أبا الحسن الحُصْريّ، وجعفر بن نُصَير الخلدي، وبصور ـ من عمل الشام ـ أبا عبد اللّه الرُّوذْباريّ، وبدمشق: أبا بكر الرَّقّي، وأبا بكر الجصاص[٧] وهو

---

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى نوقان، إحدى بلدتي طوس.
(٢) ديوانه ص ١١٥.
(٣) ترجم له ابن الفرضي في تاريخ علماء الأندلس ص ٢٠.
(٤) بالأصل «كريم» والمثبت عن ابن الفرضي والمختصر، ولم أعثر على هذا الموضع فيما لدي من مصادر.
(٥) عن ابن الفرضي، وبالأصل «الفقر».
(٦) زيادة عن ابن الفرضي.
(٧) ابن الفرضي: الخصاصي.

بصريّ، وهو الذي كان له كتاب يكتب فيه عمله: سيّئه وحسنهُ، ولقي بمدينة التينات[١]: أبا الخير الأقطع[٢]، وكان ممن له المعجزات إلى جماعة من العبّاد بالشام ومصر وغيرهما.

وكان أبو إسحاق هذا أحد من له الإجابات الظاهرة، وقد سمعت غير أبي القاسم يذكره ممن اجتمع به وقد كتب الناس عنه بمصر وغيرها[٣]، حدثنا عنه سهل بن إبراهيم بصكٍّ كتبه لي بخطه.

٤٦١ ـ إبراهيم بن علي
أبو إسحاق الرَّحبيّ

حدَّث بدمشق عن نهشل بن دارم.

روى عنه: يعقوب السَرَخْسي، أنشدنا أبو الحسين محمد وأبو بكر عمر ابنا محمد بن محمد البِسْطاميان ـ بها ـ قال: أنشدنا الشيخ الإمام أبو الفضل محمد بن علي بن أحمد السَهْلَكي البِسْطامي، أنشدنا يعقوب السَّرَخْسي الصوفي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي الرَحَبي بدمشق، أنشدنا نهشل بن دارم عن بعض شيوخه:

يا قلب ويحك جدا منك ذا الكلف ... ومن شغفتَ به جاف كما يصف

قد كان في الحلم أن يهواك مجتهداً ... بذاك خبّر عنه الفاضل السلف

إن القلوب لأجناد محمّدة[٤] ... لله في أرضه في الود تأتلف

فما تعارف منها فهو مؤتلف ... وما تناكر منها فهو مختلف

٤٦٢ ـ إبراهيم بن عمر بن إبراهيم
أبو إسحاق بن أخي أبي الحارث

حدَّث عن القاسم بن عيسى العصَّار.

---

(١) ابن الفرضي: «التبنات» تحريف، والتينات كأنه جمع تينة من الفواكه، فرضة على بحر الشام قرب المصيصة تجهز منها المراكب بالخشب إلى الديار المصرية (معجم البلدان). وقد ذكره ياقوت نقلاً عن ابن الفرضي.

(٢) اسمه عباد بن عبد الله، كان من أعيان الصالحين له كرامات سكن جبل لبنان ترجم له ياقوت في معجم البلدان عرضاً خلال كلامه عن تينات.

(٣) سقطت من ابن الفرضي.

(٤) في تهذيب ابن عساكر: مجندة.

روى عنه عبد الغني بن سعيد الحافظ.

أخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل، أنا سهل بن بِشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن بقاء بن محمد الوَرّاق ـ إجازة ـ أنا عبد الغني بن سعيد، نا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الدمشقي، نا القاسم بن عيسى العصَّار، نا محمد بن أحمد بن محمد بن مطر بن العلاء بن أبي الشعثاء ـ أخو بني فزارة ـ الفَزَاري، حدثني يحيى بن العمر ـ وكان زوج بنت مطر ابن العلاء ـ قال: سمعت جدك مطراً يحدث عن عمته قطبة[١] بنت هرم بن قطبة[٢]: أن مدلوكاً حدثهم أن ضمضم بن قَتَادة وُلد له مولود أسود من امرأة له من بني عِجْل، فأوجس لذلك فشكا إلى النبي ﷺ فقال: «**هل لك من إبل؟**» قال: نعم، قال: «**فما ألوانها؟**» قال: فيها الأحمر والأسود وغير ذلك، قال: «**فأنّى ذلك؟**» قال: عِرق نزع، قال: «**وهذا عِرق نَزَع**».

قال: فقدم[٣] عجائز من بني عجل، فأَخبرنَ أنه كان للمرأة جدّة سوداء[١٦١٩].

رواه العلاء بن أبي المغيرة، عن ابن بقاء، فقال: من بني عجلان في الموضعين.

٤٦٣ ـ إبراهيم بن عمر بن حمدان أبو إسحاق الأنصاريّ الصُّوفيّ

حكى عن: أبي بكر الشِّبليّ.

حكى عنه: أبو نصر بن الجَبّان.

حدَّثنا أبو القاسم بن السّمرقندي ـ لفظاً ـ قال: وجدت في كتاب جدي لأمي عبد الرَّحمٰن بن بكران الدَّرَبْندي المقرىء، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عمر بن حَمْدان الأنصاري الصّوفي في مسجد الجامع يقول: وقف رجل على أبي بكر الشِّبْلي ـ رحمه الله ـ ببغداد ـ وقد لحقتُه ورأيته ـ فسأله عما يهمه في الصّلاة فقال: أين فقال: أن[٤] ترمي بهمّك إلى الكون

(١) بالأصل «وقطبة» والصواب حذف «الواو» عن م.

(٢) الحديث في الإصابة في ترجمة ضمضم بن قتادة.

(٣) بالأصل وم «فقدمن» والمثبت عن الإصابة.

(٤) بالأصل «أين» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٩٩.

العلوي، ومنه إلى الكون السُّفلي، ثم يخرقُ بعد ذلك في قلبك، ألاّ يكون إلاّ الله.

فقال: يا سيدي ما لي إلى ذلك من سبيل، إن رأيت أرق من هذا! فقال: إن تكبّر كأن تكبيرك[١] ملكوت الملكوت قراءتك على الجبار، وسجودك على ثرى الثّرى جَمعُ[٢] كلّ همّةٍ، وإسقاطُ ما دون الله عز وجل حتى لا يكون إلاّ عبدٌ وربّ.

فقال: مالي إلى ذاك سبيلٌ، فقال: أن تُكبّر بتعظيمٍ، وتقرأ بترتيلٍ وتركعَ بخشوعٍ، وتسجد بإجلالٍ وهيبةٍ، وتسأل بإشفاقٍ.

٤٦٤ ـ إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الأموي

سمع أباه، وابن شهاب.

روى عنه: بِشْر بن عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز، والليث بن سعد، وعبد اللّه بن لَهِيْعة.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، وحدثني أبو بكر اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر الباطرقاني، أن عبد اللّه بن مَنْدَة ح.

وَأخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَة، عن أبيه، أنا أبو سعيد بن يونس، نا موسى بن هارون بن كامل، نا أبي، نا أبو صالح، حدثني الليث، حدثني إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز قال: كان عمر بن عبد العزيز يأذن لبنيه يوم الجمعة قبل أن يدخل الناس فإذا قال إيهاً، قرأ الأكبر منهم، فإذا قال أيّها، قرأ الذي يليه، حتى يقرأ طائفة منهم.

قال: وإنهم دخلوا عليه يوم جمعة وله طحيرٌ[٣] كطحيرِ الدّابة وهو مستلقٍ[٤] على

---

(١) سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٢) عن مختصر ابن منظور وبالأصل «يجمع».

(٣) طحير: نوع من الزُحار يعلو فيه النَفَس (القاموس).

(٤) بالأصل «مستلقي».

ظهره لا ينظر إليهم، ثم التفت إليهم بعد [وقت][(١)] طويل فقال: إيهاً فقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وكان أكبرهم يومئذ فقال: ﴿طسم، تلك آياتُ الكتابِ المُبينِ، لعَلَّكَ باخعٌ نَفْسَكَ ألاّ يكُونُوا مؤمنين ـ إلى قوله ـ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُون﴾[(٢)] قال: أعد، فأعاد، فقال: أعد، فأعاد. فقال: أعد، فأعاد. فقال: ها إني خرجتُ إلى هؤلاء وقد رُضتُ كلاماً سوى ما كنتُ أكلّمهم به رجاء أن ينفعهم اللّه به في دينهم، فرأيت تلعّباً وتلهّياً وقلّةَ إقبالٍ عليه، واستماعٍ له، فبلغ مني مبلغه، فقطعتهُ وأخذتُ في نحو ما كنتُ آخذ فيه من القول، ثم نزنتُ بغَيظي وهمّي حتى عزّاني الله بما قرأ ابني هذا، فما عسى أصنعُ؟ أأبخع نفسي؟

قال ابن يونس: إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز، حدّث عنه الليث، وابن لَهِيعَة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السَمَرْقَنْدي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان[(٣)]، نا زيد بن بِشر، نا ابن وَهْب، حدثني الليث: أن إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز حدّثه أنه سمع أباه يقول لابن شهاب: ما أعلمُكَ تعرضُ عليّ شيئاً، إلاّ شيئاً قد مر على مسامعي، إلاّ أنك أوعى له منّي.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَرْسي ـ في كتابه، واللفظ له ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وأبو الغنائم بن النَرْسي وأبو الفضل بن خَيْرُون قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسن الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان الشيرازي، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل، قال[(٤)]: إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القُرَشي الأموي، عن عمر بن عبد العزيز قوله: سمع منه بِشْر بن عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز، حديثه في الشاميين.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيوية،

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٤/ ١٠٠ وهي مستدركة أيضاً بين معكوفتين فيه.

(٢) سورة الشعراء، الآيات: ١ ـ ٦.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٥٧٢ وانظر سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزي ص ٢٨ والبداية والنهاية ٩/ ١٥٩.

(٤) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٠٨ ترجمة ٩٧٦.

أنا سُلَيْمان بن إسحاق الجلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[١] قال: فولد عمر بن عبد العزيز: إبراهيم بن عمر وأمه أم عثمان بنت شُعيب بن ربان[٢] بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة[٣] بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدي بن جناب.

٤٦٥ ـ إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز أبو إسحاق المقرىء القصَّار

سمع أبا محمد بن أبي نصر، وأبا بكر القطان، وسعيد بن عُبَيد الله بن فطيس.

روى عنه: أبو القاسم عبد المنعم بن علي.

وذكر أبو بكر محمد بن علي بن موسى الحداد: أنه ثقة.

أنبانا أبو القاسم عبد المنعم بن علي بن أحمد الكِلاَبي ح.

وحدثني أبو البركات بن عبد الفقيه عنه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ـ المعروف بالقصَّار ـ أنا أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن القاسم بن معروف، أنا أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا أبو أحمد عبد الله بن ثابت القُرشي، نا سعيد بن الصلت، عن الأعمش، عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك قال: **كان رسولُ الله ﷺ يستاكُ بفَضْلِ وضوئه**[١٦٢٠].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني قال: توفي صديقنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر القَصَّار المقرىء في صفر سنة خمس وأربعين وأربعمائة. حدث عن عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن أبي نصر، لم يكن الحديث من صنعته.

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٣٠ في ترجمة عمر بن عبد العزيز.

(٢) في ابن سعد: زبان.

(٣) ابن سعد: ثعلبة بن الحارث بن حصن.

٤٦٦ - إبراهيم بن عمرو[١] الصَّنْعَاني[٢]

صنعاء دمشق[٣].

روى عن: الوضين بن عطاء.

روى عنه: جعفر بن سُلَيْمان الضُّبَعي.

أخْبَرَنا أبو الحسَن بن قُبيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر، نا حمّاد بن الحسن بن عَنْبَسة الورّاق، نا سيار بن حاتم العَنزي، عن جعفر بن برقان، نا إبراهيم بن عمرو الصَّنعاني، عن الوضين بن عطاء[٤] قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة الكذّابون والمستكبِرُون والذين يكترُون البغضاءَ لإخوانهم في صُدُورهم، فإذا لقوهم حلفوا لهم، والذين إذا دُعوا إلى الله وإلى رسوله كانوا بِطاءً، وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سِراعاً»**[١٦٢١].

كان جعفر غير منسوب ثم ألحق به ابنه برقان وهو وهم، لأن سيار بن حاتم يروي عن جعفر بن سُلَيْمان الضُّبَعي الكثير.

وقد رواه الخرائطي في اعتلال القلوب. وقال جعفر بن سُلَيْمان: وإبراهيم هذا لا أعرفه، وإنما المعروف إبراهيم بن عمر بن كيسان الصَنْعَاني من صنعاء اليمن، ولا أعرف لليماني رواية عن الوضين بن عطاء، فالله أعلم بصواب القول في ذلك.

أخْبَرَتنا به أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد اللّه القيسية قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم قالت: نا عبد اللّه بن عمر بن الهيثم، نا أبو عمرو بن عُقبة، نا حمّاد بن الحسن بن عنبسة الورّاق، نا سيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سُلَيْمان، نا إبراهيم بن عمر الصَنْعَاني عن الوضين بن عطاء قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثمانية أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة السَّقَّارون، وهم الكذّابون؛ والخَيّالون،

---

(١) في تهذيب التهذيب ١/ ٩٧ ويقال: «ابن عمر».

(٢) هذه النسبة إلى صنعاء على غير قياس كالنسبة إلى بهراء بهراني. وصنعاء موضعان أحدهما باليمن، وأخرى قرية بغوطة دمشق.

(٣) صنعاء دمشق: وهي قرية على باب دمشق دون المزة مقابل مسجد خاتون خربت (معجم البلدان).

(٤) قال ابن حجر في التهذيب: روى عن الوضين بن عطاء حديثاً مرسلاً.

وهم المستكبرون؛ والذين يكنزون البغضاء لإخوانهم في صدورهم، فإذا لقوهم حلفوا لهم، والذين إذا دُعوا إلى الله ورسوله كانوا بِطاءً وإذا دُعوا إلى الشيطان وأمره كانوا سِراعاً، والذين لا شرف لهم طمع من الدنيا إلّا استحلّوه بأيمانهم، وإن لم يكن لهم بذلك حقّ والمشّاؤون بالنميمة، والمفرّقون بين الأحبة، والباغون البراء الرخصة[١]، أولئك يقذَرُهم الرّحمن عز وجل»[١٦٢٢].

٤٦٧ ـ إبراهيم بن عون
أبو إسحاق المؤدب

حدث بدمشق عن: حُمَيدان بن نصر بن حُصَين البغدادي.

روى عنه: أبو هاشم المؤدب.

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، وذكر أنه نقله من خط بعض أصحاب الحديث في تسمية من سمع منه بدمشق: إبراهيم بن عون المؤدب، وذكر طبقة فيها: أبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو الدحداح، وأسند منهما، وذكر أنه سُمِعَ منه سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

٤٦٨ ـ إبراهيم بن العلاء بن الضَّحَّاك
ابن مهاجر بن عبد الرَّحمٰن بن زيد
أبو إسحاق الزُّبَيْدي، المعروف بزِبْرِيق[٢] الحِمْصيّ[٣]

حدَّث بدمشق وبحمص عن إسماعيل بن عياش، وبقية، والوليد بن مسلم، وأبي حفص عمر بن بلال القُرشي مولى بني أُميَّة، وشعيب بن إسحاق، وأبي عثمان عبّاد بن يوسف الكِنْدي الحِمْصي، ـ صاحب الكرابيس ـ ومحمد بن حِمْيَر، وأبي عون ثوابة بن عون التّنوخي الحَموي.

روى عنه: محمد بن عوف، وأبو زُرعة وأبو حاتم الرازيان، وأحمد بن المُعَلّى

---

(١) في المختصر: الدحضة.

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب، وفيه: المعروف بابن زبريق.

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب.

الأسدي - قاضي دمشق - وإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيد، وجعفر الفِرْيَابي، وأبو أُميَّة الطَرَسُوسي، وأحمد بن يحيى بن صفوان، وهُنبُل بن محمد بن يحيى السُّلَمي، وابن ابنه عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، ويعقوب بن سفيان، وأبو بكر محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزين الحِمْصي، وعلي بن الحسين بن الجُنَيد الرازي، وعمران بن بكّار البَرّاد.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزين العطّار الحِمْصي، [نا إبراهيم بن العلاء الزُبَيدي - زِبْرِيق - نا إسماعيل بن عياش، نا بُرْد بن سِنَان عن أبي هوزن العبدي عن أبي سعيد][١] الخُدْري قال: إن نبي الله ﷺ قال له: «**إن النّاسَ لكم تبَعٌ وإنه سيأتيكم رجالٌ من أهل الأرض يتفقّهون، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً**»[١٦٢٣].

قال: وأنا أبو بكر بن المقرىء، حدثني محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزين الحِمْصي - بحمص - نا إبراهيم بن العلاء الزُبَيدي - زِبْرِيق - نا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت عمر بن عبد الرَّحمٰن يقول: سمعت عبد الله بن بِشْر المازني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كيلوا طعامكم يُبارك لكم فيه**»[١٦٢٤].

أخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد الله الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن مِهْرَابِزْدي[٢] النحوي - قراءة عليه - أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن جعفر بن يحيى بن رَزين العطار الحِمْصي - بحمص - نا إبراهيم بن العلاء الزُبَيدي زِبْرِيق، نا إسماعيل بن عياش، عن عُبَيد الله بن عمر، وموسى بن عُقْبَة عن نافع، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: «**لا تقرأُ الحائضُ ولا الجُنُبُ شيئاً من القرآن**»[١٦٢٥].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد التميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر، قال: وفيها - يعني سنة اثنتين وخمسين ومائة - ولد إبراهيم بن العلاء الزُبَيدي في شعبان، وقرأت في بعض كتب أهل الأندلس في

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه، وبجانبه كلمة صح.
(٢) ضبطت عن بغية الوعاة، وفيه بدون: «ياء».

تسمية من سمع منه: محمد بن وضاح أو بقيّ بن مخلد بدمشق: إبراهيم بن العلاء زِبْرِيق[١].

أَخْبَرَنا أبو الغنائم بن النَرْسي ـ في كتابه واللفظ له ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الحسين بن الطَيُّوري، وأبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان الشيرازي، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[٢]: إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر بن عبد الرَّحمٰن الزُّبَيدي الحِمْصي، زعم إبراهيم أن أباه كان يدعى زِبْرِيق، والد إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا تمّام بن محمد، أنا جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة في تسمية أهل حمص عن أصحابهم: زِبْرِيق[٣].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو القاسم عبد اللّه بن عتّاب بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وَأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب الكِلابي، أنا أحمد بن عُمَير، أنا محمود بن إبراهيم بن سُمَيع قال: في الطبقة السادسة من طبقات الشاميين: إبراهيم بن العلاء.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، قال: أنبأنا حَمْد بن عبد اللّه الأصبهاني، قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد، قالا: أنا ابن أبي حاتم[٤] قال: إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر يعرف بابن زِبْرِيق[٥]: أبو إسحاق حمصي زُبَيدي، والد إسحاق وهو في ترجمة إبراهيم بن عبد اللّه بن إبراهيم. روى عن إسماعيل بن عياش، وعمر بن بلال أبي حفص الفَزَاري، وبقية بن الوليد، والوليد بن

---

(١) ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب فيمن روى عن إبراهيم: بقيّ بن مخلد.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٠٧ ترجمة ٩٧٤.

(٣) تاريخ أبي زرعة ١/ ٦٩ وفيه: إبراهيم بن العلاء: زمريق، (بالميم) تحريف.

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٢١.

(٥) في الجرح والتعديل: بابن الزبريق.

مسلم، سمعت أبي يقول ذلك. وروى عنه أبي، ومحمد بن عوف [الحمصي وأبو زرعة][(١)].

[قال أبو أحمد بن عدي: سمعت أحمد بن عُمير، سمعت محمد بن عوف][(٢)] يقول: وذكرت له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ: «استعتبوا الخيلَ تعتب»[١٦٢٦].

فقال: رأيته على ظهر كتابه ملحقاً[(٣)] فانكرته، فقلت له فتركه. قال ابن عوف وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسوي الأحاديث، فأما أبوه فشيخ غير متهم، لم يكن يفعل من هذا شيئاً. قال ابن عدي: وإبراهيم بن العلاء هذا حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيم، ولم يُرمَ إلاّ بهذا الحديث، ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره ابن عوف.

قال: وأنا ابن عدي قال: سمعت محمد بن جعفر بن رَزين وأحمد بن محمد بن عَنْبَسة يقولان: مات إبراهيم بن العلاء سنة خمس وثلاثين ومائتين[(٤)]. قال ابن عَنْبَسة: وكان لا يخضب ـ يعني به الزُبَيدي ـ.

٤٦٩ ـ إبراهيم بن العلاء بن محمد

وأظنه والد محمد بن إبراهيم الدمشقي، الذي كان يسكن عَبَادان.

حّدث عن الزّهري.

روى عنه: أبو بكر خيران بن العلاء الكلبي الدمشقي.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن عبدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء ـ قراءة عليه ـ أنا أبو الحسن أحمد بن الفتح بن عبد الله بن عبد الخالق ـ المعروف بابن فرغان الفقيه المَوْصلي بها ـ نا محمد بن الحسين بن أحمد الأَزْدي، نا أحمد بن يعقوب بن سراج، نا

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن الجرح والتعديل.
(٢) ما بين معكوفتين زيادة اقتضاها السياق عن تهذيب التهذيب ١/ ٩٧.
(٣) بالأصل وم «ملحق» والمثبت عن تهذيب التهذيب.
(٤) وهذا ما ذكره أيضاً الذهبي في سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٤٦.

إبراهيم بن الهيثم بن عبد العزيز بن يحيى الأويسي، نا خيران بن العلاء، نا إبراهيم بن العلاء بن محمد، نا الزُهْري، عن قُبَيصة بن ذُؤيب، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَخلَّلوا بعودِ الآسِ، ولا عُودِ الرُّمَّان، فإنهما يحركّان عود الجُذام**»[١٦٢٧].

هو عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أُوَيس بن سعد بن أبي سرح القُرَشي العامري، نسبه إلى جده. والصواب: عِرق الجُذام[١].

٤٧٠ - إبراهيم بن عيسى بن القاسم أبو إسحاق البغدادي الكافُوري[٢] العَطَّار

قدم دمشق وحدّث بها عن أبي سعيد العدوي.

روى عنه تمام الرازي.

قرأت على أبي محمد السُلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد الرازي - ونقلته أنا من خط تمّام - حدثني أبي، وأبو الفرج محمد بن سعيد بن عَبْدان البغدادي - ومسكنه طبرية، قدم دمشق - وأبو حفص عمر بن علي البغدادي - نقيب الفقهاء بدمشق - وأبو إسحاق إبراهيم بن عيسى بن القاسم الكافُوري البغدادي العَطَّار - بدمشق - قالوا: نا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زُفَر العَدَوي - ببغداد - نا خِراش، حدثني مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصَّومُ جُنَّة**»[١٨٨٠].

أَخْبَرَناه عالياً أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان الطرازي، أنا أبو سعيد الحسن بن علي بن صالح العَدَوي فذكر بإسناده مثله.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر

---

(١) ورد في مختصر ابن منظور «عرق الجذام».

(٢) هذه النسبة إلى الكافور، وهو نوع من الطيب، (الأنساب) وترجم له ترجمة قصيرة. وله ترجمة في تاريخ بغداد ٦/ ١٣٤.

الخطيب[١]: إبراهيم بن عيسى بن القاسم أبو إسحاق الكافوري. حدَّث بدمشق عن أبي سعيد العَدَوي. روى عنه تمام بن محمد بن عبد اللّه الرازي [وعفان بن محمد][٢].

٤٧١ ـ إبراهيم بن عيسى العَبْسيّ

روى عن مروان بن محمد.

روى عنه بحر بن صاعد، إنْ كان محفوظاً.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا محمد بن عبد اللّه بن الحسين، نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا إبراهيم بن عيسى العَبْسيَ ـ بدمشق ـ نا مروان بن محمد الدّمشقي، نا مالك بن أنس والليث بن سعد، قالا: نا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن ابن مُحَيريز، عن عُبَادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمسُ صلوات كتبهنّ الله على العِبادِ من جاء بهنّ يومَ القيامةِ لم يضيّعهنّ استخفافاً بحقِّهنّ، كان له عند الله تعالى عهدٌ أن يدخلَهُ الجَنَّةَ، ومن جاء وقد استخفّ بحقِّهنّ لم يكن له عند الله عز وجل عهدٌ إن شاء الله غَفَرَ له، وإن شاء عَذَّبَه»[١٨٨١].

قال: يقول لم يضيّعهنّ: يحافظ على وضوئهن ومواقيتهن.

كذا قال إبراهيم بن عيسى، وهو تصحيف، والصواب: إبراهيم بن عتيق.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٣٤.

(٢) ما بين معكوفتين زيادة عن تاريخ بغداد.

حرف الغين فارغ

حرف الفاء

في آباء من اسمه إبراهيم

٤٧٠ - إبراهيم بن فَضَالة بن محمد بن يعقوب بن محمد بن عبد الله بن فَضَالة بن عُبَيد صاحب رسول الله ﷺ أبو إسحاق الأنصاري

حَدث عن بعض من لم يسم لنا.

كتب عنه أبو الحسين الرازي وهو نسبه.

قرأت بخط أبي الحسن نجاء بن أحمد - وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق: أبو إسحاق إبراهيم بن فَضَالة، وساق بقية نسبه. وقال: مات في ذي القعدة سنة ثلاثين وثلاثمائة.

حرف القاف فارغ
حرف الكاف
في آباء من اسمه إبراهيم

٤٧٣ - إبراهيم بن كثير
أبو إسماعيل الخَوْلاني

حدَّث عن عمر بن عبد العزيز، وحسان بن عطية البيروتي[١].

روى عنه محمد بن كثير المصِّيصي[٢]، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الصّقر، أنا أبو القاسم هبة اللّه بن إبراهيم بن عمر، نا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حمّاد الدُّولابي، قال: حدّث محمد بن كثير، عن إبراهيم بن كثير - أبي إسماعيل الخَوْلاني من أهل بيروت، وكان رجل صدق.

قال له الأوزاعي حدّث بهذا قال: بعث جَعْوَنة بن الحارث رسولاً إلى عمر - يعني ابن عبد العزيز - وكان عاملاً له على غزاةٍ، فقال له عمر: أَسَلِمَ المُسَلّمون؟ قال: نعم، قال: كلهم؟ قال: نعم إلاّ رجلاً واحداً عدلت به دابّته فساح في الثلج، قال: فصنع ماذا؟ قال: فهلك، قال: لقد أطلقتها غير مكترثٍ، عليّ بفلان - كاتبه - فكتب إلى عامله

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح. وفي ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣ الدمشقي.

(٢) كذا ورد في نسبه «المصيصي» وليس هو من المصيصة، قال خليفة: هو من أهل صنعاء (صنعاء دمشق، قاله أبو جعفر العقيلي) ونشأ بالشام، وسكن المصيصة، وسيرد في آخر الترجمة: الصنعاني.
ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٨٠.

جَعْوَنة: إياك وغارات الشتاء، فوالله لرجل من المُسَلّمين أحبّ إليّ من الروم وما حوت.

أخْبَرَنا أبو بكر الشُّقّاني، أنا أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد محمد بن عبد اللّه، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو إسماعيل إبراهيم بن كثير الخَوْلاني، عن عمر بن عبد العزيز روى عنه محمد بن كثير الصَنْعَاني.

٤٧٤ - إبراهيم بن أبي كريمة الصّيداوي

حدث عن هشام الكتاني.

روى عنه صَدَقة بن عبد اللّه السَّمِين[١].

انبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو محمد بن الأكفاني، قالا: نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أبو الحسن أحمد بن سُليمان بن حَذْلم[٢]، نا يزيد بن محمد بن عبد الصمد، نا سلامة بن بِشْر، نا صدقة، عن إبراهيم بن أبي كريمة، عن هشام الكتاني، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ عن جبريل عن ربه تبارك وتعالى أنه قال:

«من أخاف لي ولياً فقد بارزني، وما تقرّب إليّ عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه، وما يزال عبدي المؤمن يتنفلُ إليّ حتى أُحبّه، ومن أحببتُه كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، إنْ سألني أعطيته، وإنْ دعاني أجبته، وما رددت أمراً أنا فاعله ما ردّدت أمر عبدي المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته، ولا بد له منه؛ وإن من عبادي المؤمنين لَمَن يشتهي الباب من العبادة فأكفّه عنه لئلا يدخله عُجُبٌ فيفسدَه ذلك؛ وإن من عبادي المؤمنين لَمَن لا يصلحه إلاّ الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإن[٣] من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلاّ الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك وإن من عبادي لمن لا يصلحه إلاّ السقم لو أصححته لأفسده ذلك، ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلاّ الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك؛ إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم إني عليم خبير» [١٨٨٢].

---

(١) أبو معاوية الدمشقي السمين، ترجمته في سير الأعلام ٧/ ٣١٤.

(٢) بالأصل «حذام» تحريف والصواب ما أثبت عن م انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥١٤.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

رواه الحسن بن يحيى الخُشَني البِلاَطي[١] عن صَدَقة، عن هشام ولم يذكر فيه إبراهيم بن أبي كريمة.

أخْبَرَناه أبو بكر الأنصاري، نا أبو محمد الجوهري إملاء، أنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد، نا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار، نا الحكم بن موسى، نا أبو عبد الملك الحسن بن يحيى الخُشَني، عن صَدَقة، عن هشام الكتاني[٢]، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام، عن ربه عز وجل قال:

«من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس مؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له، ومن عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة فأكفّه عنه لا يدخله عجب فيفسده ذلك، وما تقرب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتنفل حتى أحبّه ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً دعاني فأجبته وسألني فأعطيته ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلاّ الغنى ولو أفقرته لأفسده ذلك وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلاّ الفقر وإن بسطت له أفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلاّ الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلاّ السقم ولو أصححته لأفسده ذلك. إني أدبر عبادي بقلوبهم إني عليم خبير»[١٨٨٣].

---

(١) هذه النسبة إلى البلاط (بكسر الباء وفتحها وبعدها اللام ألف) وهي قرية من غوطة دمشق (الأنساب وانظر معجم البلدان).
والخشني بضم الخاء وفتح الشين نسبة إلى خشين، بطن من قُضاعة (الأنساب) ذكره السمعاني هنا وترجم له ترجمة قصيرة. ولم يذكره في البلاطي.

(٢) بالأصل «الكناني» تحريف، وقد تقدم في أول الترجمة بالتاء.

حرف اللام

في آباء من اسمه إبراهيم

٤٧٥ ـ إبراهيم بن لِجَاج

حكى عنه أبو زُرعة الدمشقي، عن أبي الحسن بن المدبّر في أمر التعديل.

٤٧٦ ـ إبراهيم بن الليث بن حسن أبو طاهر الطُّرَيْثيثيّ[١] الصُّوفيّ

سمع بدمشق: عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد.

سمع منه حمزة بن أبي هاشم العلوي، وأبو سعد[٢]، وأبو سعيد، وأبو منصور القُشَيريون، وعبد اللّه بن يوسف بن محمد الجُرْجاني[٣].

وذكره أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل في ذيل تاريخ نيسابور[٤] وقال: هو ثقة، سافر الكثير وطاف البلاد ولقي المشايخ وله قَدم في الطَّريقة.

أنبانا أبو الفتح محمد بن الموفق بن محمد الجُرْجاني [ثم الهَرَوي، أنا أبو محمد عبد اللّه بن يوسف بن محمد الجُرْجاني][٥] الصيرفي ـ قراءة عليه بهراة ـ أنا أبو طاهر إبراهيم بن الليث الصوفي، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي ـ المعروف

---

(١) هذه النسبة إلى طريثيث، وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور، يقال لها بالعجمية: ترشيز (الأنساب).

(٢) اسمه عبد اللّه بن عبد الكريم بن هوازن، أبو سعد القشيري، ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٦٢٣.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ١٥٩.

(٤) المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور ص ١٢٣ ذكره باسم إبراهيم بن الليث بن الحنين (كذا).

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وبجانبه كلمة صح.

بأخي تبوك[١]، بدمشق ـ نا أبو بكر محمد بن خُرَيم[٢] بن محمد بن عبد الملك، نا هشام بن عمّار بن نُصَير بن مَيْسَرة السلمي[٣]، نا مالك بن أنس، حدثني الزّهري، عن أنس: أن رسول الله ﷺ أتى يبين الحديث.

٤٧٧ ـ إبراهيم بن أبي الليث

هو إبراهيم بن أحمد بن أبي الليث تقدم ذكره.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥٥٧.
(٢) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٠٠ وترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٤٢٨.
(٣) ترجمته في السير ١١/ ٤٢٠.

حرف الميم
في آباء من اسمه إبراهيم

٤٧٨ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت أبو إسحاق العَبْسي، من أنفسهم[1]

كاتب القضاة بدمشق ونائبهم. أصله من سامرَّاء.

وخلف محمد بن أحمد بن المَرْزُبان ثم عمر بن الجُنَيد ثم زكريا بن أحمد بن يحيى البَلْخي على الحكم.

وسمع الحسن بن عَرَفة، وأبا يحيى زكريا بن يحيى المَرْوَزي، ويحيى بن أبي طالب الواسطي، وأبا قُلَابة عبد الملك بن محمد الرِّقاشي، وعلي بن داود القَنْطَري، وسعدان بن نصر ببغداد. والربيع بن سُلَيْمان، وعُبَيد اللّه بن سعيد بن كثير بن عُفَير، وإبراهيم بن مرزوق البصري بمصر؛ وأحمد بن بكر وإسحاق بن خالد، وعبد الحميد بن مهدي البَالِسي ببالِس[2]، وهلال بن العلاء بالرَّقَّة، وأبا قِرْصافة محمد بن عبد الوهاب العَسْقَلاني، ومحمد بن حمّاد الطِّهْراني بعسقلان، وطاهر بن الفضل، وأبا جعفر أحمد بن أبي عبد اللّه الحداد بحلب، وعمران بن بكّار البرّاد، ومحمد بن عوف بحمص، وموسى بن محمد بن هشام، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد بدمشق.

روى عنه عبد الوهاب الكِلَابي، وأبو محمد بن أبي نصر، وأبو بكر بن المقرىء

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٦٠ والوافي بالوفيات ٦/ ١١٦ وانظر بالحاشية فيهما ثبتاً بمصادر أخرى ترجمت له.

(٢) بالس: بلدة بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان).

وأبو مسلم البغدادي الكاتب، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن زُرَيق البغدادي، وأبو الحسين الرازي، وأبو الحسين بن جُمَيع، والحاكم أبو أحمد النيسابوري، وأبو سُلَيْمان بن زَبْر، وعبد الرَّحمٰن بن عمر بن نصر، وأبو علي محمد بن القاسم بن أبي نصر، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد الأَبْهري، ومحمد بن سُلَيْمان بن يوسف الرَّبَعي، وأبو الفرج عمران بن الحسن بن يوسف الخفّاف، وأبو بكر أحمد بن محمد بن سَلَمة بن شرام[١] الغَسّاني، وأبو حفص بن شاهين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أنا أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم المقرىء الأهوازي، والقاضي أبو المكارم محمد بن سلطان بن محمد بن حَيُّوس[٢] الغَنَوي، قالا: أنا أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن القاسم ـ زاد الأهوازي: وعبد الوهاب بن الحسن ـ قالا: نا ـ وفي حديث أبي المكارم ـ أنا ح.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس، أنا أبي ـ أبو العباس الفقيه ـ وعبد العزيز بن أحمد الكتاني، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد، وغنائم بن أحمد بن عُبَيد الله ح.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو نصر بن طَلّاب، وغنائم بن أحمد بن عُبَيد الله الخياط، وأبو الحسن علي بن الخَضِر بن عَبْدان قراءة ح.

وَأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي بن عبد الواحد بن البري ح.

وَأَخْبَرَنا أبو يَعْلَى حمزة بن علي بن هبة الله بن الحُبُوبي[٣]، وأبو العشائر محمد بن خليل بن فارس، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو محمد

(١) ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٣٥٧ وقيل فيه: «سرام» انظر أنباه الرواة ١/ ١٣٩.

(٢) بالأصل «حموس» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤١٣ وكناه بـ «أبي الفتيان». وفي م أيضاً: حموس.

(٣) بالأصل «الحبري» تحريف، والصواب ما أثبت، انظر مشيخة ابن عساكر ق ١٨/ ٢ وترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٧ وبهامشها ثبت بمصادر ترجمت له، وتحرفت اللفظة في شذرات الذهب ٤/ ١٧٤ «الجبري».

عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا الحسن بن عَرَفة، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ، عن عبد اللّه بن مسعود، قال: كنت أرعى غنماً لعُقْبة بن أبي مُعيط فمر بي رسول الله ﷺ وأبو بكر فقال: «**يا غلام هلْ مِن لبنٍ**»؟ قلت: نعم ولكني مؤتمن قال: «**فهل من شاةٍ لم يَنْزُ عليها الفحلُ**»؟ قال: فأتيته ـ زاد الأهوازي: بها ـ ثم اتفقوا: فمسح ضرعها فنزل اللبن فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع: «**اقلص**» فقلص، فأتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله علّمني من هذا القول. قال: فمسح يده على رأسي وقال: «**يرحمك الله إنّكَ لغُلَيِّمٌ مُعَلَّم**»[١٨٨٤].

أخْبَرَنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا منصور بن الحسين بن علي بن القاسم، وأبو طاهر أحمد بن محمود، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت ـ أمين القاضي الدمشقي بدمشق ـ فذكر حديثاً.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت، أبو إسحاق العطار. حدث ببلاد الشام عن الحسن بن عَرَفة، وسعدان بن نصر، وعمران بن بكّار الحِمْصي، والربيع بن سُلَيْمان المُرَادي، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن بكر البَالِسي، وإبراهيم بن مرزوق البصري. ولم يكن عنده عن الحسن إلاّ حديث واحد. روى عنه محمد بن المُظَفّر، وأبو حفص بن شاهين، وجماعةٌ من الغرباءِ. بلغني أن ابن أبي ثابت سكن دمشق ومات بها، وكان ثقة.

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ أنا تمام بن محمد ـ إجازة ـ أنا أبو عبد اللّه بن مروان قال: ثم تقلد القضاء بعده ـ يعني بعد أبي زُرعة ـ محمد بن عثمان في ربيع الآخر في سنة اثنتين وثلاثمائة محمد بن أحمد بن المَرْزُبان، فاستخلف على القضاء بدمشق عبد الصمد بن عبد اللّه بن أبي يزيد، وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت. فأقاما على خلافته إلى أن قدم هو إلى البلد ستة أشهر ثم توفي في جُمادى الأولى من سنة أربع وثلاثمائة، ثم ولي بعده عمر بن الجُنَيد فاستخلف

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٦٥.

على دمشق عبد الصمد بن عبد اللّه، وإبراهيم بن محمد بن أبي ثابت فأقاما على خلافته بدمشق خمسة أشهر ثم قدم هو فأقام إلى تسع بقين من ذي الحجة سنة ست وثلاثمائة، ثم صُرِفَ ووُلّيَ مكانه محمد بن أحمد البركاني ثم شخص معزولاً للنصف من المحرم سنة عشر وثلاثمائة، ثم ولي القضاء بعده على دمشق زكريا بن أحمد بن يحيى البَلْخي، فورد كتابه من مكة على إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت فتسلم الديوان من البركاني فتسلم ذلك منه في الجامع، ثم قدم. ثم صُرِفَ زكريا ووَليَ عبد اللّه بن أحمد بن زَبْر ثم عُزل في شهر ربيع الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، ووليَ الحسين بن محمد بن عثمان بن أبي زُرعة وورد كتابه على ابن أبي ثابت وعلى أبي الحسين بن حريش فلم يقبل ابن أبي ثابت، وجعل الأمر إلى ابن حريش وحده.

قرأت بخط أبي الحسن نجاء بن أحمد ـ وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت ـ ويعرف بالعَطّار ـ وكان شيخاً جليلاً بدمشق، يسأل عن المُعَدّلين، وأصله من العراق سكن دمشق. تاجرٌ نبيلٌ مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن أبي الصَّقر الأنباري، أنا أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن أبي نصر بدمشق قال: توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني ـ بدمشق بلفظه ـ ح.

وقرأت على أبي محمد السُلَمي عن عبد العزيز بن أحمد.

أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سُلَيْمان بن زَبْر قال: سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة فيها توفي أبو إسحاق بن أبي ثابت.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد عبد الرَّحمٰن بن عثمان بن القاسم بن أبي نصر قال: توفي شيخنا القاضي أبو إسحاق

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٦٥.

إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت البغدادي العطّار قاضي دمشق بدمشق في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال عبد العزيز: حدّث عن الحسن بن عَرَفة، والربيع بن سُلَيْمان المُرَادي، وسعدان بن نصر وغيرهم. ثقة نبيل، مضى على سدادٍ وأمرٍ جميل، حدثنا عنه أبو محمد بن أبي نصر وغيره.

٤٧٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيه أبو القاسم الصُّوفي الواعظ النَّصرآباذي[١] محلّة من محالّ نيسابور

سمع بدمشق أحمد بن عُمَير، وببيروت مكحولاً البيروتي، وبمصر أحمد بن عبد الوارث، وأبا جعفر الطحاوي، وبنيسابور: أبا بكر بن خُزَيمة، وأبوي العباس السَّرَّاج، وأحمد بن محمد بن الأزهر، وبالري: أبا محمد بن أبي حاتم، وببغداد يحيى بن محمد بن صاعد، وجعفر بن محمد الخُلْدي[٢]، وأبا محمد زكريا بن يحيى بن عبد الله بدمياط.

روى عنه: أبو عبد الرَّحمٰن السلمي، وأبو عبد الله الحاكم، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وأبو حازم [عمر] بن إبراهيم العَبْدُوي.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، نا القاضي أبو العلاء الواسطي، نا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيه النصرآباذي ـ قدم علينا حاجاً في سنة ست وستين وثلاثمائة ـ نا عبد الله بن محمد الشَّرْقي[٤]، نا محمد بن يحيى، نا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي وحفص بن

---

(١) له ترجمة في الوافي بالوفيات ٦/ ١١٧ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٣ وانظر بالحاشية (فيهما) ثبتاً بأسماء مصادر ترجمت له.
والنصراباذي نسبة إلى نصراباذ معناه بالفارسية عمارة نصر، وهي محلة بنيسابور (معجم البلدان).

(٢) هذه النسبة إلى الخلد محلة ببغداد، وجعفر المذكور لم ينسب إلى الخلد ولم يسكن بها، وقد تقدم قريباً سبب تسميته بالخلدي، ارجع إليه.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ١٦٩ ـ ١٧٠.

(٤) هذه النسبة إلى إحدى المحال الشرقية بنيسابور (انظر الأنساب).

غياث، عن ليث، عن طلحة بن مَصْرف، عن أبيه، عن جده قال: «رأيت رسول الله ﷺ مسح مقدم رأسه حتى بلغ موضع القذال[1] من مُقَدّم عُنقِهِ».

أخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المَذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبد الصمد، فذكره.

انبانا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي، أنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم المُزَكّي، أنا أبو عبد الرَّحمٰن السُلَمي، قال[2]: إبراهيم بن محمد بن مَحْمَوَيه، أبو القاسم النصرآباذي ـ شيخ المتصوفة[3]، بنيسابور ـ له لسان الإشارة مقروناً بالكتاب والسّنّة يرجع إلى فنونٍ من العلم كثيرة منها حفظ الحديث وفهمه، وعلم التواريخ، وعلوم المعاملات والإشارة. لقي الشِّبْلي وأبا علي الروذباري وغيرهما.

سمعت أبا عمرو بن نُجَيد يقول: منذ عرفت النصرآباذي ما عرفت له جاهلية.

وسمعت جعفر بن أحمد يقول: ما أشبه أوقاته وبكاه إلاّ ببكاء الشِّبْلي.

قرأت على أبي القاسم الشَّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، قال[4]: إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيه الصّوفي العارف أبو القاسم النّصرآباذي الواعظ لسان أهل الحقائق في عصره، وصاحب الأحوال الصحيحة، وكان مع تقدّمه في التصوف من الجمّاعة للروايات، ومن الرحالة في طلب الحديث. سمع بنَيسابور أبا بكر بن خُزَيمة، وأبا العباس السراج وأقرانهما، وبالري أبا محمد بن أبي حاتم وطبقته، وأكثر عن أبي محمد وأقام عليه بسماع مصنفاته، وأدرك بالعراق أبا محمد بن صاعد وأقرانه، وبالجزيرة أبا عَرُوبة وأقرانه، وبالشام أحمد بن عُمَير وأقرانه، وبمصر أحمد بن عبد الوارث وأقرانه، وكان يورّق قديماً فلما وصل إلى علم الحقائق تركه. غاب عن نيسابور نيفاً وعشرين سنة، ثم انصرف إلى وطنه سنة أربعين وكان يعظ ويذكر على ستر وصيانة، ثم خرج إلى مكة سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العبادة فوق ما كان من

---

(١) القذال: جماع مؤخر الرأس. (القاموس).

(٢) مختصر ابن منظور ٤/ ١٠٦ وسير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٤.

(٣) سير الأعلام: الصوفية.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٥.

عادته وكان يعظ بها ويذكر ثم توفي بها في ذي الحجة من سنة سبع وستين [وثلثمائة](١) ودفن بالبطحاء عند تربة الفُضَيل بن عياض.

قرأت على أبي الفضل عبد الواحد بن إبراهيم بن القرة، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو مسلم عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي البخاري، قال: سمعت أبا الحسن علي بن أبي بكر الحافظ الجُرْجاني يقول: سمعت مسعود بن علي السّجزْي يقول: سمعت الحاكم أبا عبد الله الحافظ يقول: أبو القاسم إبراهيم بن أحمد النصرآباذي واعظ الصوفية في عصره طلب الحديث على صغر السن بخُراسان والعراقين والشام ومصر وكتب الكثير وجمّع وضيّع أكثر أصوله. وتوفي بمكة وأنا ببغداد فبيعت كتبه في داره وكَشفت تلك الكتب عن أحوالٍ والله أعلم.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبيس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب(٢): إبراهيم بن محمد بن أحمد بن مَحْمَوَيه. أبو القاسم النصرآباذي، النَّيسابوري الصُّوفي. قدم بغداد وحدّث بها عن عبد الله بن محمد بن الحسن(٣) بن الشَرْقي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوريين ـ زاد ابن خَيْرُون: ومحمد بن عبد الله بن عبد السلام المعروف بمكحول البيروتي، وغيرهم، ثم اتفقا فقالا: ـ حدثنا عنه القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، وحدثنا عنه أبو حازم العبدوي بنيسابور، وكان: ثقة.

أخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشَيْري، قال: قال لنا أبي الأستاذ أبو القاسم(٤): ومنهم أبو القاسم إبراهيم بن محمد النصرآباذي شيخ خُرَاسان في وقته، صحب الشِّبْلي، وأبا علي الرُوذباري، والمرتعش(٥)، جاور بمكة سنة(٦) ست وستين، ومات بها سنة سبع وستين وثلاثمائة(٦) وكان عالماً بالحديث كثير الرواية.

---

(١) الزيادة عن سير الأعلام.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٦٩.

(٣) سقطت من تاريخ بغداد.

(٤) الرسالة القشيرية ص ٤٣٧ ـ ٤٣٨ رقم ٧٨.

(٥) هو عبد الله بن محمد المرتعش، ترجم له في الرسالة القشيرية ص ٤٣١.

(٦) ما بين الرقمين لم يرد في الرسالة القشيرية.

انبانا أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني، أنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطُّرَيثيثي، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني[1]، قال: سمعت أبا القاسم النصرآباذي يقول: إذا أعطاكم حَبَاكم، وإذا لم يُعطكم حَمَاكم، فشتَّانَ ما بين الحباء والحِماء، فإذا حباك شَغَلك وإذا حماك حملك[2].

قال: وسمعت أبا القاسم يقول في معنى قوله [تعالى]: ﴿**إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم**﴾[3] قال: بعلمي اشتريتُهم، وبحكمي فعتقتهم، فلا ينقصُ علمي حكمي، ولا ينقص حكمي علمي.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيْري يقول: سمعت أبي يقول: سمعت الشيخ أبا عبد الرَّحمٰن يقول: سمعت النصرآباذي يقول: ليس للأولياء سؤال، إنّما هو الذُّبول والخمود[4].

قال: وسمعته يقول: نهايات الأولياء بدايات الأنبياء.

أخْبَرَنا أبو سعد عبد اللّه بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حَيَّان النَّسَوي الصّوفي ـ بنيسابور ـ أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو بكر عبد الرَّحمٰن السلمي قال: سئل النصرآباذي عن القوت؟ فقال: للنفس قوت إذا أحرزت اطمأنت، وللقلب قُوت، وللسر قوت، وللروح قوت، فقوتُ القلب الطمأنينة، وقوت السرّ الفكرة، وقوت الرُوح السماع، لأنه صادر عن الحقّ وراجع إليه. والقوت في الحقيقة هو الله لأن منه الكفايات وأنشد يقول[5]:

إذا كنتَ قوتَ النَّفسِ ثم هجرتها … فلم تلبث النَّفسُ التي أنت قُوتُها؟

ستبقى بقاءَ الضَّبِّ في الماء أو كما … يعيشُ ببيداء المهامهِ حوتُها

أخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم قال: سمعت الإمام أبا

---

(١) هذه النسبة إلى مالين وهي قرى مجتمعة على فرسخين من هراة، ترجم له السمعاني في الأنساب، والذهبي في سير الأعلام ١٧/ ٣٠١.

(٢) مختصر ابن منظور ٤/ ١٠٦ وسير الأعلام ١٦/ ٢٦٥.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١١.

(٤) الرسالة القشيرية ص ٢٦٢ وفيها «الخمول».

(٥) مختصر ابن منظور ٤/ ١٠٦.

إسحاق الإسفرايني ـ رحمه الله ـ يقول: لما قدمت من بغداد كنت أدرس في جامع نيسابور مسألة الروح، وأشرح القول في أنها مخلوقة، وكان أبو القاسم النصرآباذي قاعداً متباعداً عنا فصغى إلى كلامي فاجتاز بنا بعد ذلك يوماً بأيام قلائل فقال لمحمد الفَرّاء: أشهد أني أسلمتُ على يد هذا الرجل، وأشار إليّ.

قال: وسمعت محمد بن الحسين يقول: قيل للنصرآباذي[١]: إن بعض الناس يجالسون النِّسوان، ويقول أنا: معصوم[٢] في رُؤيتهنّ؛ فقال: ما دامت الأشباح باقيةٌ فإن الأمر والنهي باقٍ، والتحليل والتحريم مخاطبٌ بهما ولن يجترىء على الشُّبهات إلاّ[٣] من هو يعرض المُحرمات.

قال: وسمعت أبا صادق بن حبيب قال: سمعت النصرآباذي يقول[٤]: ضعفتُ في البادية مرةً، فآيستُ من نفسي، فوقع بصري على القمر ـ وكان ذلك بالنهار ـ فرأيت مكتوباً عليه: ﴿فسيكفيكهم الله﴾[٥] فاستقللتُ، ففُتح عليّ من ذلك الوقت هذا الحديث.

قال[٦]: وسمعت الشيخ أبا عبد الرَّحمٰن السُلَمي يقول: قيل للنصرآباذي ليس لك من المحبة شيءٌ، فقال: صدقوا، ولكن لي حَسَرَاتهم، فهو ذا احترق فيه.

وسمعته يقول[٧]: قال النصرآباذي: المحبة مجانبةُ السُّلُوّ على كل حالٍ، ثم أنشد يقول:

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوةً ... فإنّي من ليلي لها غيرُ ذائقِ
وأكبر شيءٍ نلتُهُ من وِصالِها ... أمانيَّ لم تصدق كلمحةِ بارقِ

قال: وقال أبي[٨]: رأى النصرآباذي بمكة بعد وفاته في النوم فقيل له: ما فعل الله

(١) الرسالة القشيرية ص ٤٣٨.
(٢) الرسالة القشيرية: ويقولون: نحن معصومون.
(٣) الرسالة القشيرية: إلاّ من تعرض للمحرمات.
(٤) الرسالة القشيرية ص ٢٩١.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.
(٦) الرسالة القشيرية ص ٣٢٣.
(٧) الرسالة القشيرية ص ٣٢٣ وذكر البيتين، وهما في المختصر.
(٨) الرسالة القشيرية ص ٣٧١.

بك؟ فقال: عوتبتُ عتابَ الأشرافِ ثم نوديت يا أبا القاسم: بعد الاتصال انفصال؟ فقلت: لا يا ذا الجلال، فما وضعت في اللحد حتى لحقت بالأحد.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحمٰن قال: سمعت أبا القاسم النصرآباذي يقول: مراعاة الأوقات من علامات التيقظ.

أَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبي[١]، أنا محمد بن الحسين، قال: سمعت النصرآباذي يقول: أنت متردّدٌ بين صفات الفعلِ، وصفات الذّات، وكلاهما صفتُه [تعالى][٢] على الحقيقة، فإذا هيَّمك في مقام التفرقة قرَّبك[٣] بصفات فعله، وإذا بلّغك مقام الجمع، قرَّبك[٣] بصفات ذاته.

قال أبي أبو القاسم القُشَيْري: وأبو القاسم النصرآباذي شيخ وقته.

انبانا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل ـ كتابة ـ أنا أبو بكر محمد بن يحيى المُزَكي، أنا أبو عبد الرَّحمٰن السلمي، قال: سمعت أبا القاسم النصرآباذي يقول: التقوى مثال الحق قال الله تعالى: ﴿**لن ينال اللّهَ لحومُها ولا دِماؤها ولكن ينالُهُ التَّقْوى منكم**﴾[٤].

قال: وسمعته يقول: لمراعاة الأوقات من علامات التيقظ.

قال: وسمعته يقول: مواجيد الأرواح تظهرُ بركتُها على الأسرار، ومواجيد القلوب تُظهر بركتها على الأبدان[٥].

وسمعته يقول: الراحة ظرف مملوء من العتاب.

وسمعته يقول: سرٌ سلم من رعونة البشرية سرّ رباني.

وقال: جزية من الحقّ تربي على أعمال الثقلين.

---

(١) الرسالة القشيرية ص ٤٥ ومختصر ابن منظور.
(٢) زيادة عن الرسالة القشيرية.
(٣) في الرسالة القشيرية: قرنك.
(٤) سورة الحج، الآية: ٣٧.
(٥) مختصر ابن منظور ٤/ ١٠٧.

وقال: تؤدب النفوسُ بالرياضات، والقلوبُ بالمعارف.

وقال: مات بمكة سنة سبع وستين وثلاثمائة.

وذكر أبو عبد الرَّحمٰن السلمي قال[1]: لمّا همّ الأستاذ أبو القاسم النصرآباذي بالحج، وتهيّأ له خرجتُ معه إلى الحج سنة ست وستين وثلاثمائة، وكنت مع الأستاذ أي منزل نزلناه أو بلدة دخلناها يقول لي: قُمْ حتى تسمع الحديث، وكان مع جلالته وكثرة ما عنده من [العلم] يحمل المحبرة والبياضَ، ويحضر سماع الحديث، ويطلب أهلَهُ، وكان ـ رحمه الله ـ شديد الحرص على كتابته والحبّ له.

ولما دخلنا بغداد قال لي: قم بنا نذهب إلى أبي بكر بن مالك القَطيعي ـ رحمه الله ـ وكان عنده إسناد حسن، وكان له ورّاق قد أخذ من الحاج شيئاً ليقرأ لهم، وفي مجلسه خلقٌ من الحاجّ وغيرهم، فلما دخلنا عليه قعد الأستاذ ناحية من القوم، والوَرّاق يقرأ فأخطأ، فردّ عليه الأستاذ فنظر إليه الوَرّاق شَزْراً، فأخطأ أيضاً في شيء فردّ عليه أيضاً، فنظر الوَرّاق إليه شَزْراً، والبغداديون لا يحتملون من أهل خُرَاسان أن يردّوا عليهم شيئاً، فلما كان في المرة الثالثة ردّ عليه، قال الوراق: يا رجل إنْ كنت تحسن تقرأ فتعال فاقرأ ـ كالمستهزىء به ـ فقام الأستاذ وقال: تأخر قليلاً، وأخذ الجزء من يده، وأخذ يقرأ قراءةً تحيَّر ابن مالكٍ ومن حَوله تعجُّباً منه، فلما فرغ من ذلك الجزء أخذ في جزءٍ آخر وهكذا في الجزء الثالث والشيخ ساكت لا يصرف طَرْفه عنه تعجباً منه حتى حان وقت الظهر.

قال: فسألني الورّاق من هذا الرجل؟ قلت: الأستاذ أبو القاسم النَّصْرآباذي فقام الورّاق وقال: أيها الناس هذا شيخُ خُراسان أبو القاسم النصرآباذي، وقد كتب الحديث ها هنا وأقام ببغداد خمس عشرة سنة، فقرأ في مجلس واحد ما كان يريد الورَّاق أن يقرأه في خمسة أيام.

ولما دخلنا البادية كان كلما نزل عن راحلته في سيره، لا تفارقه المحبرةُ والمقلمةُ والبياضُ، فرأيته ونحن في رحل المفسر، وفي كمّه المحبرةُ والمقلمةُ والبياضُ والأجزاءُ، فقلت: أيها الأستاذ في هذا الموضع والناس يخففون عن أنفسهم؟ فقال: يا

---

(١) الخبر في مختصر ابن منظور ٤/ ١٠٧ ـ ١٠٨ وذكره في السير مختصراً (١٦/ ٢٦٦).

أبا عبد الرَّحمٰن، ربما أسمع شيئاً من جمّال أو غيره حكمةً، أثبتُهُ كي لا أنسى.

قال: وكان سنة من السنين قحطٌ، فخرج الناس إلى الاستسقاء[١] إلى المُصلّى، فلما ارتفع النهار جاءَ غبارٌ وريحٌ وظلمةٌ لا يستطيع أن يرى أحدٌ أحداً[٢] من شدة الغبار ونحن مع الأستاذ أبي القاسم، فقال لنا الأستاذ: جئنا بأبدانٍ مظلمةٍ وقلوبٍ غافلةٍ، ودعاءٍ بلسانٍ مثل الريح، فنحن نكيلُ ريحاً فيُكال علينا ريحٌ.

فلما كان الغد خرج وكان فقيراً ليس وراءه دنيا، ولكن له جاه عند الناس، فدخل عليه أبناءُ الدنيا وأخذ منهم شيئاً، وأمر بشراء بقرةٍ وكثير من لحم الغنم والأرز، وآلات الحلواء، وأمر منادياً في البلد: ألَا من كان له حاجة في الخبز واللحم والحلوى، فليمض غداً [إلى][٣] المُصلّى.

وأمر بالمراجل حتى حُملت إلى المُصلّى فلما كان [الغد][٤] خرجنا معه وأمر بطبخ المرقة والأرز والحلواء، وجاؤوا بخبز كثيرٍ، وجاء الفقراء من الرجال والنساء والصبيان وأكلوا وحملوا إلى وقت العصر، فلما صلّينا العصر إذا في قطعة سحابٍ، فقال لنا: شمّروا حتى نرجع فجاء الحمّالون فأخذوا الآلات ورجعوا وأصحابه معهم، وبقي هو وأنا معه وهو صائم وأنا أيضاً لأجل موافقته، فرجعنا فلما بلغنا إلى محلة جودي[٥] كان قريباً من صلاة المغرب، فمُطرنا مطراً لا نستطيع المُضيّ بحالٍ، فطلبنا مسجداً فدخلناه، وجاء المطر كأفواه القِرَب، والمسجد يكفّ بالمطر، وفي جداره محراب، فدخل الأستاذ المحراب وصلّينا، وأنا في زاويةٍ في المسجد، وقال: لعلك جائع تريد أن أطلب من الأبواب كسرةً حتى تأكل؟ فقلت: معاذ الله، أنا ساكن. قال غداً لناظريه قريب، وكان يترنم مع نفسه[٦]:

خرجوا ليستسقوا[٧] فقلت لهم: قِفوا   دمعي ينوبُ لكم عن الأنواءِ

---

(١) بالأصل «الاستقاء» والصواب عن م.

(٢) بالأصل «أحد» والصواب ما أثبت عن م.

(٣) زيادة لازمة وفي م: فليحضر غداً المصلى.

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٤/١٠٩.

(٥) كذا، ولم أجدها، ولعلها إحدى محالّ نيسابور، (عن هامش المختصر).

(٦) البيتان في السير ١٦/٢٦٦ وطبقات الأولياء لابن الملقن ص ٢٨.

(٧) بالأصل «ليستقوا» والمثبت عن م وسير الأعلام.

قـالـوا: صـدقـت ففـي دمـوعـك مقنـعٌ　　لـو لـم تكـن ممـزوجـةً بـدَمـاءِ[١]

وقلت في نفسي: ليتك لم تخرج إلى الاستسقاء حتى لم أُبتلَ بما ابتُليتُ به من الجوع والظمأ والبردِ؛ ونمت في ناحية المسجد، فلما كان الصّبح قال لي: قُمْ يا أبا عبد الرَّحمٰن واطلب الماءَ وتطهّر حتى نصلّي ونخرج، فقمت وتوهمتُ أنه قد تطهّر فقلت: أين تطهر الأستاذ؟ قال: ما تطهّرت، فخرجتُ وتطهّرتُ وصلّينا وخرجنا، وما نام ليلته، وصلّى على طهارةِ الأمسِ.

قال: ولما دخلنا مكة حرسها الله نظر إلى تلك المقبرة فقال: يا أبا عبد الرَّحمٰن طوبى لمن كان قبره في هذه المقبرة، وليت قبري كان ها هنا، ثم أنه ـ رحمه الله ـ أقام بها مجاوراً، وقال لي: عليك بالانصراف، فقد حججتَ حجّةَ الإسلام فاشكر الله على ذلك وارجع إلى والدتك، فإني قبلتك منها، فيجب أن أردّك عليها، وكنت نويت أن أجاور معه ولا أفارقه، ولكن لم يرضَ لي، ليرضى الرجوع إلى الوالدة. فقال: ترجع وتعود سريعاً إن شاء الله، فمرض هناك مدة يسيرة، فقال لي بعض أصحابنا: دخلت عليه في مرضه، فقلت له: ما تشتهي؟ قال: كوز من ماء الجمد كما يكون بخُراسان قال: فخرجت من عنده وخرجت إلى العمرة ومعي ركوة فطلعت سحابة وأمطرت بَرَداً كثيراً وما أمطرت بمكة شيئاً فسررتُ بذلك وجمعت منه ملءَ ركوتي[٢] وغدوت به حتى دخلت عليه وقلت: سهّل الله ما تريد، فنظر إليه وتبسّم، وما شرب منه قطرة، وتوفي رحمه الله تعالى سنة سبع وستين وثلاثمائة.

٤٨٠ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق القِرْمِيسيني[٣]

قدم دمشق وحدّث بها عن عمر بن علي بن سعيد، وأبي بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب.

---

(١) عجزه في السير:

لكنها ممزوجة بدماء

(٢) في مختصر ابن منظور: مسك ركوتي.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى قرميسين. بلدة بجبال العراق قرب همذان عند دينور. (الأنساب).

روى عنه: علي بن الخَضِر بن سُلَيْمان، وعبد العزيز الكَتّاني.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القِرْمِيسيني ـ قدم علينا، قراءة عليه ـ نا عمر بن علي بن سعيد، نا يوسف بن الحسن البغدادي، نا محمد بن القاسم، نا أبو يَعْلَى أحمد بن علي بن المثنى، نا محمد بن بَكّار، نا أبي عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أحب أن ينظر إلى إبراهيم عليه السلام في خُلّته فلينظر إلى أبي بكر في سماحته، ومن أحبّ أن ينظر إلى نوح في شدته فلينظر إلى عمر بن الخطاب في شجاعته، ومن أحبّ أن ينظر إلى إدريس في رِفعته فلينظر إلى عثمان في رَحمته، ومن أحبّ أن ينظر إلى يحيى بن زكريا في جهادته فلينظر إلى علي بن أبي طالب في طهارته»[١٨٨٥].

هذا حديث شاذ بمرة وفي إسناده غير واحد [مجهول][(١)].

٤٨١ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق الطبري الشافعي

سمع بدمشق: عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي.

روى عنه: عبد الرَّحمٰن بن محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد البخاري.

٤٨٢ ـ إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إسحاق القيسي المعلم الفقيه

أصله من زيلوش[(٢)]: قرية من قرى الرملة كان جندياً ثم ترك ذلك، وتعلّم القرآن والفقه.

وسمع الحديث من أبي الحسن الموازيني، وأبي طاهر بن الحِنّائي، وأبي محمد بن الأكفاني، والفقيهين أبي الحسن علي بن المُسَلّم، وأبي الفتح نصر اللّه بن

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٢) بالأصل «زيلوس» بالسين المهملة والمثبت عن معجم البلدان، من قرى الرملة بفلسطين، وذكره ياقوت نقلاً عن ابن عساكر.

محمد، وأبي محمد عبد الكريم بن حمزة، وطاهر بن سهل، وغيرهم من مشايخنا.

وقرأ القرآن على أبي الوحش سُبَيع بن المُسَلّم المقرىء، وحدث ببعض مسموعاته وأقام مدة بمسجد الوزير المَزْدَقاني[(١)] ثم أُخرج فمضى إلى بعلبك فأقام بها يسيراً، ثم مضى إلى حماة ثم رجع إلى دمشق ثم عاد إلى حماة إلى أن حدثت نوبة الزّلزلة، فرجع إلى دمشق فأقام بها يسيراً، ثم مات ـ رحمه الله ـ وكان ثقة مستوراً ـ توفي أبو إسحاق في الحادي عشر من رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ودفن في مقبرة باب الصغير.

٤٨٣ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن علي بن عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي

ولي إمرة دمشق من قبل هارون الرشيد.

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو بكر محمد بن عُبَيد اللّه بن أبي عمر، وأنا أبو عبد اللّه بن مروان، أنا أبو عبد الملك البُسْري قال: قال هشام بن عمّار مات شعيب بن إسحاق سنة تسع وثمانين ومائة وصلّى عليه إبراهيم بن محمد بن إبراهيم.

٤٨٤ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد أبو إسحاق الأسدي البزار، المحتسب، المعروف بابن خريطة

حدَّث عن من لم يسمّ لنا.

كتب عنه: أبو الحسين الرازي.

قرأت بخط نجاء بن أحمد، وذكر أنه نقله من خط الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الأسدي البزار وكان يعرف بإبراهيم بن خريطة المحتسب، مات وأنا بدمشق سنة تسع عشرة وثلاثمائة[(٢)]

---

(١) مسجد الوزير المزدقاني عند رأس زقاق الأرزة، كبير له منارة وإمام، وفيه سقاية وبركة، وعلى بابه سقاية (الدارس للنعيمي ٢/ ٢٧١).

(٢) كتب في م: آخر الجزء الثاني والثمانين.

٤٨٥ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سهل أبو إسحاق الجُرْجاني المؤدِّب، المعروف بابن سِرشان

رحَّال سمع بدمشق: عبد الله بن عتّاب الزّفتي[١]، وبالعراق: أبا القاسم البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وبالبصرة: أبا يَعْلَى محمد بن زهير الأُبُلّي[٢]، وأبا علي عبد الكريم بن أحمد بن الرّوّاس، وببلاد فارس: أبا إسحاق إبراهيم بن عبد الله الزَّبِيبي[٣]، وأحمد بن محمد بن أَوْس الهَمَذاني المقرىء.

روى عنه: حمزة بن يوسف.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السّهمي[٤]، نا إبراهيم بن محمد بن سهل، نا أبو علي عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم ـ يعرف بابن الرَّوّاس بالبصرة ـ نا عمرو بن علي أبو حفص، وأبو بكر محمد بن بشّار بُنْدار، قالا: نا عبد الرَّحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: «**يقال لحامل القرآن: اقرأ وارق ورتّل كما كنت ترتّل فإن منزلتك عند آخر آية**»[١٨٨٦].

قال: أبو علي بن الرّواس: سمعت عمرو بن علي يقول: لم يروِ زِرّ عن عبد الله إلاّ هذا الحديث.

قال: وقال لنا حمزة بن يوسف[٥]: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن سهل المؤدب المعروف بابن سرشان، رحل إلى العراق والشام ومصر وفارس وخُرَاسان وخُوَارزم، روى عن البغوي وابن صاعد وابن زهير الأَيلي[٦]، وأبي إسحاق الزبيبي،

---

(١) هذه النسبة إلى الزفت (الأنساب) وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٦٤.

(٢) غير منقوطة بالأصل، والصواب ما أثبت، وهذه النسبة إلى الأُبُلّة وهي بلدة قديمة على أربعة فراسخ من البصرة وفي م: الربيبي.
له ذكر في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٠٧ ولسان الميزان ٥/ ١٧٠ ووقع في تاريخ جرجان ص ١٣٨ «الأيلي».

(٣) هذه النسبة إلى بيع الزبيب، وذكره السمعاني «أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله العسكري الزبيبي، من عسكر مكرم».

(٤) تاريخ جرجان ص ١٣٩.

(٥) تاريخ جرجان ص ١٣٧.

(٦) كذا بالأصل وتاريخ جرجان «الأيلي» خطأ والصواب «الأُبُلي» وقد تقدم في بداية الترجمة.

وابن عتّاب الزفتي بدمشق وجماعة. مات في صفر سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وصلّى عليه أبو نصر الإسماعيلي.

٤٨٦ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصَّبَّاغ أبو إسحاق الطَّرَسُوسي

حدَّث بدمشق عن أبي عبد اللّه الحسين بن جعفر بن محمد الجُرْجاني، ومحمد بن عمر بن علي البغدادي.

سمع منه: عبد العزيز وعبد الواحد ابنا محمد بن عَبْدُويه الشيرازيان. وروى عنه عبد الوهاب بن جعفر الميداني، وأبو الحسن علي بن موسى بن السمسار.

قرأت على أبي المكارم عبد الواحد بن محمد بن المُسَلّم الأَزْدي(١)، عن نصر بن إبراهيم المقدسي، أنا علي بن موسى بن الحسين ـ إجازة ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطَّرَسُوسي، نا أبو عبد اللّه محمد بن عمر بن علي بن إسحاق الصَّيدَلاني البغدادي بطَرَسُوس، نا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عامر بن سُلَيْمان الطائي المعروف بالدولابي، نا أحمد بن عامر ـ سنة ستين ومائتين ـ حدثني أبو الحسن علي بن موسى، حدثني أبي، حدثني أبي جعفر، حدثني أبي محمد بن علي، حدثني أبي علي بن الحسين، حدثني أبي الحسين بن علي، حدثني أبي [علي بن أبي](٢) طالب، حدثني رسول الله ﷺ: **«حدثني جبريل عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: «لا إله إلاّ الله حصني، فمن دخله أمن(٣) عذابي»**[١٨٨٧].

قرأت بخط عبد المنعم بن علي بن النحوي: مات أبو إسحاق بن الصّبّاغ في يوم الخميس لليلتين خلتا من شوال سنة سبع وثمانين وثلاثمائة والله أعلم.

٤٨٧ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق الحِنَّائي

سمع بدمشق عبد الوهاب الكِلاَبي، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا الحسين

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٠/٤٩٩.

(٢) عن هامش الأصل وبجانبها كلمة صح.

(٣) في مختصر ابن منظور: أمن من عذابي.

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي المُعْتِمر الرَّقِّي، وبمصر أبا محمد بن النحاس، وأبا جعفر إبراهيم بن إسماعيل الحسيني وكتب الكثير وحدث بشيء يسير.

روى عنه عبد العزيز الكتاني الصُّوفي، وأبو سعد إسماعيل بن الرازي السَّمّان.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحِنَّائي - قراءة عليه - أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن، نا أحمد بن عُمَير بن يوسف بن جَوْصَا، نا سعيد بن رحمة بن نُعَيْم الأَصْبَحي المِصِّيصي، نا أبو إسحاق إبراهيم الفَزَاري، نا الأعمش، عن طلحة الإيامي(١) عن عبد الرَّحمٰن بن عَوْسَجة، عن البَرَاء بن عازب قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبَنَا في الصّلاة ويقول: «**استوُوا ولا تختلفوا إنّ الله وملائكته يصلّون على الصفّ الأوّل**»[١٨٨٨].

أخبرتنا به عالياً أم المُجْتَبى العلوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا العباس بن الوليد، نا أبو الأحوص، عن منصور، عن طلحة الإيامي، عن عبد الرّحمن بن عَوْسجة، عن البَرَاء بن عازب، قال: كان رسول الله ﷺ يتخلل الصفّ من ناحية إلى ناحية يمسح صدورنا ومناكبنَا وكان يقول: «**لا تختلفوا فتختلف قلوبكم**» وكان يقول: «**إن اللهَ وملائكته يصلّون على الصفوفِ الأُوَل**»[١٨٨٩].

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، قال: توفي شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الحِنّائي - رحمه الله - يوم السابع عشر من ذي الحجة سنة عشرين وأربعمائة. كتب الكثير بدمشق وبمصر ومكة. حدث بشيء يسير عن عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي - المعروف بأخي تبوك - وغيره.

وذكر الحدّاد أنه كان أديباً خيراً(٢) أريباً نزه النفس ثقةً مأموناً.

وذكر أبو علي الأهوازي: أنه مات ليلة الجمعة نصف الليل السادس عشر من الشهر، ودفن بباب الصغير في مقبرة بني عوف، وكان له مشهد حسن وصلّى عليه أخوه أبو الحسن.

---

(١) هذه النسبة بكسر الألف وفتح الياء، نسبة إلى أيام، وقيل لهؤلاء البطن: يام أيضاً بغير ألف.

(٢) بالأصل وم: «خير».

٤٨٨ ـ إبراهيم بن محمد بن الأزهر [الدمشقي][(١)]

حدّث عن وُرَيْزة[(٢)] بن محمد الغَسّاني الحِمْصي.

روى عنه: أبو محمد أحمد بن عبد الله المُزَني الهَرَوي.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، نا أبو محمد المزني ببخارا، نا إبراهيم بن محمد بن الأزهر الدمشقي، نا وُرَيْزة بن محمد، نا محمد بن هاشم بن منصور الكِنْدي، حدثني أبي عن عمرو بن قُبَيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أمه، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ**»[١٨٩٠].

الصواب عن أبيها، وهو عاصم بن عمر بن الخطاب.

٤٨٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أسد بن عبد الملك أبو محمد الحافظ

سمع بدمشق أبا بكر بن الرّوّاس، وأبا الحسن محمد بن عون بن الحسن بن عون الوحيدي.

روى عنه: أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الخُزَاعي الرازي اللّبّان.

انبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الفتح سليم بن أيوب الفقيه، نا الشيخ أبو حاتم محمد بن عبد الواحد في مسجد الجامع، قال: أخبرني أبو محمد إبراهيم بن محمد بن أسد بن عبد الملك الحافظ، حدثني أبو بكر عبد الرّحمٰن بن القاسم الدّمشقي المعروف بابن الرّوّاس، نا أبو زكريا يحيى بن صالح الوحاظي، نا حفص بن عمر، نا أبان، عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ بحديثٍ ذكره.

انبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد الخَلّال، نا أبو حاتم محمد بن عبد الواحد الخُزَاعي الرّازي ـ قدم

---

(١) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٤/ ١١٢.

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه.

علينا ـ نا أبو محمد إبراهيم بن محمد بن أسد الحافظ ـ بسارية[١] ـ نا أبو الحسن محمد بن عون بن الحسن بن عون الوحيدي، نا عمي محمد بن الحسن، نا عبد الله بن زياد البكري، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «**عشرةٌ من قريش في الجَنّة: أبو بكر في الجَنّة، وعمر في الجَنّة، وعثمان في الجَنّة، وعلي في الجَنّة، وطلحة في الجَنّة، والزبير في الجَنّة، وسعد في الجَنّة، وعبد الرَّحمٰن بن عوف في الجَنّة، وأبو عُبَيدة بن الجَرّاح في الجَنّة**»[١٨٩١].

٤٩٠ ـ إبراهيم بن محمد بن أمية أبو إسحاق

حدَّث عن محمد بن كثير المِصِّيصي.

روى عنه: أبو العباس بن مَلّاس النُمَيري.

انبانا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الرَّحمٰن بن إسحاق بن عبد العزيز اللّهبي، أنا أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن أحمد اللّهبي، نا أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن مَلّاس النُمَيري، نا إبراهيم بن محمد بن أُمية أبو إسحاق، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سَيِّدا كُهولِ أهلِ الجَنّة من الأوَّلين والآخرين، ما خلا النبيّين والمُرْسَلين**»[١٨٩٢].

أخْبَرَناه أبو الحسن بن قُبَيس وأبو إسحاق ـ هو الخُشُوعي[٢] ـ قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا محمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الروزبهان، نا أبو الحسن علي بن الفضل السَّامِري، نا إبراهيم بن الهَيْثم البَلَدي، نا محمد بن كثير، نا الأوزاعي، عن قَتَادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجَنّة من الأولين والآخرين إلاّ النبيين والمرسلين**»[١٨٩٣].

---

(١) سارية من كور طبرستان الثماني، بينها وبين آمل ثمانية عشر فرسخاً، والنسبة إليها ساري وقيل سروي. (معجم البلدان).

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر الخشوعي الدمشقي ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٠٢.

ذكر أبو الفضل المقدسي فيما أخبره به أبو عمرو بن مَنْدَة عن أبيه، أنا محمد بن إبراهيم بن مروان قال: قال عمرو بن دُحَيم: مات يعني إبراهيم بن أمية أبا إسحاق الدمشقي بدمشق يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من رجب سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

٤٩١ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي حِصْن الحارث ابن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر أبو إسحاق الفَزَاري (١)

أحد أئمة المُسلّمين وأعلام الدين.

روى عن الأعمش، وسُليمان التّيمي، وأبي إسحاق سُلَيْمان بن فيروز الشَّيْباني، وموسى بن أبي عائشة، وعبد الملك بن عُمَير، وإسماعيل بن أبي خالد، وعطاء بن السائب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وموسى بن عُقْبة، وهشام بن عُروة، وسهيل بن أبي صالح، وحُمَيد الطويل، ويونس بن عُبَيد، وعبد اللّه بن عون، وخالد الحذَّاء، والحسن بن عُبَيد اللّه النَخَعي، ومحمد بن عجلان، وعُبَيد اللّه بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر، وإسماعيل بن أُميّة، وليث بن أبي سُلَيم، وسفيان بن سعيد الثوري، وأبان بن أبي عياش، ومِسْعَر، وابن المبارك، وسعيد بن عبد العزيز، ويزيد بن السَّمط.

روى عنه سفيان الثوري، وأبو عمرو عبد الرَّحمٰن بن عمرو الأوزاعي ـ وهما أكبر منه ـ ومروان بن معاوية الفَزَاري، وعيسى بن يونس السَّبِيعي، وبقية بن الوليد، ومحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، ومعاوية بن عمرو، وعمرو بن محمد الناقد، والحسن بن الربيع، وعبد الرحيم بن مطرف، والوليد بن مسلم، وأبو أُسامة حمّاد بن أُسامة الكوفي، وزيد بن سعيد، ومحمد بن عبد الرحيم بن سَهم الأنطاكي، وموسى بن أيوب النَّصِيبي، وعبد اللّه بن عون الخَرَّاز، وأبو نُعَيْم عُبَيد بن هشام الحلبي، وعمر بن عبد الواحد السُّلمي، وأبو صالح محبوب بن موسى الفرّاء، والمُسَيّب بن واضح،

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٣٩ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
وقد ورد بالأصل وم «بن أبي الحصن بن الحارث» خطأ فحذفنا «بن» فالحارث أبو الحصن. وفي تهذيب التهذيب: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

وعبد اللّه بن سُليمان العبدي، وسعيد بن المغيرة الصياد، وعلي بن بَكّار بن هارون المِصِّيصي.

وقدم دمشق وحدّث بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا محمد بن عبد الرَّحمٰن بن عثمان، أنا يوسف بن القاسم المَيَانَحي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو المُظَفّر بن القُشَيْري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي ح.

وَأَخْبَرَنا أبو محمد السيدي، أنا سعيد بن محمد البَحيري[(١)]، قالا: أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وَأخبرتنا أم المُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالوا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا محمد بن عبد الرَّحمٰن بن سَهم الأنطاكي، نا أبو إسحاق الفَزَاري، عن أبي إسحاق الشّيباني، ـ زاد المَيَانَجي: سُلَيْمان أنه: حدثه عن مُحارب بن دِثار ـ قال: سمعت عبد اللّه بن يزيد يقول على المنبر: حدثنا البَرَاء أنهم كانوا يُصلّون مع رسول الله ﷺ فإذا ركع ركعوا وإذا رفع رأسه من الرَكوع فقال: «**سمع الله لمن حمده**» لم نزل قياماً حتى نراه قد وضع، انتهى حديث ابن المقرىء ـ زاد الميانجي: وجهه بالأرض ثم نتبعه، وفي حديث السيدي: بالأرض، وفي حديث الجَنْزَرُودي: أنه حدثه محارب، لم يقل: عن، والباقي مثله[١٨٩٤].

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الحسن بن قُتَيبة، نا عبد اللّه بن سُليمان العَبْدي، نا أبو إسحاق الفَزَاري، نا الأعمش والثوري، عن عبد اللّه بن السائب، عن زاذان، عن عبد اللّه بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «[إنّ][(٢)] **لله ملائكةً سيَّاحين في الأرض يُبَلِّغوني عن أُمّتي السَّلامَ**»[١٨٩٥].

انبانا أبو الحسن محمد بن مرزوق وأبو محمد هبة اللّه بن الأكفاني وعبد اللّه بن أحمد السمرقندي وغيرهم، قالوا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن غالب،

---

(١) إعجامها مضطرب بالأصل، والصواب عن م وانظر الأنساب، وله فيه ترجمة قصيرة.

(٢) الزيادة عن مختصر ابن منظور ٤/ ١١٤ وهي فيه أيضاً مستدركة بين معكوفتين.

قال: قُرِىء على أبي علي بن الصوافّ وأنا أسمع: حدثكم جعفر الفِرْيابي، نا رباح بن الفرج الدمشقي قال: سمعت أبا مُسْهِر يقول[١]: قدم علينا إبراهيم بن محمد الفَزَاري، قال: فاجتمع الناس يسمعون منه قال: فقال لي: اخرج إلى الناس فقل لهم: من كان يرى رأي القَدَرية فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يرى رأي فلان فلا يحضر مجلسنا، ومن كان يأتي السلطان فلا يحضر مجلسنا قال: فخرجت فأخبرت الناس.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بن البَقّال، أنا أبو الحسن الحَمّامي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن الحسن بن مهران، أنا إبراهيم بن أبي أُميّة قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أبو إسحاق الفَزَاري اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر. سمعته من معاوية بن عمر.

وَأخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار، نا أبو حفص عمرو بن علي الفلاس، قال: أبو إسحاق الفَزَاري إبراهيم بن محمد بن الحارث.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن شجاع اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا ح.

وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، قالا: نا محمد بن سعد، قال[٢]: أبو إسحاق الفَزَاري واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة ـ زاد ابن الفهم: بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر، وكان ثقة فاضلاً صاحب سُنّة وغزوٍ، كثير الخطأ في حديثه، ثم اتفقا ـ وقالا: مات بالمِصِّيصة سنة ثمان وثمانين ومائة ـ زاد ابن الفهم: ـ في خلافة هارون ـ.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خَيْرُون ح.

وأنا أبو العز ثابت بن منصور الكِيْلي، أنا أبو طاهر الباقلاني، أنا محمد بن

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤١ وباختصار في تهذيب التهذيب.

(٢) طبقات ابن سعد ٧/ ٤٨٨.

أحمد بن الحسن، أنا محمد بن أحمد الشاهد، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط، قال: أبو إسحاق الفَزَاري اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذَيفة بن بدر، مات بالمِصِّيصة سنة ثمان وثمانين ومائة.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني[1]، أنا أحمد بن منصور، نا محمد بن عبد اللّه، نا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مُسلم بن الحَجَّاج يقول: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفَزَاري سمع الأوزاعي والثوري، روى عنه الوليد بن مسلم وأبو أُسامة.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن علي بن الحُبُوبي، قال: أنا سهل بن بِشْر الإسفرايني، أنا علي بن منير بن أحمد، أنا الحسن بن رَشيق، قال: قال لنا أبو عبد الرَّحمٰن النَّسَائي في تسمية فقهاء الكوفة من أصحاب سفيان الثوري: عبد اللّه بن المبارك، ووكيع بن الجَرّاح، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري، وعبد الرَّحمٰن بن مهدي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا أبو نصر عُبَيد اللّه بن سعيد، أنا الخصيب[2] بن عبد اللّه بن محمد، أخبرني أبو موسى عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمٰن النسائي، قال: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري ثقة مأمون، أحد الأئمة كان يكون بالشام روى عنه ابن المبارك.

أخبرنا أبو عبد اللّه[3] الخَلاّل، أنا عبد الرَّحمٰن بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد اللّه إجازة ح.

---

(١) هذه النسبة إلى شقان، من قرى نيسابور (ياقوت) وأهلها يقولون شقان بكسر الشين، والنسبة إليها بكسر الشين، ولكن الفتح أشهر (انظر الأنساب).

(٢) بالأصل «أبو الخصيب» والصواب ما أثبت عن م انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٤٩.

(٣) بالأصل «أبو عبد» سقط اسم الجلالة، والصواب ما أثبت وقد مرّ كثيراً، واسمه الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي، أبو عبد اللّه الخلال الأصبهاني ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٢٠ (٣٦٤) وفي م: «أبو عبد اللّه».

قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمة ـ قراءة ـ أنا أبو الحسن الفأفاء.

قالا: أنا عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم[١]، قال: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفَزَاري: كان يكون بالشام، روى عن مغيرة والأعمش والشيباني، روى عنه مروان بن معاوية ونسبه إلى جده، فقال: حدثنا إبراهيم بن أبي حِصْن، ومعاوية بن عمرو، وعمرو [بن محمد][٢] الناقد، والحسن بن الربيع، وعبد الرحيم بن مُطَرّف. سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنّا عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: إبراهيم بن أبي حِصْن.

قال أبو طالب عن أبي عبد الله بن حنبل: روى عيسى بن يونس عن إبراهيم بن أبي حِصْن ـ هو أبو إسحاق الفَزَاري إبراهيم بن محمد، كان أبوه أبو حِصْن.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو عمرو بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة[٣]، نا جدي يعقوب قال: سمعت مُسَدَّداً يقول، سمعت ابن داود يقول: سمعت (   )[٤] يقول عن أبي إسحاق الفَزَاري: سمعت الأوزاعي يقول: إذا مات ابن عون وسفيان الثوري استوى الناس، قال أبو إسحاق: فقلت في نفسي: وأنت الثالث، قال ابن داود: وأبو إسحاق الرابع.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبَيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا حسن بن الربيع، نا علي بن بكّار المِصِّيصي، قال: سمعت أبا إسحاق الفَزَاري قال: كنت عند الأوزاعي فذكر سفيان الثوري، فقال: لو خُيّرتُ لهذه الأمة من ينظر لها ما اخترت لها إلاّ سفيان بن سعيد أو عبد الله بن عون، فسأل الفَزَاري: فقلت في نفسي: وأنا لو خُيرتُ

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٢٢٨.

(٢) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١٢ (١٥٢).

(٤) كلمة رسمها غير واضح تركت مكانها بياضاً ورسمها في م: سهيم.

لهذه الأمة من ينظر لها ويختار لها ما اخترت لها غيرك، يعني الأوزاعي. قال: وقلت أنا في نفسي لو خُيرتُ لهذه الأمة من ينظر لها ويختار، ما اخترت لها غيرك يعني أبا إسحاق الفَزَاري.

أنبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت عُبَيداً ـ يعني ابن جناد ـ قال: سمعت محمد بن يوسف الأصبهاني يقول: حدّث الأوزاعي بحديثٍ فقال رجلٌ: من حدّثك يا أبا عمرو؟ قال: حدثني به الصادقُ المصدوقُ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّا عن أبي تمام، علي بن محمد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيَّوية، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة حدثني بعض أصحابنا قال: قال أبو صالح ـ يعني محبوب بن موسى الفَرَاء ـ سألت ابن عُيَينة قلت: حديثاً سمعت أبا إسحاق رواه عنك، أحببتُ أن أسمعه منك، فغضب عليّ وانتهرني، وقال: لا يقنعك أن تسمعه من أبي إسحاق؟ والله ما رأيت أحداً أُقدّمه على أبي إسحاق.

وقال أبو صالح: وسمعت علي بن بكّار يقول: لقيت الرجال الذين لقيهم أبو إسحاق: ابنَ عون وغيره، والله ما رأيت فيهم أفقه منه[1].

قال أبو صالح: وسمعت الفَزَاري غير مرة يقول: إن من الناس من يُحْسَنُ الثناءُ عليه وما يساوي عند الله جناحَ بعوضةٍ[2].

قال أبو صالح: قال عطاء الخفّاف: كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق فقال للكاتب: اكتب إليه وابدأ به، فإنه والله خير مني[3].

قال: وكنت عند الثوري فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق، فقال للكاتب: اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني.

---

(١) سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٢ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤.

(٢) مختصر ابن منظور ٤/ ١١٤ وحلية الأولياء ٨/ ٢٥٥ وفيها «من يحب» بدل «من يحسن».

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٢ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٣ ومختصر ابن منظور ٤/ ١١٤ وتهذيب التهذيب ١/ ٩٩.

قال أبو صالح: لقيت فُضَيل بن عياض فعزاني بأبي إسحاق وقال لي: والله لربما اشتقت إلى المِصِّيصة مالي فضل الرباط إلاّ لأُري[١] أبا إسحاق هذه الأحاديث كلها عن صاحبٍ لي كان معي بالبصرة يقال له محمد بن هارون أبو نشيط عن أبي صالح.

أخبرنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا عبد الرَّحمٰن بن مَنْدَة، قال: أجاز لي حَمْد بن عبد الله الأصبهاني ح.

وأنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء قالا، أنا أبو محمد بن أبي حاتم[٢]، نا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، نا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير، قال: سمعت سفيان بن عُيَينة يقول: كان أبو إسحاق الفَزَاري إماماً.

قالا: وأنا ابن أبي حاتم، نا أبي، نا [ابن][٣] الطباع عن عبد الرَّحمٰن بن مهدي، قال: وددت أن كل شيءٍ سمعته من حديث مغيرة كان من حديث أبي إسحاق ـ يعني عن مغيرة ـ.

أخبرنا أبو المعالي محمد بن إسماعيل بن محمد الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ، أخبرني أبو النضر الفقيه، نا عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت أبا الحسن الخياط في مجلس أبي الربيع الزهراني يقول: كان ابن المبارك إذا قدم المِصِّيصة جالس أبا إسحاق الفَزَاري، قال: فبينا رجلٌ من أهل خراسان يستدل على رجل يسأله عن مسألة فدلّ على أبي إسحاق الفَزَاري، فأُتي مجلسه فإذا ابن[٤] المبارك بجنبه فلما رأى ابن المبارك عرفه، فأقبل على ابن المبارك يسأله عن المسألة، فأشار ابن المبارك إليه: أن سَلْ أبا إسحاق، فسأل أبا إسحاق فأفتاه، فأقبل الخُرَاساني على ابن المبارك فقال له بالفارسية: توجكوى، فقال ابن المبارك: ما بمجلس مهتران سخونه ته كلتم كان في الكتاب حفوهي يه مرهم.

انبأنا أبو علي الحداد ح.

---

(١) في السير والمختصر: لأرى.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٢٨.

(٣) زيادة عن الجرح والتعديل.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

وأنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا أبو بكر الخطيب، قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سُلَيْمان بن أحمد، نا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، حدثني أبو يوسف يعقوب بن إسماعيل بن حَمّاد بن زيد، حدثني نصير بن علي قال: قال عبد اللّه بن داود الخُرَيبي[1]: كان الأوزاعي أفضل أهل زمانه وكان بعده أبو إسحاق الفَزَاري أفضل أهل زمانه، قال: نصر بن علي، وأنا أقول: كان أحمد بن حنبل أفضل أهل زمانه.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَيُّوري، وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر بن محمد بن السَّلَمَاسي ـ زاد ابن الطَّيُّوري: وابن عمه أبو نصر محمد بن الحسن بن محمد ـ قالا: أنا الوليد بن بكر بن مَخْلَد، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي أحمد بن عبد اللّه[2] قال: أبو إسحاق الفَزَاري، إبراهيم بن محمد كوفي ثقة وكان رجلاً صالحاً قائماً بالسُّنَّة.

وقال في موضع آخر: أبو إسحاق الفَزَاري كوفي، واسمه إبراهيم بن محمد نزل الثغر بالمِصِّيصة وكان ثقة رجلاً صالحاً صاحب سُنّة، وهو الذي أدّب أهل الثغر وعلَّمهم السُّنَّة، وكان يأمر وينهي[3]، وإذا دخل الثغر رجلٌ مبتدعٌ أخرجه، وكان كثير الحديث، وكان له فقه، وكان عربياً فَزَارياً، أمر سلطاناً يوماً ونهاه، فضربه مائتي سوطٍ، فغضب له الأوزاعي فتكلم في أمره.

أخبرنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الواسطي، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس يقول: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين قلت: فأبو إسحاق الفَزَاري؟ فقال: ثقة، ثقة[4].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكَتَّاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرْعة الدّمشقي، قال: سألت يحيى بن معين

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٣٤٦ (١١٣).

(٢) تاريخ الثقات ترجمة ٣٧.

(٣) في تاريخ الثقات: وكان يأمرهم وينهاهم.

(٤) تهذيب التهذيب ١/ ٩٩.

فقلت: فأبو إسحاق الفَزَاري فوق مروان؟ قال: نعم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح بن علي المُعَدِّل، أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشر محمد بن أحمد بن حمَّاد، نا معاوية بن صالح بن أبي عُبَيد اللّه، نا يحيى بن معين في تسمية أهل الثغور: أبو إسحاق الفَزَاري.

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي ورشا بن نظيف، قالا: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد، أنا محمد بن محمد بن داود، نا عبد الرَّحمٰن بن يوسف بن خِرَاش، قال: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفَزَاري صدوق، نزل المِصِّيصة، وذكر أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم الأصبهاني قال: قلت لأبي حاتم: ما تقول في أبي إسحاق الفَزَاري؟ فقال: كان عظيم الغناء في الإسلام ثقة مأموناً[١].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، نا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه القاضي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن أبي شيخ، نا أحمد بن بشر، نا أحمد بن عمران بن أبان، حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: أخذ هارون الرشيد زنديقاً فأَمَر بضرب عُنقِهِ، فقال له الزِّنديق: لِمَ تضربُ عُنقي يا أمير المؤمنين؟ قال: أريحُ العبادَ منك؛ قال: فأين أنت من ألف حديثٍ وضعتُها على رسول الله ﷺ، كلها ما فيها حرفٌ نطق به رسول الله ﷺ قال: فأين أنت يا عدو الله من أبي إسحاق الفَزَاري وعبد اللّه بن المبارك ينخِّلَانها فيخرجانها حرفاً حرفاً[٢].

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء ـ أنا أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد القرشي، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرَّحمٰن، نا عم أبي القاضي أبو محمد، نا علي بن سعيد العسكري، نا محمد بن إدريس الرازي، نا حمّاد بن أبي صالح قال: سمعت عبد الرَّحمٰن بن مهدي يقول: الناس يتفاضلون في العلم، وكل إنسان

---

(١) سير الأعلام ٨/ ٥٤٢.

(٢) الخبر في تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٣ وتهذيب التهذيب ١/ ٩٩ السير ٨/ ٥٤٢.

يذهب إلى شيءٍ ولم أَرَ أحداً أعلم بالسُّنَّة من حمّاد بن زيد، فإذا رأيت بصرياً يحب حَمّاد بن زيد فهو صاحب سُنَّة، وإذا رأيت كوفياً يحب زائدة ومالك بن مِغْول فهو صاحب سُنَّة، وإذا رأيت شامياً يحب الأوزاعي وأبا إسحاق الفَزَاري فهو صاحب سُنَّة، وإذا رأيت حجازياً يحب مالك بن أنس فهو صاحب سُنَّة(١).

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مهدي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن [يعقوب بن](٢) شَيبة، نا جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن عبد الله يقول: سمعت عبد الرَّحمٰن بن مهدي يقول: رجلان من أهل الشام إذا رأيت رجلاً يحبهما اطمأنيت إليه: الأوزاعي وأبو إسحاق الفَزَاري(٣).

قال: وأنا أبو عمر بن مهدي، أنا محمد بن مَخْلَد، نا صالح بن أحمد بن حنبل عن علي ـ يعني ابن المديني ـ قال: سمعت عبد الرَّحمٰن ـ يعني ابن مهدي ـ يقول: ابن عون في البصريين أفرأيت الرجل يحبه فاطمأن إليه، وفي الكوفيين زائدة ومالك بن مِغْول إذا رأيت كوفياً يحبه فارج خيره، ومن أهل الشام الأوزاعي وأبو إسحاق الفَزَاري وأهل الحجاز مالك بن أنس.

انبأنا أبو علي الحداد أنا أبو نُعَيم الحافظ(٤)، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا قدامة عُبَيد الله بن سعيد يقول: سمعت [محمد بن](٥) عبد الرَّحمٰن بن مهدي يقول: كان الأوزاعي والفَزَاري إمامين في السنَّة، إذا رأيت الشامي يذكر الأوزاعي والفَزَاري فاطمئن إليه، كان هؤلاء أئمة في السُّنّة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو البركات الأنماطي، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو حامد محمد بن هارون بن عبد الله الحَضْرَمي، نا محمد بن عمرو بن العباس قال: سمعت ابن عُيَينة يقول: قال هارون أمير المؤمنين لأبي إسحاق الفَزَاري: أيها الشيخ بلغني أنك في موضع من العرب قال: إن

---

(١) مختصر ابن منظور ٤/ ١١٥.

(٢) زيادة لازمة، وقد تقدم قريباً.

(٣) تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٢٥٤.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن حلية الأولياء.

ذاك لا يغني عني من الله يوم القيامة شيئاً[١].

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الفضل عُبَيد اللّه بن عبد الرَّحمٰن بن محمد الزّهري، نا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، نا محمد بن خَلّاد قال: سمعت سفيان بن عُيَينة يقول: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري أُدخلتُ على هارون فلما رآني رفع رأسه إليّ ثم قال: يا أبا إسحاق إنك في موضع وفي شرفٍ، فقلت: يا أمير المؤمنين إن ذلك لا يغني عني في الآخرة شيئاً.

سمعت أبا المُظَفّر بن القُشَيْري يقول: سمعت أبي يقول سمعت أبا عبد الرَّحمٰن السلمي يقول: سمعت أبا الفرج الوَرَثَاني[٢] يقول: سمعت فاطمة أخت أبي علي الرُوذباري تقول: سمعت أبا علي الرُوذباري يقول[٣]. كان أربعة في زمانهم: واحد كان لا يقبل من الإخوان ولا من السلطان [شيئاً وهو][٤] يوسف بن أسباط، ورث [من أبيه][٩] سبعين ألف درهم لم يأخذ شيئاً، وكان يعمل الخُوص[٥] بيده، وآخر كان يقبل من الإخوان والسلطان جميعاً وهو أبو إسحاق الفَزَاري فكان ما يأخذ من الإخوان ينفقه في المستورين الذين لا يتحركون، والذي يأخذ من السلطان كان يخرجه إلى أهل طَرَسُوس، والثالث كان يأخذ من الإخوان ولا يأخذ من السلطان وهو عبد اللّه بن المبارك يأخذ من الإخوان ويكافىء عليه، والرابع كان يأخذ من السلطان ولا يأخذ من الإخوان وهو مَخْلَد بن الحسين، كان يقول: السلطان لا يمنّ والإخوان يمنّون.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عُبَيد اللّه ـ فيما ناولني إياه وقرأ عليّ إسناده، وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري[٦]، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا محمد بن القاسم

---

(١) حلية الأولياء ٨/ ٢٥٣ وفيها: «إنك في موضع من القرب» وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٢ وفيها «إنك في موضع وفي شرف» ومثلها في تذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤.
وسترد هذه الرواية في الخبر التالي.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى ورثان قال السمعاني: من قرى شيراز فيما أظن. وذكره في الأنساب باسم: عبد الواحد بن بكر الورثاني الصوفي.

(٣) الرسالة القشيرية ص ٢٧٥.

(٤) الزيادة عن الرسالة القشيرية.

(٥) الخوص ورق النخيل، وبائعه الخواص.

(٦) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى جازرة قرية من أعمال نهروان بالعراق، وترجم له في الأنساب باسم: محمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن بكران الجازري.

الأنباري حدثني محمد بن المرزبان، نا يزيد بن محمد المُهَلّبي، نا الأصمعي قال: كنت جالساً بين يدي هارون الرشيد أنشده شعراً، وأبو يوسف القاضي جالس على يساره فدخل الفضل بن الربيع فقال: بالباب أبو إسحاق الفَزَاري فقال: ادخله فلما دخل قال: عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال له الرشيد: لا سلّم الله عليك ولا قرّب دارك ولا حيّا مزارك، قال: لِمَ يا أمير المؤمنين؟ قال: أنت الذي تحرّم السواد؟ فقال: يا أمير المؤمنين من أخبرك بهذا؟ لعل ذا أخبرك ـ وأشار إلى أبي يوسف ـ وذكر كلمة؛ والله يا أمير المؤمنين لقد خرج إبراهيم على جدك المنصور، فخرج أخي معه، وعزمت على الغزو، فأتيت أبا حنيفة فذكر ذلك له، فقال لي مخرج أخيك أحبّ إليّ مما عزمت عليه من الغزو، والله ما حرَّمتُ السواد.

فقال الرشيد: فسلّم الله عليك، وقرّب دارك وحيّا مزارك، اجلس يا أبا إسحاق؛ يا مسرور، ثلاثة آلاف دينار لأبي إسحاق، فأُتي بها، فوضعها في يده، وخرج فانصرف.

ولقيه ابن المبارك فقال: من أين أقبلتَ، فقال: من عند أمير المؤمنين وقد أعطاني هذه الدّنانير، وأنا عنها غنيّ، قال: فإن كان في نفسك منها شيء فتصدّق بها. فما خرج من سوق الرّافقة[(١)] حتى تصدق بها كلها.

قال: وأنا المعافا بن زكريا، أنا أحمد بن علي القاضي النيسابوري، نا محمد بن المُسَيّب الأَرْغياني، نا عبد اللّه بن خُبيق، حدثني أبو عبد اللّه الحلبي قال: سمعت أبا إسحاق الفَزَاري يقول: إن للحوائج فرساناً كفرسان الحرب، وقال لي أبو إسحاق: إن الرجل ليسألني عن حالي ولو أخبرته لشمت بي.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو القاسم الأزهري، أنا محمد بن العباس، أنا إبراهيم بن محمد الكِنْدي، نا أبو موسى قال: ومات أبو إسحاق الفَزَاري سنة خمس وثمانين ومائة.

قرأنا على أبي عبد اللّه بن البنّا، عن أبي تمام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّويه، أنا محمد بن القاسم الكوكبي، نا ابن أبي خَيْثَمة، قال: أخبرت أنه ـ يعني أبا إسحاق ـ مات بالمِصِّيصة سنة ثمان وثمانين [ومئة] في خلافة هارون.

---

(١) بلد متصل بالرقة، من أعمال الجزيرة (معجم البلدان).

قال: وحدثني بعض أصحابنا وهو أبو نشيط عن أبي صالح الفراء قال: مات الفَزَاري سنة خمس وثمانين ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل حدثني أبو عبد الله قال: مات أبو إسحاق سنة خمس وثمانين [ومئة].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص - إجازة - أن أبا محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثهم قال: دفع إليّ أبو الحسن عبد الرحمن بن المغيرة كتابه وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عُبَيد القاسم بن سَلّام وأنه سمعه من أبيه محمد وأن أباه قرأه على أبي عبيد، قال أبو محمد: فنسخته وقرأته عليه، حدثني أبي حدثني أبو عبيد قال: سنة خمس وثمانين ومائة فيها مات أبو إسحاق الفَزَاري بالثّغر، واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا [أبو] بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[1]: ومات أبو إسحاق الفَزَاري سنة خمس وثمانين ومائة..

قال محمد بن فُضَيل: مات أبو إسحاق سنة ثمان وثمانين ومائة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: وفيها - يعني سنة خمس وثمانين ومائة - مات أبو إسحاق الفَزَاري، وقال ابن أبي السّري: وفيها - يعني سنة ست وثمانين ومائة - مات الدّراوردي، وأبو إسحاق الفَزَاري.

أخبرنا أبو القاسم النسيب، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي[2]، وأحمد بن جعفر بن حمدان

---

(١) المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٧.

(٢) الخُطَبي ضبطت عن الأنساب، قال السمعاني: ظني أن هذه النسبة إلى الخطب وإنشائها وترجم لإسماعيل.

القطيعي[١]، قالا: نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: قال أبي: مات أبو إسحاق الفَزَاري سنة ست وثمانين. وقال بعضهم: سنة خمس وثمانين.

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ في كتابه واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون وأبو الحسن بن الطّيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[٢]: إبراهيم بن محمد أبو إسحاق الفَزَاري مات سنة ست وثمانين ومائة، كان يكون بالشام سمع الأوزاعي والثوري.

انبانا أبو سعد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد.

ثم أخبرنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد، أنا أبو علي الحداد قالوا: أنا أبو نُعيم، نا أحمد بن جعفر بن سَلم، نا أحمد بن علي الأَبَّار، قال سمعت سليمان بن عمر الرَّقِّي يقول: مات أبو إسحاق الفَزَاري في سنة ثمان وثمانين ومائة، وقيل في آخر سنة سبع.

أخبرنا أبو طالب علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا عبد الكريم بن الهيثم، قال: سمعت صبيح بن ذَرٍّ غشيك[٣] صاحب ستر أبي إسحاق الفَزَاري قال: لما مات أبو إسحاق الفَزَاري رأيت اليهود والنصارى يحثون التراب على رؤوسهم مما نالهم.

انبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعَيم الحافظ[٤]، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، نا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت عبيداً ـ يعني ابن

---

(٣) ضبطت بفتح القاف عن الأنساب، وهذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محالّ متفرقة من بغداد. وترجم له وأحمد المذكور من قطيعة الدقيق، محلة في أعلى غربي بغداد.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٢١.

(٣) كذا.

(٤) حلية الأولياء ٨/ ٢٥٤ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٣.

جَنَّاد ـ يقول: لما مات أبو إسحاق الفَزَاري بكى[١] عطاء ثم قال ما دخل على أهل الإسلام من موت أحدٍ ما دخل عليهم من موت أبي إسحاق.

قال عطاء: وقدم رجلٌ المِصِّيصة فجعل يذكر القَدَر فبعث إليه أبو إسحاق ارحل عنا.

قال: ونا أبو نعيم[٢]، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق، قال: سمعت إبراهيم بن سعيد الجوهري يقول: سمعت أبا أسامة يقول: سمعتِ الفُضَيل بن عِيَاض يقول رأيت رسول الله ﷺ في المنام وإلى جنبه فُرْجة، فذهبت لأجلس فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفَزَاري، فقلت لأبي أُسامة: أيهما أفضل؟ فقال: كان فُضَيل رجل نفسه وكان أبو إسحاق رجل عامة.

اخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المهتدي، أنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي، نا علي بن إسحاق بن عيسى، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو أُسامة: قال سمعت فُضَيل بن عِيَاض يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام وإلى جنبه فُرْجة فذهبت لأجلس فقال: هذا مجلس أبي إسحاق الفَزَاري[٣].

ذكر أبو بكر محمد بن بركة بن إبراهيم اليَحْصُبي، نا يوسف بن سعيد بن مسلم، نا داود بن مُعَاذ بن أخت مَخْلَد بن الحسين، عن مَخْلَد بن الحسين، قال: غزونا مع عبد الملك بن صالح الهاشمي فأقبلنا[٤] من غزونا فمرّ بنا أبو إسحاق الفَزَاري فأسرع ولم يسلّم، فالتفت إليَّ عبد الملك مغضباً، فقال لي: يا مَخْلَد مرّ بنا أبو إسحاق فأسرع ولم يسلّم، فقلت له: أعزّ الله الأميرَ لم يرك، فردها ثانية ـ وتبين لي فيه الغضب ـ فقلت: أعزّ الله الأمير أتأذن لي أن أحدثك رؤيا رأيتها له؟ قال: حدّث، قال: رأيت كأن القيامة قد قامت والناس في ظلمة، في حيرة، يترددون فيها فنادى منادٍ من السماء: أيها الناس اقتدوا بأبي إسحاق الفَزَاري فإنه على الطريق، فغدوت إليه فأعلمته فقال لي: يا مَخْلَد لا تحدّث بهذا وأنا حيّ ولولا غضبك أيها الأمير ما حدثتك والله تعالى أعلم.

---

(١) في حلية الأولياء: شكا.

(٢) حلية الأولياء ٨/ ٢٥٤ وسير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٣.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/ ٥٤٢ وتذكرة الحفاظ ١/ ٢٧٤.

(٤) بالأصل «فقبلنا» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ١١٦.

٤٩٢ ـ إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن نصر بن عثمان أبو إسحاق المعروف بابن مَتُّوَيه[١][٢]

إمام جامع أصبهان.

سمع بدمشق سالم بن يحيى الحجراوي[٣]، وهاشم بن خالد بن أبي جميل، ومحمد بن يعقوب بن حبيب الغَسّاني، وعبد الله بن محمد بن سليمان، ونوح بن عمرو بن حُوَيّ[٤]، ومحمد بن إسماعيل بن علي القاضي، ومحمد بن هاشم البعلبكي، والعباس بن الوليد بن مَزْيَد، وبغيرها: أحمد بن سعيد الهَمْداني، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سُليمان، وهنّاد بن السَّري، وأحمد بن مَنيع، وسعيد بن أبي زيدون، وسُفيان بن وُكَيع، وأبا همّام الوليد بن شُجاع، وأبا سعيد الأشَجّ، وعلي بن سهل الرَّمْلي، وأحمد بن عبد العزيز بن مروان النّابُلسي، وحُميد بن مَسْعَدة، وأبا بكر محمد بن يزيد المُسْتَملي، وأبا عثمان سعيد بن نُصَير الحِمْصي، وحسين بن علي بن الأسود، ويوسف بن موسى القطان، ومحمد بن وزير بن قيس الواسطي، وأبا الربيع سليمان بن داود المصري، وزكريا بن يحيى الوقار، والحسن بن الصباح البزّار، وبُنْداراً محمد بن بشار، ومحمد بن عوف، وبشر بن مُعاذ، وعبد الجبار بن العلاء، وسوار بن عبد الله العَنْبَري، وأبا كُرَيب، ومحمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ونصر بن علي، ومجاهد بن موسى وخلقاً كثيراً أمثالهم.

روى عنه سليمان بن أحمد الطَبَراني، وأبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال، وأحمد بن إسحاق الشّعّار[٥]، وأبو بكر بن المقرىء، وعبد بن محمد بن جعفر بن حيان، وأبو علي بن شُعيب الدّمشقي، وأبو بكر عبد الله بن أحمد بن القاسم، وأبو جعفر العُقَيلي.

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني، أنا منصور بن علي بن

(١) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤/ ١٢٥٠ والوافي بالوفيات ٦/ ١٢٥ ـ ١٢٦ (بالنص).

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٢ وبهامشه ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) ضبطت عن التبصير ١/ ٤٧٢ والإكمال ٢/ ٥٧٤ بحاء مهملة مضمومة وآخره ياء مشددة. وذكره.

(٥) في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٣ أحمد بن بندار الشعار. وانظر ترجمته في السير ١٦/ ٦١ (٤٢).

الحسين، وأحمد بن محمود بن أحمد، قالا: أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن ـ إمام جامع أصبهان، وهو أول من كتبت عنه الحديث سنة اثنتين وثلاثمائة ـ نا هنّاد بن السّرِيّ، نا أبو الأحوص، عن أشعث عن محمد بن عُمَير[(١)]، قال: قال أبو هُريرة: **نهى رسول الله ﷺ عن لُبستين وبَيعتين؛ أن يلبسَ الرجلُ الثوبَ الواحدَ فيشتملَ به ويطرحَ جانبيه على منكبيه، أو يحتبي بالثوبِ الواحدِ؛ وأن يقولَ الرجلُ للرجل: انبذ إليّ ثوبَكَ وأنبذُ إليك ثوبي من غير أن يُقَلِّبا أو يتراضيا؛ ويقول: دابّتي بدابّتك، من غير أن يتراضيا أو يُقَلِّبا**[١٨٩٦].

أخبرناه أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحسن ـ إملاء سنة اثنتين وثلاثمائة ـ نا هنّاد، نا أبو الأحوص، عن أشعث[(٢)]، عن محمد بن عُمَير قال: قال أبو هريرة نهانا رسول الله ﷺ عن لُبستين وعن بيعتين، أن يلبسَ الرجلُ الثّوبَ فيشتملَ به، فيطرح حاشيتَه على منكبيه، أو يحتبي في الثوب الواحد؛ أو يقول الرجلُ للرجل: انبذ إليَّ ثوبك وأنبذ إليكَ ثوبي من غير أن يُقَلّبا أو يتراضيا؛ ويقول دابّتي بدابّتك من غير أن يتراضيا أو يُقَلِّبا[١٨٩٧].

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد الرحيم بن أحمد البخاري ح.

وحدثنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القُرَشي، نا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، أنا عبد الرحيم بن أحمد، أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ، قال: فمَتُّويه معجمة بنقطتين من فوقها قبل الواو.

وقرأت على أبي محمد السُلمي عن أبي نصر بن ماكولا[(٣)] قال: أما مُتُّوية بالتاء المعجمة باثنتين من فوقها وبعد الميم تاء فهو إبراهيم بن متوية أصبهاني، حدث عنه أبو شيخ عبد الله بن محمد الأصبهاني.

---

(١) ضبطت بالتصغير عن تقريب التهذيب. ترجمته في تهذيب التهذيب ٥/ ٢٤٥ روى عن أبي هريرة في النهي عن لبستين وبيعتين.

(٢) هو أشعث بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي، ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٤.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٥٩.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن البُرُوجِرْدي ـ وكان من معادن الصدق ـ نا المشايخ أبو الفتح أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن علي السَوْذَرْجاني الأديب، وأبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقري، وأبو منصور محمد بن عبد اللّه بن عبد الواحد بن [(١)] مَنْدُوية الشُرُوطي ـ وكانوا من معادن الصدق ـ قالوا: نا الأمام أبو نُعَيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن إسحاق الحافظ [(٢)] ـ وكان من معادن الصدق ـ نا أبي وعبد اللّه بن محمد بن جعفر ـ وكانا من معادن الصدق ـ قالا: نا إبراهيم بن محمد بن الحسن وكان من معادن الصدق.

أنبانا أبو علي الحداد ثم حدثني ابن مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعَيم الحافظ قال[(٣)]: إبراهيم بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن أبو إسحاق الإمام يعرف بابن متُّوية توفي سنة اثنتين وثلاثمائة في جُمادى الآخرة، روى عن محمد بن أبي عمر العَدَني، وعبد الجبار بن العلاء، وسعيد المخزومي، وابن أبي الشوارب، وعن الشاميين والمصريين وأهل العراقين، كان من العباد والفضلاء يصوم الدهر[(٤)].

٤٩٣ ـ إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال ابن أبي الدَّرْدَاء الأَنْصاري، صاحب رسول الله ﷺ، أبو إسحاق

روى عن أبيه.

روى عنه محمد بن الفيض.

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، نا محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدَّرْداء، حدثني أبي محمد بن سليمان عن أبيه سليمان بن بلال عن أُمّ

---

(١) مطموسة بالأصل.

(٢) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٩.

(٣) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٩.

(٤) قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٤٢ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٠ ويعرف أيضاً بأبّه ويعرف أيضاً بابن فيرة الطيان.

وبعد ذكر وفاته زاد في السير: نيّف على الثمانين رحمه الله.

الدّرداء، عن أبي الدّرداء، قال(١): لما دخل عمر بن الخطاب [الجابية] سأل بلال أن يقدم(٢) الشام ففعل ذلك قال: وأخي أبو رُوَيحة الذي آخى بينه وبيني رسولُ الله ﷺ فنزل(٣) داريّا(٤) في خولان، فأقبل هو وأخوه إلى قومٍ من خولان فقال لهم: قد جئناكم [خاطبين](٥)، وقد كنا كافرَين فهدانا اللّهُ، ومملوكَيْن، فأعتقنا الله، وفقيرَيْن فأغنانا الله، فإن تزوجونا فالحمد لله وإنْ تردونا فلا حول ولا قوة إلا بالله، فزوّجوهما.

ثم إن بلالاً رأى في منامه النبي ﷺ وهو يقول له: «ما هذه الجفوة يا بلال؟ أما آن لك أن تزورني يا بلال، فانتبه حزيناً وجلاً خائفاً؛ فركب راحلته وقصد المدينة فأتى قبر النبي ﷺ فجعل يبكي عنده ويمرغ وجهه عليه، وأقبل الحسن والحسين فجعل يَضُمّهما ويُقَبّلُهما، فقالا له: يا بلال نشتهي نسمع آذانك الذي كنت تؤذنه لرسول الله ﷺ في السحر، ففعل فعلا سطح المسجد، فوقف موقفه الذي كان يقفُ فيه، فلما أن قال: «الله أكبر الله أكبر»، ارتجّت المدينة، فلما أن قال: «أشهد أن لا إلّه إلّا الله» زاد تعاجيجُها(٦)، فلما أن قال: «أشهد أن محمداً رسول الله»، خرج العواتقُ من خدورهنّ فقالوا أَبُعثَ رسول الله ﷺ؟ فما رئي يوم أكثر باكياً ولا باكيةً بعد رسول الله ﷺ من ذلك اليوم.

قال أبو الحسن محمد بن الفيض: توفي إبراهيم بن محمد بن سليمان سنة اثنتين وثلاثين ومائتين(٧).

٤٩٤ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي سهل أبو إسحاق المَرْوَرُّوذي(٨) المقرىء

قدم دمشق وحدّث بها عن زاهر بن أحمد، وأبي الحسن أحمد بن محمد بن

---

(١) الخبر في أسد الغابة ١/ ٢٤٤ ترجمة بلال بن رباح.

(٢) كذا بالأصل وم، والمعنى مضطرب، وعبارة أسد الغابة: «سأله بلال أن يقره بالشام» وهي أظهر.

(٣) في أسد الغابة: فنزلا.

(٤) بالأصل «دارنا» والصواب ما أثبت عن أسد الغابة. وداريا: قرية كبيرة من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان). وفي م: داريا.

وخولان: قبيلة عربية نزلت بمصر والشام فحملت أنسابهم (الجمهرة: ٣٩٣).

(٥) الزيادة هنا والتي قبلها عن أسد الغابة.

(٦) في أسد الغابة: زادت رجتها.

(٧) في مختصر ابن منظور ٤/ ١١٨: وثلثمائة.

(٨) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى مروالرُّوذ وقد يخفف في النسبة إليها فيقال «المروذي» بلدة حسنة

موسى بن القاسم بن الصلت القُرَشي[(١)]، وأبي الحسين بن جُمَيع، وأبي بكر عبد اللّه بن محمد بن هلال الحِنَّائي سمع منه بدمشق، وأبي محمد الحسن بن عثمان بن بكران بن جابر العَطَّار، وأبي القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه المَرْوذي.

روى عنه: عبد العزيز بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، وأبو عبد اللّه محمد بن علي بن عمرو المقرىء.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي سهل المَرْوَرُّوذي المقرىء ـ قدم علينا ـ نا أبو علي زاهر بن أحمد السَّرَخْسي، نا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد البغوي، نا علي بن الجعد، نا ابن أبي ذئب عن المَقْبُري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«من كانت عنده مَظْلمةٌ لأخيه، فَلْيتحَلَّلها منه من قبل أن يُؤخَذَ لأخيه من حسناته، فإن لم يكن له حسنات أُخذَ من سَيِّئاتِ صاحبه فطُرحت عليه»**[١٨٩٨].

أخبرناه أتم من هنا وأعلى: أبو القاسم بن السمرقندي، وأبو الحسن علي بن عبد الملك بن مسعود الهَرَوي المقرىء ـ ببغداد ـ قالا: أنا أبو محمد الصَّريفيني، أنا أبو القاسم بن حبابة، نا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **«من كانت لأخيه عنده مَظْلمةٌ من عرضٍ أو مالٍ فليتَحَلَّله اليومَ قبل أن تُؤخذَ منه يومَ لا دينار ولا درهم، فإن كان له عملٌ صالحٌ أُخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له عملٌ أخذ من سَيِّئاته فجُعلت عليه»**[١٨٩٩].

٤٩٥ ـ إبراهيم بن محمد بن صالح ابن سِنَان بن يحيى بن الأَرْكون أبو إسحاق القُرَشي الدمشقي[(٢)]

مولى خالد بن الوليد، وإلى جدّه سِنَان تنسب قنطرةُ سِنَان بنواحي باب توما[(٣)]، وكان الأَرْكون قسيساً أسلم على يدي خالد بن الوليد حين فتح دمشق.

مبنية على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخاً.

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ١٨٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٤.

(٣) محلة شرقي دمشق، عامرة.

روى عن أبي جعفر محمد بن سليمان ابن بنت مطر البصري، وأبي زُرعة الدّمشقي، وأحمد بن علي بن سعيد القاضي، والحسن بن جرير الصُّوْري، وأبي بكر محمد بن عمر بن نصر بن الحجّاج، وسليمان بن أيوب بن حَذْلَم[١]، وأبي معاوية عبيد الله بن محمد القزي المؤدب، وعبد الرحمن بن عبد الصمد بن البرزوي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وأبي عبد الباري بن عبد الملك الجسريني[٢]، والحسن بن علي بن خلف الصَّيْدَلاني، وأبي طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة البغدادي، وأبي بكر محمد بن أحمد بن مطر الفَزَاري، وأبي يوسف يعقوب بن إسحاق البصري، وأحمد بن المعلّى، وزكريا بن يحيى السّجزي، وأحمد بن جمهور، وأبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل، ومحمد بن العبّاس العَطّار، وأبي يعلى حمزة بن عبد الله الكَفَرْبطناني[٣]، وأحمد بن أبي رجاء، وأحمد بن أصرم المغفلي، وأبي قُصي إسماعيل بن محمد، وجعفر بن محمد الفِرْيابي، وأبي علي بن قيراط، وأحمد بن محمد التّمّار، وأبي عمرو محمد بن علي بن خلف الأطروش الصرار، ومحمد بن إسحاق بن الحريص، ومحمد بن الحسن بن قُتَيبة الرَّملي، والحسن بن علي بن شهريار الرَّقِّي، وأبي الجارود مسعود بن محمد بن مسعود الرّملي، وأبي محمد عبد الله بن محمد بن سالم ـ ببيت المقدس ـ وأبي عُلاثة محمد بن أحمد بن عياض[٤]، وأبي محمد عبد الرحمن بن عبد الحميد بن فَضَالة الكِنَاني، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرَّوَّاس، وأبي الجهم عمرو بن حازم القُرَشي، وأحمد بن يحيى.

روى عنه ابنه أحمد بن إبراهيم، وتمام بن محمد، وأبو عبد الله بن مَنْدَه، وعبد الوهاب الكِلاَبي، والحسن بن سعيد بن الحسن القُرَشي، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن تمام السَّكْسكي، وأبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وكتب عنه أبو الحسين الرازي.

أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن

---

(١) بالأصل «حزلم» بالزاي، والصواب ما أثبت عن م.

(٢) هذه النسبة إلى جسرين بكسر الجيم والراء، من قرى غوطة دمشق (معجم البلدان).

(٣) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى كفربطنة قرية من أعمال دمشق من الغوطة الشرقية تبعد عنها ثلاثة أميال تقريباً.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٥٥٤.

محمد، أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح، نا أبو جعفر محمد بن سليمان، نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن أبيه، عن أبي هُريرة عن النبي ﷺ في قوله [تعالى]: ﴿عَسَى أن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾[(١)] فقال: «هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي»[١٩٠٠].

قال: ونا أبو جعفر، نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن أبي سفيان عن جابر، قال: **أهل النبي ﷺ بحج ليس معه عُمرة**[١٩٠١].

قرأت على أبي محمد السلمي عن أبي نصر بن ماكولا، قال[(٢)]: أما سِنَان بنونين: إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان، أبو إسحاق الدمشقي حدّث عن أَبي زُرعة الدمشقي، ومحمد بن بكّار العاملي، ومحمد بن سليمان ابن بنت مطر الورّاق، وعبد الرحمن بن عبد الحميد بن فَضَالة، روى عنه عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي ـ ونسبه إلى جده فقال: حدثنا[(٣)] إبراهيم بن سِنَان ـ وروى عنه تمام بن محمد الرازي نزيل دمشق.

قرأت بخط أبي الحسن الشاهد وذكر أنه نقله من خط أبي الحسين الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق في الدفعة الثانية: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان بن يحيى بن الأَرْكون القُرَشي من موالي خالد بن الوليد، سيف الله، مات في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة في شهر ربيع الآخر بقنطرة سِنَان.

قرأت على أبي محمد السلمي عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: توفي إبراهيم بن سِنَان سنة تسع وأربعين.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، حدثني أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر الميداني، قال: توفي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صالح بن سِنَان يوم الثلاثاء لاحدى وعشرين ليلة مضت من شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٧٩.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٤/٤٣٩ و ٤٥٠.

(٣) في الإكمال: ثنا.

قال الكسائي: حدّث عن أبي زُرعة بن عمرو وغيره، وكان ثقةً؛ حدثنا عنه: أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن ياسر، وتمام بن محمد وغيرهما، وذكر الميداني: أنه دفن بباب توما، قال: وكان قد نيَّف على الثمانين سنة[١].

٤٩٦ - إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله أبو إسحاق القُرَشي التَّيْمي[٢]

من أهل المدينة.

روى عن سعيد بن زيد، وأبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر، وأبي محمد عبد الله بن عمرو، وابن عباس، وأبي هُريرة، وعمه عمران بن طلحة، وعبد الله بن شدّاد بن الهاد، وسمع من عائشة.

روى عنه: سعد بن إبراهيم الزُّهري، وعبد الله بن محمد بن عَقِيل، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، ومَخْرَمة بن سليمان، وحبيب بن أبي ثابت، وعبد الله بن الحسن، ومحمد بن زَيد بن المُهَاجر، وابن عمه طلحة بن يحيى بن طلحة.

وقدم على عبد الملك بن مروان مع الحجّاج بن يوسف، وكان قد استخصَّهُ واستصحبه، ووفد على هشام.

أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر المُستَملي، أنا أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي[٣]، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرائيني، نا حاجب بن سُليمان، نا ابن أبي روَّاد، حدثناه سفيان الثوري عن عبد الله بن الحسن، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «من أُريدَ مالُه بغير حقٍّ فقُتل [دُونه][٤] فهو شَهيدٌ»[١٩٠٢].

أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَين أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أبو بكر بن مالك، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي[٥]، نا وُكَيع عن سفيان، عن عبد الله بن الحسن، عن

---

(١) ذكر وفاته في السير وتذكرة الحفّاظ سنة ٣٤٩ وفي موضع في التذكرة ٣/ ٨٩٦ ذكر وفاته سنة ٣٤٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٢ وبحاشيتها انظر ثبتاً بأسماء مصادر ترجمت له.

(٣) اسمه الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٥٣٩ (٣١٥).

(٤) زيادة عن مختصر ابن منظور ٤/ ١٢٠.

(٥) مسند أحمد ٢/ ١٩٤ وبسند آخر عن أبي هريرة ٢/ ٣٢٤.

خاله إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «من أُريدَ ماله بغير حق فقُتل [دونه][1] فهو شهيد»[١٩٠٣].

انبانا أبو علي الحداد ثم أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا يوسف بن الحسن بن محمد، قالا: أنا أبو نُعَيم الحافظ، أنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا أبو بشر يونس بن حبيب، نا أبو داود الطيالسي، نا ابن أبي ذئب، عن محمد بن زيد بن قُنْفُذ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، عن سعيد بن زيد قال: أراد مروان أن يأخذ أرضه فأبى عليه وقال: إن أتوني قاتلتهم سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قُتل دُون مالِهِ فهو شهيدٌ»[١٩٠٤].

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، نا سعيد بن عُفَير، نا نافع بن يزيد، عن أبي عقيل أنه سمع سعيد بن المُسَيِّب أنه كان هو قاعد وعُروة بن الزبير وإبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال سعيد بن المُسَيّب: سمعت أبا سعيد الخُدري يقول: صلاة الوسطى هي صلاة العصر، فمرّ بنا عبد الله بن عمر، فقال عروة: ارسلوا إلى ابن عمر فاسألوه، فأرسلنا إليه غلاماً فسأله، فجاءنا الرسول فقال: هي صلاة الظهر، فشككنا في قول الغلام، فقمنا جميعاً فسألناه فقال: هي الظهر، وهذا يدل على سماع إبراهيم من ابن عمر.

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله بن كادش ـ فيما ناولني إياه، وقرأ عليّ إسناده وقال: أروه عني ـ أنا أبو علي محمد بن الحسن الجَازِري، أنا المعافا بن زكريا، نا محمد بن أبي الأَزْهر، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: وحدثني محمد بن يحيى، حدثني عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهري قال[2]: لما وَلِيَ الحجّاج بن يوسف الحَرَمين بعد قتل عبد الله بن الزُّبير استخَصّ[3] إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله وقرّبه في المنزلة، فلم يزل على حالته عنده حتى خرج إلى

---

(١) زيادة عن مسند أحمد ٢/ ١٩٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣ العقد الفريد ٢/ ٧٨.

(٣) في العقد الفريد: استخلص.

عبد الملك زائراً له، فخرج معه فعادَلَه[(١)] لا يتركُ في برّه وإجلالِه وتعظيمِه شيئاً، فلما حضرَ بابَ عبد الملك حضر به معه، فدخل على عبد الملك فلم يبدأ بشيءٍ بعد السّلام، إلّا أن قال: قدمتُ عليك ـ يا أمير المؤمنين ـ برجلِ الحجازِ لم أدعْ له ـ والله ـ فيها نظيراً في كمال المروءةِ والأدبِ، والديانةِ والسترِ، وحُسنِ المذهبِ، والطاعة والنصيحة، مع القرابةِ ووجوب[(٢)] الحقّ إبراهيم بن طلحة بن عبيد الله، وقد أحضرته بابَكَ ليسهل عليكَ إذنَك وتلقاه ببشرك وتفعل به ما تفعل بمثله ممن كانت مذاهبُهُ مثل مذاهبِهِ.

فقال عبد الملك: ذكّرتنا حقاً واجباً، ورحِماً قريبة؛ يا غلام ائذن لإبراهيم بن طلحة.

فلما دخل عليه قرّبه حتى أجلسه على فرشه، ثم قال له: يا ابن طلحة، إن أبا محمد أَذْكَرَنا ما لم نزل نعرفك به من الفضل والأدب، وحسن المذهب، مع قرابة الرحم ووجوب الحق، فلا تَدَعنّ حاجةً في خاصّ أمرك ولا عامٍّ إلّا ذكرتَها؛ قال: يا أمير المؤمنين، إن أُولى الأمور أن يفتتحَ بها الحوائج، ويرجى بها الزُّلَف، ما كان لله عز وجل رضًى ولحقّ نبيه ﷺ أداءً، ولك فيه ولجماعة المسلمين نصيحةً، وإن عندي نصيحةً لا أجدُ بدّاً من ذكرها، ولا يكون البوح بها إلّا وأنا خالٍ، فأخلني تردْ عليك نصيحتي؛ قال: دون أبي محمد؟ قال: نعم، قال: قُمْ يا حجّاج، فلما جاوز[(٣)] الستر قال: قل يا ابن طلحة نصيحتك، قال: الله، يا أمير المؤمنين؟ قال: الله قال: إنك عمدت إلى الحجّاج مع تغطرُسِه وتعترُسِه وتعجرُفِه لبعده من الحقّ وركونه إلى الباطل، فولّيته الحَرَمين وفيهما من فيهما، وبهما من بهما من المهاجرين والأنصار، والموالي المنتسبة [إلى][(٤)] الأخيار أصحاب رسول الله ﷺ وأبناء الصحابة، يسومهم الخَسْفَ، ويقودهم بالعسفِ[(٥)] ويحكم فيهم بغير السُّنّة، ويطؤهم بطغامٍ من أهل الشام، ورعاع لا روية لهم في إقامة حقٍّ ولا إزاحة باطلٍ، ثم ظننتَ أن ذلك فيما بينك وبين الله يُنجيك، وفيما بينك

---

(١) العقد الفريد: معادله، لا يقصر له في برّ ولا إعظام.

(٢) العقد الفريد: مع قرابة الرحم ووجوب الحق وعظم قدر الأبوة، وما بلوت منه في الطاعة والنصيحة وحسن المؤازرة.

(٣) في العقد الفريد: خطرف.

(٤) الزيادة عن مختصر ابن منظور، وفي العقد: الموالي الأخيار.

(٥) في المختصر: بالعنف.

وبين رسول الله [ﷺ] يخلصك إذا جاثاك[(١)] للخصومة في أُمّته، أما والله لا تنجو هناك إلّا بحجةٍ تضمنُ لك النجاة، فأفق[(٢)] على نفسك أو دعْ، فقد قال رسول الله ﷺ: «كلُّكم راعٍ وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيّتِهِ»[١٩٠٥].

فاستوى عبد الملك جالساً ـ وكان متكئاً ـ فقال: كذبتَ ـ لعمر الله ـ ومُقْتَ[(٣)] ولؤُمتَ في ما جئتَ به. قد ظنَّ بك الحجّاج ما لم يجدُه فيك، وربما ظُنَّ الخيرُ بغير أهله، قُمْ فأنت الكاذبُ المائنُ الحاسدُ، قال: فقمتُ ـ والله ـ ما أبصرُ طريقاً، فلما خَلّفتُ السترَ لحقني لاحقٌ من قِبَله، فقال للحاجب: احبس هذا، [و][(٤)] أدخل أبا محمد الحجّاج؛ فلبثتُ ملياً لا أشك أنهما في أمري، ثم خرج الآذن فقال: قم يا ابن طلحة فادخل، فلما كُشفَ لي السّترُ لقيني الحجّاج وأنا داخلٌ وهو خارج فاعتقني وقبّل ما بين عينَيّ ثم قال: إذا جزى الله المتآخيين [خيراً][(٥)] بفضل تواصلهما، فجزاك الله أفضل ما جزى به أخاً، فوالله لئن سلمتُ لك لأرفعنّ ناظركَ، ولأُعلينَّ كعبك، ولأُتبعنّ الرجال غبارَ قدميك؛ قال: فقلتُ: يهزأُ بي.

فلما وصلتُ إلى عبد الملك أدناني حتى أجلسني في مجلسي الأول، ثم قال: يا ابن طلحة، لعل أحداً من الناس شاركك في نصيحتك؟ قال: قلت: لا والله، ولا أعلم أحداً كان أظهر عندي معروفاً، ولا أوضح[(٦)] يداً من الحجّاج، ولو كنت محابياً أحداً بديني لكان هو، ولكني آثرت الله ورسوله ﷺ والمسلمين؛ فقال: قد علمتُ أنك آثرتَ الله عز وجل ورسوله، ولو أردتَ الدنيا لكان لك في الحجّاج أملٌ، وقد أزلتُ الحجّاجَ عن الحَرَمين لما كرهتَ من ولايته عليهما، وأعلمته أنك استنزلتني له عنهما استصغاراً[(٧)] لهما، ووليّته العراقين لما هناكَ من الأمور التي لا يُرخصها[(٨)] إلّا مثله،

---

(١) المجاثاة للخصومة أن يجلس كلّ على ركبتيه مستوفزاً.
(٢) العقد: «فاربع على نفسك».
(٣) أي حمقت.
(٤) الزيادة عن مختصر ابن منظور.
(٥) الزيادة عن العقد الفريد.
(٦) في العقد الفريد: أنصع.
(٧) العقد: استقلالاً لهما.
(٨) العقد: لا يدحضها.

وأعلمته أنك استدعيتني إلى التولية له عليهما استزادةً له ليلزمَه من ذمامك ما يؤدّي به عني إليك أجرَ نصيحتك، فاخرج معه فإنك غيرُ ذامٍّ صحبتَه مع تفريطه، إيّاك ويدَك عنده.

قال فخرجت على هذه[1] الجملة.

قوله إبراهيم بن طلحة نسبه إلى جده، وقد روى هذه الحكاية بعينها عبد الله بن أبي سعيد الورّاق، عن عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدنيّ عن عمر بن عبد العزيز الزّهري، وقال: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، وهو الصواب.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، حدثني إبراهيم بن عُثمان بن سعيد بن مَهْرَان، قال: وفد إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله على هشام بن عبد الملك وقد قام هشام فقام إليه الحاجب فقال: قد قام أصلحك الله، فقال: اللّهمّ غُلقت دونه الأبواب وقام بعذره الحُجّاب؛ فبلغ ذلك هشاماً فأذن له وكلّمه ووقف على ما قال وأغلظ له، وقال: يا لحان، فقال إبراهيم: أما والله ما أعدو في ذلك أن أحكيك، فقال له هشام: أما والله لئن قلت ذاك ما وجدت لها طلاوة بعد أمير المؤمنين سليمان، فقال له إبراهيم: وأنا والله ما وجدت لها موضعاً بعد بني تماضر من بني عبد الله بن الزبير.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن الباقلاني، أنا أبو محمد يوسف بن رباح، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمد بن أحمد الدُّولابي، نا معاوية بن صالح، قال: سمعت يحيى بن معين يقول في تسمية تابعي أهل المدينة ومحدثيهم: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله.

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ إجازة واللفظ له ـ وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون والمبارك بن عبد الجبار، وأبو الغنائم بن النَّرْسي قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن

---

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور.

عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[١]: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله القُرَشي التّيمي سمع عائشة. وقال إسحاق، نا يحيى بن بُكَير[٢]: كنيته أبو إسحاق.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر بن خَلَف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مُسلم بن الحجّاج يقول: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله سمع عائشة وعمَّه عمر بن طلحة، وأبا هريرة. روى عنه عبد الله بن محمد بن عَقيل ومَخْرَمة[٣] بن سُليمان، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر عن أبي الفضل بن الحَكّاك، أنا أبو نصر الوَائلي، أنا أبو الحسن الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمن النَسائي، أخبرني أبي قال: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله عن عائشة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطَيُّوري، أنا الحسين بن جعفر، وأحمد بن محمد العَتيقي ح.

وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد بن عبد الله، حدثني أبي أحمد بن عبد الله قال[٤]: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله: مدني، تابعي، ثقة، رجل صالح.

أخبرنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا عبد الرحمن بن مندة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح.

قال: وأنا حَمْد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[٥]: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عُبيد الله القُرَشي التّيمي روى عن عبد الله بن عمرو، وعن عمّه

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣١٥ ـ ٣١٦.

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب.

(٣) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٢٦٦ وفي المغني: بفتح فسكون ففتح.

(٤) تاريخ الثقات ص ٥٤ ترجمة ٣٥.

(٥) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٢٤.

عمران بن طلحة، روى عنه سعد بن إبراهيم، وعبد الله بن محمد بن عَقيل، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، سمعت أبي يقول ذلك، قال أبو محمد: روى عن عمر بن الخطاب أنه قال: لأمنعنّ فروج ذوات الأنساب[١] إلاّ من الأكفَّاء، روى عنه حبيب بن أبي ثابت.

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بَكّار، قال: ومن ولد محمد بن طلحة بن عبيد الله إبراهيم بن محمد، استعمله عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة، وكان يقال له: «أسد الحجاز»، وبقي حتى أدرك هشاماً[٢].

قال: فأخبرني عمي مُصعب بن عبد الله[٣]: أن هشاماً قدم حاجّاً[٤] فتظلّم من عبد الملك بن مروان في دار آل علقمة[٥] التي بين الصَّفَا والمروَة[٦]، وكان لآل طلحة شيء منها، فأخذه نافع بن علقمة الكنانيّ، وهو خال مروان بن الحكم، وكان عاملاً لعبد الملك بن مروان على مكة، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة، وقال له هشام: ألم تكن ذكرتَ ذلك لأمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: بلى، وترك الحقّ وهو يعرفه، قال: فما صنع الوليد؟ قال: اتّبع أثر أبيه، وقال ما قالَ القوم الظالمون ﴿إنّا وَجَدْنا آباءنا على أُمّةٍ وإنّا على آثارِهِم مُقْتَدُون﴾[٧] قال: فما فعل فيها سليمان؟ قال: لا قفي ولا سيري، قال: فما فعل فيها عمر بن العزيز؟ قال: ردَّها، يرحمه الله، قال: فاستشاط هشام غضباً، وكان إذا غَضبَ بدت حَوْلتُه، ودخلت عينُه في حِجَاجه، ثم أقبل عليه فقال: أما والله أَيُّها الشّيخ، لو كان فيك مضربٌ لأحسنتُ أدبك! قال إبراهيم: فهو

---

(١) في الجرح والتعديل: الأحساب.

(٢) الخبر في تهذيب التهذيب ١/ ١٠٠ نقلاً عن مصعب الزبيري. والخبر في نسب قريش لمصعب الزبيري ص ٢٨٣.

(٣) انظر نسب قريش ص ٢٨٣.

(٤) في نسب قريش: فدخل عليه حين قدم هشام حاجًّا.

(٥) في ياقوت: دار علقمة: بمكة تنسب إلى طارق بن المعقل، وهو علقمة بن عُريج بن جذيمة بن مالك بن سعد بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة (معجم البلدان).

(٦) الصفا والمروة: جبلان بين بطحاء مكة والمسجد، (معجم البلدان).

(٧) سورة الزخرف، الآية: ٢٣.

والله فيّ الدين والحسب، لا يبعدنّ الحقّ وأهله، ليَكونَنَّ لهذا نحتٌ[١] بعد اليوم.

قال: وحدثني مصعب بن عثمان بما جرى بين إبراهيم بن محمد وهشام بن عبد الملك في هذه القصة، واختلفا في بعض الخبر.

ثم طلب ولد إبراهيم بن محمد في حقّهم من الدار إلى أمير المؤمنين الرشيد، وجاؤوا ببينةٍ تشهد لهم على حقّهم من هذه الدار. فردّها على ولد طلحة، وأمر قاضيه وَهْب بن وَهْب بن كبير بن عبد الله بن زمعة، أن يكتبَ لهم به سِجِلاًّ، ففعل.

قال عمي مصعب بن عبد الله[٢]: فكنت فيمن شهد على قضاء أبي البَخْتَرِيّ وَهْب بن وَهْب فردّها عليهم، وكان القائم لوَلَد طلحة فيها محمد بن موسى بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله، ثم اشتراها أمير المؤمنين هارون من عدّةٍ من وَلَد طلحة، وكتب الشراء عليهم[٣] وقبضها، فلم يزل في القبض حتى قدم أمير المؤمنين المأمون من خُراسان، فقدم عليه ولد نافع بن علقمة فردَّها عليهم.

قال: وحدثني محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم قال: دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة على هشام بن عبد الملك فكلّمه بشيء لَحَنَ فيه، فردّ عليه إبراهيم الجواب ملحوناً، فقال له هشام: أتكلّمني وأنت تلحن؟ فقال له إبراهيم: ما عدوتُ أن رددتُ عليك نحو كلامك، فقال هشام: إن تقل ذلك، فما وجدت للعربية طلاوةً بعد أمير المؤمنين سليمان، فقال له إبراهيم: وأنا ما وجدت لها طلاوة بعد بني تماضر من بني عبد الله بن الزبير[٤].

ومما هاج هشاماً على أن يقول ما قال لإبراهيم: أن إبراهيمَ طلب الإذن عليه، فأبطأ ذلك، فقال له على الباب رافعاً صوته: اللّهمّ غُلّقت دونه الأبواب، وقام بعذره الحجَّابُ، فبلغ ذلك هشاماً فأغضبه.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّويه،

---

(١) عن نسب قصير وبالأصل «بحث».

(٢) نسب قريش ص ٢٨٤.

(٣) زيد في نسب قريش: فلم يعطهم لها ثمناً.

(٤) تقدم الخبر قريباً أثناء الترجمة.

أنا أحمد بن معروف الخشّاب، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[١]: فولد محمد بن طلحة إبراهيم الأعرج، وكان شريفاً صارماً ولاّه عبد اللّه بن الزّبير بن العوّام خراج العراق، وسليمان بن محمد، وبه كان يكنّى، وداود، وأمّ القاسم، وأُمُّهم خَوْلة بنت منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فَزَارة.

قال: وأنا ابن حَيُّوية، أنا سليمان بن إسحاق الجلاّب، نا الحارث بن أبي الحارث بن أبي أسامة، قال في الطبقة الثالثة من أهل المدينة: إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللّه بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة، وكان إبراهيم أخو حسن بن حسن بن علي لأمه، وكان أعرج وكان شريفاً صارماً وكان يسمى أسد قريش وأسد الحجاز، وكانت له عارضة ونفس شريفة، وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء، وكان قليل الحديث، وقد روى إبراهيم بن محمد عن أبي هريرة، وابن عمر، وابن عباس.

انبانا أبو غالب شُجاع بن فارس الذُّهلي، وأبو البركات الأَنماطي، أنا ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، أنا أبو تغلب[٢] عبد الوهاب بن علي بن الحسن المُلْحِمي[٣]، نا أبو الفرج المعافا بن زكريا الجَريري[٤]، نا محمد بن يزيد، نا الزبير بن بكّار، عن أبي سعد بن بشير قال: سمعت إبراهيم بن هَرْمة يقول: أردتُ لابني البناءَ على أهله، وخروجاً إلى باديتي، ومَرَمَّةَ الشتاء، ففكّرت في قريش، فلم أذكر غير إبراهيم بن طلحة، فخرجت إليه في مالٍ له بين شرقي المدينة وغربيّها، وقد هيأت له شِعراً، فلما جئتُه قال لبنيه: قوموا إلى عمّكم فأنزلوه، فقاموا فأنزلوني عن دابّتي، فسلّمت عليه وجلستُ معه أُحدّثه، فلما اطمأنّ بي المجلسُ قلتُ له: أردتُ الخروج إلى باديتي، وحضر الشتاءُ ومؤنته، وأردت أن أجمع على ابني أهله، وكانت الأشياءُ متعذّرة، فتفكّرتُ في قومي فلم أذكر سواك، وقد هيّأتُ لك من الشعر ما أحبّ أن تسمعه، فقال: بحقّي عليك إن أنشدتني

---

(١) طبقات ابن سعد ٥/ ٥٢.

(٢) بالأصل «أبو ثعلب» والمثبت عن م، وانظر الأنساب «الملحمي».

(٣) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الملحم وهي ثياب تنسج بمرو من الابريسم قديماً وجماعة اشتهروا بهذه النسبة وترجم له في الأنساب.

(٤) ضبطت عن الأنساب بفتح الجيم.

شعراً، ففي قرابتك ورحمك وواجب حقّك، ما تُوصَل به رَحمُك وتُقضَى به حوائجُك، فانصرف إلى باديتك واعذرني فيما يأتيك مني.

قال: فخرجتُ إلى باديتي، فإني لجالس بعد أيام إذا بشُوَيهات تتسايلُ يتبع بعضُها بعضاً، فأعجبني حُسنُها، فما زالت تتسايل حتى افترش الوادي منها، وإذا فيها غلامان أسودان، وإذا إنسانٌ على دابةٍ يحمل بين يديه رُزمةً، فلما جاءني ثنى رجله، وقال: أرسلني إليك إبراهيم بن طلحة وهذه ثلاثمائة شاة من غنمه وهذان راعيان، وهذه أربعون ثوباً، ومائتا دينارٍ وهو يسألك أن تعذره.

وأخبرنا بهذه الحكاية أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن الموحد، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسَن بن البنّا، قالوا: أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا علي بن عمر الدارقطني، نا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثني عبد الله بن أبي سعد، نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن سعد المدني، حدثني أبو سعيد بن بشير حدّثني إبراهيم بن هَرْمة قال: أردت البناء على ابني، وخروجاً إلى باديتي - وكان يخرج إلى العقيق[1] في كل سنة - ومَرَمَّة الشتاء فتذكرت في قريش فلم أذكر إلاّ إبراهيم بن محمد بن طلحة، فخرجت إليه في مال له بين شرقي المدينة وغربيّها مما يلي أُحُداً فقال له رحيه[2] وقد هيأت له شعراً فلما جئته قال لبنيه: قوموا إلى عمّكم، فقاموا إليّ حتى أنزلوني عن دابّتي فسلّمت عليه وجلستُ أتحدّث معه، ورحّب بي وبشّ إليّ، فقلت له حيث اطمأن بي المجلس: أردتُ البادية وحضر الشتاء ومؤنته وأردت أن أجمع على ابني أهله، وكانت الأشياء متعذرة فتذكرت في قومي فلم أذكر إلاّ أنتَ، وقد هيأت لك ما أحبّ أن تسمعه، فقال: بحقّي عليك أن تسمعني شعراً في قرابتي ورحمُك وواجبُ حقّكَ ما تُوصَل به رحمُك وتُقضى به حاجتُك، فامض إلى باديتك، واعذرني، فيما يأتيك مني فلما قال، انصرفتُ، مضيتُ إلى باديتي بالعقيق فإني ليوماً جالس بعد أيام إذ نظرت إلى شُوَيهات تتسايل يتبع بعضُها بعضاً، فأعجبني ما رأيت من حُسنها فما زالت تتسايل حتى انغرست في الوادي وإذا غلامان أسودان فيهما، وإنسان راكب على بغل يحمل بين يديه رُزمة حتى جاءني يثني رجله ثم قال: أرسلني إليك أخوك

(١) العقيق: واد عليه أموال أهل المدينة، وهو على ثلاثة أميال أو ميلين (معجم البلدان).

(٢) كذا.

إبراهيم بن محمد بن طلحة هذه ثلاثمائة شاة من غنمه، وهذان راعيان، وهذه أربعون ثوباً ومائتا دينارٍ، وهو يسألك أن تعذره.

قال: ونا القاضي الحسين بن إسماعيل، نا عبد الله بن أبي سعد حدثني عمر بن شَبَّة[١]، نا عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يقول: لما مات حسن بن حسن فحُمل اعترض غرماؤه لسريره، فقال إبراهيم بن محمد بن طلحة: عليَّ دينه فحمله وهو أربعون ألفاً وكان رجلاً مَسيكاً فإذا حزبه أمرٌ جادَله.

انبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان[٢]، وحدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم البزاز، ومحمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان ح.

وأخبرنا أبو القاسم بـن السمرقندي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقرىء، نا أبو العباس أحمد بـن يحيى، نا ابن شبّة ـ يعني عمر ـ نا ابن عائشة قال: سمعت أبي يقول: كتب عبد العزيز بن مروان إلى ابنه عمر أن تزوّج بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة، قال: فتزوّجها، وكتب بذلك إلى أبيه، فكتب إليه تزوّج بنتَ عمها وأنت أنت، قال: فخطب إلى عمر بن عبيد الله بـن مَعْمَر بنته فزَوّجه.

قال: فكان إبراهيم يدخل بين الخصوم، فقال عمر لبنته قولي لأبيك يكفّ عن الدخول بينهم، فكان لا يكفّ عن ذلك، قال: فدخل على ابنته، فقال: كيف ترين بعلك؟ قالت: بخير، قال: وكيف عيشك؟ قالت: تأتيني مائدةٌ غُدوةً أُصيبُ منها أنا ومَن حضرني، وأخرى عَشيّةً أُصيبُ منها أنا ومَن حضرني، قال: أَوَما لكِ خزانةٌ تعوِّلين عليها إنْ ألَمّ بكِ مُلمٌّ بأضعافِ ذلك؟ قالت: لا، فأرسل إليها ما يحمله الرّجال أَوّلُهم عندها وآخرهم في السُّوق، فسأل عمر عن ذلك فأُخبرَ به، فملأ خزانتها بعدُ.

قرأت على أبي غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه، أنا سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بـن الخليل، نا الحارث بن أبي أُسَامة، نا محمد بن

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٣٦٩ وضبطت شبة عن التبصير ٢/ ٧٧.

(٢) ترجمته في السير ١٩/ ٢٥٥ (١٥٨).

سعد، أنا محمد بن عمر، عن عبد الرَّحمن بن أبي الزناد، قال: حج هشام بن عبد الملك وهو خليفة وخرج إبراهيم بن محمد بن طلحة تلك السنة فوافاه بمكة فجلس لهشام على الحجر وطاف هشام بالبيت فلما مرّ بإبراهيم صاح به إبراهيم: أنشدك الله في ظلامتي، قال: وما ظلامتك؟ قال: دارٌ لي مقبوضةٌ، قال: فأين كنت عن أمير المؤمنين عبد الملك؟ قال: ظلمني والله، قال: فأين كنت عن الوليد؟ قال: ظَلمني والله، قال: فأين كنت عن سليمان؟ قال: ظلمني والله، قال: فأين كنت عن عمر بن عبد العزيز قال: رحمه الله ردّها عليّ، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضَها وهي اليوم في يدي وكلائك ظلماً، قال: أما والله لو كان فيك ضرب لأوجعتك، قال: فيّ والله ضرب للسّوطِ والسّيفِ قال: فمضى هشام وتركه، ثم دعا الأبرشَ الكلبي وكان خاصّاً به فقال: يا أبرش كيف ترى هذا اللسان؟ هذا لسان قريش لا لسان كلب، إن قريشاً لا يزال فيهم بقية ما كان فيهم مثل هذا.

قال: وأنا محمد بن عمر، نا عبد اللّه بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: جاء كتاب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام المخزومي وهو عامله على المدينة أن يحط فرض آل صُهيب بن سنان إلى فرض الموالي، ففزعوا إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة وهو عريفُ بني تيم ورأسُها فقال: سأجهد في ذلك ولا أتركه، فشكروا له وجزوه خيراً.

قال: وكان إبراهيم بن هشام يركب كلّ يومِ سبت إلى قُباء[١] قال: فجلس إبراهيم بن محمد بن طلحة على باب دار طلحة بن عبد اللّه بن عون بالبلاط[٢]، وأقبل إبراهيم بن هشام، فنهض إليه إبراهيم بن محمد فأخذ بمعرفة[٣] دابّته فقال: أصلح الله الأمير، حُلفائي ولد صُهيب[٤]، وصُهيب من الإسلام بالمكان الذي هو به؛ قال: فما أصنع؟ جاء كتاب أمير المؤمنين فيهم، والله لو جاءَك لم تجد بداً من إنفاذه، فقال:

---

(١) قباء قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة (معجم البلدان).

(٢) البلاط: يروى بكسر الباء وفتحها، وهو في مواضع، منها: موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله ﷺ وبين سوق المدينة (معجم البلدان).

(٣) المعرفة بالفتح، منبت عرف الفرس من الناصية إلى المنسج، وقيل: هو اللحم الذي ينبت عليه العرف (اللسان).

(٤) هو صهيب الرومي بن سنان بن النمر بن قاسط، ترجمته في سير الأعلام ٢/ ١٧ (٤).

والله، إن أردتَ أن تُحسن فعلتَ، وما يردّ أمير المؤمنين قولك، وإنك لوالدٌ، فافعل في ذلك ما تعرف، فقال: ما لك عندي إلاّ ما قلتُ لك! فقال إبراهيم بن محمد: واحدة أقولها لك، والله لا يأخذُ رجلٌ من بني تيم درهماً حتى يأخذ آل صُهيب قال: فأجابه والله إبراهيم بن هشام إلى ما أراد، وانصرف إبراهيم بن محمد، فأقبل إبراهيم بن هشام على أبي عبيدة بن محمد بن عمار ـ وهو معه ـ فقال: لا يزال في قريش عزٌّ ما بقي هذا، فإذا مات هذا ذَلَّت قريش.

قال: وأنا محمد بن عمر بن عبد الرَّحمن بن أبي الزناد قال: أُمر لأهل المدينة بالعطاء في خلافة هشام بن عبد الملك، فلم يتمّ من الفيءِ فأمر هشام أن يتمّ من صدقات اليمامة، فحُمل إليهم، وبلغ ذلك إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: والله لا نأخذُ عطاءَنا من صدقات الناس وأوساخهم، حتى نأخذَه من الفيء، وقدمت الإبلُ تحمل ذلك المال، فخرج إليهم، وأهلُ المدينة فجعلوا يردون الإبل ويضربون وجوهها بأكمَّتهم [ويقولون:][1] والله لا يدخلها وفيها درهم من الصدقة، فرُدّتِ الإبلُ، وبلغ هشام بن عبد الملك، فأمر أن تُصرَفَ عنهم الصدقة، وأن يُحملَ إليهم تمام عطائهم من الفيء.

قال: وأنا محمد بن عمر، أنا ابن أبي ذئب قال: حضرت إبراهيم بن محمد بن طلحة ومات بمنًى أو ليلة جمع، فدفن أسفل العُقْبَة وهو مُحرِم، فرأيت وجهه ورأسه مكشوفاً فسألت فقالوا: أمر بذلك فمرّ به عبد اللّه بن واقد بن عبد اللّه بن عمر وأنا أنظر فخمر وجهه ورأسه كما فعل بأبيه ومر به عبد المطلب بن عبد اللّه بن حنطب فكشف عن وجهه ورأسه كما فعل بعبد اللّه بن الوليد المخزومي فدفن على ذلك.

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن محمد، عن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبّار، أنا عبد العزيز علي الأَزَجي، أنا عبد الرَّحمن بن عمر بن أحمد بن جَمّة[2] الخَلاّل، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، نا جدي يعقوب، قال: سمعت علي بن المَديني يقول: كان إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد اللّه أعرج، وكانت وفاته بالمدينة سنة عشرين ومائة[3].

---

(١) زيادة لازمة عن مختصر ابن منظور، وهي مستدركة أيضاً فيه بين معكوفتين.

(٢) ضبطت بالفتح وتثقيل الميم عن تبصير المنتبه ١/ ٤٦٢ وذكره بإسقاط «أحمد» من عامود نسبه.

(٣) كذا ونقل ابن حجر عن ابن المديني في تهذيب التهذيب أنه مات سنة ١١٠هـ.

هذا وهم فإن إبراهيم مات سنة عشر.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل أحمد بـن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن ح.

وأخبرنا أبو العز ثابت بن منصور الكِيْلي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الأَصْبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأَهوازي، نا شَبَاب[١] قال: إبراهيم بن محمد بـن طلحة بن عبيد الله، أُمُّه خولة بنت منظور بن زبَّان بن سيَّار بـن عمرو بن جابر بن عَقيل بن هلال بـن سمح ـ وصوابه سُمَيّ بن مازن بن فَزَارة بن بَغيص ـ توفي سنة عشر ومائة.

أخبرنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السِّيرافي، أنا أبو عبد الله أحمد بـن إسحاق، نا أحمد بن عَمْران بن موسى، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة بن خَيّاط قال: وفيها ـ يعني سنة عشر ومائة ـ مات إبراهيم بن محمد بـن طلحة بن عبيد الله[٢].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا محمد بن الحسن بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن بشران، نا أبو عمرو بن السمّاك، أنا محمد بن أحمد بن البراء، قال: قال علي بن المَديني: مات إبراهيم بن محمد بن طلحة سنة عشر ومائة.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص ـ إجازة ـ أن أبا محمد عبيد الله بن عبد الرَّحمن السكري حدّثهم قال: دفع إليّ أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمد بن المغيرة كتابه وأخبرني عن أبيه أنه قرأ بخط أبي عُبيد القاسم بن سَلاّم وأنه سمعه من أبيه محمد بن المغيرة وأن أباه قرأه على أبي عبيد قال [أبو][٣] محمد فنسخته [وقرأته عليه حدثني أبي حدثني أبو عبيد قال: سنة عشر ومائة، توفي فيها إبراهيم بن محمد بن طلحة][٤].

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمد بن

(١) يعني خليفة بن خياط العصفري.
(٢) تاريخ خليفة ص ٣٤٠.
(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح.
(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانب العبارة كلمة صح.

يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال: في الطبقة الثالثة من أهل المدينة إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان التَّيمي، وكان أعرج سمع أبا هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص، ومات بالمدينة سنة عشر ومائة.

٤٩٧ ـ إبراهيم بن محمد المهديّ بن عبد الله المنصور ابن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب، أبو إسحاق، المعروف بابن شِكلة الهاشميّ[١]

ولاه أخوه الرشيد إمرةَ دمشق، فقدمها ثم عزله عنها وولّاها غيره، ثم أعاد إبراهيم إلى ولايتها.

حدّث عن المبارك بن فَضَالة، وحمّاد بن يحيى الأَبحّ.

روى عنه ابنه هبة الله بن إبراهيم بن المهدي، وحُمَيد بن فَرْوَة، وأحمد بن الهيثم ووَلِيَ إمرة الحجّ.

أخبرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو معشر موسى بن محمد الماليني، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعيد، نا محمد بن حُمَيد بن فَرْوَة، حدثني أبي حُمَيد بن فَرْوَة، قال: لما استقرت للمأمون الخلافة دعا إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شَكلة[٢] فوقف بين يديه فقال[٣]: يا إبراهيم أنت المتوثب علينا تدّعي الخلافة؟ فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين أنت وليُّ الثأر، والمحكَّم في القَصاص، والعفو أقرب للتَّقوى، وقد جعلك الله فوقَ كلّ ذي ذنبٍ[٤]، كما جعل كلَّ ذي ذنبٍ دونَكَ، فإنْ أخذتَ أخذتَ بحقّ، وإن عفوتَ عفوتَ بفضلٍ، ولقد حضرتُ أبي، وهو جدّك، وأُتيَ برجلٍ، وكان جرمُهُ أعظمَ من جُرمي، فأمر الخليفةُ بقتلِهِ، وعنده المبارك بن فَضَالة، فقال المبارك: إنْ رأى أمير المؤمنين أن يتأنّى

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٥٧ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٢) ضبطت عن وفيات الأعيان بفتح الشين وكسرها ١/ ٣٧ وفي القاموس بالقلم بفتح أوله.

(٣) الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ١٤٥ ومختصر ابن منظور ٤/ ١٢٦ والأغاني ١٠/ ١١٦ باختصار واختلاف الرواية.

(٤) تاريخ بغداد: عفو.

في أمر هذا الرّجل حتى أُحدِّثه بحديثٍ سمعته من الحسن؛ قال: إيهٍ يا مبارك، فقال: حدّثنا الحسن عن عمْران بن حُصَين أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كان يوم الجمعة نادى مُنادٍ من بُطنان العرش: ألا لَيقومنَّ العافون من الخُلفاء إلى أكرم الجزاء، فلا يقوم إلاّ من عفا**»[١٩٠٦].

فقال الخليفة: إيهاً يا مبارك قد قبلتُ الحديث بقبوله وعفوتُ عنه. يعني فقال المأمون: وقد قبلتُ الحديثَ بقبوله وعفوت عنك ها هنا يا عمّ ها هنا يا عمّ.

رواه الخطيب أبو بكر في تاريخ بغداد عن محمد بن أحمد بن يعقوب عن أبي عبد الله الحافظ.

كتب إليَّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الحِصْني[١] عنه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسّن بن علي، نا إسماعيل بن سعيد بن سويد الشاهد ـ قراءة عليه ـ نا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، نا أحمد بن الهيثم، نا إبراهيم بن المهدي، نا حمّاد الأبحّ عن ابن أبي مُلَيكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من نوقش الحساب عُذِّبَ**»[١٩٠٧].

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني أبو الطّيّب محمد بن حُمَيد بن سليمان الكِلَابي، نا جعفر بن علي بن سهل البغدادي، نا محمد بن عبد الرَّحمن أبو بكر الخطيب، نا علي بن المغيرة الأَثْرم، نا أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي، قال: كان سبب ولايتي دمشق أن الهادي زوّجني أُمَّ محمد بنت صالح بن المنصور وأُمُّها أم عبد الله ابنة عيسى بن علي بن عبد الله بن العباس، وكان لي سبع سنين، ثم إنّي قبل انسلاخ اثنتي عشرة سنةً من مولدي أدركتُ، فاستحثتني أم عبد الله ابنة عيسى بن علي على الابتناء بأمّ محمد ابنة صالح، فاستأذنت الرشيد في ذلك فأعلمني أن العباسة أخته، قد شهدت عليكَ أنّكَ حلفتَ يميناً بطلاقها لحقكَ فيها الحَنَث.

قال إبراهيم: وكانت البلية في هذا الباب أن الرشيدَ رَغبَ في تزويج أم مُحمد وأراد مني أن أطلّقها، فامتنعت عليه من طلاقِها فتغير عليّ في الخاصة ولم يقصّر بي في

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حصن ترجم له في الوافي بالوفيات ٥/ ٣٤٤ وفيه: المعروف بالحصني. توفي في صفر سنة ٥٦١ بدمشق.

العامة، فلم أزل في جفوةٍ منه في الخاصّة، وسوءِ رأيٍ، ويتأدى إليّ عنه أشياء، وأُشاهد بما يظهر منه إليّ أن استتممتُ ست عشرة[١] سنة، وصح عندي رغبة أم محمد في الرشيد، وعلمتُ أنها لا تصلح لي فطلّقتها فلم يكن بين تطليقي إيّاها وبين ابتناء الرشيد بها إلاّ مقدار العدّة ثم رجع لي الرشيد إلى ما كنت أعهده من برّه ولطفِهِ قبل ذلك.

وحدثني إبراهيم بن المهدي أن تطليقه أم محمد ابنة صالح بن المنصور وعَقْدَ الرشيد نكاحها لنفسه بعدَه، أسكنا قلبه غِمْراً[٢] على الرّشيد خامره. فكان لا يستحسنُ له حسناً، ولا يشكرُ له فعلاً جميلاً يأتيه إليه، وكان الرشيد قد تبيّن ذلك منه، فكانت تعطفه عليه الرَّحِمُ، ويصلح ذلك له جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، إلى أن دخل إبراهيم في سنة ثماني عشرة سنةً من مولده.

فلما دخل في أول السنّة رأى فيما يرى النائمُ في ليلة سبت ـ قد كان يريد بالغلس الركوبَ إلى الرّشيد إلى الحلبةِ في صبيحتها بقصره في ظهر الرافقة ـ فيما يرى النائمُ المهديَّ في النوم، فكأنه قال له: كيف حالك يا إبراهيم؟ فأجابه وكيف يكون حالُ من خليفتُك عليه هارون إلاّ شرّ حالٍ، ظلمني حقّي من ميراثك، وقطع رَحمي، ولم يحفظني لك، واستنزلني عن ابنة عمّي، فكأنه يقول لي لقد اضطغنتَ عليه أشياء، أقلُّ منها يضغنُ، وشرٌّ من قطيعة الرحم الاضطغانُ على ذوي الأرحام، فما تحبّ الآن أن أفعلَ به؟

فقلت: تدعو الله عليه! فكأنَه تبسّم من قولي، ثم قال: اللّهمّ أصلح ابني هارون، اللّهمّ أصلح عبدك هارون.

قال إبراهيم: فكأني حزنتَ من دعائه له بالصلاح، فبكيتُ، وقلت: يا أمير المؤمنين أسألك أن تدعو الله عليه، فتدعو له؟ قال: فكأنه يقول لي: إنما ينبغي للعبد أن يدعو بما ينتفعُ به، ويرجو فيه الإجابة، وإن دعوتُ الله عليه فاستجاب لي، لم ينفعك ذلك، وقد دعوتُ الله له بالصلاح، وإن استُجيبَ دُعائي بصلاحه، صلُح لك، فانتفعت به ثم ولّى عني، ثم التفت إليّ فقال لي: قد استجيبت الدعوة، وهو قاضٍ عنك دينك،

---

(١) بالأصل: ستة عشر.

(٢) الغمر: الحقد (القاموس).

وموليك جندَ دمشق، وموسّع عليك في الرّزق، فاتق الله يا إبراهيم فيمن تتقلد أمره.

قال: فكأني أقول له ـ وأنا أدير السّبّابة من يدي اليمنى ـ دمشق دمشق دمشق، قال: فكأنه يقول لي: حركتَ مُسبِّحة يدك اليمنى، وقلتَ: دمشق دمشق دمشق تُكرِّرها استقلالا لها! إنها دُنيا يا بنيّ، وكل ما قلّ حظك منها كان أجدى عليك في آخرتك. وانتبهت مرعوباً، فاغتسلت ولبست ثيابي، وركبتُ إلى الرشيد، إلى قصر الخشب بالرّافقة، وكنت لا أُحجب عنه إذا لم يكن عنده حَرَمُه، فسألتُ عند موافاتي القصر عن خبره فأُخبرتُ أنه يتهيأ للصّلاة، فلما صرت إلى الرِّواق الذي هو جالس فيه، قال لي مسرور الكبير: اجلس بأبي أنت، لا تدخل على أمير المؤمنين فإنه مغمومٌ يبكي لشيء لا أعلمه، فما هو إلاّ أن سمع كلامي حتى صاح بي: يا إبراهيم ادخل فديتُك، فما هو إلاّ أن رآني حتى شهق شهقةً تخوفت عليه منها، ورفع صوته بالبكاء، ثم قال: يا حبيبي ويا بقية أبي ـ وكان يقول لي كثيراً: يا بقية أبي، لشدة شبه إبراهيم بالمهدي في لونه وعينيه وأنفه ـ أسألك بحقّ الله وحقّ رسوله، وحقّ المهديّ، هل رأيتَ في نومك في هذه الليلة أحداً تحبه؟ فقلت: إي، والله يا أمير المؤمنين، لقد رأيت آنفاً المهديّ، قال فبحقّه عليك، هل شكوتني إليه؟ وسألته أن يدعو الله عليّ فدعا الله لي بالصلاح، فأنكرتُ ذلك عليه، حتى قال لك في ذلك قولاً طويلاً؟ فقلت له: وحقّ المهدي لقد كان ذلك، ولقد أخبرني بعد دعائه أن الله قد استجاب دعاءه، وأنك قد صلحتَ لي وأنك تقضي ديني، وتوسّع عليّ في الرزق، وتُوليني دمشق.

قال: فازداد الرشيد في البكاء وقال: قد ـ وحقّه الواجب عليّ ـ أمرني بقضاء دينك، والتوسعة في الرزق عليك، وتوليتك جند دمشق. ثم دعا بمسرور وقال: أحمل معك قناة ولواء إلى ميدان الخيل، حتى أعقد لبقيّةِ أبي على جند دمشق إذا رجعت الخيل.

فصلى وركب وركبت معه، فلما رجعت الخيلُ عقد لي على دمشق وأمر لي بأربعين ألف دينار، فقضيتُ بها ديني وأجرى عليّ في كل سنة ثلاثين ألف دينار عمالةً، فلبثت في العمل سنتين ارتزقتُ فيهما ستين ألف دينار، فصار مرزقي من تلك الولاية مع ما قضى عني من الدين مائة ألف دينارٍ.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، أخبرني محمد بن حُمَيد بن سليمان، نا

جعفر بن علي بن سهل، نا محمد بن عبد الرحمن، نا علي بن المغيرة الأثرم قال: وحدثني إبراهيم أنه استأذن الرشيد أمير المؤمنين في إخراج جماعة كان يأنس بهم من أهل المدينة وغيرها إلى دمشق فيهم دنية[١] المديني وكان راوية لربيعة الرأي[٢]، ومالك بن أنس، وابن أبي ذئب، ومنهم عبد الله بن منارة مولى المنصور أمير المؤمنين وكان منارة مدنياً، ومنهم خالد وقويصر المُعيطيان، وابن أشعب الطمع، فأذن له في إشخاصهم إلى دمشق فكان يأنس بهم في سفره.

وحدثني إبراهيم، أنه ما علم أحداً وَليَ جندَ دمشق فسلم من لَقَبٍ يُلَقّبه به أهل ذلك الجند غيره، فسألته عن السبب في ذلك، فأعلمني أنه فحصَ عنه عند عقد الرشيد له على جند دمشق فأُخبر أن كل مُلقَّبٍ ممن وليَ إمرته لم يكن إلاّ ممن ينحرف عنه من اليمانيّة أو المضَريّة، فكان إنْ مال إلى المُضرية لقبّته اليمانية، وإن مال إلى اليمانية لقبّته المُضرية.

وأخبرني إبراهيم: أنه لما وَليَ وافى حمص، كتب إلى خليفته المستلم لعمله بدمشق يأمره بإعداد طعامٍ له كما يعد للأمراء في العيدين، وأنه لما وافى غوطة دمشق تلقّاه الحيّان من مُضر ويمن، فلقي كلّ من تلقّاه بوجهٍ واحدٍ، فلما دخل المدينة أمر حاجبَه بإحضار وجوه الحيين، وأمره بتسمية أشرافهم، وأن يقدّم من كلّ حيّ الأفضلَ فالأفضلَ منهم، وأن يأتيه بذلك، فلما أتاه به أمر بتصيير أعلى الناس من الجانب الأيمن مُضرياً، وعن شماله يمانياً، ومن دون اليماني مضريّ ومن دون المضريّ يمانيّ، حتى لا يلتصق مُضريٌّ بمضريٍّ ولا يمانيٌّ بيمانيٍّ، ثم قُدّم الطعامُ، فلم يطعم شيئاً حتى حمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه ﷺ ثم قال: إن الله عز وجل جعل قريشاً موازين بين العرب، فجعل مُضر عمومتها، وجعل يَمَن خؤولتها، وافترضَ عليها حبَّ العمومةِ والخؤولةِ، فليس يتعصب قُرشيّ إلاّ للجهل بالمفترض عليه؛ ثم قال: يا معشر مُضر كأنّي بكم وقد قُلتم إذا خرجتم لأخوانكم من يمنٍ قد قدّم أميرنا مُضر على يمنٍ، وكأني بكم يا يمن قد قالت: وكيف قَدّمكم علينا وقد جعل بجنب اليمانيّ مضرياً، وبجنب

---

(١) كذا بالأصل وم.

(٢) واسمه ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي مولاهم، من موالي آل المنكدر، مفتي المدينة ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ٨٩ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر ترجمت له.

المضري يمانياً، فقلتم يا معشر مُضر: إن الجانب الأيمن أعلى من الجانب الأيسر، وقد جعلت الجانب الأيمن لمضر والأيسر لليمن، وهذا دليل على تقدمه إيّانا عليكم، ألا إن مجلسَك يا رئيس المُضَريّة في غدٍ من الجانب الأيسر، ومجلسك يا رئيس اليمانية مَن غد في الجانب الأيمن، وهذان الجانبان نوبٌ بينكما، يكون كلّ من كان فيه في يومه مُتحوّلٌ عنه في غده إلى الجانب الآخر، ثم سمّيتُ الله، ومددتُ يدي إلى طعامي، فطعمتُ وطعموا معي، فانصرف القوم عني في ذلك اليوم، وكلّهم لي حامدٌ.

ثم كانت تعرضُ الحاجةُ لبعض الحيين، فأسأل قبل أن أقضيها له: هل لأحد من الحي الآخر حاجة تشبه حاجة السائل؟ فإذا عرفتُها قضيتُ الحاجتين في وقت واحد، فكنت عند الحيين محموداً، لا أستحقّ عند واحدٍ منهم ذمّاً ولا عَيباً ولا نَبْزاً[١] ينبزُ به.

وحدثني إبراهيم[٢]: أنه وَليَ دمشق سنتين ثم أربع سنين بعدهما لم يقطع على أحد في عمله طريق وأُخبرت أن الآفة كانت في قطع الطريق في عمل دمشق من ثلاثة نفر دُعامة والنُعمان موليان لبني أمية، ويحيى بن أرميا من يهود البلقاء[٣] وأنهم لم يضعوا أيديهم في يد عاملٍ قط، وأنّه لما وَليَ البلدَ كاتبَهم، فكتب إليه النعمان يعلمه أن له سبعة أولاد من ابنة عم له، وأنّ لها سبعة أخوة من صعاليك الشام لا يُصطلى بنارهم، وأنه قد حلف بطلاق ابنة عمه وهي أم بنيه السبعة أن لا يضعَ يده في يد عامل أبداً، وأنّه لا يأمن إن هو طلّق ابنة عمه قتل أخويها به، وحلف له بالأيمان المخرجة في خطابه أنه لا يفسد في عمله ما كان فيه والياً. وأن دعامة الأموي لا يمين عليه مثل يمينه وأنّه سيدخل إلى مدينة دمشق ويضع يده في يد الأمير ويضمن عنه الوفاء بما فارقه عليه، وبما حلف الأمير عليه، قال إبراهيم: فدخل إليّ دُعامة سامعاً مطيعاً وأعلمني أن النعمان قد صدق فيما قال، وضمن لي عنه الوفاء بما فارقه عليه، وأنه خلع على دُعامة وحمله وجعله من خاصّته، وقبل من النعمان ما بذله له وأعلمني أن اليهودي كتب إليه: إني خارج إلى مناظرتك فيما دعوتني إليه، فاكتب لي أماناً تحلف لي فيه بمؤكدة الأيمان أنك لا تحدث في أمري حدثاً حتى يردّني إلى مأمني فأجبته إلى ما سألني، فقدم عليّ منه شابٌ أشعر

(١) نبزاً: لقباً.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٠/٥٥٧ ـ ٥٥٨ مختصراً.

(٣) البلقاء: كورة من أعمال دمشق بين الشام ووادي القرى، قصبتها عمان (معجم البلدان).

أمعر[١] عليه أقبية ديباج ومنطقة[٢] وسيف محلّيان بالذهب، فدخل عليّ إلى دار معاوية وكنت جالساً في صحنها، فسلّم من دون البساط، فأمرته بالتقدم والجلوس، فجلس على الأرض ولم يرتفع إلى البساط، فقلت له: ارتفع أيها الرجل، فقال أيها الأمير، إن للبساط ذماماً أتخوّف أن يلزمني جلوسي عليه، ولست أدري ماذا يسومني عليه، وإذا اتفقنا على أمرٍ قبلتُ التكرمةَ وجلست حيث تجلسني، فقلت له ما الذي تحب؟ قال: أنت والأمير، وأنا كالأسير، وأنت أحقّ أن تخبرني بما تريد مني، فاعلمته أني أريد منه أن يُسلمَ ويسمعَ ويُطيعَ، فيكون له ما لي وعليه ما عليّ فقال: أما السمع والطاعة فأرجو أن لا أخالف فيهما، وأما الدخول في الإسلام فهو ما لا سبيل لي إليه، فأعلمني أيها الأمير بما لي عندك إذا لم أدخل معك في دينك فأعلمته أنه لا بد له من آداء الجزية إليّ وأنه إذا فعل ذلك ولم يخف السبيل ولم يتعدّ ما لا يجب لأهل الذمة كانت له عندي [الحياطة والعناية بمصالح أموره، فقال: يعفيني الأمير من آداء الجزية، فإني أجيب إلى جميع الخصال إن أعفاني][٣] من هذه الخصلة الواحدة، فأعلمته أنه لا سبيل إليها. قال: فأنا منصرف على أماني، فأمرته بالانصراف وتقدّمت إلى الحاجب أن يحضر إناءً فيه ماء فيوقف عليه فرسه، فإذا خرج من عندي ليركب دابّته رآها تشرب من الإناء فلما خرج بصر بدابّته دعا بدابّة شاكريه فركبها ولم يركب دابّته فقال له الحاجب: خذ دابّتك فقال: ما كنت لآخذ معي شيئاً قد ارتفق منكم بمرفق فأحاربكم عنه[٤]، فاستحسنت[٥] ذلك منه وأمرتُ بردّه عليّ، فلما دخل قلت: الحمد لله الذي أظفرني بك بلا عندٍ ولا عهدٍ فقال: وكيف ذاك؟ قلت: لأنك قد انصرفت من عندي ثم عدت إليّ، فقال: شرطك لي أن تصرفني إلى مأمني، فإن كانت دارك مأمني فلست بخائف شيئاً، وإن كان مأمني داري فردّني إلى البلقاء فجهدت به أن يجيبني إلى آداء الجزية لرأسه دينارين على أن أوصل إليه في كل سنة به ألفي دينار فلم يفعل، فأذنت له في الرجوع إلى مأمنه، فرجع فأسعر الدنيا

---

(١) الأمعر: الذاهب شعر الناصية، والأمعر من الشعر: المتساقط (القاموس).

(٢) المنطقة كمكنسة شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل ينجر على الأرض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان، يقال: انتطقت: لبستها، وانتطق الرجل: شد وسطه بمنطقة (القاموس).

(٣) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه وبجانب العبارة كلمتا صح صح.

(٤) في السير: عليه.

(٥) في السير: فاستحييت وطلبته.

شرّاً ثم حَمل إليّ عبيد الله بن المهدي مالاً [من مالِ][١] مصر فخرج اليهودي متعرضاً له، وكتب إليّ النعمانُ مولى بني أمية يعلمني إجماع اليهودي على التعرض للمال، وقطع الطريق عليه، وسألني عن رأيي في محاربته أو الإمساك عنه، فكتبت إلى النعمان ألزمه بذرقة ذلك المال، وأمرته بمحاربة اليهودي إن عرض له فخرج النعمان ملتقياً للمال، ووافاه اليهودي ومع كل واحد منهما جماعة من الرجال، فسأل النعمانُ اليهودي الانصرافَ عن المال فأعلمه أنه لا يفعل وأظهر له بغياً شديداً، وقال له: إن شئتَ خرجتُ إليك وحدي وأنت في جماعة أصحابك، وإن شئت توافق أصحابي وأصحابك وتبارزنا جميعاً، وإن ظفرتَ بك انصرف أصحابك إليّ وكانوا شركائي في الغنيمة، وإن ظفرت بي صار أصحابي إليك وانصرفوا عني، فقال له: ويحك يا يحيى أنت حدث وقد بليتَ بالعجب، ولو كنت من أنفس قريش لما أمكنك مغازة[٢] السلطان وهذا الأمير هو أخو الخليفة، وإنا وإن فرّق بيننا الدين أحبّ أن لا يجري على يدي قتل فارس من الفرسان في بلد الإسلام لأن كل ما نقص من فرسان الإسلام سرّ أعداءهم فإن كنت لا تحب ما أحب من السلامة لي ولك وكان أصحابك مطيعين لك وأصحابي مطيعين لي، فاخرج إليّ حتى أخرج إليك ولا يُبتلى بي وبك من يسؤونا قتله.

قال: فخرجا جميعاً وكان ذلك بعد وقت صلاة العصر فلم يزالا في مبارزة يريد كل منهما صاحبه إلى أن اختلط عليهما الظلام فوقف كل واحد منهما على فرسه واتّكأ على رمحه، إلى أن غلبت النعمان عيناه فنام، فطعنه اليهودي فوقع سِنَانه في بشيزكة مِنْطَقة النعمان فدارت المِنْطَقة، وصار السنان يدور بدوران البشيزكة إلى الظهر واعتنقه النعمان، وقال له: أغدراً يا ابن اليهودية؟ فقال له: أَوَ محاربٌ ينام يا ابن الأَمَة؟ واتّكأ عليه النعمان عند معانقته إياه وسقط فوقه وكان النعمان ذا جثة عظيمة، وكان اليهودي ضَرْباً[٣] خفيف اللحم فصار النعمان فوقه فذبحه وأنفذه إليّ مذبوحاً رأسه على بدنه، وأنفذ المال مسلماً.

قال إبراهيم: فلم يختلف عليّ في البلد أحدٌ قال: ثم وليّ البلد بعدي سليمان بن

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه، وفي السير: وحمل مال من مصر.
(٢) في السير: معازّة.
(٣) الضرب: الخفيف اللحم (القاموس).

المنصور بن المهدي فكانت على رأسه الفتنة العظمى، ثم لم يرد القوم طاعة بعد ذلك إلى أن افتتح دمشق عبد الله بن طاهر في سنة عشر ومائتين.

وحدّثني إبراهيم أن السبب كان في صرفه عن دمشق المرة الأولى أنه اشتهى الاصطباح في دار معاوية، فأمر بمنع الناس من دخول الدار هرباً من ظهور أصوات القيان، فأُغلقت الأبواب، قال: وحضر الكاتب وكان يتولى مع كتابتي القَهْرَمة[1]. فوقف بالباب وصار إليه بعض الحشم فسأله أن يكتب له إلى صاحب النزل ببعض ما يحتاج إليه فلم يمكن إخراج دواة الكاتب من الدار؛ واستعجله الغلام فأخذ فحمةً فكتب له إلى صاحب النزل في خرقة بحاجته ورمى بالفحمة فأخذها سليم حاجبي، فكتب على ملبن باب دار الإمارة كاتب يكتب بالفحم في الخرق وحاجب لا يصل، ووافى صاحب البريد الباب فقرأ ما كتب به سليم، فكتب بذلك إلى الرشيد وأنفذ الكتاب في خريطة بندارية مخلقة فوافت الرّقّة يوم الرابع وأمير المؤمنين الرشيد بها، فساعة نظر في الكتاب وقّع بصرفي، فوصل الكتاب إليّ بالصرف عن دمشق في آخر اليوم الثامن، فخرجت عن دمشق إلى الرّقّة وبها الرشيد فحبسني مائة يوم لم يطلق لي دخول داره وحلف على جعفر بن يحيى بن برمك أن لا يجري له عنده ذكراً سنة كاملة، ثم إنه رضي بعد السنة وما زلت أدخل عليه وأنا عنده بالمنزلة التي أريد ورجع إلى ما أريد إلى انقضاء سنتين من عزلي عن دمشق، ثم أنه قال لي في كلام جرى بيني وبينه بحقّي عليك لما تخيرت ولاية أوليكها، فقلت له: إن كانت ولاية أخرج إليها فدمشق، وإن كانت مما أوجه فيه خليفة اخترت لنفسي، فسألني عن سبب اختياري ولاية دمشق، فأخبرته باستطابتي هواها واستمرائي ماءها واستحساني مسجدها وغوطتها، فقال لي قدرك اليوم عندي يتجاوز ولاية دمشق ولكن إذا كانت محبتك لها هذه المحبة فإني أجمع لك مع ولاية الصلاة والمعاون ولاية الخراج، فعقد لي على دمشق وأمر بإنشاء عهدي وكتبي على الخراج ففعل ذلك، ثم نفذت إلى دمشق فأقمت بها نحواً من أربع سنين.

وحدثني إبراهيم: أن أمير المؤمنين الرشيد ولّاه الموسم سنة ست وثمانين

---

(١) القهرمان فارسي معرب، هو كالخازن والوكيل الحافظ لما تحت يده والقائم بأمور الرجل بلغة الفرس. قال ابن بري: القهرمان من أمناء الملك وخاصته. (اللسان).

ومائة[١]، وأنفذ إليه عهده إلى دمشق وأمره بالاستخلاف على عمله، والخروج إلى مكة ليحجّ بالناس، ثم يرجع إلى عمله من جند دمشق، قال إبراهيم: فخرجت من دمشق أريد الحجاز، فلما قطعت وادي القرى وافيت جبلاً يسير الناس في سفحه، وفي الجبل صخرة عظيمة لا يأمن السائر تحتها سقوطها عليه، وليس للمجتاز بذلك طريق إلّا تحت تلك الصخرة، فدخلتني روعة من السير تحتها ثم دعوت بفرس جواد فركبته وركضت حتى جزت عنها، فكتب بذلك صاحب خبر الناحية إلى صاحب البريد، وكتب به صاحب البريد إلى الرشيد، فلما ورد عليه الخبر غضب عليّ، وقال: ابن المهدي جبان، وأمر بصرفي عن دمشق وتولية العباس بن محمد بن إبراهيم الإمام ما كنت أتولى من الصلاة بأهل جند دمشق والمعونة على ذلك الجند.

قال إبراهيم: واجتاز تحت تلك الصخرة بعد أن جزتها جماعة كثيرة من حجّاج أهل الشام فسقطت الصخرة عليهم فقتلت عالماً من الناس، وكتب صاحب الخبر بذلك فتأدى الخبر إلى الرشيد، فأمر بإبطال أمر العباس بن محمد وبالكتاب إليّ باستصواب رأيـي وبحمدي على ما كان مني، ووصلني بثلاثين ألف دينار من مال دمشق فقبضتها بعد رجوعي إليها.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٢]: إبراهيم بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، أبو إسحاق، ويعرف بابن شَكْلة. بويع له بالخلافة ببغداد في أيام المأمون، وقاتل الحسن بن سهل، وكان الحسن أميراً من قبل المأمون فهزمه إبراهيم، فتوجه نحوه حُمَيد الطوسي فقاتله، فهزمه حُمَيد، واستخفى إبراهيم مدة طويلة حتى ظفر به المأمون فعفا عنه، وكان أسود حالك اللون، عظيم الجثة، ولم يُرَ في أولاد الخلفاء قبله أفصح منه لساناً، ولا أجود شعراً.

قال[٣]: وكان إبراهيم وافر الفضل غزير الأدب، واسع النفس، سخي الكفّ،

---

(١) كذا، وفي مروج الذهب ٤/ ٤٥٥ حج بالناس هارون الرشيد سنة ١٨٦ وفي المعارف ص ٣٨١ آخر حجة حجها هارون «سنة ست وثمانين ومئة» وفي مروج الذهب أن إبراهيم بن المهدي حج بالناس سنة ١٨٤.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٢.

(٣) القائل: أبو بكر الخطيب، الخبر في تاريخ بغداد ٦/ ١٤٤.

وكان معروفاً بصنعة الغناء، حاذقاً بها، وله يقول دعبل بن علي يتقرب بذلك إلى المأمون[١]:

نفر[٢] ابنُ شَكْلَة بالعراقِ وأهلِها — فهفا إليه كلُّ أطلسَ[٣] مائقِ
إن كان إبراهيمُ مضطلعاً بها — فَلَتَصْلُحَنْ من بعدِهِ لمُخارقِ[٤]

قرأت علي أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٥]: أما التِّنِّين ـ أوله تاء معجمة باثنتين من فوقها وبعدها نون مشددة مكسورة ـ فهو إبراهيم بن المهدي بن المنصور أمير المؤمنين، كنيته أبو إسحاق، أمه شَكْلَة نُسب إليها، وكانت سوداء، وكان شديد السواد عظيم الجسم فلقب التِّنِّين لذلك، ولد في سنة اثنتين وستين ومائة، وتوفي سنة أربع وعشرين ومائتين، وقيل في سنة ثلاث وعشرين بسُرّ من رأى، كان من أحسن الناس غناء وأعلمهم به، وهو شاعر مطبوع مكثر قال ذلك كله المَرْزُباني، أخبرني به السلمي عنه.

أخبرنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهاوندي، نا أحمد بن عَمْران الأُشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خيّاط، قال: سنة أربع وثمانين ومائة أقام الحجّ إبراهيم بن المهدي[٦].

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: في سنة أربع وثمانين ومائة حجّ بالناس إبراهيم بن المهدي.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني[٧]، أنا أبو محمد عبيد الله بن

---

(١) البيتان من سبعة أبيات في ديوانه ط بيروت ص ٢٤٤ وانظر تحريجهما فيه.
(٢) الديوان: نعر، يقال نعر فلان في الفتنة إذا قام فيها.
(٣) في أشعار أولاد الخلفاء كل أطيش، بالشين.
(٤) مخارق، مولى مملوك، مغنٍ، وهو مخارق بن يحيى بن ناوس الجزار.
(٥) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥١٨.
(٦) تاريخ خليفة ص ٤٥٧ وانظر مروج الذهب ٤/ ٤٥٥.
(٧) بالأصل «الحسني» خطأ والصواب ما أثبت عن م، وقياساً إلى سند مماثل، وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر (المجلدة السابعة).

عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المُسَلّم الفقيهان قالا: أنا أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد السَّامري، نا العباس بن الفضل الرَّبَعي، قال: كتب طاهر بن الحسين إلى إبراهيم بن المهدي في الأخذ بالحزم، وإبراهيم في ناحية المخلوع، وطاهر يحاربه[١]:

حفظك الله وعافاك الله، أما بعد فإنه كان عزيزاً عليّ أن أكتب إلى أحدٍ من أهل بيت الخلافة بغير التأمير[٢]، إلاّ أني حُدّثت عنك وتُوهمت عليك أنّك مائل بالرأي والهوى إلى الناكث المخلوع، فإن كان ما بلغني حقاً فقليل ما كتبت به إليك وكتب في آخر الكتاب:

ركوبُك الهولَ ما لم تلقَ[٣] فُرصتَهُ ... جَهلٌ ورأيُك بالإقحام تغريرُ
أعظمْ بدنيا ينال[٤] المخطئون بها ... حظ المصيبين والمغرورُ مغرورُ
ازرع[٥] صواباً وحبلُ الحزمِ مُوتَرَةٌ ... فلن يُذَمَّ لأهل الحزم تدبيرُ
فإنْ ظفرت مُصيباً أو هلكتَ به ... فأنت عند ذوي الألبابِ معذورُ
وإنْ ظفرتَ على جهلٍ وفُزتَ به ... قالوا: جهولٌ أعانته المقاديرُ

كذا رواها الخرائطي ها هنا ورواها في موضعٍ آخر بإسناد آخر.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد، وعلي بن المسلم الفقيهان، وأبو المعالي الحسين بن حمزة السّلمي قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبد اللّه التُّرْقُفي، نا إسحاق بن الفضل الهَاشِمي، أو غيره، قال: كتب طاهر بن الحسين إلى إبراهيم بن المهدي وهو يحاربه في ترك التقحّمِ والأخذِ بالحَزمِ وإبراهيم في طاعة محمد بن زبيدة.

---

(١) الخبر والكتاب في العقد الفريد ٤/ ٢٤١ ومختصر ابن منظور ٤/ ١٣١.
(٢) العقد الفريد: بغير كلام الإمرة وسلامها.
(٣) العقد الفريد: تُلف.
(٤) في العقد الفريد: أهونْ بدنيا يصيب...
(٥) صدره في العقد الفريد:
فازرع صواباً وخذ بالحزم حيطته

بسم الله الرَّحمن الرحيم، حفظك الله وعافاك، أما بعد: فإنه كان عزيزاً عليّ أن أكتب إلى رجل من أهل بيت الخلافة بغير التأمير، لكن بلغني عنك أنك مائلٌ بالرأي والهوى إلى الناكث المخلوع، فإنْ يكُ ما بلغني حقّاً، فقليلٌ ما[١] كتبتُ به إليكَ كثيرٌ[١]، وإنْ يكُ باطلاً فالسَّلام عليك أيُّها الأمير ورحمةُ الله وبركاته.

وكتب في أسفل كتابه:

ركوبُكَ الهولَ ما لم تلقَ فرصتَهُ — جهلٌ ورأيُكَ في الإقحام تغريرُ

أعظِمْ بدنيا ينال المخطئون بها — حظَّ المصيبين والمغرورُ مغرورُ

ازرع صواباً وحبلُ الحزم مُوترةٌ — فلن يُرَدّ لأهلِ الحَزمِ تدبيرُ

فإنْ ظفرت مصيباً أو هلكتَ به — فأنت عند ذوي الألبابِ معذورُ

وإنْ ظفرتَ على جهلٍ وفُزْتَ به — قالوا: جَهولٌ أعانته المقاديرُ

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]: أخبرني أبو القاسم الأزهري، نا أحمد بن إبراهيم، نا إبراهيم بن محمد بن عَرَفة قال: بعث المأمون إلى علي بن موسى الرضا فحمله وبايع له بوَلاية العهد، فغضب من ذاك بنو العباس وقالوا: لا نُخرج الأمرَ عن أيدينا، وبايعوا إبراهيم بن المهدي، فخرج إلى الحسن بن سهل فهزمه وألحقه بواسط[٣]، وأقام إبراهيم بن المهدي بالمدائن، ثم وجّه الحسن عليَّ بن هشام وحُميد الطوسي فاقتتلوا، فهزمهم حُمَيد واستخفى إبراهيم، فلم يُعرف خبرُهُ حتى قَدِم المأمونُ فأخذَهُ.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، نا إسَماعيل بن علي بن إسماعيل قال[٤]: وبايع أهل بغداد لإبراهيم بن المهدي بالخلافة ببغداد في داره المنسوبة إليه في ناحية سوق العطش[٥]، وسَمُّوه المبارك، وقيل: سَمُّوه المَرْضِيّ وذلك يوم الجمعة لخمسٍ خَلون من المحرم

---

(١) في العقد الفريد: «فكثير... فقليل».

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٢.

(٣) واسط: مدينة متوسطة بين البصرة والكوفة، تبعد عن كلّ منهما خمسين فرسخاً. (معجم البلدان).

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٥) سوق العطش من أكبر محالّ بغداد بالجانب الشرقي بين الرصافة ونهر المعلى (معجم البلدان).

سنة اثنتين ومائتين، فغلب على الكوفة والسواد، وخُطب له على المنابر، وعسكر بالمدائن ثم رجع إلى بغداد، فأقام بها، والحسن بن سهل مقيماً في حدود واسط خليفةً للمأمون. والمأمون ببلاد خراسان فلم يزل إبراهيم مقيماً ببغداد على أمره يُدعى بإمرة المؤمنين، ويُخطب له على منبر[1] بغداد، وما غلب عليه من السواد والكوفة، ثم رحل[2] المأمون متوجهاً إلى العراق وقد توفي علي بن موسى الرضا، فلما أشرف المأمون على العراق وقَرُب من بغداد ضَعُفَ أمر إبراهيم بن المهدي وقصرت يده، وتفرّق الناس عنه، فلم يزل على ذلك إلى أن حضر الأضحى من سنة ثلاث ومائتين فركب إبراهيم بن المهدي في زي الخلافة إلى المُصلّى فصَلّى بالناس صلاة الأضحى وهو ينظر إلى عسكر علي بن هشام مقدمةً للمأمون، ثم انصرف من الصّلاة فنزل قصر الرصافة وغدا الناس فيه، ومضى من يومه إلى داره المعروفة به، فلم يزل فيها إلى آخر النهار، ثم خرج منها بالليل فاستتر وانقضى أمره.

فكانت مدته منذ بويع له بمدينة السلام إلى يوم استتاره سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام، وكان سنّه [يوم][3] بويع له تسع وثلاثون سنة وشهرين وخمسة أيام، لأن مولده غرة ذي القعدة من سنة اثنتين وستين ومائة، واستتر وسنّه إحدى وأربعون[4] سنة وأيام، وأقام في استتاره ست سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام، وظفر به المأمون لثلاث عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة عشر ومائتين، فعفا عنه واستبقاه فلم يزل حياً طاهراً مكرماً[5] إلى أن توفي في خلافة المعتصم بالله، وكان واسع الأدب كثير الشعر.

أخبرنا أبو الحسَن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[6]، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد الدقاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، قال: وفي سنة اثنتين ومائتين خالف إبراهيم بن المهدي وبايع لنفسه، وفي سنة ثلاث خلع إبراهيم، وقدم المأمون بغداد في سنة أربع في صفر، وأخذ إبراهيم في سنة عشر.

---

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «منبري».

(٢) في تاريخ بغداد: «دخل» تحريف.

(٣) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٤) بالأصل «وأربعين» والصواب عن تاريخ بغداد.

(٥) في تاريخ بغداد: ظاهراً.

(٦) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٣.

أخبرنا أبو غالب المَاوَرْدي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوندي، نا أحمد بن عَمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[١]: وفيها ـ يعني سنة إحدى ومائتين ـ أُخرج الحسن بن سهل من بغداد وبويع إبراهيم بن المهدي ـ وأمه شَكْلة ـ ببغداد، وأخذت له الكوفة وعامّة السواد.

أخبرنا أبو العز بن كادش ـ فيما ناولني إياه وقرأ عليَّ إسناده، وقال: أروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري ح.

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أحمد بن عمر بن رَوح النَّهْرَواني[٣]، قالا: أنا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن إبراهيم الطبري، نا محمد بن القاسم بن مهرويه قال: وجدت في كتاب أبي بخطه، قال: لما بويع إبراهيم بن المهدي ببغداد قلّ المال عنده، وكان قد لجأ إليه أعرابٌ من أعراب السواد وغيرهم، فاحتبس عليهم العطاء، فجعل إبراهيم يسوّفهم بالمال ولا يرون لذلك حقيقة، إلى أن اجتمعوا يوماً فخرج رسول إبراهيم إليهم فصرّح لهم أنه لا مال عنده، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد: فإذا[٤] لم يكن المال فأخرجوا إلينا خليفتنا فليغنّ لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات، ولأهل ذلك الجانب ثلاثة أصوات، فيكون ذلك عطاءهم. قال أبي: فأنشدني دعبل في ذلك[٥]:

يا معشر الأعراب لا تغلطوا ... وارضوا عطاياكم ولا تسخطوا[٦]
فسوف يعطيكم حنينية[٧] ... لا تدخل الكيس ولا تربطُ[٨]

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٧٠.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٤.

(٣) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى النهروان بليدة قديمة على أربعة فراسخ من الدجلة، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٤) تاريخ بغداد: فإن.

(٥) الأبيات في ديوانه ط بيروت ص ٢١٩ وانظر تخريجها فيه.

(٦) البيت في ديوانه:

يا معشر الأجناد لا تقنطوا ... وارضوا بما كان ولا تسخطوا

(٧) كذا بالأصل والديوان، وفي تاريخ بغداد: «خنينية» وعلى هامشه: كذا بالأصل.

وقوله: حنينية نسبة إلى حنين الحيري المغني، يعني ألحاناً حنينية.

(٨) عجزه في الديوان: يلتذها الأمرد والأشمط

والعجز المثبت بالأصل ورد في الديوان عجزاً لصدر البيت التالي.

والمعبـديـات[١] لقـوّادكـم ... ومـا بهـذا أحـدٌ يغبـطُ
فهكـذا يـرزق أجنـاده[٢] ... خليفـة مصحفـه البَـربـطُ[٣]

زاد الجازري قال القاضي: البربط العود، وأصله بالفارسية، والعرب تسميه المزهر، وقال النهرواني: خذوا عطاياكم، وقال: يرزق أصحابه.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا محمد بن عبد الواحد الأكبر، نا محمد بن العباس الخَزّاز، نا أحمد بن محمد بن عيسى المكي، نا محمد بن القاسم بن خَلّاد، قال: لما طال على إبراهيم بن شَكْلة الاختفاء وضجر، كتب إلى المأمون: وليّ الثأر محكَّمٌ في القَصاص، والعفو أقرب إلى التقوى، ومن تناوله الاغترار بما مدّ له من أسباب الرجاء أمن[٥] عادية[٦] الدهر على نفسه، وقد جعل الله أمير المؤمنين فوق كلّ ذي عفوٍ، كما جعل كلّ ذي ذنب دونه، فإن عفا فبفضله، وإن عاقب فبحقه. فوقَّع المأمون في قصته أمانه. وقال فيها: القدرة تذهب الحفيظة، وكفى بالندم إنابة، وعفو الله أوسع من كل شيء، ولما دخل إبراهيم على المأمون قال:

إن أكـن مـذنبـاً فحظّـي أخطـأ ... تُ فـدعْ عنـك كثـرة التـأنيـب
قلْ كما قال يوسف لبني يعقوب ... ـ لمّـا أتـوه ـ: لا تثـريـب

فقال: ﴿لا تثريب﴾[٧].

أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن، أنا محمد بن علي بن أحمد، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط قال[٨]: وفيها ـ يعني سنة عشر ومائتين ـ ظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي فعفا عنه.

---

(١) المعبديات نسبة إلى معبد المغني.
(٢) الديوان: أصحابه.
(٣) البربط عود الطرب (معرب).
(٤) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٤ ـ ١٤٥.
(٥) عن تاريخ بغداد وبالأصل «من».
(٦) في تاريخ بغداد: غادية.
(٧) من الآية ٩٣ من سورة يوسف.
(٨) تاريخ خليفة ص ٤٧٣.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب [١]، نا أبو نُعيم الحافظ ـ إملاءً ـ نا أحمد بن محمد بن مقسم، نا محمد بن يحيى [حدثنا] [٢] المُبَرّد، عن أبي محلم قال: قال إبراهيم بن المهدي لأمير المؤمنين المأمون لمّا أُخذَ: ذنبي أعظم من أن يحيط به عذر، وعفوك أعظم من أن يتعاظمه ذنب. فقال المأمون: حسبك، فإنا إن قتلناك فلله، وإن عفونا عنك فلله عز وجل.

قال [٣]: وأنا أحمد بن أبي جعفر، أنا محمد بن العباس الخَزّاز، نا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجَلّاب، قال: قال إبراهيم الحربي: نادى المأمون سنة ثمان ومائتين ببغداد: إن أمير المؤمنين قد عفا عن عمه إبراهيم بن المهدي، وكان إبراهيم حسن الوجه، حسن الغناء، حسن المجلس، وكان حبسه عند ابن أبي خالد [٤] قبل ذلك سنة. قال إبراهيم: وقال المأمون: إيش ترون فيه؟ قال: فقالوا: ما رأينا خليفتين حيّين. قال: فقال إن كان الله عز وجل فضل أمير المؤمنين بذلك؟ قال إبراهيم: وكنت مع القواريري أمشي، فرآني إبراهيم بن المهدي، فتركني وذهب حتى سلّم عليه وقبّل فخذه، وكان تحته حمار. [فبلغ] [٥] القواريري منه فخذه.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسَيني [٦] وأبو الوحش سُبَيع بن المعلم المقرىء في كتابيهما عن أبي الحسن رشأ بن نظيف ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن سِيْبَخْت البغدادي، نا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي [٧]، نا أحمد بن إسماعيل الخصيبي، حدثني أبي، نا داود [٨] بن سليمان الأنباري، نا ثُمامة بن أشرس [٩] قال: قال لي المأمون قد عزمت غداً على تقريع إبراهيم بن المهدي فاحضر مبكراً وليقْرُب مجلسُك مني، فحضرت وقام السَّماط فبينا نحن كذلك إذ سمعتُ صلصلة

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٥ ـ ١٤٦.

(٢) الزيادة عن تاريخ بغداد.

(٣) القائل أبو بكر الخطيب، تاريخ بغداد ٦/ ١٤٦.

(٤) عن تاريخ بغداد وبالأصل: ذئب.

(٥) بياض بالأصل، والمثبت عن تاريخ بغداد.

(٦) بالأصل «الحسني» والصواب ما أثبت قياساً إلى سند سابق.

(٧) ضبطت عن تبصير المنتبه.

(٨) الأغاني ١٠/ ١١٦ وأشعار أولاد الخلفاء للصولي ص ١٨.

(٩) من معتزلة البصرة، ورد بغداد واتصل بهارون الرشيد، صاحب أخبار ونوادر (انظر تاريخ بغداد ٧/ ١٤٥).

الحديد، فرفعت نظري فإذا إبراهيم بن المهدي موقوف على البساط ممسوك بضَبُعيه، مغلولة يده إلى عنقه، قد تهدّل شعره على عينيه، فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال المأمون: لا سلّم الله عليك ولا حياك ولا رعاك ولا كلأك. أكفرٌ يا إبراهيم بالنعمة بغير شكرٍ، وخروجٌ على أمير المؤمنين بغير عهدٍ ولا عقدٍ. فقال إبراهيم: يا أمير المؤمنين إن القدرة تُذهب الحفيظة، ومن مُدَّ له في الاغترار هجمت به الأناة على التَّلَف، وقد رفعك الله فوق كلّ ذي ذنبٍ، كما وضع كلّ ذي ذنبٍ دونك، فإن تعاقبْ فبحقك. وإن تعفُ[1] فبفضلك.

فقال المأمون: إن هذين قد أشارا عليّ بقتلك ـ وأومأ إلى المعتصم والعباس ابنه ـ فقال: أشارا عليك يا أمير المؤمنين فما يشار به على مثلك في مثلي من حسن السّياسة والتدبير، وإنّ الملكَ عقيمٌ ولكنك تأبى أن تستجلبَ نصراً إلاّ من حيث عوّدك الله عز وجل، وأنا عمّك، والعمُّ صِنوُ الأبِ، وبكى فتغرغرت[2] عينا المأمون ثم قال: يا ثُمامة؛ فوثبتُ قائماً، فقال: إنّ [من][3] الكلام كلامٌ كالدرّ، يا غلمان: حلّوا عن عمّي وغيّروا من حالته في أسرع وقتٍ، وجيئوني به، فأحضره مجلسَه ونادَمَه، وسأله أن يغنّي، فأبى، وقال: نذرت ـ يا سيدي ـ لله عند خلاصي تركه، فعزم عليه، وأمر أن يوضع العُود في حجره، فسمعته يغنّي:

هــذا مقــام مشــرّدٍ ... خـربـت منـازلُـهُ ودُورهْ
نَمّــت عليــه عــداتُــهُ ... كــذِبــاً فعــاقبــه أميــرهْ

ثم ثنى بشعر آخر:

ذهبتُ مـن الـدّنيـا وقـد ذَهَبَـتْ منّـي ... لـوى[4] الـدهرُ بي عنها وَوَلّى بها عنّي
فـإنْ أبـكِ نفسي أَبْـكِ نفساً عـزيـزةً[5] ... وإنْ احتقـرْهـا احتقـرهـا علـى ضـنٍّ
وإنّـي وإن كنـت المسـيء بعيبـه[6] ... بـربّـي تعـالـى جـدّه حَسَـنُ الظّـنِّ

---

(١) في الصولي: تغفر.

(٢) عن سير أعلام النبلاء وبالأصل «فتغرغت».

(٣) زيادة عن الأغاني.

(٤) في أشعار أولاد الخلفاء ص ٢٢ «هوى الشيب» وفي الأغاني: هوى الدهر.

(٥) في الأغاني والصولي: نفساً نفيسة وإن أحتسبها أحتسبها.

(٦) في مختصر ابن منظور: بعينه.

عــدوتُ علــى نفســي فعــادَ بعفــوِهِ علــيّ فعــادَ العفــوُ منّــا علــى مــنِّ

فقال المأمون: أحسنتَ والله يا أمير المؤمنين حقاً؛ فرمى بالعُود من حجره ووثب قائماً فزعاً من هذا الكلام؛ فقال له المأمون: اقعد واسكن، فوحياتك ما كان ذلك لشيء تتوهّمه، ووالله لا رأيتَ منّي طول أيامي شيئاً تكرهه وتغتمّ به.

ثم أمر بكل ما قبض له من الأموال والدُّور والعَقار والدَّوابّ والضّياع ـ يعني أن تُرَدّ عليه ـ وأعاد مرتبته وأمر له في تلك الساعة بعشرة الاف دينار وانصرف مكرماً مخلوعاً عليه على خيل [و][1] رجل أمير المؤمنين، واشتهر في الخاصّة والعامّة عفو أمير المؤمنين عن عمّه، فحسُن موقع ذلك منهم، واستوسقوا على الطّاعة والمُوالاة والشّكر والدُّعاء.

فقيل لثُمامةِ: أي شيءٍ كان جرمه؟ قال بويع له بالخلافة بعد محمد بن هارون، والمأمون بخُرَاسان، فلما دخل المأمون اختفى وأهدر المأمون دمَهُ، ونادى عليه فجاء من غير أن يجيء به أحدٌ، فأمكن من نفسه، فحبسه ستة أشهر، وأخرجه، وعفا عنه.

انبأنا أبو سعد بن الطُّيُوري، عن أبي عبد اللّه الصُّوري.

ثم حدثني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبَّار، نا أبو عبد اللّه محمد بن علي الصُّوري ـ لفظاً ـ قال: قرأت على أبي الحسن عُبيد اللّه بن القاسم بن علي القاضي، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن طالب البغدادي، نا أبو علي الكوكبي، نا أحمد بن عُبيد[2] ـ أبو عصيدة ـ نا الفضل بن العباس الهاشمي، قال بعث المأمون إلى إبراهيم عمّه ـ بعدما حبسه ـ رجلاً يثق به، فقال: تعرف ما يعمل عمي وما يقول، قال: ففعل، ثم رجع إليه فقال: رأيته يبكي وقد وضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يَتغنّى:

فلــو أنّ خــدّاً مــن وُكــوفِ مــدامــعٍ يُــرى مُعشبــاً لاخضــرَّ خــدّي فــأعشبــا
كــأن ربيــعَ الــزَّهــر بيــن مــدامعــي بمــا انهــلّ منهــا مــن حَيــاً وتصبَّبــا
ولــو أنّنــيَ لــم أبــكِ إلاّ مــودّعــاً بقيَّــة نفــس ودَّعَتنــي لتــذهبــا

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٩٣ (١١٠).

وقد قلتُ لَمَّا لم أجدْ لي حيلةً مِن الموت ـ لما حلَّ ـ أهلاً ومَرحبا

قال: فبكى المأمون ثم أمر بالتخفيف عنه.

أخبرنا أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، أنا ابن رَوْح النَهْرَواني، أنا المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا ابن عجلان، حدّثني حمّاد بن إسحاق عن أبيه قال: دخلت على ابن شَكْلة في بقايا غضب المأمون فقلت:

هي المقاديرُ تجري في أَعِنَّتها فاصبرْ فليس لها صبرٌ على حالِ
يوماً تريشُ خسيسَ الحالِ ترفعه إلى السَّماءِ ويوماً تخفضُ العالي

فأطرق ثم قال:

عيبُ الأَناةِ وإن سَرَّت عواقبُها أن لا خُلودَ وأَنْ ليس الفتى حجرا

فما مضى ذلك اليوم حتى بعث إليه المأمونُ بالرضا، ودعاه للمنادمة، والتقيتُ معه في مجلس المأمون، فقلت: ليهنك الرّضا، فقال ليهنك مثله من مُتَيَّم، وكانت جارية أهواها فحسُنَ موقع ذلك عندي فقلت:

ومن لي بأن تَرضى وقد صحَّ عندها وُلوعي بأخرى من بناتِ الأعاجمِ؟

حدثني أبو بكر يحيى بن إبراهيم بن أحمد السَّلَمَاسي، عن محمد بن فتوح الأزدي، أنا منصور بن النعمان الصَيْمَري[2]، أنا محمد بن عبيد الله، عن أبي العباس عبد الله بن عبيد الله الصُقري، عن أبي بكر الصنوبري[3]، أنا علي بن سليمان الأخفش قال: قال محمد بن يزيد المُبَرّد: وقّع إبراهيم بن المهدي في رقعة كاتبٍ له ـ ورآه قد تتبع الغريب والوحشي من الكلام ـ إيّاك والتتبُّعَ لوحشيّ الكلام طمعاً في نيل البلاغة، فإن هذا العِيُّ الأكبرُ، وعليك بما سَهُل من الكلام، مع التّحفّظ لألفاظ السَّفَل.

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما ناولني إياه وقرأ عليَّ إسناده وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي محمد بن الحسين الجَازِري، أنا المعافى بن زكريا، نا محمد بن يحيى

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٤٦.
(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى موضعين (انظر الأنساب ـ ومعجم البلدان).
(٣) هذه النسبة إلى الصنوبر، قال في اللباب: وهو شجر معروف.

الصولي[١]، نا أحمد بن يزيد المُهَلّبي، قال: سمعت هبة الله بن إبراهيم بن المهدي يقول: كتب أبي إلى بعض من عتب عليه في شيء: لو عَرفت[٢] الحُسْنَ لتجنبت القبيحَ، ولو استحليتَ الحلمَ لاستمررت الخرق وأنا وأنت كما قال زهير[٣]:

وذي خَطَلٍ في القولِ تحسب[٤] أنّه ... مصيب فما يَلْمُمْ بِهِ فهُوَ قائلُهْ[٥]

عَبَأْتُ له حِلْمِي وأكرمتُ غيرَهُ ... وأعرضْتُ عنه وهو بَادٍ مقاتلُهْ

وإنّ من إحسان الله إلينا أنّا أمسكنا عما نعلم، وقلتَ ما لا تعلم، وتركنا المُمكنَ، وقلتَ المعجز[٦].

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، وعلي بن الحسن بن سعيد، قالا: نا وأبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيْحي[٧]، أنا أبو بكر الخطيب[٨]، أنا علي بن أبي علي، نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب، حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد ـ المعروف بابن السّقاء الواسطي بها ـ حدثني جَحْظَة[٩] قال: قال لي خالد الكاتب: أضقت حتى عدمت القوت أياماً، فلما كان في بعض الأيام بين المغرب وعشاء الآخرة فإذا بابي يدق، فقلت من هذا؟ فقال: من إذا خرجت إليه رأيته، فخرجت فرأيت رجلاً راكباً على حمارٍ عليه طيلسان أسود، وعلى رأسه قلنسوة طويلة، ومعه خادم فقال لي أنت الذي تقول:

---

(١) أشعار أولاد الخلفاء ص ٣٦ للصولي.

(٢) في الصولي: فضل الحسن.

(٣) ديوانه شرح ثعلب ص ١٣٩.

(٤) الديوان: يحسب.

(٥) الخطل: كثرة الكلام وخطؤه، فما يلمم به فهو قائله: أي ما حضره من شيء فهو قائله.

(٦) العبارة في الصولي: وإن من إحسان الله إلينا وإساءتك إلى نفسك، أنّا صفحنا عما أمكننا، وتناولت ما أعجزك، فله الحمد كما هو أهله.

(٧) بالأصل «الشحمي» تحريف والصواب ما أثبت، ترجمته في الأنساب، وهذه النسبة إلى شيحة وهي قرية من قرى حلب.

(٨) تاريخ بغداد ٨/ ٢١٣ في ترجمة خالد بن يزيد.

(٩) بالأصل «جحطة» خطأ، والصواب ما أثبت واسمه أحمد بن جعفر بن موسى، أبو الحسن البرمكي البغدادي الشاعر، ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٢١ (٨٤).

أقول للسقم عُدْ إلى جسدي[١]، حبّاً لشيء يكون من سببك

قال: قلت نعم، قال: أحب أن تنزل لي عنه، فقلت: وهل ينزل الرجل عن ولده؟ فتبسّم وقال: يا غلام، أعطِهِ ما معك، وأومأ إليّ بصرّةٍ في ديباجة سوداء مختومة فقلت: إني لا أقبل عطاء من لا أعرفه، فمن أنت؟ قال: أنا إبراهيم بن المهدي.

قال[٢]: وأخبرني علي بن أيوب القُمِّي، أنا محمد بن عمران المَرْزُباني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثني الحسين بن إسحاق، حدثني أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب الشاعر قال: لما بويع إبراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني وكنت متصلاً ببعض أسبابه، فأُدخلت إليه، فقال لي: يا خالد أنشدني من شعرك فقلت يا أمير المؤمنين ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «**إنّ من الشعر حكماً**» [١٩٠٨] وإنما أمزح وأهزل، وليس مما يُنشد أميرَ المؤمنين، فقال: لا تقلْ هذا يا خالد، فإنّ جد الأدب وهزله جد، أنشدني فأنشدته:

عش فحبيك سريعاً قاتلي والضنا إنْ لم تصلني واصلي

ظفر الشوق بقلب كمد فيك والسقم بجسم ناحلِ

فهما [بين] اكتئاب وبلًى تركاني كالقضيب الذابل

وبكى العاذل لي من رحمةٍ فبكائي لبكاء العاذلِ[٣]

فاستملح ذلك، ووصلني.

أخبرنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازري ح.

وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا أحمد بن عمر بن روح، أنا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن جعفر بن موسى البَرْمَكي قال: قال لي خالد الكاتب: وقف عليّ رجلٌ بعد العشاء متلفع برداء

---

(١) تاريخ بغداد: بدني.

(٢) تاريخ بغداد ٨/ ٢١٣ في ترجمة خالد بن يزيد.

(٣) الأبيات في تاريخ بغداد ٨/ ٢١٤.

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٦ ـ ١٤٧.

عَدَنيٌّ[١] أسود ـ وقال الجَازِري: مقنّع برداءٍ عدني ـ وقالا: ومعه غلام معه صرّة فقال لي: أنت خالد؟ قلت: نعم، قال: أنت الذي تقول:

قد بكى العاذلُ لي من رحمتي فبكائي لبكاءِ العاذلِ

قلت: نعم، قال: يا غلام، ادفع إليه الذي معك، فقلت: وما هذا؟ قال: ثلاثمائة دينار، قلت: والله لا أقبلها أو أعرفك قال: أنا إبراهيم بن المهدي.

أخبرنا أبو العز ـ فيما قرأ عليَّ إسناده، وناولني إياه، وأذن لي في روايته ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافى بن زكريا، نا الحسين بن القاسم الكوكبي، نا أحمد بن أبي طاهر، نا حمّاد بن إسحاق، عن أبيه، عن جده قال[٢]: استزار إبراهيمُ بن المهدي الرشيدَ بالرَّقَّة وأن الرشيد كان لا يأكل الطعام الحارّ قبل البارد، وأنه لما وضعت البوارد على المائدة رأى فيما قَرُبَ منه جامّ قريسَ[٣] السّمك فاستصغر القطع، فقال لإبراهيم: لم يُصغّرْ طبّاخك قِطَع السّمك؟ فقال: لم يصغّرْ طباخي القِطَع، وإنما هذه ألسنة السّمك، فقال يشبه أن يكون في هذا الجام مائة لسان، فقال له مراقبٌ خادمُ إبراهيم ـ وكان يتولّى قهرمة إبراهيم ـ فيه ـ يا أمير المؤمنين ـ أكثر من مائة[٤] لسان، فاستحلفه على مبلغ ثمن السمك، فأخبره أنه ألف[٥] درهمٍ، فرفع هارون يده عن الطعام، وحلف أن لا يطعم شيئاً دون أن يُحضرَ مراقبٌ ألفَ دينارٍ[٦]، فأمر أن يتصدق بها، وقال لإبراهيم: أرجو أن تكون هذه كفّارة لسَرَفِكَ، على جامٍّ سمكٍ ألفَ درهمٍ، ثم أخذ الجامَ بيده ودفعه إلى بعض خَدَمه، وقال: اخرج به من دار أخي، ثم انظر أول سائل تراه فادفعه إليه.

قال إبراهيم: وكان شراء الجام عليَّ مائتين وسبعين ديناراً، فغمزت خدمي أن

---

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «عونيا».
(٢) الخبر في مروج الذهب ط بيروت ح ٣/ ٤٤٥.
(٣) في مروج الذهب: قريص بالصاد. والسمك القريس: الذي طبخ وعمل فيه صباغ وترك حتى جمد، والصاد لغة فيه (القاموس).
(٤) مروج الذهب: أكثر من مائة وخمسين.
(٥) مروج الذهب: أكثر من ألف درهم.
(٦) مروج الذهب: ألف درهم.

يخرجوا مع الجام فيبتاعوه ممن يدفع إليه، فكأنّ الرشيد فهم ذلك مني، فهتف بالخادم فقال: إذا دفعت الجام إلى السائل فقل له يقول لك أمير المؤمنين احذر أن تبيع الجامَ بأقل من مئتي دينار، فإنه خيرٌ منها، ففعل خادمه ما أمره به، فوالله ما أمكن خادمي أن يخلّصَ الجام إلاّ بمئتي دينار.

أخبرنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي[١]، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَرِي، أنا أبو القاسم آدم بن محمد بن آدم الشِّلْحي[٢] المُعَدِّل، أنا أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني، أخبرني محمد بن يحيى، حدثني عون بن محمد الكِنْدي قال: سمعت عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع يقول: ما اجتمع أخٌ وأختٌ أحسن غناء من إبراهيم بن المهدي وأخته عُلَيّة وكانت تُقَدَّمُ عليه.

أخبرنا أبو المعالي الحسين بن حمزة بن الحسين بن الشَّعِيري، نا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ حدثني محمد بن علي بن عبد الله الصُّوري، أنا عبد الرَّحمن بن عمر التُّجيبي بمصر، أنا أبو هريرة أحمد بن عبد الله بن الحسن بن أبي العصام العَدَوي، نا أبو العباس عيسى بن عبد الرحيم، حدثني علي بن محمد ـ هو ابن حيُّون ـ حدثني محمد بن أحمد الكوفي، حدثني الحسين بن عبد الرَّحمن الحلبي عن أبيه، قال[٣]: أمر المأمون أن يُحمل إليه عشرةٌ من الزنادقة[٤] سُمُّوا له من أهل البصرة، فجُمعوا وأبصرهم طُفيليٌّ، فقال: ما اجتمع هؤلاء إلاّ لصنيعٍ، فانسلّ فدخل [في] وسطهم، ومضى بهم المُوَكَّلون حتى انتهوا بهم إلى زَورق قد أُعدَّ لهم، فدخلوا الزورق، فقال الطُّفيليُّ: هي نُزهة فدخل معهم الزورق، فلم يك بأسرع بأَن قُيِّد القومُ وقُيِّدَ معهم الطفيليّ، فقال الطفيلي: بلغ [أمر] تطفيلي إلى القيود، ثم سُيِّر بهم إلى بغداد، فدخلوا على المأمون فجعل يدعو بأسمائهم رجلاً رجلاً فيأمر بضرب رقابهم، حتى وصل إلى الطُّفيليّ، وقد استوفوا عدة القوم، فقال للمُوَكّلين بهم: ما هذا؟ فقالوا: والله ما ندري غير أنّا وجدناه مع القوم فجئنا به، فقال المأمون: ما قصَّتُك ويلكَ؟ فقال:

---

(١) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٢٤٤.

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى شلح وهي قرية من قرى عكبرا من نواحي بغداد.

(٣) مروج الذهب ٤/ ١٠ ـ ١١ نقلاً عن ثمامة بن أشرس. والزيادة عن المسعودي.

(٤) زيد في المسعودي: ممن يذهب إلى قول ماني، ويقول بالنور والظلمة.

يا أمير المؤمنين امرأتُه طالقٌ إن كان يعرف[١] من أقوالهم شيئاً، ولا يعرف إلاّ الله ومحمد النبي ﷺ، وإنما أنا رجلٌ رأيتهم مجتمعين، فظننت صنيعاً يغدون إليه، فضحك المأمون، وقال: يؤدّب[٢].

وكان إبراهيم بن المهدي قائماً على رأس المأمون فقال: يا أمير المؤمنين هبْ لي أدبه[٣]، أُحدّثك بحديث عجيب عن نفسي، فقال: قلْ يا إبراهيم، قال: يا أمير المؤمنين خرجتُ من عندك يوماً في سكك بغداد متطرّباً، حتى انتهيت إلى موضع ـ سمّاه ـ فشممتُ يا أمير المؤمنين من جناحٍ أبا زير قدورٍ قد فاح طيبُها، فتاقت نفسي إليها وإلى طيب ريحها، فوقفت على خيّاط، وقلت له لمن هذه الدار؟ فقال: لرجل من التجار من البزازين؛ فقلت: ما اسمه؟ قال: فلان بن فلان، فرميت بطرفي إلى الجناح فإذا في بعضه شباك، فأُنظر إلى كفّ قد خرج من الشباك قابضاً على بعضه، فشغلني ـ يا أمير المؤمنين ـ حسنُ الكفّ والمعصم عن رائحة القدورِ، فبقيت ها هنا ساعة ثم أدركني ذهني، فقلت للخياط: هل هو ممن يشربُ النبيذَ؟ قال: نعم، وأحسب عنده اليوم دعوة، وليس ينادم إلاّ تجاراً مثله مستورين.

فإني كذلك إذ أقبل رجلان نبيلان راكبان من رأس الدرب، فقال الخياط هؤلاء منادموه، فقلت: ما أسماؤهما وما كناهما؟ فقال: فلان وفلان، وأخبرني بكناهما، فحركت دابّتي وداخلتهما وقلت جعلت فداكما قد استبطأكما أبو فلان أعزّه الله وسايرتهما حتى أتينا إلى الباب فأجلّاني وقدّماني فدخلتُ ودخلا، فلما رآني معهما صاحب المنزل لم يشكّ أني منهما بسبيل، أو قادمٌ قدمت عليهما من موضع، فرحَّبَ وأجلسني في أفضل المواضع، فجيء ـ يا أمير المؤمنين ـ بالمائدة وعليها خبز نظيف، وأُتينا بتلك الألوان، فكان طعمُها أطيب من ريحها؛ فقلت في نفسي: هذه الألوان قد أكلتُها، بقيت الكفّ أصلُ إلى صاحبتها، ثم رفع الطعام وجيء بالوضوء، ثم صرنا إلى منزل المنادمة، فإذا أشكل منزلٍ يا أمير المؤمنين، وجعل صاحبُ المنزل يُلطفني،

---

(١) مطموسة بالأصل، والمثبت عن م وانظر مروج الذهب.
(٢) زيد عند المسعودي: على فرط تطفله ومخاطرته بنفسه.
(٣) مروج الذهب: ذنبه.

ويقبل عليّ بالحديث، وجعلوا[١] لا يشكّون أن ذلك منه لي عن معرفةٍ متقدمةٍ، وإنما ذلك الفعلُ كان منه لما ظن أني منهما بسبيل، حتى إذا شربنا أقداحاً خرجت علينا جارية ـ يا أمير المؤمنين ـ كأنها غصن بانٍ تتثنى، فأقبلت تمشي، فسلَّمتْ غير خجلة، وثُنيت لها وسادةٌ فجلست وأُتي بعودٍ فوُضع في حجرها، فجسَّتْه، فاستنبأتُ في جَسِّها حِذْقها ثم اندفعت تغنّي وتقول[٢]:

توهَّمَها طَرْفي فأَصبحَ خَدُّها[٣] ... وفيه مكان الوهمِ من نظري أُثْرُ
وصافَحَها قلبي فآلَم كَفَّها ... فمن مسّ قلبي في أناملها عُقْرُ[٤]

فهُيِّجتُ ـ يا أمير المؤمنين ـ بلابلي، وطربتُ بحسنِ شِعرها وحِذقها، ثم اندفعت تغنّي:

أشرت إليها: هل عرفت مودّتي؟ ... فردّت بطرف العين: إني على العهدِ
فحدتُ عن الإظهار عمداً لسرِّها ... وحادَت عن الإظهار أيضاً على عَمْدِ[٥]

فصحتُ: السلامة، يا أمير المؤمنين، وجاءني من الطّرب ما لم أملك نفسي، ثم اندفعت تغنّي الصوت الثالث:

أليس عجيباً أن بيتاً يضمّني ... وإيّاك لا نخلو ولا نتكلمُ
سوى أعين تشكو الهوى بجفونها ... وتقطيع[٦] أنفاس على الناي تضرمُ
إشارةُ أفواهٍ وغمزُ حواجبٍ ... وتكسير أجفانٍ وكفٌّ تُسلّمُ

فحسدتها يا أمير المؤمنين على حِذقها وإصابتها معنى الشعر، أنها لم تخرج من

---

(١) عند المسعودي: والرجلان لا يشكان.
(٢) الأبيات لأبي نواس ديوانه ص ٧٣٠ والأغاني ٥/ ٢٢٨ ومروج الذهب ٤/ ١٣.
(٣) صدره في الديوان:

توهمه قلبي فأصبح خده

(٤) في الديوان:

وصافحه قلبي فآلم كفه ... فمن غمز قلبي في أنامله عقر

وقبله في الديوان:

ومرّ بفكري خاطراً فجرحته ... ولم أر جسماً قط يجرحه الفكر

(٥) مروج الذهب ٤/ ١٣.
(٦) في مروج الذهب: وترجيع أحشاءٍ على النار تضرم.

الفن الذي ابتدأت فيه فقلتُ: بقي عليك يا جارية [شيء][١]، فضربت بعودها الأرض، وقالت: متى كنتم تُحضرون مجالسكم البُغَضاء؟ فندمتُ على ما كان مني، ورأيتُ القوم كأنهم قد تغيروا بي، فقلت: ليس ثَمَّ عود؟ فقالوا: بلى والله يا سيدنا، فأُتينا بعودٍ فأصلحت من شأني ما أردت ثم اندفعت أغني:

مـا للمنـازل لا يُجبـنَ حـزينـا أَصَممـنَ أم قَـدُمَ المـدي فَبَلينـا
روحـوا[٢] العشيَّةَ روحةً مـذكـورة إن مُتْـنَ متـن وإن حَيِيـنَ حيينـا

فما استتممته - يا أمير المؤمنين - حتى خرجت الجارية فأكبّت على رجلي فقبّلتها، وتقول: معذرة يا سيدي والله ما سمعتُ مَن يغنّي هذا الصوت مثلك أحدٌ، وقام مولاها وجميع من كان حاضراً فصنعوا كصنيعها، وطرُبَ القومُ، واستحثوا الشرابَ فشربوا بالكاسات والطاساتِ ثم اندفعت أغني:

أفي اللّه إن تمشين لا تذكرينني وقد سمحت[٣] عيناي من ذكركِ الدّما
إلى اللّه أشكو بُخلَها وسماحتي لهـا عَسَـلٌ منّـي وتبـذلُ عَلقمـا
فـرُدّي مُصابَ القلب أنت قتلتِـه ولا تتركيه ذاهبَ العقل مُضرما[٤]
إلـى اللّـه أشكـو أنهـا أجنبيّـةٌ وأنّي بها ما عشت بالوُدّ مُغرما[٥]

فجاءنا من طرب القوم - يا أمير المؤمنين - شيءٌ خشيتُ أن يخرجوا من عقولهم، فأمسكتُ ساعةً حتى هدأوا مما كانوا فيه من الطرب، ثم اندفعت أتغنّى بالصوت الثالث:

هـذا محبّـك مطويٌّ علـى كمـده حَرّى[٦]، مدامعُه تجري على جسدهْ
لـهُ يـدٌ تسـألُ الـرَّحمـنَ راحتَـهُ ممـا بـه، ويـدٌ أخـرى علـى كمـدهْ
يـا مـن[٧] رأى أَسِفـاً مُسْتَهِتـراً دَنِفـاً كـانـت مَنيَّتُـه فـي عينـه ويـدهْ

(١) الزيادة عن المسعودي.
(٢) المسعودي: راحوا.
(٣) مروج الذهب ٤/ ١٤ سجمت.
(٤) مروج الذهب: مغرما.
(٥) مروج الذهب: مكرما.
(٦) مروج الذهب: صبّ.
(٧) مروج الذهب:

يـا مـن رأى كلفـاً مستهتـراً أسفـاً

فجعلت الجاريةُ تصيحُ هذا ـ والله ـ الغناءُ يا سيدي.

وذكر الحكاية إلى أن قال: وخلوتُ معه، ثم قال لي: يا سيدي ذهب ما كان من أيامي ضَياعاً إذْ كنت لا أعرفُك، فمن أنت يا مولاي؟ فلم يزل يلح عليّ حتى أخبرتُه، فقام فقبّل رأسي، وقال: يا سيدي، وأنا أعجبُ يكون هذا الأدبُ إلاّ من مثلك، وإذا إني مع الخلافة وأنا لا أشعر، ثم سألني عن قصّتي، وكيف حملتُ نفسي على ما فعلت، فأخبرته خبر الطعام، وخبر الكفّ والمعصم، فقلت: أما الطعام فقد نلت منه حاجتي، فقال: والكفّ والمعصم؟ ثم قال: يا فلانة ـ لجاريةٍ له ـ قولي لفلانة تنزل، فجعل يُنزل لي واحدةً واحدةً، فأنظرُ إلى كفّها ومعصمها، فأقول: ليس هي، قال: والله ما بقي غير أختي وأمي، والله لأنزلنّهما إليك! فعجبت من كرمه وسعة صدره، فقلت: جُعلتُ فداك، ابدأ بأختك قبل الأمّ، فعسى أن تكون هي، فقال: صدقتَ، فنزلت فلما رأيت كفّها ومعصمها، قلت: هي ذه.

فأمر غلمانه فصاروا إلى عشرة مشايخ من جلّة جيرانه في ذلك الوقت، فأُحضروا، ثم أمر ببدرتين فيهما عشرون ألف درهم، وقال للمشايخ: هذه أختي فلانة أُشهدكم أني قد زوجتها من سيّدي إبراهيم بـن المهدي، وأَمْهرتها عنه عشرة[1] آلاف درهم، فرضيتُ وقبلتُ النكاح ودفع إليها البَدرة، وفَرّق البدرةَ الأُخرى على المشايخ؛ ثم قال لهم: اعذروا هذا ما حضر على الحال، فقبضوها ونهضوا.

ثم قال لي يا سيدي، أمهد لك بعض البيوت تنام مع أهلك، فأحشمني ـ والله ـ ما رأيت من سعة صدره، وكرم خيمه؛ فقلت: بل أحضر عَماريّة[2] وأحملها إلى منزلي قال: ما شئت فأحضرت عَماريّة فحملتها وصرت بها إلى منزلي. فوحقك ـ يا أمير المؤمنين ـ لقد حمل إليّ من الجهاز ما ضاقت به بعض بيوتنا، فأولدتها هذا القائم على رأس سيدي أمير المؤمنين.

فعجب المأمون من كرم ذلك الرجل وسعة صدره، وقال: لله أبوه ما سمعت مثله قط، ثم أطلق الرجلَ الطفيليّ وأجازه بجائزة سنية؛ وأمر إبراهيم بإحضار الرجل فكان من خواصّ المأمون وأهل محبته.

---

(١) في مروج الذهب: عشرين ألف.

(٢) العمارية: سفينة أو مركب، وقيل ضرب من السفن النهرية.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب، وأبو الوحش المقرىء عنه، أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم البغدادي، نا محمد بن يحيى الصولي، حدثني أبو الحارث أسد بـن عبد الباقي الهَمْدَاني، حدثني أحمد بن ناصح البُوشنجي، حدثني محمد بن الحارث بن بُسْخُنَّر قال[١]: وجه إليّ إبراهيم بن المهدي يوماً يدعوني وذلك في أول خلافة المعتصم، فصرتُ إليه وهو جالس وحده وشاريةُ جاريته خلف السّتّارة، فقال لي: إني قلت شعراً وغنَّيت فيه فطرحتُه على شارية فأخذته وزعمتْ أنها أحذق به مني، وأنا أقول إني أحذق به منها، وقد وضعناك حكماً بيننا لموضعك من هذه الصناعة، فاسمعه مني ومنها، واحكم ولا تعجل حتى تسمعه ثلاث مرات؛ فاندفع يغنّي[٢]:

أَضَـنُّ بليلـى وهـي غيـرُ سَخيَّـةٍ ... وتَبْخَـلُ ليلـى بـالهـوى فـأَجُـودُ
وأُنهـى فـلا أَلـوي إلـى زجـرِ زاجـرٍ ... وأعلـم أنـي مخطـىءٌ فـأعـودُ

فأحسن فيه وأجاد، ثم قال لها: تغنّي، فغنّته، فبرزت فيه، حتى كأنه كان معها في أبي جاد، ونظر إليّ فعرف أني قد عرفت فضلها، فقال: على رِسلك، وتحدّثنا، ثم اندفع فغناه ثانية فأضعف في الإحسان، ثم قال [لها][٣]: تغنّي فبرعت وازدادت أضعاف زيادته، وكدت أشق ثيابي طرباً، فقال: تثبَّت ولا تعجَلْ، ثم غنّاه ثالثةً، فلم يُبق غايةً في الإحكام، ثم أمرها فغنّت، فكأنما كان يلعبُ، ثم قال: قلْ، فقضيت لها، قال: أصبت بكم تساوي عندك الآن فحملني الحسد له عليها والنفاسة بمثلها، أن قلتُ: تساوي مائة ألف درهم، فقال وما تساوي على هذا الإحسان والتفضيل إلاّ مائة ألف درهم؟ قبح الله رأيك، والله ما أجد شيئاً أبلغ في عقوبتك من أن أصرفك مذموماً مدحوراً، فقلت: ما لقولك: أخرج عن منزلي جواب، وقمتُ أنصرف، وقد أحفظني فعله وكلامه، وأرمضني، فلما خطوت خطوات التفتّ إليه فقلت: يا إبراهيم تطردني من منزلك! فوالله ما تحسنُ أنتَ ولا جاريتك شيئاً.

وضرب الدهر ضربة[٤]، ثم دعانا المعتصم، وهو بالوزيريّة في قصر

(١) الخبر في الأغاني ١٠/ ١١٢.
(٢) البيت الأول في الأغاني.
(٣) الزيادة عن الأغاني.
(٤) الأغاني: ضربانه.

الليل[١]، فدخلت ومخارق وعلّوية، والمعتصم بين يديه ثلاث جاماتٍ: جامُ فضّة مملوءةٌ دنانير جُدداً[٢]، وجامُ ذهب مملوءةٌ دراهم، وجام قوارير مملوءة عبيراً[٣]. فظننّا أنه لنا، بل لم نشكّ في ذلك، فغنّيناه وأجهدنا أنفسنا فلم يطربْ ولم يتحركْ لشيءٍ من غنائنا، ودخل الحاجب فقال إبراهيم بن المهدي، فأذن له، فدخل فلما أخذ مجلسه غنّاه أصواتاً أحسن فيها، ثم غنّاه بصوتٍ من صنعته بشعره فقال:

ما بالُ شمس أبي الخطَّاب قد حُجبت[٤] ... يـا صـاحبـيَّ لعـل السـاعـةَ اقتـربـتْ
أشكـو إليـك أبـا الخطَّـاب جـاريـةً ... عـزيـزةً[٥] بفـؤادي اليـوم قـد لعبـت

فاستحسنه المعتصم وطرب له وقال: أحسنت والله يا عمّ، فقال إبراهيم: فإن كنتُ أحسنتُ فهبْ لي إحدى هذه الجامات، فقال: خذ أيها شئت، فأخذ التي فيها الدنانير، ونظر بعضُنا إلى بعضٍ ساعةً لأنا رجونا أن نأخذهنّ، وغنّاه بشعرٍ له بعد ساعة[٦]:

فمـا قهـوةٌ مُـرَّةٌ قـرقـفٌ ... شمـولٌ تـروقُ بـراووقهـا
بكـفِّ أغـنَّ خضيـب البنـا ... نِ يخطـر بيـن أباريقهـا
مـريض الجفـون نبيـل العيـون ... تـرمـي مـا مكّـن تفـويقهـا
بـأطيـب مـن فمهـا نكهـةً ... إذا امتصّـت الشّهْـد مـن ريقهـا

فقال المعتصم: أحسنت والله يا عمّ وسررت، قال: يا أمير المؤمنين، فإن كنتُ أحسنتُ فهبْ لي جاماً أخرى، فقال: خذ أيهما شئت فأخذ الذهب التي فيها الدّراهم، فأيسنا نحن، وغنّى بعد ساعة:

ألا ليت ذات الخـال تلقى مـن الهوى ... عشيـرَ الّـذي أَلْقَـى فيلتئـمَ الحـبُّ
إذا رضيـت لـم يهنني ذلـك الـرضـا ... لعلمـي بـه أنـه سـوف يُـدركـه عتْـبُ

---

(١) الأغاني: «قصر التل» وبالحاشية عن نسخ أخرى: قصر الليل.
(٢) عن الأغاني وبالأصل «جدد».
(٣) الأغاني: عنبرا.
(٤) الأغاني ١٠/ ١١٤ و ١١٥ قد غربت يا صاحبي أظن الساعة اقتربت.
(٥) الأغاني: غريرة.
(٦) البيت الأول في الأغاني ١٠/ ١١٤ و ١١٥.

فارتجّ المجلسُ وطرُبَ المعتصم واستخفه الطرب وقام على رجليه ثم جلس وقال: أحسنتَ والله يا عمّ ما شئتَ، قال إبراهيم: فإن كنت أحسنتُ فهبْ لي الجام الثالثة؛ قال: خذها، ونام أمير المؤمنين فدعا إبراهيم بمنديل فثناه عطفتين ووضع الجامات فيه وشدّه، ودعا بطين فختمه ودَفعه إلى غلامه، ونهضنا للانصراف، فلما ركب التفت إليّ فقال: يا محمد زعمت أني وجاريتي لا نحسن شيئاً، فكيف رأيت ثمرة الإحسان ونموه؟

قال: وقال محمد بن الحارث بن بُسْخُنَّر صرت إلى إبراهيم بن المهدي فرأيته مغموماً، فقلت: مالي أراك ـ يعني ـ مغموماً؟ قال: ويحك، دعني، قلت: والله لا أدعك أو أعرف خبرك، قال: كنت عند الرشيد، فسألني أن أُسمع سليمان بن أبي جعفر صوتاً ولم يكن سمع غناي غير الرشيد فتمنّعت، فدعا لي بألف درهم فغنّيته صوتاً ثم قال لي ليلة أخرى جعفر بن يحيى صديقك ولا تحتشم منه، وأنا أحبّ أن تغنّيه صوتاً، فقلت: إني أحتشمه في الغناء، فحلّفني بحياته ودعا لي بألف درهم فغنّيته، وكنا البارحة عند المعتصم فقال لي سيما الشارباني اشتهى ذاك الصوت، قلت: إنما قال ذاك، قلت ما أدري ما يريد قال: فغنّ كلما تحسن حتى إذا مر بي عرفتك فورد عليّ ما لم أقدر أن يرد عليّ مثله، فأي غمّ يكون أشد من هذا؟

قال، ونا محمد بن يحيى، نا أحمد بن عبد الجبار السَّامري، حدثني إسماعيل بن عبد الله قال: قال إبراهيم الموصلي: أرسلت أسماء بنت المهدي إلى أخيها إبراهيم بن المهدي فقالت: أشتهي ـ والله ـ أن أسمع من غناك، قال إذاً ـ والله ـ لا تسمعي مثله، وعليه وعليه، وغلّظ في اليمين، إن لم يكن إبليس ظهر لي وعلّمني النَّقْر والنَّغَم، وصافحني وقال: اذهب فأَنت منّي وأنا منك.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا محمد الهاشمي ـ وهو عبد الرَّحمن بن محمد بن جعفر الجُرْجاني ـ يقول: سمعت يحيى بن عبيد الله الجُرْجاني يقول: سمعت محمد بن يزيد المُبَرَّد يقول: سمعت إسحاق بن إبراهيم المَوْصلي يقول: انصرفت ليلة من عند المأمون مع إبراهيم بن المهدي فأنشأ يقول:

وما زلتُ مذ أيفعتُ أسعى مراهقاً   إلى الغرض الأقصى أَزورُ المعاليا

إذا قنعت نفسي بكأس ومطعم ... فلا بلغت فيما تروم الأمانيا
لحى اللّه من يرضى بِبُلغةِ يومِهِ ... ولم يكُ ذا هَمٍّ إلى المجدِ ساعيا
على المرء أن يسعى ويسمو بنفسه ... ويقضي إلهُ الخلقِ ما كان قاضيا

أخبرنا أبو الحسن الغَسَّاني، نا وأبو منصور بن زريق الشّيباني، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا علي بن أيوب القُمّي، أنا محمد بن عمران المَرْزُباني قال: فحدثني علي بن هارون حدثني عمي يحيى بن علي قال: قال أحمد بن أبي فَنَن، أنا ابن قولي:

صَبٌّ بحبِّ مُتَيَّمٍ صَبِّ ... حُبِّيهِ فوق نهايةِ الحبِّ
أشكو إليه صنيعَ جفونه ... فيقول: مُت فأيسرُ[(٢)] الخَطبِ
وإذا نظرتَ إلى محاسنه ... أخرجتَه عُطلاً من الذَّنْبِ
أدميتُ باللَّحَظات وجنتَهُ ... فاقتصَّ ناظرُهُ من القلبِ

قال علي بن هارون: وهذا البيت الأخير من هذه الأبيات هو عينُها وأخذه ابن أبي فَنَن مما أنشد فيه أبي لإبراهيم بن المهدي.

يا من لقلب صيغَ من صخرةٍ ... في جسدٍ من لؤلؤٍ رَطبِ
جرحتُ خَدَّيه بلحظي فما ... برحتُ حتى اقتصّ من قَلبي

أخبرنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده، وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافى بن زكريا، أنا المظفر بن يحيى بن أحمد بن الشرابي، أنا أبو العباس المَرَندي، نا طلحة بن عبد اللّه الطَّلْحي، أنشدنا يعقوب بن عباد الزُّبَيري لإبراهيم بن المهدي[(٣)] وقد أخدمته بعض العباسيات في حال استخفائه عندها جارية، وقالت لها: أنت له فإن مدّ يده إليكِ فلا تمتنعي، ولم يعلم بهبتها له، وكانت مليحة فجمّشها يوماً بأن قبّل يدها وقال:

يا غزالاً لي إليه ... شافع من مقلتيهِ
والذي أكرمتُ[(٤)] خدَّ ... يه فقبّلتُ يديهِ

---

(١) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٣ في ترجمة أحمد بن أبي فنن.
(٢) تاريخ بغداد: بتأثر.
(٣) الخبر في الأغاني ١٠/ ١٣٥ وأشعار أولاد الخلفاء ص ٢٠.
(٤) في المصدرين: أجللت.

بــأبــي وجهـــكِ مـــا   أكثـــر حُسَّـــادي عليـــهِ
أنـــا ضيـــفٌ وجــزاء الضـ   ـيـــف إحســـانٌ إليـــهِ

أخبرنا أبو بكر بـن المَزْرَفي، أنا الشريف أبو الفضل العباس بن أحمد بن محمد بن بكران الهاشمي ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل بـن بكران، وأبو محمد، وأبو الغنائم ابنا أبي عثمان، وأبو منصور بن عبد العزيز، وأبو بكر بن الطبري، وأبو الحسن علي بن المُقَلِّد البّواب، وأبو منصور عبيد الله بن عثمان بـن محمد بن الشوكي ح.

وأخبـرنـا أبـو الحسـن بـن قُبيس، نـا وأبـو منصـور بـن خيرون، أنـا أبـو بكـر الخطيب[1] ح.

وأخبرنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بـن أبي عثمان، قالوا: أنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن العباس الصولي ـ املاء ـ نا عون بن محمد، قال: استتر إبراهيم بن المهدي، وكان ينتقل في المواضع، فنزل بقرب أخت له، فوجّهت إليه بجاريةٍ حسنة الوجه لتخدمه، وقالت لها: أنت له، ولم يعلم إبراهيم بقولها ذلك فأعجبته فقال:

بـــأبـــي مَـــن أنـــا مـــأســـورٌ بـــلا أســـرٍ لـــديـــهِ
والـــذي أجللـــت خـــدّيـــه فقبّلـــتُ يـــديـــهِ
والـــذي يقتلنـــي ظُلمـــاً ولا يُعـــدي عليـــهِ
أنـــا ضيـــفٌ وجـــزاءُ الضيـــف إحســـان إليـــهِ

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بـن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي قال: أنشدنا أحمد بن داود الأصبهاني لإبراهيم بن المهدي:

بـاللّـه ربّك كـم بيتٍ مررتَ بـه   قـد كـان يعمـرُ بـاللّذّات والطـرب
طـارت عقـابُ المنـايا في سقـائفـه   فصـار من بعدهـا للويـل والخـربِ

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٣.

أخبرنا أبو الحسن بن قبيس، نا وأبو منصور بن خيرون، أنا أبو بكر الخطيب[(١)]، أنا أبو محمد الحسن بن علي الجوهري، أنا محمد بن العباس، أنشدني عبيد الله بن أحمد المَرْوَرُّوذي أنشدني أبي لإبراهيم بن المهدي:

قد شاب رأسي ورأسُ الحرصِ لم يشبِ ... إنّ الحريصَ على الدّنيا لفي تعبِ
ما لي أراني إذا طالبتُ مرتبةً ... فنلتُها طمحت عيني إلى رُتَبِ
قد ينبغي لي مع ما حزتُ من أدبٍ ... أن لا أخَوَّضَ في أمر ينقص بي
لو كان يصدقني ذهني بفكرَتِه ... ما اشتدَّ غمّي على الدنيا ولا نصبي
أسعى وأجهدُ فيما لستُ أُدركُهُ ... والموتُ يكدحُ في زندي وفي عصبي
باللّه ربّك كم بيتٍ مررتَ به ... قد كان يعمر باللّذات والطرب
طارت عقابُ المنايا في جوانبه ... فصار من بعدها للويل والخَرَبِ[(٢)]
فامسك عنانك لا تجمحْ به طلعٌ[(٣)] ... فلا وعيشك ما الأرزاقُ بالطّلبِ
قد يُرزقُ العبدُ لم تتعب رواحلُهُ ... ويحرم الرزق من لم يؤت من طلبِ
مع أنني واجدٌ للناس[(٤)] واحدةً ... الرزقُ والنَّوْك مقرونان في سببِ
وخصلة ليس فيها من يُنازعني ... الرّزقُ أَرْوَغ شيءٍ عن ذوي الأدبِ
يا ثاقب الفهمِ كم أبصرتَ ذا حُمُقٍ ... الرزقُ أعدا[(٥)] به من لازم الجربِ

أخبرنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ إسناده، وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، نا المعافى بن زكريا، نا أحمد بن كامل، قال: سمعت ناشب المتوكّليّة تغني لإبراهيم بن المهدي:

أنت امرؤٌ مُتَجَنٍّ ... ولستَ بالغضبانِ
هبني أسأتُ فهلاّ ... مَنَنْتَ بالغفرانِ

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن العلاّف في كتابه.

---

(١) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ٦/ ١٤٧.
(٢) تاريخ بغداد: والحرب.
(٣) تاريخ بغداد: ظلع، بالظاء المشالة.
(٤) عن المختصر لابن منظور، وبالأصل «الناس» وفي تاريخ بغداد: في الناس.
(٥) تاريخ بغداد: أغرى.

وأخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد الأنصاري عنه، أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بن المُسْلِمة، وأبو الحسن بن العلاّف، قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخرائطي، أنشدني أبو بكر محمد بن علي النحوي لإبراهيم بن مهدي أو لغيره:

لحا اللّهُ من لا ينفعُ الودُّ عندهُ ومن حبلُه إن مُدّ غيرُ متينِ
ومن هو ذو لونين ليس بدائمٍ على عهده خوَّانُ كلِّ أمينِ

أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هبة اللّه، وأبو القاسم بن السمرقندي، قالا: أنا أبو الخطاب عبد الملك بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن حمدان الشوكي، أنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن جعفر الرافقي الخالع، أنا أبو بكر محمد بن الحسن النّقّاش المقرىء، قال: سمعت المُبَرّد يقول[1]: عزّى رجل رجلاً عن ابنه فقال: أكان يغيب عنك؟ قال: نعم[2]، قال: فأنزله غائباً عنك، فإنه إن لم يقدمْ عليك قدمتَ عليه.

قال: وقول إبراهيم بن المهدي في نحو هذا يذكر ابنه في مرثية:

وإنّي وإنْ قُدِّمتَ قَبلي لعالمٌ بأنّي وإن أبطأت منك قريبُ
وإنّ صباحاً نلتقي في مسائِهِ صباحٌ إلى قلبي الغداةَ حبيبُ

أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف القُرَشي، أنا أحمد بن عمر بن أبان العَبْدي، نا عبد اللّه بن محمد بن عُبَيد بن سفيان، حدثني أبو بِشْر البَجَلي قال: سمعت إبراهيم بن المهدي ينشد هذه القصيدة[3] في ابنٍ له يقال له أحمد مات بالبصرة، وأنشدني أبو بشر منها أبياتاً، وأنشدني سائرها رجلٌ من بني هاشم:

---

(١) الكامل للمبرد ٣/ ١٢٧٧.
(٢) في الكامل: قال: كانت غيبته أكثر من حضوره.
(٣) القصيدة في أشعار أولاد الخلفاء للصولي ص ٤٤ ـ ٤٥ والكامل للمبرد ٣/ ١٢٨٢ ـ ١٢٨٤ والتعازي والمراثي ص ١٥٢ ـ ١٥٤.

نـأى آخـر الأيـام عنـك حبيـب فللعيـن سَـحٌّ دائـمٌ وغُـرُوبُ[1]
دعتـه نَـوًى لا تُـرتجـى أوبـةٌ لهـا فقلبُـكَ مسلـوبٌ وأنـت كئيـبُ
يـؤوب إلـى أوطـانِـه كـلُّ غـائـبٍ وأحمـد فـي الغُيَّـاب ليـس يـؤوبُ
تَبَـدَّل داراً غيـر داري وجيـرة سـواي وأحـداثُ الـزّمـان تَنُـوبُ
أقـام بهـا مستـوطنـاً غيـر أنـه علـى طـولِ أيّـام المُقـام غـريـبُ
تـوَلّـى[2] وأبقـى بيننـا طيـبَ ذِكـرِه كما[3] في ضياء الشَّمس حين تغيبُ
سـواء[4] أن ذا يفنـى ويبلـى وذكـرُهُ بقلبـي علـى طـول الـزَّمـانِ قشيـبُ
وكـان نصيـبَ العيـنِ مـن كُـلّ لَـذّةٍ فأضحى[5] وما للعين منه[6] نَصيبُ
وكـان وقـد زانَ الـرجـالَ بفعلِـه[7] فـإن قـال قـولاً قـالَ وهـو مُصيـبُ
وكـان بـه يُنهـى الـركـابُ لحسنِـه وهجّـم عنـه الكهـل وهـو لبيـبُ[8]
وكـانـت يـدي مـلأى بـه ثـم أصبحت بعـدل[9] إلهـي وهـي منـه سليـبُ
فـأصبحـت محنيّـاً كئيبـاً كـأنّنـي علـيّ لمـن ألقـى الغـداةَ ذُنـوبُ
يخـال الـذي يحتـاجـه استَـدّ مرةً فيقـذفـه الأدنيّ وهـو حـريـبُ[10]
يقلّـب كفّيـه هنـاك وقلبـه هـواء وحيـداً مـا لـديـه غـريـبُ
ينـادي بـأسمـاء الأحبّـةِ هـاتفـاً ومـا فيهـم للهـاتفيـن مُجيـبُ
كـأن لـم يكـن كـالـدرّ يلمـعُ نـورُهُ بـأصـدافِـهِ لمـا يشنُـهُ ثُقـوبُ

---

(١) السح: الصبّ، وغرب الدمع سيله، والجميع غروب.
(٢) بالأصل «تول وبقى» والمثبت عن التعازي والمراثي.
(٣) التعازي والمراثي: كباقي ضياء.
(٤) التعازي والمراثي ص ١٥٥ خَلاَ أن ذا.
(٥) الصولي: «فأمسى» والتعازي كالأصل.
(٦) الصولي: «فيه» والتعازي كالأصل.
(٧) التعازي والمراثي:

وكان وقد وازى الرجال بعقله

(٨) البيت في التعازي والمراثي:

بمـا تتهـاداه الـركـاب لحسنـه ويفحـم منـه الكهـل وهـو أريـب

(٩) في الكامل للمبرد: بحمدِ.
(١٠) كذا ورد البيت بالأصل وروايته في التعازي:

بحـال الـذي يجتـاحـه السيـل بغتـة فيفتقـد الأدنيـن وهـو حـريـب

كأن لم يكنْ كالغُصْنِ في ساعة الضّحى نماه[١] النّدى فاهتزّ وهو رطيبُ
كأن لم يكن كالطّرْفِ يُمسَحُ سابقاً سليمَ الشَّظا لم تختبلْهُ عيوبُ
كأن لم يكن كالصّقْر أوفى بشامخ الذرى وهو يقظانُ الفؤادِ طلوبُ
وريحانَ صدري[٢] كان حين أشمُّهُ ومُؤنَس قَصْري كان حينَ أُغيبُ
يسيراً[٣] من الأيامِ لم يَرو ناظري بها منه حتى أعلقتهُ شَعوبُ
كظل سحابٍ لم يُقمْ غيرَ ساعةٍ إلى أن أطاحتْهُ فطاحَ جَنُوبُ
أو الشمس لمّا من غمامٍ تحسَّرتْ مساءً وقد وَلّتْ وآن[٤] غُروبُ
كأني به قد كنتُ في النّومِ حالماً[٥] نفى لذَّة الأحلام منه هبوبُ
جمعتُ أطبّاءَ إليك[٦] فلم يصبْ دواءك منهم في البلاد طبيبُ
ولم يملكْ الآسون دفعاً[٧] لمُهجةٍ عليها لإشراكِ المَنُونِ رَقيبُ
سأبكيك ما أبقت دموعي والبُكا لعينيّ ماءً إن نأى ونحيبُ[٨]
وما غابَ[٩] نجمٌ أو تغنّتْ حمامةٌ وما اخْضَرَّ في فَرعِ الأراكِ قَضيبُ
وأُضمرُ إن أنفذتُ دمعيَ لوعةً عليكَ لها تحت الضُّلُوعِ لهيبُ[١٠]
حياتي ما كانت حياتي فإن أمتْ ثَويتُ وفي قلبي عليكَ نُدوبُ
يعزّ عليّ أن تنالكَ حدّةٌ يمسُّك منها في الحياة دبيبُ
وما زاد[١١] إشفاقي عليكَ عشيةً وسادكَ فيها جندلٌ وجنوبُ
ألا ليت كفّاً بانَ منها بنانُها يُهال بها عنّي عليك كثيبُ

(١) في الكامل والتعازي: «في ميعة الضحى سقاه الندى» وفي الصولي: زهاه الندى.
(٢) التعازي والصولي: وريحان قلبي.
(٣) الكامل والتعازي: قليلاً.
(٤) الكامل والتعازي: وحال.
(٥) الصولي: كأني منه كنت في نوم حالم.
(٦) الكامل والتعازي والصولي: أطباء العراق.
(٧) الصولي: نفعاً.
(٨) الكامل والتعازي:

بعينيّ ماء يا بني يجيب

(٩) الكامل: «وما غار» التعازي: وما لاح.
(١٠) الكامل والتعازي: وجيب.
(١١) التعازي: وما زال.

فما لي إلّا الموت بعدك راحةً ... وليس لنا في العيش بعدك طيبُ
قصمتَ جناحي بعدما هدّ منكبي ... أخوك ورأسي قد علاه مشيبُ
وأصبحتُ[1] في الهُلّاك إلّا حُشاشةً ... تُذابُ بنارِ الحزنِ[2] فهي تَذوبُ
تولّيتما في حجَّةٍ[3] وتركتما ... صدًى يتولّى نارُهُ وينوبُ
فلا ميتَ إلّا دون رُزئكَ رزؤه ... ولو فَنيت[4] حزناً عليك قلوبُ
وإني وإن قُدّمتَ قبلي لعالمٌ ... بأنّي وإن أبطأتُ منك قريبُ
وإنّ صباحاً نلتقي في مسائِهِ ... صباحٌ إلى قلبي الغداةَ حبيبُ

قال: وأنشدني رجل من بني هاشم لإبراهيم بن المهدي يرثي ابنه أحمد:

عصتكَ عينٌ دموعُها شَنَنُ ... فليس يغشى جفونَها الوَسَنُ
وكلّها بالنجوم يرقبُها ... نجمٌ فثنّى في ليله الحَزَنُ
لمّا ثوى أحمد الضّريح وكا ... ن الزّادُ منه الحَنُوطُ والكفَنُ
والموت يغشى بياض سنته ... كالشمس يغشى ضياءها الدَّجَنُ
يطلبُ روحاً عندي لكُربتهِ ... والرُّوح في كفّ مَن له المنَنُ
هيهات قد حان وقتُ فُرقتنا ... وانبتَّ بيني وبينه القَرَنُ
وخانني الصَّبرُ إذ فُجعتُ به ... وليس عندي لواعظ أُذُنُ
تركتني شاهداً[5] إذا رقدَ النا ... س أخا لوعةٍ إذا سكنوا
لله ما أهدت الرّجال إلى الـ ... قبر وما شدّوا وما دفنوا
من يَسْلُ شيئاً فإن لوعتَه ... ليس يعفّي آثارَها الزّمنُ
يا ليت شخصي قد زارها مثُهُ ... فإن عيشي من بعده غبنُ
ولّى حبيباً يتلو أخاه كما ... يوماً تُدَنّى للمنحرِ البُدُنُ
كأنّما الدَّهرُ في تحامُلِهِ ... عليّ لي عند صرفه إحَنُ
آنسَ أرضاً لنا وأوحشنا ... حيث تردّى بنفسك الزَّمَنُ

---

(١) الكامل والتعازي: فأصبحت.
(٢) التعازي: الشوق.
(٣) الكامل: «حقبة» والتعازي كالأصل.
(٤) الكامل والتعازي: فُتّتت.
(٥) بالأصل «إذا» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أخبرني الأزهري، أنا أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن محمد بن عرفة، قال: ومات إبراهيم بـن المهدي سنة أربع وعشرين ومائتين.

قال[٢]: وأخبرني الحسن بن أبي بكر، قال: كتب إليّ محمد بن إبراهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر أن أحمد بـن حمدان بن الخضر أخبرهم، نا أحمد بن يونس الضَّبِّي، حدثني أبو حسّان الزيادي، قال: سنة أربع وعشرين ومائتين فيها مات إبراهيم بن المهدي يوم الجمعة لسبعٍ خلون من شهر رمضان، وصلّى عليه المعتصم بالله أمير المؤمنين.

٤٩٨ ـ إبراهيم بن محمد بـن عبد الله بن بكّار والد أبي عبد الملك

حدَّث عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر.

روى عنه ابنه أحمد بـن إبراهيم أبو عبد الملك.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى، نا عبد الرَّحمن بن عمر بـن نصر، نا جعفر بن محمد بن هشام الكِنْدي، نا أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا أبي، نا عبد الله بن العلاء، عن الزُّهري قال: العلماء أربعة: سعيد بن المُسَيِّب بالمدينة، وعامر الشّعبي بالكوفة، والحسن بن أبي الحسن بالبصرة، [ومكحول بالشام][٣].

٤٩٩ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله أبو إسحاق البغدادي الحنبلي

سمع بدمشق: أبا القاسم عثمان بن سعيد بن عبيد الله بن أحمد بن أبي سفيان بن

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٧.

(٢) تاريخ بغداد ٦/ ١٤٨.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

فطيس، وببغداد: عباد[(١)] بن علي بن مرزوق السِّيْريني[(٢)]، ومحمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْك[(٣)]، وعمر بن الحسن الحلبي القاضي، وعبد الله بن أحمد الدُّولابي، ومحمد بن جعفر بن يحيى بن رزين العَطَّار بحمص، وأبا بكر أحمد بن محمد الصَّيْدَلاني، وحامد بن محمد بن شُعيب، وأبا بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار الحافظ[(٤)] بالرملة.

روى عنه أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد النَّيسابوري الحَنْبلي، والقاسم بن محمد السَّمرقندي الفقيه، والحسن بن منصور الاسبيجابي[(٥)]، وأبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن الأزهري، أنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد الحَنْبلي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي، أنا عثمان بن سعيد الدّمشقي بها، أنا عبد الله بن هاني المَقْدِسي، حدثني أبي عن إبراهيم بن أبي عَبْلة، عن أُمِّ الدَّرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أصبح معافًى في بدنه، آمناً في سِربه، عنده قوتُ يومه، فكأنما حيزت له الدّنيا بأسرها، يا ابن جُعشم يكفيك منها ما سدّ جوعتك، ووراى عورتك، وما فوق الإزار حسابٌ عليك**»[١٩٠٩].

أخبرتنا أم الفتوح فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن الحسن القيسية، بأصبهان، قالت: أخبرتنا أم الفتح عائشة بنت الحسن بن إبراهيم الوركانية الواعظة قالت: نا أبو الحسين عبد الواحد بن محمد بن شاه الشيرازي ـ إملاء ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي بشيراز، نا محمد بن جعفر الحِمْصي بحمص، نا إبراهيم بن العلاء، نا إسماعيل بن عيّاش، نا عمر مولى غُفْرة[(٦)]، عن أيوب بن خالد،

---

(١) في الأنساب (السيريني): «عبادة» وفي تذكرة الحفاظ ص ٧٥٧: «عبد» وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء «عباد» كالأصل ١٤/ ١٥١.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى محمد بن سيرين.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٢٢٧.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٥٥٤.

(٥) كذا، وفي الأنساب «الإسفيجابي» بكسر الألف، هذه النسبة إلى اسفيجاب بلدة كبيرة من بلاد المشرق من بلاد الترك، وترجم له ترجمة قصيرة. (في معجم البلدان: «أسفيجاب» بالفاء وبفتح الألف).

(٦) بالأصل «عفرة» والمثبت والضبط عن تقريب التهذيب، وهو عمر بن عبد الله المدني في م: عفيرة.

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يحبُّ أن يعلمَ كيف منزلتُه عند الله، فلينظر كيف منزلةُ الله عنده، فإنّ الله تعالى يُنزلُ العبدَ منه حيث أنزله من نفسه»[١٩١٠].

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[١]، حدثني الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب، عن أبي سعد عبد الرَّحمن بن محمد الأدريسي، قال إبراهيم بن محمد بن عبد الله البغدادي كنيته أبو إسحاق يُعرف بالحَنْبلي، حدّث بسمرقند وبالشاش[٢] عن عباد بن علي بن مرزوق، ومحمد بن أبي الدُّمَيْك، وعمر بن الحسن القاضي، وعبد الله بن أحمد الدولابي، وغيرهم، حدّثني عنه القاسم بن محمد الفقيه الإبريسمي بسمرقند، والحسن بن منصور الإسبيجابي باسبيجاب[٣].

٥٠٠ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن سليمان بن أيوب بن حَذْلَم، أبو إسحاق الأسديّ

سمع أبا العباس أحمد بن سعيد بن الحسن، وأبا الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكِلَابي، وأبا محمد بن أبي نصر، وأبا القاسم تمام بن محمد الرازي وحدّث بشيء يسير.

روى عنه: ابنه أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد، وأبو سعد إسماعيل بن علي بن الحسين الرازي السَّمَّان.

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، أخبرني أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حَذْلَم، نا أبي إبراهيم بن محمد بن عبد الله، نا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد، نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا أحمد بن عبود، نا عبد الرَّحمن بن

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٦٦.

(٢) الشاش مدينة ما وراء النهر متاخمة لبلاد الترك (معجم البلدان).

(٣) كذا بالأصل وم، وفي تاريخ بغداد: الاسفيجابي بأسفيجاب (وفي معجم البلدان أسفيجاب بالفاء وبفتح الألف).

يحيى بن إسماعيل، حدثني محمد بن الوليد، حدثني أبو عبّاد عن مَخْلَد، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبرائيل فقال: يا محمد: إنّ وليّ الأمرِ بعدَك أبو بكر ثم عمر ثم عثمان**»[١٩١١].

٥٠١ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن علي أبو عبد الله العقيليّ الجَزَريّ المقرىء

سكن نيسابور وحدّث بها، عن أبي الحسن بن السمسار وكان قد سمع منه بدمشق.

حدثنا عنه أبو القاسم إسماعيل بن محمد، وأبو الفتوح شافع بن أبي الحسن.

حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ إملاء بأصبهان ـ أنا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجَزَري ـ شيخ نيسابوري من أهل الستر والديانة ـ أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن السمسار بدمشق، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مروان، نا أبو عبد الملك ـ هو أحمد بن إبراهيم ـ نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عثمان بن فايد، نا أشعب مولى عثمان بن عفان، عن عبد الله بن جعفر ـ ذي الجناحين ـ قال: رأيتُ رسول الله ﷺ **يتختّمُ في يمينه مرّةً أو مرّتين**[١٩١٢].

أخبرنا أبو الفتوح شافع بن أبي الحسن علي بن أبي الحسن بن أبي صالح بن أحمد بن محمد الشعري الصوفي، أنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عبد الله الجَزَري، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسن بن علي بن السّمسار، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرَشي، نا سعيد بن عبد الجبار، نا دِفاع(١) بن دَغْفَل السَّدُوسي، حدثني عبد الحميد بن صيفي بن صُهَيب الخير، عن أبيه، عن جدّه أن رسول الله ﷺ قال: «**عليكم بالسّواد فإنه من خير خِضابكم، ألا وإنه أرغبُ لنسائكم فيكم، ألا إنه أرهبُ في صدور عدوكم**»[١٩١٣].

كذا حدّثنا به وقد أسقط منه رجلاً بين [ابن](٢) السمسار وأبي عبد الملك، وصحّف اسم جدّ ابن السمسار، فإنه الحسين بزيادة ياء.

---

(١) انظر الإكمال ٣/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ حاشية رقم ١.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

٥٠٢ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الأعلى بن محمد بن عبد الأعلى ابن عبد الرَّحمن بن يزيد بن ثابت بن أبي مريم بن أبي عطاء أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن عُليل، مولى سهل بن الحنظلية

حكى عن أبيه.

حكى عنه تمام الرازي.

٥٠٣ ـ إبراهيم بن محمد بن عبد الرَّزَّاق أبو طاهر العابد الحَيْفيّ

من أهل قصر حَيْفَة[١].

سمع بأطرابلس، أبا يوسف القزويني، وأبا الوفاء سعد بن علي بن محمد بن أحمد النّسوي.

وحدَّث بصور سنة ست وسبعين وأربعمائة، سمع منه شيخنا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو الفضل ابن بنت الكاملي.

انبانا أبو الفرج غيث بن علي، وأبو الفضل أحمد بن الحسن ابن بنت الكاملي ـ ونقلته من خط غيث، قالا: أنا الشيخ العابد أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عبد الرزاق الحَيْفي ـ بقراءتي عليه ـ أنا القاضي أبو يوسف عبد السلام بن محمد بن يوسف القزويني بطرابلس قال: سمعت أبا محمد عبيد اللّه بن محمد النّيسابوري ـ قدم علينا هَمَذان حاجّاً في شوال سنة ست وأربعمائة قال: دخلت بلوبينة[٢] في شهور سنة سبع وستين وثلاثمائة، وأنا مثل البدر الطالع وعمري دون العشرين، فرأيت الشيخ أبا الحسن علي بن أحمد البغوي زعِيمها فنزلت عليه فأكرم فلما فارقته وارتحلت خرج مشيّعاً، وأنشدني هذه الأبيات:

ركـائـب مـن أهـواه للبيـن زمـت ... فيـا عجبـاً للقلـب إن لـم يُفتـت
مضـوا بفـؤادي وانصـرفـت بعـولـة ... مـوكلـة منـي اتحـاد التّلفّـتِ

---

(١) قصر حيفة: موضع بين حيفا وقيسارية (معجم البلدان).

(٢) كذا بالأصل، وفي م مهملة بدون نقط.

فلو شئت يوم البين وجداً وحرقة قطعت طريق الظاعنين بعبرتي
ولولا حذاري حين زمّت ركابُهم زفرتُ فأحرقتُ الخيامَ بزفرتي

٥٠٤ ـ إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهينة أبو إسحاق الشَّهْرُزُوريّ[١][٢]

سمع بدمشق يزيد بن محمد بن عبد الصمد، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وببيروت: العباس بن الوليد بن مَزْيَد[٣]، وبحمص: أبا عُتْبة الحجازي، ومحمد بن عوف، وربيعة بن الحارث الجُبْلاني[٤]، ومحمد بن النعمان بن بشير المُقَدّمي، وبمصر: الربيع بن سليمان، وبحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني، وابن عبد الحكم، وفهد بن سليمان، وإبراهيم بن مرزوق، وإبراهيم بن أبي داود البَرَلُّسي، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجَنيقي، وعلّان بن المغيرة، وبالري: أبا زُرعة، وأبا حاتم الرازيين، وهارون بن هزاري القزويني، وبالعراق: محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزدي، وهارون بن إسحاق الهَمْداني، وموسى بن عبد الرَّحمن المَسْروقي، والحسن بن محمد الزَّعْفَراني، وعمرو بن عبد الله الأَوْدي، وعباس بن عبد الله التُّرْقُفي، وبغيرها: يوسف بن سعيد بن مسلم المِصِّيصي، وأبا أُميّة الطَرَسوسي، وسليمان بن سيف، ومحمد بن عبد الله بن يزيد بن المقرىء، وأبا جعفر محمد بن عيسى بن هارون بن أبي موسى بنصيبين، وأبا جعفر محمد بن عبد الملك النَّصيبي.

روى عنه: أحمد بن الحسن بن يزيد القزويني، وأبو الحسن عمر بن أحمد بن شجاع، وأبو الحسن علي بن أحمد بن صالح القزويني المقرىء، وأبو سعيد أحمد بن علي بن عمر بن حميس الأشعري الرازي، وأبو بكر محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه.

أخبرنا أبو مسعود إسحاق بن أبي زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن سهلوية ـ باروذة محلة بالري ـ أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن العباس بن إبراهيم بن أحمد بن العباس العصار، أنا أبو زُرعة

---

(١) ضبطت بفتح الشين وضم الراء عن الأنساب.
(٢) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٤٩ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٣) بالأصل «يزيد» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٤٧١.
(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى جبلان بطن من حمير.

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن سهلويه، نا أبو الحسن علي بن أحمد بن صالح المقرىء القزويني ـ بها ـ نا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن محمد الشهرزوزي، نا الحسن بن بيان، نا سيف بن محمد بن عبد الرَّحمن العِجْلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«عليكم بالإهليلج[1] الأسود فاشربوه فإنه شجرة من شَجَر الجَنّة طعمها مُرٌّ وهو شفاءٌ من كل داءٍ»**[١٩١٤].

كذا في الأصل والصواب الحسين بن بيان بزيادة ياء[2].

٥٠٥ ـ إبراهيم بن محمد بن عُبَيد أبو مسعود الدِّمَشْقي الحافظ[3]

أحد الجوّالين المُكثرين، خرج من دمشق قديماً وطاف البلاد.

وسمع: أبا الحسين عبد اللّه بن إبراهيم الزبيبي، وأبا محمد عبد اللّه بن محمد بن السّقاء الواسطي الحافظ، وأبا بكر بن عَبْدان الشيرازي، وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء وجماعة سواهم.

روى عنه: أبو ذَرّ الهَرَوي، وحمزة بن يوسف السَّهمي، وأبو الحسن العَتيقي، وأبو القاسم اللّالْكائي.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[4]، أنا هبة اللّه بن الحسن بن منصور الطبري، أنا إبراهيم بن محمد بن عُبَيد الحافظ ـ أبو مسعود ـ أنا عبد اللّه بن محمد بن عثمان المدني[5] الواسطي ـ بها ـ نا أبو العباس الوليد بن بنان[6] بن مَسْلَمة المقرىء الواسطي ح.

قال: وأنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي، نا عبد اللّه بن محمد بن

---

(١) الإهليلج: ثمر معروف منه أصفر ومنه أسود، ينفع من الخوانيق ويزيل الصداع (القاموس).
(٢) في وفاته قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٦: بقي إلى سنة نيّف وعشرين وثلثمائة فيما أظن.
(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٧ وبهامشها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٤) تاريخ بغداد ٦/ ١٧٣.
(٥) في تاريخ بغداد: «المزني» ومثله في سير الأعلام.
(٦) عن تاريخ بغداد وبالأصل «بيان» وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٩ «أبان» وفي سير الأعلام: «أبان» أيضاً.

عثمان الحافظ بواسط، نا الوليد بن بنان[١] الواسطي، نا النضر بن سلمة، نا عبد الله بن عمر ـ وقال أبو العلاء: ابن عمرو ـ ثم اتفقا فقالا: الفِهْري عن عبد الله بن عمر، عن أخيه يحيى بن عمر، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما أتى وادي مُحَسِّر[٢] حرك راحلته وقال: «عليكم بحصى الخَذْف»[٣][١٩١٥].

قالا[٤]:وقال لنا أبو بكر الخطيب[٥]:إبراهيم بن محمد بن عبيد، أبو مسعود الدمشقي الحافظ. سافر الكثير وسمع وكتب ببغداد، والكوفة، والبصرة، وواسط، والأهواز، وأصبهان، وبلاد خراسان. وسمع ببغداد من أصحاب أبي شُعيب الحَرَّاني، ومحمد بن يحيى المَرْوَزي، ويوسف بن يعقوب القاضي، وجعفر الفِرْيابي. وبالكوفة من أصحاب أبي جعفر المُطَيّن، وأبي حصين الوادعي. وبالبصرة من أصحاب أبي خليفة الجُمَحي، وبواسط من أبي محمد بن السقا، وبالأهواز من أحمد بن عَبْدان الشيرازي وأقرانه، وبأصبهان من أبي بكر بن المقرىء ونحوه، وبخُرَاسان من أصحاب الحسن بن سفيان، وأبي بكر بن خُزَيمة، ومحمد بن إسحاق السَّرّاج، وأمثالهم، ثم استوطن بغداد بأخرة، وكان له عناية بصحيحي البخاري ومسلم، وعمل تعليقة أطراف الكتابين، ولم يَروِ من الحديث إلاّ شيئاً يسيراً على سبيل التذكرة، وكان صدوقاً ديناً ورعاً فهِماً، حدثنا عنه هبة الله الطبري. وقال ابن خَيْرُون: حدثنا عنه أبو القاسم الطبري.

كتب إليّ أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: وجاءنا ـ يعني أبا[٦] مسعود ـ إبراهيم بن محمد

---

(١) عن تاريخ بغداد وبالأصل «بيان» وفي تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٩ «أبان» وفي سير الأعلام: «أبان» أيضاً.

(٢) محسر بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة موضع ما بين مكة وعرفة، وقيل: بين منى وعرفة، وقيل: بين منى والمزدلفة (معجم البلدان).

(٣) يعني صغاراً (النهاية لابن الأثير: خذف). وفيه: عليكم بمثل حصى الخَذْف والحديث في تاريخ بغداد ٦/ ١٧٣ وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٢٩ وراجع التعليق عليه في حاشيتها.

(٤) القائلان ابن قبيس وابن خيرون.

(٥) تاريخ بغداد ٦/ ١٧٢ ـ ١٧٣.

(٦) بالأصل «أبي».

الدمشقي في هذا الأسبوع ـ يعني في شهر رمضان من سنة أربعمائة ـ من مدينة السلام، مات في رجب.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب[1]، حدثني العَتيقي قال: مات أبو مسعود الدمشقي في سنة إحدى وأربعمائة.

قال الخطيب: وببغداد توفي، وصلّى عليه أبو حامد الإسفرايني وكان وصيّه، ودفن في مقبرة جامع المنصور قريباً من السّكك.

٥٠٦ ـ إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد بن الحسن بن الحسين أبو إسحاق بن أبي بكر الشَّهْرُزُوري الفقيه الفَرَضي الواعظ

سمع أباه بدمشق، وأبا الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن بُرهان بصور، وأبا عبد اللّه بن سلوان، وأبوي القاسم الحِنّائي وعبد الرزاق بن عبد اللّه بن فضيل، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طَلّاب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا محمد عبد العزيز بن أحمد.

حدثنا عنه: أبو القاسم بن عَبْدان، وأبو الحسن علي بن نجا بن أسد.

أخبرنا أبو الحسن علي بن نجا بن أسد المؤذن، أنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشَّهرزُوري، أنا أبو عبد اللّه محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني ح.

وأخبرنا عالياً أبو القاسم، علي بن إبراهيم، أنا أبو عبد اللّه بن سلوان، أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر التّميمي المؤذن، أنا أبو بكر عبد الرَّحمن بن القاسم بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي، نا أبو مُسهر عبد الأعلى بن مُسْهر، نا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: **كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة**[١٩١٦].

ذكر أبو محمد بن الأكفاني قال: سنة أربع وتسعين وأربعمائة فيها توفي القاضي الفقيه العالم أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن عقيل بن زيد الشَّهرزُوري الواعظ ـ رحمه الله ـ في يوم الاثنين السابع من المُحَرّم بدمشق.

(١) تاريخ بغداد ٦/ ١٧٣.

وقال لي أبو الحسن علي بن المُسَلِّم الفقيه: توفي خالي في المُحرم سنة أربع وتسعين، وكان مولده سنة خمس وعشرين [وأربعمئة][١].

٥٠٧ ـ إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم أبو إسحاق المعروف بالإمام[٢]

كان يكون بالحُميمة[٣] من أعمال السَّراة، من أعمال دمشق، وهو الذي عهدَ إليه أبوه محمد بن علي بالإمامة من بعده، فرُفع أمره إلى مروان بن محمد، فأخذه وسجنه وقتله في السجن بحرّان[٤].

روى عن أبيه، وجدّه علي بن عبد الله، وأبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية.

روى عنه: مالك بن الهيثم، وأبو مسلم عبد الرَّحمن بن مسلم الخُرَاساني، وأبو العبّاس السّفّاح، وأبو جعفر المنصور.

كتب إليّ أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي، وحدثنا أبو طاهر إبراهيم بن الحسن الفقيه عنه، أنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسّن بن علي، نا أحمد بن عبد الله بن أحمد الدُوري الوَرّاق، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي المُلْحمي[٥]، حدثني محمد بن سهل بن حمّاد الرَّقّي بالرّقّة، نا صالح بن عمرو بن نُباتة، حدثني أمير المؤمنين المأمون حدثني أبي عن أبيه، عن جده المنصور، حدثني أخي إبراهيم الإمام أنه سمع جده علي بن عبد الله بن العباس يحدث عن العباس بن عبد المطلب قال: كان في مسجد رسول الله ﷺ جذعٌ إذا خطبَ الناسَ أسندَ إليه ظهره قال: فلمّا كثُر الناسُ وانجفلوا عليه من كل ناحية، اتّخذ له منبراً فلما صعده حنّ الجذع، دعاه، فأَقبلَ يخدّ الأرضَ والناسُ حوله، والناسُ ينظرون، فالتزمه وكلّمه ثم قال له

---

(١) زيادة لازمة.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٩ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) الحميمة بلد من أعمال عمان في أطراف الشام (معجم البلدان).

(٤) انظر في ذلك الطبري ٧/ ٤٣٥ ـ ٤٣٧.

(٥) ضبطت عن الأنساب، له ترجمة في سير الأعلام ١٥/ ٢٤٧ (١٠١).

ـ وهم يسمعون ـ «عُدْ إلى مكانك» فمرّ حتى عاد إلى مكانه وبحضرته المؤمنين وجماعة من المنافقين فازداد المؤمنون إيماناً وبصيرة، وشكّ المنافقون وارتابوا وقالوا: أخذ محمد بأبصارنا وهلكوا[١٩١٧].

أخبرنا أبو محمد طلحة بن أبي غالب بن عبد السلام، أنا أبو يعلى بن الفراء، أنا أبو الحسن علي بن معروف بن محمد البزّاز، نا إبراهيم بن عبد الصمد بن موسى، حدثني أبي، حدثني أبي موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عن عبد الله بن عباس قال: أرسل العباس بن عبد المطلب وربيعة بن الحارث ابنيهما: الفضل بن العباس، وعبد المطلب بن ربيعة بن الحارث إلى النبي ﷺ فأتياه، فقالا له: يا رسول الله إنّا نراك تستعمل رجالاً من غيرنا، فاستعملنا نؤدي إليك كما يؤدون، ونصيبُ ما نتزوج ونستعين به على صنيعتنا، فأرسل رسول الله ﷺ إلى بني هاشم خاصّة فلما اجتمعوا عنده قال: «**يا بني عبد المطلب إن الصَّدَقةَ لا تحل لي ولا لكم، إنما هي أوساخُ الناس وغسول خطاياهم**»، ثم دعا بمحمية بن جُزَيٍّ[١] الكلبي[٢]، فقال لمحميّة: «**أنكح الفضل ابنتك**»، ونظر إلى ربيعة فقال: «**أنكح ابن أخيك ابنتك أم حكيم**»، فقال: يا رسول الله ما كنت أخبأها إلاّ لك فقال رسول الله ﷺ: **أنكحها ابن أخيك**. ثم انصرف رسول الله ﷺ عنهم وعوّضهم من الخمس، وكان رسول الله ﷺ كتب إلى عماله: يأمرهم بأخذ الصّدقة ويقول في كتبه: «**إن الصدقة لا تحلّ لمحمدٍ ولا لآل محمدٍ ﷺ**». في إسناده انقطاع[١٩١٨].

ذكر إبراهيم بن عيسى بن المنصور أن إبراهيم بن محمد الإمام ولد سنة ثمان وسبعين، وذكر غيره أنه ولد سنة اثنتين وثمانين، وأُمُّه أُمّ ولدٍ بربرية اسمها سلمى.

أخبرنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجَلاّب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[٣] قال: في الطبقة الخامسة من أهل المدينة: إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وأُمّه أمّ وَلدٍ وهو الذي يقال له الإمام، وكان

---

(١) كذا بالأصل والمختصر، وفي أسد الغابة وتبصير المنتبه ١/ ٢٥٤ «جزء».

(٢) في أسد الغابة والتبصير: الزبيدي.

(٣) لم يرد في ابن سعد المطبوع.

أبوه أوصى إليه فكان شيعتهم يختلفون إليه ويكاتبونه من خُراسان وتأتيه رسلهم، فبلغ ذلك مروان بن محمد فبعث إليه فحبسه بأرض الشام فمات في حبسه سنة إحدى وثلاثين ومائة، وكان يوم مات ابن ثمان وأربعين سنة، وكان ظهور أهل بيته من بني العباس والمسودة بالكوفة، وبويع لأبي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهو يومئذ ابن ست وعشرين سنة وأشهر، وكانت أمّ أبي العباس رَيْطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المُدان بن الدّيّان من بني الحارث بن كعب.

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى، أنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخُطَبي، قال: وأوصى محمد بن علي إلى ابنه إبراهيم بن محمد فسُمّي الإمام بعد أبيه، وشُهر بهذا الاسم، وانتشرت دعوته بخُراسان كلها، ووَجَّه بأبي مسلم إلى خُراسان والياً على دُعاته وشيعته، فتجرد أبو مسلم لمحاربة عمال بني أمية وقوي أمره واستفحل، وأظهر لبس السواد، وغلب على البلاد يدعو هو ومن معه إلى طاعة الإمام ويعمل بما يَردُ عليه من مكاتبة أبي إسحاق بن محمد الإمام له سامعاً منه مطيعاً له غير مظهرٍ للناس اسمه إلاّ لمن كان من الدعاة والشيعة فإنهم يعرفونه دون غيرهم من الناس إلى أن ظهر أمرُه وانكشف، ووقف مروان بن محمد على خبره فوجّه إليه فأخذه وحبسه وقتله[1].

فحدثنا محمد بن موسى بن حمّاد البَرْبَري، نا سليمان بن أبي شَيْخ، نا صالح بن سليمان، قال: كان أبو مسلم يكاتب إبراهيم بن محمد فقدم على إبراهيم رسولُه فساءله فإذا رجل من عرب خراسان فصيحٌ، فغمّه ذلك، فكتب إلى أبي مسلم: ألم أنْهكَ عن أن يكون رسولك عربياً؟ يطّلع مثل هذا على أمرك؟ فإذا أتاك فاقتله.

وحبس الرسول، فلما خرج من عنده قرأ الكتاب فأتى به مروان بن محمد، فأرسل فأخذ إبراهيم وحبسه وهو بحرّان، وأمر به فغُمّ وقُتل في الحبس.

قال صالح بن سليمان: جعلوا على وجهه مِرفقةً وقعدوا عليها؛ ويقال: إن قتله كان بحرّان في صفر سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وله يومئذ من السن إحدى وخمسون

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٩ مختصراً.

سنة، وصلّى عليه رجلٌ يقال له المُهلهل بن صفوان[١].

وقد ذكر أن إبراهيم الإمام كان حضر الموسم في سنة إحدى وثلاثين ومائة في جماعة من أهله ومواليه ومعه نحو من ثلاثين نجيباً، فشهر نفسه في الموسم، ورآه أهل الشام وغيرهم، فاشتهر عندهم، وبلغ مروان خبره في الموسم وما كان معه من الربيءِ[٢] والآلة.

وقيل له: إنّ أبا مسلم و [من][٣] لبس السواد يأتمُّون به ويسمّونه الإمام، ويدعون إليه. فوجه إليه في المحرم بعد منصرفه من الحج فأخذه وقتله في صفر.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد اللّه يحيى ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار قال: فولد محمد بن علي الإمام إبراهيم بن محمد وموسى بن محمد، مات في حياة أبيه وهما لأم ولد قال إبراهيم بن علي بن هَرْمة[٤] يمدحه يعني إبراهيم بن محمد:

جزى اللّه إبراهيمَ عن جلّ قومه ... رشاداً يُكَفّيه ومن شاءَ أرشدا

أغرّ كضوء البرق[٥] يستمطرُ الذُّرى ... ويهتاشُ مرتاحاً إذا هو أنفذا

ومهما يكن منّي إليكَ فإنّه ... بلا خطأ منّي ولكن تعمُّدا

وقلتُ: امرؤ غَمر العطيّات ماجدٌ ... متى أَلْقه ألقَ الجواري أسعدا

غرائبُ شعرٍ قلته لك صادقاً ... وأعلمته رسماً فغار وأنجدا

وأنت امرؤ حلوُ المؤاخاةِ باذلٌ ... إذا ما بخيلُ القوم لم يصطنع يدا

لك الفضلُ من هنّا وهنّا وِراثةً ... أبا عن أبٍ لم يختلس تلك قُعْدُدا

بنى لك العبّاس من المجدِ غايةً[٦] ... إلى عزّ قُدموسٍ من المجد أصيدا

---

(١) الخبر مختصراً في سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٧٩.

(٢) الربيء: الحراس (القاموس).

(٣) الزيادة لازمة.

(٤) القصيدة ليست في ديوان ابن هرمة.

(٥) في مختصر ابن منظور ٤/ ١٥٢ «الشمس».

(٦) كذا ورد صدره بالأصل، وصوب في المختصر إلى:

بناه لك العباس للمجد غاية

وشيّد عبد اللّه إذ كان مثلها ... وشدّ بأطناب العُلى فتشيّدا
وشدّ عليّ في يديه بعروةٍ ... وحبلين من مجدٍ أُغير وأُحصدا
وكم من غلاءٍ أو عُلاً قد ورثتَها ... بأحسن ميراثٍ أباك محمدا
وأنت امرؤ أوفى قريش حمالةً ... وأكرمُها فيها مقاما ومقعدا
كريمٌ إذا ما أوجبَ اليومَ نائلاً ... عليه جزيلاً بثّ أضعافَه غدا
سعى ناشئاً للمكرمات فنالها ... وأفرع في وادي العُلى ثم أَصعدا
على مأثراتٍ من أبيه وجدّه ... فأكرم بذا فرعاً وبالأصل مَحْتِدا
وأجرى جواداً يحسر الخيل خلفه ... إلى قصباتِ السّبق مثنى وموحدا
إذا ساد[1] يوماً عُدّ من ولدِ هاشم ... أبا ذِكره لا يقلبُ الوجهَ اسودا
أغرّ مناقبا بنى المجدُ بيتهَ ... مكان الثّريّا ثم علا فكبّدا
وموردُ أمرٍ لم يجد مصدراً له ... أتاك فأصدرت الذي كان أوردا
وموقد نارٍ لم يجد مطفئاً لها ... أتاك فأطفأتَ الذي كان أوقدا
فلم أر في الأقوام مثلكَ سيّدا ... أهشّ بمعروفٍ وأصدقَ موعدا
وأنهضَ بالعزمِ الثقيلِ احتمالُه ... وأعظمَ إذ لا يرفدُ الناسُ مرفدا
ولو لم يجدْ للواقفين ببابه ... سوى الثوبِ ألقى ثوبَهُ وتَجَرَّدا

أخبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أبو بكر محمد بن خلف بن المَرْزُبان، نا أبو يعقوب النَّخعي، نا العباس بن هشام الكلبي، عن أبيه، قال: كان إبراهيم الإمام يقول: الكاملُ المروءةِ من أحْرَزَ دينَهُ، ووصل رَحمَهُ، واجتَنَب ما يُلام عليه.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن بن البَقْشَلَاميّ[2]، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا البنّا، قالوا: أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا أبو بكر بن الأنباري، حدثني أبي، حدثني أبو عكرمة الضَّبّي قال: قدم إبراهيم الإمام المدينةَ فأتاه قوم فكلموه في حمالة فأجابهم، فقال له رجل من

---

(١) عن المختصر وبالأصل «ساء».

(٢) بالأصل «البقشلان» والمثبت عن الأنساب وهذه النسبة إلى «شلام» وهي قرية من قرى بغداد يقال لها شلام كثيرة البق، وكان أبو الحسن أو أبوه أو جده نزلها فآذاه البق فيها، فبقي الاسم عليه. (الأنساب).

الأنصار: أنت والله كما قال الأعشى(١):

يرى البُخْلَ مُرًّا والعَطَاءَ كأنّما ... يَلَذّ به عَذْباً من الماءِ بارداً
وأحلمُ من قيسٍ وأمضى من الذي ... بذي الغيل من جفان أصبح حارداً(٢)

فقال إبراهيم: يا أخا الأنصار، إنا لا نقدر على غير ما ترى، ثم تمثّل بقول لبيد(٣):

وبنو الدَّيَّان لا يأتُونَ لا ... وعلى ألسُنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمْ
زَيّنَتْ أحلامُهم أحسابَهم ... وكذاكَ الدين(٤) زينٌ للكرمْ

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن السَّوَّاق البُنْدَار، ومحمد بن محمد بن الحسين العُكْبَري قالا: أنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان العَصَّاري، أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نُصَير الخَوَّاص(٥)، أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق، حدثني محمد بن أبي علي المصري، نا أمية بن خالد، حدثني عبد الرَّحمن بن مالك الأنصاري، عن أبيه، أنه سمع شيخاً لهم يقول: قدم إبراهيم بن محمد المدينة فأتته عجوز من ولد الحارث بن عبد المطلب فشكت إليه ضنك المعيشة، فقال: ما يحضرني لك الكثير، ولا أرضى لك بالقليل، وأنا على ظهر سفر اقبلي ما حضر وتفضّلي بالعذر، ثم دعا مولى له فقال: ادفع إليها ما بقي من نفقتنا، وخذي هذا البعير والعبد، فقالت: بأبي وأمي أجزل الله في الآخرة أجرك وأعلى في الدنيا كعبك، ورفع فيها ذكرك وغفر لك يوم الحساب ذنبك فأنت كما قالت أم جميل بنت حرب:

زين العشيرة كلها ... في البدو منها والحضرْ
وزينها في النائبا ... ت وفي الرحال وفي السفرْ

---

(١) ديوان الأعشى ط بيروت ص ٤٤.
(٢) روايته في الديوان:
وأحلم من قيس وأجرأ مقدماً ... لدى الروع من ليث إذا راح حاردا
(٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٩ ذيل ديوانه.
(٤) ديوانه: الحلم.
(٥) هذه النسبة لمن ينسج الخوص، وهو لمن يعمل المراوح من سعف النخل (الأنساب).

ورث المكـــارم كلهـــا وعـــلا علـــى كـــل البشـــرْ
ضخـــم الـــدسيعـــة مـــاجـــد يعطـــي الجـــزيـــل بـــلا كـــدرْ

قال وقدم إبراهيم الإمام المدينة فأتاه قوم من العرب فسألوه أن يرفدهم في حمالة يحملوها فسألهم عما بقي عليهم فأعطاهم ذلك، فقلت: بأبي وأمي يا أبا إسحاق أنت كما قال الأعشى:

يـرى البُخْلَ مُـراً والعَطَـاءَ كـأنما يَلَـذّ بـه عـذبـا مـن المـاء بـاردا
وأحلم من قيس وأمضى من الذي بذي الغيل من خفان يصبح حاردا

فقال يا أخا الأنصار لسنا نفعل ما ترى من سعة ولكن ولد أبي لا يحسنون إلاّ ما ترى وتمثل بقول لبيد:

وبنـــو الـــديـــان لا يـــأتـــون لا وعلـــى ألسنهـــم خفـــت نعـــمْ
زينـــت أحـــلامُهـــم أحســـابَهـــم وكـــذاك الحلـــم زيـــن للكـــرمْ

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عبد العزيز بـن أحمد الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن عبد الله بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بـن جعفر، أنا محمد بن جرير[١]: حدثني أحمد بن زهير، نا عبد الوهاب بن إبراهيم بـن خالد، نا أبو هاشم مخلّد بن محمد بن صالح، قال: قدم مروان بن محمد الرَّقَّة حين قدمها متوجهاً إلى الضّحاك بسعيد بـن هشام بن عبد الملك وابنيه عثمان ومروان، وهم في وَثاقهم معه، فسرّحهم[٢] إلى حبسه[٣] بحرّان، فحبسهم في حبسها ومعهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، وعبد الله بـن عمر بن عبد العزيز والعباس بن الوليد، وأبو محمد السّفيانيّ وكان يقال له البَيْطار[٤] - فهلك في السجن في حرّان منهم في وباءٍ وقع بحرّان: العباسُ بن الوليد وإبراهيمُ بن محمد وعبد الله بن عمر.

---

(١) تاريخ الطبري ٧/ ٤٢٦.
(٢) الطبري: فسرح بهم.
(٣) الطبري: خليفته.
(٤) عن الطبري وبالأصل «البيكار».

قال الطبري: وذكر عمر أن عبد الله بن كثير العبديّ حدّثه عن علي[١] بن عيسى بن موسى، عن أبيه، قال: هدم مروان على إبراهيم بن محمد بيتاً فقتله، وقيل: إنه سُقي لبناً مسموماً فمات.

أنبانا أبو غالب بن البنّا، عن أبي طالب محمد بن علي العُشَاري[٢] وأبي الفتح بن المحاملي، وأبي الحسين بن الآبنوسي، عن أبي الحسن الدارقطني، عن أبي محمد الحسن بن رشيق، حدثني أبو القاسم الحسن بن آدم بن عبد الله، حدثني أبو محمد عُبيد بن محمد بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن فِراس قال: سمعت هشام بن محمد بن يوسف يذكر: أن أبا مسلم كان عبداً سرّاجاً من أهل خراسان وأنه صبغ خِرَقاً سوداء فجعلها في قناةٍ قال: وكانوا يسمعون في الحديث أنها تخرج رايات سود من قِبل المشرق، فكانت أنفسهم تتوق إلى ذلك، فلما فعل أبو مسلم ذلك تبعه عبيدٌ وغير ذلك، وقال: من تَبعني فهو حرّ ثم خرج هو ومن اتّبعه فوقعوا بعاملٍ كان في بعض تلك الكور فقتلوه، وأخذوا ما كان معه، وازداد من كان معه كثرةً، وسار في خراسان فأخذ كُبراها ثم كتب إلى إبراهيم بن محمد.

وكان إبراهيم ـ فيما ذكروا ـ مختفياً عند رجل من أهل الكوفة، قد حفر له نفقاً في الأرض، فكتب إليه أبو مسلم، فأرسلَ إليه رجلاً من أصحابه ـ قد سمّى له موضعه، والرجل الذي هو عنده ـ فخرج رسوله حتى بلغ الرجل فأدخله عليه، فدفع إليه كتابه وجعل إبراهيم يسائله ما بلغوا من البلاد، وأجابه بما أجابه، فلما ودّعه ـ وهو يريد المسير ـ قال له إبراهيم: أقرِ صاحبك السلام، وقل له لا يمر بشجرة عظيمة في طريقه إلّا نحاها من طريقه.

قال: فلما خرج الرجل قال في نفسه: هذا الذي نحن نقاتل له على الدّين ـ زعم ـ وهو يأمرني بما أمر.

قال: فجعل وجهه إلى مروان بن محمد، وإنما أراد بقوله: لا يمرّ بشجرة عظيمة إلّا نحاها من طريقه، يريد: ألّا يمر برجل كبير القدر إلّا قتله.

---

(١) الطبري: علي بن موسى.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهو لقب جده، كان طويلاً فقيل له العشاري لذلك.

قال: فلما بلغ الرجل دمشق أتى إلى حاجب مروان، فقال: عندي لأمير المؤمنين نصيحةٌ قال: فدخل حاجبه فأعلمه، فأمره أن يدخله عليه، فلمّا أدخل عليه قال: يا أمير المؤمنين أتريد إبراهيم بن محمد؟ قال: نعم، وكيف لي بذلك؟ قال: وجّه معي من أدفعه إليه. قال: فوجه معه فرساناً إلى الكوفة، فسار الرجل حتى إذا بلغ الكوفة، قال للفرسان الذين معه: انظروني حتى أصل إلى الموضع الذي أريد، فإذا دخلت فاقتحموا أثري.

قال: ففعل وفعلوا فدخل إلى إبراهيم فبينا هو يكلّمه إذ دخل القوم فأخذوه، فذكروا أنه قال لصاحب منزله: أمّا أنا فلا أحسب إلاّ أني قد ذهبت، فإن كان أمر قولوا لأبي مسلم فليبايع لابن الحارثيّة، وهو أبو العباس، وهو أخوه.

قال: فلما ظفر أبو مسلم وجّه إلى الكوفة نفراً من شيعتهم، وأمرهم أن يستخرجوا أبا العباس.

قال: فاستخرجوه من الموضع الذي كان فيه مختفياً، قال: فمضوا به إلى مسجد الكوفة، فأُصعد المنبر، قال: وهو حينئذ فتًى شابٌ حين اخضرّ وجهه قال: فذهب يتكلم فأُرتج عليه[1]. قال فصعد عمه داود بن علي على المنبر حتى كان دونه بدرجةٍ، قال[2]: فحمد الله وأثنى عليه وقال فيما قال: إن الله عز وجل رحم أولكم بأولنا وآخركم بآخرنا، أما ورب هذه القبلة ما صعد على هذه الأعواد خليفة بعد رسول الله ﷺ ـ وصوابه: على ابن أبي طالب ـ إلاّ هو، قال: ثم أمره أبو العباس أن يحجّ بالناس، فخرج حتى حجّ بالناس، ثم فرش له في مسجد الحرام، فكان ينظر في المظالم، إذ جاءه حاجبه فقال له: عبد الله بن طاوس، قال: قدّمه: فلما تقدم إليه وسلّم عليه، رد عليه السلام وقال: مرحباً بابن راوية بن عباس.

قال: فبينا هو على ذلك إذ تقدم إليه رجل فقال: أبقى الله الأمير وأتمّ عليه نعمته، إني رجل من أهل الطائف، من ثقيف، وإن رجلاً من هذه المُسَوِّدة عدا على غلام لي فأخذه، وقد أتيت إلى الأمير أرجو عدله ونصفته فقال له داود: فبئس الرجل أنت وبئس

---

(١) في الطبري ٧/ ٤٢٦ كان موعوكاً فاشتد به الوعك، فجلس على المنبر.

(٢) انظر خطبته في الطبري ٧/ ٤٢٦ ـ ٤٢٧.

الحي حيّك وسينالهم وبال ذلك وسنخلص [إليك حصتك][١] من ذلك، ثم أخذه الجند فأقاموه وأبعدوه.

وقد تقدم في تاريخ الخُطَبي أن الإمام قتل في صفر من سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن الفرّاء، وأبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن أحمد بن البنّا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزُّبير بن بكار الزّبيري قال: ولإبراهيم يقول إبراهيم بن علي بن هَرْمة يرثيه[٢]:

قد كنتُ أَحسِبُني جَلداً فضعضعني ... قبرٌ بحرّان فيه عِصْمةُ الدين

قبر[٣] الإمام الذي عزّت مُصيبتهُ ... وعيّلت كل ذي مالٍ ومسكينِ[٤]

إن الإمام الذي ولّى وغادرني ... كأنّي بعده في ثوب مجنونِ

حال الزمان بنا إذ ماتَ يعركنا ... عركَ الضِّباعِ أديماً غيرَ مدهونِ

وأعقب الدهرُ ريشاً في مناكبه ... فما يزال مع الأعداء يرميني

فرحمةُ اللّه أنواعاً مضاعفةً ... عليك من مُقعَصٍ ظُلماً ومسجونِ

ولا[٥] عفا اللّه عن مروان مظلمةً ... لكن عفا الله عمَّن قال آمينِ

قال: وقال إبراهيم بن علي بن هَرْمة يرثي إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العبّاس، ويمدح أمير المؤمنين أبا العباس حيث يقول[٦]:

أتاني وأهلي باللّوى فوق مَثْعَرٍ[٧] ... وقد زجرَ الليلُ النجومَ فولّتِ

وفاة ابن عباس وصيّ محمدٍ ... فأُبتُ فراشي حسرةً ما تَجَلَّتِ

---

(١) اللفظتان مطموستان بالأصل، والمثبت عن م، وانظر مختصر ابن منظور ٤/ ١٥٦.

(٢) الأبيات ـ بعضها ـ في ديوانه ص ٢٢١ وبعضها في الطبري ٧/ ٤٢٧.

(٣) الطبري: فيه الإمام الذي عزت مصيبته.

(٤) قبله في الطبري:

فيه الإمام وخير الناس كلهم ... بين الصفائح والأحجار والطين

(٥) الطبري: «فلا».

(٦) القصيدة ليست في ديوانه.

(٧) مثعر: ماء لجهينة (معجم البلدان).

فإن تكُ أَحداث المنايا اخترمنَهُ ... فقد أعظمت رُزءاً به وأجلّتِ
وإن يكُ غدرٌ نالَه من منافقٍ ... فإنّ له العُقبى إذا النّعلُ زلّتِ
فصالَ بنو الشّيخ الوليّ على التي ... أصابت جروماً منهم فاستملّت
فقالوا: بإبراهيم ثأراً، ولم يكن ... دماً سال يجري في دماءٍ فطُلّتِ
أمروان أولى بالخلافةِ منكما ... أصيبت إذن يُمنى يديّ فشُلّتِ
وأنتم بنو عمّ النبي ورهطُه ... فقد سئمت نفسي الحياة وملّتِ
فشأن المنايا بعدكم ثم شأنها ... وشأني إذا طافت بكم وأظلّتِ
وقد كان إبراهيم مولى خلافةٍ ... بها خضعت صُعرُ الرّقاب وذلّتِ
وأوصى لعبد اللّه بالعهدِ بعده ... خلافةَ حقّ لا أمانيّ ضلّتِ
فشمّر عبد اللّه لمّا تجرّدت ... لواقحُ من حربٍ وحول تجلّتِ
فقاد إليها الحالبين فأنهلوا ... ظماءً إذا صارت إلى الريّ علّتِ[1]
خلايا تخلّتها الحروبُ ولم يكن ... خلايا لقاحٍ خُلّيت فتخلّتِ
فقام ابن عبّاسٍ مقام ابن حُرّةٍ ... حصانٍ إذا البيضُ الصوارمُ سُلّتِ
أتته الصواحي من مَعَدٍّ وغيرها ... فطنّبَ ظلاً فوقها فاستظلّتِ
وشام إليه الراغبون غمامةً ... عريضاً سناها أُنشئت فاستهلّتِ
جزى اللّهُ إبراهيم خيرَ جزائه ... وجادت عليه البارقات وظلّتِ
وكنّا به حتى مضى لسبيله ... كذات العُطول[2] حُلّيت فتحلّتِ
يعينُ على الجُلّى قريشاً بما له ... ويحملُ عن هُلاّكها ما أَكلّتِ
وكم من كسير الساق لاءم ساقَهُ ... بمعروفه حتى استوت واستمّرتِ
توليتكم لمّا خشيتُ ضلالةً ... ألا كلّ نفس[3] أهلُها من تولّتِ

---

(١) العلل الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تباعاً، والنهل: أول الشرب، (القاموس).
(٢) العطول بالضم المرأة إذا لم يكن عليها حلي (قاموس).
(٣) في المختصر: كل نعش.

٥٠٨ ـ إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن الحسين ابن علي بن حمزة بن يحيى بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو علي العَدَوي[١] الزَّيْدي الكوفي

قدم دمشق هو وأولاده عمر[٢]، وعمار، ومعدّ، وعدنان، وسكن بها مدة، وما أظنه حدّث بها بشيء، ثم رجع إلى الكوفة وحدَّث بها عن الشريف أبي القاسم زيد بن أبي هاشم جعفر العَلَوي الكوفي.

حدّثنا عنه ابنه أبو البركات عمر بن إبراهيم، وأبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هَوَّاشة[٣].

أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم، وأبو راشد أحمد بن محمد بن محمد بن هَوَّاشة بالكوفة، قالا: أنا الشريف أبو علي إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد الزَّيْدي، قال عم والدي ـ رحمه الله ـ أبو القاسم زيد بن جعفر العلوي، أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دُحَيم الشّيباني، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة[٤]، أنا عبيد اللّه بن موسى، أنا حمّاد بن سَلَمة، عن سعيد بن جمهان عن سَفينة[٥] قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّه ليس لنبيٍّ أن يدخلَ بيتاً مُزَوَّقاً»[١٩١٩].

أنشدنا أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني، أنشدنا الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الحسيني بالكوفة، أنشدني أبي لنفسه بدمشق:

راخِ[٦] لها زمامَها والأنسعا[٧] ورُمْ بها من العلى ما شَسَعا

(١) في المختصر: العلوي.

(٢) ترجم له في الأنساب (الزيدي) وهو من شيوخ السمعاني كما ذكر ذلك بنفسه.

(٣) ضبطت عن تبصير المنتبه ٤/ ١٤٥٢ وذكره قال: أحمد بن محمد أبو راشد بن هَرَّاشة كتب عنه ابن عساكر بالكوفة.

(٤) ضبطت عن التبصير ٣/ ٩٤٦ بمعجمة ثم راء ثم زاي مفتوحات.

(٥) سفينة مولى رسول الله ﷺ يكنى أبا عبد الرحمن، يقال كان اسمه مهران، لقب سفينة لكونه حمل شيئاً كبيراً في السفر (تقريب التهذيب).

(٦) المختصر: «أرخ».

(٧) الأنسعا، كذا، لعله يريد النِّسع وهو سير ينسج عريضاً على هيئة أعنة النعال تشدّ به الرحال. (القاموس).

وارحـل بهـا مغتـربـا عـن العـدى تـوطينـك مـن أرض العـدى مُتَّسَعـا
يـا رائـد الظعـن بـأكنـافِ الحمـى بلّـغ سـلامـي إن وصلـتَ لَعْلَعـا [1]
وَحَـيِّ خِـدْراً بـأثيـلات الغَضَـا عهـدتُ فيـه قمـراً مُبَـرْقَعَـا
كـان وُقـوعـي فـي يـديـه وَلَعـا وأوّل العشـق يكـونُ وَلَعـا
مـاذا عليهـا لـو رَثَـتْ لسـاهـرٍ لـولا انتظـارُ طيفِهـا مـا هَجَعـا
تمنّعـت مـن وصلـه فكلّمـا زاد غـرامـاً زاده تَمَنّعـا
أنـا ابـن سـادات قـريشٍ وابـن مَـن لـم يُبْـق فـي قـوس الفَخَـار مَنْزعـا
وابـن علـي والحسيـن وهمـا أبـرُّ مَـن حـجّ ولبَّـى وَسَعـا
نحـن بنـو زيـد ومـا زاحمنـا فـي المجـدِ إلاّ مـن غـدا مُـدَفَّعـا
الأكثـرون فـي المسـاعـي عـددا والأطـولـون بـالضِّـرابِ أذرُعـا
مـن كـل بسّـام المحيّـا لـم يكـن عنـد المعـالـي والعـوالـي وَرِعـا [2]
طـاب أصـول مجـدكـم فـي هـاشـمٍ وطـال فيهـا عـودُنـا وفَـرَعـا

وأنشدنا أبو سعد السمعاني أيضاً، أنشدنا عمر بن إبراهيم، أنشدني والدي لنفسه بدمشق:

لمـا أرقـت بجلّـقٍ [3] وأُقِـضَّ فيهـا مضجعـي
نـادمـت بـدرَ سمـائهـا بنـواظـرٍ لـم تهجـعِ
وسـألتـه بتـوجّـعٍ وتخضُّـعٍ وتفجّـعِ
صِـفْ لـلأحبـة مـا تـرى مـن فعـلِ بينهـم معـي
واقـر السـلام علـى الحبيـب ومـن بتلـك الأربـع

سألت الشريف أبا البركاتَ عن وفاة والده أبي علي فقال: في شوال سنة ست وستين وأربعمائة بالكوفة.

٥٠٩ ـ إبراهيم بن محمد بن أبي ملك

أظنه من أهل ساحل دمشق.

---

(١) لعلع: منزل بين البصرة والكوفة (معجم البلدان).

(٢) الورع ككتف الجبان والصغير الضعيف (القاموس).

(٣) جلّق: دمشق، اسم لها وقيل محلة فيها.

حدّث عن: عبد الوهاب بن هشام بن الغاز الصَّيْداوي.

روى عنه العباس بن الوليد بن مَزْيد[١] البَيْرُوتي.

أنبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو تراب حيدرة بن أحمد المُقرىء، وأبو محمد بن السَّمرقندي قالوا: نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المرّي[٢]، أنا أبو بكر محمد بن سليمان، نا أبو عمرو عبد الرَّحمن بن عمرو بن عبد الرحيم - قاضي حمص - نا العباس بن الوليد بن مزيد[١] العُذري، حدثني إبراهيم بن محمد بن أبي ملك، حدثني عبد الوهاب بن هشام بن الغاز، أخبرني أبي هشام بن الغاز قال: كتب إليّ أبو جعفر المنصور وإلى عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر بالقدوم عليه، فقدمنا عليه. قال: فكنا نجلس في المسجد الذي بيننا، فبينا نحن ذات يوم جلوساً إذ جاءنا شاب له هيئة حسنة فقال: ممن أنتما؟ قلنا: من أهل الشام، وذكر حديث الرأس بطوله. كذا قال لم يزد عليه.

٥١٠ - إبراهيم بن محمد بن يعقوب التَّيمي، الهَمَذَاني[٣]

سمع بدمشق: سليمان بن أيوب بن حَذْلم، وإسماعيل بن محمد بن قيراط العُذري.

روى عنه: فارس[٤]، وأبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فِرَاس العَبْقَسي[٥] المكي.

قرأت بخط أبي الفتح سليم بن أيوب الرازي الفقيه، وانبأنيه أبو القاسم النسيب عنه، نا الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس، حدثني أبي فارس، نا إبراهيم بن محمد بن

(١) بالأصل «يزيد» تحريف والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

(٢) بالأصل «المدني» خطأ والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٤٦٨ (٣٠٧).

(٣) بالأصل «الهمداني» والصواب عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٩ وانظر بحاشيته ثبتاً بمصادر أخرى ترجمت له.

كناه الذهبي: بأبي إسحاق الهمذاني الترابي.

(٤) كذا بالأصل وم.

(٥) بالأصل وم «العنقسي» والمثبت عن سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٩٠ وترجمته في السير ١٧/ ١٨١.

يعقوب الهَمَذَاني ـ بهمذان ـ نا سليمان بن أيوب بن حَذْلم الدمشقي، نا محمود بن خالد الدّمشقي، نا أبي، نا محمد بن راشد عن داود بن أبي الأسود، وسفيان الثوري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ **كان إذا صلّى تطوّعاً فشقّ عليه طولُ القيام ركع ثم سجد سجدتين، وقرأ قاعداً بما بدا له، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ، ثم سجد**[١٩٢٠].

أنبانا أبو الفتح بن أبي عبد اللّه التَّغْري، نا نصر بن أَبي إسحاق الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن طاهر بن محمد القُرَشي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِرَاس، نا إبراهيم بن محمد بن يعقوب التّيمي ـ من كتابه ـ نا إسماعيل بن محمد بن قيراط العُذري الدّمشقي، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرَّحمن التميمي ح.

وأخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو عبد اللّه الحسن بن أحمد بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن بن علي الرَّبَعي، أنا أبو الفرج العباس بن محمد بن حبان، حدثني حبان بن موسى بن حبان[١]، نا أبو أيوب سليمان بن عبد الرَّحمن، نا محمد بن عبد القدوس عن المُجالد بن سعيد الهَمَذاني[٢]، نا عامر، نا مكحول عن رجل قال: كنا جلوساً في حلقة عمر بن الخطاب في مسجد المدينة نتذاكر فضائل القرآن فذكر الحديث في أعجوبة: «بسم الله الرَّحمن الرحيم».

٥١١ ـ إبراهيم بن محمد البغدادي

سمع بدمشق: أبا الأَصيد محمد بن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن الإمام.

روى عنه: أبو حاتم حامد بن العباس الهَرَوي.

أخبرنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أحمد بن منصور، قال: سمعت الحسن بن حفص الأندلسي يقول أنا حامد بن العباس ـ أبو حاتم الهَرَوي ـ نا إبراهيم بن محمد البغدادي، نا أبو الأَصيد محمّد بن عبد اللّه الإمام الدّمشقي ـ بها ـ نا عمران بن موسى

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١١/١١.

(٢) بالأصل «الهمداني» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٨٤.

الطَّرَسوسي قال: قال النَّباجيّ[١] أبو عبد اللّه[٢]: أصلُ العلم خمس خصالٍ: أولها: الإيمان بالله[٣]، والثانية: معرفة الحق، والثالثة: إخلاص العمل، والرابعة: أن يكون مطعم الرجل من حلال، والخامسة: أن يكون على السُّنّة والجماعة؛ فلو[٤] أن عبداً آمن بالله عزّ وجلّ، وأخلص نيّته لله وعرف الحق على نفسه، وكان مطعمه من حلال، ولم يكن على السّنّة والجماعة لم ينتفع من ذلك بشيءٍ.

٥١٢ ـ إبراهيم بن محمد أبو إسحاق البَجَلي

من أهل بُوْشَنْج[٥].

سكن دمشق وكان يصلّي في مسجد دار البطيخ ويكتب المصاحف، ثم تولّى الصّلاة في المسجد الجامع مدة سنين إلى أن توفي.

سمع أبا علي بن أبي نصر، وأبا القاسم بن الفرات، ورشأ بن نظيف، وأبا بكر الشَّهرزُوري، وأبا محمد عبد اللّه بن الحسين بن عبيد اللّه بن عَبْدان، وأبا علي الأَهوازي، وأبا الحسن علي بن الخَضِر السُلمي، وأبا طالب الحسين بن محمد بن السفاح، وسعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم العيّار الصّوفي، وعبد الغافر بن محمد الفارسي، وأبا بكر الخطيب، وأبا بكر محمد بن علي الحداد.

روى عنه: أبو القاسم بن صابر، وأبو يعلى بن أبي خَيْش[٦]، وحدثنا عنه أبو القاسم بن عَبْدان.

أخبرنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عبد اللّه بن عَبْدان الأزدي ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البَجَلي الإمام ـ بقراءتي عليه ـ أنا أبو علي بن أبي

---

(١) اسمه سعيد بن بُريد ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٥٨٦ وحلية الأولياء ٩/ ٣١٠ وتحرف اسمه فيها إلى «سعيد بن يزيد».

(٢) الخبر في حلية الأولياء ٩/ ٣١٠ وحرف اسمه قال: أبا عبد اللّه الساجي.

(٣) الحلية: معرفة الله تعالى.

(٤) من هنا اختلفت العبارة في الحلية.

(٥) بوشنج بليدة نزهة خصيبة في وادٍ مشجر من نواحي هراة (معجم البلدان). وفي م: بوسنج.

(٦) ضبطت عن التبصير ١/ ٢٨٣.

نصر، أنا أبو القاسم عبد المحسن بن عمر بن يحيى بن سعيد الصّفّار، أنا عتيق بن عبد الرَّحمن ـ فيما قرأت عليه ـ نا أحمد بن حرب، نا أبو معاوية محمد بن حازم، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن زينب، عن أم سَلَمة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم تختصمون إليّ، ولعلّ بعضكم أن يكون ألحنَ بحجّته من بعضٍ، فأقضي له على نحوٍ ممّا أسمع، فمن قضيتُ له بحقّ أخيه شيئاً بغير حقٍّ، فإنما أقطعُ له قطعةً من النار»**[١٩٢١].

قرأت بخط أبي القاسم بن صابر، قال لنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد البَجَلي: وجدت بخط والدي: ولد إبراهيم بن محمد في شهر ربيع الآخر سنة سبع وأربعمائة وتوفي في محرم سنة ست وثمانين وأربعمائة، وكان شيخاً دَيناً زاهداً ثقة.

وذكر أبو محمد بن الأكفاني أن إبراهيم بن محمد البَجَلي البُوشَنْجي إمام المسجد الجامع بدمشق توفي بدمشق في يوم الاثنين الخامس عشر من مُحرّم سنة ست وثمانين.

وذكر أبو محمد بن صابر: أنه ثقة دين زاهد، وكذا ذكر أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه ـ فيما قرأته بخطه ـ وزاد: ودفن من يومه بعد الظهيرة في مقابر باب الصغير، وكان عبداً صالحاً.

وذكره أبو عبد اللّه بن قُبيس فقال: الشيخ الصالح الدّين.

٥١٣ ـ إبراهيم بن محمود بن حمزة أبو إسحاق النَّيسابوري الفقيه المالكي(١)

تفقّه بمصر على ابن عبد الحكم، وسمع بدمشق ومصر والحجاز والعراق وخُراسان.

وحدَّث عن: أبي هبيرة محمد بن الوليد، ويزيد بن محمد بن عبد الصمد الدّمشقيين، وابن عبد الحكم، وابن أخي ابن وَهْب، ويونس بن عبد الأعلى، وعبد الجبار بن العلاء، وهارون بن إسحاق، وأحمد بن مَنيع، وأبي يحيى محمد بن سعيد بن غالب العَطّار، ومحمد بن رافع، ومحمد بن يحيى الذُهلي، ويوسف بن سعيد بن مسلم، والربيع بن سليمان، وأحمد بن عيسى الخَشّاب.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٧٩ والإكمال ٦/ ٣٩٥.

روى عنه ابن أخيه محمود بن محمد بن محمود، وأبو الطّيّب محمد بن أحمد بن حَمْدون المذكر، وحسان بن محمد الفقيه، وأبو بكر محمد بن الحسن النّقّاش المقرىء.

أخبرنا أبو النضر عبد الرَّحمن بن عبد الجبار بن عثمان، وأبو الحسن محمد بن علي بن محمد بن الطبيب، وأخته حرة، وأبو القاسم عبد الرشيد بن أسعد بن إسماعيل[١] وأبو طالب المُطَهّر بن يعلى بن عوض العلوي ـ بهراة ـ وأبو الرضا أسعد بن محمد بن أبي عاصم الماليني ـ بأوبرة[٢]: قرية من قرى مالين ـ قالوا: أنا الفقيه أبو عبد اللّه محمد بن علي بن محمد العُمَيري الهَرَوي[٣]، أنا أبو منصور محمد بن جبريل بن ماح الفقيه، أنا أبو الطّيّب محمد بن أحمد بن حَمْدون ـ بنَيْسابور ـ أنا إبراهيم بن محمود، نا أبو هبيرة محمد بن الوليد الدّمشقي، نا أبو مُسهر، نا يزيد بن السّمط، نا الأوزاعي، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال:

«إنّما الأعمالُ بالنيّاتِ، ولكلّ امرىءٍ ما نوى، فمن كانت هجرتُه إلى الله ورسوله، فهجرتُه إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرتُه إلى امرأةٍ ينكحها أو دنيا يصيبها فهجرتُه إلى ما هاجر إليه»[١٩٢٢].

المحفوظ حديث محمد بن إبراهيم، عن علقمة بن وقاص عن عمر. وهذا غريب جداً.

أخبرنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو الوليد الفقيه، نا إبراهيم بن محمود قال: سمعت الربيع يقول: قال الشافعي: قال ربيعة: من أفطر من رمضان يوماً قضى اثني عشر يوماً، لأن الله جل ذكره اختار شهراً من اثني عشر شهراً فعليه أن يقضي بدلاً من كل يوم اثني عشر يوماً، قال الشافعي: يلزمه أن يقول من ترك الصّلاة ليلة القدر أن يقضي تلك الصّلاة ألف شهر لأن

---

(١) كلمة غير واضحة بالأصل ورسمها في م: القامي.

(٢) كذا، وفي معجم البلدان «أوبر»: من قرى بلخ.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٩/٦٩ والعميري بضم العين وفتح الميم قال السمعاني: هذه النسبة إلى الجد.

الله تعالى يقول: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾[١].

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، قال[٢]: سمعت محمود بن محمد بن محمود ابن أخي إبراهيم بن محمود يقول: سمعت عمي يقول: قال لي عبد اللّه بن الحكم: ما قدمَ علينا خُرَاساني أعرف بطريقة مالك منك، فإذا انصرفت إلى خُراسان فادعُ الناس إلى رأي مالك.

قال[٢]: وسمعت محمود بن محمد يقول: كان عمّي يصوم النهار ويقوم الليل، ولا يدعُ الجهاد في كل ثلاث سنين.

وقال أبو عبد اللّه الحافظ[٣]: إبراهيم بن محمود بن حمزة الفقيه أبو إسحاق المالكي المعروف بالقَطّان، ولم يكن بعده بنيسابور للمالكية مُدَرّس، أقام على عبد اللّه بن الحكم بمصر متفقهاً سنين، وسمع بها من أبي عبيد اللّه بن وَهْب، ويونس الصَدَفي، وبمكة والكوفة وبغداد وخُرَاسان، وكتب بالشام، وذكر بعض شيوخه.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر ماكولا، قال[٤]: وأما القَطَّان ـ بالقاف والنون ـ فهو إبراهيم بن محمود بن حمزة، أبو إسحاق الفقيه المالكي يعرف بالقَطَّان لم يكن بعده للمالكية مُدَرّس بنيسابور، تفقه على أبي عبد اللّه بن عبد الحكم، وسمع أبا عبيد اللّه ابن أخي ابن وَهْب، ويونس بن عبد الأعلى، وقبلهم: أحمد بن مَنيع، ومحمد بن رافع. توفي سنة تسع وتسعين[٥] ومائتين.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي ـ إجازة ـ أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: سمعت أبا الطّيّب الكرابيسي يقول: توفي إبراهيم بن محمود في شعبان سنة تسع وتسعين ومائتين وصلّى عليه أبو بكر بن إسحاق.

---

(١) سورة القدر، الآية: ٣.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٦٩.

(٣) سير الأعلام ١٤/ ٧٠.

(٤) الإكمال ٦/ ٣٩٣ و ٣٩٥.

(٥) كذا بالأصل والإكمال، وفي مختصر ابن منظور ٤/ ١٦١ نقلاً عن الإكمال: «سنة تسع ومئتين» خطأ.

٥١٤ ـ إبراهيم بن مخلد الجُبَيلي

حكى عن عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثَوبان.

حكى عنه ابنه عبيد اللّه بن إبراهيم.

قرأت في كتاب محمد بن عبد اللّه بن جعفر، عن أبي معدّ عدنان بـن أحمد بن طولون، نا علي بن أبي الأزهر، نا عبيد اللّه بن إبراهيم بن مخلد الجُبَيلي، نا أبي قال: خرج عبد الرَّحمن بن ثابت بن ثوبان، بصيدا، إلى الرَّحى، وأخرج معه حمارةً وعليها غَرارة قمح إلى الطاحون، فلما صار في الطاحون ألقى الغرارة، وخلّى الحمارة ترتع في المرج فجاء السبع فافترس الحمارة، فلما طحن طحينه خرج يطلب الحمارة فأصاب السّبع قد افترسها فجاء إلى السبع فقال: يا كلب اللّه، أكلت حمارتنا فتعال احمل دقيقنا، فحمّل الغرارة على السّبع، فلما صار إلى باب صيدا ألقى الغرارة عن السّبع، وقال له: اذهب لا تُفزع الصبيان.

٥١٥ ـ إبراهيم بن مروان بن محمد الطَّاطَري[١][٢]

روى عن أبيه.

روى عنه أبو داود في سننه، وأبو بكر بـن أبي داود، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، ومحمد بن محمد البَاغَندي، وموسى بن جمهور التِّنِّيسي، وأبو الحسن بن جَوْصَا، ومحمد بن هارون بن محمد بن بكّار بـن بلال.

أخبرنا أبو القاسم هبة [اللّه][٣] بن أحمد بن عمر بن الطَّبَر[٤]، أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاري[٥]، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بـن سَمْعون، أنا أبو بكر عبد اللّه بن أبي داود السِّجْستاني سنة أربع عشرة وثلاثمائة، نا إبراهيم بن مروان الطَّاطَري، نا أبي، نا خالد ـ يعني ابن يزيد ـ حدثني العلاء عن مكحول، عن معاوية بن

---

(١) ضبطت بفتح الطاءين عن الأنساب، يقال لمن يبيع الثياب البيض والكرابيس بمصر والشام: طاطري.

(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١/ ١٠٧ والأنساب.

(٣) الزيادة عن التبصير ٣/ ٨٦٣.

(٤) ضبطت عن التبصير ٣/ ٨٦٣.

(٥) ضبطت عن الأنساب، مرّ قريباً.

أبي سفيان أنه كان يحدث عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا حضر رمضان قال: «**إنّا رأينا هلالَ شعبان يوم كذا وكذا، والصيام يوم كذا وكذا**»[١٩٢٣].

قال: وكان إذا كان يوم عاشوراء قال: «**اليوم عاشوراء وإنّا صائمون، فمن شاءَ فليَصُم ومن شاءَ فليفطر**»[١٩٢٤].

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك الورّاق، قالا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا محمد بن محمد بن سليمان، حدثني إبراهيم بن مروان بن محمد، نا أبي، نا معاوية بن سلام الأَطْرابُلُسي، نا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سَلَمة أن عمر بن عبد العزيز أخبره، أن عُروة بن الزُّبير أخبره أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ: **كان يقبلها وهو صائم**[١٩٢٥].

أخبرنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن علي بن محمد ح.

قال: وأنا حَمْد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال(١): إبراهيم بن مروان بن محمد الطَّاطَري الدمشقي روى عن أبيه، سمعت أبي وأبا زُرعة يقولان ذلك، **قال** أبو زُرعة: أدركناه، **قال:** وسمعت أبي يقول: كتبنا(٢) عنه وكان صدوقاً.

٥١٦ ـ إبراهيم بن مُرَّة(٣)

حدَّث عن الزُّهري، وأيوب بن سليمان صاحب لأبي أُمامة الباهلي، وعطاء بن أبي رباح.

روى عنه: الأوزاعي، وصدقة بن عبد الله السّمين، ومحمد بن عَجْلان(٤).

أخبرنا أبو الحسن المدائني، أنا علي بن الفضل بن طاهر، أنا عبد الوهاب

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٤٠.

(٢) في الجرح والتعديل: كتبت.

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ١٠٦ ـ ١٠٧.

(٤) زيد في تهذيب التهذيب: وأيوب السختياني.

الكلابي، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا، أنا أحمد بن الوليد بن بُرْد، ومحمد بن نصر، وأحمد بن الفضل الصائغ، والربيع، وحدّثني سليمان بن شعيب الكيساني، وسعيد بن عثمان قالوا: نا بشر بن بكر، نا الأوزاعي حدّثني إبراهيم بن مُرّة، حدّثني الزُّهري، حدثني أبو سَلَمة، حدّثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيكون بعدي خُلَفاء يعملون بما يعلمون، ويفعلون ما يُؤمَرُون، وسيكون بعدي خُلَفاء يعملون بما لا يعلمون، ويفعلون ما لا يُؤمرون، فمن أنكر عليهم بَرِىءَ، ومن أمسك يده سَلِمَ ولكن من رضي وبايع**»[١٩٢٦].

هكذا رواه عمرو بن أبي سَلَمة التِّنِّيسي، وعمر بن عبد الواحد الدّمشقي، وسويد بن عبد العزيز الواسطي، وعيسى بن يونس السّبيعي، والمعافى بن عمران المَوْصلي، والحارث بن عطية عن الأوزاعي، عن إبراهيم.

ورواه بقية بن الوليد الحِمْصي، ويزيد بن السّمط الدّمشقي، عن الأوزاعي عن من سمع الزّهري ولم يُسمّيا إبراهيم.

ورواه الوليد بن مسلم الدمشقي، والوليد بن مزيد[١] البَيْرُوتي، وإسماعيل بن عبد الله بن سمّاعة، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج الحِمْصي، عن الأوزاعي حدّثني الزهري. وقال [أبو][٢] المغيرة عن الأوزاعي. وطرق هذه الأحاديث كلها عندنا بعلوٍ، إلاّ أنّا لم نسقها ها هنا أبداً.

أخبرنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد بن الحسين الشيروي في كتابه.

ثم أخبرنا أبو القاسم أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن السّمعاني الفقيه، وأبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق الفُرَاهِيْناني[٣] المَرْوَزيان عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري[٤]، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأَصمّ، نا أحمد بن عيسى اللّخمي، نا عمرو بن أبي سَلَمة، نا الأوزاعي حدّثني إبراهيم بن مُرّة، حدّثني الزُّهري عن عبيد الله بن عَدي بن الخيار، عن المقداد بن الأسود الكِنْدي، قال: سألت

---

(١) بالأصل «يزيد» خطأ والصواب ما أثبت، وفي م: يزيد البيروني. انظر سير أعلام النبلاء ٩/ ٤١٩.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى فراهينان، وهي قرية من قرى مرو على أربعة فراسخ منها (الأنساب).

(٤) بالأصل «الحيرتي» والصواب ما أثبت وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٦ (٢٢١).

رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله أرأيتَ إن لقيتُ كافراً فقاتلته، فقطع يدي ثم أهويت لأضربه فلاذَ بشجرة، فقال: أسلمتُ لله أأقتله؟ قال: «لا»، قلت يا رسول الله إنه قطع يدي أأقتله؟ قال: «لا»، قلت يا رسول الله إنه قطع يدي، أأقتله؟ قال: «لا، لأنك إن قتلتَه كان بمنزلتك قبل أن تقتلَه، وكنتَ بمنزلته قبل أن يقولها»[١٩٢٧].

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا ثابت بن بُندار، أنا محمد بن علي بن يعقوب، أنا محمد بن أحمد بن محمد، أنا الأحوص بن المُفَضّل بن غسان، نا أبي المُفَضّل الغَلاّبي قال في تسمية من روى عن الزُهري من أهل دمشق: مكحول، وسليمان بن موسى، والأوزاعي، ويزيد بن يزيد بن جابر، والعلاء بن الحارث، وبُرد بن سِنَان، وسعيد بن عبد العزيز، وإبراهيم بن مُرّة، وعبد الرّحمن بن نمر اليَحْصُبي، وسليمان بن داود، وعبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرزاق بن عمر، وعمرو بن مهاجر، وأبو سنان عيسى. ألحق القاسم هنا حديثاً من ترجمة إبراهيم بن مُرّة من تاريخ البخاري أغفله أبوه، وأحسن في ذلك.

٥١٧ ـ إبراهيم بن مسكين

حكى عن أبي جعفر المنصور.

روى عنه محمود بن خالد.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، حدّثني عبد اللّه بن أحمد، نا جدي أبو زُرعة هو الدّمشقي، حدثني محمود بن خالد، قال: سمعت إبراهيم بن مسكين قال: عدل أبو جعفر أمير المؤمنين أرض الغوطة بدمشق ثلاثين مُدياً بدينارٍ، بالقاسمي، وكان أداء الناس على ذلك، ثم قال بعض الولاة: نجعل على الدّينار نصف دانقٍ للكتب والرّسل. ثم قال غيره بعد: نجعل على الدّينار دانقاً؛ قال: فكان ذلك كذلك إلى أن تعدّى من تعدّى.

٥١٨ ـ إبراهيم بن مَسلمة بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص الأموي

قتل يوم نهر أبي فُطْرُس[١]، له ذكر.

---

(١) نهر أبي فطرس: موضع قرب الرملة من أرض فلسطين (معجم البلدان).

٥١٩ - إبراهيم بن المُطهِّر، أبو طاهر الجُرْجاني السَّبَّاك الفقيه

قدم دمشق في صحبة أبي حامد الغزالي.

فاخبرنا أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل - في كتابه في تذييل تاريخ نيسابور - قال[1]: إبراهيم بن المُطهّر أبو طاهر السَّبَّاك الجُرْجاني كان يتلقّف الدرس من إمام الحَرَمين، ويشتغل بكتبة الحديث والسماع والقراءة. سعد[2] بصحبة الإمام الغزالي، وخرج معه إلى العراق وحصّل المذهبَ والخلاف، وصحبه إلى الحجاز والشام، وطاف معه مدة ما كان الغزاليّ في تلك الدّيار، ثم عاد إلى وطنه بجُرْجان، وأخذ في التدريس والوعظ، وظهر له القبول لفضله، وصار من جملة الأئمة، قتل شهيداً وجاءنا نعيه في رجب سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

سمع من جماعة من أصحاب[3] أصحاب الأصم، وأصحاب السيد أبي الحسن، والحاكم، والزيادي[4].

٥٢٠ - إبراهيم بن مَعْقِل، أبو إسحاق النَّسَفيّ[5][6]

سمع بدمشق: هشام بن عمّار، وبغيرها: أحمد بن مَنيع، وأبا كُرَيب، وحدّث عن البُخاري بكتاب الصحيح.

روى عنه: أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد، وخلف بن محمد الكَرَابيسي البُخاري.

---

(١) المنتخب من السياق (تاريخ نيسابور) ص ١٢٥ ترجمة ٢٨٢.

(٢) في المنتخب: شغل.

(٣) كذا بالأصل وم، وفي المنتخب: من أصحاب الأصم.

(٤) بالأصل: «الزبادي» والمثبت عن المنتخب. وفي م: الزياد.

(٥) هذه النسبة - بفتح أوله وثانيه - إلى نسف وهي مدينة كبيرة كثيرة الأهل والرستاق بين جيحون وسمرقند.

(٦) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٣ (٢٤١) وزيد في نسبه: «ابن الحجاج» وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين المَرْوَزي الخَرَقي[(١)] ـ بخَرَق ـ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبد اللّه بن خَلَف ـ بنيسابور ـ أنا الحاكم أبو عبد اللّه الحافظ، أنا خلف بن محمد بن إسماعيل البخاري، نا إبراهيم بن مَعْقِل، نا أبو كُرَيب، نا يونس بن بُكَير، عن محمد بن إسحاق، حدثني موسى بن عبد اللّه[(٢)] بن المثنّى بن أنس، عن عمه ثُمامة بن عبد اللّه بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلّى الضُّحى بنى اللهُ له قصراً في الجنة من ذهب**»[١٩٢٨].

رواه التّرمذي عن أبي كُرَيب[(٣)].

أخبرتنا به بعلوٍّ أم المُجتبى فاطمة بنت ناصر، قالت قُرِيء على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكربن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا محمد بن عبد اللّه بن نُمير، نا يونس بن بُكَير، نا محمد بن إسحاق، عن موسى بن أنس، عن ثُمامة بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلّى ثنتي عشرة ركعةً من الضّحى بُني له بيتٌ في الجنة**»[١٩٢٩].

رواه ابن ماجة[(٤)] عن ابن نُمير.

أنبأنا أبو الفتح بن أبي عبد اللّه الفقيه، نا نصر بن إبراهيم ـ لفظاً ـ أنا الفقيه أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي، نا أبو الحسين أحمد بن فارس، نا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن أحمد الطّغَامي[(٥)]، نا أبو إسحاق إبراهيم بن مَعْقِل، نا هشام بن عمّار، نا شهاب بن حراش، عن عمرو بن مُرّة، عن عبد اللّه بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**بُني الإسلامُ على خمسة أسهم: شهادة أن لا إلّه إلّا الله وأن محمداً [عبده]**[(٦)] **ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم رمضان**»[(٦)][١٩٣٠].

---

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى خرق، وهي قرية على ثلاثة فراسخ من مرو.

(٢) اضطربوا في تسميته، ورد في صحيح الترمذي: «موسى بن فلان بن أنس» وقيل فيه: «موسى بن حمزة بن أنس» انظر تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٧٩.

(٣) صحيح الترمذي أبواب الصلاة باب ٣٤٦ ما جاء في صلاة الضحى حديث ٤٧٣ (ج ٢/ ٣٣٧).

(٤) سنن ابن ماجة: ٥ كتاب إقامة الصلاة والسنّة فيها (١٨٧) باب ما جاء في صلاة الضحى حديث رقم ١٣٨٠ ونصه فيه: من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة، بنى الله له قصراً من ذهب في الجنة.

(٥) الطغامي بفتح الطاء، هذه النسبة إلى طغامى من سواد بخارى (اللباب).

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن مختصر ابن منظور ٤/ ١٦٣.

٥٢١ ـ إبراهيم بن مَعْمَر بن شريس أبو إسحاق الأصبهاني الجُوْزْداني[(١)(٢)(٣)]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، وسليمان بن عبد الرَّحمن، وعمرو بن حفص بن عمرو، وبغيرها: عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي[(٤)]، ويزيد بن خالد بن مَوْهب الرَّمْلي، ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقَلاني، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني[(٥)]، وحامد بن يحيى البَلْخي، وسهل بن عثمان العسكري.

روى عنه: جعفر بن محمد بن يعقوب، ومحمد بن أحمد بن يزيد، وعبد اللّه بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهانيون.

أنبأنا أبو علي الحداد ثم حدثني أبو مسعود الأصبهاني عنه، أنا أبو نُعيم الحافظ[(٦)]، نا أبي، نا محمد بن أحمد بن يزيد، نا إبراهيم بن مَعْمر، نا أبو أيوب ابن أخي[(٧)] زُريق الحِمْصي، نا يحيى بن سعيد الأُموي، نا خَلَف بن حبيب الرّقاشي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**دعاءُ الوالد لولده مثل دعاء النبيّ لأُمّته**»[١٩٣١].

قال: وقال أبو نُعيم: إبراهيم بن مَعْمر بن شريس أبو إسحاق الجُوْزْداني توفي سنة أربع وستين ـ يعني ومائتين ـ كانوا أخوة ثلاثة لم يحدث منهم إلاّ إبراهيم، حدث عنه من المتأخرين عبد اللّه بن جعفر بن أحمد. يروي عن الشاميين: هشام بن عمّار،

---

(١) في تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٨٦ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٩٣ أنه مات في ذي الحجة سنة ٢٩٥.
له: «المسند الكبير» و «التفسير» وغير ذلك.

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى جوزدان، ويقال لها كوزدان هي قرية على باب أصبهان كبيرة كثيرة الخير.

(٣) ترجم له في ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٥.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى حوط، قال السمعاني: وظني أنها من قرى حمص أو جبلة مدينتان بالشام. وترجم لابنه أحمد، وانظر الإكمال ٣/ ١٩٧ ـ ١٩٩.

(٥) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى حمان، قبيلة نزلت الكوفة.

(٦) ذكر أخبار أصبهان ١/ ١٨٥.

(٧) بالأصل: «ابن أخي يزيد زريق» والمثبت يوافق عبارة أخبار أصبهان.

وسليمان بن عبد الرَّحمن، والحَوْطي، وطبقتهم سهل بن عثمان والحِمّاني[(١)] وحامد بن يحيى، وابن أبي السَّرِي، ويزيد بن مَوْهَب الرّملي.

٥٢٢ ـ إبراهيم بن منصور

حكى عنه أبو محمد بن أبي نصر.

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، أنشدنا أبو محمد بن أبي نصر، أنشدنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنشدنا إبراهيم بن منصور، أنشدني أبو علي الحسن بن أحمد المخل لنفسه:

يا من غدا نحو أشجارِ البَساتين ... يبغي التّنزّه في تلكَ الميادينِ
الكتب عندي أسرى نزهة خُلقت ... سائل بذلك أهلَ العلم والدينِ
إن البساتين في وقتٍ لتُعجبني ... والكتب ويحك شيءٌ ليس بالدّونِ
يا طالب الكتب توعيها وتجمعها ... أبشر فإنّك ميمونُ الميامينِ

٥٢٣ ـ إبراهيم بن موسى

من أهل دمشق، روى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، وعلي بن زيد بن جُدعان.

روى عنه هشام بن عمّار.

أخبرنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، أنا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وعبد الله بن عبد الرزاق بن فُضَيل قالا: أنا أبو الحسن بن عوف قال: أنا أبو علي بن مُنير، أنا محمد بن خُريم[(٢)]، نا هشام بن عمّار في مشايخه الدمشقيين، نا إبراهيم بن موسى، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المُسَيِّب، قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأس العمل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهلُ المعروف في الدنيا أهلُ المعروف في الآخرة، ولن يهلك امرؤٌ بعد مشورة»**[١٩٣٢].

---

(١) في أخبار أصبهان ١/ ١٨٥ «والحاني» خطأ.

(٢) بالأصل «حزيم» والمثبت والضبط عن التبصير ٢/ ٥٠٠.

٥٢٤ ـ إبراهيم بن موهوب بن علي بن حمزة أبو إسحاق السُّلمي المعروف بابن المُقَصِّص[١]

سمع وهو صغير من أبي الحسن بن الحَزَوَّر وأبي القاسم نصر بن أحمد الهَمَذَاني[٢] المؤدب، وأبي إسحاق إبراهيم بن يونس المَقدمي.

سمعت منه شيئاً يسيراً ولم يكن الحديث من صنعته.

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن موهوب، أنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد السلام بن أبي الحَزَوَّر[٣] الأزدي في المحرم سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، قال: قُرىء على أبي الحسن محمد بن عوف بن أحمد المُزَني، أخبركم أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن علي السُّلمي، أخبرني محمد بن فياض، ومحمد بن خُريم، وابن أبي عصمة، وابن المعافى، وابن قُتَيبة قالوا: نا هشام بن عمّار، نا مالك، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحة، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**الرؤيا الحسنة من الرَّجل الصّالح جزءٌ من ستّةٍ وأربعين جُزءاً من النبوة**»[١٩٣٣].

أخبرناه عالياً أبو محمد بن الأكفاني وغيره، قالوا: أنا أبو القاسم بن الحِنّائي، نا عبد الوهاب الكِلَابي، نا محمد بن خُريم فذكره.

مات أبو إسحاق بن المُقَصِّص[٤] ودفن يوم الأحد التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وخمسمائة بباب الصغير.

٥٢٥ ـ إبراهيم بن مَيَّاس بن مهري بن كامل بن الصَّقيل ابن أحمد بن ورد بن زياد بن عبيد بن شبيب بن نفيع بن الأعور ابن قُشير بن كعَب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو إسحاق بن أبي رافع القُشَيري[٥]

سمع أبا بكر الخطيب، وأبا القاسم الحِنَّائي، وأبا عبد الله بن سلوان، وأبا

---

(١) غير منقوطة بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ٤/ ١٣٨٣ وفي مختصر ابن منظور ٤/ ١٦٤ «المفصص» بالفاء.

(٢) بالأصل «الهمداني» والمثبت والضبط عن التبصير. (٣) ضبطت عن الأنساب.

(٤) غير منقوطة بالأصل، الصواب ما أثبت انظر بداية الترجمة.

(٥) ترجم له ياقوت في معجم البلدان عرضاً خلال كلامه على «المونسة» وفيه: «الصيقل... فقيع» في عامود نسبه. نقلاً عن ابن عساكر في تاريخ دمشق.

الحسن بن أبي الحديد، وأبا الحسين بن مكي المصري، وعبد العزيز الكتاني بدمشق، والقاضي أبا الحسين[١] بن المُهتدي، وأحمد بن محمد بن النَّقُّور[٢]، وأبا نصر الزينبي، وأبا إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي الفقيه[٣] ببغداد.

سمع منه ـ أخي رحمه الله ـ وأبو محمد بن صابر وغيرهما.

ذكر أبو محمد بن صابر أنه سأله عن مولده فقال: في جُمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وأربعمائة بالمؤنسة[٤] ـ من أرض الشط ـ.

وذكر أبو محمد بن الأكفاني، وأخي أبو الحسين: أن أبا إسحاق إبراهيم بن ميّاس توفي يوم الاثنين الثالث من شعبان سنة إحدى وخمسمائة ـ زاد أخي: ودفن عند مسجد شعبان.

٥٢٦ ـ إبراهيم بن مَيْسَرة الطائفي[٥]

سكن مكة وحدّث عن: أنس بن مالك، ووَهْب بن عبد اللّه بن قارب الثّقفي، وعثمان بن عبد اللّه بن الأسود، وسعيد بن المُسَيِّب، وطاوس بن كَيسان.

روى عنه: أيوب السّختياني، وابن جُرَيج، وسفيان الثوري، وابن عُيينة، ورَوْح بن القاسم، ومحمد بن مسلم الطائفي، والمُثنّى بن الصباح.

ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، نا عيسى بن علي الوزير[٦]، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني هارون بن إسحاق الهَمْداني، وعلي بن مسلم، قالا: نا سفيان بن عُيينة، عن إبراهيم بن مَيْسرة، عن وَهْب بن عبد اللّه بن

---

(١) في معجم البلدان: أبا الحسن.
(٢) معجم البلدان: «المنقور» خطأ.
(٣) في معجم البلدان: وأبا إسحاق الفيروزابادي الإمام.
(٤) في معجم البلدان: المونسة بدون همز قرية على مرحلة من نصيبين للقاصد إلى الموصل.
(٥) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٣ وانظر بحاشيتها أسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٦) رسمها غير واضح بالأصل، والصواب ما أثبت قياساً إلى سند مماثل. ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٩٨ (١٤٠).

قارب قال: كنت مع أبي فرأيت رسول الله ﷺ وهو يقول بيده هكذا عرضاً: «**يرحم الله المُحَلِّقين**»، قالوا: يا رسول الله والمُقَصِّرين، فقال: في الثالثة: «**والمُقَصِّرين**»[١٩٣٤].

أخبرنا أبو المُظَفَّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأخبرتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر، وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا ابن عُيينة، عن إبراهيم بن مَيْسرة سمع أنس بن مالك يقول: **صلى رسول الله ﷺ بالمدينة الظهر أربعاً وبذي الحُلَيفة**[(١)] **ركعتين ـ يعني العصر ـ**[١٩٣٥].

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا سليمان بن إسحاق الجلّاب، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[(٢)]، أنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي، أنا عدة من أصحابنا، نا سليمان بن عمر بن عبد اللّه، ومحمد بن سليمان، ومحمد بن دينار، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن مَيْسرة، قال: ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب أحداً في خلافته غير رجلٍ واحدٍ تناول من معاوية، فضربه ثلاثة أسواط.

أخبرنا أبو البركات الحافظ، وأبو العز الكِيْلي، قالا: أنا أبو طاهر الباقلاني زاد أبو العز ـ وأبو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن الأصبهاني، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خياط قال: في الطبقة الثالثة من أهل مكة: إبراهيم بن مَيْسرة مات في خلافة مروان بن محمد، وأعاد ذكره في الطبقة الثانية من أهل الطائف.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني، أنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المُهندس، نا أبو بشر محمد بن أحمد الدُولابي، نا معاوية بن صالح قال: سمعت يحيى بن مُعين يقول في تسمية التابعين من أهل مكة وفي تسمية أهل الطائف أيضاً: إبراهيم بن مَيْسرة.

---

(١) ذو الحليفة، بالتصغير، قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة (ياقوت).

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٣٨٤ ترجمة عمر بن عبد العزيز.

أخبرنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يَوَه[١]، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد في تسمية من كان بالطائف من المُحدّثين: إبراهيم بن مَيْسَرة.

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ إجازة واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، نا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٢]: إبراهيم بن مَيْسَرة الطائفي سمع أنساً وطاوساً، روى عنه ابن جُريج وأيوب والثوري، قال ابن عيينة: كان يحدّث على اللفظ، وقال [لي][٣] علي: مات قريباً من سنة اثنتين ثلاثين ومائة، وقال لي علي عن ابن عيينة: وكان ثقة مأموناً من أوثق من رأيت.

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن الحسن النهاوندي، أنا أبو العباس أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحمن، نا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: قال علي، قال سفيان، قال أيوب: يزيدني رغبة في الحجّ للقاء إخوان لي، فرأيته إذا لقي إبراهيم بن مَيْسَرة وابن مهاجر وعمرو بن دينار كأنه يسرّ بهم.

أخبرنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، قال: قال أبو زُرعة: إبراهيم بن مَيْسرة سمع من أنس.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا هارون، نا سفيان، قال: لقي أيوب إبراهيم بن مَيْسرة وابن مهاجر فرأيت من تحفّيه وسروره بهما.

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، وأبو عبد الله البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن

---

(١) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٥٠١ وانظر نسبه فيه.

(٢) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٢٨ ترجمة ١٠٣١.

(٣) زيادة عن البخاري.

الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا صالح بن أحمد العِجْلي، حدّثني أبي أحمد، قال[١]: إبراهيم بن مَيْسَرة طائفي ثقة، يروي عنه سفيان.

أنبانا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدبّاس، أنا أبو نصر عبد الباقي بن أحمد بن عمر الواعظ، أنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التَّوَّزي[٢]، نا أبو الحسن أحمد بن الفرج بن منصور بن الحجاج، نا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد بن حفص العَطّار، نا العباس بن محمد بن حاتم الدوري، قال: سمعت عبد الرَّحمن بن يونس، أنا مسلم المستملي يقول: حدّثنا ابن عُيينة قال[٣]: كان عمرو بن دينار يحدّث بالمعاني، وكان إبراهيم بن مَيْسَرة يحدث كما سمع وكان فقيهاً.

أخبرنا أبو المعالي الفارسي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، أنا أبو بكر الحُمَيدي، نا سفيان، قال: كان عمرو بن دينار يحدّث بالحديث على المعنى، وكان إبراهيم بن مَيْسرة لا يحدثه إلّا على ما سمع.

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو علي بن شاذان، قال: قُرِىء على أبي محمد جعفر بن محمد الواسطي، حدثكم عبد الله بن أحمد بن حنبل، نا أبو معمر يعني الهُذَلي ـ عن ابن عُيينة قال: كان عمرو بن دينار وابن أبي نُجيح يُحدّثان بالمعاني، وكان إبراهيم بن مَيْسرة وابن طاوس يُحدّثان كما سمعا.

قرأت على أبي عبد الله يحيى بن البنّا، عن أبي تمام علي بن محمد الواسطي، نا أبو عمر بن حَيُّوية ـ إجازة ـ أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا عبد الرَّحمن بن يونس، قال سفيان: كان إبراهيم بن مَيْسَرة يُحدّث كما سمع.

---

(١) تاريخ الثقات للعجلي ص ٥٥ ترجمة ٤١.
(٢) ضبطت عن التبصير ١/ ١٧٨ والأنساب، وهذه النسبة إلى تَوَّز وهي توّج وهي بلدة بفارس (معجم البلدان).
(٣) الخبر في سير الأعلام ٦/ ١٢٣.

أخبرنا أبو غالب أحمد وأبو عبد اللّه يحيى ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبَيد بن الفضل ـ إجازة ـ أنا أبو عبد اللّه محمد بن الحسين بن محمد الزَّعْفَراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا حامد بن يحيى، نا سفيان، نا إبراهيم بن مَيْسَرة ـ وكان من أصدق الناس وأوثقهم ـ.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَة، أنا حَمْد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قال ابن مَنْدَة: وأنا أبو طاهر سَلَمة، أنا أبو الحسين علي بن محمد، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم[١]، نا صالح بن أحمد بن حنبل، نا علي ـ يعني ابن المديني ـ قال: قلت لسفيان أين كان حفظ إبراهيم بن مَيْسَرة عن طاوس من حفظ ابن طاوس؟ قال: لو شئت قلت لك أني أقدِّم إبراهيم عليه في الحفظ فعلت.

قال: وأنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ـ فيما كتب إليّ ـ قال: قال أبي: كان إبراهيم بن مَيْسرة طائفياً سكن مكة ثقة، وذكره أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين، قال: إبراهيم بن مَيْسرة: ثقة، قال: وسمعت أبي يقول: إبراهيم بن مَيْسرة: صالح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه، نا أبو بكر الخطيب ـ لفظاً ـ أنا أبو بكر أحمد بن محمد الأُشناني، قال: سمعت أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول: سمعت أبا سعيد عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سألت يحيى بن معين، عن إبراهيم بن مَيْسَرة؟ فقال: ثقة، قلت: هو أحب إليك عن طاوس أو ابن طاوس؟ فقال: كلاهما.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف، وأبو نصر محمد بن الحسن بن البنّا، قالا: قُرِىء على أبي محمد الجوهري ـ ونحن نسمع ـ عن أبي عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فهم، نا محمد بن سعد[٢]، أنا عبد الرَّحمن بن يونس، عن سفيان، قال: كان إبراهيم بن مَيْسرة يحدّث كما سمع.

وقال غير عبد الرَّحمن بن يونس: مات إبراهيم بن مَيْسَرة في خلافة مروان[٣] بن

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٣٤ وتهذيب التهذيب ١/ ١١٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٥/ ٤٨٤.

(٣) عن ابن سعد وبالأصل وم «هارون» خطأ.

محمد وكان ثقة كثير الحديث.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد: في الطبقة الرابعة[١] من أهل مكة: إبراهيم بن مَيْسرة مولى لبعض أهل مكة، توفي في خلافة مروان بن محمد.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا عبد الملك بن محمد بن بشران، أنا أبو علي بن الصوَّاف، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا هاشم بن محمد، نا الهيثم بن عَدي، قال: ومات إبراهيم بن مَيْسَرة من موالي أهل مكة زمن مروان[٢].

---

(١) في الطبقات المطبوع ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مكة.

(٢) قال ابن المديني: توفي قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومئة انظر سير أعلام النبلاء ٦/ ١٢٤ وتهذيب التهذيب ١/ ١١٢.

حرف النون
في آباء من اسمه إبراهيم

٥٢٧ ـ إبراهيم بن نَصْر بـن منصور
أبو إسحاق السُّورينيّ، ويقال السُوراني الفقيه المطَّوِّعي الشَّهيد[١]

وسُورِين[٢] محلة بأعلى نيسابور، له رحلة إلى الشام.

سمع محمد بن بكار بن بلال، ويحيى بن صالح الوحَّاظي، وعطاء بن مسلم الحلبي الخَفّاف، وسفيان بـن عيينة، وأبا بكر[٣] بن عياش، ووكيع بن الجراح، وأبا معاوية، ومحمد بن فُضَيل، وعمر بن شبيب المُسْلِمي، وعبد الوهاب الثقفي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد اللّه بـن المبارك، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الرزاق، وعبد اللّه بن الوليد العَدَني، ومروان الفَزَاري، والوليد بن القاسم، وعمرو بن محمد العَنْقَزي[٤]، وعبد الصمد بـن عبد الوارث، وعبد الرَّحمٰن بن مغراء، وأبا البَخْتَري وَهْب بن وَهْب.

روى عنه أيوب بن الحسن الزاهد، وأحمد بن يوسف السّلمي، وعلي بن الحسن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٩٧ وبحاشيتها انظر ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. وفي أكثر مصادر ترجمته «السورياني» قال السمعاني: هذه النسبة إلى سوريان وظني أنها قرية من قرى نيسابور، وترجم له ترجمة قصيرة. وقوله الشهيد لأنه استشهد في حرب بابك الخرمي.

(٢) كذا بالأصل، معتبراً أن السوريني نسبة إلى «سورين» وهذه النسبة كما ورد في الأنساب إلى «سورين» اسم جدّ وليس اسم قرية، وقد وردت في معجم البلدان «سورين» بضم السين وكسر الراء قرية على نصف فرسخ من نيسابور، وترجم له نقلاً عن ابن عساكر هنا، وترجم له في «سوريان» التي قبلها نقلاً عن السمعاني.

(٣) الأصل وسير الأعلام، وفي معجم البلدان «سورين» وأبا مسلم بكر بن عباس.

(٤) معجم البلدان: «العبقري» تحريف.

الدَّارِبجرْدي[١]، ومحمد بن عبد الوهاب الفراء، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيّان، ومحمد بن أشرس السّلمي، ومحمد بن عمرو الحَرَشي[٢]، ومهدي بـن الحارث.

أَخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البيهقي، أنا عبد اللّه الحافظ، نا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ، نا علي بن الحسن بن أبي عيسى، نا إبراهيم بن نَصْر السّني الشهيد، نا عبد الرَّحمٰن بن مغراء، نا محمد بن كُريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال أبو إسرائيل بـن قُشير أنه كان نذر أن يصومَ ولا يقعدَ ولا يستظلَّ ولا يتكلّم، فأُتيَ به النبي ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: **«اقعد واستظلّ وتكلّم وكفّر»**[١٩٣٦].

قال البيهقي: كذا وجدته: وكفّر، وعندي أن ذلك تصحيف، إنما هو: وصُمْ، كما بيّنا في الروايات والله أعلم.

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا محمد بن القاسم بن عبد الرَّحمٰن العَتَكي، نا محمد بن أَشْرس، نا إبراهيم بن نَصْر ـ في منزل يحيى بن يحيى بحضرته ـ نا علي بن إبراهيم الهاشمي، نا يحيى بـن عقيل الخُزَاعي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أنه أتاه يهودي، فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربّنا عز وجل؟ قال: فتمعّر وجه عليّ فقال: يا يهودي لم يكن فكان، هو كان ولا كينونة، كان بلا كيف يكون، كان لم يزل بك لم يزل وبلا كيف يكون كان لم يزل بلا كيف ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية النهاية انقطعت الغايات دونه، فهو غاية كل غاية. أفهمت يا يهودي وإلاّ أفهمتك؟ فقال: أشهد أنه لم يبق أحد على وجه الأرض من يقول بغير هذا القول إلاّ كَفَر، وأنا أشهد أن لا إلّه إلاّ الله، وأن محمداً عبده ورسوله قال: فحسُن إسلامه وحجّ مرة وغزا مرة حتى قُتل بأرض الروم في زمن معاوية.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا محمد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم[٣] قال: إبراهيم بـن

---

(١) هذه النسبة إلى داربجرد محلة بنيسابور.

(٢) معجم البلدان: «محمد بن عمر الجرشي».

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٤١ ـ ١٤٢.

نَصْر السُّورِياني النَّيسابوري روى عن مروان الفَزَاري، والوليد بن القاسم، وعمرو العنقزي، وعبد الصمد بن عبد الوارث، روى عنه أبو زُرعة.

كتب إليَّ أبو نَصْر بن أبي القاسم، أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو عبد اللّه النّيسابوري، قال: سمعت أبا زكريا يحيى بن محمد العَنْبَري يقول: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يقول: سمعت سليمان بن مطر، وأبا النضر الزاهد يقولان: ـ ويزيد أحدهما عن الآخر ـ قالا: لما جمع إبراهيم بن نَصْر المُسند أراد أن ينظر في كتب ابن المبارك، فعزم رأينا ورأيه على أن يذهب إلى الحسن بن عيسى قال: فدخلنا عليه الخان، فقلنا: إن أبا إسحاق جمع المُسند فأحبّ أن ينظر في كتب أبي عبد الرَّحمٰن، قال: فسكت ساعةً، ثم رفع رأسه فقال: لا يجوز أن أُحدّث ويحيى بن يحيى حيّ.

قال: وأنا أبو عبد اللّه، قال: سمعت أبا محمد عبد اللّه بن محمد الفقيه ـ بجوار الري ـ يقول: سمعت عبد الرَّحمٰن بن أبي حاتم يقول: سمعت أبي وأبا زُرعة يقدمان إبراهيم بن نَصْر السُّوريني المُطّوّعي النّيسابوري في حفظ المسند[١].

قرأت على أبي القاسم بن عَبْدان، عن أبي عبد اللّه محمد بن علي الفراء، أنا رشأ بن نظيف، أنا محمد بن إبراهيم النُقَيري[٢]، أنا محمد بن محمد بن داود الكَرْخي، نا عبد الرَّحمٰن بن يوسف بن خِرَاش، قال: سمعت أبا زُرعة يثني على إبراهيم بن نَصْر فقال: هو رجل مشهور صدوق أعرفه رأيته بالبصرة، وأثنى عليه خيراً، قال أبو محمد: نظرت في علمه فلم أر فيه منكراً، وهو قليل الخطأ[٣].

قرأت على أبي القاسم الشّحّامي، عن أبي بكر البيهقي، أنا الحاكم أبو عبد اللّه، قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي: قال لي أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب: إبراهيم بن نَصْر العالم الديّن الورع، أول من أظهر مذهب الحديث بنيسابور.

قال: وقرأت بخط أبي عمرو المستملي: حدّثني أحمد بن ماهان بن عبد اللّه:

---

(١) ليس في الجرح والتعديل، والخبر في معجم البلدان «سورين» نقلاً عن ابن عساكر.

(٢) إعجامها غير واضح بالأصل والمثبت عن الأنساب. وفي م: النصري.

(٣) الخبر في معجم البلدان «سورين» نقلاً عن ابن عساكر.

أخبرني محمد بن الحكم أنه رأى إبراهيم بـن نَصْر السُّوريني في عسكر محمد بن حُميد الطوسي بالدّينور في قتال بابك فوجد إبراهيم بن نَصْر مقتولاً سنة عشر ومائتين [١].

٥٢٨ ـ إبراهيم بن نَصْر الكَرْماني أحد الأبدال

كان يكون بجبل لبنان من أعمال دمشق.

حكى عنه: أبو عبد اللّه محمد بن مانَك [٢] السِّجْستاني الصُّوفي.

أنبأنا أبو طاهر محمد بـن إبراهيم بن مكي الأصبهاني، أنا عباس الزاراني، وأبو زيد، وأبو منصور المصقليان ـ سماعاً وإجازة ـ قالوا: أنا أبو منصور معمر بن أحمد بن محمد بن زياد الأصبهاني، أخبرني أبو علي الحسين بن جعفر الرقاعي، نا أبو بكر محمد بن علي، نا أبو عبد اللّه محمد بن مانَك السِّجْستاني قال: دخلت جبل لبنان مع جماعة ومعنا أبو نَصْر بـن بزراك الدّمشقي نلتمسُ مَن به من العُبَّاد فسرنا فيه ثلاثة أيام، فما رأينا أحداً، فلما كان اليوم الرابع ضَرَّت عليّ رِجلي، فإني كنت حافياً، وضعفتُ عن المشي، فصعدنا جبلاً شامخاً كان عليه شجرة، وقعدنا، فقالوا لي: اجلس أنت ها هنا حتى نذهب لعلّنا نلقى واحداً من سكّان هذا الجبل، فمضوا جميعاً وبقيت أنا وحدي، فلما جنّ الليلُ صعدتُ إلى الشجرة، فلمّا كان وجه الصّبح نزلتُ ألتمس الماءَ للوضوء، فانحدرت في الوادي لطلب الماء فوجدت عيناً صغيرة، وتوضّأتُ وقمت أصلّي، فسمعت صوت قراءةٍ، فلمّا أن سلّمت طلبتُ الأثر، فرأيت كهفاً وقُدّامه صخرة، فصعدتُ الصخرة ورميت حجراً إلى الكهف خشية أن يكون فيه وحشٌ فلم أر شيئاً، فدخلت الكهف، فإذا شيخ ضريرٌ فسلّمت عليه، فقال: أجنّي أنت أم إنسيّ؟ فقلت: بل إنسي، فقال: لا إلّه إلاّ الله ما رأيت إنسياً منذ ثلاثين سنة غيرك، ثم قال: ادخل، فدخلت، فقال: لعلك تعبت فاطرح نفسك، فدفعتُ إلى داخل الكهف، فإذا فيه ثلاثة أقبر، فنمتُ، فلما كان وقت الزوال ناداني، فقال: الصلاة رحمك الله، فخرجتُ إلى العين وتمسّحت فصلّينا جماعة، ثم قام فلم يزل يصلّي حتى كان آخر وقت الظهر، ثم

---

(١) في سير الأعلام: استشهد في حرب بابك الخرمي سنة ثلاث عشرة ومئتين، ويقال: سنة عشر ومئتين في الكهولة، وفي تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٥ ويقال سنة ٢١٣هـ.

(٢) في مختصر ابن منظور ٤/ ١٦٧ مالك.

أَذّن وصلّينا العصرَ، ثم قام قائماً يدعو رافعاً يديه، فسمعتُ من دعائه: اللّهمّ أَصلح أمّة أحمد، اللّهمّ فرّج عن أمة أحمد، اللّهم ارحم أمّة أحمد، إلى أن سقط القُرصُ، ثم أَذَّن للمغرب ـ ولم أر أحداً أعرف بأوقات الصلاة منه ـ فلمّا أن صلّى المغرب، قلت له: لم أسمع منك من الدعاء إلاّ هذه الكلمات الثلاث، فقال: من قال هذا كل يوم ثلاث مرّات كتبه الله من الأبدال.

فلما أن صلينا العشاء الآخرة قال لي: تأكل؟ فقلت: نعم، فقال لي: ادخل إلى الداخل فكُل ما هنالك، فدخلت فوجدت صخرة عظيمة عليها الجوزُ ناحيةً، والفستقُ ناحية، والزبيب ناحية، والتينُ ناحية، والتفاحُ ناحية، والخرنوبُ ناحية، والحبّةُ الخضراءُ[1] ناحية، فأكلتُ منها ما أردت.

فلما كان عند السحر جاء هو فأكل منها شيئاً يسيراً، ثم قام فأوتر، فما زال يدعو، ثم سجد فسمعته في سجوده يقول: اللّهم مُنَّ عليّ بإقبالي عليك، وإضعافي إليك، وإنصاتي لك، والفهم منك، والبصيرة في أمرك، والبقاء في خدمتك، وحسن الأدب في معاملتك.

فلمّا رفع رأسه قلتُ: من أين لك هذا الدعاء؟ فقال: ألهمتُ ولقد كنت في بعض الليالي أدعو به، سمعت هاتفاً يهتف بي ويقول: إذا دعوتَ ربك بهذا فقم، فإنه مستجابٌ، فلمّا أن صلّينا قلتُ: من أين هذه الفواكه فإني لم آكل شيئاً أطيبَ منها، فقال: سوف ترى فلمّا كان بعد ساعةٍ دخل الكهف طير له جناحان أبيضان وصدر أخضر وفي منقاره حبةُ زبيب، وبين رجليه جوزة، فوضع الزبيبة على الزبيب، والجوزة على الجوز؛ فقال لي: رأيته؟ فقلت: نعم، قال هذا لي منذ ثلاثين سنة يأتيني هذا ويدخل عليّ في اليوم سبع مرات.

فلما كان ذلك اليوم عددت مجيء الطائر فجاء خمس عشرة مرة، فقلت له ذلك فقال: انظر أنت فقد زادك واحدة فاجعلنا في حلّ. وكان عليه قميص بلا كمين ومئزر يشبه تُوز[2] القوس، فقلت له: من أين لك هذا؟ قال: يأتيني كل سنة هذا الطير ـ وفي

---

(١) الحبة الخضراء: البطم (القاموس).
(٢) التوز: الأصل (القاموس).

غير هذه الرواية، فقلت له: من أين لك هذه الكسوة؟ فقال: يأتيني هذا الطائر ـ يوم عاشوراء بعشر قطعٍ من هذا اللحاء، فأُسوي منه قميصاً ومئزراً ـ ورجع إلى الرواية ـ وكان له مَسَلّة يخيطُ بها.

فلما كان بعد ليالٍ دخل علينا سبعة أنفس، ثيابهم شعورهم، وعيونهم مشقّقة بالطول، حمرٌ، وليس فيها دوّارة فسلموا، فقال لي: لا تخف هؤلاء الجن، فقرأ واحد منهم عليه سورة «طه» والآخر سورة «الفرقان» وتلقّن منهم الآخر شيئاً من سورة «الرَّحمٰن»، ثم مضوا فسألته عنهم فقال: جاء هؤلاء من الرومية، فقلت له: كم لك في هذا الجبل؟ فقال: أربعين سنة، كان لي عشر سنين البصر، وكنت أجمعُ في الصيف من هذه المباحات إلى هذا الكهف، فلما ذهب بصري بقيت أياماً لم أذق شيئاً، فجاءني هؤلاء فقالوا: قد رحمناك فدعنا نحملك إلى حمص أو دمشق، فقلت: اشتغلوا بما وُكِّلتم به، فلمّا كان بعد ساعة جاءني هذا الطير الذي رأيت بتفاحةٍ فطرحها في حجري، فقلت: لا تشغلني اطرحها إلى وقت حاجتي إليها.

ثم قال لي: وقد قال هؤلاء: إن القرمطي دخل مكة وقتل فيها وفعل وصنع، فقلت: قد كان ذاك، وقد كثر الدعاء عليه فلم منع الإجابة؟ فقال: لأن فيهم عشر خصال، فكيف يُستجاب لهم؟

فقلت: وما هن؟ قال: أوله: أقروا بالله وتركوا أمره، والثاني: قالوا: نحب الرسول ولم يتّبعوا سنّته، والثالث: قرأوا القرآن ولم يعملوا به، والرابع: قالوا: نحبّ الجنة وتركوا طريقها، والخامس: قالوا نكره النار وزاحموا طريقها، والسادس: قالوا: إن إبليس عدونا فوافقوه، والسابع: دفنوا أمواتهم فلم يعتبروا، والثامن: اشتغلوا بعيوب إخوانهم ونسوا عيوبهم، والتاسع: جمعوا المال ونسوا الحساب، والعاشر: نقضوا القبور وبنوا القصور.

قال أبو عبد اللّه: فأقمت عنده أربعة وعشرين يوماً في أطيب عيشةٍ، فلما كان اليوم الرابع والعشرون قال لي: كيف وصلتَ إلى ها هنا؟ فحدثته بحديثي، فقال: إنّا لله لو علمت قصّتك لم أتركك عندي لأنك شغلت قلوبهم، ورجوعك إليهم أفضل لك ممّا أنت فيه، فقلت له: إني لا أعرف الطريق، فسكت.

فلما كان عند زوال الشمس قال: قم، قلت: إلى أين؟ قال: تمضي، فقلت له: فأوصني، فأوصاني، ثم قال: إذا حججت وكان يوم الزيارة، فاطلب بين المقام وزمزم رجلاً أشقر، خفيف العارضين مجدور، تجده بعد صلاة العصر، فأقرِه مني السلام، وسله أن يدعو لك فإنها فائدة كبيرة لك إن شاء الله.

ثم خرج معي من الكهف فإذا بسبُع قائم، فقال لي: لا تخف وتكلّم بكلام أظنه كان بالعبرانية[1] فإني لم أكن أفهمه، ثم قال لي: اذهب خلفه، فإذا وقف فانظر عن يمينك تجد الطريق إن شاء الله. فسار السبُع ساعةً ثم وقف، فنظرتُ فإذا أنا على عتبة دمشق، فدخلت دمشق والناس قد انَصْرفوا من صلاة العصر، فمضيتُ إلى ابن برزاك أبي نَصْر مع جماعةٍ فسر سروراً تاماً.

فحدّثته بحديثي، فقال: أما نحن فما رأينا إلاّ واحداً نَصْرانياً.

قال أبو عبد اللّه ثم خرجنا مقدار خمسين رجلاً إلى ذلك الجبل، وسرنا فيه في تلك الأودية وحول الجبل فلم نقف على موضعه فقال لي: هذا شيء كشف لك ومنعنا نحن، فرجعنا.

قال فخرجت إلى الحج فوجدت الرجل بين المقام وزمزم جالساً بعد العصر، كما وصف، وعليه ثوب شرب ومئزر دبيقي[2] وهو قاعد على منديل، وقُدّامه كوز نحاس، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، فقلت له إبراهيم بن نَصْر الكَرْماني يقرئك السلام فقال: وأين رأيته؟ قلت: في جبل لبنان، فقال: رحمه الله، قد مات قلت: فمتى مات؟ قال: الساعة دفنّاه، وكنا جماعة، ـ وفي غير هذه الرواية: ودفناه ـ عند إخوانه في الغار الذي كان فيه في جبل لبنان، فلمّا أخذنا في غسله جاء ذلك الطير فما زال يضرب بجناحه حتى مات، ودفنّا الطير عند رجليه؛ ثم قال: ما تقوم إلى الطواف؟ فقمنا فطفت معه أسبوعين ثم غاب عني.

رواها أبو القاسم بكير بن محمد المنذري، عن أبي عبد اللّه بن مانك نحوها يزيد وينقص، ورواها أبو بكر محمد بـن إبراهيم بن هارون الهَمْداني، عن أبي عبد اللّه

---

(١) كذا بالأصل وم ومختصر ابن منظور ٤/ ١٧٠.

(٢) الدبيقي بتقديم الباء، من دق ثياب مصر معروفة تنسب إلى دبيق. (اللسان).

محمد بن مانك، وقال: ومعنا أبو نَصْر بن بزرك الدمشقي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة فذكر معناها.

٥٢٩ ـ إبراهيم بن نُصير أبو إسحاق البَعْلَبَكّي

حدَّث عن سويد بن عبد العزيز.

روى عنه ابن أخيه حُميد بن محمد بن النُصير.

حرف الوَاو
في آبَاء من اسمُهُ إبراهيم

٥٣٠ - إبراهيم بن وَثيمة النَّصْري

أخو زُفَر بن وثيمة بـن مالك بن أَوْس بن الحَدَثان النَّصْري[١].

حكى عنه عِرَاك بن خالد بن يزيد بن صالح بـن صُبَيح المدني.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بـن المُسَلَّم الفقيه، أنا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، وأبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السّلمي، أنا نصر بن إبراهيم قالا: أنا أبو الحسن بـن عوف، [أنا أبو علي][٢] بن مُنير، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا عِرَاك بن خالد، قال: سمعت إبراهيم بـن وثيمة النَصْري يقول لعثمان بن محمد القارىء: الآيات التي يدفع الله بهن من اللّمم الزمْهنَّ في كل يوم يذهب عنك ما تجد، قال: وأي آيات هنّ؟ قال: ﴿وإلَهكم إلَه واحد﴾[٣] الآية، وآية الكرسي[٤]، وخاتمة البقرة ﴿آمن الرسول﴾ إلى آخرها[٥] و ﴿إنّ ربكم الله الذي خَلَقَ السموات والأرض﴾ إلى

---

(١) هذه النسبة إلى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن بن مالك بن عوف. جده من تابعي المدينة. وأبو جدّه أوس بعثه النبي ﷺ في أيام التشريق بمكة ينادي أنها أيام أكل وشرب (الأنساب).

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك على هامشه.

(٣) سورة البقرة، من الآية: ١٦٣.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥: ﴿الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلاّ بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم﴾.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٨٥.

﴿المحسنين﴾[١] وآخر الحشر[٢]، فإنه بلغنا أنهن مكتوبات في زوايا العرش. فلزمهن فبرأ.

وكان إبراهيم بن وثيمة يقول: اكتبوهنّ لصبيانكم من الفزع واللّمم.

٥٣١ - إبراهيم بن وضاح الجُمَحي

أحد فرسان أهل الشام وشعرائهم.

شهد صفين مع معاوية، وقتل يومئذ.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد البَلْخي، أنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني، أنا أبو علي بن شَاذان، أنا أبو الحسن[٣] أحمد بن إسحاق بن نِيْخاب الطِّيبي[٤]، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الكسائي الهَمَذَاني المعروف بابن دِيزيل، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي، نا نصر بن مُزَاحم[٥]، نا عمرو بن شَمِر، عن جابر الجُعفي عن الشعبي، عن الحارث بن أدهم، وصعصعة[٦] بن صوحان وأحدهما يزيد على الآخر[٦]، قال: قَتَل الأشترُ في تلك المعركة بيده سبعةً مبارزة منهم صالح بن فيروز العَكّي، ومالك بن أدهم السّلاماني[٧]، ورياح بن عُتَيك الغَسَّاني، والأجلح بن منصور الكِنْدي، وإبراهيم بن الوضّاح[٨] وهو يقول[٩]:

هل لك يا أشترُ في برازي ... بِرازَ ذي غَشمٍ وذي اعتزازِ

(١) سورة الأعراف، الآية: ٥٤.

(٢) الآية ٢٤ هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبّح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

(٣) في الأنساب (الطيبي): أبوبكر.

(٤) الطيبي، ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طيب بلدة بين واسط وكور الأهواز.

(٥) وقعة صفين ص ١٧٤.

(٦) (٦) ما بين الرقمين في وقعة صفين: «عن صعصعة بن صُوحان قال».

(٧) وقعة صفين: السَّلْماني.

(٨) وقعة صفين: وإبراهيم بن وضاح الجمحي.

(٩) وقعة صفين ص ١٧.

مـقـاوم لـقـرنـه الـبـزازِ[(١)]

فشدّ عليه الأشتر وهو يقول:

نعـم نعـم أطلبـه شـديـدا
معـي حسـامٌ يفصـمُ[(٢)] الحـديـدا
يتـركُ هـامـات العـدى حصيـدا

[فقتله.][(٣)]

٥٣٢ ـ إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف، أبو إسحاق القُرشي الأُمويّ[(٤)]

بويع له بالخلافة بعد أخيه يزيد بن الوليد النّاقص، بعهدٍ منه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة، وقيل إن أخاه لم يعهدْ إليه، وإنه استولى بغير عهدٍ.

سمع: الزُهْري، وحكى عن عمه هشام بن عبد الملك.

حكى: عنه ابنه يعقوب بن إبراهيم.

ذكر أبو عثمان سعيد بن كثير بن عُفير أن إبراهيم كان طويلاً جَسيماً أبيضَ جميلاً، ذا شعر خفيف، مقدّم اللّحية والعارضين.

أخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُكري، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا أحمد بن منصور الرَّمَادي، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، قال: رأيت رجلاً من بني أمية ـ يقال له إبراهيم بن الوليد ـ جاء إلى الزُهْري بكتابٍ فعرضه عليه، ثم قال: أُحدِّث بهذا عنك يا أبا بكر؟

---

(١) وقعة صفين: لزاز.
(٢) في وقعة صفين: يقصم.
(٣) الزيادة عن وقعة صفين.
(٤) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/١٦٣ وسير أعلام النبلاء ٥/٣٧٦ وانظر بحاشيتها ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له. وراجع بشأنه كتب التاريخ.

قال: أي لعمري فمن يحدّثكموه غيري[١]؟

قال: ونا أبو بكر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمر، قال: سمعت إبراهيم بن الوليد ـ رجلاً من بني أمية ـ يسأل الزهري ـ وعرض عليه كتاباً من علم ـ فقال: أُحدِّث عنك بهذا يا أبا بكر؟ قال: نعم، فمن يحدثكموه غيري؟ قال مَعْمَر: ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه، قال معمر: وكان منصور بن المعمر لا يرى بالعرافة بأساً.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبد الله النَّهَاوندي، نا أحمد بن عمران الأشناني، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[٢]: حدثني العلاء بن بُرد بن سنان، أخبرني أبي قال: حضرتُ يزيد بن الوليد حين حضرته الوفاةُ، فأتاه قَطَنٌ فقال: أنا رسولُ مَن وراء بابك يسألونك بحقّ الله لِمَا ولّيت أمرهم أخاك إبراهيم بن الوليد؟ فغضب[٣] وقال بيده على جبهته: أنا أُولّي إبراهيم؟ ثم قال لي: يا أبا العلاء، إلى من ترى أن أعهد؟ فقلت: أمر نهيتكُ عن الدخول في أوّله فلا أشير عليك في آخره.

قال: وأصابته إغماءةٌ حتى ظننتُ أنه قد مات، ففعل ذلك غير مرة قال: فقعد قَطَن فافتعل كتاباً[٤] عن لسان يزيد بن الوليد، ودعا ناساً فأشهدهم عليه.

قال أبي: ولا والله ما عهد إليه يزيد شيئاً ولا إلى أحدٍ من الناس.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسن بن الآبنوسي، أنا عبيد الله بن عثمان، أنا إسماعيل بن علي الخُطَبي، قال: ثم بويع لإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك، ويكنى بأبي إسحاق، وأُمّه أم ولدٍ بويع له في ذي الحجة سنة ست وعشرين.

قال: وحدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عبدوس بن كامل، قالا: نا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدثني من سمع أبا معشر السّندي، قال: بويع

(١) الخبر في المعرفة والتاريخ ٢/ ٨٢٨.

(٢) تاريخ خليفة بن خياط حوادث سنة ١٢٦ ص ٣٦٩ وسير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٧.

(٣) في تاريخ خليفة: «فقطب» وفي السير كالأصل.

(٤) في تاريخ خليفة: «عهداً» وفي السير كالأصل.

لإبراهيم بن الوليد فمكث سبعين ليلة ثم خُلع[١].

قال: وأنا البربري، عن ابن أبي السَّرِي قال: قاتل مروان الجعدي سليمان بن هشام وأهل بيته حتى استوى له الأمرُ[٢]، وهرب إبراهيم بن الوليد في صفر سنة سبع وعشرين ومائة قال: وكان إبراهيم مسمناً خفيف العارضين، صغير العينين، أبيض مشرباً حُمرة مقبولاً.

وقد رُوي أن إبراهيم بن الوليد لما سلّم الأمرَ لمروان بن محمد وبايعه بالخلافة، تركه حياً فلم يزل حياً إلى سنة اثنتين وثلاثين ومائة، فقُتل حينئذ فيمن قتل من بني أمية حين زالت دولتهم. وروي أن مروان لما ملكَ الأمر واستقام له قتله.

ورُوي أن إبراهيم خُلع يوم الاثنين لأربع عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع وعشرين ومائة.

وقال علي بن محمد المدائني[٣]: لم يتم لإبراهيم بن الوليد الأمرُ كان قوم يسلّمون عليه بالخلافة، وقوم يسلمون عليه بالأمرة، وأبى قومٌ أن يبايعوا له، وقال بعض شعرائهم:

نبايعُ إبراهيمَ في كل جمعة ... ألا إن أمراً أنتَ واليه ضائعُ

أخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، أنا أبو أحمد

---

(١) وهو قول ابن الأثير أيضاً (الكامل ٣/ ٤٢٥) وفي مروج الذهب ٣/ ٢٦٨ أربعة أشهر وقيل شهرين. وفي الإمامة والسياسة ٢/ ١٥٥ ثلاثة أشهر.

(٢) أقبل مروان بن محمد في ثمانين ألفاً فجهز إبراهيم بن الوليد لحربه سليمان بن هشام في مئة ألف، فالتقوا فانهزم سليمان إلى دمشق فقتلوا عثمان والحكم ولدي الوليد وأقبلت خيل مروان فاختفى إبراهيم.
وقد أشاع مروان أنه قام بحجة الثأر لمقتل الوليد بن يزيد (الخليفة المظلوم كما سمّاه) إنما حقيقة حركته هي اشتداد الصراع الدموي بين اليمانية والقيسية (جناحا السلطة الأموية) وقد غُلبت القيسية المضرية وتلاوموا فيما بينهم لغلبة اليمانية عليهم وتكاتبوا وتداعوا وبايعوا مروان بن محمد وكان يومئذ شيخ بني أمية ورجلهم الكبير وكانت معركة مروان، عملية تصفية حسابات خطيرة بين اليمانية والقيسية حيث جرت بينهما تصفيات وعمليات قتل من الطرفين وبينهما، وانتقل الصراع وامتد إلى خراسان ثم إلى مناطق تواجدهما في جميع مناطق الدولة الإسلامية.
(راجع الطبري ـ ابن الأثير ـ الأخبار الطوال ـ سير أعلام النبلاء).

(٣) الخبر والشعر في سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٧٧.

عبيد اللّه بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا عثمان[١] بن أحمد بن السّماك، نا إسحاق بن إبراهيم بن سنين، نا أحمد بن محمد، عن محمد بن المبارك قال: كان نقش خاتم إبراهيم ـ يعني ابن الوليد ـ إبراهيمُ يثق بالله.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن الحَمّامي[٢]، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا المقرىء ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك[٣]، قالا: أنا ابن أبي الدنيا، نا عباس، عن أبيه ـ وفي رواية الأُشناني، أنا العباس بن هشام، عن أبيه ـ قال: بويع لإبراهيم بن الوليد بدمشق عند موت أخيه في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة، وكان مروان بن محمد أقبل من أرمينية فنزل بحَرّان من أرض الجزيرة وبايع ليزيد بن الوليد، وبعث إليه وفداً ببيعته فتوفي يزيد قبل أن يصل وفد مروان إليه، فلما بلغ الوفد موته وهو بجسر مَنْبِج انصرفوا إلى مروان فدعا إلى نفسه، ثم أقبل مروان سنة سبع وعشرين بأهل الجزيرة يريد إبراهيم بن الوليد وقد بويع له ولعبد العزيز بن الحجّاج بن عبد الملك من بعده، فلما دخل مروان دمشق خلع إبراهيم بن الوليد نفسَه، وإنما كان أمره شهرين واثني عشر يوماً، وهرب إبراهيم بن الوليد وتوارى حتى أمنه مروان بن محمد بعد ذلك، ودخل في طاعته وصار معه.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبد اللّه النَّهَاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[٤]: وبايع أهل الشام إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك ـ ما خلا أهل حمص فإنهم أبوا أن يبايعوه ـ يعني ـ في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة.

---

(١) بالأصل «أبو عثمان» والصواب عن م ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٤.

(٢) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى الحمام الذي يغتسل فيه الناس ويتنظفون، وترجم له في الأنساب باسم علي بن أحمد بن عمر مقرىء أهل بغداد ومحدثهم.

(٣) بالأصل «منك» خطأ، والصواب عن م، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٠٦.

(٤) تاريخ خليفة ص ٣٦٩ (حوادث سنة ١٢٦).

قال خليفة[1]: وفيها ـ يعني سنة سبع وعشرين ـ أتى إبراهيم بن الوليد مروان بن محمد بالجزيرة فخلع نفسه وبايعه، فقبل منه وأمنه. وكانت ولاية إبراهيم بن الوليد المخلوع أشهراً.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال: وبويع لإبراهيم بن الوليد بن عبد الملك[2] ثم خُلع بعدُ، قال قوم أربعين ليلة، وقال آخرون بعد سبعين ليلة.

قال: وفي سنة سبع وعشرين دخل مروان بن محمد وبويع بيعة الخلافة، وهرب إبراهيم بن الوليد حتى أمنه مروان فرجع.

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا نصر المَقْدسي، وأبو محمد بن فُضَيل ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسن علي بن زيد السّلمي، نا نصر بن إبراهيم، قالا: أنا أبو الحسن بن عوف، أنا أبو علي بن مُنير، أنا محمد بن خُرَيم، نا هشام بن عمّار، نا الهيثم بن عمران، قال: وَلِيَ إبراهيم بن الوليد شهرين وثمانية أيام، ثم خلعه مروان.

أخْبَرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن محمد بن المُجْلي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يعلى، قالا: أنا عبيد الله بن أحمد بن علي الصّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلد، قال: قرأت على علي بن عمرو الأنصاري قلت: حدّثكم الهيثم بن عدي؟ قال: وولي إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أربعة أشهر ثم خُلع، خلعه مروان بن محمد.

أخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، قال: قال أبو حفص الفلاس وجعل ـ يعني يزيد بن الوليد ـ الأمرَ بعده لأخيه إبراهيم، فلم يستقيموا عليه واختلط الأمر، وأقبل مروان بن محمد من أرمينية فقتلهم، واختلط أمرهم أكثر من شهر.

---

(١) تاريخ خليفة ص ٣٧٤.

(٢) بالأصل وم «بن يزيد» خطأ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبد الله، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، نا عاصم بن علي، نا أبو معشر ح.

قال: ونا حنبل حدثني أبو عبد الله ح.

وأخبرني أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا محمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن المؤمل، نا الفضل بن محمد، نا أحمد بن حنبل، نا إسحاق بن عيسى، عن أبي معشر قال: ثم بُويع إبراهيم ـ وقال ابن السمرقندي: لإبراهيم بن الوليد ـ يعني سنة ست وعشرين ومائة، فلبث سبعين ليلة ثم خُلع.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصواف، نا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال: قال أبي ووَليَ من بعده[1] إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك أربعة أشهر، ثم خلعه مروان. وقال عمي أبو بكر: ووَليَ إبراهيم بن الوليد أربعين يوماً.

أنبانا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم.

ثم أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد الفقيه ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، قالوا: أنا أبو علي بن شاذان ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا طراد بن محمد الزينبي ورزق الله بن عبد الوهاب التّميمي، قالا: أنا أبو بكر بن وصيف الصياد قالا: أنا أبو بكر الشافعي، نا أبو بكر عمر بن حفص السَّدُوسي، نا محمد بن يزيد، قال: وبويع إبراهيم بن الوليد ـ وهو أخو يزيد بن الوليد ـ وهو الخليع، قدم مروان بن محمد وهو أخوه لأمه، وأُمّهما أَمَةٌ، وكنيته أبو إسحاق.

أَخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أحمد بن عُبيد بن الفضل ـ إجازة ـ قالا: وأنا أبو تمام الواسطي ـ إجازة ـ أنا أبو بكر بن

---

(١) كذا، ويعني يزيد بن الوليد بن عبد الملك.

بيري[1] ـ قراءة ـ، أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد الزَّعْفراني، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، قال: أخبرني الحسن بن أبي الحسن أنه خُلع ـ يعني إبراهيم بن الوليد ـ في شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائة، ثم هُزم إبراهيم في صفر سنة سبع، ثم لم يزل حتى أصيب في سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وظهر مروان بن محمد بن مروان ـ والله تعالى أعلم ـ.

(١) ضبطت عن التبصير ١/١١٣ واسمه أحمد بن عبيد بن الفضل بن سهل بن بيري الواسطي.

حرف الهاء
في آباء من اسمه إبراهيم

٥٣٣ ـ إبراهيم بن هانىء
أبو إسحاق النيسابوري الأَرْغِياني[(١)] [(٢)]
نزيل بغداد

سمع بدمشق: أبا العباس سلام بن سليمان المدائني، ومحمد بن بكار بن بلال، وإبراهيم بن عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وعبد اللّه بن يزيد بن راشد القُرشي، ومَيْسَرة بن صفوان اللّخمي، وبمصر: أصبغ بن الفرج، وسعيد بن عُفير، وعثمان بن صالح، أبا صالح، وبغيرها محمد بن كثير المِصّيصي، وعبد القدوس بن الحجاج، وأبا عبد الرَّحمن المقرىء، وأبا عاصم، وعبيد اللّه بن موسى، وأبا نُعيم، وأبا غسان، وحجّاج بن نُصير، ويحيى بن عبد اللّه النّابُلسي، ومحمد بن يزيد بن سنان، وعبد اللّه بن يوسف التِّنِّيسي، وخلّاد بن يحيى المكي، وأيوب بن خالد الحَرَّاني، وقُبَيصة بن عُقبة، وعبد اللّه بن داود الخُرَيبي[(٣)]، وعفّان بن مسلم، ومحمد ويعلى ابني عُبيد.

روى عنه أبو العباس السَّرّاج، وأبو القاسم البَغَوي، وأبو محمد بن أبي حاتم، وأبو عُبيد محمد بن أحمد بن المؤمّل الصَّيْرفي، وأبو نُعيم عبد الملك بن محمد بن عَدي الجُرْجاني، وأبو محمد بن صاعد، ومحمد بن مَخْلَد العَطّار، والحسين بن

---

(١) هذه النسبة إلى أرغيان وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور بها عدة قرى (الأنساب).
(٢) ترجم له في سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٧ (١٠) وانظر بحاشيته ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.
(٣) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى الخريبة، محلة مشهورة بالبصرة.

إسماعيل المَحَاملي، وأبو سعيد بن الأعرابي، وعبد اللّه بن أحمد بن حنبل، وعبد اللّه بن محمد بن ناجية، وإسماعيل بن محمد الصّفار، وأبو عمرو الحِيري[1]، ومحمد بن سفيان بن بيان، وأبو الطّيّب أحمد بن عبد اللّه البغوي، وأحمد بن محمد بن الأزهر وغيرهم.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، نا أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمّل، نا إبراهيم بن هانيء، نا أبو العباس المدائني ـ بدمشق ـ نا الفُضَيل بن مرزوق، نا عطية العَوْفيّ، عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«يوم السبت يومُ مكرٍ وخديعةٍ، ويوم الأحد يوم غَرسٍ وبناءٍ، ويوم الاثنين يوم سفرٍ وطلب رزقٍ، ويوم الثلاثاء يومُ حديدٍ وبأسٍ شديدٍ ودمٍ، ويوم الأربعاء يومٌ لا أخذَ ولا عطاءَ، ويوم الخميس يوم دخولٍ على سلطَانٍ وطلب حوائجٍ، ويوم الجمعة يوم خُطبةٍ ونكاح»[١٩٣٧].

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح.

قال: وأنا حَمْدُ بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنا عبد الرَّحمن بن أبي حاتم قال[2]: إبراهيم بن هانىء النيسابوري أبو إسحاق نزيل بغداد، روى عن المقري، ومحمد بن كثير المصّيصي، وأبي غسان، وعبيد اللّه بن موسى، وأبي عاصم النبيل، وأبي نُعَيم، وعفان، وسعيد بن عُفير، وحجاج بن نُصير. سمعت منه ببغداد في الرحلة الثانية، وهو ثقة صدوق.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ قال: أبو إسحاق إبراهيم بن هانيء النيسابوري سكن بغداد، سمع محمداً ويعلى ابني عُبيد وطبقتهما من الكوفيين، ودخل الشام فكتب عن أكثر الطبقة مثل علي بن عياش، وأبي

---

(١) هذه النسبة إلى حيرة ـ محلة مشهورة بنيسابور ـ واسمه أحمد بن محمد بن حفص له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٩٢.

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٤٤.

اليمان، وهو ثقة مأمون، روى عنه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، والأئمة.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]: إبراهيم بن هانيء أبو إسحاق النيسابوري. كان أحد الأبدال[٢]، ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، ومكة، ثم استوطن بغداد. وحدث بها عن عبيد اللّه بن موسى العَبْسي، ويعلى ومحمد ابني عُبَيد، وقُبَيصة بن عُقبة، وخلّاد بن يحيى، وأبي عبد الرَّحمن المقبري[٣]، وأبي المغيرة عبد القدوس بن الحجّاج، وأبي صالح عبد اللّه بن صالح المصري، وإبراهيم بن عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، وأيوب بن خالد الحَرَّاني، وعلي بن عياش، وأبي اليمان، وأمثالهم. روى عنه عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس بن كامل، وعبد اللّه بن محمد البَغَوي، وعبد اللّه بن محمد بن ناجية، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن [محمد بن][٤] هارون الخَلّال، وعبد اللّه بن محمد بن زياد النَّيسابوري، والحسين بن إسماعيل [المحاملي][٤]، ومحمد بن مَخْلَد الدّوري، وإسماعيل بن محمد الصّفّار، وغيرهم.

قال[٥]: وأنا الحسن بن محمد بن إسماعيل بن أشناس البزاز، نا علي بن محمد بن لؤلؤ الوَرَّاق ـ إملاء ـ نا أحمد بن عيسى بن السكين البلدي ـ بواسط ـ قال: سمعت أخي [قال:][٦] نا يزيد بن هارون بن عيسى، قال: سمعت من يُخبر عن أحمد بن حنبل قال: إن يكن أحد ممن يُعرف من الأبدال فإبراهيم بن هانيء. قال الخطيب: كذا أخبرناه ابن أشناس وفي أسناده وهم. وأحسبُ صوابه قال: سمعت أخي يزيد بن هارون بن عيسى والله أعلم.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٤.

(٢) جماعة من الصالحين، قليل عددهم أو كثير، مؤمنون بالله يهتدون بكتابه ويقتدون بتعاليمه وشرائعه وينفذون سيرة نبيه ﷺ، حسنو الخلق صادقون، ورعون، مخلصون، أمينون ثقة، بعيدون عن الدنايا والصغائر والغيبة والنميمة، متجهون إلى الله.

(٣) عن تاريخ بغداد وبالأصل وم «المقري».

(٤) زيادة عن تاريخ بغداد.

(٥) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٥.

(٦) الزيادة عن تاريخ بغداد.

قال: وأخبرني أبو عبد الله محمد بـن عبد الواحد، نا محمد بـن العباس الخَزَّاز، نا أبو بكر عبد الله بـن محمد النيسابوري ح.

قال: وأخبرني عبد الغفار[1] بن محمد بن جعفر المؤدب، نا عمر بـن أحمد المَرْوَرُّوذي، نا أبو بكر النيسابوري، حدثني أبو موسى الطرسوسي[2] ـ في جنازة إبراهيم بن هانيء ـ قال: سمعت ابن زَنْجُويه يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد رجل من الأبدال فأبو إسحاق النيسابوري؛ واللفظ لابن عبد الواحد.

أنبأنا أبو السعود بن المُجْلي وجماعة عن أبي الحسين بـن المُهْتدي قال: سمعت أبا القاسم الصَّيْدلاني قال: سمعت أبا بكر النيسابوري يقول: حدثني أبو موسى الطوسي قال: سمعت ابن زنجوية يقول: قال أحمد بن حنبل: إن كان ببغداد رجل من الأبدال فإنه أبو إسحاق النيسابوري ـ يريد إبراهيم بن هانيء.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، قال[3]: حُدِّثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي، أنا أبو بكر الخَلّال، أنا علي بن الحسن بن هارون، نا إسحاق بـن إبراهيم بن هانيء، قال: كان أحمد بن حنبل مختفياً ها هنا عندنا في الدار. فقال لي أحمد بن حنبل: ليس أطيق ما يطيق أبوك ـ يعني من العبادة ـ وقال الخَلّال: أخبرني يوسف بـن موسى، قال: سألتُ أبا عبد الله امرأةٌ عن وصية فذكرت له أبا إسحاق النيسابوري، فقال أبو عبد الله: أبو إسحاق ثقة.

قال: وأخبرني الأزهري قال: قال أبو الحسن الدارقطني: إبراهيم بن هانيء النيسابوري، أبو إسحاق ثقة فاضل، سكن بغداد.

قال[4]: وأخبرني عبيد الله بن أبي الفتح، نا محمد بن العباس الخزاز، نا أبو بكر النيسابوري قال: حضرتُ إبراهيم بـن هانيء عند وفاته فجعل يقول لابنه إسحاق، يا إسحاق ارفع الستر، قال: يا أبة الستر مرفوع، قال: أنا عطشان فجاءه بماء، قال: غابت

---

(١) في تاريخ بغداد: «أخبرني أبو عبد الله محمد بن جعفر».
(٢) تاريخ بغداد: «المطوسي» كذا ولعله الطوسي، وسيأتي.
(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٥.
(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٦.

الشمس؟ قال: لا، قال: فردّه، ثم قال: ﴿لمثل هذا فليعمل العاملون﴾[١]، ثم خرجت روحه.

قال[٢]: وأخبرني محمد بن أحمد بن رزق، قال: قرأت على أحمد بن عيسى بن الهيثم التّمّار، نا عُبيد بن محمد بن خلف البزاز[٣]، قال: مات إبراهيم بن هانيء والرمادي في سنة خمس وستين ومائتين.

قال: وأنا محمد بن عبد الواحد، نا محمد بن العباس قال: قُرىء على ابن المنادي، وأنا أسمع. قال: وإبراهيم بن هانيء النيسابوري صاحب أحمد بن حنبل، توفي يوم الأربعاء لأربعِ خلون من ربيع الآخر سنة خمس وستين.

٥٣٤ ـ إبراهيم بن هبة اللّه بن إبراهيم، أبو إسحاق القُرشي الأطرابُلُسي المرقاني

قدم دمشق وحدّث بها عن أبي جعفر أحمد بن كُلَيب الطَّرَسوسي، وسمع بدمشق أبا محمد بن أبي نصر، وأبا نصر بن الجُنْدي[٤].

روى عنه: عبد العزيز الكتاني، وأبو سعد إسماعيل بن علي الرازي السّمّان[٥]، وأبو الحسن الحِنّائي[٦].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكَتَّاني، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن هبة اللّه الأطرابُلُسي ـ قدم علينا، قراءة عليه ـ نا أبو جعفر أحمد بن كُليب الطَّرَسوسي، نا محمد بن إبراهيم بن أبي أميّة، حدثني محمد بن إبراهيم[٧]، أبو أمية، نا رَوْح[٨] بن

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٦.

(٢) سورة الصافات، الآية: ٦١.

(٣) في تاريخ بغداد: البزار.

(٤) اسمه محمد بن أحمد بن هارون بن موسى، ترجمته في السير ١٧/ ٤٠٠.

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٥٥.

(٦) بالأصل «الحناني» والصواب ما أثبت، واسمه علي بن محمد بن إبراهيم بن حسين ترجمته في سير الأعلام ١٧/ ٥٦٥ وفي م أيضاً: الحناني.

(٧) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٩١ يروي عنه حفيده محمد بن إبراهيم بن أبي أمية.

(٨) ضبطت اللفظتان بالقلم عن تقريب التهذيب.

عُبادة، عن مالك، عن أبي حازم، عن أبي إدريس قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بفتًى برّاق الثنايا وإذا الناس حوله، وإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه فصدروا عنه، فسألت عنه فقيل: هذا مُعاذ بن جبل.

فلما كان من الغد هجّرت فوجدته قد سبقني بالتهجير فوجدته يصلّي فانتظرته حتى إذا قضى صلاته جئته من قِبَل وجهه فسلّمت عليه وقلت له: والله إنّي لأحبك، قال: آلله، فقلت: آلله، فقال: آلله، فقلت: آلله، فأخذ بحبوتي وردائي فجذبني وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: حقّت محبتي للمتحابين فيّ، والمتجالسين فيّ، والمتزاورين فيّ، والمتباذلين فيّ**»[١٩٣٨].

أخْبَرَناه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيري، وأبو محمد السيدي، قالا: أنا أبو عثمان البَحيري، أنا زاهر بن أحمد، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نا أبو مُصعب، نا مالك، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي إدريس الخَوْلَاني. فذكر نحوه.

ذكر مَنْ اسم أبيْه هشَامْ

٥٣٥ ـ إبْرَاهيم بن هشام بن إسماعيل ابن الوليد بن المغيرة بن عبد اللّه بن عمر[١] ابن مخزوم بن يقظة القُرَشي المخزومي

وليَ مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك، ثم أقدمه الوليد بن يزيد ـ بعد موت هشام ـ وأخاه محمد بن هشام دمشق مسخوطاً عليهما ودفعهما إلى يوسف بن عمر والي العراق فعذّبهما حتى ماتا عنده، وسأذكر ذلك في ترجمة محمد أخيه.

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد اللّه ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، حدثني الزُّبير بن بكّار، قال: ومن ولد هشام بن إسماعيل: إبراهيم ومحمد ابنا هشام، وهما لأم ولدٍ. كان هشام يوليهما المدينة ومكة ثم عذّبهما يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة بأمر الوليد بن يزيد حتى ماتا في حبسه.

أخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أبو الطَّيّب محمد بن جعفر المَنْبِجي[٢]، نا عبيد اللّه بن سعد، نا أبي قال: حجّ بالناس إبراهيم بن هشام تلك السنة ـ يعني سنة خمس ومائة ـ وحجّ بالناس إبراهيم بن هشام سنة سبع ومائة، وسنة ثمان ومائة، وحجّ بالناس

---

(١) كذا بالأصل وم والاستيعاب وأسد الغابة (في ترجمة خالد بن الوليد)، وفي الإصابة: «عمرو».

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى منبج، (انظر معجم البلدان).

إبراهيم بن هشام أيضاً سنة إحدى عشرة ومائة[(١)].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر الخطيب، أنا محمد بن أحمد بن عبد اللّه ح.

وأخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيوري، وأبو طاهر أحمد بن علي بن سوار، قالا: أنا الحسين بن علي الطَّنَاجيري، قالا: أنا محمد بن يزيد بن علي الأنصاري، نا محمد بن محمد بن عُقبة، نا أبو بشر هارون بن حاتم البزاز، نا أبو بكر بن عياش قال: ثم بايع الناس هشام بن عبد الملك فحج بالناس إبراهيم بن إسماعيل المخزومي سنة خمس ومائة، ثم حج بالناس هشام بن عبد الملك سنة ست ومائة، ثم حج بالناس إبراهيم بن هشام سنة ست وسنة سبعٍ وثمانٍ وتسعٍ وعشرٍ وإحدى عشرة[(٢)] واثنتي عشرة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان قال: في سنة ست ومائة نُزع عبد الواحد عن المدينة وأُمِّر إبراهيم بن هشام بن إسماعيل.

قال: وفي سنة سبع ومائة حج بالناس عامئذٍ إبراهيم بن هشام وهو أمير على أهل مكة والمدينة قال: وفي سنة ثمان ومائة حج عامئذٍ إبراهيم بن هشام، وفي سنة تسع ومائة وفي سنة عشر ومائة حج بالناس إبراهيم بن هشام، وفي سنة إحدى عشرة وفي سنة اثنتي عشرة ومائة حج إبراهيم بن هشام، وفي سنة ثلاث عشرة عُزل إبراهيم بن هشام عن المدينة.

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبد اللّه النَّهَاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط، قال[(٣)]: وأقام الحج، ـ يعني سنة سبع ومائة ـ إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي، قال: وأقام

---

(١) في مروج الذهب ٤/ ٤٥١ ثم كانت سنة سبع ومائة حج بالناس إبراهيم بن هشام المخزومي، إلى سنة ثنتي عشرة ومائة. وانظر تاريخ خليفة ص ٣٣٧ إلى ٣٤١ وص ٣٦٠.

(٢) بالأصل «عشر».

(٣) تاريخ خليفة ص ٣٣٧ و ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٣.

الحج - يعني سنة ثمان ومائة - إبراهيم بن هشام وأقام الحج - يعني تسع ومائة - إبراهيم بن هشام، وأقام الحج - يعني سنة عشر - إبراهيم بن هشام المخزومي، وأقام الحج - يعني سنة إحدى عشرة - إبراهيم بن هشام، وأقام الحج - يعني سنة اثنتي عشرة - إبراهيم المخزومي.

قال خليفة: فولاه[١] هشام سنة ست ومائة في جُمادى الأولى، فلم يزل والياً على مكة حتى مات هشام بن عبد الملك سنة خمس وعشرين ومائة.

كتب الوليد إلى إبراهيم[٢] بن هشام وهو والي مكة لهشام بن عبد الملك فقدم عليه واستخلف على المدينة محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، فعزله الوليد[٣].

أنبانا أبو غالب بن البنّا، عن أبي محمد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوية، أنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم بن الخليل الجلاّب، أنا الحارث بن محمد بن أبي أُسامة التّميمي، أنا محمد بن سعد كاتب الواقدي، أنا محمد بن عمر الواقدي قال: وفيها - يعني سنة سبع ومائة - حج بالناس إبراهيم بن هشام، فخطب بمنى الغدّ من يوم النحر بعد الظّهر، فقال: سلوني فأنا ابن الوحيد، لا تسألوا أحداً أعلم مني، فقام إليه رجل من أهل العراق فسأله عن الأُضحية أواجبةٌ هي؟ فما درى أي شيء يقول له، فنزل عن المنبر.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا عامر بن عبد الله، نا إبراهيم بن حمزة، عن محمد بن مَسْلَمة، عن إبراهيم بن الفضل بن سلمان مولى هشام بن إسماعيل المخزومي[٤] قال: بينا إبراهيم بن هشام يخطبُ على المنبر بالمدينة إذ سقطت عصا كانت معه في يده فاشتدّ

---

(١) الذي في تاريخ خليفة المطبوع ص ٣٥٧ في تسمية عمال هشام أنه ولّى محمد بن هشام مكة والمدينة والطائف.

(٢) في تاريخ خليفة المطبوع «محمد» ص ٣٦٦ في تسمية عمال الوليد بن يزيد.

(٣) بعدها في تاريخ خليفة: وجمعها ليوسف بن محمد بن يوسف مع مكة والطائف حتى قتل الوليد.

(٤) الخبر في عيون الأخبار لابن قتيبة الدينوري ٢٥٨/١ عن قتيبة بن مسلم أنه كان يخطب على منبر خراسان. . . وذكر البيت ولم ينسبه.

ذلك عليه وكرهه فتناولها الفضل بن سلمان وكان على حرسه وناوله إيّاها وقال:

فألقت عصاها واستقرَّ بها النّوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافرُ

رواها ثعلب عن الزّبير بن بكار، عن رجل، عن محمد بن مَسْلَمة، عن إبراهيم بن الفضل بن سالم بدل سلمان.

أخْبَرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطوسي، نا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الحسن قال[1]: أذن إبراهيم بن هشام أذنا عاماً فدخل عليه النُصَيب فأنشده مديحاً له فقال إبراهيم: ما هذا بشيء؛ أين هذا من قول أبي دَهبل لصاحبنا ابن الأزرق [حيث يقول:][2]

إنْ تغدُ من مَنْقَلَيْ[3] نَخْلان[4] مُرتحلاً يَبِنْ[5] من اليَمن المعروفُ والجودُ

قال: فغضب النُّصَيب فخلع عمامته وطرحها وبرك عليها بين يديه ثم قال: فإن تأتوننا برجلٍ مثل ابن الأزرق نأتكم بمديحٍ أجودَ من مديح أبي دَهبل[6].

انبانا أبو غالب محمد بن محمد بن أسد العُكْبَري، أنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن الطّيُّوري، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي الأَزْجي، أنا أبو الحسن عبد الرّحمن بن عمر بن أحمد الخَلّال، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شَيبة، نا جدي حدثني أحمد بن المُعَدِّل، نا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير، عن عم أبيه عامر بن عبد الله بن الزبير، وكان رجلاً معروفاً بالاجتهاد وكثرة الدعاء، قال: كان عامر بن عبد الله موجهاً إلى القبلة بعد صلاة العصر يدعو، وكان

---

(١) الخبر في الأغاني ١/ ٣٦٢.
(٢) الزيادة عن الأغاني.
(٣) منقلي مثنى منقل، وهو الطريق في الجبل (اللسان).
(٤) نخلان: من نواحي اليمن، معجم البلدان واستشهد بالبيت.
(٥) في الأغاني: يرحل.
(٦) بعدها في الأغاني: إن المديح والله إنما يكون على قدر الرجال. فأطرق ابن هشام، وعجبوا من إقدام نصيب عليه، ومن حلم ابن هشام وهو غير حليم.

مصلّاه بين القبر والمقصورة في مسجد رسول الله ﷺ القبر في ظهره، فمر به إبراهيم بن هشام المخزومي وهو يومئذ أمير المدينة، وكان رجلاً مخوفاً مقداماً قال: فلما رأى عامراً أعدل إليه فوقف ليسلّم عليه ـ أو [قال][١] سلّم ـ فلم ينثن[٢] إليه عامر، ومضى في دعائه، فانصرف مغضباً فجعل يقول لمن أتاه من أخوان عامر ونظرائه محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم، وأبو حازم وذويهم ألا تعجبون لعامر مررت عليه وليس في صلاة ولم ينثن[٢] إليّ؟ ولم يكلّمني، قال حتى خافوه عليه فأتوه فقالوا له: يرحمك الله أميرك وتُخشى ناحيته فلو أقبلت عليه ثم رجعت إلى ما كنت فيه، قال: وهو ساكت حتى إذا فرغوا قال هيه أيظن ابن[٣] هشام أن يقبل عليّ وأنا مقبل على الله فأعرض عن الله عز وجل وأقبل عليه، كلاّ والله.

أخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي، أنا أبو الحسن رشأ المقرىء، أنا أبو محمد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا محمد بن الحارث، أخبرني المدائني، أخبرني رجل من قريش من أهل المدينة قال: كنت أساير إبراهيم بن هشام بالمدينة وهو والٍ عليها، فلقيه رجل فسلّم عليه فرأيت وجه إبراهيم قد تغيّر فلمّا مضى الرجل سألته عن تغيّر وجهه، فقال لي: فطنتَ لذلك؟ قلت: نعم، قال: فإن له عليّ ديناً، وقال النبي ﷺ: **«إن لصاحب الحق مقالاً»**[١٩٣٩].

أخْبَرَنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزّبير بن بكار حدّثني علي بن صالح، حدّثني عامر بن صالح عن حسن بن زيد أنه قال يوماً: قاتل الله ابن هشام ما كان أجرأه على الله، دخلت عليه مع أبي في هذه الدار ـ يعني دار مروان ـ وقد أمره هشام أن يفرض للناس فدخل عليه ابنٌ لعبد الله بن جَحش المجدع في الله فانتسب له وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء، ولو كان أحد يرفع إلى السماء كان ينبغي له أن يرفع، ثم دخل عليه ابن أبي تِجْرَاة وهم أهل بيت من كِنْدة وقعوا بمكة، فقال ابن أبي تِجْرَاة صاحب عمّك عُمارة بن الوليد بن المغيرة في سفره الذي يقول فيه.

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

(٢) بالأصل «ينثني».

(٣) بالأصل: بني.

فـروح أبـا تِجْـرَاة مـن يـك أهلـه بمكـة يـرحـل وهـو للظـل آلـف

فقال له: لتعلمنّ أن مودة أبي فايد قد نفعتك اليوم، ففرض [له][1] ولأهل بيته، لم يسم ابن هشام في هذه الحكاية وقد وَليَ المدينة لهشام بن عبد الملك إبراهيم هذا وأخوه محمد بن هشام، ودار مروان دار الإمارة بالمدينة، فالله أعلم أيهما هو.

أخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ أسناده، وأذن لي في روايته، وناولني إياه ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا المعافى بن زكريا[2]، نا أحمد بن العباس العسكري، نا عبد الله بـن أبي سعد، نا محمد بن الحسن الأنصاري، نا عبد العزيز بن محمد المخزومي، قال: كتب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام المخزومي وكان عامله على الحجاز:

أما بعد، فإن أمير المؤمنين قد قلّد ما كان ولاّك من الحجاز خالد بن عبد الملك، وأن أمير المؤمنين لم يعزلك حتى كنت وإياه كما قال القطامي[3]:

أمـور مـا يـدبـرهـا حكيـمٌ بـل نهـيّ وَهُيِّـبَ مـا استطـاعـا
ولكـن الأديـم إذا تفـرى بِلَـى وتعيُّنـا[4] غَلـبَ الصنـاعـا

وإنّي والله ما عَزَلْتُك حتى لم يبقَ من أديمك شيء أتمسّكُ به.

فلما ورد كتابه على إبراهيم تغيّر وجهه وقال: ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾[5] أصبحت اليوم والياً وأنا الساعة سُوَقةٌ؛ فقام رجل من بني أسد بـن خُزَيمة فقال:

فإن تكن الإمارةُ عنك زاحتْ[6] فـإنـك للهشـام وللـوليـدِ
وقـد مـرّ الـذي أصبحـتَ فيـه علـى مـروان ثـم علـى سعيـد

قال: فسُرِّيَ عنه، وأحسن جائزة الأسدي.

---

(١) زيادة لازمة.
(٢) الجليس الصالح الكافي للمعافى بن زكريا ٣/ ٢٩٥.
(٣) ديوان القطامي ص ٣٤.
(٤) غير منقوطة بالأصل، والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ١٧٦ وفي الجليس الصالح: وتعيّاً.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٥٦.
(٦) الجليس الصالح: راحت.

قال القاضي ـ رحمه الله ـ قول هشام: «حتى كنت وإياه» عطف وإياه الذي هو النصب على التاء، وهي في موضع رفع، لأنه من باب المفعول معه، كقولهم ما صنعت وإيّاك، ومنه قول الشاعر:

فكان وإياها كحَرَّان لم يفقْ عن الماء إذ لاقاه حتى تقدَّدا[(١)]

أَخْبَرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الساوي الفقيه، أنا أبو الفرج عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن برهان ـ بصُور ـ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بُخَيت[(٢)] الدقاق، أنا خلف بن عمرو العُكْبَري، نا الحُمَيدي، نا سَلَمة بن سِيْسَن[(٣)] الخياط المكي، حدثني بشر بن عبيد وكان شيخاً قديماً قال: كنا مع طاوس عند المقام فسمعنا ضوضأة فسمعت طاوساً يقول: ما هذا؟ فقال: قوم أخذهم ابن هشام في سببٍ فطوّفهم فسمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من أحِد يُحدث في هذه الأمة حدثاً لم يكن فيموت حتى يصيبه ذلك»**[١٩٤٠].

قال بشر بن عبيد: فأنا رأيت ابن هشام حين عُزل وأتاه عمال المدينة طوّفوه، ولم يسم ابن هشام وإبراهيم، ومحمد بن هشام أخوه وليا جميعاً مكة وعذّبهما الوليد بن يزيد، فالله أعلم أيّهما صاحب هذه القصة.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الحسين بن الطّيُوري، أنا أبو الحسن العَتيقي ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد الله البَلْخي، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر، قالا: أنا الوليد بن بكر، نا علي بن أحمد بن زكريا، نا أبو مسلم صالح بن أحمد العِجْلي، حدّثني أبي أحمد، حدثني أبو عثمان البغدادي ـ ثقة ـ نا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: قال عمر بن الخطاب لعبد الرَّحمن بن عوف: ألم يكن فيما يقرأ: قاتلوا في الله آخر مرة كما قاتلتم فيه أول

---

(١) الجليس الصالح: تعذرا، وبهامشه عن نسخة: تقددا.
(٢) ضبطت عن التبصير ١/ ٦٨.
(٣) ضبطت عن التبصير ٢/ ٧٠٩.

مرة، قال: متى ذاك يا أبا محمد، قال: إذا كانت بنو أمية الأمراء وبنو مخزوم الوزراء، وقد رُوي هذا الحديث عن ابن أبي مُليكة من وجه آخر.

أَخْبَرَناه أعلى من هذا ـ بأربع درجات ـ أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهْتدي، نا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد، نا داود بن عمرو، نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيكة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمة، قال: قال عمر بن الخطاب لعبد الرَّحمن بن عوف: ألم تجد فيما أنزل الله جاهدوا كما جاهدتم أول مرة قال: بلى، قال: فإنّا لا نجدها، قال: أسقطت فيما أسقط من القرآن، قال: أتخشى أن يرجع الناس كفاراً؟ قال: ما شاء الله، قال: لئن رجع الناس كفاراً ليكونن أمراؤهم بني فلان ووزراؤهم بني فلان.

أَخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبد اللّه النَّهَاوندي، نا أحمد بن عمران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط[1]، قال: وفي سنة خمس وعشرين ومائة كتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر، فقدم عليه، فدفع إليه خالدَ بن عبد اللّه القَسْري ومحمداً وإبراهيم ابني هشام بن إسماعيل المخزوميين وأمره فقتلهم.

قال خليفة[1]: فحدثني إسماعيل بن إبراهيم العَتَكي، حدثني السَّرِي بن مسلم، أبو بشر بن السّري، قال: رأيتهم حين قدم يوسف بن عمر الحيرة وخالد في عباءة في شق محمل فعذّبهم حتى قتلهم.

٥٣٦ ـ إبراهيم بن هشام بن ملاس بن قسيم النُّمَيري، وقيل الغَسّاني

حكى عن أبيه، حكى عنه ابنه أبو عبد اللّه أحمد بن إبراهيم حكاية تقدمت في بناء الجامع.

---

(١) تاريخ خليفة ص ٣٦٢.

٥٣٧ ـ إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى أبو إسحاق الغَسّاني[١]

روى عن أبيه ومعروف الخياط، وسعيد بن عبد العزيز، وعبد الله بن عياض الإسْكَنْدَراني، وسويد بن عبد العزيز، وشُعيب بـن إسحاق.

روى عنه أحمد بن نصر بن شاكر، وأبو قُصَيّ العَدَوي، وابنه أبو حارثة أحمد بن إبراهيم بن هشام، وأبو زُرعة الدمشقي، وخالد بن روح بن أبي حُجَير، وجعفر الفِرْيابي، ويعقوب بن سفيان الفارسي، وعثمان بن خُرَّزَاد[٢]، وأبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن حلقوم المقرىء، ومحمد بن الفَيْض، وأبو الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عُكْبَرا، وأنس بن المُسْلِم الخَوْلاني، وإسحاق بن الحسن الحَرْبي، ومحمد بن إسحاق بن الحريص، وأبو العباس بن قُتَيبة، والحسين بن عبد الله بن يزيد بن الأزرق الرَّقّي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبدوس، وهارون بن عمران بن أبي جميل، وداود بن السّرح الرّملي، وأبي عبيد الله معاوية بن صالح الأشعري، وقُدامة بن أحمد، وأحمد بن علي الأبَّار، وسعد بن محمد البيروتي.

ولـد إبراهيم بـن هشام سنة خمسين ومـائة فيما ذكر إسحاق بـن إبراهيم بـن عبد الرَّحمن الهَرَوي، وله شعر حسن.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا ابن مَنيع، نا محمد بن حسان بن خلف، نا عمار بن محمد ابن أخت سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا الدّهرَ، فإن اللّهَ هو الدّهرُ**»[١٩٤١].

قال: ونا ابن قتيبة، ومحمد بن فيض الدّمشقي، وحسين بن عبد الله القطان، قالوا: حدثنا إبراهيم بن هشام الغَسَّاني، نا سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٥٦ وميزان الاعتدال ١/ ٧٢.

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب.

أخْبَرَناه أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن عبيد اللّه الخُطَبي، أنا أبو الطَّيِّب عبد الرزاق بن عمر بن موسى بن شِمّة[(١)]، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا محمد بن الفيض الدّمشقي، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، نا سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبُّوا الدهرَ فإن اللّهَ هو الدّهرُ**»[١٩٤٢].

انبانا أبو علي الحداد وجماعة، أنا أبو بكر بن رِيْذَة[(٢)]، أنا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، وذكر حديثاً من رواية إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى، عن أبيه، عن جده، فقال: لم يروه[(٣)] عن يحيى بن يحيى إلاّ ولده، وهم ثقات.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح، قال: وأنا ابن مَنْدَة، نا حَمْد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم[(٤)]، قلت لأبي[(٥)]: لِمَ لا تحدث عن إبراهيم بن هشام، فقال: ذهبت إلى قريته فأخرج إليّ كتاباً زعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت فيه فإذا فيه أحاديث ضَمْرَة عن رجاء بن أبي سَلَمة، وعن ابن شوذب[(٦)]، ويحيى بن أبي عمرو الشيباني[(٧)] فنظرت إلى حديثٍ فاستحسنته من حديث الليث بن سعد عن عقيل، فقلت له: اذكر هذا. فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ليث بن سعد، عن عقيل ـ بالكسر ـ ورأيت في كتابه أحاديث عن سويد بن عبد العزيز، عن مُغيرة، وحُصين قد أقلبها على سعيد بن عبد العزيز فقلت: هذه أحاديث سويد بن عبد العزيز، فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سويد ـ وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب.

فذكرت لعلي بن الحسين بن الجُنَيد بعض هذا الكلام عن أبي فقال: صدق أبو حاتم ينبغي أن لا يُحدّث عنه.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٤٩ وضبطت شمة عن التبصير ٢/ ٧٨٩ بالكسر وقيل بالفتح.

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م والضبط عن التبصير.

(٣) يعني به حديث أبي ذرّ الطويل كما في ميزان الاعتدال ١/ ٧٢.

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٥) كذا بالأصل وميزان الاعتدال نقلاً عن ابن أبي حاتم، وفي الجرح والتعديل: قلت لأبي زرعة.

(٦) في ميزان الاعتدال: «عن ضمرة عن ابن شوذب وغيره». والأصل كالجرح والتعديل.

(٧) في الجرح والتعديل: «السيباني» وبهامشه عن نسخة أخرى: الشيباني.

قال ابن أبي حاتم[١]: إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغَسَّاني الدمشقي، روى عن أبيه، وعن سعيد بن عبد العزيز، وعن عبد الله بن عيّاض الإسكندراني سمعت أبي يقول ذلك.

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو صادق محمد بن أحمد بن جعفر، أنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر العدل، أنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، أنا ابن أبي حاتم ـ إجازة ـ قال: سمعت أبي يقول[٢]: قلت لأبي زرعة لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسّاني فإني ذهبت إلى قريته فأخرج إليّ كتاباً زعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت إلى حديثه فاستحسنت منه من حديث ليث بن سعد، عن عقيل فقلت: اذكر هذا، فقال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ليث بن سعد، عن عقيل بالكسر. قال أبو حاتم: قلت له هذه الأحاديث لسويد بن عبد العزيز، فقال حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سويد بن عبد العزيز، فذكرت بعض هذا لعلي بن الحسين بن الجُنيد فقال: صدق أبو حاتم، ينبغي أن لا يُحدث عنه.

في حاشية الأصل: حافظ الري، يعني ابن الجُنَيد[٣].

قرأت على أبي محمد السُّلَمي، عن أبي محمد التّميمي، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: قالوا وفيها ـ يعني سنة ثمان وثلاثين ومائتين ـ توفي إبراهيم بن هشام بن يحيى الغسّاني.

قال: وقال محمد بن الفيض: ومات إبراهيم بن هشام بن يحيى الغَسّاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي، نا محمد بن الفيض بن محمد بن الفياض، نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسّاني ومات في سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٤٢.

(٢) كذا وردت العبارة هنا، وفي الجرح والتعديل: «قلت لأبي زرعة». وانظر الرواية السابقة.

(٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٦ (٧).

أنبأنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد بن سليمان، نا محمد بن الفيض، قال: وإبراهيم بن هشام سنة ثمان وثلاثين ومائتين يعني مات. قال محمد بن الفيض: أدركتُ من شيوخنا من شيوخ دمشق ممن يزيغ بعلي بن أبي طالب، فذكر جماعة وفيهم إبراهيم بن هشام الغَسّاني.

حرف الياء
في آباء من اسمه إبراهيم
ذكر من اسم أبيه يحيى ممن يسمى إبْرَاهِيم

٥٣٨ - إبْرَاهيم بن يحيى بن إسماعيل ابن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي

حدَّث عن الوليد بن مسلم.

روى عنه: أبو إبراهيم أحمد بن سعد الزّهري.

انبانا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن شَهْرُزوري[1]، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر المجلد، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الرَّحمن بن أيوب العُكْبَري، أنا أبو الحسين بن بشران - ببغداد - نا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا [أبو][2] إبراهيم أحمد بن سعد الزّهري، نا إبراهيم بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، نا الوليد بن مسلم، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: قال لي عبد الملك بن مروان: يا إسماعيل أدّب ولدي فإني معطيك أو مثيبك قال إسماعيل: يا أمير المؤمنين، وكيف بذلك، وقد حدثتني أم الدرداء، عن أبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**من أخذ على تعليم القرآن قوساً قلّده الله يوم القيامة قوساً من نار**»[١٩٤٣].

قال عبد الملك: يا إسماعيل: إني لست أعطيك أو أثيبك على القرآن إنما أعطيك وأثيبك على النحو.

---

(١) وفي م: الشهرزوري ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٨٩.

(٢) سقطت من الأصل، وقد تقدم، والزيادة عن م، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ١١٧.

٥٣٩ - إبراهيم بن يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو إسحاق بن أبي محمد العُذري (١) (٢)

أحد بني عَدِي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم من رهط ذي الرُّمة، وقيل: إنهم موالي بني عَدِي بن عبد شمس، ويعرف أبوه باليزيدي (٣) لأنه خرج مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة، ثم توارى حتى استتر أمره واتّصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد فعرف باليزيدي (٤).

وكان إبراهيم عالماً بالأدب شاعراً مجيداً (٥) نادم الخلفاء وقدم دمشق صحبة المأمون والمعتصم، وذكر دير مُرَّان (٦) في شعره.

وكان قد سمع أباه [أبا] (٧) محمد اليزيدي وأبا زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وعبد الملك بن قريب الأصمعي.

روى عنه أخوه [أبو] (٨) علي إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي، وابنا أخيه أحمد وعبيد الله ابنا محمد بن أبي محمد اليزيدي.

أخْبَرَنا أبو منصور بن زُرَيق، أنا وأبو الحسن علي بن الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب (٩)، أنا الحسن بن أبي بكر، نا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي، نا عبيد الله بن محمد، أبو القاسم اليزيدي، حدثني إبراهيم بن أبي [محمد] (١٠) حدثني أبي قال: كنت مع أبي عمرو بن العلاء في مجلس إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن حسن [بن علي] (١٠) أبي طالب، فسأله عن رجل من أصحابه فَقَدَه، فقال

---

(١) كذا بالأصل. وفي مختصر ابن منظور ٤/ ١٧٨ وتاريخ بغداد ٦/ ٢٠٩ «العدوي» وفي م: العدوي.

(٢) ترجم له في الوافي بالوفيات وبهامشها ثبت بأسماء مصادر ترجمت له.

(٣) بالأصل: «بيزيدي» والمثبت عن مختصر ابن منظور والوافي وم.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م.

(٥) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

(٦) دير مران: دير بالقرب من دمشق على تل مشرف على مزارع الزعفران ورياض حسنة (معجم البلدان).

(٧) سقطت من الأصل، والزيادة عن م، تقدم في بداية الترجمة أن أباه يكنى بأبي محمد.

(٨) سقطت من الأصل. واستدركت عن معجم الأدباء ٢/ ٩٨ نقلا عن ابن عساكر. وتاريخ بغداد ٦/ ٢٠٩ وم.

(٩) الخبر في تاريخ بغداد ١٠/ ٣٣٨ - ٣٣٩ في ترجمة أبي القاسم اليزيدي.

(١٠) سقطت من الأصل واستدركت عن م، وانظر تاريخ بغداد.

لبعض من حضره: اذهب فسل عنه، فرجع فقال: [تركته][١] يريد [أن][١] يموت قال: فضحك منه بعض القوم، وقال: في الدنيا إنسان يريد أن يموت، فقال إبراهيم: لقد ضحكتم منها! عربية إنّ «يريد» في معنى «يكاد» قال الله تعالى ﴿جداراً يُريدُ أن يَنْقَضّ﴾[٢] أي يكاد. قال: فقال أبو عمرو: لا نزال بخيرٍ ما كان فينا مثلك.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، نا أبو بكر الخطيب[٣] قال: قرأت على الحسن بن علي الجوهري عن أبي عبيد الله المَرْزُباني، نا أبو الحسن أحمد بن إسحاق الوشاء، نا أبو علي إسماعيل بن يحيى بن المبارك اليزيدي قال: قال إبراهيم بن أبي محمد إخي[٤] كنت عند المأمون وليس معنا إلاّ المعتصم فذكر[٥] كلاماً قال: فلم[٥] أحتمل ذلك منه يعني من المعتصم وأجبته، فأخفى[٦] ذلك المأمون ولم يظهره ذلك الإظهار، فلما صرت من غدٍ إلى المأمون كما كنت أصير، قال لي الحاجب [أُمرت][٧] أن لا آذن لك، فدعوت بدواة وقرطاس وكتبت إليه:

أنا المذنبُ الخَطّاء والعفو واسعٌ ... ولو لم يكن ذنب لما عُرفَ العَفْوُ
سكرتُ فأبدت منّيَ الكأسُ بعض ما ... كرهتَ وما إن يستوي السُّكرُ والصحوُ
ولا سيما إذ كنت عند خليفة ... وفي مجلس ما أن يليق به اللغْوُ
ولولا حُمَيّا الكأس كان احتمالُ ما ... بَدَهت به لا شكّ فيه هو السَّروُ
تَنَصَّلْتُ من ذنبي تَنَصُّلَ ضارعٍ ... إلى من إليه يُغفرُ العمدُ والسَّهْوُ
فإن تعفُ عنّي ألف خطوي واسعاً ... وإلاّ يكن عفوٌ فقد قصرَ الخطوُ

قال: فأدخلها الحاجب ثم خرج إليّ فأدخلني. فمدّ المأمون باعيه فأكببت على يديه فقبّلتهما[٨] فضمّني إليه وأَجْلَسني.

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن تاريخ بغداد.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٧٧.
(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.
(٤) عن تاريخ بغداد، وبالأصل «إني».
(٥) (٥) ما بين الرقمين في تاريخ بغداد: «فأخذت الكأس من المعتصم فعربد عليّ فلم أحتمل. . .».
(٦) مطموسة بالأصل، استدركت عن تاريخ بغداد.
(٧) زيادة عن تاريخ بغداد.
(٨) عن تاريخ بغداد وبالأصل «فقبلتها».

قال المَرْزُباني: وحدثني العباس بن أحمد النحوي أن المأمون وقّع على ظهر هذه الأبيات:

إنما مجلس النَّدامى بساطٌ للمودّات بينهم وضعوهُ
فإذا ما انتهوا إلى ما أرادوا من حديثٍ ولذّةٍ رفعوهُ

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب[١]، أخبرني عمّي، حدّثني الفضل بن محمد اليزيدي حدّثني أخي أحمد، عن عمه إبراهيم قال: كنت مع المأمون في بلد الرّوم، فبينا أنا سائر في ليلةٍ مظلمةٍ شاتيةٍ ذات غيمٍ وريحٍ وإلى جانبي قُبّة إذ برقت برقةٌ فإذا في القُبّة عريب، فقالت: إبراهيم بن اليزيدي؟ فقلت: لبّيكِ، فقالت: لبيك، فقالت: قلْ في هذا البرق أبياتاً أُغنّي فيها، فقلت:

ماذا بقلبي من أليمِ الخَفْقِ إذ رأيتُ لمعانَ البَرْقِ
من قِبَلَ الأردنِ أو دمشق لأنّ من أهوى بذاك الأُفْقِ
فارقته وهو أعز الخَلْقِ عليّ والزُّورُ خلافُ الحقِّ
ذاك الذي يملك مني رِقّي ولست أبغي ما حييتُ عِتْقي

فتنفستْ نَفَساً ظننتُ أنه قد قطع حيازيمها[٢]، فقلت: ويحك على من هذا؟ فضحكتْ، ثم قالت: على الوطن، فقلتُ: هيهات ليس هذا كله للوطن، فقالت: ويلك أفتراك ظننتَ أنك تستفزني، والله لقد نظرتُ نظرةً مريبةً في مجلسٍ، فادّعاها أكثر من ثلاثين رئيساً، والله ما علم أحدٌ منهم لمن كانت إلى هذا الوقت.

أَخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، وأبو منصور بن خَيْرُون، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٣]: إبراهيم بن أبي محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة، أبو إسحاق العَدَوي المعروف بـ[ابن][٤] اليزيدي. أخو أبي عبد الله محمد[٥]، وهو بصري سكن بغداد،

---

(١) الخبر في الأغاني ٢٠/ ٢٤٩ والأبيات فيها.

(٢) الحيازيم جمع حيزوم وهو ما استدار بالظهر والبطن، أو ضلع الفؤاد، وما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر (القاموس).

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٤) استدركت للإيضاح عن تاريخ بغداد.

(٥) قوله: «أخو أبي عبد الله محمد» سقط من تاريخ بغداد المطبوع.

وكان ذا قدر وفضل، وحظٍ وافرٍ من الأدبِ. سمع من أبي زيد الأنصاري، وأبي سعيد الأصمعي، وله كتاب مصنف يفتخر به اليزيديون، وهو: «ما اتفق لفظه واختلف معناه»، نحو من سبع مائة ورقة، رواه عنه ابن أخيه عبيد اللّه بـن محمد بـن أبي محمد اليزيدي، وذكر إبراهيم أنه بدأ بعمل ذلك الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة، ولم يزل يعمله إلى أن أتت عليه ستون سنة، وله كتاب: «مصادر القرآن»، وكتاب في: «بناء الكعبة وأخبارها»، وكان شاعراً مجيداً[١].

٥٤٠ ـ إبراهيم بن يحيى البيروتي

حكى عن عبد الوهاب بـن هشام بن الغاز الصَّيداوي.

روى عنه العباس بن الوليد بـن مزيد[٢] البيروتي، وأحمد بن عُبيد التّميمي[٣].

انبانا أبو محمد بن الأكفاني، أنا أبو بكر محمد بن علي بـن موسى السّلمي الحداد، أنا أبو نصر بن الجَبّان، وأبو الحسن بن السّمسار ـ فيما قرأت عليهما ـ قالا: أنا أبو سليمان محمد بن عبد اللّه العبدي، أنا أبي، أنا أحمد بن عُبيد التيمي، عن إبراهيم بن يحيى البيروتي ح.

قال: وأنا أبي، نا سليمان بن أيوب، عن العباس بن الوليد عن إبراهيم بـن يحيى البيروتي، نا عبد الوهاب بن هشام، عن أبيه، قال: أرسل إليّ أبو جعفر المنصور وإلى عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر قال: قدمنا عليه العراق، فذكر حكاية في العجائب.

٥٤١ ـ إبراهيم بن يحيى الدِّمَشْقي

حدَّث عن: حفص بـن عمر العدني المعروف بالفَرْخ[٤].

روى عنه: أحمد بن كثير الصّوفي من حديث لاحق بن الحسين المَقْدسي عن شيخٍ له عن أحمد بن كثير. ولاحق غير ثقة.

---

(١) ومن تصانيفه أيضاً ـ وردت في الوافي ٦/ ١٦٦ «النقط والشكل» و «المقصور والممدود».

(٢) بالأصل «يزيد» خطأ، والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٤٧١ (١٧٢).

(٣) كذا وسيأتي في الخبر: التيمي.

(٤) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٠٧٣ وفيه أنه لقبه.

٥٤٢ ـ إبراهيم بن يزيد النصري

من أهل دمشق، كان من حرس عمر بـن عبد العزيز.

روى عن عمر بن عبد العزيز، وعُروة بن محمد بن عطية، وعبدة بـن أبي لُبابة.

روى عنه الأوزاعي ورجاء بن أبي سَلَمة، وسَلَمة بن عبد الملك العَوْصي[(١)].

أخْبَرَتنا أم الرضا ضواء بنت حمد بن أبي الحسن الحبّال، قالت: أخبرتنا عائشة بنت الحسن بن إبراهيم قالت: نا عبد الواحد بن محمد بـن شاه، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن مَحْمَوِيه العسكري ـ بالبصرة ـ نا محمد بن خَلِيّ[(٢)] الكَلَاعي، نا أبي، نا سَلَمة بن عبد الملك العَوْصي، عن إبراهيم بن يزيد، عن عَبْدة بن أبي لُبابة قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**تابعوا بين الحجِّ والعُمْرة، فوالذي نفسي بيده لَمتابعتُهما لتنفي الفقرَ والذّنوبَ كما ينفي الكيرُ خَبَثَ الحديدِ**»[١٩٤٤].

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا جعفر بن محمد بن جعفر الكِنْدي، أنا أبو زيد أحمد بن عبد الرحيم بن بكر بن فضيل الحَوْطي[(٣)]، نا أبو المُغيرة، حدّثني الأوزاعي، نا إبراهيم بن يزيد، عن عمر بن عبد العزيز أنه خرج على حلقةٍ من حرسه قال: وقد كان نهاهم ـ قبل ذلك ـ أن يقوموا له إذا خرج عليهم، ولكن يُوسِّعوا، قال: فقال أيّكم يعرفُ الرجل الذي أمرناه أن يركب إلى مصر؟ فقالوا: كلّنا نعرفه؛ قال: فليقُمْ إليه أحدكم فليدْعُهُ، فأتاه الرسول، فقال: لا تعجل حتى أشدّ عليّ ثيابي؛ وظنّ أن ذلك استبطاء من عمر.

قال: فأتاه، فقال له عمر: إن اليوم الجمعة، فلا تبرحْ حتى تصلّي، وإنّا بعثناك في

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م والضبط عن تبصير المنتبه ٣/ ١٠٠٤.

(٢) ضبطت عن التبصير ١/ ٢٤٣.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الحوط، قال السمعاني: وظني أنها من قرى حمص أو جبلة.
وترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٥٣ باسم: «أحمد بن عبد الرحيم بن يزيد بن فصيل، أبو عبد الله الحوطي» وفي ترجمته أنه روى عن أبي المغيرة، وعنه جعفر بن محمد بن هشام (يعني أبو عبد الله الكندي: ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٧٠).

أمر عجلةٍ من أمر المُسَلّمين، فلا يحملنّك استعجالُنا إياك أن تؤخر الصّلاة عن وقتها، فإنك لا محالة أن تصلّيها فإن الله عز وجل ذكر قوماً، فقال: ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبعوا الشَهَواتِ فسوف يَلْقَوْن غَيّاً﴾[١] ولم يكن إضاعتُهم تركها، ولكن أضاعوا المواقيت.

اخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون الرُّويَاني، نا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن إبراهيم بن يزيد قال: قال عمر بن عبد العزيز إن الله عز وجل ذكر قوماً فقال: ﴿أَضَاعُوا الصَّلاةَ واتَّبعوا الشَّهَوات...﴾ ولم يكن إضاعتُهم إيّاها تركها، ولكن أضاعوا الوقت.

اخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عبد الله بن عتّاب، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا إجازة ح.

واخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسِي، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن، أنا أبو الحسن بن جَوْصَا ـ قراءة عليه ـ سمعت محمود بن إبراهيم بن سُمَيع يقول في الطبقة الخامسة[٢]: إبراهيم بن يزيد النَصْري.

انبانا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٣]: إبراهيم بن يزيد، عن عمر بن عبد العزيز قوله. روى عنه الأوزاعي. وقال ضَمْرَة عن رجاء بن أبي سَلَمة عن إبراهيم بن يزيد النصري: كنت مع عُروة بن محمد[٤] باليمن فكتب إلى عمر بن عبد العزيز.

اخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا حَمْد بن عبد الله

---

(١) سورة مريم، الآية: ٥٩.

(٢) يعني من أهل الشام (تهذيب التهذيب ترجمته ١/ ١١٧).

(٣) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٣٣٥.

(٤) عروة بن محمد السعدي عامل عمر بن عبد العزيز على اليمن (تهذيب التهذيب ١/ ١١٧).

ـ إجازة ـ وأبو طاهر بن سَلَمة ـ قراءة ـ أنا علي بن محمد، قالا: أنا ابن أبي حاتم[1] قال: إبراهيم بن يزيد الدمشقي، روى عن عمر بن عبد العزيز، روى عنه الأوزاعي سمعت أبي يقول ذلك. وسمعت أبا زرعة يقول: هو شيخ.

٥٤٣ ـ إبراهيم بن يزيد

حكى عن أبي سليمان الدَّاراني.

حكى عنه: محمد بن حمّاد بن المُبَارك المِصِّيصي.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أسد البُرُوجردي[2]، أنا أبو عطاء عبد الأعلى بن عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم المَليحي[3] ـ بهراة ـ نا أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرَّحمن الفقيه القَرّاب[4]، أنا الحسين بن أحمد الثَّقفي، نا إسماعيل بن محمد بن سِنَان ـ القاضي بشيزر ـ نا محمد بن حمّاد بن المُبَارك المِصِّيصي، نا إبراهيم بن يزيد الدمشقي، قال: سمعت أبا سليمان ـ يعني الداراني ـ يقول قلت لراهبٍ: يا راهب، فأخرج رأسه وقال: لست براهبٍ، إنما الراهب الذي يخشى الله، إنما حبست نفسي عن الوقيعة في النّاس، وعن أَذَى النّاس، اللسان سَبُع إن تركته أكل الناسَ.

٥٤٤ ـ إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق أبو إسحاق السَّعْدي الجَوْزَجاني[5]

سكن دمشق وحدَّث عن يزيد بن هارون، وأبي عاصم النبيل، وحسين بن علي

---

(١) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٤٥.

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى بروجرد وهي بلدة حسنة كثيرة الأشجار والأنهار من بلاد الجبل على ثمانية عشر فرسخاً من همذان.

(٣) ضبطت عن الأنساب، ولم يذكر السمعاني هذه النسبة إلى شيء؟ وفي معجم البلدان «مليح» وهي قرية من قرى هراة وترجم فيها لأبيه عبد الواحد.

(٤) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٣٧٩ (٢٤٠).

(٥) هذه النسبة إلى جوزجان وهي اسم كورة واسعة من كور بلخ (ياقوت) ولم يذكره السمعاني في «الجوزجاني» وإنما ذكره في «الجريري» فيمن انتسب إلى مذهب محمد بن جرير الطبري. وذكره ياقوت وترجم له في «جوزجان» نقلاً عن ابن عساكر. وترجم له في الوافي بالوفيات ٦/ ١٧٠ وانظر بحاشيته ثبتاً بمصادر أخرى ترجمته.

الجُعْفي، وحجّاج بن محمد الأعور، وعبد الصمد بن عبد الوارث، والحسن بن عطية، وأبي عتاب سهل بن حمّاد، وعبيد الله بن موسى العَبْسي، ويونس بن محمد، وعمرو بن عاصم، وقُبيصة، والحجّاج بن نُصَير، وعثمان بن عمر، ومسلم بن إبراهيم، وزيد بن الحُباب، وسُليمان بن حرب، وجعفر بن عون، وشبابة بن سوار، وعبيد بن عقيل، وعَبْدان عبد الله بن عثمان المَرْوَزي[(١)]، والجارود بن يزيد، وأبي مُسهر الغَسّاني، وعبد الله بن يوسف التِّنِّيسي، وعبد الوهاب بن نَجْدة، وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زَبْر، ومحمد بن أسد الخُشَني الإسفرايني، ويحيى بن صالح الوَحّاظي، وسلامة بن بِشر بن بُدَيل، ويحيى بن عبد الله بن الضحاك، وهشام بن عمّار، وأبي صالح كاتب الليث، وسعيد بن أبي مريم.

روى عنه إبراهيم بن دُحيم، وعمرو بن دُحيم، وأبو زُرعة الدّمشقي، وأبو زُرعة، وأبو حاتم الرازيان، وإبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان، وأبو جعفر الطبري، وزكريا بن يحيى السِّجْزي، وأبو الحارث أحمد بن سعيد، وأبو الحسن بن جَوْصَا، وأبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس، ومحمد بن أحمد بن راشد بن مَعْدان، وأبو الأصيد محمد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن الأَزْدي، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وأبو بكر محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام القُبَيْطي، وأبو الميمون أيوب بن محمد ـ القاضي بصور ـ وأبو بكر محمد بن أحمد بن المُثَنى، وأحمد بن عبد الله بن نصر بن هلال السّلمي، وأبو بِشر الدولابي.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المَوَازيني، أنا أبو القاسم بن الفُرات، أنا عبد الوهاب الكِلاَبي، نا أبو الحسن بن جَوْصَا، نا إبراهيم بن يعقوب، نا عمرو بن عاصم، نا مُرَاجِم[(٢)] بن العوّام القيسي ـ وأثنى عليه خيراً ـ نا عبد الرَّحمن بن عمرو الأوزاعي، عن الزّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قلنا يا رسول الله ـ ونحن في غزوة تبوك، والخيل يَتَمرَّغُ بنا في أدبار القوم ـ كان مسيرنا هذا في الكتاب الأول؟ قال: «نعم»[١٩٤٥].

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٢٧٠ (٧١).

(٢) ضبطت عن التبصير ٤/١٢٧٩ بالراء والجيم.

قال: ونا إبراهيم بـن يعقوب، نا عمرو بـن عاصم، نا عبد اللّه بن عبد الملك، عن الأوزاعي، عن الزّهري، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثل حديث مُرَاجِم.

رواه إبراهيم السامي عن مُرَاجِم فقال: عن الزُهْري، عن أبي سَلَمة.

أَخْبَرَناه عالياً أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بـن المقرىء، نا أبو يَعْلَى، نا إبراهيم بن الحجّاج، عن مُرَاجِم بن العَوَّام، نا الأوزاعي، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة قال: قلنا يا رسول الله [ـ في غزوة خيبر ـ:][1] الخيل تَمَرّغُ بنا في أدبار القوم أكان أمرنا هذا في الكتاب السابق؟ قال: «**نعم**»؛ الصوابُ: في حُنَين[2][١٩٤٦].

قرأت على أبي الفضل بـن ناصر عن أبي الفضل جعفر بن يحيـى التّميمي، أنا أبو نصر عبيد اللّه بن سعيد بن حاتم، أنا الخصيب بن عبد اللّه بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمن قال: أبو إسحاق إبراهيم بـن يعقوب الجَوْزَجاني ليس به بأس، سكن دمشق.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا علي بن محمد ح.

قال ابن مَنْدَة: وأنا حَمْد بـن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[3]: إبراهيم بن يعقوب أبو[4] إسحاق الجَوْزَجاني، وهو ابن يعقوب بن إسحاق السعدي ـ نزيل دمشق ـ روى عن جعفر بن عون، وعبد الصمد بـن عبد الوارث وعبيد بن عقيل، وشَبّابة، وعَبْدان بن عثمان، روى عنه أبي، وأبو زُرعة، وكتب إليّ من دمشق بعدما تحول إليها ببعض حديثه.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه. وتقدم في الرواية السابقة في غزوة تبوك؟! وسيأتي أن الصواب في حُنين.

(٢) حنين انظر معجم البلدان (٢/ ٣١٣).

(٣) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٤٨.

(٤) كذا، وفي الجرح والتعديل: ابن.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزةُ بن يُوسف، أنا أبو أحمد بن عَدي قال: السعدي اسمه إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب الجَوْزَجاني أبو إسحاق، سكن دمشق، يحدّث على المنبر، ويكاتبه أحمد بن حنبل فيتقوى بكتابه ويقرأوه على المنبر، وكان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في التحامل على عليّ.

أنبانا أبو المُظَفّر بن القُشَيري وغيره، عن محمد بن علي بن محمد، أنا أبو عبد الرَّحمن السُّلمي، قال: وذكر لي - يعني الدارقطني - إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني فقال: أقام بمكة مدّة، وبالرملة مدّة، وبالبصرة مدّة، وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات لكن كان فيه انحرافٌ عن علي بن أبي طالب، اجتمع على بابه أصحاب الحديث فخرج إليهم، فأخرجت جارية له فروجة لتُذبح فلم تجد أحداً يذبحها، فقال: سبحان الله لا يوجد من يذبحها وقد ذَبح علي بن أبي طالب في ضحوةٍ نيفاً وعشرين ألفاً[١].

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو الحسن علي بن بقا الوراق - بمصر - أنا عبد الغني بن سعيد الحافظ - بمصر - قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد الرُّعَيني يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن عَدَبَّس يقول: كنا عند إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني فالتمس من يذبح له دَجَاجة فتعذر عليه فقال: يا قوم تعذّر عليّ ذبح دجاجة وعلي بن أبي طالب قتل سبعين ألف في وقت واحد أو كما قال.

كتب إليّ أبو زكريا يحيى بن مَنْدَة، وحدثني أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كُوتاه[٢]، وأبو بكر اللفتواني عنه، أنا عمي أبو القاسم، عن أبيه، أبي عبد الله قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق التّميمي يكنى أبا إسحاق خراساني جَوْزَجاني قدم مصر سنة خمس وأربعين ومائتين وكتبت عنه، وكانت وفاته بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين.

---

(١) تهذيب التهذيب ١/١١٨.

(٢) ضبطت بالقلم بضم الكاف في التبصير ٤/١٣٢٦.

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال: سمعت أبا الدحداح يقول: فيها - يعني سنة تسع وخمسين ومائتين، مات إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني، زاد الحسن بن مُنير - عن أبي الدحداح - يوم الجمعة مستهل ذي القعدة.

٥٤٥ - إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد، أبو إسحاق الرازي الهِسِنْجاني [١] [٢]

سمع بدمشق هشام بن عمّار، ومحمود بن خالد، وأحمد بن أبي الحواري، والعباس بن الوليد الخلّال، والقاسم بن عثمان الجُوعِيّ، وحدَّث عنهم، وعن عبد الأعلى بن حمّاد، وأبي الطاهر بن السّرح، وعبيد اللّه بن مُعاذ، وأبي بحر عبد الواحد بن غياث، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وهارون بن عبد اللّه الحمّال، وطالوت بن عبّاد، وهناد بن السَّرِي، والمُسَيَّب بن واضح، ومسروق بن المَرزُبان، وعمرو بن مالك النُّكْري [٣]، وعثمان بن أبي شَيبة، وبكر بن خلف، والعباس بن الوليد بن مزيد [٤].

روى عنه أبو جعفر العُقَيلي [٥]، وأحمد بن يعقوب الأَصبهاني، وأبو عمرو محمد بن جعفر بن مطر النَّيسابوري، وأبو حفص عمر بن عبد اللّه بن الحسن الأَبهري البزّار المعروف بلالا، وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي، وأبو الفضل العباس بن الحسين بن أحمد الصّفّار الرّازي، وأبو الحسين الرازي - نزيل دمشق - وميسرة بن علي الهَمَذاني، وإسحاق بن أحمد بن قولونة الأصبهاني، وأبو أحمد بن عدي، وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد النّيسِابوزي، وأبو سعيد أحمد بن يعقوب الثّقفي، وعلي بن أحمد بن بادُويه [٦].

---

(١) هذه النسبة بكسر الهاء والسين وسكون النون، إلى قرية من قرى الري يقال لها هسنكان عربت فقيل لها هسنجان (انظر الأنساب واللباب).

(٢) له ترجمة في سير أعلام النبلاء ١٤/ ١١٥ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) ضبطت عن التبصير ١/ ١٦٧.

(٤) بالأصل وم «يزيد» خطأ والصواب ما أثبت وقد مرّ قريباً.

(٥) اسمه محمد بن عمرو بن موسى بن حماد، ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٢٣٦ (٩٣).

(٦) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٠٦٣.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمّام بن محمد، وعقيل بن عبيد الله بن أحمد بن عَبْدان، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجُنَيد الرازي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن خالد بن سويد الرازي ويعرف بالهِسِنْجاني، نا طالوت بن عبّاد، نا حمّاد بن سَلَمة قال: سمعت أبا المُهَزّم[1] يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أما يخشى أحدُكم إذا رفع رأسَه قبل إمامِهِ أن يجعلَ اللّهُ رأسَهُ رأسَ حمارٍ**»[١٩٤٧].

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشُرُوطي، أنا أبو بكر الخطيب قال: إبراهيم بن يوسف بن خالد، أبو إسحاق الرازي الهِسِنْجاني[2] حدّث عن عبيد الله بن مُعاذ العَنْبري، وعبد الأعلى بن حمّاد، وهشام بن عمّار، وأبي الطاهر بن السّرح، روى عنه أبو جعفر الأصبهاني بَزْرَوَيْه[3]، وأبو عمرو بن مطر النّيسابوري، وأبو بكر الإسماعيلي، وغيرهم.

قرأت على أبي محمد السُلَمي، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[4]: أما الهِسِنْجاني ـ بكسر الهاء [والسين وسكون][5] النون الأولى ـ فهو إبراهيم بن يوسف بن خالد، أبو إسحاق الرازي الهِسِنْجاني، روى عن عبيد الله بن مُعاذ العَنْبَري، وعبد الأعلى بن حمّاد، وهشام، وأبي الطاهر بن السّرح، روى عنه أبو جعفر الأصبهاني بَزْرَوَيْه، وأبو عمرو بن مطر، وأبو بكر الإسماعيلي، مات الهِسِنْجاني في سنة إحدى وثلاثمائة.

أنبأنا أبو نصر بن القُشيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي يقول: نا إبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجاني الثقة المأمون.

أَخْبَرَنا أبو سعد محمد بن محمد المُطَرّز، وأبو علي الحداد، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد الله إجازة ح.

---

(١) ضبطت عن التبصير ٤/ ١٣٢٦ بضم ثم الفتح وتشديد الزاي وفتحها وقيل كسرها واسمه يزيد بن سفيان يروي عن أبي هريرة.

(٢) بالأصل «السنجاني» والصواب ما أثبت، وهو صاحب الترجمة.

(٣) ضبطت عن التبصير ١/ ٧٧.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٣٢٢.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه والإكمال.

ثم **أخْبَرَنا** أبو المعالي عبد اللّه بن أحمد المَرْوَزي، أنا أبو علي الحداد ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن عبد اللّه الشُرُوطي، نا أبو بكر الخطيب قالوا: أنا أبو نُعيم الحافظ، قال: سمعت عبد اللّه بن محمد بن جعفر بن حيان يقول: سنة إحدى وثلاثمائة فيها مات أبو الفضل حمّاد بن مُدرك الفِسْتِجَاني[١] وإبراهيم بن يوسف بن خالد الهِسِنْجاني.

٥٤٦ - إبراهيم بن يوسف

سمع منه بعض أهل العلم بعد الستين وأربعمائة.

٥٤٧ - إبراهيم بن يونس بن محمد بن يونس، أبو إسحاق بن أبي نصر المقدسيّ الخطيب

أصبهاني الأصل.

سمع بدمشق أبا القاسم السّميساطي[٢] وأبا القاسم الحِنّائي، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وأبا الحسن علي بن صَدَقَة الشَّرَابي، وببيت المقدس: علي بن طاهر المَقْدسي، وأبا الغنائم محمد بن محمد بن الفراء، وأبا عثمان محمد بن أحمد بن محمد بن ورقا الأصبهاني، وأبا محمد عبد اللّه بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري، وأبا زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البُخاري، وأبا نصر محمد بن إبراهيم بن علي الهاروني، وأبا الفتح هبة اللّه بن محمد الشّهْرُزُوري، وأبا محمد إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن قلية المَقْدسي، وأبا منصور خزرون بن الحسن بن خزرون، وعمر بن علي الواسطي، وأبا مسلم محمد بن علي بن طلحة الأصبهاني، وعبد العزيز بن محمد النَّصيبي[٣].

سمع منه ابنا صابر، وحدّثنا عنه أبو محمد بن الأكفاني، وأبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، ونصر بن أحمد السُّوسي.

---

(١) ضبطت عن الإكمال ٧/ ٣٢٢ فاء مكسورة وسين ساكنة وتاء مكسورة وانظر التبصير ٤/ ١٤٦٠ وفي الأنساب الفسنجاني بالنون، هذه النسبة إلى فسنجان بليدة من ناحية فارس. وترجم لحماد.

(٢) اسمه علي بن محمد بن يحيى بن محمد ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٧١.

(٣) بالأصل وم: النصبي والصواب ما أثبت، هذه النسبة إلى نصيبين (انظر الأنساب ومعجم البلدان).

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد المقدسي الخطيب بدمشق، أنا أبو الحسن علي بن طاهر القُرشي ـ ببيت المقدس سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ـ أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِراس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الدَّيْبُلي[(١)]، نا عبد الحميد بن صُبَيح، نا هُشَيم[(٢)] بن بشير الواسطي، عن الشيباني، عن عبد اللّه بن شداد، قال: حدثتني ميمونة بنت الحارث **أن النبي ﷺ كان يصلّي على الخُمْرَة**[(٣)][١٩٤٨].

أخْبَرَنا أبو القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، أنا الخطيب أبو إسحاق إبراهيم بن يونس المقرىء، نا الشيخ الفقيه الديّن أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقا الأصبهاني ـ بالقدس ـ نا الشيخ الإمام أبو عبد اللّه محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَة الحافظ بأصبهان ح.

وأخْبَرَناه عالياً أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شُجاع بن علي بن شُجاع، أنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة، أنا محمد بن عبد اللّه بن حمزة، نا جعفر بن محمد بن شاكر، نا عفان بن مسلم ح.

قال ابن مَنْدَة، وأنا محمد بن محمد بن يونس وغير واحد، قالوا: حدثنا يونس بن حبيب، نا أبو داود جميعاً، قالا: نا أبو عوانة، عن داود الأَوْدي، عن حميد بن عبد الرَّحمن الحِمْيَري، عن حُمَمَة[(٤)] رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه غزا أصبهان مع أبي موسى الأشعري وفُتحت أصبهان في زمن عمر فقال: اللّهم إنّ حُمَمَة يزعم أنه يحب لقاءك، اللّهم إنْ كان صادقاً فاعزم له بصدقه[(٥)]، وإن كان كاذباً فاحمله عليه، وإن كره اللّهم لا يرجع[(٦)] حُمَمَة من سفره، فمات[(٧)] بأصبهان. فقال الأشعري ـ وفي حديث

---

(١) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٧٥، هذه النسبة إلى الدَّيْبُل (انظر معجم البلدان والأنساب).

(٢) ضبطت بالتصغير عن تقريب التهذيب، وبشير بوزن عظيم، ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٢٨٧ (٧٦).

(٣) الخمرة: هي مقدار ما يضع عليه الرجل وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص ونحوه من النبات (النهاية: خمر).

(٤) ضبطت بالقلم عن أسد الغابة، سماه: حُمَمَة بن أبي حمية الدَّوْسي.

(٥) في الاستيعاب ١/ ٣٩٢ (هامش الإصابة): فاعزم عليه وصدّقه.

(٦) الاستيعاب: لا تردّ.

(٧) في الاستيعاب: فأخذه بطنه فمات بأصبهان.

يوسف: فقام الأشعري فقال: ـ يا أيها الناس إنّا والله ما سمعنا ـ زاد يوسف فيما سمعنا ـ وقالا: من نبيكم ﷺ ولا بلغ علمنا إلاّ أن حُمَمَة شهيد، وفي حديث ابن[1] ورقا: أصفهان في المواضع كلها.

قرأت بخط أبي محمد بن صابر، توفي شيخنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد المَقْدسي يوم الجمعة وصلّى عليه ابنه أبو الحسين أحمد يوم السبت الثاني من ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة بدمشق، ودفن بمقابر باب الصغير. وذكر أبو عبد الله بن قبيس أنه كان مستهل ذي الحجة.

قال أبو محمد بن صابر وسألته عن مولده فقال: ولدت في رمضان سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، وذكر أخوه أبو القاسم بن صابر أنه مات يوم الجمعة مستهل ذي الحجة وقال: كان كثير التلاوة للقرآن ودُفن في باب الصغير كما تقدم.

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

ذكر مَنْ اسْمه إبراهيم ممَّن لمْ يُنْسَبْ

٥٤٨ ـ إبراهيم أبو زُرعة مولى الوليد بـن عبد الملك والد زُرعة بن إبراهيم

روى عنه محمد بن عبد اللّه الشُّعَيْثي، وإسماعيل بن عبيد اللّه.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بـن أحمد، أنا تمام بن محمد ـ إجازة ـ أنا جعفر بن محمد الكِنْدي، نا أبو زُرعة الدمشقي ـ في تسمية من يكنى بأبي زُرعة: وأبو زُرعة إبراهيم مولى الوليد بن عبد الملك ـ نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا إسماعيل بـن عياش، عن محمد بن عبد اللّه الشُّعَيْثي، عن أبي زُرعة إبراهيم مولى الوليد بن عبد الملك قال: مكتوب في التوراة: إذا أسلم، يعني رجلٌ على يدي الرجل ورثه، ثم ذكره أبو زُرعة بهذا الأسناد في طبقاته في الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره فقال: أبو زُرعة إبراهيم مولى الوليد بن عبد الملك وابنه زُرعة بن إبراهيم.

أخْبَرَنا أبو الغنائم بـن النَّرْسي ـ إجازة واللفظ له ـ ثم حدّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيوري، وأبو الغنائم بن النَّرْسي، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون، وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[1]: إبراهيم أبو زُرعة وكان من مسلمة أهل الكتاب يعدّ في الشاميين، روى عنه إسماعيل بن عبيد اللّه قوله.

أخْبَرَنا أبو بكر الشِّقَّاني، أنا أبو بكر بـن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا

---

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٨٧.

مكي بن عَبْدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو زُرعة إبراهيم، وكان من مسلمة أهل الكتاب، روى عنه إسماعيل بن عبيدة ـ كذا في السماع ـ وفي نسخة أخرى: بن عبيد الله، قوله.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التّميمي، أنا أبو نصر الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله أخبرني عبد الكريم بـن أحمد بن شُعيب، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمن النسائي قال: أبو زُرعة إبراهيم، وكان من مسلمة أهل الكتاب، [روى عنه إسماعيل][(١)] بن عبيد الله.

٥٤٩ ـ إبراهيم أبو الحُصَين[(٢)]

حكى عن: أبي عبد الرَّحمن القاسم بن عبد الرَّحمن[(٣)].

حكى عنه: محمد بن راشد المكحولي.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن البنا، عن أبي تمام علي بن محمد بـن الحسن، عن أبي عمر بن حَيُّوية، أنا أبو الطّيّب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمة، نا موسى بن إسماعيل، نا محمد بـن راشد الضرير، حدثني أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبد الرَّحمن، وكان من فقهاء أهل دمشق.

أنبأنا أبو الغَنَائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الأصبهاني، قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بـن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البُخاري قال[(٤)]: [إبراهيم عن القاسم أبي عبد الرحمن سمع منه محمد راشد اليمامي مرسل، ويقال له أبو الحصين][(٥)]، عن محمد بن راشد، عن إبراهيم أبي الحُصَين كان القاسم من فقهاء دمشق.

---

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٢) سقطت ترجمته من مختصر ابن منظور.

(٣) مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية الأموي، ترجمته في السير ٥/ ١٩٤.

(٤) التاريخ الكبير ١/ قسم ١/ ٢٨٤.

(٥) العبارة ما بين معكوفتين مستدركة بتمامها عن التاريخ الكبير، ومكانها اضطربت العبارة بالأصل وم ونصها: قال: وقال موسى بن إسماعيل، عن محمد بن راشد عن إبراهيم أبي الحصين كان القاسم من فقهاء دمشق.

أخْبَرَنا أبو بكر الشَّقَّاني، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبد الرَّحمن، روى عنه محمد بن راشد الشامي.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التَّميمي، أنا أبو نصر [عبيد الله بن سعيد][1] الوائلي، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن النّسائي قال: قال لي أبي أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبد الرَّحمن.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء ح.

قال: وأنا ابن مَنْدَة، أنا حمد بن عبد الله ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم قال[2]: إبراهيم أبو الحُصَين، روى عن القاسم أبي[3] عبد الرَّحمن، روى عنه محمد بن راشد، مرسلاً، سمعت أبي يقول ذلك.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المَحَاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني قال: أبو الحُصَين إبراهيم، عن القاسم أبي عبد الرَّحمن، روى عنه محمد بن راشد الشامي.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[4]: أبو الحُصَين إبراهيم، عنِ القاسم أبي عبد الرَّحمن، روى عنه محمد بن راشد الشامي مثله[5].

٥٥٠ ـ إبراهيم[6]

حكى عن أبي إدريس الخَوْلاَني.

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن سير أعلام النبلاء، ترجمته ١٧/ ٦٥٤ (٤٤٥).

(٢) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ١٥١.

(٣) في الجرح والتعديل «بن» وهو أبو عبد الرحمن القاسم بن عبد الرحمن.

(٤) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٧٩.

(٥) قوله «مثله» كذا بالأصل وم وليست في الإكمال.

(٦) سقطت ترجمته من المختصر لابن منظور.

روى عنه عياش بن القِتْبَاني[1] المصري.

إن لم يكن أبا الحُصَين فلا أدري من هو.

انبأنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر بن مالك، نا عبد اللّه بن أحمد حدثني أبي، نا المقرىء، نا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عياش بن عباس، عن إبراهيم الدِّمشقي، عن أبي إدريس الخَوْلاَني، قال: من تعلم طرف الحديث ليستقي به [قلوب][2] الناس لم يرح رائحة الجنة.

٥٥١ ـ إبراهيم من شيوخ الصوفية[3]

حكى عنه الوجيهي.

أخْبَرَنا أبو سعد عبد اللّه بن أسعد بن أحمد بن محمد بن حيّان، أنا أبو بكر بن خلف، أنا أبو عبد الرَّحمن السّلمي، قال: عبد اللّه بن علي يقول: سمعت الوجيهي يقول: سمعت أبا علي الرّوذباري وقد تكلم مع إبراهيم الدمشقي في شيءٍ جرى له معه فأنشأ إبراهيم يقول:

فلا تبعدن قلبي وأنت وسيلتي وهل يبعدن من كنت أنت وسائله

٥٥٢ ـ إبراهيم
أبو إسحاق ابن النائحة، الشاعر

من أهل دمشق كان في زمن أبي الجيش خُمارَوَيه بن أحمد بن طولون.

حكى عنه أبو سليمان بن زَبْر.

أنبأنا أبو محمد بن صابر، أنا أبو الحسين بن الحِنّائي، أنا أبو بكر محمد بن علي السلمي، أنا عبد الوهاب بن عبد اللّه الحافظ، وعلي بن موسى الشاهد، قالا: أنا محمد بن عبد اللّه بن زَبْر الرَّبَعي، أنا إبراهيم بن النائحة الشاعر ـ بدمشق ـ قال: دخلت على أبي الجيش خُمارَويه بن أحمد فقال لي: أخبرني بحديثٍ حسنٍ، فقلت: بلغني

(١) ضبطت عن التبصير ٣/ ١١٥٩ هذه النسبة كما في التبصير: إلى قتبان بن ردمان من ذي رعين.

(٢) سقطت ترجمته من المختصر لابن منظور.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

ـ أيدّ الله الأمير ـ أن رجلاً من الممتَحَنين ممن تولّت عنه الدنيا[١]، وزالت عنه النّعمة ولحقته النُّحوس وساءَت حالُه، ورثّت ثيابه وشعث شعره، وكثُر سَهَره، وقلّ فَرَحَه، فوجد درهماً فقال: آخذ شعري وأغسل ثوبي وأدخل الحمام، فكسر الدّرهم بأربعة، وجعله في جيبه ومضى يغسل ثوبه، فسقطت القطع من جيبه، ولم يبقَ منها إلاّ[٢] قطعة واحدة، فرجع واجتاز في طريقه بحمّام فدخله، وأعطى القطعة فلما دخل الحمام نام فيه، وقصد ذلك الحمّام رجلٌ من الأغنياء ذو حشمٍ وغلمان، فدخل الحمام وليس فيه إلاّ هذا النائم، فأراد الغلمان طردَه فنهاهم عنه، وقال: دعوه، فلما انتبه الرجل استحيا وأراد الخروج فدعاه الرجل إليه وخاطبه وكلّمه، فإذا رجل أديب جميل متكلم فَهِمٌ ظريفٌ، قد كملت فيه الأخلاق الشريفة إلاّ أنه فقير لا شيء له، وإذا بالرجل الغني صاحب الحشم، رجلٌ قصيرٌ أعور مقطوعُ الأذنين أحدبُ فعجب من نفسه وحاله، ومن الرجل.

فأمر الرجلُ غلمانه فغسلوا رأسه، ودعا بمُزيّنٍ فأخذ شعره ودعا له بثياب جُدد فلبسها وحمله معه إلى منزله، وقدّم له طعاماً سَرِياً فأكل معه وأمر له بمائة دينار، وقال له: قد أجريت لك في كل شهر عشرة دنانير، وتأكل معي وتشرب، وأكسوك كسوة الشتاء والصيف، فقال له: يا سيدي أريد أن تحدّثني ما الذي كان بسببه قُطع أذناك وقُلعت عينك، وما هذه الحُدبة التي في ظهرك؟ فقال له الرجل: يا هذا وأيش سؤالك عما لا يعنيك إلْهُ عن هذه، قال: لا بد أن تُحدّثني، قال: يا هذا إن هذا الذي تسألني عنه شيء ما حدّثت به أحداً قط، ولا جَسَر أحد يسألني عنه غيرك، وأنا الذي جلبت لنفسي هذه البلية بإدخالك منزلي، فقم عافاك الله وانصرف.

فقال: لا والله لا برحتُ أو تحدّثني، فقال: يا هذا اختر مني خصلة من اثنتين، إما أن تنصرف وقد سوّغتك ما وهبت لك، وإما أن أحدّثك وآخذ منك كلما أعطيتك، وألبسك خَلَقك وأضربك مائة عصا تأديباً لك فقال: يا سيدي، خذ مني واعمل بي ما شئت بعد ذلك، فقال للغلمان اعتزلوا، ثم أنشأ يحدّثني فقال: كانت لي ابنة عمّ جميلة غنية موسرة عظيمة اليسار، فخطبتها فلم ترغب فيّ لدمامتي وفقري، فوجهت إليها: يا

(١) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

(٢) مطموسة بالأصل والمثبت عن م.

بنت عمي أبي وأبوك إخوان، وأنا أولى الناس بك، وأنا أسألك أن تحبسي نفسك عليّ سنة فإن رزقني الله وفتح لي فأنا أولى الناس بك، وإلاّ فاعملي بنفسك ما أحببت، فأجابتني إلى ذلك، واحتلتُ بعشرين ديناراً فاشتريت فرساً وسرجاً ولجاماً وسلاحاً، وخرجت إلى رجل من الفتيان ممن يقطع الطريق، معروف مشهور بالشجاعة والفروسية والإحسان إلى الفتيان والصعاليك، وحدّثته بخبري، وطرحت نفسي عليه وقبّلت رأسه ويديه، فأقمت عنده شهراً وهو محسن إليّ، ثم خرجنا إلى الصحراء نطلب الطريق، ونحن عشرة[1] فتيان أجلاد شجعان، كل واحد يرى نفسه.

فبينما نحن جلوس إذ وافى رجلٌ على فرس فارهٍ وسرجٍ ولجامٍ محلّى، ومعه بغل عليه صناديق، فوق الصناديق جارية كأنها الشمس الطالعة، وعليها ثياب مرتفعة، وحليّ ظاهر؛ فقال رئيسنا: قد جاءكم رزقكم؛ ثم التفت إلى رجل من أصحابه فقال: يا فلان قُمْ إلحق الرجل فاقتله وآتينا بالجارية وما معها، فركب الرجل فرسه ومضى خلف الرجل حتى غاب عنا وأبطأ، فقال رئيسنا: أظن صاحبنا قتل الرجل واشتغل بالجارية يضاجعها، ثم قال لرجلين قوما إلى الجارية والرجل فأحضرا ذلك إلينا، فمضيا واحتبسا ولم يعودا، فقال: لأصحابنا خبر، ثم ركب فرسه وركبنا خيلنا وسرنا فوافينا صاحبنا الأول مقتولاً، ثم سرنا فوافينا الآخرين قتيلين، وسرنا حتى لحقنا الرجل وإذا معه قوس موترة، وفيه السهم، فرمى رئيسنا فقتله، ثم ثنّى بآخر فقتله، فانهزم الباقون وهربوا على وجوههم وأقمت أنا فطلبت منه الأمان، فأمّنني وسألته أن يأذن لي في صحبته وخدمته، فقال: خلّ قوسك وتعال سق بالجارية، وسار، ولم يأخذ من سلب القوم شيئاً، ولا من دوابّهم، ولم يزل سائراً إلى العصر حتى أتى ديراً، فدقّ بابه فنزل إليه صاحب الدّير، ففتح الدير ودخل الرجل والجاريةُ الدّير وأنا معهما، وذبح له صاحب الدير دجاجةً وأعدّ له طعاماً سرياً، ثم قدّم المائدة وجلس الرجلُ والجاريةُ وأنا وصاحبُ الدير وابنُه، فأكلنا حتى شبعنا ثم أحضر الشراب، فلم يزالوا يشربون إلى المغرب، ثم قام إليّ وقال: اعذرني فيما أفعله بك، فإني لست آمنك، وإنما أنت لص بعد كل حال وأكره غدرك، ثم شدّ يدي وحبسني في بيت وأقفل عليّ، ولم يزل يشرب حتى سكر ونام، وأنا أُطالع من شق الباب.

---

(١) بالأصل «عشر» والصواب ما أثبت «عشرة».

فإذا الجارية قد رُميت بحصاةٍ فأشارت إلى الذي رماها، وقالت: قف قليلاً، فلما استثقل الفتى قامت إلى ابن صاحب الدير فوطئها، ثم عادت إلى مولاها فغِرتُ عليها وقلت: مثل هذه جسرت على هذا السيد الشجاع الذي ما رأت عيني مثله قط، فأقبلت أرمقُها من خلل الباب وهي تقصد ابن صاحب الدير يقضي حاجته منها، ثم تعود فلما أصبح الرجلُ فتح الباب وحلّ عني، واعتذر إليّ أيضاً.

ومضت الجارية خارج الدير لما يخرج له النساء، فحدّثت مولاها بما كان منها، فصاح عليّ وزبرني وانتهرني فسكتّ وأنا خجل، فقلت: هذا رجل قد علم بها. ووافت الجاريةُ فلم يظهر لها شيئاً وأقام يومه ذلك، وأعدّ له صاحب الدير طعاماً كما فعل بالأمس، وهو في ذلك يضاحك الجارية ويمازحها إلى أن قدّم الطعام فأكلنا ثم قدم الشراب فشربنا كفعلنا بالأمس سواء ومع الجارية عود تغني به فلما جاء المساء، قام إليّ واعتذر إليّ وشدّ يدي وحبسني في البيت وأقفله عليّ وأقبل يشربُ، وأنا أنظر إليه إلى أن نام، ورُميت الجارية بحصاة فأومت إليه: قف قليلاً، فلما علمت أن مولاها قد استثقل قامت إليه فوطئها ووثب مولاها إليها مبادراً فذبحها وذبحه، ثم فتح الباب عليّ وحلّ كتافي ودعا بصاحب الدير وقال: خذ ابنك فواره وحدّثه بأمره وقال لي: إنما صحتُ عليك لاستثبت القصة في سكونٍ ولا أقدم على ما أقدم عليه إلاّ بعلمٍ وعذرٍ واضحٍ، ثم أمرني فأسرجتُ له فرسه فركب وحملَ الصناديق والجارية فوقها، وسار وأنا بينَ يديه ماشٍ حتى انتصف الليل فنزل وقال: عاونّي فلم أزل أنا وهو حتى حفرنا قبراً وطرح الجارية فيه بثيابها وحليّها لم ينزعه عنها وطمّ القبر ودفع إليّ صرة وقال: هذه مائة دينار، خذها وامض إلى أهلك ولا تقصد هذا القبر ولا تقربه، والله لأن قربته لأنكلنّ بك.

فقلت: ما أقربه وانصرفت واختفيت ثلاثة أيامٍ ثم جئت إلى القبر في الليل فحفرت حتى وصلت إلى الجارية فإذا مولاها قائم على رأسي، فأخرجني من القبر وقطع أذني وقال: والله لأن عدتَ لأنكلنّ بك. فأقمت عشرة أيام ثم رجعت إلى القبر فحفرته حتى وصلت إلى الجارية وهممتُ بقلع الحليّ، فإذا مولاها قائم على رأسي فأخرجني وقلع عيني اليمنى، وقال: ألم أقل لك إنّك لص ليس فيك حيلة، والله لأن عدتَ لأقتلنك. وانصرفتُ ثم عدت إلى القبر بعد ستة أشهر، وحفرت عليها فقلعت عنها الحليّ ورددتُ القبرَ كما كان وانصرفت فوجدت في الحلي خمس مائة دينار، وجئت بلدي، ورفقت

بابنة عمي حتى تزوجت بها، وكانت عظيمة النعمة كثيرة الجواري، فأباحتني نعمتها، ووضعت يدي في التجارة فكثُر مالي واتسعت دنياي وعشقت جارية من جواري زوجتي وبُليت بها، وزاد الأمرُ عليّ حتى كنت لا أصبر عن نظري إليها، وبذلت لها ثلاثمائة دينار على أن تمكنني من نفسها فلم تفعل، فقنعت بالنظر، فشكتني إلى ستّها، [وأعلمتها محبتي لها](١) وما بذلت لها، فحجبتها عني ومنعتني من النظر إليها.

فجعلتُ بيني وبينها رسولاً على أن [أشتريها من ستّها](٢) ثم أعتقها وأتزوج بها، وأهب لها ألف دينار فامتنعت وكلمتني من وراء حجاب، فقالت: يا مولاي، أصدقني حتى أصدقَك. هل أحببت ستّي قط؟ فقلت: إي والله حتى جاء حبك فأزال حبها، قالت: وكذا بعدي تحب غيري وتبغضني، أنت رجل ملول، لا تصلح لي، فلا تتعب نفسك فليس [ـ والله ـ تصل](٣) إليّ أبداً.

ومضت إلى ستّها فحدثتها بكل ما جرى بيني وبينها فطردت الرسول وحجبتها عني [فاشتد قلقي، ثم](٤) قابلتني وقالت: أخذتك فقيراً وَحِشاً، فكسرت بختي، ولحقني منك بلاءٌ، إلى أن زاد الأمر بيني وبينها فمددت يدي إليها فأقلبتها إلى الأرض، وجعلت أخنقها فبادرت الجارية التي أحبها فأخذت منارة عظيمة فضربت بها ظهري، وخرجت من الدار هاربة على وجهها مني، فماتت زوجتي مما خنقتها وظهرت لي حُدبةٌ في ظهري ولم أر الجارية إلى يومي هذا، ولا سمعت لها بخبر.

ثم أمر بالرجل فنزعت عنه ثيابه وألبسه خَلَقَانه وأخذ المال منه وضربه مائتي عصا وطرده. قال أبو إسحاق: فضحك أبو الجيش وأمر لي بمائة دينار فأخذتها وانصرفت.

٥٥٣ ـ إبراهيم الخيَّاط

ذكر أبو أحمد عبد الله بن بكر بن محمد الطَّبَراني: أنه كان شيخاً فاضلاً، وأنه كان بدمشق يسكن بمسجد باب كيسان في سنة تسعٍ وخمسين وثلاثمائة.

---

(١) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٢) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٣) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

(٤) ما بين معكوفتين مطموس بالأصل، والمثبت عن م.

٥٥٤ ـ أبْرد الدمشقي

روى عن مكحول، روى حديثه يحيى بن أيوب المصري، عن حرب بن يسار.

فرَّق ابن مندة بينه وبين أبرد بن يزيد الشامي الذي حدّث عن نافع، وروى عنه ضَمْرَة بن ربيعة، حكى ذلك عنه محمد بن طاهر المَقْدسي فيما نقلته من خطه.

٥٥٥ ـ أبرش بن الوليد بن عبد عمرو بن جَبَلَة بن وائل ابن قيس بن بكر بن الجُلاح، وهو عامر بن عوف بن بكر ابن كعب بن عوف بن عامر بن عوف بن بكر بن عوف بن عُذَرة بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن ثور بن كلب بن وَبرة ابن ثعلب بن حلوان بن الحاف بن قُضاعة، واسمه سعيد، والأبرش لقب أبو مجاشع الكلبي

أحد الفصحاء من أصحاب هشام بن عبد الملك، روى عنه عبد الله بن عياش المَنْتُوف.

أخْبَرَنا أبو الفتح ناصر بن عبد الرَّحمن بن محمد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنبأني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله الحَبّال، أنا أبو القاسم يحيى بن الفرج الصّيْرَفي، أنا أبو بكر محمد بن ميمون بن سعيد المالكي، نا القاضي أبو الطاهر ـ إملاء ـ نا محمد بن عبد الملك السَّرَّاج، أنا أحمد بن عُبيد أخبرني هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال: أتت الخلافة هشاماً وعنده سالم كاتبه، وكان مولاه، وإليه تنسب أجمةُ سالم، والربيع حاجبه، والأبرش الكلبي جليسه؛ فسجد هشام وكاتبه وحاجبه ولم يسجد الأبرش فلما رفع هشام رأسه قال: يا أبرش ما منعك من السجود؟ وقد سجدتُ وسجد هذا وهذا، قال: أما أنت فأتتك الخلافة فشكرتَ الله عز وجل على عطاء جزيل، وأما هذا فكاتبُك وشريكُك، وأما هذا فحاجبك والمؤدّي عنك وإليك، وأما أنا فرجلٌ من العرب لي بك حُرمة وخاصّية، وأنا أخافُ أن تغيّرك الخلافة، فعلى ماذا أسجد؟ قال: وإنما منعك من السجود ما ذكرتَ؟ قال: نعم، قال: فلك ذمّةُ الله وذمة رسوله ﷺ

أن لا أتغيّر عليك؛ قال: الآن طابَ السُّجود، الله أكبر[(١)].

أَخْبَرَنا أبو العز بن كادش ـ فيما قرأ عليّ أسناده، وناولني إياه وقال: اروه عني ـ أنا أبو علي الجَازِري، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا، نا عُبيد اللّه بن محمد بن جعفر الأَزْدي، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدّثني الحسين بن عبد الرَّحمن عن أبي عبد الرَّحمن الطائي، عن عبد اللّه بن عياش حدّثني الأبرش بن الوليد الكلبي قال: دخلت على هشام بن عبد الملك فسألته حاجة فامتنع عليّ، فقلت: يا أمير المؤمنين لا بد منها فإنا قد ثنينا عليها رجلاً، قال: ذاك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك، فقلت: يا أمير المؤمنين ما كنت أظن أني أمدّ يدي إلى شيء مما قبلك إلاّ نلته، قال: ولِمَ؟ قلت: لأني رأيتك لذلك أهلاً ورأيتني مستحقه منك، قال: يا أبرش ما أكثر من يرى أنه يستحق أمراً ليس به بأهلٍ، فقلت: أفٍّ لك إنك ـ والله ـ ما علمتُ قليلَ الخير نكدُهُ، والله إنْ نصيب منك الشيء إلاّ بعد مسألةٍ، فإذا وصل إلينا مننتَ به، والله إن أصبنا منك خيراً قط، قال: لا والله، ولكنّا وجدنا الأعرابي أقلّ شيءٍ شكراً، قلت: والله إني لأكره[(٢)] الرجل يحصي ما يعطي.

ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك، ونحن في [ذلك،][(٣)] فقال: مه يا أبا مجاشع لا تقل ذلك لأمير المؤمنين، قال: فقال هشام أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم، قال سعيد: ما تقول يا أبا مجاشع، فقلت: لا تعجل صحبتُ ـ والله ـ هذا، وهو أرذلُ بني أبيه، وأنا يومئذ سيد قومي، وأكثرهم مالاً، وأوجهم جاهاً، أُدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء، وما يطمع هذا يومئذ فيما صار إليه، حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفةً، ثم قال: حسبُك، فقال هشام: يا أبرش اغفرها لي، فوالله لا أعود لشيءٍ تكرهه أبداً، صدق يا أبا عثمان.

قال: فوالله ما زال لي مكرماً حتى مات.

---

(١) الخبر في العقد الفريد ٢/١٦٧ ـ ١٦٨ مختصراً، وفي فوات الوفيات ٤/٢٣٩ والوزراء والكتاب للجهشياري ص ٥٩. ونسبت هذه القصة إلى عبد الحميد الكاتب مع مروان بن محمد في كتاب سرح العيون عند الكلام على ترجمة عبد الحميد.
وقد وردت القصة في المصادر باختلاف بعض ألفاظها ومعانيها عما ورد هنا.

(٢) بالأصل «لا أكره» والمثبت عن مختصر ابن منظور.

(٣) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الوهاب السكري، أنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري، أنا أحمد بن جعفر بن محمد الخُتَّلي، أنا أبو خليفة الفضل بن الحُباب الجُمَحي، نا محمد بن سلام الجُمحي، قال: وقال الفرزدق أبياتاً كتب بها إلى سعيد بن الوليد الأبرش الكلبي فكلّم له هشاماً وهي(١):

إلى الأبرش الكلبي أسندتُ حاجةً ... تواكلها حيّا تميمٍ ووائلِ

على حين أن زلّت بي النعلُ زلّةً ... وأخلفَ ظَنّي كل حافٍ وناعلِ

فدونكها يا ابن الوليد فإنّها ... مفضلة أصحابَها في المحاملِ(٢)

ودونكها(٣) يا ابن الوليد فقمْ بها ... قيامَ امرىءٍ في قومه غير جاهلِ(٤)

فكلّم فيها هشاماً فأمر بتَخْليته، فقال:

لقد وثب الكلبيُّ وثبةَ حازمٍ ... إلى خَير خَلقِ اللّه نَفْساً وعُنْصرا

إلى خير أبناء الخلافة لم تجِدْ ... لحاجته من دونه متأخرا

أبى(٥) حلف كلبٍ في تميمٍ وعقدُها ... لما سنّت الآباءُ أن يتغمرا

وكان حلفٌ قديمٌ بين كلبٍ وتميمٍ في الجاهلية؛ في ذلك قول جرير:

تميمٌ إلى كلبٍ وكلبٌ إليهمُ ... أحقّ وأولى من صُداءَ وحِمْيرا(٦)

وذكر أبو [بكر](٧) محمد بن يحيى الصولي، نا ابن فهم، نا محمد بن صالح، نا أبو اليقظان، قال: كان بين مَسْلَمة وهشام تباعدٌ وكان الأبرش الكلبي يدخل إليهما،

---

(١) الخبر والأبيات في الأغاني ٢١/ ٣٣٦ في ترجمة الفرزدق. والأبيات ليست في ديوانه.

(٢) الأغاني: المحافل.

(٣) عن الأغاني وبالأصل «وأوتكها».

(٤) في الأغاني: غير خامل.

(٥) عن الأغاني وبالأصل «أفي».

(٦) شرح ديوانه ط بيروت ص ١٨٢ من قصيدة طويلة مطلعها:

لمن رسم دارهم أن يتغيرا ... تراوحه الأرواح والقطر أعصرا

ويرواية: «نزار» بدل «تميم» و «وأدنى» بدل من «وأولى».

(٧) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

وكان أحسن الناس حديثاً وعقلاً وعلماً فقال له هشام: كيف تكون خاصّاً بي وبمَسْلَمة على ما بيننا؟ فقال لأني [كما][1] قال الشاعر:

أعـاشـرُ قـومـاً لسـتُ أُخبـرُ بعضَهُـم بـأسـرارِ بعـضٍ، إنّ صـدريَ واسـعُ

فقال كذاك ـ والله ـ أنت.

قرأت على أبي محمد عبد اللّه بن أسد بن عمار بن الخضر، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبد الوهاب بـن جعفر الميداني، أخبرني أبو عبد اللّه محمد بـن عبد اللّه بـن أبي الخطّاب، حدّثني أبو طاهر القاضي، نا أبو خليفة، نا أبي، نا محمد بن سلاَّم قال: حدا الأبرشُ الكلبي بالمنصور فقال:

أَغَـرُّ بيـن حـاجبيـه نـورُهُ إذا تـوارى ربـه سَتـورُهُ

فأطرب المنصور فأمر له بدرهم، فقال: يا أمير المؤمنين إنّي حدوتُ بهشام بن عبد الملك فطربَ فأمر لي بعشرة آلاف درهم، فقال: يا ربيع، طالبه بها، وقد أعطاه ما لا يستحقه، وأخذه من غير حلّه، فلم يزل أهل الدولة يشفعون له حتى ردّ الدرهم وخُلّيَ.

قرأت على أبي غالب بـن البنا، عن أبي محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف بن بشر، نا الحسين بـن فهم، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة الرابعة من قُضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حِمْير بـن سبأ بن يشجب بن يعرُب بن قحطان ثم من بني كلب بـن وَبَرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بـن الْحاف بن قُضاعة عبد عمرو واسمه بكر بن جَبَلَة بن وائل بـن قيس بن بكر بن عامر بن الجُلاح بن عوف بن بكر بـن عوف بن عُذرة بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن ثور بن كلب، وفد إلى النبي ﷺ وأسلم، ومن ولده سعيد بن الوليد بن عبد عمرو بن جَبلة صاحب هشام بن عبد الملك.

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه.

٥٥٦ ـ أَبَق بن محمد بن بُوري بن طُغْتكين أتابِك أبو المُظَفَّر سعيد التركي[١]

ولد ببعلبك وقدم دمشق مع أبيه محمد، فلما مات أبوه محمد وَليَ إمرة دمشق يوم الجمعة الثامن من شعبان سنة أربع وثلاثين وخمسمائة، وكان أتابك زنكي بن آق سُنقر صاحب حلب وبعض الشام والموصل والجزيرة محاصراً لدمشق فلم يصل منها إلى مقصود، ورحل عنها، وكان أبق صغير السن واستولى على أمره أُنُر بن عبد الله الملقّب بمُعين الدين مملوك جدّ أبيه طُغتكين، والرئيس أبو الفوارس المسِّيب بن علي بن الصُّوفي[٢] فلما مات أُنُرُ انبسطت يد أبق قليلاً، والرئيس أبو الفوارس يُدبّر الأمورَ وبعد مدة دبّر أبق وجماعة من بطانته على الرّئيس حتى أخرجه من دمشق إلى صَرخد[٣]، واستوزر أخاه أبا البيان حَيْدرة بن عليّ[٤]، مُدَيدةً، ثم استدعى عطاء بن حِفَاظ السُّلمي الخادم من بعلبك، وجعله مقدّماً على العسكر، وقَتل أبا البيان، ثم قبض على عطاء وقتله، ولم يلبث بعد ذلك إلاّ يسيراً حتى قدم الملك العادل أبو القاسم محمود بن زنكي بن آق سُنقر، فحاصر البلد مدة يسيرة وسلّم إليه بالأمان يوم الأحد العاشر من صفر سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ووفى لأبَق بما جعلَ له وسلّم إليه مدينة حمص، فأقام بها يسيراً، ثم انتقل منها إلى بالس[٥] ـ مدينة بناحية الفرات ـ فسُلّمت إليه بأمر الملك العادل، فأقام بها مُدّةً، ثم توجه منها إلى بغداد، فقبِله أمير المؤمنين المقتفي لأمر الله، وأخرج له ديواناً كفاه ببغداد، وقد كان قبل أن يخرج أبقُ الصّوفي من دمشق قد رفع الأقساط وما كان يؤخذ في الكوز من الباعة، وكان كريماً، ومات ببغداد[٦].

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٦/ ١٨٨ وسير الأعلام ٢٠/ ٣٦٥ وانظر بحاشيتيهما ثبتاً بأسماء مصادر أخرى ترجمته.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٤٢.

(٣) بلد ملاصق لبلاد حوران، وهي قلعة حصينة (معجم البلدان).

(٤) ترجمته في سير الأعلام ٢٠/ ٢٤٢.

(٥) بالس: بلد بالشام بين حلب والرقة (معجم البلدان) وفي مختصر ابن منظور: «بالسن» وفي الوافي: «نابلس».

(٦) مات كهلاً سنة ٥٦٤ (سير الأعلام والوافي).

٥٥٧ ـ أبو نُخَيلة بن جوز [١]، ـ ويقال: حَزن ـ بن زائدة ابن لقيط بن هدم بن يثربي، وقيل: أثربيّ بن ظالم بن مُخاشن ابن حِمَّان بن عبد العُزّى بن كعب بن سعد بن زيد مُناة بن تميم، أبو الجُنَيد، وأبو العِرماس الحِمَّاني الشاعر

من أهل البصرة وأبو نُخيلة اسمه، وله كنيتان، ويقال اسم أبي نُخيلة حبيب [٢] بن حزن.

وكان عاقّاً بأبيه فنفاه عن نفسه، فخرج إلى الشّام واتّصل بمَسْلَمة بن عبد الملك، فأحسن إليه، وأوصله إلى خلفاء بني أمية واحداً بعد واحدٍ، وبقي إلى أيام المنصور، وكان الأغلب على شعره الرجز، وله قصيدٌ غير كثير، ووفد على هشام بن عبد الملك، وولدته أمّه في أصل نخلة فسمّته أبا نُخَيلة، وقيل إنه كان مطعون النسب.

قرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: أبو نُخَيلة السعدي الراجز كان في أيام المنصور قتله عيسى بن موسى وهو القائل في أرجوزته للمنصور في المهدي [٣]:

عيسى فَزَحْلِقها [٤] إلى محمّدِ حتى تُؤدّى من يدٍ إلى يدِ
فقد رضينا بالغلام الأَمردِ وقد فرغنا غير أن لم نشهدِ
وغير أن العقدَ لم يؤكّدِ

وهذه أرجوزة طويلة.

أخْبَرَنا أبو عبد الكريم بن حمزة، أنا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر البُخاري ـ إجازة ـ وحدثنا خالي [٥] القاضي أبو المعالي، محمد بن يحيى القُرشي، نا نصر بن إبراهيم المَقْدسي، أنا عبد الرحيم بن أحمد، أنا عبد الغني بن سعيد قال: وأبا نُخيلة

---

(١) في المختصر: «حرز».

(٢) في الشعر والشعراء ص ٣٨١ «اسمه يعمر، وإنما كني أبا نخيلة لأن أمه ولدته إلى جنب نخلة. وسيأتي عن ابن ماكولا أيضاً أن اسمه يعمر.

(٣) الأرجوزة في الأغاني ٢٠/ ٤١٧ و ٤١٩ قالها في يوم بيعة المهدي وخلع عيسى بن موسى.

(٤) في الأغاني: فزحلفها بالفاء، وبهامشها عن نسخة: فزحلقها كالأصل، والمعنى: ادفعها أو اعطها.

(٥) بالأصل وم «خال» والصواب ما أثبت، وانظر ترجمة أبي المعالي في سير الأعلام ٢٠/ ١٣٧.

ـ بنون مضمومة وخاء معجمة ـ أبو نُخَيلة الشاعر ذكره يموت في أخباره.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[١]: أما نُخَيلة ـ بخاءٍ معجمة ـ أبو نُخيلة الراجز السعدي واسمه يَعْمر بن حَزن بن زائدة بن لقيط بن هِدْم بن أثربي بن ظالم بن مخاشن بن حِمّان، وهو عبد العُزّى بن كعب بن[٢] سعد بن زيد مناة راجز مشهور، أدرك الدولتين، مدح مَسْلَمة بن عبد الملك ومدح المنصور، ويقال: قتله عيسى بن موسى.

وذكر محمد بن زكريا الغَلاّبي عن العباس بن بكّار الضَّبِّي قال: دخل أبو نُخيلة الحِمَّاني واسمه جُنيد وكنيته أبو العِرماس على المنصور، فذكر حكايةً.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب[٣]: أخبرني الحسن بن علي، حدثني ابن مَهْرُويه، حدّثني أبو مسلم المستملي، عن الحِرْمازي، عن يحيى بن نجيم، قال: لما انتفى أبو أبي نُخيلة منه خرج يطلب الرزق لنفسه، فتأدّب بالبادية حتى شعر، وقال رجزاً كثيراً وقصيداً صالحاً وشهر بهما، وشاع[٤] شعره في البدو والحضر، ورواه الناس. ثم وفد إلى مَسْلَمة بن عبد الملك فرفع منه، وأعطاه، وشفع له، وأوصله إلى الوليد بن عبد الملك، فمدحه ولم يزل به حتى أغناه، قال يحيى بن نجيم: فحدّثني أبو نُخيلة قال: وردت على مَسْلَمة بن عبد الملك، فمدحته وقلت له:

أَمَسْلَمَ إني يا ابنَ كلّ خليفةٍ ... ويا فارس الهيجاء ويا جبل الأرضِ
شكرتُك إنّ الشّكر حبلٌ من التُّقى ... وما كلّ من أوليتَه نعمةً يَقضي
وألقيتَ لمَّا أن أتيتُك زائراً ... عليّ لحافاً سابغَ الطُّول والعرضِ
وأحييت لي ذكري وما كان خامداً[٥] ... ولكن بعض الذكر أنبهُ من بعض

قال: فقال لي مَسْلَمة ممن أنت؟ قلت: من بني سعد، فقال: أما لكم ـ يا بني سعد ـ وللقصيد وإنما حظكم في الرجز؟ قال: فقلت له: إنّا ـ والله ـ أرجز العرب،

---

(١) الإكمال لابن ماكولا ٧/ ٢٥٧.
(٢) بالأصل: «كعب بن زيد بن سعد بن مناة» والصواب عن الإكمال.
(٣) الأغاني ٢٠/ ٣٩٢ وفيها الأبيات التالية.
(٤) الأغاني: وسار.
(٥) الأغاني: خاملاً.

قال: فأنشدني من رَجزك، فكأني - والله - لمّا قال لي ذلك لم أقل رجزاً قط، أنسانيه الله كلّه، فما ذكرت منه ولا من غيره شيئاً إلاّ أرجوزةً لرؤبة، وقد كان قالها في تلك السنة، فظننت أنها لم تبلغ مَسْلَمة، فأنشدته إياها، فنكس وتَتَعتعْتُ فرفع رأسه إليّ وقال: لا تتعبْ نفسك فإني أروى لها منك. قال: فانصرفت وأنا أكذبُ الناس عنده، وأخزاهم عند نفسي، حتى تلطّفتُ بعد ذلك ومدحته برجز كثير، فعرفني وقرّبني، وما رأيت ذلك [أثر][1] فيه ولا قرّعني به حتى افترقنا.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدّي أبو بكر، أنا عبد اللّه بن أحمد بن ربيعة بن زَبْر، نا أحمد بن عُبيد بن ناصح، حدّثني الأصمعي، حدّثني عبيد اللّه بن سالم قال: دخل عليّ أبو نُخيلة وأنا في قُبّة تركية مظلمة، ودخل رؤبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كلّ واحدٍ منهما بمكان صاحبه وقد قلنا لأبي نُخيلة أنشدنا، فأنشد هذه - وانتحلها لنفسه -.

هاجك من أروى بمنهاص الفَكَكْ ... هَمٌّ إذا لم يُعدِهِ هَمٌّ فَتَكْ
وقد أرتْنا حُسَنَها ذاتُ المَسَكْ ... شادخةَ الغُرَّة زهر[2] الضحكْ
تبلُّجَ الزهراءِ في جُنح الدَّلَكْ ... يا حلم[3] الوارث عن عبد الملكْ
أريت إن لم يحبُ حَبو المُعْتَبِكْ ... أنت بإذن اللّه إنْ لم تتَّرَكْ
مفتاح حاجات أنحناهنَّ بكْ ... الذُّخر فيها عندنا والأجرُ لكْ

قال: ورؤبة يئط ويزحر، فلما فرغ، قال رؤبة: كيف أنتم أبا نُخيلة؟ فقال: يا سؤتاه ألا أراك ها هنا؟ إن هذا كبيرنا الذي يعلمنا. فقال له رؤبة: إذا أتيت الشام فخذ منه ما شئت، وما دمت بالعراق فإيّاك وإيّاه.

قال: ونزل رؤبة بماء من المياه فنحر جَزوراً فقسمها بين أهل الماء وترك امرأة من بني خُداجة بن فُقَيم لم يرسل إليها بشيء فرجزت به فقالت:

إن دعا غالب هماما ... أنكرت منه شعراً تواما

---

(١) سقطت من الأصل وم واستدركت عن الأغاني.
(٢) كذا، وفي المختصر ٤/ ١٩٣ «زاهراء».
(٣) المختصر: يا حكم.

قيـن لقيـن يـرفـع البـرمـا ... لمـا رأى أسـرع انهـزامـا
واقتحـم المحجّـة اقتحـامـا ... واذاك إذا علكتـه اللجـامـا
لـو تـرك النـوم الغطاء لنـامـا

أنبانا أبو الفضل بن ناصر وأبو منصور بن الجَوَاليقيّ، وأبو الحسن سعد الخير بن محمد، قالوا: أنا أبو ياسر أحمد بن بُنْدار بن إبراهيم البَقّال[1]، أنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي بن إبراهيم بن رِزْمة[2]، أنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب، نا أبو عبد الله محمد بن العباس اليَزيدي[3]، نا عمي الفضل، نا إسحاق المَوْصلي، قال: كان أبو نخيلة مدّاحاً لبني مروان، فلما قام أبو العباس مثُل بين يديه ثم أنشأ يقول[4]:

كنـا أنـاسـاً نـرهـب الهـلاكـا ... ونـركـب الإعجـاز والأوراكـا
وكـل شـيء قلـت فـي سـواكـا ... زور[5] وقـد كفّـر هـذا ذاكـا

قال إسحاق فأخبر واعتذر ومدح[6].

أَخْبَرَنا خالي القاضي أبو المعالي محمد بن يحيى القُرشي، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا محمد بن الحسين بن أحمد النّيسابوري، أنا أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري، نا يموت بن المزرَّع، قال: سمعت خالي عمرو بن بحر الجاحظ يقول: قال أحمد بن إسحاق: دخل أبو نُخيلة اليمن فلم ير بها أحداً حسناً، ورأى وجهه - وكان قبيحاً - فإذا هو أحسن من بها فأنشأ يقول:

لـم أرَ غيـري حسنـاً ... منـذ دخلـت اليمنـا
ففـي حـرم بلـدةٍ ... أحسـنُ مـن فيهـا أنـا

(١) هذه النسبة لمن يبيع الأشياء المتفرقة من الفواكه اليابسة وغيرها. (الأنساب).
(٢) له ترجمة في سير الأعلام ١٧/ ٥١٤ (٣٣٨).
(٣) سيرته في سير الأعلام (١٤/ ٣٦١ (٢١٠).
(٤) الأبيات في الأغاني ٢٠/ ٣٩٩.
(٥) الأغاني: زوراً.
(٦) زيد في الأغاني: فضحك أبو العباس، وأجازه جائزة سنية، وقال: أجل، إن التوبة لتكفر ما قبلها، وقد كفر هذا ذاك.

أنبأنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان، ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلد البزاز، وأبو علي بن نبهان ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن الحسن.

قالوا: أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، نا أبو العباس ثعلب، نا عمر بن شبّة، حدّثني الدَّغل[١] بن الخطَّاب، قال[٢]: بنى أبو نُخيلة داره، فمر به خالد بن صفوان فوقف عليه، فقال له أبو نُخيلة: يا أبا صفوان كيف ترى؟ قال: رأيتك سألتَ إلحافاً وأنفقتَ إسرافاً، وجعلتَ إحدى يديك سطحاً، وملأتَ الأخرى سَلحاً، فقلتَ: من وضع في سطحي وإلاّ رميته بسَلْحي، ثم مضى.

فقيل له: ألا تهجوه؟ قال [٣]: إذاً يقف على المجالس سنة يصف أنفي، لا يعيدُ حرفاً.

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن بن الحسين الغَسَّاني، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو إسماعيل بن زَبْر، أنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن جرير الطبري قال [٤]: ذُكر عن علي بن [محمد بن] [٥] سليمان [قال: حدثني أبي، عن عبد اللّه بن أبي سُلَيم] [٦] مولى عبد اللّه بن الحارث بن نوفل، قال إني لأسير مع سليمان بن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل، وقد عزم أبو جعفر أن يُقّدم المهدي على عيسى بن موسى في البيعة، فإذا نحن بأبي نُخيلة الشاعر، ومعه ابناه وعبداه [٧] وكل واحد منهم [٨] يحمل شيئاً من متاع، فوقف عليهم

---

(١) في الأغاني ٢٠/ ٣٩١ «الرِّعل».

(٢) الخبر في الأغاني ٢٠/ ٣٩١.

(٣) في الأغاني: ملأته.

(٤) العبارة في الأغاني: فقال: إذن والله يركب بغلته، ويطوف في مجالس البصرة، ويصف أبنيتي بما يعيبها، وما عسى أن يضر الإنسان صفة أبنيته بما يعيبها سنة ثم لا يعيد فيها كلمة.

(٥) الخبر في تاريخ الطبري ٨/ ٢٠ والأغاني ٢٠/ ٤١٦ واللفظ للطبري.

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل وم واستدرك عن الطبري والأغاني.

(٧) كذا بالأصل والطبري، وفي الأغاني: ومعه ابنان له وعبد.

(٨) الطبري: منهما.

سليمان بن عبد اللّه، فقال: أبا نُخَيلة ما هذا الذي أرى؟ وما هذه الحال التي أنت فيها؟ قال: كنت نازلاً على القعقاع [١] ـ وهو رجل من آل زرارة، وكان يتولى لعيسى بن موسى الشرطة ـ فقال لي: اخرج عني، فإن هذا الرجل قد اصطنعني؛ وقد بلغني أنك قلت شعراً في هذه البيعة، فأخاف إن بلغه ذلك أن يلزمني لائمة لنزولك عليّ، فأزعجني حتى خرجتُ، فقال: يا عبد اللّه انطلق بأبي نُخَيلة فأنزله في منزلك [٢] موضعاً صالحاً واستوصِ به خيراً وبمن معه. ثم خبّر سليمان بن عبد اللّه أبا جعفر بشعر أبي نُخَيلة الذي يقول فيه:

عيسى فزحلقها [٣] إلى محمد ... حتى تُؤدى من يدٍ إلى يدِ
فقد رضينا بالغلام الأمْرَدِ ... عنكم وتَغْنَى وهي في تردّدِ [٤]

قال: فلما كان اليوم الذي بايع فيه أبو جعفر لابنه المهدي وقدّمه على عيسى، دعا بأبي نُخَيلة فأمره فأنشد الشعر وكلّمه سليمان بن عبد اللّه، وأشار عليه في كلامه أن يجزلَ له العطية وقال: إنه شيءٌ يبقى لك في الكتب، ويتحدث به الناس ويخلد على الأيام، ولم يزل به حتى أمر له بعشرة آلاف درهم.

وذُكر عن حيّان بن عبد اللّه بن حمدان [٥] الحِمّاني، حدثني أبو نُخَيلة قال: قدمت على أبي جعفر، فأقمت ببابه شهراً لا أصلُ إليه، حتى قال لي ذات يومٍ عبد اللّه بن الربيع الحارثيّ: يا أبا نُخَيلة إن أمير المؤمنين يرشح ابنه للعهد بالخلافة، وهو على تقديمه بين يدي عيسى بن موسى، فلو قلتَ شيئاً تحثّه على ذلك وتذكر فضلَ المهديّ كنت بالحرَى أن تصيب خيراً منه ومن أبيه، فقلتُ [٦]:

خلافةَ اللّه التي [٧] أعطاكا ... دونك عبدَ اللّه أهلَ ذاكا

(١) الأغاني: القعقاع بن معبد أحد ولد معبد بن زرارة.
(٢) الطبري: «فبوئه في منزلي». وفي الأغاني: منزلاً.
(٣) الطبري: «فزحلفها» بالفاء، لعله يريد: ادفعها أو اعطها، أو قدمها. وفي اللسان: «ويقال زحلف الله عنا شرك، أي نحى الله عنا شرك» واستشهد بالشعر.
(٤) الطبري: فيكم وتغنى وهي في تزيّد.
(٥) الطبري: «جبْران» وفي الأغاني: عبد الجبار بن عبيد اللّه الحماني.
(٦) الأبيات في الطبري ٨/ ٢٢ وبعضها في الأغاني ٢٠/ ٤٢١.
(٧) بالأصل «الذي» والمثبت عن الطبري.

أصفاك واللّه[١] بها أصفاكا ... فقد نظرنا زمناً أباكا
ثم نظرناك لها إياكا ... ونحن فيهم والهوى هواكا
نعم ونستذري إلى ذَرَاكا ... أسندْ إلى محمدٍ عصاكا
فأنت[٢] ما استرعيته كفاكا ... وأحفظ[٣] الناس له أدناكا
وقد حملتُ[٤] على الرجل والأوراكا ... وحكتُ حتى لم أجد محاكا
وزدتُ[٥] في هذا وذا وذاكا ... بكلّ قول قلتُ في سواكا

زورٌ وقد كفّر هذا ذاكا

وقلت أيضاً كلمتي التي أقول فيها[٦]:

إلى أمير المؤمنين فاعمِدِي ... سيراً[٧] إلى بحر البحور المُزْبِدِ
أنت الذي يا ابن سَمِيٍّ أحمدِ ... ويا ابن بنت العربِ المُشَيَّدِ
بل يا أمين الواحد الموحد[٨] ... إنّ الذي ولاك ربُّ المَسْجِدِ
أمسى[٩] وليّ عهدها بالأسعد ... عيسى فزحلقها[١٠] إلى محمّد
من قبل عيسى مَعْهَداً عن معهدِ ... حتى تُؤدَّى من يدٍ إلى يدِ
فيكم وتغنى وهي في تردد[١١] ... فقد رضينا بالغلام الأمردِ
بل قد فرغنا غير أن لم نشهد ... وغير أن العهد[١٢] لم يؤكّدِ
فلو سمعنا لحبه[١٣] أمدُد امدد ... كانت لنا عن عفّة[١٤] الوِرد الصدي

---

(١) الطبري: أصفاك أصفاك.
(٢) الطبري: فابنك.
(٣) الطبري والأغاني: فأحفظ الناس لها.
(٤) الطبري: جفلت.
(٥) الطبري: ودرت.
(٦) الطبري ٨/ ٢٢ ـ ٢٣ وبعضها في الأغاني ٢٠/ ٤١٨ ـ ٤١٩.
(٧) الطبري والأغاني: سيري.
(٨) الطبري: المؤبد.
(٩) الأغاني: ليس ولي عهدنا بالأسعد.
(١٠) الطبري والأغاني: فزحلفها.
(١١) الطبري: تزيد.
(١٢) الطبري والأغاني: العقد.
(١٣) الطبري والأغاني: قولك.
(١٤) الطبري: «كدعقة» وفي الأغاني: كزعقة.

فبـادر البيعـة وردَ الحسد[1] تبين من يومك هذا أو غَدِ[2]
فهو الذي تمّ فما من عُنّد وزدْ ما شئت فزِده يَزددِ[3]
وردّه مثل رداءٍ ترتدي فهو رداء السابق المُقلّدِ
قد كان يُروى أن[4] ما كأن قدِ عادت ولو قد فعلت[5] لم تردد
فهي ترامى فدفداً عن فدفدِ حيناً فلو قد حان وردُ الورّدِ
وحان تحويل القرين[6] المفسدِ قال لها اللّه هلُمّي فاسندي[7]
فأصبحت نازلةً بالمعهدِ والمحتِدِ المحتدِ خيرِ محتدي
لم ترم ثرثار النفوس الحُسَّدِ بمثل ملكٍ[8] ثابتٍ مؤيّدِ
لما انتحوا قدحاً بزندِ مُصْلدِ يلوي عشرون القوى مستجمد[9]
يزداد إيغاضاً[10] على التّهدّدِ فزائلوا[11] باللين والتعبد
صمصامة تأكل كل مبرد[12]

قال: فرويت وصارت في أفواه الخدم، وبلغت أبا جعفر، فسأل عن قائلها، فأُخبر أنها لرجل من زيد مناة فأعجبته، فدعاني فدخلتُ عليه، وإن عيسى بن موسى لعن يمينه، والناس عنده، ورؤوس القواد والجند، قال: فلما كنت بحيث يراني، ناديتُ: يا أمير المؤمنين، أدنني منك حتى أفهمك وتسمع مقالتي، قال: فأومأ بيده، فأُدنيتُ حتى كنتُ قريباً منه، فلما صرتُ بين يديه قلت: ـ ورفعت صوتي ـ أنشده من هذا الموضع من

---

(١) الطبري: «الحُشَّد» والرجز في الأغاني:
فناد للبيعة جمعاً نحشد
(٢) الأغاني: في يومنا الحاضر هذا أو غد.
(٣) الأغاني: واصنع كما شئت ورد يردد.
(٤) الطبري والأغاني: «أنها» بدل «أن ما».
(٥) الأغاني: نقلت.
(٦) الطبري: الغوي.
(٧) الطبري: وارشدي.
(٨) الطبري: قرم.
(٩) في الطبري: بلوا بمشزور القوي المستحصد.
(١٠) الطبري: ايقاظاً.
(١١) الطبري: فداولوا.
(١٢) بالأصل: «صماة تأكل أكل المزيد» والمثبت عن الطبري.

الكلمة، ثم رجعت إلى أول الأرجوزة فأنشدته من أولها إلى هذا الموضع أيضاً، فأعدتُ عليه حتى أتيت على آخرها والناس منصتون، وهو يتسارّ بما أنشدته، مستمع له، فلما خرجنا من عنده إذا رجلٌ واضع يده على منكبي فالتفتّ فإذا عِقَال بـن شبّة فقال: أما أنت فقد سررت أمير المؤمنين، وإن التأم الأمرُ على ما نحب، فلعمري لتصيبن منه خيراً، وإن يك غير ذاك، فابتغ نفقاً في الأرض، أو سلّماً في السماء.

قال: فكتب له المنصور بصلة إلى الري، فوجه عيسى في طلبه، فلُحق في طريقه فذُبح وسُلخ وجهه [١]. وقيل: قتل بعدما انصرف من الري، وقد أخذ الجائزة.

٥٥٨ ـ أُبيُّ بن كعب بن قيس بن عبيد ابن زيد بن معاوية بـن عمرو بن مالك بن النَّجّار وهو تيم اللّه بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج أبو المُنْذر الأنصاري الخَزْرَجيّ، ويكنى أيضاً أبا الطُّفيل [٢]

سيد القُرّاء شهد مع رسول الله ﷺ بدراً والعقبة وغيرها من المشاهد، وروى عنه أحاديث صالحة.

روى عنه: ابن عباس وجُندُب بن عبد اللّه البَجَلي، وعبد الرَّحمن بن أبزى، وأنس بـن مالك، وعبد اللّه بن عمرو بن العاص، وأبو هُريرة، وأبو أيوب الأنصاري، وسهل بن سعد، وسويد بـن غَفَلَة [٣]، وأبو عثمان النّهدي، وعبد الرَّحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وأبو العالية الرِّياحي، وزِرّ بن حُبيش، وأبو بصير العبدي [٤]، وعِصْمة [٥] أبو حكيمة، ومحمد، والطفيل، وعبد اللّه بنو أُبيّ، وعبد اللّه بـن أبي بصير، وعبد الرَّحمن بن أبي ليلى، وقيس بن عبّاد، وعُمارة بن عمرو بـن حزم الأنصاري، والجارود بن سَبْرَة الهُذَلي، وأبو رافع الصائغ.

---

(١) قتله قطري مولى لعيسى بن موسى، انظر الأغاني ٢٠/ ٤٢١ و ٤٢٢.
(٢) له ترجمة في الوافي بالوفيات ٦/ ١٩٠ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٩.
انظر بالحاشية فيهما ثبتاً بمصادر أخرى كثيرة ترجمت له.
(٣) ضبطت بفتح المعجمة والفاء عن تقريب التهذيب.
(٤) انظر تقريب التهذيب «باب الكنى».
(٥) بكسر أوله وسكون المهملة (تقريب التهذيب).

وشهد مع عمر بن الخطاب الجابية(١)، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا يحيى، عن التّيمي، عن أبي عثمان، عن أُبيّ قال: كان رجل بالمدينة لا أعلمُ رجلاً كان أبعد منزلاً ـ أو قال: داراً ـ من المسجد منه فقيل له: لو اشتريت حماراً فتركبه في الرّمضاء والظّلماء فقال: ما يسرني أنّ داري ـ أو قال منزلي ـ إلى جنب المسجد.

فنمي الحديث إلى رسول الله ﷺ فقال: «**ما أردتَ بقولك ما يسرني أنّ داري أو منزلي إلى جنب المسجد؟**» قال: أردتُ أن يُكتبَ إقبالي إذا أقبلتُ المسجدَ، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي، قال: «**أنطاك الله ذلك كله، أنطاك الله ما احتسبت أجمع**» مرتين[١٩٤٩].

قال: وأنا أبو بكر، نا قاسم المُطَرّز، نا عمّار بن الحسن النسائي، ويوسف بن موسى، قالا: نا جرير، عن سليمان، عن أبي عثمان، عن أُبيّ قال: كان رجل لا أعلم رجلاً من الناس من أهل المدينة ممن يصلّي القبلة أبعد داراً من المسجد من ذلك الرجل فكانت لا تخطئه صلاة في المسجد، فقلت له: لو أنك اشتريت حماراً تركبه في الظلماء والرمضاء، فقال: ما أحب أنّ داري إلى جنب المسجد، قال: فنمى الحديث إلى رسول الله ﷺ فسأله، فقال: يا رسول الله أردت أن يُكتب لي إقبالي إذا أقبلتُ إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي، فقال: «**أنطاك الله ما احتسبت أجمع**»[١٩٥٠].

ذكر محمد بن عمر الواقدي، حدثني أبو بكر بن عبد اللّه، عن أبي الحويرث، قال: كان يهودٌ من بيت المقدس، وكانوا عشرين رأسهم يوسف بن نون، فأخذ لهم كتابَ أمان، وصالح عمر بالجابية، وكتب كتاباً، ووضع عليهم الجزية وكتب: «بسم الله الرَّحمن الرحيم، أنتم آمنون على دمائكم وأموالكم وكنائسكم ما لم تُحدثوا أو تُؤوا مُحدِثاً، فمن أحدث منهم أو آوى مُحدِثاً فقد برئت منه ذمة الله، وإنّي بريءٌ من معرَّة الجيش؛ شهد مُعاذ بن جبل، وأبو عبيدة بن الجرَّاح، وكتب أُبيُّ بن كعب».

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي.

---

(١) الجابية: قرية من أعمال دمشق، من ناحية الجولان (معجم البلدان).

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل القَطّان ـ ببغداد ـ نا عبد اللّه بن جعفر بن درستويه، نا يعقوب بن سفيان، نا أبو صالح[1]، حدّثني موسى بن علي، عن أبيه أن عمر بن الخطاب خطب الناس بالجابية، فقال: من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أُبيَّ بن كعب، ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيدَ بن ثابت، ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت مُعاذ بن جبل، ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني، فإن الله تعالى جعلني له خازناً وقاسماً[2].

أَخْبَرَنا أبو علي الحسين بن علي بن الحسين بن أشليها وابنه أبو الحسن علي بن الحسين، قالا: أنا أبو الفضل أحمد بن علي بن الفرات، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشي، نا محمد بن عائذ، نا محمد بن عمر، عن موسى بن عليّ بن رياح اللَّخميّ، عن أبيه[3]، قال: خطب عمر بن الخطاب بالجابية، فقال: أيها الناس من كان يريد أن يسأل عن القرآن فليأت أُبيّ بن كعب، ومن كان يريد أن يسأل عن الفقه فليأت مُعاذ بن جبل، ومن كان يريد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت، ومن كان يريد أن يسأل عن المال فليأتني فإن الله جعلني له خازناً وقاسماً، أبدأ بأزواج النبي ﷺ ثم بالمهاجرين الأولين الّذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم أنا وأصحابي، ثم بالأنصار الذين تبوَّؤا الدار والإيمان فمن أسرع إلى الهجرة أسرع إليه العطاء ومن أبطأ عن الهجرة أُبطىء عنه العطاء، فلا يلومنّ رجل منكم إلّا مناخ راحلته.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين محمد بن الحسين القطان، أنا محمد بن عبد اللّه بن عتّاب العبدي، نا القاسم بن عبد اللّه الجوهري، نا إسماعيل بن أبي أُويس، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُقبة، عن عمه موسى بن عُقبة في تسمية من شهد [العقبة من بني النّجّار: أُبيّ بن كعب، وقال في تسمية من شهد بدراً][4] من بني مالك بن النّجّار: أُبيّ بن كعب.

---

(١) هو عبد اللّه بن صالح كاتب الليث ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٠٥ (١١٥).

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٤ وقال: ورواه الواقدي عن موسى أيضاً.

(٣) الخبر في مختصر ابن منظور ٤/ ١٩٧ ـ ١٩٨.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدركت عن هامش الأصل.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن البقشلامي[١]، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني سعيد بن يحيى الأُموي، حدثني أَبي عن محمد بن إسحاق قال: فيمن شهد بدراً مع رسول الله ﷺ: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا محمد بن العباس المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس، نا أحمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بُكير، عن محمد بن إسحاق، قال في تسمية من شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النّجّار وهم بنو جُديلة[٢]: أُبيّ بن كعب بن قيس.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد، حدثني أَبي، نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق قال: فيمن شهد بدراً أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار.

أَخْبَرَنا أبو بكر الشاهد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا عبد الوهاب بن أبي حيّة، نا محمد بن شجاع البَلْخي، أنا محمد بن عمر الواقدي قال في تسمية من شهد بدراً من بني عمرو بن مالك بن النّجّار وهم بنو جُديلة، ثم من بني قيس بن عُبيد بن زيد بن رفاعة بن معاوية بن عمرو بن مالك: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، حدثني هارون بن عبد اللّه قال: سمعت سعد بن عبد الحميد بن جعفر يذكر أن أُبيّ بن كعب عَقَبي بدري من بني مالك بن النّجّار من الخَزْرَج.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل

---

(١) بالأصل «البقشلان» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى شلام وهي بلدة كثيرة البق، وقد نزلها أبوه أو جده فلحقته الأذية فقيل له البقشلامي، ولزمه هذا اللقب (الأنساب).

(٢) في أسد الغابة «حديلة» وضبطها ابن الأثير بضم الحاء المهملة وفتح الدال.

أحمد بن الحسن بن خَيْرُون ح .

وأخْبَرَنا أبو العز بن ثابت بن منصور الكِيْلي، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن إسحاق الأهوازي، نا خليفة بن خياط، قال في تسمية أصحاب رسول الله ﷺ من بني حُديلة وهي أم بني معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار واسمه تيم اللّه بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج بن حارثة بن ثعلبة بن عامر بن ثعلبة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الغوث أُبيّ بن كعب بن قيس بن عَتيك بن زيد بن معاوية وهو حُديلة بن عمرو بن مالك بن النّجّار، أمه صُهَيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عَدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار، هي عمة أبي طلحة[1]، يكنى أبا المنذر شهد بدراً ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين، ويقال مات في خلافة عمر بن الخطاب. كذا في الأصل ابن عَتيك، والصواب: ابن عُبيد.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيد اللّه بن البَقّال، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحمّامي، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن القِرْميسيني، أنا إبراهيم بن أبي أمية، قال: سمعت نوح بن حبيب يقول: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار.

أخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن عمر بن أبان، قال: نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا ابن سعد: في الطبقة الأولى ممن شهد بدراً من الأنصار قال: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد أحد بني حُدَيلة، وهم بنو عمرو بن مالك بن النّجّار، ويكنى أبا المنذر.

أخْبَرَنا أبو بكر محمدَ بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد، قال[2]: ومن بني عمرو بن مالك بن النّجّار، ثم من بني معاوية بن عمرو وهم بنو جُديلة[3] وهي أُمّ

---

(١) أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري زوج أم سليم.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٨.

(٣) ابن سعد: حُديلة.

لهم: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار، ويكنى أبا المنذر. وأُمّه صُهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن[١] مالك بن النّجّار، وكان لأُبي بن كعب من الولد[٢] الطفيل ومحمد، وأُمّهما أم الطفيل بنت الطفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع[٣] بن عبد نُهْم من دوس، وأمّ عمرو بنت أُبَيّ ولا يُدرى من أمها. وقد شهد أُبيّ بن كعب العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً. وكان أُبيّ يكتب في الجاهلية قبل الإسلام وكانت الكتابة في العرب قليلة، وكان يكتب في الإسلام الوحي لرسول الله ﷺ، وأمر الله رسوله ﷺ أن يقرأ على أُبيّ القرآن، وقال رسول الله ﷺ: «أقرأ أُمّتي أُبيّ»[١٩٥١].

أنبأنا أبو محمد بن الآبنوسي وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا أبو علي أحمد بن علي بن الحسن المدائني، أنا أحمد بن عبد اللّه بن البَرْقي، قال: أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النّجّار وهم بنو جُديلة شهد بدراً قاله ابن إسحاق، يكنى أبا المنذر واختلف في وفاته، فقيل: توفي في زمن عمر، وقيل في زمن عثمان، وهذا هو الصحيح، جاء عنه نحو من خمسين حديثاً، وأُمّ أُبيّ صُهيلة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عَدي بن عمرو بن مالك بن النّجّار، يقال أنها عمة أبي طلحة.

أنبأنا أبو الغنائم بن النّرْسي ـ واللفظ له ـ حدثني أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطّيوري وأبو الغنائم بن النّرْسي، قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خيرون، وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال[٤]: أُبيّ بن كعب أبو المنذر من بني عمرو بن مالك بن النّجّار الأنصاري، يقال: شهد بدراً مع رسول الله ﷺ مديني[٥] قال: حدثني محمد بن يوسف، نا سفيان، عن أسلم المِنْقَري، عن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن أبزى، عن أبيه، قلت لأُبيّ لما وقع الناس في أمر عثمان: يا

(١) ابن سعد: من بني مالك.

(٢) عن ابن سعد، وبالأصل «الوليد».

(٣) مطموسة بالأصل والمثبت عن هامشه وابن سعد.

(٤) التاريخ الكبير ١/ قسم ٢/ ٣٩ ـ ٤٠.

(٥) في التاريخ الكبير: مدني.

أبا المنذر قال: وحدثني عُبيد بن يعيش، نا محمد بن نمير[1]، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بُرْدة قال عمر لأبيّ: يا أبا الطُّفيل. قال البخاري: وله ابن يقال له: الطُّفيل.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب، أنا محمد بن الحسن النهاوندي، أنا أحمد بن الحسن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرَّحمن، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، نا محمد بن يوسف، نا سفيان عن أسلم المِنْقَري، عن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أبزى، عن أبيه، قال: قلت لأُبيّ بن كعب لما وقع الناس في أمر عثمان أبا المنذر؟ ما المخرج من هذا الأمر؟ قال: كتاب الله ما استبان فاعمل به وما اشتبه فكله إلى عالمه.

قال: ونا محمد بن إسماعيل، نا عُبيد، نا محمد بن بشر، نا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال عمر لأبي [يا أبا][2] الطفيل. قال محمد بن إسماعيل: هو من بني عمرو بن مالك بن النّجّار الأنصاري، يقال شهد بدراً، مدني.

أخْبَرَنا أبو بكر الشِّقَّاني، أنا أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكي بن عَبْدان، قال سمعت مسلم بن الحَجّاج يقول: أبو الطفيل، ويقال أبو المنذر أُبيّ بن كعب الأنصاري شهد بدراً.

قرأت على أبي الفضل محمد بن ناصر، عن جعفر بن يحيى بن إبراهيم، أنا عُبيد الله بن سعيد بن حاتم، أنا الخَصيب بن عبد الله بن محمد، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن النَسائي، أخبرني أبي قال: أبو الطفيل أُبيّ بن كعب، وقيل: أبو المنذر.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن البَقْشَلامي[3]، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، قال: أبو المنذر ويقال أبو الطفيل أُبيّ بن كعب سكن المدينة ومات بها.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر الله بن محمد، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو الفتح

---

(١) في التاريخ الكبير: «بشر» وسيأتي: «بشر» في الخبر التالي.

(٢) سقطت من الأصل واستدرك عن هامشه.

(٣) بالأصل «البقشلان» مرّ قريباً. وانظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤١٧.

سليم بن أيوب، أنا أبو نصر طاهر بن محمد بن سليمان الموصلي، نا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن أحمد الجُورِيّ[١]، نا أبو زكريا يزيد بن محمد بن إياس، قال: سمعت القاضي محمد بن أحمد بن محمد بـن أبي بكر المقدّمي يقول: أُبيّ بن كعب الأنصاري، يكنى أبا المنذر.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد بن محمد، أنا شُجاع بـن علي بن شجاع، أنا أبو عبد اللّه بن مَنْدَة قال: أُبيّ بـن كعب بن قيس بـن عُبيد بـن زيد بـن معاوية بـن عمرو بـن مالك بن النّجّار، وإنما سمّي النّجّار لأنه اختتن بقدوم فسُمّي النّجّار[٢]، وهو بني جُديلة، وجُديلة أُمّهم، وأبوهم معاوية بن عمرو، والنّجّار هو اللّات بن ثعلبة بن عمرو بن الخَزْرَج كناه النبي ﷺ أبا المنذر، وكناه عمر بأبي الطفيل، شهد بدراً والعقبة وسماه النبي ﷺ سيّد الأنصار. واختلفوا في وفاته فيقال: إنه توفي سنة تسع عشرة، ويقال سنة اثنتين وعشرين، وقيل: سنه ثلاثين، وكان ربعة، ليس بالطويل ولا بالقصير، أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه.

كذا قال، وإنما هو تيم اللّه بن ثعلبة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد، حدّثني محمد بن أبي بكر المُقَدّمي[٣] وخلف بن هشام البزّار، وعُبيد اللّه بن عمر القَوَاريري، قالوا: نا حمّاد بن زيد، نا عاصم عن زِرّ قال: قلت لأُبيّ بـن كعب: أبا المنذر، أخبرني عن ليلة القدر فإن صاحبنا ـ يعني ابن مسعود ـ كان إذا سئل عنها قال: من يقم الحول يصبها فقال: يرحم الله أبا عبد الرَّحمن، أما والله لقد علم أنها في رمضان، ولكن أحبّ أن لا تتكلموا، وأنها ليلة سبع وعشرين ـ لم يستثنِ ـ قلت: أبا المنذر أنّى علمت ذاك؟ قال: بالآية التي قال لنا رسول الله ﷺ: «**صبيحةُ القدر تطلعُ الشمسَ لا شُعاعَ لها كأنها طست حتى ترتفع**»[١٩٥٢].

وهذا لفظ حديث المُقَدّمي.

---

(١) هذه النسبة بضم الجيم إلى جور بلدة من بلاد فارس (في الأنساب: الجور).

(٢) وقيل لأنه ضرب وجه رجل بقدوم فنجره، فقيل له: النجار (أسد الغابة ١/ ٦١).

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٦٠ وفيها أنه روى عنه عبد اللّه بن أحمد، وحدّث عن حمّاد بن زيد وفي م: «المقدسي» تحريف أيضاً.

قال: ونا عبد اللّه بن أحمد، حدّثني أحمد بن محمد بن أيوب، نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زِرٍّ قال: أتيت المدينة فدخلت المسجد فإذا أنا بأُبيّ بن كعب فأتيته فقلت: يرحمك الله أبا المنذر اخفض لي جناحك، وكان امرأً فيه شراسة، فسألته عن ليلة القدر فقال: ليلة سبع وعشرين[1]، قلت: أبا المنذر، أنّى علمت ذلك؟ قال: بالآية التي أخبرنا بها رسول الله ﷺ فعددنا وحفظنا، وآية ذلك أن تطلع الشمس من صبحتها مثل الطست لا شُعاع لها حتى ترتفع.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم ح.

وأخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبو محمد بن مرة، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، قالا: نا محمد بن سعد[2]، قالا:

أنا محمد بن عمر حدّثني إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عيسى بن طلحة، قال: كان أُبيّ رجلاً دحداحاً ليس بالقصير ولا بالطويل.

قال[2]: وأنا محمد بن عمر حدّثني أُبيّ بن عبّاس ـ زاد ابن الفهم: ـ بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه، قال: كان أُبيّ، لا يُغيّر شيبَه، أبيضَ الرأسِ واللّحيةِ.

أخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن أحمد قالت: أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد بن هارون، أنا أبو كُريب، نا ابن المبارك، عن مبارك بن فَضَالة، عن الحسن: أخبرني شيخ أنه رأى أُبيّ بن كعب أبيض الرأس واللحية، الشيخ الذي لم يُسمَّ هو عُتَي[3] بن ضَمْرَة السّعدي.

أخْبَرَناه أبو الحسن بن البقشلان، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم البغوي، نا حُميد بن مَسْعَدة الشامي، نا سفيان بن حبيب، عن عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ بن ضَمْرَة، قال: قدمتُ المدينة فرأيت رجلاً أبيضَ الثياب، أبيضَ اللحية، فقالوا: هذا أُبيّ بن كعب.

---

(١) أخرجه عبد اللّه بن أحمد في زوائد المسند ٥/ ١٣٢ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٨ و ٤٩٩ وسير الأعلام ١/ ٣٩٠.

(٣) ضبطت عن التبصير ٣/ ١٠٥٢ وفيه: عُتَيّ السعدي عن أُبيّ بن كعب.

وأخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، آنا محمد بن سعد[١]، أنا عفان بـن مسلم، وسليمان بن حرب، قالا: نا حمّاد بن سَلَمة، أنا ثابت البُناني وحُميد، عن الحسن، عن عُتيّ السّعدي، قال: قدمتُ المدينة فجلست إلى رجل أبيض الرأس واللحية يحدّث، وإذا هو أُبيّ بن كعب.

قال ابن سعد: ولم يذكر سليمان حُميداً.

أخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَرُودي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور السّلمي، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا محمد بـن مَهْدي، نا عبد الرزاق، نا مَعْمَر، عن قَتَادة، وأبان عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لأُبيّ بن كعب: «**أمرني ربّي أن أَقرأ عليكَ**» قال: وسمّاني لك؟ قال: «**وسَمّاك لي**»، قال: فبكى أُبيّ، قال مَعْمَر: قال أبان: قال أنس: «وذكرت هناك»[١٩٥٣].

أخْبَرَنا أبو المُظفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزُوردي، أنا أبو عمرو بـن حَمْدان، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي، نا محمد بن المثّنى، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، قال: سمعت قَتَادة يحدّث عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لأُبيّ بن كعب: **إن اللّهَ أمرني أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾**[٢] قال: وسمّاني؟ قال: «نعم»، قال: فبكى[١٩٥٤].

أخْبَرَنا أبو القاسم الحسيني، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بـن إسماعيل، أناأحمد بن مروان، نا أبو قِلابة، نا بكر بن بكار، نا شُعبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك، قال: لما نزلت: **﴿لم يكن الذين كفروا﴾** قال النبي ﷺ لأبي بن كعب: «**إن اللّهَ عزّ وجلّ أمرني أن أقرأ عليك**»، قال: وذكرتُ هناك يا رسول الله؟ وجعل يبكي ـ يعني أُبيّ بـن كعب ـ[١٩٥٥].

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٩.
(٢) سورة البينة، الآية الأولى.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن العَدْل، وأبو[1] سعد الحسين بن الحسين الفانيذي، ومحمد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي، ومحمد بن علي بن جعفر الرّستمي، وأبو الحسن علي بن الحسين بن أيوب البزّاز، وأحمد بن محمد بن عمر الأَوَاني البزّاز، وأبو طاهر أحمد بن الحسن البَاقِلاني، وأبو الوفا محمد بن عبد السلام بن علي بن عفان الواعظ، وأبو منصور بكير بن خطلخ بن عبد الله الفانيذي الشيرازي، وأبو مسلم عبد الرَّحمن بن عمر بن عبد الرَّحمن السّمناني التّيمي، وأبو طالب أحمد بن عبد العزيز بن علي الجُرْجاني الشُرُوطي البغدادي، وأبو البركات محمد بن محمد بن رضوان الدِمَّمي[2]، وعلي بن أحمد بن الفرج العُكْبَري، والحسين بن محمد بن الحسين السراج النحوي المقرىء ـ قراءة عليهم من أصل سماعهم منفردين، وأنا أسمع ـ قالوا: أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن يزيد الدّقّاق، نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، نا رَوْح بن[3] عُبادة، نا سعيد بن أبي عَروبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال لأُبَيّ بن كعب: «**إن الله عز وجل أمرني أن أُقرئك القرآن**، أو أقرأ عليك القرآن، قال: الله سماني لك؟ قال: ـ يعني ـ «**نعم**»، قال: وقد ذكرتُ عند رب العالمين قال: «**نعم**»، فذرفت عيناه، ورواه البخاري[4]، عن ابن المنادي[١٩٥٦].

وقد أخْبَرَناه عالياً أبو المُظَفّر بن القُشَيري، أنبأ أبو سعد الجَنْزوردي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا أبو يَعْلَى المَوْصلي ح.

وأخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، وأبو المُظَفّر بن القُشَيري، قالا: أنا عثمان البَحيري، أنا أبو علي زاهر بن أحمد، نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قالا: نا هُدبة، نا همّام، نا وقال أبو يَعْلَى، عن قَتَادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لأُبيّ: **إنّ**

---

(١) بالأصل «وأبا».

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى «دمما» قرية كبيرة عند الفلوجة على الفرات.

(٣) ضبطت اللفظتان بالقلم عن تقريب التهذيب.

(٤) أخرجه البخاري في المناقب باب مناقب أبي ح (٤٩٥٩) و (٤٩٦٠) و (٤٩٦١) في التفسير باب سورة لم يكن.

الله أمرني أن أقرأ عليك، قال أُبيّ: الله سَمّاني لك؟ قال: «الله سَمّاك لي» فجعل أُبيّ يبكي رواه مسلم في صحيحه[(١)]، عن هُدْبة بن خالد[١٩٥٧].

أَخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق الحافظ، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا السَّري بن يحيى قال: ونا محمد بن يعقوب، نا عباس الدُّوري، قالا: نا قَبِيصة ح قال: ونا محمد بن محمد بن يونس، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: نا أسيد بن عاصم، نا الحسين بن حفص، قالا: نا سفيان الثوري، عن أسلم المِنْقَري، عن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، قال: قال أُبيّ بن كعب، قال لي رسول الله ﷺ: «إني أُمرتُ أن أَقرأَ عليك القرآن»، قال: قلت يا رسول الله وسُمّيتُ لك؟ قال: «نعم»، قلت لأُبيّ وفرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول: ﴿قلْ بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾[(٢)(٣)][١٩٥٨].

أَخْبَرَنا به أعلى من هذا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا إسحاق بن عبد الرَّحمن الصابوني، أنا أبو سعيد الرازي، أنا محمد بن أيوب، أنا محمد بن كثير، نا سفيان، عن أسلم المِنْقَري، عن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى، عن أبيه عبد الرَّحمن بن أَبْزَى قال: قال أُبيّ بن كعب قال لي رسول الله ﷺ: «أُمرتُ أن أُقرئك سورة»، قال: قلت يا رسول الله: وسُمّيتُ لك؟ قال: «نعم»، قال: قلت لأُبيّ ففرحت بذلك؟ قال: وما يمنعني وهو يقول ﴿قل بفضل الله وبرحمته[(٤)] فبذلك فليفرحوا﴾[١٩٥٩].

أَخْبَرَناه أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا السَّري بن يحيى، نا قَبيصة، نا سفيان، عن أسلم المِنْقَري، عن عبد اللّه بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أُبيّ بن كعب قال: قال النبي ﷺ: «أنزلت عليّ سورة وأُمرتُ أن أُقرئكها» قال: قلت: فسُمّيتُ لك؟ قال: نعم، قال: قلت لأُبيّ: أفرحت بذلك يا أبا المنذر؟ قال: وما يمنعني والله يقول ﴿قل بفضل

---

(١) أخرجه مسلم في صلاة المسافرين، وفي باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، وفي فضائل الصحابة، باب فضائل أبي.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥٨.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٢٢ و ١٢٣ وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥١.

(٤) بالأصل «ورحمته». والمثبت عن م.

الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا﴾[١٩٦٠].

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن حسنون بن النَّرْسي(١)، نا أبو بكر محمد بن إسماعيل بن العباس بن الوَرّاق(٢)، ـ إملاء ـ نا أبو محمد عبد الرَّحمن بن محمد بن عبد الرَّحمن بن هلال القُرشي، نا أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني(٣) ـ سنة أربع وثلاثين ومائتين ـ نا يحيى بن سعيد القطان، نا الأجلح ـ يعني ابن عبد الله ح.

وأخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، أنا محمد بن محمد بن سليمان، نا علي بن المديني، نا يحيى بن سعيد، نا أجلح، نا عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرتُ أن أعرض عليك القرآن»، قال: فقلت: وسَمّاني لك ربّك ﴿فبذلك فلتفرحوا﴾ قال: هكذا قرأها أُبيّ بن كعب ـ زاد أبو غالب: بالتاء[١٩٦١].

وأخْبَرَتنا أم المجتبى العَلَوية قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، نا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعْلَى، نا عباس بن الوليد، نا ابن المبارك، عن الأجلح، عن عبد الله بن عبد الرَّحمن بن أَبْزَى، عن أبيه، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرت أن أقرأ عليك القرآن»، قال: فقلت: وسمّاني لك ربك؟ قال: «نعم»، قال: فقرأ عليّ ﴿قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خَيرٌ ممّا يَجْمَعُون﴾(٤)[١٩٦٢].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا عمي ـ يعني علي بن عبد العزيز ـ نا أبو ربيعة فهد بن عوف، نا حمّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن عمّار بن أبي عمّار، عن أبي حَبّة(٥) البدري، قال: لما أن لقى النبي ﷺ أُبيّ بن كعب قال: «إن جبريل عليه السلام

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٨٤ (٣٧).

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٨٨ (٢٧٩).

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٤١ (٢٢).

(٤) سورة يونس، الآية: ٥٨ وبالأصل «تجمعون».

(٥) بتشديد الموحدة، ضبطت عن تقريب التهذيب، انظر ترجمته فيه. وفي تبصير المنتبه ١/ ٤٠٢ واختلف في أبي حنة البدري، فالجمهور على أنه بالموحدة (كما تقدم وكما أثبتناه)، وقال الواقدي: بالنون. وذكر ابن حجر مختلف الأقوال فيه (تقريب التهذيب).

أمرني أن أُقرئك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾ قال: فقال أُبيّ يا رسول الله: أو قد ذكرتُ هناك؟ قال: «نعم»، قال: فبكى[١٩٦٣].

قال البغوي: أبو حبّة البدري اسمه عامر بن عبد عمرو.

أخْبَرَنا أبو محمد هبة الله بن أحمد المقرىء، أنا محمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، أنا عبد اللّه بن عبيد اللّه بن يحيى، نا الحسين بن إسماعيل المَحَاملي - إملاء - نا محمد بن إدريس الرازي، نا محمد بن عيسى بن الطباع، نا مُعاذ بن محمد بن مُعاذ بن أُبيّ بن كعب حدثني أبي عن جدي، عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ قال له: «إني قد أُمرتُ بعرض القرآن عليك»، قال يا رسول الله، بالله عز وجل آمنت وعلى يديك أسلمتُ ومنك تعلّمت، فرد النبي ﷺ القول، فقال أُبيّ - رحمه الله - لقد ذُكرت هناك يا رسول الله؟ قال: «نعم في الملأ الأعلى في اسمك ونسبك» قال: فاقرأ إذن يا رسول الله، وكان النبي ﷺ إذا جلس يحثو على ركبتيه ولم يكن يتكىء. خالفه غيره في نسب مُعاذ(١)[١٩٦٤].

كتب إليّ أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني(٢)، نا سليمان(٣) بن أحمد اللّخمي، نا أحمد بن خليد الحلبي(٣)، نا محمد بن عيسى بن الطباع، نا معاذ بن محمد بن(٤) محمد بن أُبيّ بن كعب، عن أبيه، عن جده، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا المنذر إنّي أُمرتُ أن أعرض عليك القرآن»، فقال: بالله آمنت وعلى يديك أسلمت ومنك تعلّمت، قال فرد النبي ﷺ القول، فقال: يا رسول الله وذكرتُ هناك؟ قال: «نعم باسمك ونسبك في الملأ الأعلى» قال: فاقرأ إذاً يا رسول الله[١٩٦٥].

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا الحسن بن علي الإمام، نا سعيد بن عبدوس بن أبي زيدون، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي، نا سفيان ح.

---

(١) الحديث في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٥ وانظر فيه نسب معاذ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٥١ والهيثمي في مجمع الزوائد ٩/ ٣١٢.

(٢) حلية الأولياء ١/ ٢٥١.

(٣) (٣) ما بين الرقمين في الحلية: «حدثنا سليمان بن أحمد بن خليد الحلبي» تحريف.

(٤) كذا بالأصل في نسبه، وفي الحلية «محمد» لم يكررها.

وأخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب، أنا عبد اللّه بن يحيى السّكري، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا عباس بن عبد اللّه التُّرْقُفي، نا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد اللّه بن عمرو قال: قال ذلك لم أزل، وفي حديث التُّرْقُفي قال: قال لي: إن ذاك رجلٌ[1] لا أزال، وقالا: أحبه ـ يعني ابن مسعود ـ إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اقرأوا القرآن من أربعة: ابن لأم عبد** ـ وفي حديث التُّرْقُفي من ابن أم عبد ـ فبدأ به ـ **وأُبيّ بن كعب ومُعاذ بن جَبَل وسالم مولى أبي حُذَيفة**»[١٩٦٦].

أخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرّحمن، أنا أبو الحسن الخِلَعي[2]، أنا أبو محمد بن النَّحّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا الحسن بن يزيد العَطّار ـ بالربض[3] ـ نا خالي حُميد بن المبارك، أنا أبو إسماعيل ـ يعني المؤدب ـ عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه قال: قال رسول الله ﷺ: «**استقرؤا القرآن من أربعة: من أُبيّ بن كعب، وابن مسعود، وسالم مولى أبي حُذَيفة، ومُعاذ بن جَبَل**»، قال الحسن لعلي: قَدّمت أو أَخّرت[١٩٦٧].

أخْبَرَنا أبو سعد أحمد بن محمد بن البغدادي، أنا أبو منصور محمد بن أحمد، وأبو بكر محمد بن أحمد الأصبهانيان، قالا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن خرشيد قوله: نا أبو عبد اللّه الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا محمد بن الوليد البُسْري، نا أبو عامر العَقَدي، نا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن خَيْثَمة بن عبد الرَّحمن قال: كنت جالساً عند عبد اللّه بن عمرو فذكر ابن مسعود فقال: إن ذاك رجل لا أزال أحبه بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**استقرؤا القرآن من أربعة من عبد اللّه بن مسعود** ـ فبدأ به ـ **وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل، وسالم مولى أبي حُذَيفة**»[١٩٦٨].

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الخطيب الأنباري، أنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا الحسن بن إسحاق العَطّار، حدّثني خالي حُميد بن

---

(١) بالأصل «رجلاً».

(٢) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٥٠.

(٣) انظر معجم البلدان ٣/ ٢٥.

المبارك أنا أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد اللّه عن رسول الله ﷺ قال: «**استقرؤا القرآن من أربعة من عبد اللّه بن مسعود، وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل، وسالم مولى أبي حُذَيفة**»[١٩٦٩].

أخْبَرَنا أبو المُظفّر بن القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزُوردي، أنا أبو عمرو بن حَمْدان ح.

وأخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر وأم البهاء فاطمة بنت محمد قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا:

أنا أبو يَعْلَى، نا عبيد اللّه ـ هو ابن عمر القواريري ـ نا خالد بن الحارث، نا سعيد ـ وفي حديث ابن حمدان شعبة ـ عن قَتَادة، أن أنساً أنبأهم فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أنه: أُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل، وزيد، وأبو زيد. قال: وكلّهم من الأنصار[١].

قالا: ونا أبو يَعْلَى، نا أحمد ـ يعني الدَوْرَقي، ـ نا أبو داود قال: أنبأنا شُعبة عن قَتَادة سمع أنساً يقول: جَمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار مُعاذ بن جَبَل، وأُبيّ بن كعب وزيد بن ثابت، وأبو زيد. قال قَتَادة: قلت لأنس: مَن أبو زيد؟ قال: أحد عُمومتي.

أخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي الوزير، أنا عبد اللّه بن محمد، نا هُدبة، نا همّام، عن قَتَادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أُبيّ، ومُعاذ بن جَبَل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد رجل من الأنصار متفق على صحته. رواه البخاري[٢]، عن حفص بن عمر، عن همام.

أخْبَرَنا المُظَفّر بن القُشَيري، أنا أبي الأستاذ أبو القاسم، أنا أبو نُعيم عبد الملك بن الحسن، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، نا الصَغاني وغيره، قالا: نا عبد الوهاب بن عطاء، نا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن أنس بن مالك قال: افتخر

---

(١) سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩١ وانظر تخريجه بحاشيتها. وحلية الأولياء ١/ ٢٢٩ في ترجمة معاذ بن جبل.

(٢) صحيح البخاري (٥٠٠٣) في فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

الحيان من الأوس والخزرج فقالت الأوس: منّا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنّا من اهتزّ له عرشُ الرَّحمن[١]، ومنّا من حمته الدُّبُر عاصم بن ثابت بن الأقلح[٢]، ومنّا من أُجيزت شهادته بشهادة رجلين خُزَيمة بن ثابت قال: فقال الخَزْرَجيون: منا أربعة جمعوا القرآن لم يجمعهُ أحد غيرهم: زيد بن ثابت، وأبو زيد، وأُبيّ بن كعب، ومُعاذ بن جَبَل. هذا حديث حسن صحيح.

أخْبَرَنا أبو أسعد بن البغدادي ومحمد بن الهيثم بن محمد بن الهيثم الأديب، قالا: أنا محمد بن أحمد بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي: ومحمد بن أحمد السمسار ح.

وأخْبَرَنا أبو الوفاء عمر بن الفضل بن أحمد بن المميز، وأبو عبد الله محمد بن سعيد بن أحمد كورجة الحزقي قالا: أنا إبراهيم بن محمد الطيان، قالوا: أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيد قوله: نا الحسين بن إسماعيل، نا أحمد بن منصور زاج[٣]، نا علي بن الحسن، نا الحسين بن واقد، نا ثُمامة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة أُبيّ بن كعب، وزيدُ بن ثابت، وأبو زيد، ومعاذ بن جَبَل.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّيباني، أنا الحسن [بن] علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٤]، حدثني أبي، نا هشام بن عبد الملك وعفّان، قالا: نا أبو عوانة، عن الأسود بن قيس، عن نبيح، عن ابن عباس أن أُبيّاً قال لعمر: يا أمير المؤمنين إني تلقّيت القرآن ممن تَلَقّاه ـ وقال عفّان ممن يتلقاه ـ من جبريل وهو رطب.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن علي بن عمر الكَابُلي، وأبو المُطَهّر شاكر بن نصر بن طاهر الأنصاري، وأبو القاسم عَبد الصمد بن محمد بن عبد الله بن مَنْدَوية، وأبو غالب الحسن بن محمد بن عالي الأسدي، قالوا: أنا أبو إسماعيل حمد بن أحمد بن عمر الصيرفي، وبُكَير، نا أحمد بن يوسف بن أحمد الخشاب، أنا الحسن بن

---

(١) هو سعد بن معاذ.

(٢) بالأصل «الأفلح» بالفاء خطأ، والصواب «الأقلح» بالقاف. واسمه: عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح (حلية الأولياء ١/ ١١٠).

(٣) أبو صالح المروذي ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨٨ (١٦٩).

(٤) مسند أحمد ٥/ ١١٧.

محمد بن دكه المُعَدِّل، نا أبو حفص عمرو بن علي، نا يحيى، نا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس[١] قال: قال عمر: أقرأنا أُبيّ وأقضانا عليّ، وإنّا ندع من قول أُبيّ وذاك أنه يقول: لا أدعُ شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ وقد قال الله: ﴿ما ننسخ من آيةٍ أو نُنْسِها﴾[٢]، رواه البخاري[٣] عن عمرو بن علي.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا السّري بن يحيى، نا قبيصة، نا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: علي أقضانا، وأُبيّ أقرأنا وإنّا لندع بعض ما يقول أُبيّ، وأُبيُّ يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فلن أدعه لقول أحد» وقد نزل بعد أُبيّ قرآن والله يقول ﴿ما ننسخ من آية أو نُنْسها﴾ الآية، قال ابن مَنْدَة، وروى هذا الحديث إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير نحوه[١٩٧٠].

أخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، أنا محمد بن مَعْمَر، نا سليمان بن حرب، نا حمّاد، عن ثابت، عن الجارود بن أبي سَبْرَة، عن أُبيّ بن كعب أن النبي ﷺ صلّى بالناس فترك آية فقال: فقال: «من أخذ عليّ قراءتي؟» قال أُبيّ: أنا، قال: «قد علمتُ إن كان أحدٌ أخذها عليّ فأنتْ»[١٩٧١].

أخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي التّميمي، أنا يحمد بن جعفر القَطيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أُبيّ[٤]، نا عبد الرّحمن بن مهدي، وأبو سَلَمة الخُزَاعي، قالا: نا حماد بن سَلَمة، عن ثابت، عن الجارود بن أبي سَبْرَة، عن أُبيُّ بن كعب، قال الخُزَاعي في حديثه قال: قال أُبيُّ بن كعب ح.

قال: ونا عبد الله، حدثنا إبراهيم بن الحجاج، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن

---

(١) الخبر في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٠٦ وفي رواية البخاري: ننسأها، أي نؤخرها.

(٣) صحيح البخاري فتح الباري ح ٤٤٨١ في التفسير، باب قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾ و (٥٠٠٥) في فضائل القرآن. باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

(٤) مسند أحمد ٥/ ١٤٢.

الجارود بن أبي سَبْرَة، عن أُبيٍّ بن كعب: أن رسول الله ﷺ صلّى بالناس فترك آية، فقال: «**أيّكم أخذَ عليَّ شيئاً من قراءتي**» فقال أبي: أنا يا رسول الله تركتَ آية كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: «**قد علمتُ إن كان أحدٌ أخذها عليَّ فإنك أنت هو**»[١٩٧٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور، أنا أبي أبو العباس، وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد الصّوفي، وأبو عبد اللّه الحسين بن محمد بن أبي الرضا القاضي، وأبو القاسم علي بن محمد المِصِّيصي، وغنائم بن أحمد بن عبيد اللّه الخَيّاط(١) الصّوفي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز الكتاني، وعلي بن محمد، وغنائم بن أحمد، والحسين بن محمد بن طَلّاب، وعلي بن الخَضِر بن عَبْدان ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن بن البري، أنا عمي أبو الفضل عبد الواحد بن علي، وأبو العشائر محمد بن خليل القيسي، وأبو يَعْلى حمزة بن علي بن هبة اللّه الثعلبي(٢)، وأبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، قالوا: أنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء قالوا: أنا عبد الرّحمن بن عثمان التّميمي، أنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، نا يزيد بن محمد ـ هو ابن عبد الصمد ـ نا هشام بن إسماعيل، نا محمد بن شُعيب، نا عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، عن سالم بن عبد اللّه، عن عبد اللّه بن عمر: أن النبي ﷺ صلى صلاة فقرأ فيها فلُبِّس عليه، فلما انصرف قال لأُبيّ: «**أصلّيتَ معنا؟**» قال: نعم، قال: «**فما منعكَ**»[١٩٧٣].

رواه أبو داود في(٣) سننه عن يزيد هذا.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الواحد بن أحمد بن مشماش، أنا الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، أنا زكريا بن يحيى، نا إسحاق بن إبراهيم، أنا مروان بن معاوية، حدثني يحيى بن كثير الكوفي أنه

---

(١) غير منقوطة بالأصل، والصواب ما أثبت عن سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٨ في ترجمة علي بن أحمد بن منصور فيمن حدث عنه غنائم الخياط.

(٢) غير منقوطة بالأصل، والمثبت والضبط عن التبصير ١/ ٢٠٩.

(٣) أخرجه أبو داود في الصلاة باب الفتح على الإمام ح ٩٠٧ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٥.

سمع المِسْوَر بن يزيد الكاهلي قال: شهدت النبي ﷺ صلّى صلاة الصبح فتعايا في آية فلما فرغ قال: «**يا أُبيّ لمَ لم تفتح عليّ**»[١٩٧٤].

رواه غيره عن مروان بلفظ آخر.

أخْبَرَناه عالياً أبو القاسم بن الحُصَين، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، نا سريج بن يونس، نا مروان بن معاوية، عن يحيى بن كثير الكاهلي، عن مِسْور بن يزيد الأسدي، قال: صلى رسول الله ﷺ وترك آية فقال له رجل: يا رسول الله تركت آية كذا وكذا، قال: «**فهلاّ ذكرتنيها**(١)»[١٩٧٥].

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أحمد البِسْطامي، أنا أبو سعد عبد الرَّحمن بن منصور بن رامش، نا أبو محمد عبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن بالُوية(٢) ـ إملاء ـ نا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنا العباس بن محمد الدُّوري، نا قُبيصة، نا سفيان، عن خالد الحذّاء، وعاصم عن أبي قِلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحمُ أمتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان وأفرضُهم زيد، وأقرأهم أُبيٌّ بن كعب، وأَعلمُهم بالحلال والحرام مُعاذ، وإنّ لكلّ أمة أميناً وأمينُ هذه الأمة [أبو](٣) عُبيدة بن الجراح**(٤)»[١٩٧٦].

أخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الحطاب ـ في كتابه ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن الطّفّال ح.

وأخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر المقرىء، أنا سهل بن بشر، أنا علي بن منير، قالا: أنا محمد بن أحمد بن عبد الله الذُهلي، نا أحمد بن عبد الرَّحمن بن مرزوق، نا سويد بن سعيد، نا عمر بن عبيد، عن عمران، عن الحسن، وأبان عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرأف أُمتي بأُمّتي أبو بكر، وأشدّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأعلمُهم بالحلال والحرام مُعاذ، وأقرأُهم لكتاب الله**

---

(١) مسند أحمد ٤/ ٧٤.

(٢) ضبطت عن التبصير ١/ ٥٧ وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٤١ (١٤٧).

(٣) سقطت من الأصل استدركت فوق السطر.

(٤) أسد الغابة ١/ ٦٢.

أُبيٌّ، وأفرضُهم زيد والأمينُ أبو عبيدة»[١٩٧٧].

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العباس الواسطي ـ خطيب مسجد إبراهيم الخليل عليه السلام ـ أنا محمد بن أحمد بن عبد الرَّحمن المَلَطي(١) قال: أملى عليّ عمر بن محمد بن عثمان البغدادي، نا أبو عبد اللّه محمد بن موسى النَّهْرُتيري(٢) البغدادي، نا هاشم، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **أرحمُ أمّتي بأمّتي أبو بكر، وأشدُّهم في دين الله عمر، وأصدقُهم حياءً عثمان، وأقضاهم عليّ، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقرأُهم أُبيٌّ، وأعلمُهم بالحلال والحرام مُعاذ بن جَبَل ألَا وإنّ لكلّ أُمّة أميناً وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح»**[١٩٧٨].

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد(٣): حدثني وَهْب بن بقية، نا خالد بن عبد اللّه، عن إسماعيل ـ يعني ابن أبي خالد ـ عن عبد اللّه بن عيسى، عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى حدّثني أُبيّ بن كعب، قال: كنت في المسجد فدخل رجل فصلّى فقرأ قراءة أنكرتُها عليه، فدخل رجل فصلّى فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصّلاة دخلنا على رسول الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله إن هذا قرأ قراءة أنكرتُها عليه، فدخل هذا فقرأ قراءة سوي قراءة صاحبه فقال لهما رسول الله ﷺ: «اقرأوا» فقرأوا فقال: «قد أحسنتم» فسقط في نفسي من التكذيب ولا إذ كنت في الجاهلية. فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب صدري قال: ففضت عرقاً وكأنما أنظر إلى ربي فرقاً، فقال لي: **«أُبيّ إنّ ربي أرسل إليّ فقال: اقرأ على حرف فرددت إليه أن هوّن على أمّتي، فردّ إليّ أن أقرأه على حرفين، فرددت إليه ثلاث مرات أن هوّن على أمتي فرد عليّ أن أقرأه على سبعة أحرف و[لك]**(٤) **بكل ردّة رددتكها سؤلك أعطيكها فقلت: اللّهم اغفر لأمتي، اللّهم اغفر لأمّتي، وأَخّرت الثالثة ليومٍ يرغب إليّ فيه الخلق حتى إبراهيم ﷺ»**[١٩٧٩].

---

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى الملطية وهي من ثغور الروم مما يلي أذربيجان.

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى نهر تيري قرية بنواحي البصرة.

(٣) مسند أحمد ٥/١٢٨ ـ ١٢٩.

(٤) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه ومسند أحمد.

أَخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا محمد بن مَعْمَر، نا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سقير العبدي، عن سليمان بن صُرَد، عن أُبيٍّ بن كعب قال: سمعت رجلاً يقرأ فقلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله ﷺ قال: فقلت أنطلق إليه، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: استقرئ هذا، فقال: «اقرأ» فقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «أحسنت» قال: فقلت: ألم تقرءني كذا وكذا؟ قال: «بلى، وأنت قد أحسنت قراءتك»، قال: فضرب رسول الله ﷺ يده في صدري ثم قال: اذهب عن أُبيّ الشّك» قال: ففضت عرقاً وامتلأ جوفي فرقاً، فقال رسول الله ﷺ: «يا أُبيُّ إنّ مَلَكين أتياني فقال أحدهما: اقرأ على حرفٍ، فقال الآخر: اقرأ على حرفين، فقال الآخر: زده، قلت: زدني، قال: اقرأ على ثلاثة أحرف، قال الآخر: زده، قلت: زدني، قال: اقرأ على أربعة أحرف، قال الآخر: فزده، قال الآخر: على خمسة أحرف، قال الآخر: زده، قلت: زدني، قال: اقرأ على ستة أحرف، قال الآخر: زده قلت: زدني، قال: اقرأ على سبعة أحرف، فالقرآن أُنزل على سبعة»[١٩٨٠].

أَخْبَرَنا أبو الوفا عبد الواحد بن حمد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرئ، أنا محمد بن الحسن بن قُتيبة، نا حَرْملة بن يحيى، أنا ابن وَهْب أخبرني عمرو، عن سعيد بن أبي هلال، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي الحكم، عن أُبيٍّ بن كعب قال: بينا أنا يوماً في المسجد إذ قرأت آية في سورة النحل كان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فقرأها رجل إلى جانبي فخالف قراءتي فقلت: من أقرأك هذه القراءة؟ فقال رسول الله ﷺ، ثم قرأ آخر فخالف قراءتي وقراءته قلت من أقرأكها؟ قال: رسول الله ﷺ.

قلت: لا أفارقكما حتى تأتيا رسول الله ﷺ فأتيناه فأخبرته الخبر، فقال: «اقرأ» فقرأتُ، فقال: «أحسنتَ»، ثم قال للآخر: «اقرأ» فقرأ، فقال: «أحسنتَ»، ثم قال للآخر: «اقرأ» فقرأ، فقال: «أحسنت» فدخلني شك يومئذ لم يدخلني مثله قط إلاّ في الجاهلية، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال: «لعل الشيطان دخلك؟» ثم دفع بكفه في صدري فقال: «اللّهمّ احبس عنه الشيطان»، ثم قال: «أتاني آتٍ من ربّي فقال: يا محمد اقرأ القرآن على حرفٍ، فقلت: يا ربّ خفّف عن أمّتي، ثم أتاني آتٍ من ربّي فقال: يا

محمد اقرأ القرآن على حرفٍ، فقلت: يا ربّ خفّف عن أمّتي، ثم أتاني آتٍ من ربّي فقال يا محمد اقرأ القرآن على حرفٍ فقلت: يا ربّ خفّف عن أمّتي، ثم أتاني آتٍ من ربي فقال: يا محمد اقرأ القرآن على سبعة أحرفٍ، ولك بكلّ ردّ مسألة فقلت: يا ربّ اغفر لأمتي، ثم قلت: يا رب اغفر لأمتي، وأخّرت الثالثة شفاعةً إلى يوم القيامة، والذي نفس محمد بيده إنّ إبراهيم ليرغبُ في شفاعتي»[١٩٨١].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا محمد بن المُثنّى، نا عبد الأعلى، نا سعيد بن إيّاس[١]، عن أبي السَّليل[٢]، عن عبد اللّه بن رباح الأنصاري عن أُبيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أبا المنذر أي آية معك من كتاب الله أعظم؟** قال: قلت **﴿اللّهُ لا إلَه إلّا هو الحيُّ القَيّومُ﴾**[٣] فضرب في صدري فقال: **«لهن العلم فوالذي نفسي بيده إن لهذه للساناً وشفتين تُقدّس الملك عند ساق العرش»**[١٩٨٢].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، أنا عبد اللّه بن محمد حدّثني هارون بن إسحاق، نا محمد بن عبد الوهاب السكري، عن سفيان، عن سعيد بن إياس الجُرَيري[٤]، عن أبي السَّليل، عن عبد اللّه بن رباح[٥]، عن أُبيٍّ بن كعب أن النبي ﷺ قال له: **«أي آية في كتاب الله أعظم»** قال: قلت: الله ورسوله أعلم، حتى أعادها عليه ثلاثاً، ثم قلت **﴿الله الحي القيوم﴾** قال: فضرب صدري ثم قال: **«ليهنك العلم أبا المنذر**[٦]**»**[١٩٨٣].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد بن هارون، نا محمد بن مَعْمَر، نا قُبيصة بن عُقبة، نا سفيان، عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل، عن الطّفيل بن أُبيٍّ، عن أُبيّ بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ إذا

---

(١) هو الجريري ترجمته في سير الأعلام ٦/ ١٥٣ والأنساب (الجريري).

(٢) ضبطت عن تبصير المنتبه ٢/ ٦٨٩ واسمه ضُريب بن نُقير.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جرير بن عباد أخي الحارث بن عباد بن ضبيعة... بن بكر بن وائل. وترجم له في الأنساب.

(٥) بالأصل «رياح» بالياء، والصواب ما أثبت ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٦) الحديث في حلية الأولياء ١/ ٢٥٠.

ذهب ربع الليل قام فقال: «أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله جاءت الرّاجفة تتبعُها الرّادفة، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه، جاء الموت بما فيه» قال أُبيٌّ: قلت: يا رسول الله إني أُكثر الصّلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير»، قال: الربع؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير»، قال: أجعل النصف؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير»، قال: الثلثين؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير»، قال: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إذاً تُكفى همّك ويُغفر ذنبك»[١٩٨٤].

أنبانا أبو علي المقرىء[(١)]، أنا أحمد بـن عبد اللّه بن أحمد الحافظ[(٢)]، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن خُلَيد الحلبي، نا محمد بن عيسى، نا مُعاذ بـن محمد بن محمد[(٣)] بن أُبيّ بن كعب عن أبيه عن جده عن أُبيّ بن كعب أنه قال: يا رسول الله ما جزاء الحُمّى؟ قال: «تُجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم، أو ضرب عليه عرق»، قال أُبيّ: اللّهمّ إنّي أسئلك حُمّى لا تمنعني خروجاً في سبيلك ولا خروجاً إلى بيتك ولا مسجد نبيك ﷺ قال: فلم يُمس أُبيّ قطّ إلاّ وبه حُمّى[١٩٨٥].

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو طاهر الفقيه وأبو محمد الحسن بـن علي بن المؤمّل قالا: نا أبو عثمان عمرو بن عبد اللّه، نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب، أنا خالد بن مَخْلَد، نا محمد بـن جعفر بن أبي كثير، حدّثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عُجْرة[(٤)]، عن زينب بنت كعب[(٥)]، عن أبي سعيد الخُدري، عن النبي قال: «ما من شيءٍ يُصيبُ المؤمنَ في جسده إلاّ كفّر اللّهُ عنه به من الذنوب»[١٩٨٦].

فقال أُبيّ بن كعب: اللّهمّ إني أسألك أن لا تزال الحُمّى مضارعةً لجسدِ أُبيّ بن كعب حتى يلقاك، لا يمنعه من صيامٍ، ولا صلاةٍ، ولا حجٍّ، ولا عُمرةٍ، ولا جهادٍ في

---

(١) اسمه الحسن بن أحمد الحداد، فهارس شيوخ ابن عساكر (المطبوعة ٧/ ٤٣١).
(٢) حلية الأولياء ١/ ٢٥٥.
(٣) في الحلية: معاذ بدل محمد.
(٤) ضبطت بالقلم عن تقريب التهذيب.
(٥) وهي زوج أبي سعيد الخدري (تقريب التهذيب).

سبيلك، فارتكبته الحمّى فلم تُفارقه حتى مات، وكان في ذلك يشهد الصّلوات ويصومُ ويحجّ ويعتمرُ ويغزو.

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد[1]، حدثني أبي، نا يحيى، عن سعد بن إسحاق، قال: حدثتني زينب ابنة كعب بن عُجْرة، عن أبي سعيد الخُدري قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها؟ قال: «**كفّارات**»، قال أُبَيّ: وإن قلّت؟ قال: «**وإن شوكة فما فوقها**» قال: فدعا أُبَيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ في سبيل الله عزّ وجلّ ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعة، فما مسّه إنسان إلّا وجد حره حتى مات[١٩٨٧].

أَخْبَرَتنا أم المجتبى العَلَوية قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم، أنا أحمد بن علي بن المثنّى، نا أبو خَيْثَمة، نا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق حدثتني زينب بنت كعب عن أبي سعيد الخُدري: أن رجلاً من المسلمين قال: يا رسول الله ﷺ: أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال: «**كفارات**»، قال أُبيٌّ: يا رسول الله ﷺ وإن قلّت؟ قال: «**وإن شوكة فما فوقها**»، قال: فدعا على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموتَ، وأن لا يشغله عن حجٍّ ولا عمرةٍ ولا جهادٍ في سبيل الله ولا صلاةٍ مكتوبةٍ في جماعة، فما مسّ إنسان جسدَه إلّا وجد حرّها حتى مات[١٩٨٨].

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد بن هارون، نا محمد بن بَشّار وابن مَعْمَر قالا: نا عبد اللّه بن حمران، نا عبد الحميد بن جعفر، عن عبد اللّه بن الحكم بن رافع بن سِنَان، عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن عبد اللّه بن الحارث قال: قال الحارث بن نوفل[2]: وقفت أنا وأُبيّ بن كعب في ظل أُطُم[3] حسان وسوق النّاس يومئذ في موضع سوق الفاكهة اليوم، فقال أُبيّ: ألا ترى الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا؟ قلت: بلى، قال: سمعت

(١) مسند أحمد ٣/ ٢٣.

(٢) كذا بالأصل وفي حلية الأولياء ١/ ٢٥٥ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٣: «عن سليمان بن يسار عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل قال: كنت واقفاً...» وقد تقدم في بداية الترجمة أن عبد اللّه من الرواة عن أُبيّ.

(٣) عن سير الأعلام ١/ ٣٩٣ وحلية الأولياء ١/ ٢٥٥.

رسول الله ﷺ يقول: «يوشك الفراتُ أن يُحسرَ عن جبل من ذهبٍ، فإذا سمع الناسُ بذلك وصاروا إليه، فيقولُ مَنْ عنده: لئن[1] تركنا الناسَ يأخذونه ليذهبُنَّ به[1]، قال: فيقتتلُ الناسُ فيُقتل من كل مائةٍ تسعةٌ وتسعون[2]»[١٩٨٩].

أخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: قُرِىء على إبراهيم بن منصور، وأنا أسمع، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعلى، نا زهير، نا شَبّابة بن سُوار، عن شُعبة، عن أبي جَمْرَة[3]، عن إياس بـن قَتَادة البكري ـ وكان قاضياً بالري ـ عن قيس بن عُبَاد[4]، قال[5]: كنت آتي المدينة فألقى[6] أصحاب النبي ﷺ وكان أحبّهم إليّ أُبيّ بن كعب، وإن صلاة الصبح أقيمت فخرج عمر ومعه رجل وأنا في الصف الأول فنظر في وجوههم فعرفهم كلهم غيري، فدفعني، وقام في مقامي قال: فما عقلت صلاتي، فلما قضى الصلاة أقبل على أُبَيّ فقال: يا فتى لا يسوؤك الله، لم آت الذي أتيتُ بجهالةٍ، إن رسول الله ﷺ قال: «كونوا في الصف الذي يليني» وإنّي نظرت في وجوه القوم فعرفتهم كلهم غيرك. قال: ثم قعد، قال: فما رأيت الرجال مدت أعناقها إلى رجلٍ متوجّهاً إلى أُبيّ بن كعب فقال: هلك أهل العُقْدة[7] ورب الكعبة ولا أسَى عليهم ثلاث مرات يقول ذلك إنما أسَى على من يهلكون من المسلمين.

أخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بـن أحمد حدثني أبي[8]، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، قال: سمعت أبا جَمْرَة[9]، نا إياس بن قَتَادة، عن قيس ـ يعني ابن عُبَاد ـ قال محمد أسقطته من كتابي هو

---

(١) (١) ما بين الرقمين في الحلية والسير: «لئن تركنا الناس يأخذون منه لا يدعون منه شيئاً».

(٢) الحديث أخرجه مسلم في الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات... ح ٢٨٩٥ وأحمد مختصراً في مسنده ٥/ ١٣٩ و ٥/ ١٤٠.

(٣) اسمه نصر بن عمران بن عصام الضُبَعي البصري، نزيل خراسان ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٢٤٣ (١٠٥) وفي الحلية ١/ ٢٥٢ «أبي حمزة» تحريف.

(٤) ضبطت عن تبصير المنتبه ٣/ ٨٩٢ بالضم وبالتخفيف.

(٥) الخبر في حلية الأولياء ١/ ٢٥٢ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٦.

(٦) الحلية والسير: للقاء.

(٧) يريد البيعة المعقودة للولاة، والعَقْد من عقد الألوية للأمراء (النهاية: عقد).

(٨) مسند أحمد ٥/ ١٤٠.

(٩) في مسند أحمد: «أبا حمزة» تحريف.

عن قيس إن شاء الله.

قال: ونا أبي، نا سليمان بن داود ووَهْب بن جرير، قالا: نا شعبة، عن أبي جَمْرَة قال: سمعت إياس بن قَتَادة يحدث عن قيس بن عُبَاد، قال: أتيت المدينة للقاء[١] أصحاب محمد ولم يكن فيهم رجل [ألقاه][٢] أحب إليّ من أُبيّ، فأقيمت الصلاة، وخرج [عمر][٢] مع أصحاب رسول الله ﷺ فقمت في الصف الأول، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحّاني، وقام في مقامي، فما عقلت صلاتي. فلما صلّى قال: يا بنيّ لا تشرك[٣] الله فإني لم آت[٤] الذي أتيتُ بجهالةٍ ولكن رسول الله ﷺ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**» وإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك، ثم حدّث فما رأيت الرجال متحت أعناقها إلى شيءٍ متوجهاً إليه قال: فسمعته يقول: هلك أهل العُقْدة ورب الكعبة ألا لا عليهم أسَى ولكن أسَى على من يهلكون من المسلمين، وإذا هو أُبيٌّ. والحديث على لفظ سليمان بن داود[١٩٩٠].

وأخْبَرَناه أبو إسماعيل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمد بن هارون، نا عمرو بن علي، نا أبو داود، نا شعبة، عن أبي جَمْرَة قال: سمعت إياس بن قَتَادة يحدث عن قيس بن عُبَاد قال: أتيت المدينة ألقى بها أصحاب رسول الله ﷺ فكان أحبّهم إلى اللقاء أُبيّ بن كعب فأقيمت الصلاة، فجاء رجل فنظر في وجوه القوم فعرفهم غيري، فنحاني، فقام في مقامي، فما عقلت صلاتي. فلما قضى الصلاة إذا هو أُبيّ فقال: لا يسوؤك، إني لم آت الذي أتيتُ بجهالة. إن رسول الله ﷺ قال لنا: «**كونوا في الصف الذي يليني**» فإني نظرت في وجوه القوم فعرفتهم غيرك[١٩٩١].

أخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن علي بن منصور المَرْوَزي الغازي ـ بمرو. أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ـ بنَيسابور ـ أنا أبو الفضل منصور[٥] بن نصر بن

---

(١) مسند أحمد: «للقى».
(٢) الزيادة عن مسند أحمد.
(٣) في المسند: لا يسؤك.
(٤) مسند أحمد: آتك الذي أتيتك.
(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٧/٣٦٨ (٢٣١).

عبد الرحيم الكاغدي، نا أبو عمرو محمد بن إسحاق بن عامر بن جَبَلة العُصْفُري، نا أبو علي صالح بن محمد، نا عبد الرَّحمن بن إبراهيم الدمشقي، نا يحيى بن حسان، نا عِكْرِمة بن إبراهيم الأَزْدي حدّثني يزيد بن شداد، حدثني معاوية بن قرّة المُزَني[(١)]، عن عُتبة بن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، أخبرني أبي عن جدي عمرو بن العاص، قال: كنت جالساً عند رسول الله ﷺ في يوم عيد، فقال: «**ادعُ لي سيّد الأنصار**» فدعوا أُبيّ بن كعب فقال: «**يا أُبيّ بن كعب أئت بقيع المصلّى فأمُر بكنسه ثم مُرِ الناس فليخرجوا**»، فلما بلغ عتبة الدار رجع فقال: يا نبيّ الله والنساء؟ قال: «**نعم، والعواتقَ والحُيَّضَ يكنَّ في آخر الناس يشهدنَ الدعوةَ**[(٢)] »[١٩٩٢].

أخْبَرَناه أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن الحطاب في كتابه، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن الطَّفَّال، أنا محمد بن أحمد بن عبد اللّه الذُهلي، أنا أبو أحمد بن عبدوس، نا عبد اللّه بن عبد الرَّحمن السّمرقندي[(٣)]، نا يحيى بن حسان، نا عِكْرِمة بن إبراهيم الأَزْدي، أخبرني يزيد بن شداد الهُنائي، حدثني معاوية بن قرّة، حدثني عُتبة بن عبد اللّه بن عمرو بن العاص، حدثني أبي عن جدي، قال: كنت عند رسول الله ﷺ في يوم عيد فقال: «**ادعوا لي سيد الأنصار**» فدعوا أُبيّ بن كعب فقال: «**يا أُبيّ بن كعب إئت بقيع المصلّى فأمر بكنسه ثم أمُرِ الناسَ فليخرجوا**». فلما بلغ عتبة الباب رجع فقال: يا رسول الله: والنساء؟ قال: «**نعم، والعواتقَ والحُيّض يكنّ في آخر الناس يشهدنَ الدعوةَ**»[١٩٩٣].

أخْبَرَنا أبو المُظفّر القُشَيري، أنا أبو سعد الجَنْزَوردي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال وأم البهاء فاطمة بنت محمد، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلى، نا محمد ـ هو ابن أبي بكر المُقَدّمي ـ نا محمد بن يزيد الواسطي، نا العوّام بن حوشب، عن أبي محمد مولى عمرو بن حُريث ـ وفي حديث ابن المقرىء: مولى عمر ـ عن أبي عُبيدة، عن أبيه، عن

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ٥/ ١٥٣ (٥٥).

(٢) سير الأعلام ١/ ٣٩٦ ومجمع الزوائد ٢/ ٢٠٠.

(٣) هو أبو محمد التميمي الدارمي صاحب السنن ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٢٤.

النبي ﷺ قال: «مَنْ قدم ثلاثة لم يبلغوا الحِنْثَ[(١)] كانوا له حصناً حصيناً من النار» قال أبو ذر: قدمت اثنتين يا رسول الله، قال: «واثنتين» قال أُبيّ بن كعب ـ أبو المنذر سيد القراء: ـ قدمت واحداً يا رسول الله فقال: «وواحد»، قال: ولكن ذاك في أول صدمة. خالفه هُشيم[١٩٩٤].

وأخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي وأبو المُظَفّر القُشَيري، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَوردي، أنا أبو عمرو بن حمدان ح.

وأخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخلال وأبو منصور الحسين بن طلحة، قالا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، قالا: أنا أبو يَعلى، نا أبو خَيْثَمة، نا هُشيم، أنا العوّام ـ زاد ابن المقرىء: بن حوشب ـ عن محمد بن أبي محمد مولَى لعمر بن الخطاب، عن أبي عبيدة، عن عبد اللّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلمَيْن يموت لهما ثلاثة إلاّ كانوا لهما حصناً حصيناً من النار»**، فقلنا: ـ وقال ابن المقرىء: قال فقلنا: ـ يا رسول الله وإن كانا اثنتين؟ فقال أبو ذر: يا رسول الله لم أقدم إلاّ اثنتين قال، **«وإن كانا اثنتين»**. قال: فقال أُبيّ بن كعب أبو المنذر سيد القراء: لم أقدم إلاّ واحداً ـ وقال ابن حمدان: اثنين ـ قال: **«وإن كان واحداً»**، وقال ابن حمدان: «وإن كانا اثنين» قال: **«إنما ذاك»**، ـ وقال ابن المقرىء: ولكن ذاك ـ **عند الصدمة الأولى»**[١٩٩٥].

أخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد بن هارون، نا محمد بن مَعْمَر، نا أبو عامر، نا سفيان، عن سعيد بن إبراهيم، عن رجل من الأنصار، عن أُبيّ بن كعب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن فلاناً يدخل على امرأة أبيه، فقال أُبيّ: لو كنت أنا لضربته بالسيف، فضحك النبي ﷺ وقال: **«ما أغيرَكَ يا أُبيّ، إني لأغيرُ[(٢)] منك، والله أغيرُ مني»**[١٩٩٦].

أخْبَرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن بن البنّا، أنا أبو محمد الحسن بن علي

---

(١) غير معجمة بالأصل، والمثبت عن النهاية لابن الأثير (حنث)، قال ابن الأثير: أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث وهو الإثم. وقال الجوهري: بلغ الغلام الحنث: أي المعصية والطاعة. وفي م: الحنث.

(٢) بالأصل وم: «لا أغير» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٢٠٢.

الجوهري، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد الخزاز، أنا أبو بكر محمد بن هارون بن المجدّر[1]، نا محمد بن أبان أبو بكر البَلْخي، نا يحيى بن آدم، عن عبد الرَّحمن بن حُمَيد الرواسي، عن الأسود، عن نُبيح[2] العَنَزي، عن ابن عباس قال: بينما أنا أقرأ آية من كتاب الله عز وجل في سكّةٍ من سكك المدينة إذ سمعت صوتاً من خلفي: اتبع يا ابن عباس، اتبع يا ابن عباس، ـ يعني بقوله: اتبع يعني اسند ـ فالتفتّ فإذا عمر بن الخطاب فقلت اتبعك على أُبيّ بن كعب، فقال لمولى له: اذهب معه إلى أُبيّ بن كعب فقل له: أنت أقرأته هذه الآية؟ فانطلقنا إلى أُبيّ فأنا بالباب أطق إذ جاء عمر رضي الله عنه فاستأذن فأذن له، ودخلنا على أُبيّ وجاء زيد يدري رأسه بمدرى قال: فطر ح لعمر وسادة من آدم فجلس عليها وأُبيّ مقبل بوجهه على حائط وظهره إلى عمر قال: فالتفت إلينا عمر فقال: ما يرانا هذا شيئاً، ثم أقبل أُبيّ عليه بوجهه فقال: مرحباً بأمير المؤمنين أزائراً جئت أو طالبَ حاجةٍ، قال: لا بل طالبُ حاجة. على ما تقنط الناس يا أُبيّ؟ قال: وكأنها آية فيها شدة؟ فقال أُبيّ: إني تلقّنتُ القرآن ممن تلقّاه من جبريل، وهو رطبٌ[3]، قال: فصعق عمر وقام، وهو يقول: بالله ما أنت بمنتهٍ وما أنا بصابر، بالله ما أنت بمنتهٍ وما أنا بصابر.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، وأبو الحسين عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن الحسن بن أحمد السّلميان، قالا: أنا أبو عبد اللّه الحسن بن أحمد بن عبد الواحد السّلمي، أنا أبو الحسن علي بن موسى بن السّمسار، أنا أبو عبد اللّه محمد بن إبراهيم بن مروان القُرشي، نا أبو بكر أحمد بن المُعلّى بن يزيد، نا هشام بن خالد، نا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ نا عبد اللّه بن العلاء بن زَبْر، عن عطية بن قيس، عن أبي إدريس الخَوْلاني[4]، أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفرٍ من أهل دمشق فقرأوا يوماً على عمر بن الخطاب هذه الآية ﴿إذ جَعَلَ الّذين كَفَرُوا في قُلُوبِهِم الحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٤/ ٤٣٦ (٢٤٢).

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب بمهملة مصغراً. والعنزي: بفتح المهملة والنون ثم زاي.

(٣) بالأصل «وهو ركبت» كذا، وعلى هامشه: ولعله: رطب، وهو ما أثبتناه قياساً إلى رواية سابقة تقدمت أثناء الترجمة.

(٤) الخبر في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٧.

الجَاهِلِيَّة﴾[١] ولو حميتم كما حموا، لفسد المسجدُ الحرام. فقال عمر بن الخطاب: من أقرأكم هذه القراءة؟ فقالوا: أُبيّ بن كعب. فقال عمر لرجلٍ من أهل المدينة: ادعُ لي أُبيّ بن كعب، وقال لرجلٍ من الدمشقيين: انطلق معه، فذهبا فوجدا أُبيّ بن كعب في منزله يهنأ[٢] بعيراً له بيده، فسلّما، ثم قال له المدني: أجب أمير المؤمنين عمر، فقال أُبيّ بن كعب: ولماذا دعاني أمير المؤمنين؟ فأخبره المدني بالذي كان، فقال أُبيّ للدمشقي: والله ما كنتم منتهون معشر الركب أو يشتد من منكم شر ثم جاء إلى عمر بن الخطاب وهو مشمّر والقطران على يديه، فلما أتى عمر بن الخطاب قال لهم عمر: اقرأوا، فقرأوا ولو حميتم كما حموا لفسد المسجد الحرام، فقال أُبيّ: نعم لعمر أنا أقرأتهم. فقال عمر بن الخطاب لزيد بن ثابت: اقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة، فقال عمر: اللّهمّ لا أعرف إلاّ هذا، فقال أُبيّ: والله يا عمر إنك لتعلم أني كنت أحضر ويغيبون وأُدنى ويُحجبون ويُصنع بي ويُصنع بي، ووالله لئن أحببتَ لألزمنّ بيتي فلا أحدّث شيئاً، ولا أُقرىء أحداً حتى أموت. فقال عمر بن الخطاب: اللّهمّ غفراً إنّا لنعلم أن الله قد جعل عندك علماً فعلّم الناس ما عُلِّمتَ.

أَخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد اللّه المقرىء، أنا أبو القاسم عُبيد اللّه بن أحمد بن عثمان، أنا الحسن بن الحسين بن حمكان، نا أبو بكر النقاش، نا ابن خُزَيمة النّيسابوري ـ بنيسابور ـ نا المُزَنيّ قال: سمعت الشافعي يقول: قال رجلٌ لأبيّ بن كعب: أوصني يا أبا المنذر، قال: لا تعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عدوّك، واحترس من صديقك، ولا تغبطنّ حيّاً بشيءٍ إلاّ بما تغبطه به ميتاً، ولا تطلب حاجةً إلى من لا يبالي ألاّ يقضيها لك.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو منصور النَّضْروي[٣]، نا أحمد بن نَجْدة، نا سعيد بن منصور، نا سفيان، عن عمرو، وعن بجالة[٤] أو غيره قال: مر عمر بن الخطاب بغلام وهو يقرأ في المصحف ﴿النبيُّ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٦.

(٢) هنأ الإبل يهنؤها أي طلاها بالهناء، أي القطران (القاموس).

(٣) اسمه العباس بن الفضل بن زكريا ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ٣٣١ (٢٤٠).

(٤) وهو بجالة بن عبدة التميمي البصري.

أَوْلى بالمُؤْمنينَ من أَنْفُسِهِم وأزواجُه أُمّهَاتُهم﴾[١] «وهو أب لهم» فقال يا غلام: حُكَّها قال: هذا مصحف أُبيّ، فذهب إليه فسأله فقال: إنه كان يُلهيني القرآن، ويُلهيك الصفق بالأسواق[٢].

انبأنا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد، قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن محمد بن الفضل، نا محمد بن إسحاق، نا يعقوب بن إبراهيم، نا إسماعيل، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرَة قال: قال رجل منا يقال له جابر أو جرير: طلبت حاجة إلى عمر بن الخطاب في خلافته وإلى جنبه رجل أبيض الثياب أبيض الشعر، قلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل إلى جنبك؟ قال: سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، أنا محمد بن[٣] سعد، أنا إسماعيل بن[٤] إبراهيم الأسدي، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرَة قال: قال رجل منا يقال له جابر أو جويبر: طلبت حاجة إلى عمر في خلافته وإلى جنبه رجل أبيض الشعر، أبيض الثياب فقال: إن الدنيا فيها بلاغُنا وزادنا إلى الآخرة، وفيها أعمالُنا التي نُجزى[٥] بها في الآخرة، قلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هذا سيّد المسلمين أُبيّ بن كعب.

أخْبَرَنا أبو الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، أنا أبو البركات أحمد بن عبد اللّه المقرىء، أنا أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد بن عثمان، أنا الحسن بن الحسين بن حمكان، نا أبو بكر النقاش، نا ابن خُزَيمة النيسابوري بنيسابور.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو زكريا بن أبي إسحاق، نا أبو عبد اللّه الزّبير بن عبد الواحد، أخبرني أحمد بن علي المدائني ـ بمصر ـ قال: سمعت إسماعيل بن يحيى المُزَنيّ يقول: سمعت الشافعي يقول: قيل لأُبيّ بن كعب: يا أبا المنذر عظني، قال: واخِ الإخوانَ على قدر عقولهم، ولا تجعل لسانَك بذلة لمن لا

---

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٦١.

(٢) الخبر في سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٧.

(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٩ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٢.

(٤) ابن سعد: ابن أبي إبراهيم.

(٥) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وسير الأعلام، وفي ابن سعد: نجازى.

يرغب فيه، ولا تغبط الحيّ إلاّ بما تغبط به الميت.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا الجوهري، أنا ابن حيوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين، نا ابن سعد[1] قال: وأنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، نَا عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ السّعديّ قال: قدمت المدينة في يوم ريح وغُبْرَةٍ وإذا الناس يموج بعضُهم في بعضٍ، فقلت: مالي أرى الناس يموج بعضهم في بعض؟ فقالوا: أما أنت من أهل البلد؟ قلت: لا، قالوا: مات اليوم سيد المسلمين أُبيّ بن كعب.

قال[2]: ونا رَوْح بن عُبَادة وهَوْذة بـن خليفة قالا: نا عوف، عن الحسن حدثني عُتَيّ بن ضَمْرَة، قال: قلت لأبيّ بن كعب: ما لكم أصحاب رسول الله ﷺ نأتيكم من البعد نرجو عندكم الخير أن تعلّمونا، فإذا أتيناكم استخففتم[3] أمرنا، كأنّا نهون عليكم؟ فقال: واللّهِ لئن عشتُ إلى هذه الجمعة لأقولنّ فيها قولاً لا أبالي استحييتموني عليه أو قتلتموني. فلما كان يوم الجمعة من بين الأيام أتيتُ المدينة فإذا أهلها يموج بعضهم في بعض في سككهم، فقلت: ما شأن هؤلاء الناس؟ قال بعضُهم: أما أنتَ من أهل البلد؟ قلت: لا، قال: فإنّه قد مات سيد المسلمين اليوم أُبيّ بن كعب، قلت: والله إنْ رأيت كاليوم في السّتر أشدّ ممّا سَتَرَ هذا الرجل.

أخْبَرَناه أبو نصر أحمد بن عبد اللّه وأبو علي الحسن بن المُظَفّر، وأبو غالب أحمد بـن الحسن، قالوا: أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بشر بن موسى، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن الحسن، عن عُتَيّ بن ضَمرة قال: قلت لأُبيّ بـن كعب: ما شأنكم يا صحابة رسول الله ﷺ نأتيكم من الغربة نرجو عندكم الخير أن نستفيده عندكم فتهاونون بنا، فقال أُبيّ: أما والله لئن عشتُ إلى هذه الجمعة لأقولنّ قولاً ما أبالي استحييتموني أو قتلتموني، قال: فلما كان يوم الجمعة من بين الأيام خرجت من منزلي فإذا أهل المدينة يردنون في سككها، فقلت لبعضهم: ما شأن الناس؟ قالوا: وما أنت من أهل البلاد؟ قلت: لا، قال: فإن سيد المسلمين مات اليوم، قلت:

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠١ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٠.

(٣) الأصل: «استخفتم» والمثبت عن ابن سعد.

من هو؟ قال: أُبيّ بن كعب فقلت في نفسي: والله ما رأيت كاليوم في الستر أشدّ ما سَتَرَ هذا الرجل.

أخْبَرَتنا أم المجتبى فاطمة بنت ناصر قالت: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعلى المَوْصلي، نا الحسن بن عمر بن شقيق ابن أسماء الجرمي، نا جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عِمْران الجَوْني، نا جُنْدُب[1] قال: أتيتُ المدينة ابتغاء العلم، وإذا الناس في مسجد رسول الله ﷺ حَلَقٌ حَلَقٌ يتحدّثون قال: فجعلت أمضي الحَلَق حتى أتيتُ حلقةً فيها رجل شاحبٌ، عليه ثوبان كأنما قدم من سفرٍ، فسمعته يقول: هلك أصحاب العُقْدة وربّ الكعبة، ولا أَسَى عليهم [قالها][2] ثلاث مرات، قال: فجلستُ إليه نتحدّث بما قُضيَ له، ثم قام، فلما قام سألت عنه قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أُبيّ بن كعب سيّد المسلمين، فتبعته حتى أتى منزله، فإذا هو رثّ المنزل، ورثّ الكسوة يشبه بعضه بعضاً فسلّمت عليه فردّ عليّ السلام، ثم سألني: من أنت؟ قلت: من أهل العراق، قال: أكثر شيء[3] سؤالاً، قال: فلما قال ذاك غضبتُ، فجثوت على ركبتيّ واستقبلت القبلةَ ورفعت يديّ فقلت: اللّهمّ إنّا نشكوهم إليك، إنا ننفق نفقاتنا، ونتعب أبداننا، ونرحل مطايانا ابتغاءَ العلم، فإذا لقيناهم تجهّمونا وقالوا لنا قال: فبكى أُبيّ وجعل يترضّاني، وقال: ويحكم لم أذهب هناك، ثم قال: إني أعاهدك لئن أبقيتني إلى يوم الجمعة لأتكلمنّ بما سمعت من رسول الله ﷺ ولا أخاف فيه لومة لائمٍ، ثم أراه قام، فلما قال ذلك انصرفتُ عنه وجعلت انتظر الجمعة لأسمع كلامه، قال: فلما كان يوم الخميس خرجتُ لبعض حاجاتي فإذا السكك غاصّة من الناس لا آخذ في سكّةٍ إلّا تلقاني الناس، قلت: ما شأن الناس؟ قالوا: نحسبك غريباً؟ قلت: أجل، قالوا: مات سيد المسلمين أُبيّ بن كعب.

قال: فلقيت أبا موسى بالعراق فحدّثته بالحديث، فقال: والهفاه أَلَا كان بقيَ حتى يُبَلِّغَنا مقالةَ رسول الله ﷺ[4].

---

(١) هو جندب بن عبد الله البجلي، الصحابي، له ترجمة في سير الأعلام ٣/ ١٧٤ (٣٠).

(٢) سقطت من الأصل واستدركت على هامشه وبجانبها كلمة صح.

(٣) في ابن سعد ٣/ ٥٠١ مني.

(٤) الخبر في طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠١ ـ ٥٠٢ بسنده عن عفان بن مسلم.

وأخْبَرَناه أبو الحسن بن الموحد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي بن عيسى، أنا أبو القاسم البغوي، نا أبو أيوب سليمان بن أيوب صاحب البصري، نا جعفر بن سليمان، عن أبي عِمْران الجَوْني عن جُنْدُب قال: أتيت المدينة ابتغاءَ العلم فدخلت مسجد المدينة فإذا الناس حَلَقٌ يتحدثون حتى انتهيت إلى حَلْقة فيها رجل شاحب، كأنه قد قدم من سفرٍ ـ يعني أُبيّ بن كعب ـ فذكر الحديث بطوله، رواه محمد بن سعد كاتب الواقدي[1]، عن عفان بن مسلم، عن جعفر بن سليمان، فكأنني سمعته من أبي عمر بن حَيُّوية شيخ الجوهري.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي، نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، عن هشام بن عُروة قال: حدثني أبي عن الملي عن الملي ـ يعني بقوله الملي عن الملي: أبو أيوب ـ عن أُبيّ بن كعب، عن رسول الله ﷺ **في الذي يأتي أهله ثم لا ينزل[2] يغسل ذكره ويتوضأ**. قال عبد الله: قال أبي: الملي عن الملي ثقة عن ثقة.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم الفقيه، نا محمد بن سعد[3]، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا سلّام بن مسكين، نا عمران بن عبد الله قال: قال أُبيّ بن كعب لعمر بن الخطاب: ما لكَ لا تستعملني؟ قال: أكره أن يدنَس دينُك.

قال: وأنا ابن سعد[4]، أنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قِلَابة[5]، عن أبي المهّلب[6]، عن أُبيّ بن كعب قال: إنا لنقرأه في ثمانٍ ـ يعني القرآن ـ.

---

(١) انظر الحاشية السابقة.
(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة صح.
(٣) طبقات ابن سعد ٣/ ٤٩٩ وسير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٨.
(٤) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٠ وسير الأعلام ١/ ٣٩٨.
(٥) اسمه عبد الله بن زيد الجرمي انظر تقريب التهذيب.
(٦) هو الجرمي البصري، عم أبي قلابة، اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية أو ابن عمرو، وقيل النضر وقيل معاوية، انظر تقريب التهذيب.

قال: وأنا ابن سعد[١]، أنا عبد اللّه بن جعفر الرَّقّي، نا عُبيد اللّه بـن عمرو، عن أيّوب، عن أبي قِلابة، عن أبي المهلّب عن أُبيّ بن كعب قال: أما أنا فأقرأ القرآن في ثماني ليالٍ.

أخبرنا أبو محمد بن طاوس، نا طراد بن محمد الزينبي، أنا علي بـن محمد بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا عبد اللّه بن محمد القُرشي، نا إسحاق بن إسماعيل، نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بـن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا قال: فخرجنا فكنتُ أنا وأُبيّ بن كعب في مؤخر الناس فهاجت سحابةٌ فقال أُبيّ: اللّهم اصرف عنا أذاها، فلحقناهم وقد ابتلّت رحالهم. فقال عمر: أما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها؛ فقال عمر: أَلَا دعوتُم لنا معكم!

أخْبَرَنا بها عالية أبو محمد هبةُ اللّه بن أحمد، أنا محمد بن علي بن الحسن، أنا عبد اللّه بن عُبيد اللّه بن يحيى، نا الحسين بن إسماعيل الضَّبِّي، نا القاسم بن سعيد بن المُسَيِّب بن شريك، نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال عمر: اخرجوا بنا إلى أرضِ قومنا، فكنت في مؤخر الناس مع أُبيّ بن كعب فهاجت سحابةٌ فقال أُبيّ: اللّهمّ اصرف عنا أذاها قال: فلحقناهم وقد ابتلّت رحالهم، فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر قال: اللّهمّ اصرف عنا أذاها، قال: فهلاّ دعوتُم لنا معكم[٢]!

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عُبيد اللّه، أنا علي بن محمد، نا عثمان بن أحمد، نا حنبل بن إسحاق، حدّثني أبو عبد اللّه، نا عبد الرّزّاق قال: قال مَعْمر: عامّة علم ابن عباس من ثلاثة: عمر، وعليّ، وأُبيّ بن كعب. رضي الله عنهم أجمعين[٣].

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، وأبو عبد اللّه يحيى بن الحسن، قالا: أنا

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٠ وسير الأعلام ١/ ٣٩٨.
(٢) الخبر بهذا اللفظ في سير الأعلام ١/ ٣٩٨.
(٣) سير أعلام النبلاء ١/ ٣٩٨.

عبد اللّه بن محمد الصَّـرِيْفِينِـي[١]، أنا عمر بن إبراهيم الكتاني، نا عبد اللّه بن محمد البغوي، نا أبو خَيْثَمة زُهير بن حرب، نا عبد الرَّحمن، عن سفيان، عن عبد الملك بن الجر، عن الشعبي، عن مسروق قال: سألت أُبيّ بن كعب عن شيء، فقال: أكان بعد؟ قلت: لا، قال: فأجِمّنا[٢] حتى يكون، فإذا كان اجتهدنا لك رأينا.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو الحسن عُبيد اللّه بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبد اللّه، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُلَيب، نا عيسى بن أحمد بن وردان[٣]، نا أضرم[٤] بن حوشب، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كان أُبيّ بن كعب صاحب عبادةٍ، فلما احتاج إليه النّاس ترك العبادة، وجلس للقوم.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عُبيد، نا هشام بن علي، نا سهل بن بكار، نا يزيد بن إبراهيم، عن أبي هارون الغنوي، عن مسلم بن شداد، عن عُبيد بن عُمير، عن أُبيّ بن كعب قال: ما ترك أحد منكم لله شيئاً إلاّ أتاه الله بما هو خير له منه من حيث لا يحتسب ولا يهاون به، وأخذه من حيث لا يعلم به إلاّ أتاه الله بما هو أشدّ عليه من حيث لا يحتسب.

أخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم المزكي، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد بن هارون، نا ابن معمر، نا أبو بكر الحنفي، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن عبد اللّه بن أبي نُصَير قال: عُدنا أُبيّ بن كعب في مرضه، فسمع المنادي بالأذان، فقال لنا: الإقامةُ هذه أو الأذان؟ فقلنا: الإقامة، فقال: ما تنتظرون، ألا تنهضون إلى الصلاة؟ فقلنا: ما بنا إلاّ مكانُك؛ قال: فلا تفعلوا، قوموا، إن رسول الله ﷺ صلّى بنا صلاة الفجر، فلمّا سلّم، أقبل على القوم بوجهه، فقال: «**أشاهدٌ فلان أشاهدٌ فلان**» حتى دعا بثلاثة كلّهم في منازلهم لم يحضروا الصلاة، فقال: «**إن أثقل الصلاة على المنافقين صلاةُ الفجر والعشاء، ولو يعلمون ما فيهما لأَتوهما ولو حَبواً، واعلم أن صلاتك مع رجلٍ أفضلُ من صلاتك وحدك، وإن صلاتك مع رجلين أفضلُ من**

(١) بالأصل «الصيريفني» والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى صريفين (انظر معجم البلدان والأنساب). في م: الصريفني.

(٢) في سير الأعلام ١/ ٣٩٩ «فاحمنا».

(٣) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٨١ (١٦٥).

(٤) سير الأعلام: أصرم.

صلاتك مع رجلٍ، وما أكثرتم فهو أحبّ إلى الله، ألَا وإن الصفّ المقدّم على مثل صفّ الملائكة، ولو يعلمون فضيلته لابتدروه ألَا وإنّ صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرّجل وحده أربعاً وعشرين أو خمساً وعشرين» [١٩٩٧].

أخْبَرَنا أبو السعود بن المُجْلي[١]، نا أبو الحسين بن المهتدي ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، أنا أبي أبو يَعلى، قالا: أنا عُبيد اللّه بن أحمد الصَّيْدلاني، أنا محمد بن مَخْلَد، أنا علي بن عمرو الأنصاري، أنا الهيثم بن عدي قال: أُبيّ بن كعب توفي سنة تسع عشرة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو الحسن مكي بن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان محمد بن عبد اللّه بن زَبْر، قال: سنة عشرين، قال المدائني: فيها مات أُبيّ بن كعب. قال أبو سليمان وفي موته اختلاف.

قال: ونا محمد بن يوسف، نا محمد بن عبد اللّه بن سليمان، نا محمد بن عبد اللّه بن نُمَير قال: مات أُبيّ بن كعب في خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين.

قال الواقدي: اختلف في موت أُبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد وأثبت الأقاويل عندنا أنه مات سنة ثلاثين[٢].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم بن البُسْري، أنا أبو طاهر المُخَلِّص - إجازة - نا عُبيد اللّه بن عبد الرَّحمن السكري قال: قرأت على عبد الرَّحمن بن محمد بن المغيرة الصيرفي، حدّثني أبو عُبيد قال: سنة اثنتين وعشرين فيها توفي أُبيّ بن كعب، وزعم أهل العراق - أو من زعم منهم - أنه بقي إلى دهر عثمان.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا عيسى بن علي، نا عبد اللّه بن محمد، حدثني هارون بن عبد اللّه أبو موسى قال: سمعت محمد بن القاسم يذكر عن الفضل بن دلهم، عن الحسن في قصة لأُبَيّ بن كعب فيه:

---

(١) بالأصل وم «المحلي» خطأ والصواب ما أثبت بالجيم، والضبط عن التبصير.

(٢) سير أعلام النبلاء ١/ ٤٠٢.

ومات أُبيّ قبل أن يقتل عثمان رضي الله عنه بجمعة، وقال هارون: ويقال توفي بالمدينة سنة تسع عشرة، ويقال: سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر، ويقال: سنة ثلاثين في خلافة عثمان.

قال: وأنا عبد الله بن محمد، حدثني أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: مات أُبيّ بن كعب سنة عشرين أو تسع عشرة.

وقال محمد بن عمر: رأيت أهل أُبيّ بن كعب وأصحابنا يقولون: مات أُبيّ سنة اثنتين وعشرين، وقال عمر: اليوم مات سيد المسلمين، وقال ابن عمر، وحدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: كان أُبيّ رجلاً دحداحاً ليس بالقصير ولا بالطويل.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد[1] قال: قال محمد بن عمر: هذه الأحاديث ـ التي تقدمت ـ في موت أُبيّ تدل على أنه مات في خلافة عمر بن الخطاب، فيما رأيت أهله وغير واحد من أصحابنا يقولون سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، وقد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين، وهو أثبت هذه الأقاويل عندنا، وذلك أن عثمان بن عفان أمره أن يجمع القرآن.

قال ابن سعد[1]: وأنا عارم بن الفضل، نا حمّاد بن زيد، عن أيّوب وهشام، عن محمّد بن سيرين: أن عثمان بن عفان جمع اثني عشر رجلاً من قريش والأنصار فيهم أُبيّ بن كعب، وزيد بن ثابت في جمع القرآن[2].

أَخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا الحسن بن محمد بن يوسف، أنا أحمد بن محمد بن عمر بن أبان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، أنا الهيثم بن عدي الطائي قال: توفي أُبيّ سنة تسع عشرة.

قال: وأنا محمد بن عمر قال: مات ـ في ما رأيت أهلُه وأصحابُنا يقولون ـ في

---

(١) طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٢.

(٢) وأخرجه أيضاً يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٨٧ والذهبي في سير الأعلام ١/ ٤٠٠ وعقب بقوله: «قلت: هذا إسناد قوي، لكنه مرسل، وما أحسب أن عثمان ندب للمصحف أبياً، ولو كان كذلك، لاشتهر، ولكان الذكر لأُبي لا لزيد، والظاهر وفاة أُبيّ في زمن عمر حتى أن الهيثم بن عدي وغيره ذكرا موته سنة تسع عشرة».

خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين بالمدينة، فقال عمر: مات اليوم سيد المسلمين. وقد سمعت من يقول: مات في خلافة عثمان بن عفان سنة ثلاثين وهو أثبت الأقاويل عندنا (١).

حدّثنا أبو بكر السَّلَماسي (٢)، حدّثني نعمة اللّه بن محمد المَرَندي، نا أبو مسعود البَجَلي، أنا أبو النضر الشَّرْمَغولي (٣)، أنا سفيان بن محمد بن سفيان، حدّثني عمي الحسن بن سفيان، نا محمد بن علي، عن محمد بن إسحاق البصري قال: سمعت أبا عمر الضرير يقول: توفي أُبيّ بن كعب في خلافة عمر بن الخطاب سنة اثنتين وعشرين، ومنهم من يقول مات سنة ثلاثين.

أخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين ابن الأسعد، أنا الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا محمد بن الحسين بن شهريار، أنا عمرو بن علي قال: ومات أُبيّ بن كعب وكان يكنى أبا المنذر في خلافة عثمان، وكان أبيض الرأس واللحية لا يخضب.

أخْبَرَنا أبو غالب محمد بن الحسن المَاوَردي، أنا أبو الحسن محمد بن علي السّيرافي، أنا أبو عبد اللّه أحمد بن إسحاق بن خَرْبان، نا أحمد بن عِمْران الأُشْناني، نا موسى بن زكريا التُّسْتَري، نا خليفة بن خياط قال: سنة اثنتين وثلاثين يقال: فيها مات أُبيّ بن كعب، ويقال: بل مات أُبيّ في خلافة عمر بن الخطاب (٤).

أخْبَرَتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد بن البغدادي، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود بن أحمد الثّقفي، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المقرىء، أنا أبو الطّيّب محمد بن جعفر بن سليمان الزَّرَّاد المَنبِجي (٥)، نا أبو الفضل عبيد اللّه بن سعد الزّهري

---

(١) سير الأعلام ١/ ٤٠٢.

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى سلماس وهي من بلاد أذربيجان على مرحلة من خوي.

(٣) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى شرمغول وهي قرية فيها قلعة حصينة بنسا يقال لها بالعجمية جمغول على أربعة فراسخ من نسا.

(٤) تاريخ خليفة ص ١٦٧ وسير أعلام النبلاء ١/ ٤٠٠ وفيها عن خليفة أنه مات في خلافة عثمان.

(٥) رسمها غير واضح والصواب ما أثبت انظر الأنساب (الزراد ـ المنبجي).

قال: ومات أُبيّ بن كعب أبو المنذر قبل عثمان وصلّى عليه عثمان سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين.

٥٥٩ ـ أَتسز بن أَوْق[١] بن الخُوَارزمي التركي[٢]

وليَ دمشق في ذي القَعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة بعد حصاره إياها دفعات، وأقام بها الدعوة لبني العباس، وتغلّب على أكثر الشام، وقصد مصر ليأخذها فلم يتمّ له ذلك ثم رجع إلى دمشق، ووجه المصريون إليه عسكراً ثقيلاً فلما خاف من ظفرهم به راسل تُتُش[٣] بن ألب أرسلان يستنجد به، فقدم دمشق سنة إحدى وسبعين وأربعمائة فغلب على البلد، وقُتل أَتسز لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر من هذه السنة واستقام الأمر لتُتُش.

وكان أَتسز لما دخل البلد أنزل جنده آدُرَ الدمشقيين، واعتقل من وجوههم جماعة، وشمَّسهم بمرج راهط[٤]، حتى افتدوا نفوسَهم منه بمالٍ أدّوه[٥] إليه، ورحل جماعةٌ منهم عن البلد إلى أَطرابلس، إلى أن أُريحوا منه بعد.

قرأت بخط شيخنا أبي محمد بن الأكفاني: نزل الملك أَتسز بن الخُوَارزمي على دمشق محاصراً لها في يوم الثلاثاء التاسع من شهر رمضان من سنة سبع وستين وأربعمائة، ثم انصرف عنها يوم الثلاثاء النصف من شوال من سنة سبع وستين وأربعمائة وعاد إلى النزول على دمشق عقيب هرب مُعلّى بن حيدرة بن منزو عن دمشق إلى بانياس في يوم السبت سلخ ذي الحجة سنة سبع وستين وأربعمائة، ورحل عنها يوم الجمعة لأربع خلون من صفر من سنة ثمان وستين وأربعمائة، ونزل على دمشق في شعبان من سنة ثمان وستين وأربعمائة ولم يزل محاصراً لها وغلت الأسعار ولم يُقدر على شيءٍ من الأقوات، وبلغت غرارةُ الحنطة زائداً عن عشرين ديناراً، ثم أنه فَتح البلد صُلحاً ودخلها

---

(١) بالأصل «أوف» والمثبت عن مختصر ابن منظور والوافي ٦/ ١٩٥ وسير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣١. وفي م: أخبرنا ابن أوق.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٣١ وبحاشيتها ثبت بأسماء مصادر أخرى ترجمت له.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ رقم ٤٦.

(٤) في العبر ٣/ ٢٧٥ وصادر الناس، وعذبهم في الشمس.
ومرج راهط: مرج بنواحي مدينة دمشق (انظر معجم البلدان).

(٥) في السير: بمال كثير.

هو وعسكره يوم الاثنين الحادي والعشرين من ذي القَعدة من سنة ثمان وستين وأربعمائة، وسكن في دار الإمارة داخل باب الفراديس[(١)]، وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من ذي القعدة خطب على منبر جامع دمشق ـ عمّره الله تعالى ـ للخليفة الإمام المقتدي بأمر الله أمير المؤمنين أبي القاسم عبد اللّه بن الذخيرة للدين أبي العباس بن الإمام أبي جعفر عبد اللّه القائم بأمر الله ابن القادر بالله وكان آخر ما دعي للمصريين يوم الجمعة الثامن عشر من ذي القعدة من سنة ثمان وستين وأربعمائة، وكانت مدة ولاية أَتسز ثلاث سنين وستة أشهر وأحد وعشرين يوماً، وقتل لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

٥٦٠ ـ أجلح بن منصور الكِنْدي

شاعرٌ فارسٌ شهد صفّين مع معاوية وقُتل يومئذٍ.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد البَلْخي، أنا محمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيْخَاب الطِّيبي، نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي الهَمَذاني، نا يحيى بن سليمان الجُعفي، نا نصر ـ هو ابن مزاحم[(٢)] ـ نا عمرو بن شمر، عن جابر الجُعفي، عن الشّعبي، عن الحارث بن أدهم وصعصعة بن صُوحان واحدهما يزيد على الآخر قالا: فقتَل الأشترُ في تلك المعركة بيده سبعة مبارزة منهم: صالح بن فيروز العُكّي، ومالك بن أدهم السَّلاماني[(٣)]، ورياح[(٤)] بن عتيك الغَسّاني، والأَجلح بن منصور الكِنْدي، وإبراهيم بن الوضاح الجُمَحي، وزامل بن عتيك الجُذامي[(٥)]، ومحمد بن روضة الجُمَحي.

قالا: وقتل الأشعث فيها خمسة قال: وقال جابر: خرج الأجلح بن منصور وكان من فرسانهم فلما رآه الأشتر كره لقاءه فحمل عليه وهو يقول:

بليتُ بالأشترِ ذاك المذحجيّ   بفارس في حَلَق مُدجّج

---

(١) شمالي مدينة دمشق، يسمى اليوم باب العمارة.

(٢) وقعة صفين لابن مزاحم ص ١٧٤ ـ ١٧٧ وقد تقدم الخبر في ترجمة إبراهيم بن الوضاح الجمحي.

(٣) في وقعة صفين: السلماني.

(٤) بالأصل وم «ورباح» بالباء الموحدة، والمثبت عن وقعة صفين.

(٥) في وقعة صفين: «وزامل بن عبيد الحزامي». وفي موضع اخر فيها ص ١٧٦: زامل بن عتيك الحزامي.

كـالليـث ليـث الغـابـةِ المُهَيّـجِ إذا دعـاه القِـرنُ لـم يعـرِّجِ [١]

فضربه الأشتر فقتله [٢].

٥٦١ ـ أحمر بن سالم

وقيل: أحمد، بالدال والصواب أحمر المُرّي شاعرٌ وفد على عبد الملك بن مروان وقد تقدم ذكره في باب أحمد.

أنبأنا أبو محمد بن صابر وأبو زكريا يحيى بن تمام بن علي الرَّبَعي المَقْدسي الخطيب، قالا: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن يونس بن محمد ـ قراءة عليه بدمشق ـ أنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن ورقا الأصبهاني ـ بقراءتي عليه ببيت المقدس ـ أنا القاضي أبو بكر محمد بن داود بن أحمد بن سليمان بن الربيع العسقلاني ـ إجازة ـ أنا أبو الحسين علي بن الحسين الفرغاني، نا عبد الله بن الحسين البغدادي، نا أحمد بن سعيد الدّمشقي، حدّثني الزُّبير بن أبي بكر، حدّثني عمر بن أبي بكر المؤمّلي، حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر قال: دخل الأحمر بن سالم المُرّي على عبد الملك بن مروان فقال له: يا أحمر كيف قلت:

مُقـلٌّ رأى الإقـلال عـاراً فلـم يـزل يجـوبُ بـلادَ اللّـهَ حتـى تَمَـوّلا [٣]

فأنشده فأصغى إليه مطرقاً، فلمّا فرغ قال له: حاجتك؟ قال: أنت يا أمير المؤمنين أعلى بالجميل عيناً، فافعل ما أنت أهله، فإني لِمَا أوليتني غير كافر.

فأمر له عبد الملك بعشرة آلاف درهم وألحقه في الشرف، فخرج من عند عبد الملك وهو يقول:

---

(١) الرجز في وقعة صفين ص ١٧٧ ـ ١٧٨.

(٢) قال عمرو قال جابر: بلغني أن أخت الأجلح واسمها حُبْلة بنت منصور ماتت حزناً على أخيها، وكانت قد قالت حين أتاها مصابه:

ألا فـابكـي أخـا ثقـة فقـد واللّـه أبكينـا
لقتـل المـاجـد القمقـا م لا مثـل لـه فينـا
أتـانـا اليـوم مقتلـه فقـد جُـزت نـواصينـا
كـريـم مـاجـد الجـديـ ـن يشفـي مـن أعـادينـا

في أبيات أخرى.

(٣) البيت من قصيدة، انظر الموفقيات للزبير بن بكار ص ٥٠٤.

بكفِّ ابن مروان حييتُ وناشني إلهيَ من دهرٍ كثيرِ العجائبِ

فلما أنشد عبد الملك قال: أحسنتَ، ويحك يا ابن سالم هل كنتَ هيّأتَ شيئاً مما قلتَ قبل اليوم؟ قال: لا، قال: ويحك قد أمكنك القول فلا تكثر وقليلٌ كافٍ خير من كثيرٍ غير شافٍ. ثم أمر له بخلعة وأربعة آلاف، وحمله، وقال الزم بابي وإيّاك وأَعراضَ الناس، فإني أرى لك لساناً لا يدعك حتى يُوقعك في ورطةٍ يوماً، فاحذر أن يوردك شعرك مورد سوءٍ يصيّرك تحت كلكلِ هزبر أبي أشبُلٍ يضغمك ضغماً لا بقية بعد ضغمه فيك.

فلم يلبث الأحمر بن سالم أن قدم العراق فهجا الحجّاج بن يوسف وقال في هجائه:

ثقيف بقايا من ثمودٍ وما لهم أبٌ ما جدٌّ من قيس عَيلان يُنسبُ
إذ انتسبوا في قيس عيلان كُذِّبوا وقالوا: ثمودٌ جدّكم والمغيَّبُ
همُ ولدوكم غير شكٍّ فيمّموا بلادَ ثمودٍ حيث كانوا وعذِّبوا[1]
وأنت دعيٌّ يا ابن يوسفَ فيهم زنيمٌ إذا ما حُصِّلوا تَتَذَبْذَبُ

فطلبه الحجاج وأجعلَ فيه، وتقدّم إلى سائر عماله أن لا يُفلتهم، فأخذه صاحب هيت[2] ووجّه به مقيداً، فلما أُدخل على الحجاج بن يوسف، قال: ما جزاؤك عندي إلّا أن أعذبك بما اختاره الله لأعدائه من أليم عقابِهِ، فأحرق بالنار.

٥٦٢ ـ أحنف بن قيس اسمه الضحاك

باب ذكره في حرف الضاد إن شاء الله عز وجل.

٥٦٣ ـ أحنف الكلبي

أحد من دعا إلى بيعة يزيد بن الوليد الناقص له ذكر.

٥٦٤ ـ أحوص بن حكيم بن عمير وهو عمرو بن الأسود العَنْسيّ، ويقال: الهَمْداني[3]

قيل: إنه دمشقي والصحيح أنه حِمْصي، رأى أنس بن مالك وعبد اللّه بن بُسر.

---

(١) بالأصل وم «واعذبوا» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٢٠٧.

(٢) هيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد فوق الأنبار (معجم البلدان).

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١/ ١٢٤ وميزان الاعتدال ١/ ١٦٧ والكامل في الضعفاء لابن عدي ١/ ٤١٤.

وحدّث عن خالد بن معدان، وراشد بن سعد، وطاوس اليماني، وأبي عون، وأبي عامر عبد اللّه بن عامر، وعبد الحكيم رجل يروي عن عائشة، والمهاصر بن حبيب.

روى عنه سفيان بن عيينة، وعيسى بن يونس، وبشر بن عمارة الخَثْعَمي، وأبو معاوية الضرير، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وزُهير بن معاوية، وأبو الحسن علي بن غراب الفزاري الكوفي القاضي، ومروان بن سالم القَرْقَساني[(١)]، وطلحة بن زيد الرَّقّي، ومحمد بن فُضَيل، والوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْداني، ويحيى بن سعيد الأموي، والجراح بن مَليح البَهْراني[(٢)]، ومحمد بن حرب الأبرش الحِمْصيان.

أَخْبَرَنا أبو القاسم هبة بن أحمد بن عمر، أنا إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، أنا محمد بن عبد اللّه بن خلف بن بُخَيْت[(٣)] الدّقّاق، نا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب، نا جُبارة[(٤)] بن المُغَلّس[(٥)]، نا بِشر بن عُمارة، عن الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد، وأبي عون، عن أبي هريرة قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أصابه الصُّداع مما ينزل عليه من الوحي غَلّف رأسه بالحِنّاء، وكان يأمر بتغيير الشيب ومخالفة الأعاجم**[١٩٩٨].

قال: ونا بشر حدثني الأحوص بن حكيم، عن عبد اللّه بن عامر، عن عُتبة بن عبد وأبي أُمامة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**من صلّى الغداة في جماعة ثم جلس في مجلسِه حتى يُسبّحَ تسبيح الضحى كان له كأجر حاجٍّ ومعتمرٍ، تامٌّ حجّه وتامّ عُمرته**»[١٩٩٩].

كذا قال: وإنما هو ابن عابر.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو محمد

---

(١) بفتح القافين بينهما راء ساكنة (اللباب) هذه النسبة إلى قرقيسيا بلدة بالجزيرة. على ستة فراسخ من رحبة مالك بن طوق، قريبة من الرقة.

(٢) بفتح الموحدة (تقريب التهذيب) وهذه النسبة إلى بهراء بفتح فسكون، قبيلة نزل أكثرها مدينة حمص من الشام.

(٣) ضبطت عن التبصير ١/ ٦٨.

(٤) جبارة بالضم ثم موحدة (تقريب التهذيب).

(٥) المغلس بمعجمة بعدها لام ثقيلة مكسورة ثم مهملة. (تقريب التهذيب).

عبد الله بن عبيد الله، نا أبو عبد الله المَحَاملي، نا يوسف بن موسى، نا ابن فُضَيل، نا الأحوص بن حكيم، حدثني عبد الله بن عابر، عن عُتبة بن عبد السُّلَميّ، عن أبي أُمامة البَاهلي ـ هكذا قال محمد بن فضيل ـ عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «**من صلّى صلاة الصُّبح وهو في الجماعة، ثم ثبت حتى يُسَبِّح فيه سُبْحَة الضُّحى فصلّى ركعتين أو أربعاً كان له مثل أجرِ حاجٍّ ومُعتمرٍ تام له حجُّه وعُمرته**»[٢٠٠٠].

قال: ونا يوسف، نا الوليد بن القاسم الهَمْداني، حدثني الأحوص بن حكيم، حدثني عبد الله بن عابر أن أبا أُمامة وعُتبة بن عبد السُّلَمي حدثاه عن النبي ﷺ نحوه.

أخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك الكَرْماني، وأبو الحسن مكي بن أبي طالب البُرُوجِرْدي، قالا: أنا أحمد بن علي بن خلف، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بن المديني، نا سفيان قال[١]: قلت للأحوص بن حكيم: أكان أبو أُمامة آخر من مات عندكم من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: آخر كان بعده، يقال له عبد الله بن بُسر، وقد رأيته ورأيت أنس بن مالك على حمارٍ بين الصَّفا والمَرْوة.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بـن عبد الله الصّوفي ـ إجازة ـ أنا أبو بكر الشّيروي، وأخبرتنا فاطمة بنت الحسين بن الحسن ـ إذنا ـ قالت: أنا أبو بكر الخطيب قالا: أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، نا محمد بن يعقوب الأصمّ، أنا الربيع بـن سليمان، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن الأحوص بن حكيم قال: رأيت أنس بن مالك يطوفُ بين الصفا والمَرْوة على حمارٍ.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز ثابت بن منصور قالا: أنا أبو طاهر البَاقِلاني ـ زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خَيْرُون ـ قالا: أنا أبو الحسين محمد بـن الحسن، أنا محمد بن أحمد بن إسحاق، أنا أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي، نا خليفة بن خياط في الطبقة الرابعة من أهل الشامات: قال الأحوص بـن حكيم حِمْصي.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا تمام بن محمد، أنا

---

(١) تاريخ أبي زرعة ٢/ ٦٩٣.

جعفر بن محمد بن جعفر، نا أبو زُرعة الدمشقي قال في تسمية شيوخ أهل طبقة وبعضهم أجلّ من بعضٍ: الأحوص بن حكيم.

أَخْبَرَنا أبو غالب البنا، أنا محمد بن أحمد بن الآبنوسي، أنا عبد اللّه بن عتّاب بـن محمد، أنا أحمد بن عُمَير إجازة ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السُّوسي، أنا عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا علي بن الحسن الرَّبَعي، أنا عبد الوهاب بن الحسن الكِلاَبي، نا أحمد بن عُمَير ـ قراءة ـ أنا محمود بن إبراهيم بـن محمد بن سُمَيع، قال: عمرو بن الأسود العَنْسي حِمْصي، وحكيم بن عُمَير ابنه، والأحوص بن حكيم بن عُمَير ابن ابنه، وله عَقب بجَبَلَة[1] يقال لهم بنو الأحوص، سمعت محمد بن عوف يقول: الأحوص بـن حكيم بن عُمير بن الأسود، وعمرو وعُمَير واحد، وعمرو يكنى أبا عِيَاض.

أَخْبَرَنا أبو طالب الحسين بن محمد بن علي الزينبي ـ في كتابه ـ أنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسّن بـن علي التنوخي ـ قراءة ـ أنا أبو الحسين محمد بن المُظَفَّر الحافظ، أنا أبو محمد بكر بن أحمد بن حفص، نا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: والأحوص بـن حكيم بن عُمَير العَنْسي وقد عمل على حِمْص أيضاً.

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المُظَفّر الشامي، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد بن يوسف، نا محمد بن عمرو العُقَيلي، نا عبد اللّه بـن أحمد، حدّثني أبي قال: قال أبو بكر بن عياش ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِي[2]، نا ابن حمّاد، حدّثني عبد اللّه بن أحمد، حدّثني أبي، عن أبي بكر بن عياش قال: حدّث الأحوص بن حكيم بحديثٍ، فقلت له عن النبي ﷺ؟ فقال: أَوَليس الحديث كله عن النبي ﷺ؟ زاد ابن عدي: الأحوص بـن حكيم الدّمشقي، كذا قال ابن عدي.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بـن حمزة، أنا أبو بكرْ الخطيب ـ إجازة ـ أنا أبو

---

(١) جبلة: بثلاث فتحات، بلدة قريبة من حمص مما يلي السواحل، من بلاد الشام (الأنساب).

(٢) الكامل في الضعفاء ١/ ٤١٤.

بكر البَرْقاني، أنا محمد بـن عبد الله بن حميرويه الهَرَوي، أنا الحسين بن إدريس، أنا محمد بـن عبد الله المَوْصلي قال: الأحوص بن حكيم صالح.

أنبانا أبو الغنائم بن النَّرْسي ـ واللفظ له ـ ثم حدثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بـن خَيْرُون، وأبو الحسين بن الطَّيُّوري وأبو الغنائم بن النَّرْسي قالوا: أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني ـ زاد ابن خَيْرُون: وأبو الحسين الأصبهاني ـ قالا: أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمد بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال[1]: الأحوص بن حكيم بن عُمَير الشامي، سمع أباه وأنساً، سمع منه عيسى بـن يونس، قال لنا علي: كان ابن عُيينة يُفضل الأحوص على ثَوْر في الحديث، وأما يحيـى بن سعيد فلم يروِ عن الأحوص.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بـن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال[2]: سمعت ابن حمّاد يقول: قال البخاري: الأحوص بن حكيم بن عُمَير[3] الشامي سمع أباه، وأنس بـن مالك روى عنه عيسى بن يونس.

قال علي: كان ابن عُيينة يفضل الأحوص على ثَوْر في الحديث، وأما يحيـى بن سعيد فلم يروِ عن الأحوص، وهو يحتمل[4].

قال ابن عدي[5]: نا ابن حمّاد، نا إسماعيل بن إسحاق، نا علي بـن المديني، نا سفيان، قال: قلت للأحوص: ـ يعني ابن حكيم ـ إن ثوراً يحدثنا عن خالد بن معدان، فقال: أَوَيعقل، قال علي: فكأنه غمزه، قال علي: وسمعت يحيـى بن سعيد يقول: كان ثور عندي ثقة. فقال علي: هو عندي أكبر من الأحوص، والأحوص صالح.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، نا محمد بن عمرو ح.

---

(١) التاريخ الكبير ١/ قسم ٢/ ٥٨.

(٢) الكامل للضعفاء ١/ ٤١٤.

(٣) في الكامل لابن عدي: «عمر» خطأ.

(٤) كذا بالأصل وابن عدي، وميزان الاعتدال ١/ ٢٦٧، وفي تهذيب التهذيب ١/ ١٢٤ محتمل.

(٥) الكامل: ١/ ٤١٤.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[١]، نا ابن حمّاد، قالا: نا عبد اللّه بن أحمد، قال: سمعت أبي يقول: أبو بكر بن أبي مريم أمثل من الأحوص بن حكيم.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أحمد بن عبد الملك بن علي، أنا علي بن محمد بن علي السقا، نا أبو العباس الأصمّ قال: سمعت العباس بن محمد الدُّوري يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم أمثل من الأحوص بن حكيم.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا عمر بن عبيد اللّه بن عمر، أنا عبد الواحد بن محمد بن عثمان، نا الحسن بن محمد بن موسى، نا إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد قال: سمعت علي بن المديني يقول: والأحوص بن حكيم ثقة.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو عبد اللّه البَلْخي، قالا: أنا أبو الحسين بن الطَّيُّوري، وثابت بن بُنْدَار قالا: أنا أبو عبد اللّه الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمد بن الحسن، قالا: أنا الوليد بن بكر، أنا علي بن أحمد بن زكريا، أنا صالح بن أحمد العِجْلي، حدثني أبي أحمد قال[٢]: الأحوص بن حكيم شامي لا بأس به.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد اللّه بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قال[٣]: الأحوص بن حكيم يروي عنه ابن عيينة وغيره، وكان ـ زعموا ـ رجلاً عابداً مجتهداً، وحديثه ليس بالقوي.

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبد الوهاب بن جعفر الميداني، أنا أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد السّلمي، نا أبو بكر القاسم بن عيسى العَصّار قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجَوْزَجاني يقول: الأحوص بن حكيم ليس بالقوي في الحديث[٤].

---

(١) الكامل: ١/ ٤١٤.

(٢) تاريخ الثقات للعجلي ص ٥٨ ترجمة ٥٠ وتهذيب التهذيب نقلاً عن العجلي ١/ ١٢٤.

(٣) المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦١ تهذيب التهذيب نقلاً عن يعقوب بن سفيان ١/ ١٢٤.

(٤) تهذيب التهذيب ١/ ١٢٤.

كتب إليّ أبو نصر بن القُشَيري، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن عمّار الأنصاري قال: سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال: الأحوص بن حكيم، قال ابن عُيينة: يكتب حديثه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي(١)، أنا محمد بن أحمد بن حمّاد، نا معاوية، عن يحيى قال: أحوص بن حكيم ليس بشيء.

وهكذا حكى إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين.

وقال ابن عدي(١): سمعت ابن حمّاد يقول: قال السعدي: الأحوص بن حكيم ليس بالقوي في الحديث.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو بكر الشامي، أنا أبو الحسن العَتيقي، أنا يوسف بن أحمد، أنا محمد بن عمرو، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يُسأل عن الأحوص بن حكيم؟ فقال: ليس بشيء.

قال: وأنا محمد بن عمرو حدّثني محمد بن عبد الرَّحمن، نا الميموني قال: سمعت أبا عبد الله يقول: الأحوص بن حكيم هاه.

قال: وأنا محمد بن عمرو: حدثني محمد بن سعيد بن بَلْج الرازي قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني عبد الرَّحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان يقول: كان الأحوص بن حكيم صاحب شرطة بعض المُسَوّدة، سمعت يحيى بن أبي بُكَير يقوله.

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، عن المبارك بن عبد الجبار بن أحمد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية ـ قراءة ـ أنا أبو الطَّيّب محمد بن القاسم بن جعفر، نا إبراهيم بن الجُنَيد قال: سمعت يحيى بن معين وسئل عن الأحوص بن حكيم؟ فقال: ليس بشيء(٢).

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، وأبو يَعلى الثعلبي(٣) قالا: أنا أبو

(١) الكامل لابن عدي ١/ ٤١٤.

(٢) تهذيب التهذيب ١/ ١٢٤ وميزان الاعتدال ١/ ١٦٧.

(٣) اسمه: حمزة بن علي الحيوي الثعلبي، أبو يعلى كما في التبصير ١/ ٢٠٩.

الفرج سهل بن بشر، أنا علي بن منير، أنا الحسن بن رشيق، نا أبو عبد الرَّحمن النسائي قال: الأحوص بن حكيم بن عُمَير ضعيف شامي(١).

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي، قال(٢): وللأحوص بن حكيم روايات، وهو ممن يكتب حديثه، وقد حدّث عنه جماعة من الثقات مثل ابن عُيينة، وعيسى بن يونس، ومروان الفَزَاري وغيرهم، وليس [له](٣) فيما يرويه شيءٌ منكر إلّا أنه يأتي بأسانيد لا يتابع عليها.

أنبانا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَة، أنا أبو طاهر بن سَلَمة، أنا أبو الحسن الفأفاء.

قال ابن مَنْدَة: وأنا حَمْد بن عبد اللّه ـ إجازة ـ قالا: أنا ابن أبي حاتم، قال(٤): سمعت أبي يقول: الأحوص بن حكيم ليس بقوي، منكر الحديث، وكان ابن عُيينة يقدم الأحوص على ثَوْر في الحديث، وغلط ابن عُيينة في تقديم الأحوص على ثَوْر، ثَوْر صدوق والأحوص منكر الحديث.

بلغني أن محمد بن عوف الحِمْصي سئل عن الأحوص بن حكيم ما حاله؟ فقال: ضعيف الحديث، وهو حِمْصي وأبوه حكيم بن عُمَير، روى عنه أبو بكر بن أبي مريم شيخ صالح.

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن هانيء النيسابوري سألت أبا عبد اللّه ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عن الأحوص ـ يعني ابن حكيم ـ فقال: لا يسوى حديثه شيئاً.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه البَلْخي، أنا أبو منصور محمد بن الحسين بن عبد اللّه البرار، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البَرْقاني قال: وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: أحوص بن حكيم بن عُمَير العَنْسي حِمْصي يُعتبر به إذا حدّث عنه ثقة(٥).

---

(١) الكامل لابن عدي ١/ ٤١٤ وتهذيب التهذيب ١/ ١٢٤ وميزان الاعتدال.

(٢) الكامل لابن عدي ١/ ٤١٥ وتهذيب التهذيب ١/ ١٢٤ وميزان الاعتدال ١/ ١٦٧.

(٣) زيادة عن ابن عدي.

(٤) الجرح والتعديل ١/ قسم ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨.

(٥) تهذيب التهذيب ١/ ١٢٤.

أنبأنا أبو سعد المُطرّز وأبو علي الحداد قالا: قال لنا أبو نُعيم الحافظ: الأحوصُ بن حكيم العَنْسي شامي، قال علي بن المديني: لا يكتب حديثه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي قال(١): كتب إليّ محمد بن أيوب، أنا ابن حُميد قال: قدم الري مع المهدي الأحوصُ بن حكيم وكان قدوم المهدي الري في سنة ثمان وستين ومائة.

٥٦٥ ـ أحوص بن عبد الله ويقال عبد الله بن الأحوص القُرشي الأُموي

من بني أمية الأصغر بن عبد شمس أخو أمية الأكبر ولاّه معاوية البحرين، له ذكر.

أخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمد بن علي المقرىء، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد البَابَسِيري، أنا أبو أُميّة الأحوص بن المُفَضّل بن غسان الغَلاّبي، نا أبي حدثني أبي قال: ونا إسماعيل بن إبراهيم، أنا أيوب، عن نافع، عن سليمان بن يسار: أن الأحوص رجل من أشراف أهل الشام طلّق امرأةً تطليقة أو تطليقتين فمات وهي في الحيضة الثالثة في الدم، فرفع ذلك إلى معاوية فلم يوجد عنده بها علمٌ فسأل عنها فُضَالة بن عُبَيد ومن هناك من أصحاب رسول الله ﷺ فلم يجد عندهم بها علماً، فبعث فيها راكباً إلى زيد بن ثابت فقال: لا تَرِثه ولو ماتت لم يَرِثْها.

أخْبَرَناه عالياً أبو المحاسن الطَّبَسي(٢)، أنا أبو بكر الشيروي، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصمّ، نا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد، عن أيوب، عن نافع، عن سليمان بن يسار: أن رجلاً يقال له الأحوص من أهل الشام طلّق امرأته تطليقةً فمات، وقد دخلت في الحيضة الثالثة فرفع ذلك إلى معاوية، فلم يدرِ ما يقول فيها، فكتب إلى زيد بن ثابت فكتب زيد: إذا دخلت في الحيضة الثالثة فلا ميراث.

---

(١) الكامل لابن عدي ١/ ٤١٤.

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى طبس وهي بلدة في برية بين نيسابور وأصبهان وكرمان، واسمه عبد الرزّاق بن محمد ترجم له في الأنساب.

أنبانا أبو القاسم النسيب وجماعة، عن أبي[١] بكر الفَرَضي وغيره، عن أبي بكر الخطيب، أنا عبد اللّه بن يحيى السكري، أنا محمد بن عبد اللّه الشافعي، أنا جعفر بن محمد بن الأزهر، أنا المُفَضّل بن غسان الغَلاَّبي قال: وسألته يعني أبا عبد اللّه مصعب بن عبد اللّه الزُّبيري، عن الأحوص وكان من أشراف أهل الشام فذكر أنه من بني أمية الصغرى، وذكر أن معاوية قد كان ولّاه البحرين وهو ابن عبد اللّه[٢].

أخْبَرَنا أبو غالب المَاوَردي، أنا أبو الحسن السّيرافي، أنا أبو عبد اللّه النَّهَاوندي، نا أحمد بن عَمْران، نا موسى بن زكريا، نا خليفة بن خياط في تسمية عمال معاوية على البحرين: ولّاها معاوية عبد اللّه بن سوار العَبْدي وعبد اللّه بن الأحوص القُرشي، ومروان بن الحكم، ثم ضَمّها إلى زياد فولّاها زياد حُريث بن جابر الحَنَفي فلم يزل عليها حتى مات معاوية.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو العلاء المقرىء، أنا أبو بكر البَابْسيري[٣]، أنا الأحوص بن المُفَضّل القاضي أنا أبو عبد الرَّحمن قال: وسألته ـ يعني مصعب بن عبد اللّه ـ عن الأحوص بن عبد اللّه وكان من أشراف أهل الشام، فذكر أنه من بني أمية الصغرى، وذكر أن معاوية قد كان ولّاه البحرين وقد ذكر في بعض الحديث، وهو أبو عبد اللّه وهو الذي سعى بمروان بن الحكم إلى معاوية[٤]. وقد روى ابن شهاب عن خالد بن عبد [اللّه][٥] بن الأحوص قصة جده في الميراث لزوجته.

٥٦٦ ـ أخضر أبو راشد الحُبْراني

ويقال: النعمان بن بشير، يأتي ذكره في باب الكنى.

٥٦٧ ـ أخضر القيسيّ والد مُخارق بن الأخضر

وفد على عبد الملك بن مروان، وحكى عن جرير بن الخَطَفَى الشاعر.

---

(١) بالأصل «أبو» خطأ ومن قوله: أنبأنا إلى هنا سقط من م.

(٢) في نسب قريش لمصعب الزبيري ص ١٥١ الأحوص بن عبد أمية.

(٣) هذه النسبة إلى بابسير، قرية من قرى واسط، وقيل: من قرى الأهواز. وترجم له في الأنساب واسمه: محمد بن أحمد بن محمد بن موسى.

(٤) نسب قريش لمصعب الزبيري ص ١٥٢.

(٥) لفظ الجلالة سقط من الأصل واستدرك عن هامشه.

حكى عنه ابنه المخارق.

قرأت في كتاب علي بن الحسين بن محمد الأموي[١]، نا أحمد بن عبيد اللّه بن عمار، حدّثني عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات، حدّثني ابن البطاح[٢] قال: وحدّثني أبو الأخضر المُخارق بن الأخضر القيسي قال: قال أبي كنت والله الذي لا إلّه إلّا هو أَخَصّ الناس بجرير، وكان ينزل إذا قدم على الوليد بن عبد الملك عند سعيد[٣] بن خالد بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد، وكان عَدي بن الرقاع خاصّاً بالوليد مداحاً له، فكان جرير يجيء إلى باب الوليد فلا يجالس أحداً من النزارية، ولا يجلس إلّا إلى رجلٍ من اليمن بحيث يقرب من مجلس ابن الرقاع إلى أن يأذن الوليدُ للناس فيدخل.

فقلت له: يا أبا حَزرة اختصصتَ عدوك بمجلسك؟ فقال: إني ـ والله ـ ما أجلس إليه إلّا لأنشده أشعاراً تخزيه وتُخزي قومه، قال: ولم يكن ينشد شيئاً من شعره، إنما كان ينشده من شعر غيره ليذلّه ويخوّفه نفسه. فأذن الوليد للناس ذات عشية فدخلوا ودخلنا، فأخذ الناسُ مجالسهم، وتخلّف جرير فلم يدخل حتى دخل الناس، وأخذوا مجالسهم، واطمأنوا فيها؛ فبينما هم كذلك إذا بجرير قد مثل بين السِّمَاطين، فقال: السلام عليك [يا][٤] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، إن رأى المؤمنون أن يأذن لي في ابن الرِّقَاع المتفرقة أؤلف بعضها إلى ـ بعضٍ قال: وأنا جالس أسمع ـ فقال الوليد: والله لقد هممتُ أن أخرجه على ظهرك للناس.

فقال جرير وهو قائم كما هو:

إن تنهني عنه فسمعاً وطاعة ... وإلّا فإني عُرضةٌ للمراجمِ[٥]

قال: فقال له الوليد: لا كثّر الله في الناس أمثالك، فقال جرير: يا أمير المؤمنين

---

(١) الأغاني ٨/ ٧٩ في نسب جرير وأخباره.

(٢) الأغاني: ابن النطاح.

(٣) الأغاني: سعيد بن عبد اللّه بن خالد بن أسيد.

(٤) زيادة عن الأغاني.

(٥) البيت ليس في ديوانه، وهو في الأغاني ٨/ ٨٠ والمراجم: الكلم القبيحة.

[إنما](١) أنا واحدٌ قد سعرتُ الأمة، فلو كثُر أمثالي لأكلوا الناس أكلاً قال: فنظرت والله إلى الوليد تبسّم حتى بدت ثناياه تعجباً من جرير وجَلَدَه قال: ثم أمره فجلس.

٥٦٨ ـ أخطل بن الحكم بـن جابر، ويقال: ابن معمر أبو القاسم القُرشي(٢)

حدَّث عن الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد، ومحمد بن يوسف الفِرْيابي.

روى عنه: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي الدمشقي، ومكحول البيروتي، ومحمد بن بكّار بن يزيد السَّكسكي، وأبو الوليد هشام بـن أحمد بن هشام القُرشي القارىء، وعبد اللّه بن محمد بن الحسين بن جمعة، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الوليد المُرّي، وأبو عوانة الإسفرايني.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بـن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمّام بن محمد الرازي، أنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد [المُريّ] المقرىء ـ قراءة عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ـ نا أبو القاسم أخطل بـن الحكم بن جابر القُرشي، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي ح.

قال: وأنا تمام قال: وأنا خَيْثَمة بن سليمان، أنا عمرو بن ثور القَيْسَراني، نا محمد بن يوسف الفريابي، نا سفيان بـن عيينة، عن الزّهري، عن سعيد بن المُسَيِّب، عـن أبـي هـريـرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ: «**تُستأمرُ اليتيمةُ في نفسها، وصمتُها إقرارُها**»[٢٠٠١].

قال: وأنا أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن الوليد المُريّ المقرىء ـ قراءة عليه ـ نا أخطل بن الحكم، نا الفريابي، نا سفيان الثوري عن ابن جُريج، عن ابن أبي مُليكة، عن أبي عمرو، عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله أتستأمرُ النساءُ في أبضاعهن؟ قال: «**إن البكر لتُستأمر فتستحيي(٣) فتسكت، وإذنها سكوتها**»[٢٠٠٢].

قال تمّام: اسم أبي عمرو هذا ذكوان مولى عائشة.

---

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٥.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٣) عن مختصر ابن منظور، ورسمها غير واضح بالأصل وفي م: فتستحي.

أخْبَرَنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيري، أنا أبي، أنا عبد الملك بـن الحسن بن محمد، أنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، حدّثني الأخطل بن الحكم بن جابر ـ أبو القاسم، هو الدمشقي ـ نا الوليد بن مسلم، أنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد اللّه، عن أم الدّرداء عن أبي الدّرداء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان وإن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلّا رسول الله ﷺ وعبد اللّه بن رواحة.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بـن حمزة، عن أبي محمد عبد العزيز بـن أحمد، أنا مكي بـن محمد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر قال: وأخطل بـن الحكم يعني مات سنة أربع وستين ومائتين.

قرأت بخط أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي قال: أخطل بن الحكم بن معمر النحاس أبو القاسم الدمشقي حدَّث عن الوليد بـن مسلم مات سنة ستين ومائتين، قاله ابن مَنْدَة.

٥٦٩ ـ أَخضل بن المؤمل أبو سعيد الجُبَيلي[(١)]

حدَّث عن مسلم بن عُبيد.

روى عنه العباس بن الوليد البيروتي.

أخْبَرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن علي، أنا محمد بن إسحاق، أنا محمد بن يعقوب، نا العباس بن الوليد بـن مَزْيد[(٢)]، أخبرني أبو سعيد الساجلي ـ واسمه الأخطل بن المؤمل الجُبَيلي ـ نا مسلم بن عبيد، عن أسماء بنت يزيد الأنصاريّة من بني عبد الأشهل أنها أتت النبي ﷺ وهو بين أصحابه فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، واعلم ـ نفسي لك الفداء ـ أنه ما من امرأة كانت في شرقٍ ولا غربٍ سمعت بمخرجي هذا أو لم تسمع، إلّا وهي على مثل رأيـي أن الله بعثك إلى الرجال والنساء كافة، فآمنا بك وبإلّهك، وإنّا معشر النساء محصورات،

(١) هذه النسبة ـ بضم الجيم وفتح الباء وسكون الياء ـ إلى جبيل بلدة من بلاد ساحل الشام (الأنساب).
وترجم له السمعاني وياقوت في جبيل ولم يذكرا اسمه بل ذكرا كنيته.

(٢) بالأصل وم «يزيد» تحريف والصواب ما أثبت انظر ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٤٧١.

مقصورات، قواعدُ بيوتكم، ومفضى شهواتكم، وحاملات أولادكم، وإنكم ـ معاشر الرجال ـ فُضّلتم علينا بالجُمَع والجماعات، وعيادة المرضى، وشهود الجنائز، والحجّ بعد الحجّ، وأفضل من ذلك الجهاد في سبيل الله، وإنّ الرجل منكم إذا خرج حاجّاً أو معتمراً أو مرابطاً، حفظنا لكم أموالكم، وغزلنا لكم أثوابكم، وربيّنا لكم أولادكم، أفما نشارككم في هذا الخير يا رسول الله؟

فالتفت النبي ﷺ إلى أصحابه بوجهه كلّه ثم قال: **«سمعتم مقالة امرأة قطّ أحسنَ من مساءلتها عن أمر دينها من هذه؟»** قالوا: يا رسول الله ما ظننا أن امرأة تهتدي إلى مثل هذا! فالتفت النبي ﷺ إليها ثم قال: **«انصرفي أيتها المرأة، وأعلميَ مَن ورائك من النساء أن حُسن[(١)] تبَعُّل إحداكنّ لزوجها، وطلبها مرضاته واتّباعها موافقته، يعدل ذلك كله»**[٢٠٠٣].

قال: فأدبرت المرأة وهي تهلّل وتكبّر استبشاراً.

قال ابن مَنْدَة: رواه أبو حاتم الرازي، عن العباس بـن الوليد بن مَزْيَد، وفرق ابن مَنْدَة بين أسماء هذه وبين أسماء بنت يزيد بن السكن، غريب لم نكتبه إلاّ من حديث العباس. وقد روى حبان بن علي الغنوي عن رشد بـن كُريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ شيئاً من هذا.

أنبانا أبو سعد المُطَرّز وأبو علي الحداد قالا: أنا أبو نُعيم الحافظ، نا علي بن أحمد المَقْدسي، نا أحمد بن محمد بن إبراهيم بـن مُدْرك، نا العباس بن الوليد بن مَزْيد[(٢)]، حدّثني أبو سعيد الأخطل بن المؤمّل الساحلي ـ من أهل جُبَيل، وكان من أصحاب الحديث ـ قال: حدثنا مسلم بن عبيد، فذكره.

٥٧٠ ـ أُخَيج[(٣)] بن خالد بن عُقبة بـن أبي مُعيط واسمه: أبان، ويقال: أُجيج

كان من صحابة الوليد بن عبد الملك له ذكر.

---

(١) عن مختصر ابن منظور ٤/ ٢١١ وم وبالأصل «أحسن».

(٢) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، وقد مرّ قريباً.

(٣) بالأصل وم «أخيخ» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٢١١.

أَخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسي، نا الزُّبير بن بكار، قال: ومن ولد خالد بن عُقبة أُخَيخ[١] بن خالد، كان له قدر وله يقول عبد الله بن الحجّاج الثعلبي ونزل به فلم يحمده:

كـأنـي إذ نـزلـت علـى أُخيـخ ... نـزلـت علـى مبطبطـة بيـوضِ[٢]

وأمه تماضر بنت الأصبغ بن عمر بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكلبي، وأخوه لأمه أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عوف الزهري.

أَخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الثالثة من أصحاب النبي ﷺ خالد بن عُقْبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، فولد خالد بن عُقْبة فذكر ولده. ثم قال: وأجيج بن خالد ومريم وأمهما تماضر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن الكلبي، وأخوهما لأمهما أبو سَلَمة بن عبد الرَّحمن بن عوف الزهري.

كذا وجدته بخط أبي عبد الله الصوري: أُجيج بجيمين.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب قال[٣]: ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب، عن أبي عبد الله بن الأعرابي قال: كان عبد الله بن الحجّاج قد خرج مع نَجْدة بن عامر الحَنَفي الشاري فلما انقضى أمره هرب وضاقت عليه الأرض من شدة الطلب فقال في ذلك:

رأيـتُ بـلاد اللّـه وهـي عـريضـةٌ ... على الخائفِ المطرودِ كِفّة حابلِ
تـــؤدّي إليـــه أنّ كـــلّ ثنيـــةٍ ... تيمّمهـا تـرمـي إليـه بقـاتـلِ[٤]

---

(١) كذا ورد بالأصل، وفي الأغاني ١٣/ ١٦٢ «أحيح».

(٢) البيت في (شعراء أمويون): شعر عبد الله بن الحجاج ص ٣٠٥ من قصيدة قالها وهو في الحبس وروايته:
كـأنـي ذا فـزعـت إلـى أحيـح ... فـزعـت إلـى مقـوقيـة بيـوض
وانظر تخريجه فيه.

(٣) الأغاني ١٣/ ١٦٢.

(٤) البيتان في شعره (شعراء أمويون) ص ٣١١ ـ ٣١٢ وانظر تخريجهما فيه.

قال ثم لجأ إلى أخيخ[١] بن خالد بن عقبة بن أبي معيط، فسعى به إلى الوليد بن عبد الملك، فأُخذ من دار أخيخ، فأُتي به الوليد، فحبسه، فقال وهو في الحبس[٢]:

أقـــولُ وذاك فـــرطُ الشـــوق منّـــي لعينـــي - إذ نـــأت ظميـــاءُ - فيضـــي[٣]
فمـــا للقلـــب صبـــرٌ يـــومَ بـــانـــت ومـــا للـــدّمـــع يَسْفَـــحُ مـــن مغيضـــي
كـــأنّ مُعَتَّقـــاً مـــــن أذرعـــات[٤] بمـــاءِ سحـــابـــة خَصِـــرٍ بضيـــضِ[٥]
بفيهـــا إذ تخـــافتنـــي[٦] حيـــاءً بســـرٌ لا تبـــوح بـــه خَفيـــضِ

يقول فيها[٧]:

فـــإن يُعـــرض أبـــو العبـــاس عنّـــي ويـــركـــب بـــي عـــروضـــاً عـــن عـــروضِ
ويجعـــل عُـــرفـــه يـــومـــاً لغيـــري ويُبغضنـــي فـــإنـــي مـــن بَغيـــض
فـــإنـــي ذو غنًـــى وكـــريـــم قـــوم وفـــي الأكفـــاء ذو وجـــه عـــريـــضِ[٨]
غلبـــت بنـــي أبـــي العـــاص سمـــاحـــاً وفـــي الحـــرب المـــذكَّـــرة العضـــوضِ[٩]
خـــرجـــت عليهـــم فـــي كـــلّ يـــوم خـــروجَ القِـــدْحِ مـــن كـــفّ المُفيـــضِ[١٠]
فـــدًى لـــك مـــن إذا مـــا جئـــت يـــومـــاً تلقّـــانـــي بجـــامعـــةٍ رَبـــوضِ
علـــى جنـــب الخُـــوان وذاك لـــؤمٌ ويئســـت تحفـــةُ الشيـــخِ المـــريـــضِ
كـــأنّـــي إذ فـــزعـــت إلـــى أخيـــخ[١١] فـــزعـــتُ إلـــى مقـــرقبـــةٍ[١٢] بيـــوضِ

---

(١) في الأغاني: أحيح.
(٢) الأبيات في شعره (شعراء أمويون) ص ٣٠٣ وانظر تخريجها فيه.
(٣) الظمياء اسم امرأة، والظمياء من الشفاه: الذابلة في سمرة، ومن العيون: الرقيقة الجفن.
(٤) أذرعات بلدة بالشام، في أطرافها تجاور البلقاء (معجم البلدان) وهي درعا اليوم.
(٥) الخصر: البارد، وفي الأغاني وشعراء أمويون: فضيض.
(٦) بالأصل «تخافيني» والمثبت عن «شعراء أمويون» والأغاني.
(٧) شعراء أمويون ص ٣٠٤ وانظر تخريج الشعر فيه.
(٨) قبله في «شعراء أمويون» في شعره:

فنصـــر الله يـــأســـو كـــل جـــزع ويجبـــر كســـر ذي العظـــم المهيـــض

(٩) المذكرة العضوض: الشديدة.
(١٠) المفيض: الذي يضرب بقداح الميسر ليظهر الفائز وغير الفائز.
(١١) في الأغاني وشعراء أمويون: «أحيح» وفي مختصر ابن منظور: أخيج.
(١٢) شعراء أمويون والأغاني: مقوقية.

إوزة غيضــــةٍ لقحـــت كشـــافـــاً لقُحقُحهـــا إذا درجـــت نقيـــضُ [١]

قال: فدخل أخيخ [٢] على الوليد بن عبد الملك فقال: يا أمير المؤمنين إن عبد اللّه بن الحجّاج قد هجاك قال: بماذا فأنشده قوله:

فــإن يُعــرض أبــو العبــاس عنــي ويــركــب بــي عــروضــاً عــن عــروضِ
ويجعـــل عُـــرفـــه يـــومـــاً لغيـــري ويبغضنـــي [٣] فــإنـــي مـــن بغيـــضِ

فقال الوليد: فأي هجاء في هذا؟ هو من بغيض إن أعرضتُ عنه أو أقبلتُ عليه أو أحببتُه أو أبغضتُه، ثم ماذا؟ فأنشده:

كـــأنـــي إذ فـــزعـــتُ إلـــى أخيـــخٍ [٢] فـــزعـــتُ إلـــى مُقـــرقبـــةٍ بيـــوضِ

فضحك الوليد وقال: ما أراه هجا غيرك؛ فلما خرج من عنده [أحيح] [٤] أمر بتخلية سبيل عبد اللّه بن الحجّاج [فأطلق][٤].

---

(١) في البيت إقواء.
(٢) الأغاني: أحيح.
(٣) بالأصل: «فإني من ويبغضني بغيض» والمثبت عن الرواية السابقة للبيت.
(٤) الزيادة عن الأغاني.

ذكر مَنْ اسْمه إدريس

٥٧١ ـ إدريس بن إبراهيم
أبو الحسين البغدادي الواعظ[١]

صنّف كتاباً سمّاه: «أنس الجليس، ومسرّة الأنيس»، روى فيه عن إبراهيم، وأبي الحارث أحمد بن محمد بن عمارة بن أبي الخطاب[٢]، ومحمد بن صُبح، وخَيْثَمة بن سليمان، وخُراسان بن عبد اللّه الاطرابلسيين، ومحمد بن سهل بن بكر القِنَّسْرِيني[٣]، وأبي القاسم علي بن محمد الصُّوري، وإبراهيم بن علي البصري، ومحمد بن النعمان الصُّوري، وأبي الحسن محمد بن نافع الخُزَاعي المكي، وأبي سعيد عمرو بن أحمد بن رشيد الطَبَراني.

ولم يقع إليّ من روى عنه، ولا ذكره أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد.

٥٧٢ ـ إدريس بن أبي إدريس عائذ اللّه[٤] بن عبد اللّه
ابن إدريس بن عائذ بن عبد اللّه بن عُتبة بن عيلان بن مكين الخَوْلاني

نسب أباه هكذا أبو علي بن مهنا الدّاراني.

حكى عن أبيه، ومسلم بن يسار البصري.

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣١٧.

(٢) بالأصل وم «الحطاب» والمثبت عن الوافي ٨/ ٣١٧.

(٣) ضبطت عن الأنساب. وهذه النسبة إلى قنسرين وهي بلدة عند حلب، من بلاد الشام.

(٤) ترجم لأبيه «عائذ اللّه» في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٧٢ (٩٩).

روى عنه عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وحكى عنه علي بن أبي حَمَلَة[١]، وأبو عبد الصمد المنذر بن نافع، ويحيى بن الحارث الذِّماري[٢].

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرعة، نا أبو مُسهر حدثني المنذر بن نافع قال: سمعت إدريس بن أبي إدريس يقول: قال لي أبي: أتكتب شيئاً مما تسمع مني؟ فقلت: فائتني به، قال: فأتيته به فحرّقه.

قال: ونا أبو زُرعة حدثني عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا محمد بن شُعيب، عن يحيى بن الحارث قال: رأيت أبا إدريس الخولانيّ وإدريس بن أبي إدريس يسجدان في الحجّ سجدتين.

أخْبَرَنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، وأبو بكر بن إسماعيل، قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المبارك، أنا عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر أخبرني إدريس بن أبي إدريس الخَوْلانيّ، عن أبيه قال: ليعقبنَّ الله الذين يمشون إلى المساجد في الظُّلَم نوراً تاماً يوم القيامة.

أخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، أنا علي بن محمد بن طوق الطَّبَراني، أنا عبد الجبار بن محمد الخَوْلاني، نا أحمد بن عُمير بن يوسف، نا أبو عُمير النَّحَّاس، نا ضَمْرَة، عن علي بن أبي حَمَلَة قال: قال ابن أبي إدريس لأبيه: يا أبة أما يعجبك طول صمت مسلم بن يسار؟ قال: يا بنيّ تكلُّمٌ بالحقّ خيرٌ من سكوتٍ عنه! فذهبتُ إلى مسلم بن يسار فأخبرته، فقال: يا ابن أخي سكوتٌ عن الباطل خيرٌ من التكلّمِ به.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن الدّاراني، أنا سهل بن بشر الإسفرايني، أنا أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل، أنا عبد الوهاب الكِلابي، نا أحمد بن الحسين بن طِلّاب، نا العباس بن الوليد بن صُبح الخَلّال، نا أبو مُسهر

---

(١) ضبطت عن التبصير ١/ ٢٦٦ ذكره وفيه: من التابعين، روى عنه ضمرة بن ربيعة.

(٢) بالأصل «الدمارني» والمثبت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى قرية باليمن على ستة عشر فرسخاً من صنعاء. وترجم له السمعاني وهو منسوب إلى ذمار، وهو من أهل الشام. وفي : الدماري.

حدّثني المنذر بن نافع قال: كنت أخرج مع إدريس بن أبي إدريس الخولاني يتوضأ فكنت أرى عليه تبّاناً تحت الإزار.

٥٧٣ ـ إدريس بن عبد الله، والصحيح: أبو إدريس عائذ الله

أنبأنا أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد القاهر وأبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن الزاعوني قال: أنا المبارك بن عبد الجبار، وأنا أبو بكر محمد بن سعيد بن يعقوب بن إسحاق الصَّيْدلاني، أنا عمر بن محمد بن سيف، نا عبد الله بن أبي داود، نا محمد بن مُصَفّى، وعمرو بن عثمان، عن محمد بن شُعيب بن شابور[١] قال: أدركت من القضاة محمد بن لبيد الأَسدي، وسالم بن عبد الله المُحَاربي يدرسون جميعاً قال محمد: وكان ممن يدرس من القضاء: نُمير بن أوس الأشعري، ويزيد بن أبي مالك. قال ابن مُصَفّى: يحيى بن الحارث أخبرني عنهم ـ قال محمد: وأخبرني يحيى أنه كان ممن يدرس أيضاً إدريس بن عبد الله، والقاسم أبو عبد الرَّحمن ـ قال ابن مُصَفّى في حديثه: نا محمد بن شُعيب، قال: كان يدرس من القضاة أيضاً: نُمير بن أوس، ويزيد بن أبي مالك وكان ممن يدرس أبو إدريس عائذ الله والقاسم أبو عبد الرَّحمن. قال ابن أبي داود: أظن قولي ابن مُصَفّى: يحيى بن الحارث أخبرني عنهم، يعني عن هؤلاء المتأخرين[٢].

٥٧٤ ـ إدريس بن عبيد الله ويقال: ابن عبد الله بن إدريس أبو القاسم الدّمشقي التاجر

سمع بمصر: أبا القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن المقرىء الطّرَسوسي.

روى عنه: أبو الحسين عبد الرَّحمن بن الحسين بن محمد بن الحِنَّائي، أخو أبي طاهر ـ بالإجازة ـ وكتب عنه أبو الحسن نجا بن أحمد الشاهد، وقال ابن عبد الله ـ فيما وجدته بخط نجا ـ.

---

(١) بالأصل وم «سابور» والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٩/ ٣٧٦.

(٢) عن هامش الأصل.

٥٧٥ ـ إدريس بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي

حدّث عن أبيه.

روى عنه ابنه خلف بن إدريس.

كتب إليّ أبو محمد حمزة بن العباس بن علي، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن الحسن بن سليم، ثم حدّثني أبو بكر محمد بن شُجاع اللفتواني عنهما، قالا: أنا أبو بكر البَاطِرْقاني[1] أنا محمد بن إسحاق ح.

وأخْبَرَنا أبو بكر اللفتواني أنبأني أبو عمرو بن مَنْدَة، عن أبيه محمد بن إسحاق، نا أبو سعيد عبد الرَّحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفي[2]، نا عبد اللّه بن محمد بن زُريق، نا محمد بن أصبغ بن الفرج، نا أبي، نا العباس بن خلف بن إدريس بن عمر بن عبد العزيز بن مروان، عن أبيه، عن جده أن عمر بن عبد العزيز قال لجرير بن الخَطَفَى: ما أجد لك في هذا المال حقاً، ولكن هذه فُضلةٌ من عطائي ثلاثون ديناراً، فخذها واعذر. قال: بل أعذرك يا أمير المؤمنين[3].

قال ابن يونس: ولست أعرفه، ـ يعني إدريس ـ في أهل مصر[4].

٥٧٦ ـ إدريس بن محمد بن أحمد بن أبي خالد أبو عيسى الأزديّ الصُّوريّ[5] الحلال

حدَّث عن أبي عاصم محرر بن عبد العزيز الجُذامي، والصُّوري، وأحمد بن القاسم بن خديش الطَّبَراني، وأبي القاسم بن أبي العَقَب، وأبي عُمير عَدي بن

(١) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى باطرقان، إحدى قرى أصبهان.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٥٧٨ (٣٥٠) والأنساب (الصدفي).
وهذه النسبة إلى الصدف بكسر الدال، وهي قبيلة من حمير نزلت مصر.

(٣) الخبر في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤.

(٤) قال ابن العديم في بغية الطلب: وكان مع أبيه بخناصرة وشهد وفاته بدير سمعان، مع من شهده من ولده. ٣/ ١٣٣٣.

(٥) هذه النسبة إلى صور، بلدة كبيرة من بلاد ساحل الشام.

أحمد بن عبد الباقي الأَذَني[١]، وخطي بن أحمد الصُّوري، وأبي الطّيّب علي بن محمد بـن أبي سليمان الصُّوري، وأبي الليث محمد بن عبد الوهاب الصّيداوي.

روى عنه: أبو سعد الماليني، وأبو بكر محمد بن جميل بن العجمية الصُّوفي.

أخْبَرَنا أبو القاسم نصر بـن أحمد بن مقاتل السُّوسي، أنا جدي أبو محمد المقرىء، أنا أبو علي الحسن بن علي المقرىء، نا أبو بكر محمد بن جميل بن العجمية الصوفي ـ بصور ـ نا إدريس بن محمد بـن أبي خالد، نا محمد بن أبي عبد الوهاب بن الغاز، نا أبو الحسن سلامة بن جعفر، نا عبد اللّه بن محمد بن هانيء، نا مبارك أبو سُحَيم، نا عبد العزيز بن صُهَيب، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أن أصحابه شكوا إليه: أنّا نصيبُ من الذنوب؛ فقال لهم: «**لولا أنكم تُذنبون لجاءَ الله بقومٍ يُذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم**»[٢٠٠٤].

قرأت بخط أبي عبد اللّه محمد بن علي الصُّوري، وأنبأنيه أبو سعد بن الطَّيُّوري، عن أبي عبد اللّه، نا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد الصوفي، أنشدني أبو عيسى إدريس بن محمد بن أبي خالد الصُّوري ـ بها ـ أنشدني أحمد بن القاسم بن خديش الطَّبَراني:

سأحذر ما يخاف عليّ منه ... واترك ما هويت لما خشيتُ
لسانُ المرء يُخبرُ عن حُجاه ... وعِيّ المرءِ يسترُهُ السكوتُ

٥٧٧ ـ إدريس بن يزيد[٢]
أبو سليمان النَّابلسي

سكن العراق، وحكى عن: أبي تمام وكان أديباً شاعراً.

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم النسيب عن رشأ، نا أبو أحمد عبيد اللّه بن محمد بن أحمد الفَرضي، نا أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد اللّه الصَّوْلي قال: لقيني يوماً أبو سليمان النابلسي في مِربد البصرة فقلت له: من أين؟ قال:

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أذنة من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرسوس. (الأنساب).

(٢) ترجمته في الوافي بالوفيات (٨/ ٣٧٤٠) وسماه: إدريس بن عبد اللّه بن إسحاق اللخمي الضرير النابلسي البصري أبو سليمان.

من عند أميركم الفضل بن عبّاس، حجبني، فقلت أبياتاً ما سمعها أحد بعد، فقلت: أنشدنيها، فأنشدني[١]:

لمّا تفكّرتُ في احتجابكْ[٢] عاتبتُ نفسي على عتابكْ
فما أراها[٣] تميلُ طوعاً إلاّ إلى اليأس من ثوابكْ
قد وقع اليأسُ فاستوينا فكن كما شئتَ في احتجابكْ[٤]
فإن تزرني أزرْكَ وإنْ تقفْ ببابي أقفْ ببابكْ
واللّه ما أنت في حسابي إلاّ إذا كنتُ في حسابكْ

قال: وحدثني إدريس هذا، قال: حجبني الحسن بن يوسف اليزيدي فكتبتُ إليه[٥]:

سأتركُكم حتى يلينَ حجابكم على أنّه لا بُدّ أنْ سيلينُ
خذوا حِذركم من نوبةِ الدّهر إنّها وإن لم تكن حانت فسوف تحينُ

فلما قرأ البيتين ردّني وقضى حاجتي.

٥٧٨ ـ آدم نبي الله ﷺ يكنى أبا محمد، ويقال: أبو البشر

جاء في بعض الآثار أنه كان يسكن بيت أبيات[٦]، ومسجدها إليه ينسب.

قرأت على أبي محمد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا أحمد بن عبد اللّه بن الفرج، نا إبراهيم بن مروان قال: سمعت أحمد بن إبراهيم بن ملاس يقول: سمعت عبد الرَّحمن بن إسماعيل بن عبيد اللّه بن أبي المهاجر قال: وكان آدم في بيت أبيات وكانت حوالي بيت لهيا. صوابه عبد الرَّحمن بن يحيى بن إسماعيل.

---

(١) الأبيات الثلاثة الأولى في الوافي ٨/ ٣١٧.
(٢) الوافي: حجابك.
(٣) الوافي: فلم أجدها.
(٤) الوافي: اجتنابك.
(٥) البيتان في الوافي ٨/ ٣١٧ ومختصر ابن منظور ٤/ ٢١٥.
(٦) بيت أبيات: غربي الصالحية، من قرى دمشق (غوطة دمشق لمحمد كرد علي ص ١٦٣).

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ ح.

وأَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عَرُوبة، نا مَخْلَد بن مالك، نا أبو خالد الأحمر، عن عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى قال: قال النبي ﷺ «**خلق ـ وقال الخَلّال: خلق الله ـ آدم من قبضةٍ قبضَها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأسود والأبيض وسوى ذلك، والسهل والحَزنُ، والخبيثُ والطّيبُ**»[٢٠٠٥].

أَخْبَرَنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري، أنا علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ، أنا أبو معشر الحسن بن سليمان بن نافع الدارمي، نا عباس بن الوليد النَّرْسي، نا المُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت عوفاً يحدث عن قسامة بن زهير. أنه سمع الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله خلق آدم من قَبْضَةٍ قَبَضَها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمرُ والأسودُ والأبيضُ وسوى ذلك، والسهلُ والحَزن والخبيثُ والطيبُ**»[٢٠٠٦].

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم، نا عبد العزيز بن أحمد ـ املاء ـ أنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، نا أحمد بن سلمان النَّجّاد، نا إسحاق بن الحسن الجَوْني، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن قسامة بن زُهَير قال: سمعت الأشعري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله خلق آدم من قَبْضَةٍ قَبَضَها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمرُ والأسودُ على قدر ذلك وبين ذلك، والسهلُ والحزنُ، والخبيثُ والطّيبُ**»[٢٠٠٧].

أَخْبَرَناه عالياً أبو نصر أحمد بن عبد اللّه بن رضوان، وأبو علي الحسن بن المُظَفَّر بن السَّبط، وأبو غالب أحمد بن الحسن قالوا: أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو بكر بن مالك، نا بِشر بن موسى، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن قسامة بن زُهَير قال: سمعت الأشعري يقول[١]: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل خلق آدم من قَبْضةٍ قَبَضَها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء فيهم الأحمرُ والأبيضُ**

---

(١) تاريخ الطبري ١/ ٩١ عن أبي موسى الأشعري.

والأسودُ وبين ذلك، والسهلُ والحَزنُ، والخبيثُ والطّيبُ»[٢٠٠٨]. ولم يقلْ ابن السبط: فيهم.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي، وأبو الحسن عبيد اللّه بن محمد قالا: أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، أنا أحمد بن عبيد الصّفّار، نا إسحاق الحربي، نا أحمد بن يونس، نا فُضَيل، عن هشام، عن قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: إن الله عز وجل خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر من أديم الأرض فسُمّي آدم، أَلَا ترى أن من ولده الأبيض والأسود والطيب والخبيث، ثم عهد إليه فنسي فسُمّي الإنسان قال: فوالله ما غابتِ الشمسُ من ذلك اليوم حتى أُهبط.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا أبو بكر بن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا حمّاد بن زيد، عن هشام بن حسان، حدّثني قيس بن سعد، عن عطاء، عن ابن عباس أنه سئل عن الساعة التي في يوم الجمعة، فقال: الله أعلم، إن الله خلق آدم يوم الجمعة بعد العصر فخلقه من قَبْضَة قَبَضَها من أديم الأرض كلها فسُمّي آدم أَوَلا ترى أن من ذُرّيته: الأحمر والأسود والخبيث والطّيب، ثم عهد إليه فنسي ثم سُمّي الإنسان فبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى هبط إلى الدنيا.

أخْبَرَناه عالياً أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي محمد بن إسحاق، أنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ـ بها ـ وعبدوس بن الحسين النّيسابوري ـ بها ـ وأبو عمرو محمد بن أحمد بن إبراهيم قالوا: أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، نا محمد بن عبد اللّه الأنصاري، نا هشام بن حسان، حدثني قيس بن سعد، نا عطاء بن أبي رباح قال: كنت جالساً عند ابن عباس فأتاه رجل فقال: يا أبا عباس أرأيت الساعة التي ذكرها رسول الله ﷺ في الجمعة؟ هل ذكر لكم منها؟ فقال: الله أعلم، إن الله خلق آدم عليه السلام يوم الجمعة بعد العصر خلقه من أديم الأرض كلها فسُمّي آدم، أَلَا ترى أن من ولده الأسود والأحمر والخبيث والطيب، ثم عهد إليه فنسي فسُمّي الإنسان، فبالله إن غابت الشمس من ذلك اليوم حتى أهبط من الجنة.

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي وأبو الحسن سبط البيهقي قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو عبد اللّه الصفار، نا أحمد بن مهران، نا أبو نُعيم، نا

إبراهيم بن نافع قال: سمعت الحسن بن مسلم يقول: سمعت سعيد بن جبير يحدّث عن ابن عباس قال: خلق الله آدم من أديم الأرض كلها فسُمّي آدم، قال إبراهيم: فسمعت سعيد بن جبير يقول: سألت ابن عباس فقال: خلق الله آدم فنسي فسُمّي الإنسان فقال الله عز وجل: ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما﴾[1].

أخْبَرَنا أبو القاسم الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي قال: وأنا عبدوس بن الحسين، نا أبو حاتم، نا أبو نُعيم، نا إبراهيم بن نافع، نا الحسن بن مسلم قال: سمعت سعيد بن جبير قال: سألت ابن عباس ـ أو سئل: فقيل: ـ يا أبا عباس الساعة التي من يوم الجمعة؟ فقال ابن عباس: الله أعلم؟ خلق الله آدم من بعد العصر يوم الجمعة، وخلقه من أديم الأرض، فسجدوا له، ثم عهد إليه فنسي فسُمّي الإنسان، فوالله إن غابت الشمس حتى خرج منها.

أخْبَرَنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الفضل محمد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسي، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصَّدَقي[2]، أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن حَلِيم العامري، أنا أبو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه، أنا وهب بن زمعة، أنا عبد اللّه، عن شريك، عن خُصَيف[3]، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: إنما سُمّي آدم لأنه خلق من أديم الأرض، قَبَضَ قَبْضةً من وجه الأرض فخلقه منها وسُمّي آدم، ففي الإنسان الأسود والأحمر والأبيض، لأن الطين منه الأسود والأحمر والأبيض.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الله بـن محمد بن إسماعيل بن صَدَقة بن الغزال المصري ـ بمكة حرسها الله شفاهاً ـ نا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب ـ بدمشق ـ أنا محمد بـن أحمد بن رِزْقويه، أنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، وأحمد بن سندي الحداد، قالا: نا الحسن بن علي القطان، نا إسماعيل بـن عيسى العَطّار، أنا أبو حُذَيفة إسحاق بن بشر، أخبرني محمد بن إسحاق، عن الزّهري قال: إن الله بعث مَلَكاً ليأتيه من تربة الأرض،

---

(١) سورة طه، الآية: ١١٥.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سكة صدقة من سكك مرو، وهي منسوبة إلى صدقة بن الفضل المروزي، صديق أحمد بن حنبل. وفي م: الصدفي.

(٣) هو خصيف بن عبد الرحمن أبو عون الجزري الحراني ترجمته في سير الأعلام ٦/ ١٤٥.

فقالت الأرض: ما نريد أن تنقصني، إن الله يخلق مني خلقاً فيعصيه ذلك الخلق، فيعاقبني منه عقوبة، فأعوذ بالله منك قال: فرجعَ إلى ربّه، ثم بعث آخر فكان من قصته مثل ذلك وبعث آخر.

قال: وقال محمد بن إسحاق ومقاتل: إن الأول كان إسرافيل، والثاني ميكائيل، والثالث مَلَك الموت، فلما ذهب مَلَك الموت ليقبض منها استعاذت منه، فقال مَلَك الموت: أرى طاعة ربّي أوجب عليّ من رحمتي إياك، قال: فحمل منه تربة حتى أتى بها ربّه عز وجل.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا أبي أبو عبد اللّه، أنا أحمد بن محمد بن عاصم، نا عبد اللّه بن محمد بن النعمان، نا عمرو بن حمّاد، نا أسباط بن نصر، عن السُّدّي ـ ذكره ـ عن أبي مالك، وعن أبي صالح عن ابن عباس ـ وعن مرة عن عبد اللّه بن مسعود ـ وعن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ قال[1] لما فرغ الله من خلق ما أحبّ استوى على العرشِ وقال للملائكة: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾ إلى قوله: ﴿**إني أعلم ما لا تعلمون**﴾[2] من شأن إبليس، فبعث جبريلَ عليه السلام إلى الأرض ليأتيه بطين منها، فقالت الأرض: إنّي أعوذُ بالله منك أن تنقصَ مني، أو تشينني[3] فرجع، ولم يأخذ فقال: يا ربّ إنها عاذت بك فأعذتها، فبعث ميكائيل فقالت مثل ذلك [فأعاذها][4] فرجع، [فقال كما قال جبرئيل][4] فبعث مَلَك الموت فعاذت منه فقال: وأنا أعوذُ بالله أن أرجع، ولم أنفذ أمره، فأخذ من وجه الأرض، وخلط فلم يأخذ من مكان واحد، وأخذ من تربة حمراء وبيضاء وسوداء، فلذلك خرج بنو آدم مختلفين، فصعد به، فبلّ ترابه حتى عاد طيناً لازباً ـ واللاّزب: هو الذي يلتزق بعضه ببعض ـ ثم لم يزل[5] حتى أنتن وتغيّر، فلذلك حين يقول: ﴿**مِنْ حمإٍ مَسْنُون**﴾[6] قال منتن.

---

(١) الخبر في تاريخ الطبري ١/ ٩٠.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٠.
(٣) في الطبري: مني شيئاً وتشينني.
(٤) الزيادة عن تاريخ الطبري.
(٥) الطبري: ثم ترك.
(٦) سورة الحجر، الآية: ٢٦.

ثم قال للملائكة[١]: ﴿**إني خالقٌ بشراً من طين فإذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين**﴾[٢] فخلقه الله بيديه لكي لا يتكبّر إبليس عنه، ليقول له: تتكبر عما عملت بيدي، ولم أتكبّر أنا عنه، فخلقه بشراً، فكان جسداً من طين أربعين سنة من مقدار يوم الجمعة، فمرّت به الملائكة ففزعوا منه لما رأوه، وكان أشدّهم فزعاً منه إبليس، فكان يمرّ به فيضربه، فيصوّت الجسد كما يصوت الفخار، فيكون له صلصلةٌ فلذلك حين يقول من ﴿**صَلْصَال كالفخار**﴾[٣] ويقول: لأمرٍ ما خُلقتَ، ودخل في فيه وخرج من دُبُره، فقال للملائكة: لا ترهبوا من هذا، وهذا أجوف، لئن سُلّطتُ عليه لأهلكنّه.

فلما[٤] بلغ الحين الذي يريد الله أن ينفخَ فيه الروح، قال للملائكة: إذا نفختُ فيه من روحي فاسجدوا له، فلما نفخ فيه الرُّوح فدخل الروح في رأسه عطس، فقالت له الملائكة: قلْ: الحمد الله، فقال: الحمد لله، فقال الله: رحمك ربك، فلما دخل الروح في عينيه نظر إلى ثمار الجنة، فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام، فوثب قبل أن يبلغ الروح في رجليه عجلان إلى ثمار الجنة، فذلك حين يقول ﴿**خُلقَ الإنسانُ من عَجَلٍ**﴾[٥] ﴿**فسجد الملائكة كلهم أجمعون. إلاّ إبليس أبى**﴾[٦] واستكبر قال الله عز وجل: ﴿**ما منعك أن تسجدَ إذ أمرتك**﴾[٧] لما خلقت خلقت بيدي؟ فقال: ﴿**أنا خيرٌ منه**﴾[٧] لم أكن لأسجد لبشرٍ خلقتَهُ من طين.

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم عبد المَلَك بن محمد بن عبد اللّه بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شَيبة، نا القاسم بن خليفة، نا عمرو بن محمد، نا عبد الأعلى، عن يحيى بن خالد بياع الطنافس ـ قال: لما أراد الله عز وجل

---

(١) تاريخ الطبري ١/ ٩٣.
(٢) سورة ص، الآية: ٧١.
(٣) سورة الرحمن، الآية: ١٤.
(٤) تاريخ الطبري ١/ ٩٤.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٣٧.
(٦) سورة الحجر، الآيتان: ٣٠ ـ ٣١.
(٧) سورة الأعراف، الآية: ١٢.

أن يخلق آدم بعث جبريل فقال: أئت الأرض فاقبض منها قبضةً أخلق منها خلقاً وأعيده فيها، فأتاها فقال: إن الله عز وجل بعثني إليك أقبض منك قبضة يخلق منها خلقاً ويعيده فيك، قالت: إني أعوذ بالذي أرسلك أن تنقصَني أو أن تمسَّني، فرجع فقال: يا ربِّ إنها استعاذت بك قال: فبعث ميكائيل وقال مثل ذلك، وقالت له الأرض مثل ذلك، فرجع فقال: يا ربِّ إنها استعاذت بك فبعث مَلَكاً فأتاها فقال: إن الله بعثني إليك أقبض منك قبضةً يخلق منها خلقاً ويعيده فيك، قالت: إني أعوذ بالذي أرسلك أن تنقصَني أو تمسَّني قال: وأنا أعوذ بالذي أرسلني إليك أن أرجع حتى أمضي لأمره، ففعل فسمّاه مَلَك الموت ووكله بالموت.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد [١]، نا خالد بن خِداش بن عجلان [٢]، نا عبد اللّه بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَن حدّثه عن أبي ذَرّ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن آدم خُلق من ثلاثِ تربٍ [٣] سوداء وبيضاء وحمراء [٤]**»[٢٠٠٩].

قال: وأنا ابن سعد [٥]، أنا عمرو بن عاصم الكلابي، نا المُعْتَمِر بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن أبي قُلابة، قال: خُلق آدم من أديم الأرض كلها من أسودها وأحمرها وأبيضها وحَزْنها وسهلها، قال: وقال الحسن مثله: وخُلق جؤجوه من ضَرِيّة.

قال: وأنا ابن سعد [٦]، أنا حسين بن حسن الأشقر [٧]، نا يعقوب بن عبد اللّه القُمّي، عن جعفر ـ يعني ابن أبي المُغيرة ـ عن سعيد بن جبير، عن ابن مسعود قال: إن

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٣٤.
(٢) بالأصل وم «عثمان» والمثبت عن ابن سعد، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٨٨ (١٦٢).
(٣) ابن سعد: «تربات».
(٤) ابن سعد: وخضراء.
(٥) طبقات ابن سعد ١/ ٢٦.
(٦) طبقات ابن سعد ١/ ٢٦ والخبر في تاريخ الطبري ١/ ٩٠ وتفسير الطبري ١٥/ ٨٠ (بولاق) نقلاً عن ابن عباس.
(٧) ابن سعد: الأشقري.

الله بعثَ إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها ومالحها[١]، فخلق منه آدم، فكل شيء خلقه من عذبها فهو صائر إلى الجنة وإن كان ابن كافر، وكل شيء خلقه من مالحها[١] فهو صائر إلى النار وإن كان ابن تقيّ، قال: فمن ثمَّ قال إبليس ﴿أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً﴾[٢] لأنه جاء بالطينة قال: فسُمّي آدم، لأنه خلق من [أديم][٣] الأرض.

جُؤجؤه: صدره. وضَرِيّة: منزل بطريق البصرة إلى مكة نحو اليمامة[٤].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا أبو جعفر بن أبي شيبة، نا أبي، نا جرير بن عبد الحميد، عن يعقوب [القمي][٥] عن جعفر [بن أبي المُغيرة][٥]، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بعث ربّ العزة عزّ وجل إبليسَ فأمره أن يحس[٦] من أديم الأرض من عذبها ومالحها[٧] ففعل، فخلق منه آدم، فمن ثمّ سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض، فما خلق من الأرض لم يكن إلاّ سعيداً وإن كان من كافرَين، وما خلق من المالح لم يكن إلاّ شقياً وإن كان من برّ تقيّ.

أخْبَرَنا أبو بكر العَدْل، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّوية، أنا أحمد بن معروف، نا الحارث بن أبي أُسامة، نا محمد بن سعد[٨]، أنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ، نا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قال: خُلق آدم من أرض يقال لها دحْناء[٩].

أخْبَرَنا بهذه الحكاية عالية أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا

---

(١) ابن سعد والطبري: وملحها.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٦١.

(٣) زيادة عن ابن سعد.

(٤) ضرية: سميت ضرية بضرية بنت نزار، وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد (معجم البلدان).

(٥) الزيادة عن الموضعين عن تاريخ الطبري ١/ ٩٠.

(٦) كذا رسمها بالأصل وسقطت من الطبري وفي م: «يحس».

(٧) في الطبري: وملحها.

(٨) طبقات ابن سعد ١/ ٢٥.

(٩) دحنا يروى فيها القصر والمد، أرض بين الطائف والجعرانة، وهي من مخاليف الطائف (معجم البلدان).

أبو بكر الشافعي، نا عبد اللّه بـن محمد بـن ناجية، نا بُندار، نا أبو أحمد، نا سفيان، عن عطاء بـن السائب، عن سعيد بن جبير قال: خُلق آدم ﷺ من أرض يقال لها: دحناء ـ وفي الأصل دحرا.

كتب إليّ أبو طالب بن يوسف، أنا أبو إسحاق البرمكي، ثم حدثني أبو المُعَمّر الأنصاري، أنا أبو الحسين بـن الطّيوري، أنا أبو الحسن بن القزويني، وأبو إسحاق البرمكي، قالا: أنا محمد بن العباس الخَزّاز، أنا عبيد اللّه بن عبد الرَّحمن السكري، أنا أبو محمد عبد اللّه بـن مسلم الدّينوري قال: في حديث سعيد بن جبير أنه قال: خَلق الله عز وجل آدم من دحناء.

وفي حديث آخر: ومسح ظهره بنعمان السّحاب، ونعمان: جبل بالقرب سن عرفة، وبلغني أنه يتوصّل بوادي القُرى ونواحيه، وهما جبلان، يقال لهما: جبلا نَعمان[1]، ونسبه إلى السحاب لأنه يشرف عليهما ويعلوهما بالسّحاب، يركز عليهما ويعلوهما قال الشاعر:

أيـا جَبَلَـيْ نعمـان بـاللّـه خَلّيـا سبيلَ الصَّبا يخلصْ إليّ نسيمُها

وفي حديث آخر للحسن: أنه خلق جُؤجوه من نَقاضَرِيّة، أي خلق صدره من رمل ضَرِيّة.

أخْبَرَنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن سَعْدُويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه، نا محمد بن هارون، نا أحمد ـ هو ابن يوسف ـ نا خلف ـ وهو ابن هشام ـ نا إسماعيل ـ هو ابن عبد الكريم ـ حدّثني عبد الصمد بن مَعْقِل أنه سمع وَهْباً يقول: خلق الله آدم مما شاء وكما شاء فكان كذلك ﴿فتبارك الله أحسن الخالقين﴾[2] خلق من التراب والماء، فمنه لحمه ودمه وشعره وعظامه وجسده كله، فهذا به والخلق الذي خلق الله منه آدم.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري، أنا أبو محمد الحسن بـن علي الجوهري، أنا أبو الحسين محمد بن المُظَفّر الحافظ، نا أبو بكر محمد بن محمد بن

---

(١) انظر معجم البلدان ٥/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤.

(٢) سورة المؤمنون، الآية: ١٤.

سليمان البَاغَنْدي، نا شَيبان بـن فروخ الأُبُلّيّ، نا مسروق - والصواب مسرور - بن سعيد التّميمي، عن عبد الرَّحمن الأوزاعي، عن عُروة بن رُويم، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكرموا عمّتكم النّخلة، فإنها خلقت من الطين التي خُلق منه آدم، وليس من الشّجر شيء يُلقحُ غيرها، وأَطعموا نساءكم الوُلْدَ الرُّطب، فإن لم يكن رطبٌ فالتمر، وليس من الشجر شجرةٌ أكرم على الله من شجرةٍ نزلت تحتها مريم بنت عمران عليهما السلام**»[٢٠١٠].

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بـن أحمد بن السمرقندي، أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البُسْري البُنْدار[١]، وأبو محمد أحمد بـن علي بن الحسن بن أبي عثمان، وأبو طاهر أحمد بن إبراهيم بن القَصَّاري ح.

وأخْبَرَنا أبو عبد اللّه محمد بن أحمد القَصَّاري[٢]، أنا أبي، قالوا: نا أبو القاسم إسماعيل بـن الحسن بن عبد اللّه بن الهيثم الصرصري، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي - إملاء - نا أحمد بن محمد بن سعيد التبعي[٣]، نا القاسم - يعني ابن الحكم - نا الحسن بن عبد اللّه الكلبي - أبو سالم، من أهل قزوين - عن يحيى بن سعيد البَحْراني - من أهل غُطَيْف[٤] - عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: سألنا رسول الله ﷺ ممّاذا خُلقت النخلة؟ قال: «**خلقت النّخلةُ والرّمّانُ والعنبُ من فضلِ طينةِ آدم**»[٢٠١١].

أخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المُظَفّر، نا محمد بن محمد البَاغندي، نا علي بن عبد اللّه بن المديني، نا عبد الرزاق، عن مَعْمَر، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **خُلقت الملائكةُ من نورٍ، وخُلق الجانُ من مارجٍ من نارٍ، وخُلق آدم ممّا وُصف لكم**»[٢٠١٢].

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤٠٢.

(٢) هذه النسبة إلى القصار وهو الذي يقصر الثياب، ولعل بعض أجداد المنتسب إليه يشتغل هذا الشغل، وقد اختص بهذه الحرف أهل خوارزم وآمل طبرستان.
وقد ترجم السمعاني لأبي عبد اللّه ولأبيه أبي طاهر.

(٣) ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦١٢ (٢٣٦).

(٤) غُطيف تصغير الغطف، اسم رجل سمي به مخلاف من مخاليف اليمن.

قال: ونا علي، نا عبد الرَّحمن بن مهدي، عن عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر، عـن الزُهـري، عن عُروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله.

أخْبَرَنا أبو محمد السَّيِّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، نا محمد بن رافع، نا ح.

وأخْبَرَنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين - بسمنان - وأبو عمر محمد بن محمد بن القاسم القُرشي، وأبو المحاسن أسعد بن علي بن المُوَفّق بن زياد الهَرَوِيان، وأبو الفتح المختار بن عبد الحميد بن المنتصر البُوشَنجيّ[١] - بهراة - وأبو القاسم الحسين بن علي بن الحسين القُرشي، وأبو بكر مجاهد بن أحمد بن محمد الطبيب البُوشَنجيان[٢] - بها - قالوا: أنا أبو الحسن[٣] الدَّاوُدي، أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحَمُّوْيي[٤]، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن خُزيم، نا عبد بن حُميد، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن الزُهري، عن عُروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خُلقت الملائكة من نورٍ، وخُلق الجان من مارجٍ من نارٍ، وخُلق آدم مما وصف لكم**»[٢٠١٣].

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد، أنا علي بن أحمد الواحدي، أنا أبو بكر الحارثي، نا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا أبو يحيى الرازي، نا سهل بن عثمان، نا يحيى بن أبي زائدة، عن إسرائيل، عن السُّدّيّ، عن من حدثه عن ابن عباس قال: خُلق آدم من أديم الأرض فألقي على الأرض حتى صار طيناً لازباً - وهو الطين الملتزق - ثم ترك حتى صار حمأ مسنوناً - وهو المنتن - ثم خلقه الله بيده فكان أربعين يوماً مصوّراً حتى يبس فصار صلصالاً كالفخار، إذا ضرب عليه صَلْصَل، فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك.

أخْبَرَنا أبو محمد السيدي وأبو المظفر القُشَيري وأبو القاسم الشّحّامي، قالوا: أنا

---

(١) الأصل وم: «البوسنجي» والصواب ما أثبت انظر معجم البلدان «بوشنج».

(٢) بالأصل وم «البوسنجيان»، والصواب ما أثبت.

(٣) اسمه: عبد الرحمن بن محمد الداودي الفوشنجي، أبو الحسن، انظر الأنساب (الحموي).

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى الجد، وترجم له في الأنساب وفيه: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه. وبالأصل وم «الحموي».

أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان الحيري[(١)]، أخبرني عمران بن موسى بن مجاشع، نا هُدبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**لما خلق الله آدم جعل إبليس يطيف به فلما رآه أجوف قال: طفرت به خلق لا يتمالك**[(٢)]» [٢٠١٤].

أخْبَرَنا أبو نصر محمد بن حمد بن عبد اللّه الكبريتي، أنا أبو مسلم محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن مِهْرَابِزْد[(٣)] النحوي، أنا أبو بكر بن المقرىء، نا أبو عروبة الحسين بن محمد بن مودود الحَرَّاني، نا ابن بشار وابن المثنى قالا: نا محمد بن جعفر، نا شُعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن سلمان الفارسي قال: أول ما خلق الله عز وجل من آدم رأسه فجعل ينظر وهو يخلق فلما كان بعد العصر قال: يا رب أعجل قبل الليل، فذلك قوله ﴿**وكان الإنسان عجولاً**﴾[(٤)].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الفضل عمر بن عبيد اللّه بن عمر بن البقّال، وأبو محمد أحمد، وأبو الغنائم محمد، ابنا علي بن أبي عثمان، قالا: أنا ابن البَيّع ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الجُنيد بن محمد بن علي القايني وأبو سعيد بن البغدادي قالا: أنا أبو منصور بن شكرويه ـ زاد ابن البغدادي: ومحمد بن أحمد بن علي السمسار ـ قالا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن خرشيد قوله ح.

وأخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا أبو محمد عبد اللّه بن عبيد اللّه البيع قالا: نا الحسين بن إسماعيل المَحَاملي، نا محمود بن خِداش[(٥)]، نا هُشَيم، أنا حُصين، عن عِكْرِمة قال: لما خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ ونفخ فيه الروح سار، وقال إبراهيم: كان في رأسه، فذهب لينهض قبل [أن يبلغ][(٦)] الروح

---

(١) هذه النسبة إلى الحيرة محلة بنيسابور، وله ترجمة في الأنساب واسمه: محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري.

(٢) البداية والنهاية ١/ ٩٦.

(٣) ضبطت عن بغية الوعاة.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ١١.

(٥) سير الأعلام ١٢/ ١٧٩ (٦٢).

(٦) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه وبجانبه كلمة صح.

رجليه، وقال إبراهيم: الرجلين قال: فوقع فقيل ﴿خلق الإنسان من عجل﴾[١].

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه إسحاق بن محمد بن يوسف السُّوسي النيسابوري ـ بها ـ نا أبو جعفر محمد بن عبد اللّه البغدادي، أنا إسماعيل بن إسحاق ـ هو القاضي ـ نا يحيى بن محمد بن السَّكن، نا حمان بن هلال، نا مبارك، حدّثني عبيد اللّه بن عمر، عن خُبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما خلق الله آدم عطس، فألهمه ربه أن قال: الحمد لله، فقال له ربه: رحمك الله، فلذلك سبقت رحمته غضبه، قال: ثم إن الله قال: ائت الملائكة فسلّم عليهم فأتاهم فقال: السلام عليكم، قالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه: رحمة الله**»[٢٠١٥].

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المفضل بن محمد بن إبراهيم، نا يونس بن محمد، وعبد العزيز بن عباد، قالا: نا يزيد بن أبي حكيم، نا زمعة[٢] بن صالح حدّثني سلمة بن وهرام[٣]، عن شعيب صاحب جبأ قال: لمّا خُلق آدم ـ عليه السلام ـ خَلَقَه خلقاً عظيماً قال: فنفخ فيه الروح، وأجراه في رجليه تحرك، فقال الله عز وجل: خلق الإنسان[٤] عجولاً ثم جرى الروح فيه حتى عطس، فقال: الحمد لله رب العالمين، فقال الله عز وجل: يرحمك ربك، آدم من أنا؟ قال: أنت الله لا إلَه إلاّ أنت، قال: صدقتَ.

قال: فلما أصابَ المعصية قال: يا رب رحمتني قبل أن تعذّبني، وصدّقتني قبل أن تكذّبني فتبْ عليّ، فتاب الله عز وجل عليه، قال: فذلك قوله ﴿**فتلقّى آدمُ من ربّه كلمات فتابَ عليه، إنّه هو التّوّابُ الرحيمُ**[٥]﴾[٦].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٧.

(٢) بسكون الميم، ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٢٠٠.

(٣) رسمها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٣٨٤ وفيها يروي عن: شعيب بن الأسود الجبائي.

(٤) انظر في ترجمته الأنساب (الجبائيّ) وجبأ بالهمزة في آخرها، جبل بناحية اليمن، قاله ابن ماكولا.

(٥) كذا بالأصل، وصوابها: ﴿وكان الإنسان عجولاً﴾ (الإسراء: ١١) أو ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ (الأنبياء: ٣٧).

(٦) سورة البقرة، الآية: ٣٧.

أَخْبَرَنا أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بـن إسحاق، أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر اللُّنباني[(١)]، نا أبو بكر عبد اللّه بن محمد القُرشي، حدّثني محمد بن صالح، حدّثني عون بـن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي ـ وكان ثقة ـ عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم فقال بعضهم: أيّ الخلق أكرم على الله؟ قال بعضهم: آدم خلقه الله بيده وأسجد له ملائكته، قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله، فقالوا: بيننا وبينكم أبونا. فانتهوا إلى آدم فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني إن أكرم الخلق ـ يعني محمداً ـ ما عدا أن نفخ في الروح فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش فنظرت فيه محمد رسول الله ﷺ فذاك أكرم الخلق على الله.

قال: ونا عبد اللّه بن محمد حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عُبّاد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرَّحمن بن عبد ربه المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد اللّه بن مسعود قال: لما أصاب آدم الذَنْب نودي: أنَ أخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه، فظن أنها أُمرت به، فنادى: بحق محمد أَلاَ عفوتِ عني فخُلّي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمداً؟ قال: نعم، قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش فإذا فيه مكتوب محمد رسول الله ﷺ فعلمت أنك لم تخلق خلق أكرم عليك منه.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بـن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبِي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حمّاد الطِّهْراني[(٢)]، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن [أبي][(٣)] حصين أو غيره، عن سعيد بن جبير قال: إنما سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض[(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي أبو

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٥/ ٣١١ (١٥١) واللنباني بتقديم النون.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى طهران قرية بالري، وللمنتسب لها ترجمة في الأنساب.

(٣) سقطت من الأصل وم، واستدراكها ضروري، عن تاريخ الطبري ١/ ٩١ والرواية التالية.

(٤) تاريخ الطبري ١/ ٩١.

عبد الله، أنا عبدوس بـن الحسين، نا أبو حاتم محمد بن إدريس، نا عبد الله بن رجاء، نا إسرائيل، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إنما سُمّي آدم لأنه خلق من أديم الأرض، وإنما سُمّي الإنسان لأنه عُهد إليه فنسيَ.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيُّويه أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمد بن سعد(١)، نا عمرو بن الهيثم أبو قَطَن، نا شُعبة، عن أبي حصين عن سعيد بـن جبير قال: إنما سُمّي آدم لأنه خُلق من أديم الأرض، وإنما سُمّي إنساناً لأنه نسي.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بـن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بـن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حماد الطِّهْرَاني، أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، نا شيخٌ لنا أن ابن عباس قال في قوله تعالى: **﴿يا آدمُ اسكُنْ أنتَ وزوجُكَ الجَنّة﴾**(٢) قال: خلق الله تبارك وتعالى آدم من أديم الأرض يوم الجمعة بعد العصر فسمّاه آدم ثم عهد إليه فنسي فسمّاه الإنسان. قال ابن عباس: فتالله ما غابت الشمس حتى أُهبط من الجنة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بـن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد(٣) بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا أبو عامر، نا زُهير، عن عبد الله بـن محمد، عن عمرو بن شُرَحبيل عن(٤) سعيد بن سعد بن عُبادة، عن أبيه، عن جده، عن سعد بن عُبادة: أن رجلاً من الأنصار أتى النبي ﷺ فقال: أخبرنا عن يوم الجمعة ماذا فيه من الخير؟ قال: «**فيه خمس خلال: فيه خُلق آدم، وفيه أُهبط آدم، وفيه توفّى الله آدم، وفيه ساعةٌ لا يسألُ عبدٌ فيها شيئاً إلاّ أتاه الله إياه ما لم يسأل إثماً أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعةُ ما من ملك مقرّبٍ ولا سماءٍ ولا أرضٍ ولا جبالٍ ولا حجرٍ إلاّ وهو يشفق من يوم الجمعة**»[٢٠١٦].

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو

---

(١) طبقات ابن سعد ١/ ٢٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٥.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٢٨٤.

(٤) بالأصل وم «بن» والمثبت عن مسند أحمد.

بكر محمد بن داود بن سليمان الصّوفي قال: قُرِىء على أبي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي ـ بمصر، وأنا أسمع فأُقرّ به ـ حدّثني أبو الحسن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ في مدينة رسول الله ﷺ ـ نا أبي إسماعيل بن موسى، عن أبيه عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[(1)]، نا محمد بن محمد بن الأشعث، حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدّثني أبي عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة ليس لهم كنى إلاّ آدم فإنه يكنى أبا محمد»** وفي حديث الفُرَاوي: **«بأبي محمد توقيراً وتعظيماً»**، قال ابن عدي: هذا من المنكر في هذه النسخة[٢٠١٧].

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا إبراهيم بن محمد، نا الحسن بن جرير، نا محمد بن أبي السّري ونوح بن الهيثم ح.

قال: وأنا تمام، أنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمد الكِنْدي، نا محمد بن إدريس بن حمادة ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو عمرو عبد الرَّحمن بن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد بن عدي، نا إسحاق بن إبراهيم الغزّي، قالا: نا محمد بن أبي السَّرِي قالا: نا شيخ بن أبي خالد، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد اللّه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهلُ الجنة**، ـ وفي حديث الكِنْدي: الناس ـ **يوم القيامة يُدعون بأسمائهم** ـ وفي حديث الغزي: يدعى الناس بأسمائهم يوم القيامة، وقالوا: ـ **إلاّ آدم فإنه يكنى أبا محمد»**[٢٠١٨].

أخْبَرَناه أعلى من هذا، أبو محمد السّيّدي، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدان، أنا محمد بن المُسيّب بن إسحاق، نا وهب بن حفص بن عمرو

---

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي (ح ٢٧٩٧) ج ٦/ ٣٠٢.

البَجَلي، نا عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي[١]، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عمرو بن دينار، عن جابر أن النبي ﷺ قال: **«ليس أحد يدخل الجنة إلاّ جردٌ مردٌ إلاّ موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ سرته، وليس أحد يكنى إلاّ آدم، فإنه يكنى أبا محمد»**[٢٠١٩].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو القاسم إساعيل بن مَسْعَدة، أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السّهمي، أنا أبو نصر محمد بن عبد الجليل السِّمِنْجَاني[٢] الفقيه ـ بغزنة[٣] ـ نا عبد اللّه بن حُذَيفة، نا عبد اللّه بن محمد بن علي، نا ابن أبي العوّام، نا سليمان بن داود الجُرْجاني ـ في مجلس هَوْذة ـ نا كثير بن مروان القُرشي، عن أبين بن سفيان، عن غالب بن عبد اللّه العُقَيلي، قال: كنية آدم في الدنيا أبو البشر، وفي الجَنّة أبو محمد.

انبانا أبو طاهر بن الحِنّائي، وأبو محمد بن السمرقندي وابن الأكفاني قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين عبد الرَّحمن بن عبد اللّه بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد اللّه، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحمد بن محمد القُرشي، أنا أبو حُصين محمد بن إسماعيل بن محمد التّميمي، نا محمد بن عبد اللّه الزاهد، نا موسى بن إبراهيم المَرْوزي، نا بقية، عن ثَوْر، عن خالد بن مَعْدان، عن كعب قال: ليس أحد في الجنة له لحية إلاّ آدم عليه السلام له لحية سوداء إلى سرته، وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية، وإنما كانت اللحى بعد آدم، وليس أحد يكنى في الجنة غير آدم، ويكنى في الدّنيا أبا البشر، وفي الجنّة أبا محمد.

أخْبَرَنا أبو علي الحداد ـ في كتابه ـ وحدّثني أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن العَطّار الحافظ وأبو الخير عبد الهادي بن علي بن محمد بن أحمد الواعظ

---

(١) ضبطت عن تقريب التهذيب: «بضم الجيم وتشديد الدال»، هذه النسبة إلى جدة وهي بليدة بساحل مكة، كما في اللباب.

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سمنجان، بليدة من طخارستان وراء بلخ، وهي بين بلخ وبغلان.

(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون، لفظ العامة، والصحيح عند العلماء «غزنين» وهي مدينة عظيمة وولاية واسعة في طرف خراسان، وهي الحد بين خراسان والهند. (معجم البلدان).

ـ جميعاً بهَمَذان عنه أنا [أبو][١] نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري[٢] ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر محمد بن القاسم الصَّفَّار، وأبو بكر أحمد بن علي بن خلف، وأبو الحسن علي بن أحمد بن محمد النَّامَقي[٣] ح.

وأخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَيلي، أنا أبو سهل عبد الرَّحمن بن محمد المالِيني قالوا: أنا أبو طاهر بن مَحْمَش، أنا محمد بن الحسين القَطَّان، نا أحمد بن يوسف السّلمي ح.

وأخْبَرَنا أبو الفضل الفُضَيلي وأبو الفتح عبد الرشيد بن أبي يعلى المَليحي[٤]، قالا: أنا عبد الواحد بن أحمد المَليحي، أنا أبو الحسين محمد بن عمر بن حفصوية السَّرَخْسي، وأبو العباس عبد الله بن الليث المَعْمَري، وأبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الحذابائي الوَرّاق قالوا: أنا أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، أنا سَلَمة بن شبيب ح.

وأخْبَرَنا أبو يعقوب يوسف بن أيوب، أنا أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، أنا أبو عمر محمد بن يوسف القاضي، أنا الحسن بن أبي الربيع ح.

وأخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور الخَبَّاز، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو يَعلى، نا إسحاق بن إبراهيم ح.

وأخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد الحِنَّائي، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف، نا محمد بن حمّاد الطِّهراني، قالوا:

---

(١) سقطت من الأصل وأضيفت عن م.

(٢) الدبري ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الدبر وهي قرية من قرى صنعاء اليمن.

(٣) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى نامة (الكتاب) وكان يقرأ المناشير والكتب الواردة من الحضرة فعرب وجعل «نامقاً».

(٤) هذه النسبة ـ ضبطت عن الأنساب ـ إلى مليح قرية من قرى هراة (ياقوت).

أنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر عن همام[١] بن منبه قال[٢]: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد ﷺ أحاديث منها قال: قال رسول الله ﷺ: «خَلق الله آدمَ على صورتِهِ، طولُه ستون ذراعاً، فلما خَلقه قال: اذهب فسلّم على هؤلائك النفر، نفر من الملائكة جلوسٌ، واسمع[٣] ما يجيبونك، فإنها تحيتك وتحية ذريّتك، قال: فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: عليك السلام ورحمة الله، قال: فكلّ من يدخل الجنة على صورة آدم عليه السلام وطوله ستون ذراعاً فلم يزل الخلق ينقص بعدُ حتى الآن». واللفظ لحديث الطِّهْراني[٢٠٢٠].

أخْبَرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا الحاكم أبو سعد محمد بن محمد بن علي، أنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، أنا مكي بن عَبْدان، نا أحمد بن الأزهر، نا رَوْح بن عُبادة، نا حمّاد بن زيد[٤]، عن علي بن زيد بن جُدعان، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «كان طولُ آدم ستّين ذِراعاً في سبع أذرعٍ عرضاً[٥]»[٢٠٢١].

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[٦] حدثني أبي، نا عفان، نا حمّاد بن سَلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: لما نزلت آية الدين قال رسول الله ﷺ: «إنّ أول من جَحَدَ آدم، إنّ أول من جحد آدم، إنّ أول من جحد آدم[٧]، إنّ الله لما خلق آدم مَسَحَ ظهرَه، فأخرج منه ما هو دار[٨] إلى يوم القيامة فجعلَ يَعرضُ ذرّيته عليه، فرأى فيهم رجلاً

---

(١) بالأصل «هشام» خطأ والصواب ما أثبت عن البداية والنهاية ١/ ٩٨ وانظر ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٣١١ (١٤٨). وتقرأ في م: هشام، وتقرأ: «همام».

(٢) مسند أحمد ٢/ ٣١٢ و ٣١٥ والبداية والنهاية ١/ ٩٨.

(٣) في المصدرين السابقين: واستمع.

(٤) في البداية والنهاية ١/ ٩٨ سلمة.

(٥) الحديث في مسند أحمد ٢/ ٥٣٥ والبداية والنهاية ١/ ٩٨ قال ابن كثير: انفرد به أحمد.

(٦) مسند أحمد ١/ ٢٥١ البداية والنهاية ١/ ٩٨ ـ ٩٩ نقلاً عن الإمام أحمد.

(٧) كذا بالأصل كررت ثلاث مرات ومثلها في البداية والنهاية، والعبارة في مسند أحمد إن أول من جحد آدم عليه السلام أو أول من جحد آدم. وكررت في م مرتين.

(٨) كذا بالأصل وم، وفي مسند أحمد: «من ذراري» وفي البداية والنهاية: ذاري.

يزهَرُ، فقال: أي ربِّ من هذا؟ قال: هذا ابنك داود، قال: أي ربِّ كم عمره؟ قال: ستون عاماً، قال: أي ربِّ زد في عمره، قال: لا، إلاّ أن أزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام، فزاده أربعين عاماً، فكتب الله عزّ وجلّ بذلك كتاباً، وأشهد عليه الملائكة، فلما احتضر آدم فأتته الملائكة لتقبضه قال: إنه قد بقي من عمري أربعون عاماً فقيل: إنك قد وهبتها لابنك داود، قال: ما فعلتُ وأبرز الله عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة» [٢٠٢٢].

أخْبَرَنا أبو العز بن كادش، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب المَاوَردي، أنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الجَبَلي[١]، نا أبو عبد الله محمد بن خالد بن يزيد الرّاسبي، نا الفضل بن يعقوب الجَزَري، نا فضال بن عيسى، نا الحارث بن عبد الرَّحمن، نا سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لما خلق الله آدم ـ عليه السلام ـ نفخ فيه الروح فقال: الحمد لله تعالى، فقال له ربه تعالى: رحمك ربك، ثم قال: اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإٍ منهم فقل: السلام عليكم، فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: سلام عليك ورحمة الله وبركاته، ثم رجع إلى ربه تعالى فقال: هذه تحيّتك وتحيّة ذُريّتك بينهم، ثم قال له ويداه مقبوضتان: يا آدم اذهب ـ يعني اختر ـ قال: اخترتُ يمين ربّي تعالى، وكلتا يديه يمين، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذُريّته فقال: يا رب من هؤلاء؟ قال: هؤلاء آدم وذُريّته وإذا كل إنسان منهم مكتوبٌ عمره، وإذا آدم مكتوب ألف سنة وإذا فيهم رجل أضواهم ـ أو من أضواهم ـ لم يكتب له إلاّ أربعين سنة، فقال: أي رب من هذا؟ قال: ابنك داود، قال: يا رب زد في عمره، قال: ذاك الذي كُتب، قال: فإني أجعل له من عمري ستين سنة، قال: أنت وذاك فأدخل الجنة ما شاء، ثم أُهبط منها فكان يعد لنفسه قال: فأتاه مَلَك الموت ـ عليه السلام ـ فقال له: عجلت أليس قد كتب الله تعالى لي ألفَ سنة؟ قال: بلى، ولكنك قد جعلت لابنك داود ستين سنة، قال: ما جعلتُ، قال رسول الله ﷺ: فجحد فجحدتْ ذُرّيّته ونسيتْ ذُرّيته قال: فيومئذ أمر بالكتاب والشهود[٢]» [٢٠٢٣].

كذا قال: فضال بن عيسى، وهو وهمٌ والصواب: صفوان بن عيسى.

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وترجم له.

(٢) البداية والنهاية ١/ ٩٨.

أخْبَرَناه أبو عبد اللّه الفُرَاوي، وأبو الحسن عبيد اللّه بن محمد بن أحمد البيهقي قالا: أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا بكار بن قُتيبة القاضي - بمصر - نا صفوان بن عيسى القاضي، نا الحارث بن عبد الرَّحمن بن أبي ذُبَاب[1]، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس، فقال: الحمد لله، فحمد الله بإذن الله تعالى. فقال له ربّه: رحمك ربك يا آدم، وقال له: يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإٍ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، فذهب، قالوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، ثم رجع إلى ربه فقال: هذه تحيّتك وتحيّة بنيك بينهم. فقال الله تعالى له ويداه مقبوضتان: اختر أيهما شئت فقال: اخترت يمين ربي، وكلتا يديّ ربي يمين مباركة، ثم بسطها فإذا فيها آدم وذُرّيته»[٢٠٢٤].

وذكر الحديث. وقد روي عن ابن أبي ذُبَاب من وجه آخر.

أخْبَرَناه أبو عبد اللّه الخَلّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو عَرُوبة الحَرَّاني من أصل كتابه إملاءً ح.

وأخْبَرَناه أبو محمد السّيّدي، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرودي، أنا أبو أحمد الحاكم، نا أبو عَرُوبة بن أبي مَعْشَر، نا مَخْلَد بن مالك، نا أبو خالد الأحمر، عن ابن أبي ذُبَاب المدني - رجل من دوس - أخبرني سعيد بن أبي سعيد، ويزيد بن هرمز، عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة، وداود بن أبي هند عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله آدمَ بيده، ونفخَ فيه من روحِهِ، وأمر الملائكةَ فسجدوا له قال: فجلس فعطس فقال: الحمد لله فقال له ربه: يرحمك ربّك، ائت أولئك الملأ من الملائكة فقل: السلامُ عليكم، فأتاهم فسلم عليهم فقالوا: وعليك ورحمة الله، ثم رجع إلى ربه تبارك وتعالى فقال: هذه تحيّتك وتحية ذُريتك بينهم. ثم قبض له يديه فقال له: خذ أو اختر، فقال: اخترت يمين ربي، وكلتا يديه يمين يمين[2]، ففتحها له، فإذا فيها صورة آدم وذُريته

(١) بالأصل: «دباب» والمثبت والضبط عن التبصير ٢/٥٧٨ وفيه: الحارث بن سعد بن عبد الرحمن بن أبي ذباب.

(٢) كذا مكررة بالأصل وذكرت مرة واحدة في م.

كلّهم، وإذا كل رجلٍ منهم مكتوبٌ عند رأسه أجلُه قال: فإذا آدم عليه السلام قد كتب له ألف سنة، وإذا قوم عليهم النّور، قال: يا ربّ مَن هؤلاء الذين عليهم النور؟ قال: هؤلاء الأنبياء والرُّسل الذين أرسلُ إلى عبادي أو خلقي، وإذا فيهم رجل من أضواهم نوراً لم يُكتب له من عمره إلاّ أربعين سنة، قال: يا ربّ ما بال هذا من أضواهم نوراً لم يكتب له من عمره إلاّ أربعين سنة قال: ذلك ما كتبت له، قال: يا رب زده من عمري ستين سنة».

قال رسول الله ﷺ: «فلما أسكنه الله الجنّة، وأهبطه إلى الأرض كما ذكر في القرآن، أتاه مَلَك الموت فقال له آدم: عجلّت عليّ، قال: ما فعلتُ قال: بلى، بقي من عمري ستون سنة، قال: ما بقي من عمرك شيءٌ، سألتَ ربك أن يكتبه لابنك داود، قال آدم: ما فعلتُ، قال: بلى».

قال رسول الله ﷺ: فنسيَ فنسيت ذُريته، وجحد فجحدتْ ذُريته، فمن يومئذٍ وضع الله الكتاب وأمر بالشهود.

قال: فلقيه موسى بن عمران فقال: أنت آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمرَ الملائكة أن يسجدوا لك وأسكنك الجنة، فأخرجتَ الناس من الجنة بذنبك، أو بخطيئتك؟ فقال له آدم: أنت موسى اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة فيها تبيانُ كل شيءٍ فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن يخلقني؟ قال: بأربعين عاماً، قال: فوجدت فيها: ﴿وعصى آدمُ ربّه فغوى﴾[1]؟ قال: نعم، قال: «فتلومني على أن أعمل عملاً كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين عاماً» قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى» لفظهما متقارب[٢٠٢٥].

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو عمرو بـن مَنْدَة، أنا أبي أبو عبد اللّه، أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن مُعاذ النَّيسابوري، نا أحمد بن محمد بن نصر، نا الفضل بن دُكين، نا هشام بـن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح السمّان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم مسح على ظهره فسقط من ظهره كلّ نسمةٍ هو خالقها من ذُريته إلى يوم القيامة، وجعل بين عيني

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢١.

[كل إنسان][(١)] منهم وبيصاً من نورٍ ثم عرضهم على آدم فقال: أي رب مَنْ هؤلاء؟ قال: هؤلاء ذُريتك، فرأى رجلاً منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه قال: يا رب من هذا؟ قال: هذا رجل من آخر الأمم من ذُريتك يقال له داود، فقال: أي رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: أي رب زده من عمري أربعين سنة، فلما انقضى عمر آدم، جاءه مَلَك الموتُ، فقال آدم: أَوَ لم يبق من عمري أربعون سنة؟ قال: أَوَ[(٢)] لم تعطها ابنك داود، قال: فجحدَ فجحدتْ ذُريته، ونسيَ فنسيتْ ذُريته، وخطىء فخطئتْ ذُريته»[(٣)][٢٠٢٦].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، أنا العباس بن الوليد بن مزيد[(٤)]، أنا ابن شُعيب، أخبرني عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه زيد بن أسلم أنه حدّثه عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تبارك وتعالى لما أن خلق آدم مسح ظهره بيده، فخرّت منه كلّ نسمةٍ هو خالقها إلى يوم القيامة، وانتزع ضلعاً من أضلاعه فخلق حواء، ثم أخذ عليهم العهد ﴿ألستُ بربكُم قالوا: [بلى] شَهِدْنَا أن تقُولُوا يوم القيامة، إنّا كُنّا عن هذا غَافِلين﴾[(٥)] قال: ثم اختلس كل نسمة من بني آدم نوره في وجهه، وجعل فيه البلوى التي كتب أنه يبتليه بها في الدنيا من الأسقام، ثم عرضهم على آدم فقال: يا آدم هؤلاء ذُريتك، فإذا فيهم الأجذم والأبرص والأعمى وأنواع الأسقام، فقال آدم: يا ربّ لم فعلتَ هذا بذُريتي؟ قال: كي تشكر نعمتي يا آدم، قال آدم: يا ربّ من هؤلاء الذين أراهم أظهر الناس نوراً؟ قال: هؤلاء الأنبياء يا آدم من ذُرّيتك قال: فمن هذا الذي أظهر نوراً؟ قال: هذا داود يكون في آخر الأمم، قال: يا رب كم جعلت عمره؟ قال: ستين سنة، قال: يا رب كم جعلت عمري؟ قال: كذا وكذا، قال: يا ربّ فزده من عمري أربعين سنة حتى يكون عمره مائة سنة، قال: أتفعل يا آدم؟ قال: نعم يا ربّ، قال: فنكتب ونختم أن قد كتبنا وختمنا لم نغير؟ قال: فافعل أي ربّ».

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن البداية والنهاية ١/ ٩٧.

(٢) مطموسة بالأصل والمثبت عن البداية والنهاية.

(٣) الحديث في البداية والنهاية ١/ ٩٧ قال الترمذي: حسن صحيح، وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٤) بدون إعجام بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧١ وفي م: مريد.

(٥) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢ والزيادة من القرآن الكريم.

قال رسول الله ﷺ: «فلما جاء مَلَك الموت إلى آدم عليهما السلام ليقبض روحه قال: ماذا تريد يا مَلَك الموت؟ قال: أريد قبض روحك، قال: أوَ لم يبقَ من أجلي أربعون سنة؟ قال: أوَ لم تعطها ابنك داود؟ قال: لا»[٢٠٢٧].

قال: فكان أبو هريرة يقول: فنسي آدم فنسيت ذُريته وخطىء آدم فخطئت ذُريته وجحدَ فجحدت ذُريته. قال ابن شعيب: أخبرني ابن أبي العاتكة عن غيره: أن عمر آدم كان ألف سنة.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي أبو عبد الله، أنا الحسن بن يوسف الطرائفي ـ بمصر ـ ومحمد بن يعقوب بن يوسف، قالا: نا إبراهيم بن مرزوق أبو إسحاق، نا روح بن أسلم، نا المُعْتَمِر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب[١] في قول الله عز وجل: ﴿وإذْ أخذَ ربّك من بني آدم من ظُهُورهم ذُرّيَتَهُم ـ إلى قوله ـ المُبْطِلُون﴾[٢] قال فجمعهم فجعلهم أزواجاً، ثم صوّرهم، ثم استيقظهم[٣] ليتكلموا، فأخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم ﴿ألستُ بربكم، قالوا: بلى﴾ الآية، قال: فإنّي أُشهد عليكم السموات السّبع[٤]، وأشهد عليكم آباكم آدم أن تقولوا يوم القيامة لم نعلم بهذا؛ اعلموا أنه لا إلّه غيري، فلا تشركوا بي شيئاً، فإني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم[٥] عهدي وميثاقي، وأُنزل عليكم كتبي؛ فقالوا: شهدنا أنك ربّنا وإلّهنا لا ربّ لنا غيرك؛ فأقرّوا يومئذٍ بالطاعة، ورفع عليهم أباهم آدم فنظر إليهم فرأى فيهم الغني والفقير، وحسن الصورة ودون ذلك، فقال: يا ربّ، لو سوّيت بين عبادك؟ فقال: إني أحببت أن أُشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السّراج عليهم النور، وخُصّوا بميثاق في الرسالة والنبوة، وهو الذي يقول: ﴿وإذا أخذنا من النّبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوحٍ وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم، وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾[٦] وهو الذي يقول:

---

(١) الخبر في البداية والنهاية ١/ ١٠١ ومختصر ابن منظور ٤/ ٢١٩.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.
(٣) في البداية والنهاية: استنطقهم فتكلموا.
(٤) زيد في البداية والنهاية: والأرضين السبع.
(٥) البداية والنهاية: ينذرونكم.
(٦) سورة الأحزاب، الآية: ٧.

﴿فأقمْ وَجْهَكَ للدّين حنيفاً﴾ الآية[(١)].

قال: فكان روح عيسى في تلك الأرواح التي أخذ الله عزّ وجلّ عليها العهد والميثاق؟ قال: نعم، أُرسل ذلك الروح إلى مريم، قال الله تعالى: ﴿فأَرْسَلْنا إليها روحَنا﴾[(٢)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو القاسم الحُرْفي[(٣)]، أنا أحمد بـن سلمان، نا عبد اللّه بـن أبي الدنيا، نا خلف بن هشام، نا الحكم بن سِنَان، عن حوشب، عن الحسن قال: خلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام حين خلقه، فأخرج أهل الجنة من صفحته اليمنى، وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى، فأُلقوا على وجه الأرض منهم الأعمى والأصمّ والمبتلي، فقال آدم: يا ربّ أفلا سوّيت بينهم فقال: إني أُحبّ أن أُشكر.

[**أَخْبَرَنا** أبو القاسم أيضاً، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بـن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصّفّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة والحسن قالا:][(٤)].

أَخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بـن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد[(٥)]، حدثني أبي، نا هيثم ـ يعني ابن خارجة ـ قال عبد اللّه ـ وسمعته أنا منه ـ نا أبو الربيع، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس، عن أبي الدّرداء، عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله آدم حين خَلَقَه، فضرب كتفَهُ اليمنى فأُخرج ذُرّية بيضاءَ كأنهم الذَّرُّ، وضرب كتفه اليسرى فأخرج منه ذُرّيةً سوداء كأنهم الحمم؛ فقال للذي في يمينه إلى الجنّة ولا أبالي، وقال للذي في كفه اليسرى: إلى النّار ولا أبالي**»[٢٠٢٨].

---

(١) سورة الروم، الآية: ٣٠.

(٢) سورة مريم، الآية: ١٧.

(٣) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة للبقال ببغداد، ومن يبيع الأشياء التي تتعلق بالبزور والبقالين. وترجم له السمعاني تحت اسم: أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عبد اللّه بن إسحاق بن الفرات بن دينار بن مسلم بن أسلم... السمسار الحرفي من أهل بغداد.

(٤) ما بين معكوفتين سقط من الأصل واستدرك عن هامشه، وبعد قوله: قالا، كلام مطموس غير واضح حوالي سطر. وتمامه في م: لما عرضت على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض فقال: أي ربّ أفلا سوّيت بينهم، فقال: إني أحب أن أشكر.

(٥) مسند أحمد ٦/ ٤٤١ والبداية والنهاية ١/ ٩٧ ـ ٩٨ نقلاً عن الإمام أحمد.

أخْبَرَنا أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرْمَوي [(١)]، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو حفص بن شاهين، نا عبد الله بن سليمان، نا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، نا ضَمرة بن ربيعة، عن قادم بن مستورد قال؛ قال عمر بن عبد العزيز: لما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم عليه السلام أول من سجد له إسرافيل، فأثابه الله عزّ وجلّ أن كتب القرآن في جبهته [(٢)].

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن الحسن المَوَازيني ـ قراءة ـ أنا أبو عبد الله القضاعي ـ إجازة ـ أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمرو بن شاكر، نا محمد بن عبد الله بن زكريا النّيسابوري، نا أحمد بن محمد قال: وقيل لأبي إبراهيم المُزَني ـ رحمه الله ـ أسجدتِ الملائكةُ لآدم؟ فقال: إن الله تعالى جعل آدم كالكعبة، فأمر الملائكة أن يسجدوا نحوه تعبّداً، كما أمر عبادَهُ أن يسجدوا إلى الكعبة.

أخْبَرَنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المَزْرَفي، نا محمد بن علي بن المُهتدي، أنا عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفَرَضي، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السّمّاك، نا إسحاق بن إبراهيم الخُتّلي، نا أبو عمران موسى بن إبراهيم البَلْخي، أنا المُعلّى بن هلال، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن مجاهد قال: كان إبليس على سلطان سماء الدنيا، وسلطان الأرض وكان مكتوب في الرفيع الأعلى عند الله أنه سيجعل في الأرض خليفة، وأنه سيكون دماً وأحداث، فوجد ذلك إبليس فقرأه أو أبصره دون الملائكة، فلما ذكر أمر آدم للملائكة أخبر إبليس الملائكة أن هذا الخليفة الذي يكون ستسجد له الملائكة، وأسرّ إبليس في نفسه أن لن يسجد له، وأخبر الملائكة أن الله سيخلق خلقاً وأنه يسفك الدماء وأنه سيأمر الملائكة يسجدون لذلك الخليفة قال: فلما قال الله عز وجل: ﴿إنّي جاعلٌ في الأرضِ خليفةً﴾ [(٣)] حفظوا ما كان قال لهم إبليس قبل ذلك فقالوا: ﴿أتجعلُ فِيهَا مَنْ يُفسدُ فِيهَا ويَسْفِكُ الدِّمَاءَ ونَحنُ نُسَبِّحُ بحمدِكَ ونقدّسُ لكَ قال: إنّي أعلمُ مَا لا تَعْلَمُون﴾ [(٣)].

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أرمية، وهي من بلاد أذربيجان.

(٢) الخبر في البداية والنهاية ١/ ٩٦.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

ومعنى الخلافة: أنه أي آدم سيكون له سلطان عليها متصرفاً في موادها ليجعلها ملائمة لحاجاته.

قال ابن كثير أنه عزّ جلّ: «أخبرهم بذلك على سبيل التنويه بخلق آدم وذريته كما يخبر بالأمر العظيم قبل =

انبأنا أبو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي، وحدّثني أبو المحاسن عبد الرزاق بن محمد الطَّبَسي عنه، أنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحِيري، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصمّ، نا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادي، نا يونس بن محمد، نا شيبان، عن قَتَادة قال: قوله [تعالى]: ﴿هو الذي خَلَقَ لكُم ما في الأرض جميعاً﴾[1] قال: سخّر لكم ما في الأرض جميعاً كرامة من الله، ونعمة لابن آدم، متاعاً وبلغة ومنفعة إلى قوله: ﴿أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء﴾ قال قَتَادة: قد علمت الملائكة من علم الله أنه لا شيء أكره عند الله من سفك الدم والفساد في الأرض، قال الله: ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾ قال: قد كان من علم الله أنه سيكون من تلك الخليفة رسلٌ وأنبياء وقوم صالحون، وساكنو[2] الجنّة ﴿وعلم آدم الأسماء كلها ثم عَرَضَهم على الملائكة﴾ حتى بلغ، قال: ﴿يا آدم أنبئهم بأسمائهم﴾ قال: علم آدم من الأسماء ـ أسماء خلقه ـ ما لا تعلم الملائكة، فسمّى كل شيء باسمه، وألجأ كل شيء إلى جنسه، قال الله عز وجل: ﴿ألم أقُلْ لكم إنّي أعلمُ غيبَ السموات والأرض وأَعلمُ ما تُبدون وما كنتم تكتمون﴾[3] قال: وذكر لنا: أن الله لما أخذ في خلق آدم، قالت الملائكة: ما الله بخالقٍ خلقاً هو أعلم منا، ولا أكرم على الله منّا، قال: فابتليت الملائكة بخلق آدم.

قال: ويبتلي اللّهُ عبادَه بما شاء ليعلم من يطيعه ومن يعصيه.

= كونه، فقالت الملائكة سائلين على وجه الاستكشاف والاستعلام على وجه الحكمة لا على وجه الاعتراض والتنقص لبني آدم والحسد لهم كما قد يتوهمه بعض جهلة المفسرين».

إن تساؤل الملائكة مرده إلى خوفهم من أن يكون ذلك لتقصير وقع منهم، أو لمخالفة كانت من أحدهم، فأسرعوا بتساؤلهم لتبرئة أنفسهم وقالوا: كيف تخلق غيرنا؟ ونحن دائبون على التسبيح بحمدك وتقديس اسمك؟.

قالوا ذلك رغبة منهم فيما يزيل شبهتهم وينزع الوساوس من صدورهم، وامتد رجاؤهم إلى الله أن يستخلفهم في الأرض. يقول صاحب الظلال: ويوحي قول الملائكة هذا بأنه كان لديهم من شواهد الحال، أو من تجارب سابقة في الأرض، أو من إلهام البصيرة، ما يكشف لهم عن شيء من فطرة هذا المخلوق، أو من مقتضيات حياته على الأرض، وما يجعلهم يعرفون أو يتوقعون أنه سيفسد في الأرض، وأنه سيسفك الدماء ثم هم ـ بفطرة الملائكة البريئة التي لا تتصور إلا الخير المطلق ـ يرون التسبيح بحمد الله والتقديس له. . . وهو متحقق بوجودهم هم.

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٩.

(٢) عن تاريخ الطبري ١/ ١٠١ وبالأصل «وساكن».

(٣) سورة البقرة الآيات ٣٠ إلى ٣٣.

قوله تعالى: ﴿وإذْ قُلنا للملائِكَةِ اسجُدُوا لآدمَ فسَجَدُوا إلاّ إبليسَ أَبَى واسْتَكْبَرَ﴾[1] قال: وكانت السجدة لآدم والطاعة لله، وحَسده عدوّ الله إبليس على ما أعطاهُ الله من الكرامة، فقال: أنا ناريّ وهو طينيّ[2].

قوله عز وجل: ﴿قلنا يا آدم اسكن أنت وزوجُك الجنَّةَ وكُلاَ منها رَغَداً حيث شئتُما ولا تقربا هذه الشَّجَرَةَ فتكُونا من الظَّالِمِينَ﴾[3] قال: ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله، وكل شيءٍ خُلق مبتلًى ولم يدع الله شيئاً من خلقه إلاّ ابتلاه بالطاعة، كما ابتلى السماء والأرض بالطاعة فقال لهما: ﴿ائتيا طَوعاً أو كرهاً، قالتا: أتينا طائعين﴾[4] قال: ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء، ونهاهُ عن شجرة واحدة أن يأكل منها وقدم إليه منها فما زال به البلاءُ حتى وقع بما نُهيَ عنه فبدت له سوءَته عند ذلك، وكان لا يراها، فأُهبط من الجنة.

قوله عز وجل: ﴿فتلقّى آدمَ من ربّه كلمات فتاب عليه﴾[5] قال: ذكر لنا أنه قال: يا ربّ أرأيت أن تبت وأصلحت، قال: فإني إذاً أُرجعك إلى الجنّة قال: ﴿قالا: ربّنا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإن لَمْ تَغْفِر لنا وتَرْحَمْنَا لنكوننّ من الخَاسِرِينَ﴾[6] فاستغفر آدم ربه وتاب إليه فتاب عليه ﴿إنه هو التواب الرحيم﴾[5] وأما عدو الله إبليس فوالله ما تنصّل من ذنبه ولا سأل التوبة حين وقع بما وقع، ولكنه سأل النظرة إلى يوم الدّين، فأعطى الله كل واحد منهما ما سأل.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل ـ في كتابه ـ أنا أبو بكر

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٢) قال القرطبي في أحكامه ٧/ ١٧١ فإن الطين أفضل من النار من وجوه أربعة:

ـ إن من جوهر الطين الرزانة والسكون والوقار والأناة والحلم والحياء والصبر ومن جوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب.

ـ إن الخبر ناطق بأن تراب الجنة مسك أذفر ولم ينطق الخبر بأن في الجنة ناراً.

ـ إن النار سبب العذاب.

ـ إن الطين مستغن عن النار، والنار محتاجة إلى المكان ومكانها التراب.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٣٣.

(٤) سورة فصلت، الآية: ١١.

(٥) سورة البقرة، الآية: ٣٧.

(٦) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

محمد بن الحسن بن سليم، أنا أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرَّحمن بن كريب البزاز، نا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد الأديب العسكري، نا الحسن بن علي بن مجالد القطان، نا محمد بن حُميد، نا عبد الوهاب بن معاوية، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية ﴿ولم نجد له عزماً﴾[1] قال: عزيمة الصبر.

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي العُشَاري، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سَمْعون، نا أبو بكر محمد بن عبد الله العَبْدي، نا حفص بن عمر بن الصباح، نا قُبيصة، نا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عطية بن قيس، عن عطية العَوْفي في قوله عز وجل: ﴿ولم نجد له عزماً﴾ قال: حفظاً لما أمر به.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصَين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن حُصين، عن أبي مالك **﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾**[2] قال: هي السنبلة.

أخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي وأبو غالب محمد بن الحسن المَاوَردي قالا: أنا محمود بن جعفر بن محمد بن أحمد الكوسج، أنا عمّ أبي الحسين بن أحمد بن جعفر الكوسج، أنا إبراهيم بن السندي بن علي بن بهرام، أنا أبو عبد الله محمد بن زياد بن عبيد الله الزِّيادي، أنا فضيل بن عياض، عن حُصين، عن أبي مالك قال: الشجرة التي أكل منها آدم هي الحنطة.

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن أحمد وعلي بن المُسَلّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو الدحداح، نا عبد الوهاب بن عبد الرحيم، نا سفيان، عن عمرو، عن وهب بن مُنَبّه ﴿ليريهما سوآتهما﴾[3] قال: كان عليه شيءٌ مثل التوز - يعني آدم - قال سفيان: كان ستر عورته فلما أصاب الخطيئة قال: نزع عنه.

---

(١) سورة طه، الآية: ١١٥.

(٢) سورة البقرة، من الآية: ٣٥.

(٣) سورة الأعراف، من الآية: ٢٧.

أخْبَرَنا أبو طالب علي بن عبد الرَّحمن، أنا أبو الحسن علي بن الحسن، أنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن عمر، أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، نا عبد العزيز بن معاوية أبو خالد العتابي، نا جعفر بن عون، نا سفيان الثوري، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله: ﴿**وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة**﴾[1] قال: ورق التين.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي أبو عبد اللّه، أنا أحمد بن محمد بن عاصم، نا عبد اللّه بن محمد بن النّعمان، نا عمرو بن حمّاد، نا أسباط بن نصر، عن إسماعيل السُّدّيّ، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مُرّة بن شراحيل، عن ابن مسعود، وعن أناس من أصحاب النبي ﷺ قالوا: أُخرج إبليس من الجنة ولُعن وأسكن آدم حين قال له: ﴿**اسكن أنت وزوجك الجنة**﴾[2] فكان يمشي فيها وحشياً ليس له زوج فسكن إليها، فنام نومةً، فاستيقظ وإذا عند رأسه امرأةٌ قاعدةٌ خلقها الله عز وجل من ضلعه، فسألها: ما أنت؟ قالت: امرأة، قال: ولم خُلقت؟ قالت: تسكن إليّ، فقالت له الملائكة: ينظرون ما بلغ علمه: ما اسمها يا آدم؟ قال: حواء، قالوا: لِمَا سُمّيت حوَّاء؟ قال: لأنها خُلقت من شيءٍ حي، فقال الله عز وجل له: ﴿**اسكن أنتَ وزوجُك الجنة فكُلَا منها رَغَداً حيث شئتما**﴾[2] ـ والرغد: الهنيء ـ ﴿**ولا تقْرُبا هذه الشَّجَرَة فتكُونا من الظَّالِمِينَ**﴾[2] ثم إن إبليس حلف لهما بالله: إنّي لكما من الناصحين، و ﴿**قال: يا آدم ألَا أدُلّكَ على شجرةِ الخُلدِ ومُلكٍ لا يَبلى**﴾[3] وعلم أن لهما سوأةً وإنما أراد أن يبدي لهما سوءاتهما، ما توارى عنهما، ويهتك لباسهما، فتقدّمت حواء فأكلت، ثم قالت: يا آدم كُلْ، فإني قد أكلت فلم يضرني، فلما أكل آدم ﴿**بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من وَرَقِ الجَنّة، ونَادَاهُما ربُّهما ألم أنهكما عن تِلْكُما الشَّجَرَةِ، وأقلْ لكما: إن الشّيطان لكما عدوّ مبين**﴾[4] فقال آدم: إنه حلف لي بكَ، ولم أكن أن أظن أحداً من خلقك يحلف بك كاذباً

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٢.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٣٤.
(٣) سورة طه، الآية: ١٢٠ وفيها: «هل أدلك».
(٤) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.

﴿وإن لم تغفرْ لنا وترحمنا لنكوننَّ من الخاسرين، قال: اهبطوا بعضكم لبعضٍ عدوٌّ﴾[٦] فأهبطهم إلى الأرض آدم وحواء وإبليسُ والحية ﴿ولكم في الأرض مستقرٌّ ومتاعٌ إلى حين﴾[١].

أخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف بـن بِشر الهَرَوي، أنا محمد بن حماد الطِّهْراني، أنا عبد الرزاق، أنا سفيان بن عُيينة، وعبد اللّه بن المبارك، عن الحسن بـن عُمَارة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت الشجرة التي نهى الله تبارك وتعالى عنها آدم وزوجته السنبلة فلما أكلا بدت لهما سوءاتهما وكان الذي وارى عنهما عن سوءاتهما أظفارهما ﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾ من ورق التين يلزقان بعضها إلى بعض، فانطلق آدم مولياً في الجنة، فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة، فناداه ربه تبارك وتعالى: يا آدم أمنّي تفر؟ قال: لا، ولكن استحييك يا رب قال: ما كان لك فيما منحتك من الجنة وأبحتك منها مندوحة عما حرمت عليك؟ قال: بلى يا رب، ولكن وعزتك ما حسبتُ أن أحداً يحلف بك كاذباً، قال: وهو قول الله عز وجل ﴿وقاسَمَهُمَا إنّي لَكُما لَمِنَ النَاصِحِينَ﴾ قال: فبعزتي لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تنال من العيش إلاّ كذا.

قال: فأهبطا من الجنة وكان يأكلان منها رغداً فأهبطا إلى غير رغدٍ من طعام ولا شراب، فعلم صنعة الحديد، وأمر بالحرث فحرث وزرع، ثم سَقَى حتى إذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم أكله، فلم يبلغه حتى بلغ منه ما شاء الله أن يبلغ، وكان آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه أحدٌ على أحدٍ، فلو وضع بكاء داود على خطيئته وبكاء يعقوب أبي يوسف على ابنه وبكاء ابن آدم على أخيه حين قتله مع بكاء أهل الأرض ما عدل بكاء آدم حين أهبط.

قال: وأنا عبد الرزاق، أنا مَعْمَر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: ﴿بدت لهما سوءاتهما﴾ قال: كانا لا يريان سوءاتهما فقال آدم: يا ربّ إنْ تبتُ واستغفرتك قال: إذاً أدخلك الجنة، وأما إبليس فلم يستغفر وسأل النظرة فأعطي كلّ واحد منهما الذي سأل.

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٤ وبالأصل: «والا تغفر» والصواب عن القرآن الكريم.

(٢) قوله: «فيما منحتك» مكانه بياض في م.

أخْبَرَنا أبو عبد الله محمد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا محمد بن عبيد الله المنادي، نا يونس بن محمد، نا شيبان، عن قَتَادة قال: ابتلى الله آدم فأسكنه الجنة يأكل منها رغداً حيث شاء، ونهاه عن شجرة واحدة أن يأكل منها، وقدم إليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع فيما نهي عنه، فبدت له سوأته عند ذلك، وكان لا يراها فأُهبط من الجنة.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، أنا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن ابن عباس في قوله: **﴿وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة﴾** قال: التين. وبه، نا سفيان، عن مجاهد: **﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾** قال: آدم والحية والشيطان[١].

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سليمان، نا محمد بن عبد الوهاب ـ أبو قُرْصافة بعسقلان ـ نا آدم بن أبي إياس، نا شيبان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن آدم كان رجلاً أدم[٢] طوالاً سحوقاً كثير الشعر، فلما أصاب الخطيئة بدت عورته انطلق هارباً فأخذت شجرة من شجر الجنة برأسه فقال: أرسلني[٣]، فقالت له: لست مرسلتك، فناداه ربّه عز وجل: يا آدم أمِني تفر؟ قال: لا يا رب، ولكن استحييتك»**[٢٠٢٩].

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة، وأبو المعالي الحسين بن حمزة بن الشَعيري السُلَميون قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر الخرائطي، أنا أبو حفص عمر بن مدرك، أنا سهل بن عثمان أبو مسعود العسكري، نا عبد الرحيم بن سليمان، نا محمد بن إسحاق، عن الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أباكم آدم ـ عليه السلام ـ كان كالنخلة السّحوق ستّين ذراعاً كثير الشعر، موارَى العورة، فلما أصاب الخطيئة في الجنّة بَدَتْ له سَوْأته فخَرجَ من الجَنة، قال: فلقيته شجرةٌ فأخذت بناصيته،**

---

(١) كذا بالأصل وم وزيد في الطبري ١/ ١١٢ نقلاً عن مجاهد: وحواء.

(٢) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه وبجانبها كلمة: صح.

(٣) كذا بالأصل. وفي م: «أرسليني» وهو الصواب.

فناداه ربه: أفراراً مني يا آدم، قال: بل حياءً منك والله يا ربّ مما جئت به»(١)[٢٠٣٠].

أخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بن حَيّوية، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا عبد الرَّحمن بن عبد الحكم، نا ابن عُفير، نا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن أبي يحيى، عن الحسن بن أبي الحسن، عن أُبيّ بن كعب عن رسول الله ﷺ سمعته يقول: «إنّ آدم كان رجلاً طوالاً كالنخلة السّحوق طوله ستون ذراعاً كثير الشعرِ، موارى العورةِ، لما أخطأ الخطيئة التي أخطأها خرج هارباً في الجنة، فمرّ بشجرةٍ فأخذت برأسه، قال: أرسليني، قالت: ما أنا بمرسلتك، فناداه الله سبحانه وتعالى: أفراراً مني يا آدم؟ قال: بل حياء منك يا ربّ فأهبطه الله تعالى، حتى إذا أراد أن يتوفاه أرسل إليه ملائكة، فقامت حوّاء لتحول بينهم وبينه فقال: خلّي بيني وبين رسل ربّي، فتوفوه ثم غسلوه بالسّدر والماء وكفّنوه في وتر ثم صلّوا عليه ودفنوه وقالوا: هذا سنة ذُرّيتك من بعدك»[٢٠٣١].

رواه قَتَادة عن الحسن فزاد في أسناده: عُتيّ(٢) بن ضَمرة.

أخْبَرَناه أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسن بـن يعقوب، أنا يحيى بن أبي طالب، نا عبد الوهاب بن عطاء، أنا سعيد بن أبي عَرُوبة، عن قَتَادة، عن الحسن، عن عُتيّ بن ضَمرة، عن أُبيّ بـن كعب، عن النبي ﷺ «أن آدم كان رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق، كثير شعر الرأس، فلما ركب الخطيئة بدتْ له عورته، وكان لا يراها قبل ذلك، فانطلق هارباً في الجنة، فتعلّقت به شجرة فقال لها: أرسليني، قالت: لست بمرسلتك، قال: وناداه ربه: يا آدم أَمِنّي تفر؟ قال: يا رب إني استحييتك»[٢٠٣٢].

انبانا أبو الحسن علي بن محمد بن العَلّاف ح.

واخبرني أبو المعمر المبارك بن أحمد عنه ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو علي بـن المَسْلَمة، وأبو الحسن بن

---

(١) الحديث في البداية والنهاية ١/ ٨٧ قال ابن كثير: والحسن لم يدرك أُبياً.

(٢) في البداية والنهاية: «يحيى»، قال: وهذا أصح فإن الحسن لم يدرك أبياً.

العَلّاف قالا: أنا أبو القاسم بن بِشران، أنا أحمد بن إبراهيم الكِنْدي، أنا محمد بن جعفر الخَرَائطي، نا عمر بن مُدرك أبو حفص القاصّ، نا عبد المؤمن بن علي الزَّعْفَراني، نا عبد السلام بن حرب المُلائي[1]، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: لما أصاب آدم الخطيئة خرج هارباً من الجنة فتعلّق غصن من أغصان الشجرة بشعره فناداه الله تعالى إلى أين يا آدم أفراراً مني؟ قال: لا يا رب ولكن حياء منك.

قال: وأنا الخرائطي، نا أبو حفص عمر بن محمد النسائي، نا أحمد بن أبي الحواري، نا عبد العزيز بن عُمير قال: قال الله تبارك وتعالى: يا آدم أخرج من جواري، وعزتي لا يجاورني في داري من عصاني، يا جبريل أخرجه إخراجاً غير عنيفٍ، فأخذ بيده يخرجه، فتعلّق شعره ببعض أغصان شجر الجنّة، فظن آدم أنه قد بُطش به فقال: إنّا كنا من نسل الجنة فسبانا إبليس بالخطيئة إلى الدنيا، فليس ينبغي لنا أن نقر عيناً أو نرجع إلى الدار التي منها سبينا.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا الحجّاج، نا حمّاد بن يزيد، عن خالد [الحذّاء] قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد آدم خُلق للأرض أم للسماء؟ فقال: ما هذا يا أبا مبارك؟ قال: فقال خُلق للأرض، قال: فقلت: أرأيت لو أنه استعصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له بُدّ من أن يأكل منها لأنه خُلق للأرض.

انبانا أبو طاهر الحِنَّائي، وأبو محمد بن الأكفاني وابن السمرقندي، قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحمد بن محمد القُرشي، أنا محمد بن إسماعيل التّميمي، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد، نا موسى بن إبراهيم المَرْوزي، نا نوح بن درَّاج، عن أبي رَوْق الهَمْدَاني، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس: أن آدم

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى الملاء والملاءة، وهو المرط الذي تتستر به المرأة إذا خرجت، قال السمعاني: وظني أن هذه النسبة إلى بيعه.

كان لغته في الجنة العربية فلما عصى ربه سلبه الله العربية، فتكلم بالسريانية، فلما تاب الله عليه ردّ عليه العربية.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرَّحمن الصَّابوني، أنا أبو القاسم عبد اللّه بن محمد بن علي السِّمَّذِيّ[١]، أنا أبو حاتم - يعني مكي بن عَبْدان - نا عبد اللّه بن هاشم بن حيّان، نا يحيى، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: لما خلق الله آدم قال: واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك، أما التي لي تعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملتَ من خيرٍ جزيتُكَ به، وأما التي بيني وبينك فمنكَ المسألة والدعاء وعليّ الإجابة، وأن أغفر، فأنا الغفور الرحيم.

أَخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو منصور بن شكرويه، وأبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن السّمسار قالا: أنا إبراهيم بن عبد اللّه بن محمد، نا أبو عبد اللّه المَحَاملي، نا ابن أبي مذعور، نا خالد بن الحارث، نا شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: **﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ على السّموات والأرضِ والجبالِ فأَبَيْنَ أنْ يَحْمِلْنَها﴾**[٢] قال: قيل لآدم: أتأخذها فبما فيها فإن أطعت فأغفر لك وإن عصيتَ عذبتك؟ قال: فما كان إلّا كما بين صلاة العصر إلى أن غربت الشمس حتى أصابَ الذَنْبَ.

أَخْبَرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلّم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمة بن سليمان، نا الكُدَيمي[٣]، نا بشر بن عمر، نا شُعبة، عن أبي بشر، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله: **﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأَبينَ أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً﴾** فلم تقبلها الملائكة، فلمّا خَلق الله آدم عرضها عليه، فقال: يا ربّ ما هي؟ قال: إن أحسنت جزيتُك، وإن أسأت عذّبتك، قال: فقد تحمّلتها يا رب.

---

(١) ضبطت عن التبصير ٢/ ٧٥٠ وهذه النسبة إلى السمذ وهو نوع من الخبز الأبيض الذي تعمله الأكاسرة والملوك (الأنساب).

(٢) سورة الأحزاب، الآية: ٧٢.

(٣) اسمه محمد بن يونس بن موسى بن سليمان، أبو العباس القرشي البصري، ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٣٠٢ (١٣٩).

قال: فما كان بين أن تحمّلها إلى أن أُخرج من الجنّة إلاّ قدر ما بين الظّهر والعصر.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بـن محمد الفقيه، أنا أبو الحسن الواحدي، أنا أبو بكر الحارثي ـ وهو أحمد بن محمد ـ أنا أبو الشيخ الحافظ، نا أبو يحيى الرازي، نا سهل العسكري، نا يَعلى بن عُبيد، عن جُويبر، عن الضّحاك، عن ابن عباس قال: إن الله تعالى قال لآدم: إني عرضت الأمانة على السموات والأرض فلم تطقها فهل أنت حاملها بما فيها قال: أي ربّ وما فيها قال: إن حفظتها أُجزت وإن ضيّعتها عُذّبت، قال: فقد حملتُها بما فيها. قال: فما غبر في الجنة إلاّ كقدر ما بين الظّهر والعصر حتى أخرجه إبليس.

قال جويبر: فقلت للضحاك: وما الأمانة؟ قال: الفرائض على كلّ مؤمنٍ، وحقّ على كلّ مؤمنٍ أن لا يغش مؤمناً ولا معاهداً في قليل ولا كثير، فمن انتقص شيئاً من الفرائض فقد خان أمانته.

قال: وأنا الواحدي، أنا أحمد بن الحسن الحِيْري، نا محمد بن يعقوب، نا الحسن بن علي بن عفّان، نا أبو أُسامة، عن النضر بن عربي: أن رجلاً سأل مجاهداً عن قوله: ﴿**إنّا عرضنا الأمانة**﴾ الآية، فقال مجاهد: لما خلق الله السموات والأرض والجبال عرض الأمانة عليها فلم تقبلها، فلما خلق الله آدم عرضها عليه فقال: يا ربّ وما هي؟ قال: إن أحسنت جزيتُكَ وإن أسأت عذّبتك، قال: فقد تحمّلتها يا ربّ، قال مجاهد: فما كان بين أن تحمّلها وبين أن أُخرج من الجنّة إلاّ قدر ما بين الظّهر والعصر.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أنا عبد الله بـن محمد بـن الحسن الشرقي، نا محمد بـن يحيى بن خالد الذُهلي، نا محمد بن الصّلت أبو جعفر، نا أبو كُدَينة يحيى بـن المُهَلّب البَجَلي، عن مُطرف، عن عطية، عن ابن عمر: ﴿**إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبينَ أن يحملنها وأشفقن منها**﴾ قال: من الطاعة والمعصية عرضها على السموات والأرض والجبال فأبينَ أن يحملنها وأشفقن منها، وعرضها على آدم عليه السلام قال: هل أنت آخذها بما فيها؟ قال: وما هي؟ قال: إن أحسنتَ جُزيت وإن أسأت عُوقبت! قال: نعم.

أخْبَرَنا أبو طالب بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي[(١)]، أنا عبد الرَّحمن عمر بن النحاس، أنا أحمد بـن محمد بن زِياد بن الأعرابي، نا محمد بن شاذان الجوهري، نا عبيد اللّه بن عائشة، نا عبد الواحد بن زياد، نا أبو رَوْق[(٢)] عطية بن الحارث، قال: سمعت الضّحاك بن مزاحم يقول في قوله عزّ وجلّ: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال﴾ الآية، قال عرض عليهن العمل وقال: إن أَحسنتنّ جُوزيتُنّ وإن أَسأتنّ عُوقبتُنّ قال: ﴿فأبينَ أن يحملنها وأشفقن منها﴾ وعرضها على آدم عليه السلام فحملها ﴿إنه كان ظلوماً جهولاً﴾ قال: ظالمٌ في خطيئته، جاهلٌ فيما حمّل ولده.

انبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الأصبهاني، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن عمر، نا عبد اللّه بن محمد، حدّثني يعقوب بن إسحاق، نا محمد بـن مُعاذ، عن ابن السّماك، عن عمر بن ذَرّ، عن مجاهد قال: أوحى الله إلى المَلَكين: أخرجا آدم وحواء من جواري، فإنهما قد عصياني، فالتفت آدم إلى حوّاء باكياً وقال: استعدي للخروج من جوار الله عز وجل، هذا أول شؤم المعصية، فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحلّ ميكائيل الإكليلَ عن جبينه، وتعلّق به غصن فظن آدم أنه قد عُوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو، العفو، قال الله عز وجل: فراراً مني؟ فقال: بل حياء منك يا سيدي[(٣)].

ونا سليمان بن أحمد، نا هاشم بن مرثد[(٤)]، نا صفوان بـن صالح، قال: ونا أحمد بن إسحاق، نا عبد اللّه بن سليمان، نا علي بن سهل: قالا: نا الوليد بـن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان[(٥)] قال: بكى آدم على الجنة سبعين عاماً، وبكى على خطيئته سبعين عاماً، وبكى على ابنه حين قتل أربعين عاماً، وأقام بمكة من عمره مائة عام. وقال علي بن سهل: ستين عاماً[(٦)].

---

(١) ضبطت عن التبصير ٢/ ٥٥٠ وفيه: أبو الحسن المصري صاحب الفوائد، مشهور.

(٢) ضبطت عن تقريب التهذيب بفتح الراء وسكون الواو بعدها قاف.

(٣) البداية والنهاية ١/ ٨٩.

(٤) إعجامها غير واضح بالأصل والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٢٧٠ وانظر ترجمة سليمان بن أحمد الطبراني فيها ١٦/ ١١٩ وتحرف في المعجم الصغير للطبراني ٢/ ١٢٦ إلى «مزيد».

(٥) هو حسان بن عطية أبو بكر المحاربي الدمشقي، ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٤٦٦ (٢١٢).

(٦) البداية والنهاية ١/ ٨٩.

أَخْبَرَنا الشريف أبو القاسم الحسيني[١]، أنا رُشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن عبيد، نا محمد بن ثَوْر، أخبرني عوف، عن قَسامة بن زُهير، عن أبي موسى الأشعري، قال[٢]: إن الله تبارك وتعالى حين أهبط آدم ﷺ من الجنة إلى الأرض علّمه صنعة كل شيء، وزوّده من ثمار الجنة، فثماركم هذه من ثمار الجنة، غيرَ أن هذه تتغيّر[٣] وتلك لا تتغيّر[٣].

أَخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضيل بن يحيى، أنا أبو محمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا عمر بن شَبَّة[٤]، حدثني أخي مُعاذ بن شَبَّة حدثني أبي شَبَّة بن عُبيدة، عن أبيه عبيدة بن زيد أنه سمع الحسن يقول: إن آدم لما أصاب الخطيئة وأُهبط إلى الأرض تحرّك بطنه فأخذه لذلك غمّ لما وجد، فجعل لا يدري كيف يصنع، فأوحى الله إليه أن اقعد، فقعد فلما قضى حاجته فوجد الريح جزع، وبكى وعضّ على إصبعه، فلم يزل يعضّ عليها ألف عام.

أَخْبَرَنا أبو محمد بن الأكفاني ـ قراءة ـ نا عبد العزيز بن أحمد، وأبو القاسم بن أبي العلاء، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجُنْدي ح.

وأَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر ح.

وأَخْبَرَنا أبو القاسم بن عَبْدان، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمد بن أبي نصر، وأبو نصر بن الجُنْدي قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العَقَب، نا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم، نا محمد بن عائذ، نا سويد بن عبد العزيز، حدّثني ثابت بن العَجْلان، عن عِكرِمة بن خالد المخزومي: أن آدم لما هبط من الجنة إلى الأرض فكانت[٥] **رجلاه في الأرض ورأسه في السماء، فكان يُسبّح تسبيحَ الملائكة، ويقدّس**

---

(١) بالأصل «الحسني» خطأ والصواب ما أثبت قياساً إلى سند سابق، واسمه علي بن إبراهيم بن العباس الواسطي العلوي الحسيني الخطيب النسيب انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٣٦ وترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٣٥٨ (٢١٢).

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ١/ ١٢٧.

(٣) بالأصل وم: «تغير . . . تغير» والمثبت عن تاريخ الطبري.

(٤) ضبطت عن التبصير ٢/ ٧٧٠.

(٥) بالأصل وم: فكان.

بتقديسهم قال: فبعث الله إليه مَلَكاً من الملائكة فلما خرج من بابٍ من أبواب السماء نظر إلى خلق قد هاله قد ملأ ما بين السماء والأرض قال: فصعد فقال: أي ربّ نظرت إلى خلق من خلقك هالني آدم ملأ ما بين السماء والأرض، قال: فنقص من قامته سبعين باعاً أو قامة قال: فلما قام آدم فلم يسمعْ تسبيحَ الملائكة ظن أنها سخطةٌ من الله إلى ما كان من ذنبه، فخرّ ساجداً يدعو ويتضرع إلى الله، فأوحى الله إليه ما يبكيك يا آدم؟ قال: أي ربّ كنت أقوم فأسمع تسبيحَ الملائكة وتقديسَهم، فأسبّح بتسبيحهم وأقدّس بتقديسهم، فلمّا لم أسمعْ ظننتُ أنها سخطةٌ منك إلى ما كان من ذنبي، قال: يا آدم إنّي قد رحمتك ولكني متيحٌ لك ملكاً من الملائكة يُريك حرمي وبيتي ومسجدي، فإذا أراك حرمي فأشعره حتى تعرف سباعَ الطير وسباعَ البرّ أنه حرمي، فلا يأخذوا صيداً في الحرم، وأبتنِ بيتي ومسجدي، وإذا ابتنيت بيتي فطف به وسبّحني وقدّسني كما تسبح الملائكة وتقدّس حول عرشي.

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا الحارث يعني ابن أبي أُسامة، نا يزيد بن هارون، عن حسام بن مصك، عن قتَادة قال: لمّا أهبط آدم إلى الأرض قيل له: لن يأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت.

قال: ونا أحمد، نا محمد بن الحسين الكوفي، نا إبراهيم بن سعيد، نا سفيان بن عُيينة، قال: لما أُهبط آدم قال: يا ربّ أطعمني قال: أما والله دون أن تعمل عملاً يعرق منه جبينك فلا.

أخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السّبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن أحمد بن فِراس، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه، نا سعيد بن عبد الرَّحمن، نا سفيان، عن الحسن بن عُمارة في نسخة، عن رجلٍ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال الله عز وجل لآدم: ألم يكن لك فيما أبحتك من الجنة وأسكنتك مندوحة عن الشجرة؟ قال: بنى، وعزتك ولكن ما ظننت أن أحداً من خلقك يحلف بك كاذباً، قال: فوعزتي لأهبطنك إلى الأرض ثم لا تعالج أو لا تنال العيش فيها إلاّ كدًّا.

أنبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم، نا أبو محمد بن حيّان، نا أبو يحيى

الرازي، نا محمد بن العلاء، نا إسحاق بن سليمان، نا أبو الجُنيد، عن جعفر بن أبي مُغيرة، عن سعيد بن جُبير قال: كان آدم يعمل على ثَورٍ ويمسحُ العرق عن جبينه ويقول لحوّاء: أنتِ عملت بي هذا، فليس من ولد آدم أحد يعمل على ثورٍ إلّا قال: حو دخلت عليهم من قبل آدم.

قال: ولما أُهبط آدم بعث الله إليه ثوراً أبلق فجعل يعمل عليه فقال: هذا ما وعدني ربي ﴿فَلَا يُخرِجَنَّكُمَا من الجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾[1].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن الصَّوَّاف، أنا محمد بن عثمان العَبْسي، نا أبي، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن أبي سعيد الرّقاشي، قال: بلغني أن آدم لما أصابَ الذنبَ وأخرجه الله من الجنة، قال له ربه عز وجل: كما بطرت معيشتك وعصيتني فاهبط إلى الأرض، فالأرض ملعونة ولن أطعمك إلّا برشح جبينك.

أخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد بن الحسن التَّبريزي ـ بها ـ أنا أبو الفضائل محمد بن أحمد بن عمر الأصبهاني، أنا أبو نُعيم أحمد بن عبد اللّه بن إسحاق، نا أبي، والحسين بن محمد، ومحمد بن أحمد في جماعة قالوا: نا الحسن بن محمد، نا محمد بن حُميد، نا يعقوب القُمّي، عن جعفر[2]، عن سعيد بن جبير، قال: أُهبط إلى آدم ثورٌ أحمر فكان يحرث فيمسح العرق عن جبينه، وهو الذي قال الله عز وجل: ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ فكان ذلك شَقَاؤه.

أخْبَرَنا أبو طاهر بن الحنائي[3]، وأبو محمد بن السمرقندي وابن الأكفاني ـ إجازة ـ قالوا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد ح.

وأخْبَرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد اللّه، أنا أبي أبو الحسن، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عبد السلام بن أحمد القُرشي، أنا محمد بن إسماعيل، أنا محمد بن عبد اللّه الزاهد، نا موسى بن إبراهيم، نا الصّلت بن الحجّاج، عن جُويبر،

(١) سورة طه، الآية: ١١٧.

(٢) هو جعفر بن أبي المغيرة ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٣٨٨.

(٣) واسمه محمد بن الحسين بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٢٦ ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٤٣٦.

عن الضّحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى﴾ قال: طلب المعاش.

أخْبَرَنا أبو القاسم الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي، أنا أبو القاسم علي بن محمد المِصِّيصي، أنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجَوْبَرِيّ[(١)]، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العَقَب، نا أبو محمد القاسم بن موسى بن الأشيب، نا أبو سالم الرّوّاس ـ يعني العلاء بن سَلمة ـ أنا ليث بن هشام حدّثني عيسى بن إبراهيم، عن معاوية بن يحيى قال: أول من ضربَ الدّينارَ والدّرهمَ آدم وقال: لا تصلح المعيشة إلاّ بهما.

أخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور، أنا أبو أحمد الحسين بن علي التّميمي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، نا جعفر بن محمد الوَرْكاني[(٢)]، أنا سعيد ـ يعني ابن ميسرة ـ عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«هبط آدم وحواء عليهما السلام عريانين جميعاً عليهما ورق الجنة، قال: فأصابه الحرّ حتى قعد يبكي ويقول لها: يا حواء فقد أذاني الحرّ قال: فجاءه جبريل بقطن وأمرها أن تغزل وعلّمها، وأمر آدم بالحياكة وعلمه وأُمر بنسج، قال: وكان آدم عليه السلام لم يجامع امرأته في الجنة حتى هبط منها للخطيئة التي أصابها بأكلهما الشجرة، قال: وكان كل واحد منهما ينام على حدة، ينام أحدهما في البطحاء والآخر من ناحية أخرى، حتى أتاه جبريل فأمره أن يأتي أهله، قال: وعلّمه كيف يأتيها، فلما أتاها جاءه جبريل فقال: كيف وجدت امرأتك؟ قال: صالحة»[٢٠٣٣].

أخْبَرَنا أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله المَرْوزي، أنا أبو بكر بن خلف ـ قراءة عليه بنيسابور ـ نا الأستاذ الزاهد أبو سعد عبد الملك بن محمد الواعظ، حدّثني عبد العزيز بن محمد بن عبدويه ـ بمصر ـ نا أحمد بن محمد بن إسماعيل، نا سعيد بن هاشم، نا دُحيم، نا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عُبيدة،

---

(١) هذه النسبة إلى جوبر، قرية من قرى دمشق (الأنساب ـ وانظر معجم البلدان).

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى «وركان» محلة وقرية (انظر الأنساب ومعجم البلدان).

عن محمد بن المُنْكدر قال: مكث آدم عليه السلام في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحة ولا ترقى له دمعة فقالت له حواء: إنّا استوحشنا إلى أصوات الملائكة فادعُ ربّك يُسمعنا أصواتَهم، قال عليه السلام: ما زلت مستحياً من ربي أن أرفع طَرفي إلى أديم السماء مما صنعتُ.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الماليني، وأبو منصور أحمد بن علي الدامغاني ح.

وأخْبَرَناه أبو المُظَفَّر بن القُشيري، أنا أبو عثمان البَحيري، أنا أبو منصور محمد بن القاسم بن إبراهيم البزاز ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد الجُرْجاني ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف السّهمي ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم العَلَوي وأبو الحسن المالكي، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد الماليني، قالوا: أنا أبو أحمد بن عدي[١]، أنا أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان المديني بمصر ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد الفقيه قالا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون المقرىء، أنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ، أنا عبد الرَّحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني - بها - نا سليمان بن أحمد بن أيوب الطَبَراني، نا أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقّي، قالا:

نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا أحمد بن بشير، نا مِسْعَر، عن علقمة بن مَرْثَد، عن ابن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو وزن[٢] دُموع آدم بجميع دُموع ولده لرجح دموعه على دموع جميع ولده»**[٢٠٣٤].

---

(١) الكامل في الضعفاء ١/ ١٦٥.

(٢) كذا بالأصل وم «وزن... لرجح» ومثله في ابن عدي، والصواب: وزنت... لرجحت.

انتهت رواية البزاز والماليني. وزاد السهمي: قال ابن عدي[1]: وهذا الحديث لم يأتِ به عن مِسْعَر موصولاً غير أحمد بن بشير، وعن أحمد بن بشير غير يحيى بن سليمان هذا، فلا أدري: الوهم من أحمد أو من يحيى؟ وأكثر ظني أنه من أحمد.

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله الشُرُوطي، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن عبد الرَّحمن بن محمد بن عبيد الله الأصبهاني - بها - نا سليمان بن أحمد الطَّبَراني، نا أحمد بن يحيى بن خالد الرَّقّي، نا يحيى بن سليمان الجُعْفي، نا أحمد بن بشر[2] الهَمْداني، نا مِسْعَر بن كدام، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه يرفعه قال: «**لو أن بكاءَ داود وبكاء جميع أهل الأرض يعدل ببكاء آدم ما عدله**»[٢٠٣٥].

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور قالا: نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعد الماليني ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا إسماعيل بن مَسْعَدة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عدي[3]، نا جعفر بن محمد[4] الفاريابي، نا أبو بكر بن أبي شيبة[5]، قال: ونا محمد بن علي الحفّار، نا أبو همّام الوليد بن شُجاع، قالا: نا محمد بن بِشر[6]، نا مِسْعَر حدثني علقمة بن مرثد، عن ابن بُريدة قال: لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط إلى الأرض ما عدله.

---

(١) الكامل ١/ ١٦٦.

(٢) كذا بالأصل انظر الرواية السابقة، وانظر التعليق الذي سيأتي في الرواية اللاحقة.

(٣) الكامل في الضعفاء ١/ ١٦٦.

(٤) غير منقوطة بالأصل، والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى فارياب، بليدة بنواحي بلخ. وينسب إليها بالفريابي والفاريابي والفيريابي وترجم له في الأنساب (الفريابي).
وقد ذكر في ابن عدي: الفريابي. وفي م: القارياني.

(٥) سقطت علامة التحويل «ح» وهي ضرورية.

(٦) كذا ورد بالأصل، وفي ابن عدي: «أحمد بن بشر» وفيهما تحريف، وقد تقدم في الرواية الأولى: أحمد بن بشير، وهو الصواب. وفي م: محمد بن بشر انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٤١.

انتهى حديث الماليني، وزاد حمزة: وقال ابن أبي شيبة: ببكاء آدم حين أهبط إلى الأرض ما عدله.

قال ابن عدي: ولم يذكر فيه بُريدة ولا النبي ﷺ وهذه الرواية أصح.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التبريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، نا محمد بن بِشر[١]، نا مِسْعَر حدثني علقمة بن مرثد، عن ابن بُريدة قال: لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عدله، ولو عدل بكاء داود وبكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط إلى الأرض ما عدله.

قال: ونا أبو نُعيم، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا مِنْجَاب بن الحارث، نا أبو سعيد العَنْقَزي، نا الحسن بن عُمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، وعبد اللّه بن الحارث بن نوفل، قالا: عن ابن عباس قال: أَهبط الله آدم من الجنة وهو يأكل رغداً حيث فبكى على نفسه حين أُهبط من الجنة بكاءً لم يبكه شيءٌ على شيء، أو لم يبكه أحدٌ على أحد، مكث أربعين سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، قال ابن عباس: فلو أن بكاءَ جميع بنو آدم جُمع مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء آدم على نفسه حين أُخرج من الجنّة.

أنبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبي، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن، نا الحسين بن علي بن الأسود، نا عبيد اللّه بن موسى، عن رجلٍ، عن محمد بن المُنكدر قال: مكث آدم عليه السلام في الأرض ما يبدي عن واضحة، ولا يرقا عينه، وقال: ما زلت مستحياً من ربّي تعالى أن أرفع طرفي إلى أديم السماء منذ صنعتُ ما صنعتُ.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر العثماني الإخميمي[٢]، نا أبو بكر بن أبي موسى، قال: سمعت القاسم الجُوعيّ[٣]

---

(١) كذا ورد بالأصل وم «محمد بن بشر» والصواب «أحمد بن بشير» انظر ما تقدم.

(٢) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى إخميم.

(٣) الجوعي ضبطت عن الأنساب؛ وفي اللباب: هذه النسبة إلى الجوع. قال السمعاني: لعله كان يبقى جائعاً كثيراً. وهو من أهل دمشق من المتعبدين، له آيات وكرامات وكلام حسن.

يقول: سمعت مُنَبِّه بن عثمان اللّخمي يقول: قال آدم عليه السلام: كنا سبياً من سبي الجنة فسبانا إبليس بالخطيئة فليس ينبغي لنا إلاّ البكاء والحزن حتى نرجع إلى الدار التي منها سُبينا.

أَخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التبريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أحمد بن عبد اللّه بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا مِنْجَاب، نا أبو سعيد العَنْقَزي[١]، نا أسباط، عن عمار الدّهني، عن سالم بن أبي الجعد قال: بُكاء آدم على الجنة حين أُهبط مائة عام ومكث ستًّا[٢] وثلاثين سنة لا يكلم حواء لأنها دعته أن يأكل من الشجرة، فبعث الله مَلَكاً بعد المائة عام فقال: حيّاك الله وبيّاك، قال عمار: فسألت سالماً عن قوله: وبيّاك، قال: أضحكك.

قال: ونا الحسين بن محمد بن علي، نا الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي، نا عيسى بن أبي حرب، نا يحيى بن أبي بُكير، نا حسام بن مصك، عن عمار الدّهني، عن سالم بن أبي الجَعد قال: لما أُهبط آدم من الجنة بقي مائة سنة حزيناً لا يضحك، فأُتي على رأس المائة فقيل له: حيّاك الله وبيّاك قال: وما بيّاك؟ قال: أضحكك وبشّرك بغلام.

قال: ونا أحمد بن جعفر بن مالك، نا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل، نا محمد بن بكار، نا أبو معشر، عن موسى بن عُقبة قال: مكث آدم في الجنة ربع النهار وذلك في ساعتين ونصف وذلك مائتا سنة وخمسين سنة فبكى على الجنة مائة سنة.

أَخْبَرَنا أبو علي الحسن بن المُظَفّر بن السبط، أنا أبي أبو سعد، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي، نا محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه، نا سعيد بن عبد الرَّحمن قال: قال سفيان: بكاء آدم ثلاثمائة سنة حتى اتخذ[٣] الدموع جدولاً في خدّه.

قال سفيان: بكاء آدم كذا وكذا لا يضحك، فأتاه المَلَك فقال: حيّاك الله وبيّاك ـ يعني بياك: أضحكك، فضحك.

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى العنقز وهو المرزنجوش، قال ابن حبان: كان يبيع العنقز فنسب إليه.

(٢) بالأصل «ستة».

(٣) كذا والصواب: اتخذت.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو محمد بن يوسف، أنا أبو بكر محمد بن الحسين القَطّان، نا إبراهيم بن الحارث البغدادي، نا يحيى بن أبي بُكير، نا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: نزل آدم بالحجر الأسود من الجَنّة يمسح به دموعه، ولم يرق دمع آدم حين خرج من الجنة حتى رجع إليها.

أخْبَرَنا أبو محمد طاهر بن سهل بن بشر، أنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحِنّائي، أنا أبو الحسن علي بن عبد القادر بن بَزيغ بن الحسن بن بَزيغ الطَرَسوسي ـ قراءة عليه ـ نا أبو حفص عمر بن أحمد الصايغ، نا أبو ذَرّ قال: قرأنا على أحمد بن سَلَمة الرازي، حدثكم أبو عبد الله محمد بن عمر بن يزيد الرفاعي، نا عبد الكريم بن هارون الجُرْجاني، حدّثني أبي هارون، عن أبيه، عن سليمان الأشجّ ـ وكان صاحب كعب الأحبار ـ قال: إن ذا القرنين كان رجلاً طوّافاً صالحاً فلما وقف على جبل آدم الذي هبط عليه ونظر إلى موضع آدم هاله ذلك، وفزع فوقف فقال له الخَضِر عليه السلام وكان صاحب لوائه الأكبر: ما لك أيها المَلَك وقفتَ وفزعتَ فقال: ما لي لا أقف ولا أفزع وهذا أثر الآدميين، أرى موضع الكفين والقدمين، وهذه القرحة وأرى هذه الأشجار حوله قائمة، رأيت في طوافي أطول من هذه الأشجار يابسة يسيل منها ما احمرّ، إنّ لها لشأناً، فقال له الخضر عليه السلام ـ وكان قد أُعطيَ العلوم والفهم: ـ أيها الملك ألا ترى الورقة المعلقة من النخلة الكبيرة؟ قال ذو القرنين: بلى، قال: فهي تخبرك شأن هذا الموضع، وكان الخضر يقرأ كل كتاب، فقال: أيها الملك أرى كتاباً فيه: بسم الله الرَّحمن الرحيم هذا كتاب آدم أبي البشر أوصيكم ذُرّيتي وبناتي أن تحذروا عدوّي وعدوّكم إبليس، الذي كان بلين كلامه وبجور أمنيته أنزلني من الفردوس إلى تربة الدنيا، فألقيت على موضعي هذا لا يلتفت إليّ مائتي سنة بخطيئة واحدة حتى رست في الأرض وهذا أثري، وهذه الأشجار من دموع عيني فعلى هذه التربة أنزلت التوبة، فتوبوا من قبل أن تندموا، وبادروا من قبل أن يُبادر بكم، وقدّموا من قبل أن يُقدم بكم. قال: فنزل ذو القرنين فمسح موضع جلوس آدم، فإذا هو ثمانين ومائة ميل موضع جلوسه فقط، قال: ثم أحصى الأشجار فإذا هي تسع مائة شجرة كلها كلها[١]

(١) كذا مكررة بالأصل وذكرت مرة واحدة في م.

من دموع آدم نبتت، فلما قتل هابيل تحوّلت يابسة وهي تبكي دماً أحمر. فقال ذو القرنين للخَضِر: ارجع بنا يا خَضِر، فلا طلبت الدنيا بعدها أبداً.

هذا حديث منكر، وفي أسناده جماعة مجهولون.

أخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التّبريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أحمر بن السندي، نا الحسن بن علوية، نا إسماعيل بن عيسى، نا إسحاق بن بشر، أخبرني غير عطاء: أن آدم لما أُهبط من الجنة خرّ في موضع البيت ساجداً فمكث أربعين صباحاً لا يرفع رأسه.

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب ـ إملاء ـ أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزّاز، نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الخطاب البزاز، نا أبو عبد اللّه محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي، حدثني عبدُ الأعلى بن سليمان بن بِسْطام الكناني ـ من كنانة ـ نا الهيثم بن جميل الأنطاكي، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم بن أبي النّجود، عن زِرّ بن حُبيش قال: سألت ابن مسعود عن أيام البيض؟ فقال: سألت رسول الله ﷺ فقال:

«إن آدم لما عصى وأكل من الشجرة أوحى الله إليه: يا آدم اهبط من جواري وعزتي لا يجاورني من عصاني، قال: فهبط إلى الأرض مسوداً، قال: فبكت الملائكة وضجّت وقالوا: يا ربّ خلقٌ خلقته بيدك وأسكنته جنتك وأسجدتَ له ملائكتك في ذنب واحدٍ حولت بياضه فأوحى الله إليه: يا آدم صُمْ لي اليوم ـ يوم ثلاثة عشر ـ فصامه، فأصبح ثلثه أبيض، ثم أوحى الله تعالى إليه: يا آدم صُمْ لي هذا اليوم ـ يوم أربعة عشر ـ فصامه فأصبح ثلثاه أبيض، ثم أوحى الله تبارك وتعالى إليه: يا آدم صُمْ لي هذا اليوم ـ يوم خمسة عشر ـ فصامه فأصبح كله أبيض، فسُمّيت الأيام البيض»[٢٠٣٦].

رواه غيره، عن الهيثم فوقفه.

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، وحَيْدَرة بن علي الأنطاكي[١] العابر، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا عمّي أبو بكر أحمد بن

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ٤١٠ و ٤٥٠ وفيه «المعبر» بدل: «العابر».

القاسم بن معروف، أنا أبو العباس محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم اليافُوني[(١)]، نا أحمد بن أبي عبد الرَّحمن العَسْقَلاني، نا الهيثم بن جميل، نا حمّاد بن سَلَمة، عن عاصم بن أبي النجود، عن زِرّ بـن حُبيش قال: قلت لابن مسعود: ما هذه الأيام البيض؟ وكيف سُمّيت الأيام البيض؟ قال: لأنه لما عصى آدم ربه نودي من لُدنان العرش: يا آدم اهبط من جواري فإنه لا يجاورني من عصاني، قال: فأهبطه الله إلى الأرض مسوَدّاً فلما رأته الملائكة ضجّت وبكت وانتحبت إلى الله عز وجل وقالوا: يا رب خلقٌ خلقته بيدك، ونفخت فيه من روحك وأسجدتَ له ملائكتك من ذنب واحدٍ حوّلت بياضه سواداً، قال: فنودي يا آدم الصوم، فصام فوافى ذلك اليوم يوم ثلاثة عشر في الشهر، فأصبح ثلث السواد قد ذهب، ثم نودي اليوم الثاني وهو يوم أربعة عشر: يا آدم صُمْ لي اليوم فأصبح وقد ذهب ثلثا السواد، ثم نودي إليه اليوم الثالث وهو يوم خمسة عشر: يا آدم صُمْ لي اليوم فأصبح وقد ذهب السواد. وردّ الله عليه البياض كلّه فسُمّيت أيام البيض التي رد الله عز وجل على آدم فيها بياضه وقال: يا آدم هذه الأيام لولدك من بعدك، من صامَها فكأنما صام الدهر، فقعد آدم حزيناً قعدة القُرْفَصاء[(٢)] ورأسه بين ركبتيه، فبعث الله جلّ وعزّ إليه جبريل فزاره وقال يا آدم: ما هذا الجزع والفزع والهلع؟ قال: يا جبريل لا أزال[(٣)] هكذا حتى يأتي أمر الله، قال: فإن الله يقرئك السلام ويقول: حياك الله يا آدم وبيّاك قال: قلت يا جبريل، أما حيّاك الله فأعرفها فما بيّاك؟ قال: أضحكك، قال: فضحك آدم ورفع رأسه إلى السماء وهو يمرح قال: يا رب زدني جمالاً، قال: فأصبح له لحية سوداء شبر في شبر، قال: فضرب بيده ينظر إليها ثم قال: يا رب ما هذا؟ قال: هذا جمال لك، وهو لموسى بن عمران من ولدك يعرف بها في الجنّة لا لأحد غيره، فتقول الملائكة والنبيّون بعضهم لبعضٍ: من هذا؟ فيقولون: كليمُ الله ربّ العالمين.

أخْبَرَنا أبو سعد بن البغدادي، أنا أبو الفضل المُطَهّر بن عبد الواحد بن محمد

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م وهذه النسبة إلى يافا، وهي من بلاد ساحل الشام، ترجم له السمعاني باسم: محمد بن عبد اللّه بن عمير اليافوني (انظر الأنساب).

(٢) القرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع، أن يجلس على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه، ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه أو يجلس على ركبتيه منكباً ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه (القاموس).

(٣) بالأصل وم «زال».

البُزَاني[١]، أنا أبو عمر عبد الله بن محمد بن أحمد[٢] بـن عبد الوهاب السلمي[٣]، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عمر الزهري، نا عمّي عبد الرَّحمن[٤] بن عمر رُسْتَة[٥]، نا أبو عاصم، نا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: لما أُهبط الله آدم من الجنة كان رأسه في السماء ورجليه في الأرض فوضع يده على رأسه فطأطأه سبعين باعاً، فقال: يا ربّ ما لي لا أسمع صوت الملائكة قال: خطيئتُك، وقال إن لي بيتاً فاذهب فطف به واذكرني حوله نحو ما رأيت الملائكة يصنعون حول العرش، قال: فأقبل آدم يتخطى الأرض موضع كل قدم قرية وما بينهما مفازة حتى أتى مكة فرفع البيت.

قال: ونا عمي، نا عبد الأعلى، نا هشام بن حسان، عن سوَّار صهر[٦] عطاء، عن عطاء[٧]: أن آدم لما أُهبط إلى الأرض كانت قدماه في الأرض ورأسه في السماء، وكان يسمع تسبيحَ الملائكة وأصواتَهم، وكانت الملائكة تهابه فشكت ذلك إلى ربها فقيل له: - يعني تواضع - فلما فقد أصوات الملائكة وتسبيحهم شكى ذلك لربه عز وجل فقيل له: خطيئتك فعلت بك ذاك، غير أني سأهبط معك بيتاً تحفّ حوله فطُفْ كما رأيت الملائكة تطوف حول العرش، فكانت موضعَ كل قدم قريةٌ، وما بينهما مفازة، فأتاه فطاف وصلّى عنده فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان حين غرّق الله قومَ نوح فرفع البيت حتى بوّأه الله عزّ وجلّ لإبراهيم فوضعه على أساسه[٨].

أخْبَرَنا أبو القاسم بـن السمرقندي، أنا أحمد بن محمد بن النَّقُّور، أنا محمد بن العباس المُخَلِّص، أنا رضوان بن أحمد بن جالينوس ح.

---

(١) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى بزان وهي قرية من قرى أصبهان. وترجم له باسم: المطهر بن عبد الواحد البزاني.

(٢) سقطت اللفظة من عامود نسبه في الأنساب (البزاني).

(٣) في الأنساب (البزاني): الأصبهاني.

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٢/ ٢٤٢ (٨٧).

(٥) ضبطت عن التبصير ٢/٦٠٣.

(٦) في الطبري ١/ ١٢٣ ختن عطاء. وهو سوار بن داود المزني أبو حمزة الصيرفي البصري، ترجمته في تهذيب التهذيب ٢/ ٤٥٢.

(٧) هو عطاء بن أبي رباح ترجمته في سير الأعلام ٥/٧٨.

(٨) الخبر في تاريخ الطبري ١/ ١٢٣ باختلاف بعض ألفاظه.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب قالا: نا أحمد بن عبد الجبار العُطاردي، نا يونس بن بُكَير، عن ثابت بن دينار عن عطاء قال: أُهبط آدم بالهند فقال: يا ربِّ ما لي لا أسمع صوتَ الملائكة كما كنتُ أسمعها في الجنة، فقال له: بخطيئتك يا آدم، فانطلق فابنِ لي بيتاً فتطوف به كما رأيتهم يطوفون ـ زاد جالينوس: بالعرش ـ فانطلق حتى أتى مكة فبنى البيت، وكلّ موضع قدمي آدم قرًى وأنهاراً وعمارة، وما بين خطاه مفازة، فحجّ آدمُ البيتَ من الهند أربعين سنة.

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد ـ املاء ـ أنا محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مَخْلَد، نا جعفر بن محمد بن نُصير، نا إسحاق بن إبراهيم بن يونس[(١)] ـ بمصر ـ نا علي بن مَعْبَد[(٢)]، نا أبو بدر [شجاع بن الوليد][(٣)] حدثني أبو خَيْثَمة، عن أبي نجيح ـ بياع القتّ ـ عن مجاهد، قال[(٤)]: حدثني ابن عباس: أن آدم حج من أرض الهند أربعين حجة على رجليه.

كذا فيه، وصوابه: أبو يحيى بيّاع القت[(٥)]، وهو القتّات واختلف في اسمه فقيل عبد الرَّحمن بن دينار، ويقال: زادان، ويقال: عمران، ويقال: مسلم، ويقال: يزيد، والأصح عبد الرَّحمن بن دينار، والله أعلم. وليس هو أبو خَيْثَمة، وإنما هو ابن خيثمة، واسمه زياد.

أخْبَرَناه أبو القاسم المستملي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الرَّحمن السّلمي، أنا أبو محمد السِّمّذي[(٦)]، نا محمد بن إسحاق بن خُزيمة، عن بعض شيوخه، نا أبو بدر شُجاع بن الوليد، نا زياد بن خَيْثَمة، عن أبي يحيى القَتّات، عن مجاهد، عن ابن عباس: أن آدم عليه السلام حج على رجليه من الهند أربعينَ حجَّةً.

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ١٤١ (٧٥).
(٢) بالأصل «معيذ» والصواب ما أثبت، ترجمته في سير الأعلام ١٠/ ٦٣٢.
(٣) زيادة للإيضاح.
(٤) تاريخ الطبري ١/ ١٢٥.
(٥) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (الكنى).
(٦) ضبطت عن الأنساب، واسمه عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السمذي العدل (الأنساب).

أخْبَرَنا أبو سهل بـن سَعْدُويه، أنا أبو الفضل الرّازي، أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا أحمد بـن يوسف، نا خلف، أنا إسماعيل [١]، أخبرني عبد الصمد بن مَعْقِل قال: سمعت وَهْباً [٢] يقول: إن آدم لما هبط [٣] إلى الأرض فرأى سعتها ولم ير فيها أحداً غيره قال: يا ربّ ما لأرضك هذه عامر ليس يُسبّح بحمدك ويقدّس [٤] غيري؟ قال الله: إني سأجعل فيها من ولدك مَن يُسبّح فيها بحمدي ويقدّس لي، وسأجعل فيها بيوتاً تُرفع لذكري، يُسبّح فيها خلقي، ويُذكر فيها اسمي، وسأجعل من تلك البيوت بيتاً أخصه بكرامتي، وأؤثره باسمي، فأسميه بيتي، وأنطقه بعظمتي، [وأحوزه بحرماتي، ولست أسكنه ولا ينبغي لي أن أسكن البيوت ولا ينبغي لها أن تسعني، ولكني وضعت عظمتي وجلالي على عرشي فهو الذي استقل بعظمتي [٥] وعليه وضعتُ جلالي، ثم أنا مع ذلك في كلّ شيء ومع كلّ شيء، أجعل ذلك البيت حرماً آمناً أحرّم بحرمته ما حوله، وما تحته، وما فوقه، فمن حرّمه بحرمتي استوجب بذلك كرامتي، ومن أخاف أهله فيه فقد أخفر [٦] ذمتي، وأباح حرمتي، أجعله أوّل بيت وضع للناس ببطن مكة مباركاً، يأتونه شُعْثاً غُبْراً على كلّ ضامر، من كل فجّ عميقٍ، يرجّون بالتكبير رجيجاً ويثجّون [٧] بالبكاء ثجيجاً، ويعجّون بالتكبير عجيجاً، فمن اعتمده لا يريد غيره فقد وفد إليّ ونزل [٨] بي وضافني. وحقّ الكريم أن يكرمَ وفدَه وأضيافه، وأن يسعد [٩] كلّاً بحاجته، تعمره يا آدم ما كنت حياً، ثم تعمره الأمم والقرون والأنبياء من ولدك أمة بعد أمة، وقرناً بعد قرن [١٠]، حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك هو خاتم النبيين معرضه من تهامة أجعله من خزانة وحماية وسقاية، يكون أميناً عليه ما كان حياً،

---

(١) هو إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه، أبو هشام، ترجمته في تهذيب التهذيب.

(٢) الخبر في تاريخ الطبري ١/ ١٣١.

(٣) الطبري: أهبط.

(٤) الطبري: ويقدسني.

(٥) ما بين معكوفتين سقط من تاريخ الطبري.

(٦) يعني نقضها.

(٧) بالأصل: ويثاجون، والمثبت عن الطبري.

(٨) الطبري: وزارني.

(٩) الطبري: يسعف.

(١٠) إلى هنا ينتهي الخبر في الطبري.

فإذا انقلب إليّ وجدني قد دخرت من أجره وفضيلته مما يتمكن به القربة عندي، وأفضل المنازل في دار المقامة، اجعل ذكر ذلك البيت وسناه ومجده لنبيٍّ من ولدك هو قبل هذا النبي، هو وأبوه يقال له إبراهيم، أعافيه فيشكر، وابتليه فيصبر، ويعيذني فيصدق، وينذر لي فيفِي، أعلمه مناسكه وشرائعه وأريه حلّه وحرامه، وأنيط له سقايته. أجعل إبراهيم أمام ذلك البيت وأهل تلك الشريعة يأتمّ به من ورد ذلك البيت من أهل السموات والأرض يطلبون فيه آثاره، ويتّبعون فيه سنّته، ويهتدون فيه بهديه، فمن فعل ذلك استكمل نسكه، وأوفى نذره، ومن لم يفعله منهم ضيّع نسكه وأخطأ بغيته. فمن سأل عنه يومئذ فأنا مع الشعث الغبر الموفين نذورهم، المستكملين مناسكهم، المتبتلين إلى ربهم الذي يعلم ما يُسرون وما يُعلنون، وليس هذا الأمر الذي ذكرت لك شأنه ليس بزائد فيما عندي من الملك والسعة، إلاّ كما رشت قطرة منَ رشاش وقعت في سبعة أبحر يمده من بعده سبعة أبحر لا تحصى، بل القطرة أزيد في الأبحر من هذا الأمر، في ملكي وسلطاني لما عندي من السعة، وليس هذا الأمر لو لم أخلقه بناقص شيئاً مما عندي، إلاّ كما نقصت ذرة رفعت من جميع تراب الأرض ورمالها وحصبائها وجبالها، بل الذرة أنقصت من الأرض وترابها وجبالها ورمالها من هذا الأمر، ولو لم أخلقه فيما عندي من الملك والسعة.

أَخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفضل بن محمد بن إبراهيم الجَنَدِي[1]، نا محمد بن يوسف، نا أبو قرة قال: بلغني عن مَعْمَر، عن بعض من مضى أنه قال: وضع الله تبارك وتعالى البيتَ مع آدم، فأهبط الله آدم إلى الأرض فكان بأرض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الأرض، فنقص إلى سبعين[2] ذراعاً، فحزن آدم إذ فقد أصواتَ الملائكة وتسبيحَهُم، فشكا ذلك إلى الله تعالى فقال الله عز وجل: يا آدم إني قد أهبطت لك بيتاً يُطاف فيه كما يُطاف حول عرشي، ويصلّى عنده كما [يصلى][3] عند عرشي فانطلق إليه، فخرج آدم ومُدّ له في خطوه فكان بين كل خطوتين مفازة، فلم تزل تلك المفازة[4] على ذلك، حتى أتى آدم

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى جند بلدة من بلاد اليمن، مشهورة.
(٢) في تاريخ الطبري ١/ ١٢٣ ستين ذرعاً.
(٣) الزيادة عن الطبري.
(٤) في الطبري: المفاوز.

البيتَ فطاف به ومَن بعده من الأنبياء.

قال: ونا المفضل، نا إسحاق بن إبراهيم ـ وهو الطبري ـ نا سعيد بـن سالم القدّاح، عن عثمان بن ساج أخبرني محمد بن إسحاق قال: بلغنا أن آدم لما أُهبط إلى الأرض حزن على ما فاته مما كان يراه ويسمع في الجنّة من عبادة الله، فبوّأه اللّهُ البيتَ الحرام وأمره بالسير إليه، فكان لا ينزل منزلاً إلاّ فجَّر الله له ماءً معيناً حتى انتهى إلى مكة، فأقام بها يعبدُ الله عند ذلك البيت، ويطوفُ به فلم يزل داره حتى قبضه الله بها.

أَخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا رشأ بـن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان، نا[1] أحمد بن محمد، نا عبد المنعم، عن أبيه، عن وَهْب قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم ﷺ أنا الله ذو بكة أهلها جيرتي وزوارها وفدي وأضيافي وفي كنفي، أعمّره بأهل السماء والأرض يأتونه أفواجاً شُعْثاً غُبْراً، يعجون بالتكبير عجيجاً، ويرجّون بالتكبير رجيجاً، ويثجّون بالبكاء ثجيجاً، فمن اعتمده لا يريد غيره، فقد زارني وضافني ووفد إليّ ونزل بي وحقّ لي أن أتحفه بكرامتي، وأجعل ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه لنبي من ولدك يقال له: إبراهيم أرفع له قواعده وأقضي على يديه عمارته، وأنيط له سقايته، وأورثه حلّه وحرمه، وأعلّمه مشاعره، ثم تعتمره الأمم والدول حتى ينتهي إلى نبيٍّ من ولدك يقال له: محمد، وهو خاتم النبيين، وأجعله من سكانه وولاته وحجّابه وسقاته، فمن سأل عني يومئذٍ فأنا مع الشّعْث الغُبْر الموفين بنذورهم، المنقلبين إلى ربهم.

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو ذَرّ بـن أبي الحسين بن أبي القاسم المُذَكّر، وأبو الحسن علي بن محمد بن علي المقرىء، قالا: أنا الحسن بن محمد بـن إسحاق، نا محمد بن أحمد بن البراء، أنا عبد المنعم بن إدريس، حدثني أبي، عن جده وَهْب بن منبه قال: ذكر وَهْب بـن منبه: أن آدم لما أُهبط إلى الأرض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم يرَ فيها أحداً غيره فقال: يا ربّ أما لأرضك هذه عامر يسبّحك فيها ويقدّس لك غيري؟ قال الله: إني سأجعل فيها من ذُرّيتك[2] من يُسبّح

---

(١) مطموس بالأصل، والصواب ما أثبت عن م.

(٢) تاريخ الطبري ١/ ١٣١ من ولدك.

بحمدي، ويقدّس[١] لي، وسأجعل فيها بيوتاً تُرفع لذكري فيسبّحني فيها خلقي، وسأُبوّئك منها بيتاً أختاره لنفسي أخصّه بكرامتي، وأؤثره على بيوت الأرض كلها باسمي، فأسميه بيتي، أنطقه بعظمتي، وأحوزه بحرمي، وأجعله أحقّ البيوت كلها، وأولاها بذكري، وأضع في البقعة التي اخترت لنفسي، فإني اخترت مكانه يوم خُلقت السموات والأرض قبل ذلك قد كان بغيتي، فهو صفوتي من البيوت، ولست أسكنه وليس ينبغي لي أن أسكنَ البيوت، ولا ينبغي لها أن تحملني، أجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرماً وآمناً أحرم بحرمه ما فوقه وما تحته وما حوله، فمن حرّمه بحرمتي فقد عظّم حرمتي، ومن أحلّه فقد أباح حرمتي، ومن أمّن أهله استوجب بذلك أماني، ومن أخافهم فقد أخفرني في ذمتي، ومن عظّم شأنه فقد عظُم في عيني، ومن تهاون به فقد صغُر عندي، ولكلّ ملك حيازه، وبطن مكة حوزتي التي حزتُ لنفسي دون خلقي، فأنا الله ذو بكة أهلها خيرتي وجيران بيتي، وعمّارها وزُوارها وفدي وأضيافي، وفي كنفي وضماني، وذمتي وجواري، أجعله أول بيت وضع للناس، وأعمّره بأهل السماء وأهل الأرض يأتونه أفواجاً شُعثاً غُبراً على كلّ ضامر يأتون[٢] من كل فجّ عميقٍ يعجّون بالتكبير عجيجاً، ويرجّون بالتلبية رجيجاً، فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني ووفد إليّ ونزل بي فحقّ لي أن أتحفه بكرامتي، وحق للكريم أن يُكرمَ وفده وأضيافه وزواره، وأن يسعف كل واحد منهم بحاجته. تعمّره يا آدم ما كنت حياً، ثم يعمّره من بعدك الأمم والقرون والأنبياء من ولدك، أمةً بعد أمةٍ، وقرناً بعد قرنٍ، ونبياً بعد نبيٍّ حتى ينتهي ذلك إلى نبي من ولدك، يقال له: محمد ﷺ وهو خاتم النبيين، فأجعله من عمّاره وسكانه وحماته وولاته وحجّابه وسقاته، يكون أمني عليه ما كان حياً فإذا انقلب إليّ، وجدني قد دخرت من أجله وفضيلته ما يتمكن به من القربة إليّ، والوسيلة عندي، وأفضل المنازل في دار المقامة، وأجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبل هذا النبي وهو أبوه، يقال له: إبراهيم أرفع له قواعده، واقضي على يديه عمارته، وأنيط له سقايته، وأريه حلّه وحرمه ومواقعه، وأعلّمه مشاعره ومناسكه، وأجعله أمة واحداً قانتاً قائماً بأمري داعياً إلى سبيلي، أجتبيه وأهديه إلى صراط مستقيم، أبتليه فيصبر، وأعافيه فيشكر، وآمره فيفعل، وينذر لي فيفي، ويعدني فينجز. أستجيب

---

(١) الطبري: ويقدسني.

(٢) بالأصل وم «يأتين».

دعوته في ولده وذُريته من بعده وأشفعه فيهم وأجعلهم أهل ذلك البيت وحُماته، وولاته، وسقاه وخدمه وخزّانه وحجّابه حتى يبتدعوا أو يغيّروا ويبدّلوا، فإذا فعلوا ذلك فأنا أقدر القادرين على أن أستبدل من أشاء بما أشاء، وأجعل إبراهيم إمامَ ذلك البيت، وأهل تلك الشريعة يأتمّ به من حضر تلك المواطن من جميع الجن والإنس يطأون بها آثاره، ويتبعون فيها سنّته، ويقتدون فيها بهديه. فمن فعل ذلكِ منهم أوفى بنذره، واستكمل نسكه، وأصاب بغيته، ومن لم يفعل ذلك منهم ضيّع نسكه، وأخطأ بغيته، ولم يوفِ نذره، فمَن سأل عني يومئذٍ في تلك المواطن أين أنا، فأنا مع الشُّعثِ الغُبرِ الموفين بنذرهم، المستكملين مناسكهم، المتبتلين إلى ربهم، الذي ﴿يعلمُ ما تُبدُونَ وما تَكْتُمُونَ﴾[(١)].

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي، نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبو صالح الجُهني حدثني ابن لهيعة عن يزيد، عن أبي الخير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال النبي ﷺ: **«بعث الله جبريل إلى آدم وحواء فقال لهما: ابنيا لي بيتاً، فخط جبريل، فجعل آدم يحفر وحواء تنقل حتى أجابه الماء، ثم نودي من تحته: حسبك يا آدم، فلما بناه أوحى الله تعالى إليه: أن يطوف به، وقيل له: أنت أول الناس، وهذا أول بيت ثم تناسخت القرون، حتى حجّه نوح، ثم تناسخت القرون حتى رفع إبراهيم القواعد منه»**[٢٠٣٧].

قال البيهقي: تفرد به ابن لهيعة هكذا مرفوعاً.

أخْبَرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد الأزهري، أنا أبو محمد المَخْلَدي[(٢)]، أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني[(٣)]، نا أبو سعيد حاتم بن منصور الشاشي ـ نزيل مكة ـ نا عبد الوهاب بن فليح أبو إسحاق المقرىء، نا أحمد بن بحر، نا محمد بن كثير البصري، عن عُبيد بن المنهال، عن سليمان بن

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٩. وسورة النور، الآية: ٢٩.

(٢) اسمه الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي، ترجمته في سير الأعلام ١٦/٥٣٩.

(٣) هذه النسبة إلى إسفراين وهي بليدة بنواحي نيسابور، ويقال فيها: إسفرايين، ترجمته في سير الأعلام ١٤/٥٤٧ (٣١٣).

بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لمّا أهبط الله آدمَ طاف بالبيت سبعاً، ثم صلّى حيال المقام ركعتين، ثم قال: اللّهمّ إنك تعلم سرّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنبي أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يُصيبني إلّا ما كتبتَ لي، ورضًى بقضائك لي، فأوحى الله إليه: يا آدم إنك قد دعوتني بدعاءٍ استجبت لك فيه، ولن يدعوني أحدٌ من ذُرّيتك من بعدك إلّا استجبتُ له وغفرتُ ذنبه، وفرّجت همومه وغمومه، ونزعتُ الفقر من بين عينيه، وأنجزتُ له من وراء كل تاجر، وأتته الدنيا وهي كارهةٌ وإن كان لا يريدها»[٢٠٣٨].

كذا قال عبيد بن المنهال وإنما هو عبيد اللّه بن المنهال، وأسقط منه سليمان بن قَسِيم[١].

وقد أخْبَرَناه على الصواب أعلى من هذا بدرجتين: أبو عبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، أنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن حمدان الجلاب ـ بهمذان ـ نا حفص بن عمر الرَّقّي ـ سِنْجَة[٢] ـ نا محمد بن كثير، نا عبيد اللّه بن المنهال ح.

وأخْبَرَناه أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللّه السِّنْجي[٣] وأبو محمد بختيار بن عبد اللّه الهندي[٤]، أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التِكَكِيّ[٥]، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي، نا أحمد بن موسى الشَّطَوي[٦]، نا محمد بن كثير العَبْدي، نا عبيد اللّه[٧] بن المنهال، عن سليمان بن قَسِيم، عن سلمان بن بُريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أهبط الله تعالى آدم

---

(١) ضبطت عن التبصير ٣/ ١١٣٢ وفيه: يروي عن سليمان بن بُريدة، ويقال له: ابن يُسَيْر، كذا حرره الأمير.

(٢) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦١٩ و ٦٩٧ وفي الإكمال ٢/ ٤١ بسين مفتوحة.

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى سنج قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها.

(٤) له ترجمة في الأنساب (الهندي).

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١٩/ ٢٥٩.

(٦) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى جنس من الثياب التي يقال لها الشطوية وبيعها وهي منسوبة إلى شطا من أرض مصر.
وفي معجم البلدان: على ثلاثة أميال من دمياط.

(٧) بالأصل وم: «عبد اللّه» تحريف.

إلى الأرض طاف بالبيت سبعاً، ثم ـ وقال الفراوي: أسبوعاً و ـ صلّى خلف ـ وقال الفراوي: حذاء ـ المقام ركعتين، ثم قال: اللّهمّ أنت تعلم سرّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي، أسألك إيماناً يباهي قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لن يصيبني إلاّ ما كتبت لي، ورضني بقضائك. فأوحى الله إليه: يا آدم إنك دعوتني بدعاءٍ استجبتُ لك فيه، ولن يدعوني أحدٌ من ذُرّيتك بعدك ـ وقال الفراوي: ولن يدعوني به أحد من ذريتك من بعدك ـ إلاّ استجبتُ له وفرّجتُ همومه وغمومه، وغفرتُ ذنبه وتجرت له، ـ وقال الفراوي: واتجرت له ـ من كل ولاء تاجر، وأتيته من الدنيا ـ وقال الفراوي: وأتته الدنيا ـ وهي راغمة، وإن كان لا يريدها»[٢٠٣٩].

أخْبَرَنا أبو عبد الله الخَلّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المفضل بن محمد الجَنَدي، نا عبد الوهاب بن فليح، نا سعيد بن سالم القداح، عن طلحة بن عمرو الحَضْرَمي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: حج آدم فطاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا: برّ حجك يا آدم، أما أنه قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، قال: فما كنتم تقولون في الطواف؟ قال: كنا نقول: سبحان الله والحمد لله، ولا إلّه إلاّ الله، والله أكبر. قال: فزيدوا فيها: ولا حول ولا قوة إلاّ بالله؛ فزادت الملائكة فيها ذلك، ثم حج إبراهيم عليه السلام بعد بنائه فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم إبراهيم: ماذا تقولون في طوافكم؟ قالوا: كنا نقول قبل أبيك آدم صلوات الله عليه: سبحان الله والحمد لله ولا إلّه إلاّ الله والله أكبر، فأعلمناه ذلك فقال زيدوا فيها: ولا حول ولا قوة إلاّ بالله، فقال إبراهيم زيدوا فيها: العظيم، ففعلت الملائكة ذلك.

أخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد التّبْريزي، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا محمد بن أحمد بن الحسن، نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا محمد بن عمران، نا الصّلت بن محمد المُرادي، عن أبيه، عن وَهْب بن مُنَبّه قال: لما أُهبط آدم إلى الأرض استوحش لفقد أصوات الملائكة، فهبط عليه جبريل فقال: يا آدم ألا أعلمك شيئاً تنتفع به للدنيا والآخرة؟ قال: بلى، قال: قلْ اللّهم تممْ لي النعمة حتى تهنئني المعيشة، اللّهمّ اختم لي بخيرٍ حتى لا تضرني ذنوبي، اللّهمّ اكفني مؤونة الدنيا وكلّ هولٍ في القيامة حتى تدخلني الجنة في عافية.

قال(١): ونا الحسين بن محمد، نا علي بن إسحاق المَاذرائي(٢)، نا محمد بن يونس بن موسى، نا عون بن عُمارة، نا روح بن القاسم، عن عبد الله بـن يزيد(٣)، عن الحسن، عن كعب: أن جبريل أتى آدم عليه السلام فقال: إن الله عزّ وجلّ يقول [لك إنه](٤) ولدك عن أكل الشهوات، فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني، قال آدم ﷺ: فما أقول يا روح الله؟ قال: قلْ اللّهم أكفني مؤونة الدنيا وأهوال يوم القيامة، وأدخلني الجنة التي قَدّرت عليّ الخروج منها. فقالها آدم، فقال جبريل: وجبتْ، ثم قال: قلْ يا آدم قال: ما أقول يا روح القدس؟ قال: قل اللّهم ألبسني العافية في الدنيا كي تهنئني المعيشة. فقالها آدم، فقال جبريل: وجبتْ، ثم قال: قل يا آدم، قال: ما أقول يا روح القدس؟ قال: قلْ اللّهم اختم لنا بالمغفرة حتى لا تضرّنا الذنوب، فقالها آدم، فقال جبريل: وجبتْ.

أخْبَرَنا أبو منصور عبد الخالق، وأبو سعيد طاهر ابنا زاهر بـن طاهر، قالا: أنا أبو سعيد(٥) عبيد الله بـن عبد الله بن محمد بن حَسْكُويه وأبو عثمان إسماعيل بـن عثمان بن عمر الأَبْرِيسمي، وأبو العباس الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد التاجر قالوا: أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا أبو عبد الله محمد بـن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني أبو عبد الرَّحمن الأنصاري، عن الصّلت بن عاصم المُرَادي، عن أبيه، عن وَهْب بن منّبه قال: لما أهبط الله آدمَ عليه السلام إلى الأرض، ونقص من قامته، استوحش لفقد أصوات الملائكة، فهبط عليه جبريل فقال: يا آدم أَلاَ أعلّمك شيئاً تنتفع به للدنيا والآخرة؟ فقال: بلى، قال: قلْ اللّهم تمّم لي النعمة حتى تهنئني المعيشة، اللّهم اختمْ لي بخيرٍ حتى لا تضرّني ذنوبي، اللّهم أكفني مؤونة الدنيا، وكلّ هولٍ في القيامة حتى تُدخْلني الجنة في عافية.

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٣٨٢ في ترجمة كعب الأحبار.

(٢) بالأصل والحلية «المادراني» والصواب ما أثبت وهذه النسبة إلى ماذرايا قال السمعاني: وظني أنها من أعمال البصرة. وهذا فيه نظر قاله ياقوت، قال: والصحيح أن ماذرايا قرية فوق واسط من أعمال فم الصلح مقابل نهر سابس وفي م: «المارداني».

(٣) في الحلية: «زيد» وبهامشها عن نسخة: يزيد.

(٤) ما بين معكوفتين زيادة عن الحلية وفي م: «يقول إنه ولدك».

(٥) في سير الأعلام ١٨/ ٢٦٩ «أبو سعد».

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الخَلاّل، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا المُفضل بن محمد، نا أحمد بـن محمد بن أبي بزة، نا خالد بن عبد الرَّحمن بن سَلَمة المخزومي، نا هشام بـن عبد الملك بن عِكْرِمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما أراد الله عزّ وجلّ أن يتوب على آدم طاف بالبيت سبعاً، والبيت يومئذ ربوة حمراء، فلما صلّى ركعتين قام فاستقبل السماء، وقال: اللّهمّ إنك تعلّم سرّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللّهمّ إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كتبت لي، والرضا بما قسمت لي. فأوحى الله عز وجل إليه: أني قد غفرتُ ذنبك، ولن يأتيني أحدٌ من ذُرّيتك يدعونني بمثل ما دعوتني إلاّ غفرتُ ذنوبه، وكشفت غمومه وهمومه وشتّتُ الفقر من بين عينيه، وأتجرت له وراء كل تاجر، وجاءته الدنيا وهي راغمة، وإن كان لا يريدها.

كذا قال: وإنما هو هشام بن عبد اللّه.

أَخْبَرَناه على الصواب أبو القاسم التبريزي، أنا محمد بـن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا موسى بن هارون الحافظ، نا زُهير بـن محمد المَرْوزي، نا خالد بن عبد الرَّحمن المخزومي، نا هشام بن عبد اللّه بن عِكْرِمة، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما أراد الله أن يتوب على آدم أذن له فطاف بالبيت سبعاً ثم صلّى ركعتين ـ والبيت يومئذ ربوة حمراء ـ ثم قام فاستقبل البيت فقال: اللّهمّ إنك تعلم سرّي وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، اللّهمّ إني أسألك إيماناً يباشر قلبي ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كتبت لي، ورضني بما قسمت لي. فأوحى الله إليه: أني قد غفرتُ لك، ولم يأتني أحدٌ من ذُرّيتك فيدعوني بمثل ما دعوتني إلاّ غفرتُ له، وكشفتُ همومه وغمومه، ونزعت الفقر من بين عينيه، وأتجرتُ له من وراء كل تاجر فجاءته الدنيا وهي راغمة.

قال: ونا عبد اللّه بن محمد بـن عثمان الواسطي، نا محمد بن الحسن بن شهريار، نا النضر بن طاهر، نا حفص بن سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه.

قال النضر: وحدثني مُعاذ بن محمد الأنصاري، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«لما أُهبط آدم تجاه البيت صلّى ركعتين فألهمه الله هذا الدعاء: اللّهمّ إنك تعلم سرّي وعلانيتي، فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي ذنوبي، اللّهمّ ارزقني إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كتبت لي، ورضاً بما قسمت لي. فأوحى الله إليه: يا آدم إني قد قبلتُ توبتَك، وغفرت ذنبَك، ولن يدعو أحدٌ من ذُرّيتك إلاّ غفرت له ذنوبه، وكفّرت عنه سيئاته، وكفيته المهم من أمره، وأتجرت له من وراء كلّ تاجر، وأقبلت إليه الدنيا راغمةً وإن لم يردها» [٢٠٤٠].

أخْبَرَنا أبوا محمد: بن الأكفاني وابن حمزة[١] السُّلَمي، قالا: أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الأنباري، قالا: أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا القاسم بن هاشم، نا آدم بن أبي إياس، نا شهاب بن خِرَاش[٢]، نا عبد الله بن راشد، عن عون بن أبي خالد قال: وجدت في بعض الكتب: أن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال: اللّهمّ إني أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً صادقاً حتى أعلم أنه لا يصيبني إلاّ ما كُتب لي، ورضًا بما قسمت لي، فأوحى الله إليه: يا آدم إنه حقّ عليّ ألا يلزم ـ وقال إسماعيل: إنه لا يلزم ـ أحد من ذرّيتك هذا الدعاء إلاّ أعطيته ما يُحب، ونجّيته مما يكره، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه، وملأ جوفه حكمة.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل، أنا أبو منصور بن شكرويه، أنا

---

(١) اسمه: عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس، أبو محمد، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر المطبوعة ٧/ ٤٢٣.

(٢) إعجامها غير واضح وفي م: حراش والصواب ما أثبت، انظر ترجمته في سير الأعلام ٨/ ٢٨٤.

أبو بكر بـن مردويه، أنا أبو بكر الشافعي، نا مُعاذ بن المثنى، نا مُسَدّد، نا خالد، نا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿فَتلقّى آدمُ من ربّه كلماتٍ﴾[1] قال: أي ربّ، أَلم تخلقني بيدك؟ أَلم تنفخ فيّ من روحك، أَلم تسبق رحمتك لي غضبك؟ قال: بلى، قال: أفرأيت إنْ أنا تبتُ وأصلحتُ أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: نعم[2].

أخْبَرَنا أبو محمد السيدي وأبو القاسم الشّحّامي، قالا: أنا أبو يَعلى الصابوني، أنا خالي أبو الفضل عمر بن إبراهيم، أنا العباس بن الفضل بن زكريا الهَرَوي، نا أحمد بن نَجْدَة، نا سعيد بن منصور، نا الحسن بـن يزيد الأصمّ قال: سمعت السّدّي يقول في قوله عز وجل ﴿فَتَلقَّى آدمُ من ربّه كلماتٍ فتابَ عليه إنّه هو التّوابُ الرحيم﴾ قال: رب خلقتني بيديك، ونفخت فيّ من روحك فسبقت رحمتك غضبك، أرأيتُ إن تبتُ وأسلمت هل أنت رادي إلى الجنة؟ قال: نعم.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو سهل بن زياد، نا أحمد بن علي الأبّار، نا جناح بن عبد العزيز، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس في قوله عز وجل: ﴿فتلقّى آدم من ربه كلمات فتاب عليه، إنه هو التواب الرحيم﴾ قال: سبحانك اللّهمّ وبحمدك، عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي، فاغفر لي إنّك خير الغافرين، لا إلّه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمت نفسي، فارحمني إنك أنت أرحم الراحمين، لا إلّه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي، فتب عليّ إنك أنت التّوّاب الرحيم، وذكر أنه عن النبي ﷺ ولكن شكّ فيه.

قال: وأنـا أبـو محمـد المـؤملي، نـا أبـو عثمـان البصـري، نـا أبـو أحمـد بـن عبد الوهاب، أنا جعفر بن عون، أنا موسى بـن عُبيدة الرَّبَذي[3]، عن محمد بن كعب

---

(١) سورة البقرة، من الآية: ٣٧.

(٢) البداية والنهاية ١/ ٩٠ ـ ٩١ قال ابن كثير: ورواه الحاكم وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. والخبر في تاريخ الطبري ١/ ١٣٢.

(٣) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى الربذة وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز إذا رحلت من فيد إلى مكة.

القُرظي قال: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾[1] قال قوله: ﴿ربّنا ظَلَمْنا أنفسَنَا، وإنْ لم تَغْفِرْ لنا وتَرْحَمْنَا لنكُونَنّ من الخَاسِرِينَ﴾[2].

أخْبَرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل بن محمد، أنا أحمد بن مروان المالكي، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن أبي بكر، نا مؤمل، نا سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رُفَيْع[3]، عن مُجاهد، عن عُبيد بن عُمير قال: قال آدم: يا ربّ ذنبي الذي كتبته عليّ قبل أن تخلقني، أو ابتدعته من قبلي؟ قال: بل كتبته عليك قبل أن أخلقك، قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي، فذلك قوله: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾.

أخْبَرَناه عالياً أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا محمد بن يوسف الهَرَوي، نا محمد بن حمّاد، أنا عبد الرزّاق، أنا الثوري، عن عبد العزيز بن رُفَيع، عن عُبيد بن عُمير قال: قال آدم لربه تبارك وتعالى وذكر خطيئته فقال: ربّ أرأيت معصيتي التي عصيتك أشيء كتبته عليّ قبل أن تخلقني أم شيء ابتدعته من نفسي؟ قال: بل شيء كتبته عليك قبل أن أخلقك، قال: فكما كتبته عليّ فاغفره لي، قال: فذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿فتلقّى آدم من ربه كلمات﴾.

أخْبَرَنا أبو منصور عبد الخالق وأبو سعيد طاهر ابنا زاهر بن طاهر قالا: أنا عبيد الله بن عبد الله بن محمد، وإسماعيل بن عثمان الأَبْرِيسمي، والفضل بن عبد الواحد التاجر، قالوا: أنا أبو سعيد الصَّيْرفي، أنا محمد بن عبد الله بن أحمد، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، حدثني عبد الرَّحمن بن صالح، نا الحسين بن علي الجُعفي، عن أبي رجاء الخُراساني، عن سعيد بن جُبير: ﴿فتلقّى آدم من ربه كلمات﴾ قال: لا إِلَه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك ربّ عملتُ سوءاً فظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إِلَه إلاّ أنت عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فارحم وأنت أرحم الراحمين، لا إِلَه إلاّ أنت سبحانك ربّ عملت سوءاً فظلمت نفسي فتب عليّ إنّك أنت التواب الرحيم.

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٧.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٣.
(٣) ضبطت عن تقريب التهذيب: رفيع بفاء مصغراً.

أخْبَرَنا أبو السعادات أحمد بن أحمد المُتَوكلي، وأبو محمد عبد الكريم بن حمزة قالا: أنا أبو بكر الخطيب ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، قالا: أنا أبو سعيد بن أبي عمرو، أنا أبو عبد اللّه الصّفّار، نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني يعقوب بن عبيد، أنا يزيد بن هارون، أنا العَوّام بن حَوشب حدثني عبد الرحيم ـ وقال: الخطيب عبد الكريم المكتب ـ عن عبد الرَّحمن بن يزيد بـن معاوية قال: الكلمات التي تلقّى آدم من ربه فتاب عليه: لا إلّه إلّا أنت سبحانك، اللّهم وبحمدك اللّهمّ عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إلّه إلّا أنت ـ زاد البيهقي سبحانك وبحمدك وقالا ـ: عملتُ سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين، لا إلّه إلّا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ إنّك أنت التواب الرحيم.

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو الحسن بـن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، نا محمد بـن يوسف، أنا محمد بن حمّاد الطِّهْراني، أنا عبد الرَّزّاق، أنا مَعْمر، عن قَتَادة في قوله تبارك وتعالى: **﴿فتلقّى آدم من ربه كلمات﴾** قال: هي قوله تبارك وتعالى: **﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾**.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس الأَصمّ، نا أبو جعفر محمد بن عبيد اللّه المنادي، نا يونس بـن محمد، نا شيبان، عن قَتَادة في قوله: **﴿فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه﴾** قال: ذكر لنا أنه قال: يا ربّ أرأيت إن تبتُ وأصلحت؟ قال: فإني إذاً[1] أرجعك إلى الجنة قالا: **﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾** فاستغفر آدم ربه وتاب إليه فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم، وأما عدو الله إبليس فوالله ما تنصّل من ذنبه، ولا سأل التوبة حين وقع بما وقع به، ولكنه سأل المنظرة إلى يوم الدين فأعطى الله كلَّ واحدٍ منهما ما سأل.

أخْبَرَنا أبو القاسم محمود بن أحمد، أنا محمد بن أحمد بن عمر، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا أبو بكر أحمد بـن السندي[2] بن الحسن، نا الحسن بن علوية القطان، نا

---

(١) عن تاريخ الطبري ١/ ١٣٢ وبالأصل «أنا».

(٢) بالأصل «السيدي» والمثبت عن حلية الأولياء ١/ ٣٢٤ وعن م.

إسماعيل بن عيسى العَطّار، نا إسحاق بن بشر أبو حُذَيفة، أخبرني جُويبر عن الضّحّاك، عن ابن عباس: أن آدم عليه السلام طلب التوبة مائتي سنة حتى أتاه الله الكلمات ولقنه إيّاها[(١)] قال: بينا آدم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته على جبينه إذ أتاه جبريل فسلّم عليه، فبكى آدم وبكى جبريل لبكائه فقال له: يا آدم ما هذه البلية التي أضحى بك بلاؤها وشقاؤها وما هذا البكاء؟ قال: يا جبريل وكيف لا أبكي وقد حوّلني ربي من ملكوت السماء إلى هوان الأرض، ومن دار المقامة إلى دار الظعن والزوال، ومن دار النعمة إلى دار البؤس والشقاء، ومن دار الخلد إلى دار الفناء كيف أجتاز[(٢)] يا جبريل هذه المصيبة؟ قال: فانطلق جبريل إلى ربه فأخبره بمقالة آدم فقال الله عز وجل: انطلق يا جبريل إلى آدم فقل: يا آدم ألم أخلقك بيدي؟ قال: بلى يا رب، قال: ألم أنفخ فيك من روحي؟ قال: بلى يارب، قال: ألم أُسجد لك ملائكتي؟ قال: بلى يا رب، قال: ألم أسكنك جنتي؟ قال: بلى يا رب، قال: ألم آمرك فعصيتني؟ قال: بلى يا رب، قال: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لو أن ملء الأرض رجالاً مثلك ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، غير أنه يا آدم قد سبقتْ رحمتي غضبي، قد سمعت صوتك وتضرّعك ورحمتُ بكاك وأقلتُك عثرتَكَ. فقل: لا إلَه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فاغفر لي ذنوبي إنك أنت خير الغافرين، لا إلَه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فارحمني إنك خير الراحمين، لا إلَه إلاّ أنت سبحانك وبحمدك عملتُ سوءاً وظلمتُ نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم فذلك قوله عز وجل: ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية.

أخْبَرَنا أبو عبد الله الفُرَاوِي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ ـ إملاء وقراءة ـ نا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ـ إملاء ـ نا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحَنْظلي[(٣)]، نا أبو الحارث عبد الله بن مسلم الفِهْري[(٤)] ـ بمصر ـ قال أبو الحسن: هذا من رهط أبي عُبَيدة بن الجَرّاح ـ أنا إسماعيل بن مَسْلَمة، أنا

(١) بالأصل وم «إياه».
(٢) بالأصل: «أجتز» وفي م: «أجبز».
(٣) هذه النسبة إلى بني حنظلة، جماعة من غطفان (الأنساب).
(٤) ضبطت عن الأنساب، وانظر فيها هذه النسبة.

عبد الرَّحمن بـن زيد بن أَسْلم، عن أبيه، عن جدّه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لما اقترف آدم الخطيئة قال: يا رب أسألك بحقّ محمدٍ ألاّ غفرتَ لي، فقال الله سبحانه وتعالى: فكيف عرفت محمدًا ولم أخلقه بعد؟ قال: يا رب لأنك لما خلقتني بيدك. ونفختَ فيّ من روحك، رفعتُ رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً: لا إلَه إلاّ الله محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تضف إلى اسمك إلاّ أحب الخلق إليك، فقال الله تعالى: صدقتَ يا آدم، إنّه لأحبّ الخلق إليّ، وإذ سألتني بحقه فقد غفرتُ لك، ولولا محمد ما خلقتك**[١]»[٢٠٤١].

قال البيهقي: تفرد به عبد الرَّحمن بن زيد بـن أسلم من هذا الوجه، وهو ضعيف[٢]، والله أعلم.

أَخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، نا عبد العزيز الكتاني، أنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن هارون المعروف بابن المُنَقِّي[٣] الواعظ، نا أحمد بن سلمان النّجّاد، نا محمد بـن عبد اللّه بن سليمان، نا علي بن بهرام الكوفي، نا عبد الملك بن أبي كريمة، عن عمرو بن قيس، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**نزل آدم بالهند واستوحش، فنزل جبريل فنادى بالأذان: الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إلَه إلاّ الله مرتين، أشهد أن محمداً رسول الله مرتين، قال آدم: من محمد؟ قال: آخر ولدك من الأنبياء ﷺ**»[٢٠٤٢].

أَخْبَرَنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو عمر بـن حَيُّوية، وأبو بكر بن إسماعيل قالا: نا يحيى بن محمد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن المَرْوزي، أنا ابن المبارك، أنا إبراهيم بن نافع، عن ابن أبي نُجيح، عن مُجاهد أو غيره قال: لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض قال له ربه: ابن للخراب ولد للفناء.

أَخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبد اللّه الحافظ، نا

---

(١) الحديث نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٩١.

(٢) ضعفه ابن معين والإمام أحمد والنسائي، انظر الميزان ٢/ ٥٦٤ والضعفاء للعقيلي ٢/ ٣٣١.

(٣) ضبطت عن اللباب، وهذه تقال لمن ينقي الطعام.

محمد بن صالح بن هانيء، نا الحسين بن الفضل، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن قَسامة بن زُهير، عن أبي موسى الأشعري، قال[١]: إن الله عز وجل لما أخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلّمه صنعة كلِّ شيءٍ فثماركم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير[٢] وتلك لا تتغير.

قال: وأنا أبو عبد اللّه، نا محمد بن الحسن الكَارْزَني[٣]، نا علي بن عبد العزيز[٤]، نا حجّاج بن منهال، نا حمّاد بن سَلَمة، عن حُميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: أطيب ريح الأرض الهند، هبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنة.

أخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا رجاء بن السندي، نا حمّاد بن شعيب السّمّان، عن عبد الملك بن عُمير قال: لما أُهبط آدم وإبليس ناح إبليس حتى بكى آدم، ثم حدا حتى ضحك.

أخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَة، أنا أبي محمد بن إسحاق، أنا محمد بن عبيد اللّه بن أبي رجاء، نا موسى بن هارون، نا قُتيبة بن سعيد، نا معاوية بن عمّار الدّهني، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبد اللّه: أن آدم عليه السلام لما أُهبط إلى الأرض هبط بالهند، وأن رأسه كان ينال السماء وأن الأرض شكت إلى ربّها عزّ وجلّ ثقل آدم عليه السلام فوضع الجبار تعالى[٥] يده على رأسه فانحط منه سبعون ذراعاً، فلما أُهبط قال: ربّ هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة إن لم تعنّي عليه لا أقوى عليه فقال: لا يولد لك ولد إلاّ وكّلت به مَلَكاً قال: ربّ زدني قال: أجازي بالسيئة السيئة، وبالحسنة عشر أمثالها إلاّ ما أزيد قال: ربّ زدني، قال:

---

(١) الخبر في تاريخ الطبري ١/١٢٧.

(٢) عن تاريخ الطبري وبالأصل: تغير.

(٣) هذه النسبة إلى كارزن وهي من قرى سمرقند، والذي في الأنساب كارزي هذه النسبة إلى كارز قرية بنواحي نيسابور والمنتسب إليها أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن بن الحارث الكارزي يروي عن أبي الحسن علي بن عبد العزيز البغوي. وانظر معجم البلدان «كارز» وفيها « بن الحسين» بدل «بن الحسن».

(٤) ترجمته في سير الأعلام ١٣/٣٤٨.

(٥) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م.

باب التوبة له مفتوح ما دام الروح في الجسد. فقال إبليس: يا ربّ هذا العبد الذي أكرمته إن لم تعنّي عليه لا أقوى عليه، قال: لا يولد له ولد إلّا ولد لك ولد قال: ربّ زدني، قال: يجري مجرى الدم وتتخذ في صدورهم بيوتاً، قال: ربّ زدني فقال: ﴿أَجْلِبْ عَلَيهِم بخَيلَكَ وَرَجِلِكَ وشَارِكْهُم في الأَمْوالَ والأَوْلَادِ﴾[١].

أخْبَرَنا أبو محمد بـن طاوس، أنا عاصم بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا صالح بـن عبد الله الترمذي، نا معاوية بن عمّار، نا [أبو][٢] الزّبير، عن جابر بن عبد الله، قال: إن آدم لما أُهبط قال: يا ربّ هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ألا تعينني عليه؛ لا أقوى عليه قال: لا يولد لك ولد إلّا وكلت به ملكاً، قال: ربّ زدني قال: يجزي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر إلى ما أريد، قال: ربّ زدني قال: باب التوبة مفتوح ما دام في الجسد الروح، قال إبليس: ربّ هذا العبد الذي كرّمته عليّ ألا تعينني عليه، لا أقوى عليه، قال: لا يولد له ولد إلّا ولد لك ولد، قال: ربّ زدني، قال: تجري منهم مجرى الدم، وتتخذون صدورهم بيوتاً، قال: ربّ زدني، قال: ﴿أَجْلِبْ عَلَيهِم بخَيْلِكَ ورَجِلِكَ ـ إلى قوله ـ غرُوراً﴾.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو محمد بن أبي حامد المقرىء قالا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب، نا الخَضِر بـن أبان، نا سيّار، نا جعفر، نا ثابت قال: بلغنا أن إبليس قال: ربّ إنك خلقتَ آدم وجعلت بيني وبينه عداوة فسلّطني قال: قيل له: صدورهم مساكن لك، قال: ربّ زدني، قال: لا يولد لآدم وُلد إلّا ولد لك عشرة، قال: ربّ زدني، قال: ﴿أجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ قال: فشكا آدم إبليس إلى ربه فقال: يا رب إنك خلقت إبليس وجعلت بيني وبينه عداوة وبغضاً وسلطته[٣] عليّ، وأنا لا أطيقه إلّا بك، قال: قيل: لا يولد لك ولد إلّا وكلت به مَلَكين يحفظانه من قُرناء السوء، قال: ربّ زدني،

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٦٤.

(٢) سقطت من الأصل وأضيفت عن م، انظر ترجمة جابر بن عبد الله في تهذيب التهذيب ١/ ٣٥٠.

(٣) بالأصل: وسلطنه. وفي م: وسلطه.

قال: الحسنة بعشرٍ أمثالها، قال: ربّ زدني فقال: لا أحجبُ عن أحدٍ من ولدك التوبةَ ما لم يُغرغر.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو الحسين علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخُزَاعي، أخبرني جعفر بن محمد بن المستفاض الفِرْيابي[1]، نا عبيد الله بن معاذ، نا المُعْتَمِر بن سُليمان قال: قال أبي حدثنا أبو عثمان، عن سلمان قال: لما خلق الله آدم عليه السلام قال: واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، فأما التي هي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فما عملتَ من شيء جزيتك به وإن أغفر فأنا الغفور الرحيم، وأما التي بيني وبينك فمنك المسألة والدعاء وعليّ الإجابة والعطاء.

أخْبَرَنا خالي أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القاضي، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الخِلَعي[2]، أنا أبو محمد عبد الرَّحمن بن عمر بن محمد البزاز، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الأصبغ الإمام، نا خير بن عرفة[3]، نا عُروة بن مروان العِرْقي[4]، نا ابن حيّان، نا همّام، عن الحسن قال: لما أهبط الله آدمَ من الجنة إلى الأرض قال الله عز وجل: يا آدم أربع احفظهن: واحدة لي عندك، وأخرى لك عندي، وأخرى بيني وبينك، وأخرى بينك وبين الناس، فأما التي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك عندي فأوفيك عملك لا أظلمك شيئاً، وأما التي بيني وبينك فتدعوني فأستجيب لك، وأما التي بينك وبين الناس فترضى للناس أن تأتي إليهم بما ترضى أن يأتوا إليك بمثله.

كذا فيه والصواب هشام.

أخْبَرَناه أبو الحسن الفقيه، وأبو المعالي بن الشَّعِيري[5] السُّلَميان، قالا: أنا أبو

---

(١) ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٩٦ (٥٤).

(٢) ضبطت عن التبصير.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٤١٣ (٢٠١) أبو طاهر المصري.

(٤) ضبطت عن الأنساب، هذه النسبة إلى عرقة بلدة تقارب أطرابلس الشام بين رفنية وأطرابلس.

(٥) ضبطت عن الأنساب، واسمه الحسين بن حمزة بن الحسين، أبو المعالي، انظر فهارس شيوخ ابن عساكر، المطبوعة ٧/ ٤٤٣.

الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو بكر الخرائطي، نا العباس بن عبد اللّه التَّرْقُفي[١]، نا محمد بن يوسف الفِرْيابي، عن سُفيان الثّوري، عن هشام، عن الحسن، قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم بأربعٍ فهن جماع الأمر لك ولولدك قال: يا آدم واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة بيني وبينك، وواحدة بينك وبين الناس، فأما التي لي تعبدني ولا تشرك بي شيئاً، وأما التي لك فعملك أجزيك به أفقر ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس فتصحبهم بالذي تحب أن يصحبوك به.

أخْبَرَناه عالياً أبو غالب بن البنا، أنا أبو يَعلى بن الفراء، أنا محمد بن عبد اللّه بن أخي ميمي ح.

وأخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلّص قالا: نا أبو القاسم البغوي، نا أبو روح محمد بن زيادة بن فَرْوَة البَلَدي[٢]، نا مَخْلَد بن حسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: لما هبط آدم إلى الأرض أوحى الله إليه: أربع فيهن جماع الأمر لي ولك ولولدك من بعدك: واحدة[٣] لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة[٤] فيما بينك وبين الناس، فأما التي هي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً، وأما التي هي لك فعملك أوفيك أفقر ما تكون إليه، أو أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعليّ الإجابة، وأما التي بينك وبين الناس فتخالطهم بها. وقال المُخَلّص: فيما تحب أن يخالطوك.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو سعد الشعبي، أنا أبو الفضل نصر بن محمد الصّوفي قال: سمعت إبراهيم بن شيبان يقول: سمعت أبا عبد اللّه المعري يقول: تفكر إبراهيم ليلة من الليالي في شأن آدم عليه السلام قال: يا ربّ خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسجدت له ملائكتك، ثم بذنبٍ واحد ملأت

---

(١) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى ترقف، قال السمعاني وظني أنها من أعمال واسط. وله ترجمة قصيرة في الأنساب.

(٢) غير معجمة بالأصل والصواب عن م، ومعجم البلدان «بلد» وفيه «زياد» بدل «زيادة» وهذه النسبة إلى بلد وربما قيل لها بلط وهي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل بينهما سبعة فراسخ.

(٣) بالأصل: وواحدة والصواب عن م.

(٤) بالأصل: وواحد والصواب عن م.

أفواه الناس حتى يقولوا: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾[(١)] قال: فأوحى الله أن يا إبراهيم، أنا علمت أن مخالفة الحبيب على الحبيب شديد.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد اللّه السِّنْجِي، وأبو الفضل محمد بن سليمان بن الحسين بن عمرو القنديني الزاهد بمرو، وأبو طاهر محمد بن محمد بن الحارث الحارثي، قالوا: أنا أبو بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي الفقيه ـ نزيل هراة قدم مرو ـ نا أبو الفضل منصور بن نصر بن عبد الرحيم بن مَتَّ الكَاغَذِيّ[(٢)]، أنا أبو سعيد الهيثم بن كُليب بن سُريج الشاشي، نا عيسى بن أحمد، نا النضر ـ هو ابن شُميل ـ أنا عوف، عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**إن آدم قبل أن يصيبَ الذنبَ كان أجلهُ بين عينيه، وأملُه خلفه، فلما أصابَ الذنبَ جعل الله أملَه بين عينيه، وأجلَه خلفه، فلا يزال يأمل حتى يموتَ**»[٢٠٤٣].

أَخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي، أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي، نا أحمد بن سَلَمة قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: سمعت علي بن عَثَّام[(٣)] يقول: حدثني أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل، عن الحسن، قال: كان آدم في الجنة وأمله وراء ظهره وأجله بين عينيه، فلما خرج من الجنة جعلَ أملَهُ بين عينيه وأجلَهُ وراء ظهرِه.

أَخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا جعفر بن أحمد السراج، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو جعفر عبد اللّه بن إسماعيل بن إبراهيم، نا ابن أبي الدنيا، نا عبد اللّه بن سعد القُرشي، نا يزيد بن هارون، أنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: كان آدم قبل أن يخطىء أمله خلف ظهره، وأجله بين عينيه، فلما أصابَ الخطيئة حوّل فجعل أملَه بين عينيه، وأجلَه خَلْفَ ظهره.

أنبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ[(٤)]، نا أبي ومحمد بن أحمد قالا: نا

---

(١) سورة طه، الآية: ١٢١.

(٢) بالأصل «الكاغدي» والمثبت والضبط عن الأنساب وهذه النسبة إلى عمل الكاغذ الذي يكتب عليه وبيعه، وهو لا يعمل في المشرق إلّا بسمرقند. وترجم له ترجمة قصيرة.

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٠/٥٦٩ (١٩٨).

(٤) حلية الأولياء ٤/٢٧٨ في ترجمة سعيد بن جبير.

الحسن بـن محمد، نا محمد بن حُميد، نا يعقوب بن عبد الله، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بـن جبير قال: لما أهبط آدم إلى الأرض كان فيها نسر [في البر][1] وحوت في البحر ولم يكن في الأرض غيرهما، فلما رأى النسر آدم وكان يأوي إلى الحوت ويبيت عنده كل سنة[2] قال: يا حوت، لقد أُهبط اليوم إلى الأرض شيءٌ يمشي على رجليه ويبطش بيديه، فقال له الحوت: لئن كنت صادقاً ما لي منه في البحر ملجأ ولا لك في البر [منه مهرب][3].

أنبانا أبو محمد بن الأكفاني ـ ونقلته من خطه ـ أنا أبو الفتح عبد الجبار بن عبد الله بن إبراهيم بن بَرْزَة الأَرْدَستاني[4] ـ بدمشق ـ نا أبو بكر محمد بن علي بن معاوية ـ إملاء ـ أنا لاحق بن الحسين الصَّدَري[5]، نا محمد بـن أحمد بن الرّيّان، أنا الحسين بن عبد الله الصبائي قال: قال يوسف، نا سعيد بن طريف، عن عِكْرِمة، عن ابن عباس قال: كان آدم حرّاثاً، وكان إدريس خيّاطاً، وكان نوح نجّاراً، وكان هود تاجراً، وكان إبراهيم راعياً، وكان داود زراداً، وكان سليمان خواصاً، وكان موسى أجيراً، وكان عيسى سياحاً، وكان محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين شجاعاً جعل رزقه تحت رمحه.

أَخْبَرَنا أبو القاسم إسماعيل بـن أحمد، أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن سِكينة الأنماطي[6]، أنا أبو الفرج محمد بـن فارس بن محمد بن محمود العُذري ـ ببغداد ـ أنا أبو بكر محمد بن جعفر بـن أحمد العسكري الدّقّاق، نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن شيخٍ له قال: أتى ملك آدمَ فقال: قد جئتك بالعقل والدين والعلم فاختر أيهم شئت،

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن الحلية، وهي مستدركة أيضاً فيها بين معكوفتين.

(٢) الحلية: كل ليلة.

(٣) ما بين معكوفتين زيادة عن الحلية.

(٤) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى أردستان وهي بليدة قريبة من أصبهان على طرف البرية عند أزوارة بينهما وهي على ١٨ فرسخاً من أصبهان.

(٥) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى صدر، وهي قرية من قرى بيت المقدس. وترجم له في الأنساب.

(٦) ترجمته في سير الأعلام ١٨/٣٤٦ (١٦٥)، وسكينة ضبطت عن التبصير ٢/٦٨٦ بالكسر والتشديد، وذكره.

فاختار العقل، فقال الملك للدين والعلم ارتفعا، قالا: أُمرنا أن لا نفارق العقل.

قال: ونا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، حدّثني حمزة بن العباس المَرْوزي، نا خاقان أبو سهل، نا الحسن القطان، عن شَراحيل أبي عثمان، عن حمّاد رجل من أهل مكة قال: لما أُهبط آدم عليه السلام إلى الأرض أتاه جبريل بثلاثة أشياء: بالدين والعقل وحُسن الخُلْق، فقال: إن الله يخيّرك واحداً من الثلاثة فقال: يا جبريل ما رأيت أحسن من هؤلاء إلاّ في الجنة. فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذيناك: اصعدا، قالا: لا نفعل، قال: أتعصياني؟ قالا: لا نعصيك ولكنا أُمرنا أن نكون مع العقل حيث كان، قال: فصارت الثلاثة إلى آدم.

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد، أنا علي بن أحمد بن محمد الواحدي، أنا أحمد بن عبيد الله بن أحمد المَخْلَدي، نا أحمد بن إسماعيل بن يحيى بن حازم، نا كامل بن مكرم، نا جبريل بن مجاع، نا إبراهيم بن يوسف، نا وكيع، عن أبي فَضَالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي أُمامة الباهلي قال: لو أن أحلام بني آدم وُضعت في كفة ووضع حلم آدم في كفة، لرجح حلمُه حلمَهم ثم قرأ: **﴿فنسي ولم نجد له عزماً﴾**[١].

أَخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أحمد بن الحسن بن أحمد البَاقِلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله القطان، نا علي بن إبراهيم أبو الحسن الواسطي، نا يزيد بن هارون، أنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: كان عقل آدم مثل عقل جميع ولده.

أَخْبَرَنا أبو سهل بن سعدَويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، نا محمد بن هارون الرّوياني، نا ابن رزق الله، نا عبد الله بن صالح، نا معاوية بن صالح، عن أبي عبد الملك محمد بن أيوب، عن عبد الرَّحمن بن عائذ الأزدي[٢]. عن أبي ذر الغفاري قال: قلت: يا رَسُول الله من أول الأنبياء؟ قال: «آدم»

---

(١) سورة طه، الآية: ١١٥.

(٢) بياض في المخطوط «صفحتان كاملتان» وعبد الرحمن بن عائذ الأزدي يروي عن أبي ذر انظر ترجمته في سير الأعلام ٤/ ٤٨٧ والمستدرك بين معكوفتين عن م، وسنشير في نهاية السقط في موضعه.

قال: قلت: يا رَسُول الله كم الأنبياء جماً غفيراً؟ قال: «**ثلاثمائة وثلاثة عشر**».

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفراوي، أَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَبْد اللّه بن عمر العمري، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي شريح، أَنَا مُحَمَّد بن أَحْمَد بن عَبْد الجبَّار، نَا حميد بن زنجوية، نَا عَبْد اللّه بن صالح، نَا معاوية بن صالح، عَن أَبي عَبْد الملك مُحَمَّد بن أيوب وغيره من المشيخة عن ابن عائذ عن أَبي ذر قال: قلت: يا رَسُول الله من أول الأنبياء؟ قال: «**آدم**»، قال: قلت: يا رَسُول الله إنه لنبي؟ قال: «**نعم، مكلم**» قال: «**ثم نوح وبينهما عشرة آباء، ثم إِبْرَاهيم وبينهما عشرة آباء**».

أَخْبَرَنا أَبُو نصر مُحَمَّد بن حمد بن عَبْد اللّه الكبريتي، أَنَا أَبُو مسلم مُحَمَّد بن عَلي بن مهرابزد النحوي، أَنَا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا أَبُو عروبة الحرَّاني، نَا زكريا بن الحكم، نَا أَبُو المغيرة، نَا هفان بن رفاعة، حَدَّثَني عَلي بن يزيد، عَن القاسم أَبي عَبْد الرَّحْمٰن، عَن أَبي أُمَامة أن أبا ذر قال: قلت: يا نبي الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: «**آدم**»، قلت: ونبياً كان آدم؟ قال: «**نبياً مكلماً أول الرسل**».

رواه أَبُو سلام عن أَبي أُمَامة فلم يذكر أبا ذرّ في إسناده.

أَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد بن الفضل، أَنَا أَبُو عَمْرو بن مندة، أَنَا أَبي، أَنَا عَلي بن إِبْرَاهيم بن معاوية، نَا أَبُو حاتم الرازي، نَا أَبُو توبة الربيع بن نافع، نَا معاوية بن سلام، عَن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام الحَبَشي يقول: سمعت أبا أُمَامة الباهلي يقول: أتى رجلٌ رَسُول الله ﷺ قال: يا رَسُول الله أنبياً كان آدم؟ فقال: «**نعم، مكلّم**».

ويروى عن أَبي ذرّ من وجه غريب.

أَخْبَرَنا أَبُو القَاسِم بن السَّمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مسعدة، أَنَا أَبُو القَاسِم حمزة بن يوسف، أَنَا أَبُو أَحْمَد عَبْد اللّه بن عدي، نَا ابن أَبي داود، نَا أَبُو الحُسَيْن مُحَمَّد بن عيسى الدامغاني، نَا سلمة بن الفضل، عَن ميكال، عَن ليث، عَن إِبْرَاهيم التيمي، عَن أبيه عن أَبي ذرّ قال: قلت: يا رَسُول الله أرأيت آدم أنبياً كان؟ قال: «**نعم، كان نبياً رسولاً كلمُه الله، قيل: فقال: يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنّة**».

أَخْبَرَنا أَبُو عَبْد اللّه الفُرَاوي، وأَبُو الحَسَن عبيد اللّه بن مُحَمَّد سبط البيهقي، قَالا: ، أَنَا أَبُو بَكْر البيهقي، أَنَا أَبُو عَبْد اللّه الحافظ، حَدَّثَني إِبْرَاهيم بن إسْمَاعيل

القاريء، نَا عُثْمَان بن سعيد الدارمي، نَا أَبُو توبة الربيع بن نافع الحلبي، نَا معاوية بن سلام، حَدَّثَني زيد بن سَلام أنه سمع أبا سلام يقول.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَلي بن المُسَلّم الفقيه، نَا عَبْد العزيز بن أَحْمَد ـ إملاء ـ أنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد القزاز، نَا مُحَمَّد بن عَمْرو الرَزاذ، نَا عَبْد الكريم بن هيثم الديرعاقولي، نا أَبُو توبة ـ يعني ـ الربيع بن نافع، نَا معاوية بن سلام، عَن زيد بن سَلام أنه سمع أبا سَلام حَدَّثَني أَبُو أُمَامة أن رجلاً قال: يا رَسُول الله أنبيّ كان آدم؟ قال: **«نعم، مكلّم»**.

وقال الدارمي: معلم مكلم، قال: كم ـ زاد عَبْد الكريم: كان وقال بينه وبين نوح؟ قال: **«عشر قرون»** قال: كم كان بين نوح وإِبْرَاهيم؟ قال: **«عشرون»**، قالوا: وقال عَبْد الكريم: عشر قرون. قال: يا رَسُول الله كم كانت الرسل؟ قال: **«ثلاثمائة وخمسة عشر ـ زاد الدارمي: جماً غفيرا»**.

أَنْبَانَا أَبُو عَلي الحدَّاد، ثم حَدَّثَني أَبُو مسعود الأصبهاني عنه، أَنَا أَبُو نعيم الحَافظ، نَا سُلَيْمَان بن أَحْمَد، نَا أَحْمَد بن خليد الحلبي، نَا أَبُو توبة الربيع بن نافع، نَا معَاويَة بن سَلام، عَن زيد بن سَلام أنه سمع أبا سَلام يقول: سمعت أبا أُمَامة يحدّث أن رجلاً قال: يا رَسُول الله أنبياً كان آدم؟ قال: **«نعم»**، قال: كم كان بينه وبين نوح؟ قال: **«عشرة قرون»** قال: كم كان بين نوح وإِبْرَاهيم؟ قال: **«عشرة قرون»** قال: يا رَسُول الله كم كانت الرسُل؟ قال: **«ثلاثمائة وخمسة عشر»**.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج عَلي بن الفضل بن حصن بن أَبي يَعْلَى الجهني المَوْصِلي، أَنَا أَبُو عَلي نصر اللّه بن أَحْمَد بن عُثْمَان الخشنامي، أَنَا أَبُو بَكْر أَحْمَد بن الحَسَن الحيري، نَا أَبُو العبّاس الأصم، أَنَا العبّاس بن الوليد، أَنَا عقبة، حَدَّثَني سعيد ـ يعني ـ بن عَبْد العزيز، عَن ابن جبير ـ وصوابه: جابر ـ عن أَبي إدريس وأم الدّرداء قالا: إن الله عزّ وجلّ عهد إلى آدم أن لا تشرك بي شيئاً ومَا بين رجليك لا تضعه إلا في حق وأحبني وحببني، فإذا فعلت ذلك فخذ به رخاء ولذة وقرة عين وطمأنينة ولن تستطيع ذلك إلاّ بي، فإذا رأيتك حريصاً عليه أغثتك.

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِم بن السَمَرْقَنْدي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنَا الحُسَيْن بن الحَسَن بن عَلي بن المنذر القاضي، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان، نَا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا،

حَدَّثَني عبيد بن أَبي مُحَمَّد قال: سمعت بشر بن الحرث، قال: قال الله لآدم عليه السلام: يا آدم إني قد جعلت لفمك طبقاً فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي فأطبقه، وجعلت لعينيك طبقاً فإذا رأيت ما لا ينبغي فأطبقهما، وقد سترت فرجك بستر فلا تكشفه إلا عندما يحل لك.

أَخْبَرَنَا أَبُو الفرج سعيد بن أَبي الرجاء الصيرفي، أَنَا أَبُو الفتح منصور بن الحُسَيْن، وأَبُو طاهر بن مَحْمُود.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْد اللّه الخلاّل، أَنَا أَبُو طاهر أَحْمَد بن مَحْمُود، قَالا: أنا أَبُو بَكْر بن المقرىء، نَا إبْرَاهيم بن جَعْفَر بن خُليد المقرىء ـ بمكة ـ نا الحُسَيْن بن شبيب، نَا خلف بن خليفة، عَن أَبي هاشم الرماني، عَن ثابت، عَن أنس قال: قال رَسُول الله ﷺ وفي حديث الخلاّل: عن النبي ﷺ قال: لما أهبط الله عز وجل آدم إلى الأرض مكث ما شاء ـ زاد الخلاّل: اللّه ـ وقالا: أن يمكث ثم قال له بنوه: يا أبانا تكلم، قال: فقام خطيباً في أربعين ألفاً من ولده، وولد ولده، وولد ولد ولده، فقال: إن الله أمرني فقال: يا آدم يقل كلامك يرجع إلى جواري، لفظهما قريب.

زاد الصيرفي قال ابن المقرىء: هكذا حدثنا هذا الشيخ، لم أكتبه إلاّ عنه. وكتب عنه جماعة أصحابنا وكان يوثق رحمه الله.

رواه غيره بهذا الإسناد عن أَبي هاشم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

أَخْبَرَنَاه أَبُو الأعزّ قراتكين بن الأسعد، أَنَا أَبُو مُحَمَّد الجَوْهَري، أَنَا أَبُو القَاسِم عَبْد العزيز بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن حمدي الخِرَقي، نَا الحُسَيْن بن إسْمَاعيل المحَاملي، نَا الحَسَن بن شبيب المعلم، نا خلف بن خليفة، عَن أَبي هاشم الرماني، عَن سعيد بن جبير، عَن ابن عباس قال: لما أهبط الله تعالى آدم إلى الأرض أكثر ذريته . . . فاجتمع إليه ذات يوم ولده وولد ولده وولد ولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وآدم سَاكت لا يتكلم، فقالوا: يا أبانا ما لنا نحن نتكلم وأنت ساكت لا تتكلم؟ قال: يا بنيّ، إن الله لما أهبطني من جواره إلى الأرض عهد إليّ فقال: يَا آدم أقل الكلام حتى ترجع إلى جواري.

رواه الخطيب عن الجوهري.

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَن عَبْد الرَّحْمٰن بن الحَسَن بن أَحْمَد، أَنَا جدي أَبُو عَبْد اللّه، أَنَا

أَبُو الحَسَن الربعي، أَنَا العباس بن مُحَمَّد بن حبّان، أَنَا مُحَمَّد بن يوسف الهَرَوي، نَا عُثْمَان بن سعيد، نَا عَبْد اللّه بن يزيد الدمشقي أَبُو بَكْر، نَا صدقة بن عَبْد اللّه، عَن نصر بن علقمة، عَن أخيه، عَن ابن عائذ، عَن فضالة بن عبيد قال: إن آدم كبر حتى كان يلعب به بنو بنيه، فقيل له: ألا تنهى بني بَنيك أن يلعبُوا بك؟ قال: إني رأيت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنّة وسمعت كلام الملائكة وأن ربي وعدني أن أنا أمسكت [فمي] أن يدخلني الجنّة.

رواه غيره عن صدقة فأعضله وأسقط منه جماعة.

أَخْبَرَنَا أَبُو القاسم بن السَّمرقندي، أَنَا أَبُو مُحَمَّد بن أَبي عُثْمَان، أَنَا الحسين بن الحسن بن المنذر، أَنَا أَبُو عَلي بن صفوان.

وأَخْبَرَنَاه أَبُو القَاسِم إسْمَاعيل بن مُحَمَّد الحافظ، أَنَا عاصم بن الحسن، أَنَا أَبُو الحسين بن بشران، أَنَا أَحْمَد بن مُحَمَّد بن جَعْفَر الحوري قالا: أنا أَبُو بَكْر بن أَبي الدنيا، حَدَّثَني مُحَمَّد بن قدامة، حَدَّثَني أَبُو حفص[1] الدمشقي عن صدقة بن عبد ربه قال: لما كبر آدم جعل بنو بنيه يعبثون به، فيقول له آباؤهم: ألا تنههم؟ فيقول: إني رأيت ما لم تروا، وسمعت ما لم تسمعوا، رأيت الجنّة وسمعت كلام ربي. وقال لي حين أخرجني منها: إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها.

انبانا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم الحافظ، نا محمد بن إبراهيم، نا الحسن بن أحمد بن فيل، نا عبد الواحد بن عبد الملك بن صالح، نا جعفر بن محمد أبو محمد، عن بعض العلماء قال: كان آدم عليه السلام يكنى أبا البشر وكان يقل الكلام ويكثر السكوت فقيل له: يا أبا البشر إنّا نراك تقل الكلام قال: إن ربي عهد إليّ - أو أوحى إليّ - إن أنت أقللت الكلام أعدتك إلى الجنة.

أخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، أنا أبو الحسين بن المُهتدي، نا يوسف بن عمر، نا

---

(١) هنا ينتهي السقط من المخطوط.

أبو[(١)] عبد اللّه أحمد بن محمد بن مُغَلّس الكبير[(٢)] ـ إملاء ـ نا إسحاق بن إبراهيم المَرْوزي، نا حمّاد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رفعه قال: «**اختصم آدم**[(٣)] **وموسى عليهما السلام فخصم آدم موسى، فقال موسى: أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم، قال: فوجدته وقد قدر لي قبل أن يخلقني؟ قال: نعم، قال: فحج آدمُ**[(٤)] **موسى ثلاثاً**»[٢٠٤٤].

أَخْبَرَنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد ـ لفظاً ـ وأبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه العنسي ـ قراءة ـ، قالا: أنا أبو محمد بن أبي نصر، نا خَيْثَمة بن سليمان ـ إملاء ـ نا يحيى بن أبي طالب، نا علي بن عاصم، أنا خالد وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«**اختصم آدم وموسى فقال موسى: أنت آدم أبو البشر الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه أشقيت ولدك وأخرجتهم من الجنة؟ قال آدم: أنت موسى الذي كلّمك الله واصطفاك على خلقه وأنزل عليك التوراة؟ قال: نعم، قال: فهل وجدت فيما أنزل عليك إنه قدّر عليّ قبل أن يخلقني؟ قال: نعم، قال: فحج آدمُ موسى**»[٢٠٤٥].

أَخْبَرَنا أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد وأبو عبد اللّه الحسين بن عبد الملك، قالا: أنا عبد الرّزّاق بن عمر بن موسى، أنا أبو بكر بن المقرىء، أنا أبو العباس بن قُتيبة، نا عيسى بن حمّاد زُغبة[(٥)]، نا الليث، عن محمد بن العجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لقي آدمَ موسى، فقال له موسى: أنت الذي فعلت بنا الفعل، كنتُ في الجنة فأهبطتنا إلى الأرض؟ قال آدم: أنت موسى الذي أتاك الله التوراة؟ قال: نعم، قال: من كم تجد التوراة**

---

(١) سقطت من الأصل واستدركت عن هامشه.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٤/ ٥٢٠ (٢٩٢).

(٣) قال أبو الحسن القابسي: معناه التقت أرواحهما في السماء فوقع الحجاج بينهما؛ وقال القاضي عياض: يحتمل أنه على ظاهره وأنهما اجتمعا بشخصيهما.

(٤) حج آدم، برفع آدم، وهو فاعل، باتفاق الجميع، أي غلبه بالحجة وظهر على موسى بها.

(٥) زغبة بضم الزاي وسكون المعجمة بعدها موحدة، لقبه ولقب أبيه، عن تقريب التهذيب.

كتبت قبل خلقي؟ قال موسى: بكذا وكذا، قال آدم: فلم تجد فيها خطيئتي؟ قال: بلى، قال: فتلومني على شيء كتب الله عليّ قبل خلقي؟» قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم وموسى[(١)] عليهما السلام»[٢٠٤٦].

أَخْبَرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي، نا أبو الحسين بن المُهتدي، نا أبو حفص بن شاهين، نا يعقوب بن إبراهيم بن عيسى العسكري، نا الحسين بن علي بن الأسود العِجْلي، نا عمرو بن محمد العنقزي، نا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن موسى لقي آدم في السماء فقال: أنت أبونا الذي خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟ فقال له آدم: أنت يا موسى الذي اصطفاك الله على البشر وأنزل عليك التوراة فقال: يا موسى فهل وجدت فيما أنزل عليك في التوراة؟ إن ذلك قدر عليّ قبل أن أخلق بألفي سنة أو بألفي عام. قال موسى: اللّهم نعم»، فرأيت رسول الله ﷺ يقول بإصبعه: «فحج آدمُ موسى» ثلاث مرات[٢٠٤٧].

قال: ونا عمر بن أحمد، نا عبد اللّه بن سليمان، نا أبي، نا قُرّة بن حبيب القُشيري، نا عِكْرِمة بن عمار، عن عبد اللّه بن عبيد، ويحيى بن أبي كثير، قالا: نا أبو سَلمة بن عبد الرَّحمن بن عون، حدّثني أبو هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «تحاجّ آدم وموسى، فقال آدم لموسى: أنت موسى الذي اصطفاك الله على خلقه وبعثك برسالاته ثم صنعتَ الذي صنعتَ يعني النفس التي قتل، فقال موسى لآدم: وأنت الذي خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وأسكنك جنته ثم فعلت الذي فعلت؟ فلولا ما فعلت لدخلت ذُرّيتك الجنة؟ فقال آدم لموسى: ـ قال عبد اللّه بن سليمان: قال أبي ذكر قرّة ها هنا حرفاً لم أضبطه[(٢)] ـ في أمرٍ قد قدّر عليّ قبل أن أخلق؟ فقال رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدم موسى فحجَّ آدم موسى» ثلاثاً[٢٠٤٨].

قال ابن شاهين: ولا يعرف هذا الكلام إلاّ في هذه الرواية فيما ألزم آدمُ موسى، قبل أن يلزم موسى لآدم في القتل.

أَخْبَرَنا أبو محمد إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر، أنا عمر بن أحمد بن

---

(١) كذا بالأصل بإثبات الواو.

(٢) لعله: «أتلومني» كما وردت في نصه في البداية والنهاية ١/ ٩١.

عمر، أنا أبو طاهر بن خُزَيمة، أنا أبو العباس السّرّاج، نا قُتيبة بن سعيد، نا عبد العزيز الدَّراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج[١]، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، ثم أمر الملائكة فسجدوا لك ثم أمرك أن تسكن الجنة، فتأكل منها رغداً حيث شئتَ ونهاك عن شجرةٍ واحدة فعصيتَ ربك فأكلت منها، فقال: يا موسى ألم تعلم أن الله قدّر ذلك عليّ قبل أن يخلقني؟**» فقال رسول الله ﷺ: «**لقد حجَّ آدم موسى، لقد حجَّ آدم موسى**»[٢٠٤٩].

أخْبَرَنا أبو القاسم هبة اللّه بن أحمد بن عمر، أنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي، نا أبو الحسين محمد بن أحمد الواعظ، نا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حُذيفة، نا بكار بن قُتيبة، نا صفوان بن عيسى، نا الحارث بن عبد الرَّحمن، أخبرني يزيد بن هرمز، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: أنت آدم خلقك الله بيده، وأسجد لك الملائكة، وأسكنك الجنة، فأهبطتنا وأهبطت الناس إلى الأرض بخطيئتك؟ فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقرّبك نجيّا، وأنزل عليك التوراة، فبكم تجد التوراة كتبت؟ قال: قبل أن يخلق بأربعين سنة. قال: فوجدت فيها: ﴿فعصى آدم ربَّه فغوى﴾[٢] قال: نعم، قال: فتلومني على ذنب عملته، كتبه الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال** رسول الله ﷺ: «**فحجَّ آدمُ موسى**»[٣][٢٠٥٠].

وهذا الحديث قد جاء من وجوه كثيرة وله عندي طرق اقتصرت منها على ما ذكرت[٤].

---

(١) اسمه عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني، ترجمته في سير الأعلام ٥/ ٦٩.

(٢) سورة طه، الآية: ١٢١.

(٣) الحديث نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ٩٣.

(٤) نقل أكثر هذه الأحاديث ابن كثير في البداية ١/ ٩١ وما بعدها تحت عنوان احتجاج آدم وموسى عليهما السلام.

قال ابن كثير ـ بعد أن ذكر الحديث بمختلف طرقه ـ ١/ ٩٤:

وقد اختلفت مسالك الناس في هذا الحديث فرده قوم من القدرية لما تضمن من إثبات القدر السابق. واحتج به قوم من الجبرية وهو ظاهر لهم بادي الرأي حيث قال: «فحج آدم موسى» لما احتج عليه بتقديم كتابه، =

أخْبَرَنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر البيهقي ح.

وأخْبَرَنا أبو محمد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، قال: أنا عبد الرَّحمن بن عبيد اللّه الحُرْفي، أنا أحمد بن سلمان، نا ابن أبي الدنيا، نا عمر بن إسماعيل الهَمْداني، نا محمد بن عُبيد، عن يوسف ـ وفي حديث البيهقي: عن يونس وقال الصباغ: عن الحسن قال: قال موسى يا رب كيف يستطيع آدم أن يؤدي شكر ما صنعته إليه، خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له؟ فقال: يا موسى علمَ أنّ ذلك منّي، فحمدني عليه، فكان ذلك شكراً لما صنعت إليه.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو طالب بن غَيْلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا إسحاق بن الحسن، نا أبو حُذيفة، نا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن رجلٍ، عن ابن عباس: أن الله أخرج آدم من الجنة قبل أن يخلقه، ثم قرأ: ﴿**إني جاعل في الأرض خليفة**﴾[1].

أخْبَرَنا أبو عبد اللّه الفُرَاوي وأبو محمد السيدي وإسماعيل بن أبي القاسم القارىء، وأبو القاسم تميم بن أبي سعيد الجُرْجاني قالوا: أنا عمر بن أحمد بن عمر بن مسرور[2]، أنا أبو عمرو إسماعيل بن نُجيد السُلَمي[3]، أنا أبو مسلم الكَجّي[4]، نا خالد بن الخضيب الرام[5]، نا خالد الحذّاء[6] قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد آدم خلق للأرض أم للسماء؟ قال: للأرض، قلت: أكان يستطيع أن يكون من أهل السماء؟ قال: لا.

= وقال آخرون: إنما حجه لأنه لامه على ذنب قد تاب منه والتائب من الذنب كمن لا ذنب له.
وقيل: إنما حجه لأنه أكبر منه وأقدم. وقيل: لأنه أبوه. وقيل: لأنهما في شريعتين متغايرتين.

(١) سورة البقرة، الآية: ٣٠.

(٢) ترجمته في سير الأعلام ١٨/ ١٠ (٨).

(٣) ترجمته في سير الأعلام ١٦/ ١٤٦ (١٠٤).

(٤) اسمه: إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم بن ماعز، أبو مسلم البصري ترجمته في سير الأعلام ١٣/ ٤٢٣ (٢٠٩).

(٥) كذا رسمها بالأصل وم.

(٦) هو خالد بن مهران أبو المنازل البصري الحذاء. ترجمته في سير الأعلام ٦/ ١٩٠.

أخْبَرَنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن محمد بـن أحمد بن توبة، قالا: أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا عيسى بن علي، أنا أبو القاسم عبد اللّه بـن محمد بن عبد العزيز، نا هارون بن عبد اللّه، نا عبد اللّه بن يزيد، نا عبد الرَّحمن بـن زياد، حدثني دُخَين الحَجْري(١) عن عُقبة بن عامر الجُهَني، عن النبي ﷺ أنه قال:.

«إذا جمع اللّهُ الأوّلين والآخرين فقضى بينهم وفرغَ من القضاء، قال المؤمنون: قد قضى بيننا ربّنا تعالى، فمن يشفع لنا؟ فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم فإنه أبونا، وخلقه الله بيده، وكلّمه؛ فيأتونه فيكلّمونه أن يشفع لهم، فيقول لهم آدم: عليكم بنوحٍ، فيأتون نوحاً فيدلهم على إبراهيم، ثم يأتون إبراهيم فيدلّهم على موسى، ثم يأتون موسى فيدلّهم على عيسى، ثم يأتون عيسى فيقول [لهم] (٢): أدلكم على النبي الأمي ﷺ فيأتوني، فيأذن الله عز وجل لي أن أقوم إليه، فيفورُ مجلسي من أطيب ريح يشمها أحدٌ قط، حتى آتي ربي عز وجل، فيُشفعني ويجعل لي نوراً من شعر رأسي إلى ظفر قدمي، ثم يقول الكافرون: هذا قد وجد المؤمنون من يشفع لهم، فمن يشفع لنا؟ ما هو إلاّ إبليس هو الذي أضلّنا، فيأتون إبليس فيقولون: قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم أنت، فاشفع لنا، فإنك أنت أضللتنا، فيقوم فيفور مجلسه من أنتن ريحٍ شمها أحدٌ قط، ثم يعظّم لجهنّم. ويقول الشيطان لما قضي الأمر: ﴿إنّ الله وعدَكم وَعْدَ الحَقِّ ووعدتُكم فأخلفتُكُم﴾ إلى آخر الآية(٣)[٢٠٥١].

أخْبَرَنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الفقيه، أنا علي بن أحمد الواحدي، أنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم النّجّار، نا سليمان بن أيوب اللّخمي، نا محمد بـن يحيـى بـن زيـاد الأَبْزاري(٤)، نـا عبـد الأعلى بـن حمـاد النّرْسي(٥)، نـا أبـو عـاصـم العَبّاداني(٦)، نا الفضل بن عيسى الرّقاشي، عن الحسن قال: خطبنا أبو هريرة على منبر

(١) دخين بالمعجمة مصغراً، والحجري: بفتح المهملة وسكون الجيم، وهو دخين بن عامر الحجري، أبو ليلى المصري، ثقة، (تقريب التهذيب).

(٢) زيادة عن مختصر ابن منظور ٤/ ٢٢٥.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٢.

(٤) ضبطت عن الأنساب هذه النسبة إلى شيئين: أحدهما إلى بيع الأبزار، وإلى قرية يقال لها أبزار.

(٥) ترجمته في سير الأعلام ١١/ ٢٨ (١٢).

(٦) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى عبّادان وهي بليدة بنواحي البصرة في وسط البحر والمشهور بالانتساب إليها: أبو عاصم عبد اللّه بن عبيد اللّه العباداني في ترجمة قصيرة.

رسول الله ﷺ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليعتذرن الله عزّ وجلّ إلى آدم ثلاث معاذير يقول الله: يا آدم لولا أني لعنتُ الكذّابين، وأبغضتُ الكذب والخلف وأعذّب عليه لرحمت اليوم ولدك أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذاب، ولكن حقّ مني لئن كذبتْ رُسلي وعُصي أمري لأملأنّ جهنم من الجِنَّة والناس أجمعين.

ويقول الله: يا آدم اعلم أني لا أدخل من ذُرّيتك، النارَ أحداً ولا أعذب منهم بالنار أحداً إلاّ من قد علمتُ بعلمي أني لو رددته إلى الدنيا لعاد إلى شرّ مما كان فيه، ولم يرجع ولم يعتب.

ويقول الله تبارك وتعالى: قد جعلناك حكماً بيني وبين ذُريتك، قُمْ عند الميزان فانظر ما يُرفع إليك من أعمالهم، فمن رجح منهم خيرُهُ على شرّه مثقال ذرّة فله الجنّة حتى تعلمَ أني لا أُدخل النارَ منهم إلاّ ظالماً»[٢٠٥٢].

أخْبَرَناه أبو الفضل نعمة اللّه بن محمد بن منصور المَرَنْدي ـ بمَرَنْد مدينة بأذربيجان[١] ـ أنا أبو منصور هبة اللّه بن الصقر بن أحمد بن القاشاني المَرَنْدي، أنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن بُنْدار بن كا كا المَرَنْدي[٢]، أنا أبو الحسن علي بن عمر الصَّيْرفي، نا أبو القاسم عيسى بن سليمان بن عبد الملك القُرشي ـ ورّاق داود بن رشيد ـ نا عبد الأعلى بن حمّاد النّرْسي، نا أبو عاصم عبيد اللّه[٣] بن عبد اللّه، عن الفضل بن عيسى، عن الحسن قال: خطبنا أبو هريرة على منبر رسول الله ﷺ في المدينة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يعتذر الله تعالى إلى آدم يوم القيامة بثلاث معاذير، يقول الله تعالى: لولا أني لعنتُ الكذابين وأبغض الخلف والكذب وأعذّب عليه لرحمتُ اليوم ذُرّيتك أجمعين من شدة ما أعددتُ لهم من العذاب، ولكن حقّ القول مني لئن كذبتْ رسلي وعُصي أمري لأملأنّ جهنم منهم أجمعين.

ويقول الله تعالى: اعلم أني لا أُدخل الجنة من ذُرّيتك النارَ أحداً، ولا أعذّب منهم

---

(١) مرند بفتح أوله وثانيه ونون ساكنة، من مشاهير مدن أذربيجان بينها وبين تبريز يومان (معجم البلدان).

(٢) له ترجمة في معجم البلدان «مرند» وذكر اسمه: محمد بن عبد اللّه بن بندار بن عبد اللّه بن محمد بن كاكا، أبو عبد اللّه المرندي.

(٣) ويقال فيه: عبد اللّه بن عبيد اللّه، وقد تقدم قريباً.

في النار أحداً إلاّ من قد علمتُ في علمي لو أني رددته إلى الدنيا لعاد إلى شرّ ما كان منه ولم يعتب.

قال: ويقول الله تعالى: يا آدم قد جعلتك حكماً بيني وبين ذُرّيتك، قُمْ عند الميزان[١] وانظر ما يرفع إليك من أعمالهم، فمن رجح خيرُهُ على شرّه مثقال ذرّة فله الجنة حتى تعلم أني لا أُدخل منهم النارَ إلاّ كل ظالم»[٢٠٥٣].

رواه سعيد بن أنس، عن الحسن من قوله:

أخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقريء، أنا أبو محمد المصري، نا أحمد بن مروان، نا إبراهيم الحربي، نا يعقوب ـ هو الدّورقي ـ نا عبد اللّه بن بكر، نا عبّاد بن شيبة، عن سعد أو سعيد بن أنس، عن الحسن قال: يعتذر الله تبارك وتعالى إلى آدم يوم القيامة: يا آدم أنت اليوم عَدْلٌ بيني وبين ذُرّيتك، قُمْ عند الميزان فانظر ما رُفع إليك من أعمالهم، فمن رجح خيرُهُ على شرّه مثقالَ ذَرّة فله الجنةَ حتى تعلم أني لا أُعذّب إلاّ كلُ ظالم.

أخْبَرَنا أبو سهل بن سعدويه، أنا أبو الفضل الرازي، أنا جعفر بن عبد اللّه بن يعقوب، نا محمد بن هارون، نا علي بن زيد الفرائضي، نا روح بن أسلم، عن حمّاد بن سَلمة، عن ثابت البُناني، عن الحسن، عن عُتيّ، عن أُبيّ عن النبي ﷺ قال: **«لما توفي آدم أُلحد[٢] له وغسلته الملائكةُ وِتراً، وقالت: هذه سُنّة ولد آدم[٣]»**[٢٠٥٤].

أخْبَرَناه أبو القاسم بن السمرقندي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن محمد بن موسى بن الصّلت ح.

وأخْبَرَناه أبو محمد بن طاوس، أنا محمد بن علي بن أبي عثمان، أنا عبد اللّه بن عبيد اللّه بن يحيى البيّع، قالا: أنا أبو عبد اللّه المَحَاملي، نا علي بن حرب، نا روح بن أسلم، نا حمّاد بن سَلمة، عن ثابت البُناني، عن الحسن، عن عُتيّ، عن أُبيّ، عن النبي ﷺ قال: **«ألحد لآدم عليه السلام وغُسل بالماء وِتراً، فقالت**

---

(١) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن م.

(٢) ألحد له ولحد له أي عملوا له لحداً، قبراً.

(٣) الحديث في تاريخ الطبري ١/ ١٦٠ عن الحسن عن النبي ﷺ.

الملائكة: ـ زاد ابن الصلت: هذه، وقالا: ـ سنّة ولد آدم من بعده»[٢٠٥٥].

أخْبَرَنا أبو الحسن الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو علي بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا أبي، نا الحسن بن السّكن الحِمْصي، نا الربيع بن روْح، نا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن ذكوان الأَزْدي البصري، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عُتيّ السّعدي، عن أُبيّ بن كعب أن رسول الله ﷺ قال: **«إن آدم لما حضرته الوفاةُ أرسل اللّهُ إليه بكفنٍ وحَنُوط من الجنة فلما رأتْ حوّاءُ الملائكةَ جزعتْ فقال: خلّي بيني وبين رسل ربي، فما لقيتُ الذي لقيتُ إلاّ فيك**[١]**، ولا أصابني الذي أصابني إلاّ فيك**[٢]**»**[٢٠٥٦].

وروي عن الحسن من وجه آخر أتم من هذا موقوفاً.

أخْبَرَناه أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد اللّه بن أحمد[٣] حدّثني هُدبة بن خالد، نا حمّاد بن سَلمة، عن حُميد، عن الحسن، عن عُتيّ[٤] قال: رأيت شيخاً بالمدينة يتكلم فسألت عنه فقالوا: هذا أُبيّ بن كعب، فقال: إن آدم لما حضره الموت قال لبنيه: أي بنيّ إني أشتهي من ثمار الجنة، فذهبوا يطلبون له، فاستقبلتهم الملائكة ومعهم أكفانُه وحَنوطه، ومعهم الفؤوس والمساحي[٥] والمكاتل[٦]، فقالوا لهم: يا بني آدم ما تريدون وما تطلبون؟ أو ما تريدون وأين تذهبون؟ فقالوا: أبونا مريضٌ فاشتهى من ثمار الجنة، فقالوا لهم: ارجعوا فقد قُضي قضاءُ أبيكم، فجاؤا فلما رأتهم حوّاءُ عرفتهم فلاذت بآدم فقال: إليكِ إليكِ عنّي فإني إنما أُتيتُ من قبلكِ، خلي بيني وبين ملائكة ربي عزّ وجل، فقبضوه وغسّلوه وكفّنوه وحنّطوه، وحفروا له، وألحدوا له، وصلّوا عليه، ثم دخلوا قبره، فوضعوه في قبره،

---

(١) في الطبري ١/ ١٦٠ منك.

(٢) الحديث في تاريخ الطبري ١/ ١٦٠ والبداية والنهاية ١/ ١١٠.

(٣) الحديث في مسند أحمد ٥/ ١٣٦ ونقله ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٠ وابن سعد ١/ ٣٣ ـ ٣٤، واللفظ للمسند.

(٤) حرّف في البداية والنهاية إلى «يحيى» بن ضمرة السعدي.

(٥) المساحي جمع مسحاة وهي آلة كالمجرفة يجرف بها الطين وغيره.

(٦) المكاتل جمع مكتل وهو الزنبيل الذي يحمل فيه التمر.

ووضعوا عليه اللَّبِنَ، ثم خرجوا من القبر، ثم حثوا عليه [التراب][(١)]، ثم قالوا: يا بني آدم هذه سُنّتكم.

أَخْبَرَنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله السِّنْجي المؤذن، وأبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي عتيق ابن السمعاني بمرو، قالا: أنا أبو علي الحسن بن محمد بن عبد العزيز التِكَكِي، أنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم الفارسي، أنا عثمان بن أحمد الدّقّاق، نا عبد الله بن رَوْح، نا شبّابة بن سَوّار، نا خارجة بن مُصعب، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن عثمان، كذا قال: وإنما هو عن عُتَيّ، عن أُبيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن آدم عليه السلام لما مرض مرضه الذي مات فيه قال لبنيه: أي بنيّ إني أشتهي ما يشتهي المريض، وإني أشتهي من ثمار الجنة، فابغوني من ثمار الجنة قال: فخرجوا يسعون في الأرض فلقيتهم الملائكة عياناً، فقالوا: يا بني آدم أيّ شيءٍ تريدون؟ قالوا: نبغي أبانا من ثمار الجنة، فقالوا: ارجعوا فقد أُمر بقبض أبيكم إلى الجنة قال: فقبضوا روحه وهم ينظرون وغسّلوه وهم ينظرون، وكفّنوه وهم ينظرون، ثم قالوا: يا بني آدم هذه سُنّتكم في موتاكم»**[٢٠٥٧].

كتب إليّ أبو القاسم علي بن أحمد[(٢)].

ثم أَخْبَرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الحافظ، أنا أحمد بن الحسن المُعَدّل قالا: أنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن الحسن، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا المِنْجَاب بن الحارث، أنا عبد الرَّحمن بن مالك بن مِغْوَل، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان لآدم عليه السلام: بنون وذو سواع ويغوث ويعوق ونسر، فكان أكبرهم يغوث فقال له: يا بني انطلق فإن لقيتَ أحداً من الملائكة فمره يجيئني بطعامٍ من الجنة وشرابٍ من شرابها، قال: فانطلق فلقي جبريل عليه السلام بالكعبة فسأله ذلك، قال: ارجع فإن أباك يموت، فرجعا فوجداه يجود بنفسه قال: فوليه جبريل فجاءه بكفن وحَنُوط وسِدْر ثم قال: يا بني آدم أترون ما أصنع بأبيكم فاصنعوه بموتاكم، فغسّلوه وكفّنوه وحنّطوه، ثم حملوه إلى الكعبة فأمر جبريل يصلّي عليه، فعُرف فضلُ جبريل يومئذٍ على الملائكة فكبّر

---

(١) ما بين معكوفتين زيادة عن مسند أحمد.

(٢) قوله: «كتب إليّ أبو القاسم علي بن أحمد، ثم» سقط من م هنا وكتبت بعد قوله المعدل.

عليه أربعاً، ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور، ودفنوه في مسجد الخيف.

أخْبَرَنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا محمد بن المُظَفّر بن موسى، نا محمد بن محمد بن سليمان، نا شيبان بن فروخ، نا محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «**كبّرت الملائكة على آدم أربعاً**» وكبّر أبو بكر على فاطمة أربعاً، وكبّر عمي على أبي بكر أربعاً وكبّر صُهَيب على عُمر أربعاً[1]، رواه غيره عن ميمون فقال: ابن عمر[٢٠٥٨].

أخْبَرَناه أبو طالب علي بن عبد الرَّحمن بن أبي عقيل، أنا أبو الحسن علي بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمد بن النحاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابي، نا أبو يحيى محمد بن سعيد بن غالب، نا شبابة بن سوّار، نا فُرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: **صلى رسول الله ﷺ على ابنه إبراهيم وكبّر عليه أربعاً وصلّى على السوداء فكبّر عليها أربعاً، وصلّى على النجاشي فكبّر** عليه أربعاً، وصلى أبو بكر على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فكبّر أربعاً عليها. وصلّى عمر على أبي بكر وكبّر عليه أربعاً، وكبّرت الملائكة على آدم أربعاً[٢٠٥٩].

قرأت على أبي الفتح نصر اللّه بن محمد الفقيه، عن أبي الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد، عن أبي حازم محمد بن الحسين بن محمد بن الفراء، أنا أبو العباس مُنير بن أحمد بن الحسن بن علي بن مُنير المُعَدّل، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم البغدادي، نا أبو مُسْهِر أحمد بن مروان الرّملي، نا الوليد بن أبي طلحة العَطّار، نا ضَمرة بن ربيعة عن قادم بن ميسور، عن عبد اللّه بن أبي فِراس قال: قبر آدم عليه السلام في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد إبراهيم ورجليه[2] عند الصخرة ورأسه عند مسجد إبراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلاً[3].

أخْبَرَنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل بن خَيْرُون، أنا أبو القاسم بن

---

(١) نقله ابن كثير في البداية والنهاية ١/ ١١٠.

(٢) كذا، وفي البداية والنهاية ١/ ١١٠ نقلاً عن ابن عساكر: ورجلاه.

(٣) قال ابن كثير: واختلفوا في موضع دفنه فالمشهور أنه دفن عند الجبل الذي أهبط منه في الهند، وقيل بجبل أبي قبيس بمكة، ويقال ببيت المقدس.
البداية والنهاية ١/ ١١٠ وانظر الطبري ١/ ٨٠ والمسعودي ١/ ٣٣.

بِشران، أنا أبو علي بن الصّوّاف، أنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، نا القاسم بن خليفة، نا عمرو بن محمد، نا أبو بكر الهُذَلي، عن أبي السكينة الشامي، قال: خُلق آدمُ يوم الجمعة، وأُسكن الجنة يوم الجمعة، وأُهبط منها يوم الجمعة، في جمعة واحدة، ومات يوم الجمعة.

أخْبَرَنا أبو محمد الحسن بن أبي بكر، أنا الفُضَيْل بن يحيى الفُضَيلي، أنا عبد الرَّحمن بن أحمد بن أبي شُريح، أنا محمد بن عقيل بن الأزهر، نا محمد بن الفُضَيل، نا عمر بن سعيد، نا سعيد بن عبد العزيز، عن عطاء الخُراساني قال: بكت الخلائق على آدم حين توفي سبعة أيام.

٥٧٩ ـ آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص
بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
أبو عمر الأموي[1]

وأمه أم عاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم كان بالشام حين ذهب ملك أهل بيته، وأراد عبد الله بن علي قتله فيمن قتل منهم بنهر أبي فُطرُس فاستعطفه فتركه وسكن العراق بعد ذلك. وكان شاعراً ماجناً ثم تَنَسّك بعد.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، نا وأبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب قال[2]: قرأت على الحسن بن علي الجوهري، عن محمد بن عمران المَرْزُباني، أخبرني علي بن يحيى، أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر، عن أبيه، عن سليمان بن أبي شيخ، أنا حجر بن عبد الجبار الحَضْرَمي، قال: رأيت آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ببغداد أيام أبي جعفر، فما رأيت قرشياً أمجن منه. وقال المرزباني: نا أحمد بن عيسى الكرخي أنشدنا أبو العيناء لآدم بن عبد العزيز في البراغيث ببغداد:

هنيئاً لأهل الريّ طيبُ بلادهم ... وواليهم الفضلُ بن يحيى بن خالدِ

(١) ترجمته في الأغاني ١٥/ ٢٨٦ وتاريخ بغداد ٧/ ٢٥ والوافي بالوفيات ٥/ ٢٩٤.
(٢) تاريخ بغداد ٧/ ٢٥ ـ ٢٦.

تطاولَ في بغداد ليلي ومَن يبتْ ... ببغداد يلبث ليله غير راقدِ
بلادٌ إذا زالَ النهار تقافزت ... براغيثُها من بين مثنى وواحدِ
ديازجةٌ شُهبُ البطونِ كأنها ... بغال بريدٍ سُرحٌ في موارِدِ

قالا[١]: وقال لنا أبو بكر الخطيب: آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم، أبو عمر الأُموي كان شاعراً خليعاً ماجناً ثم نسك بعد ذلك، وكان ببغداد في صحابة أمير المؤمنين المهدي.

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي، نا أبو محمد بن زَبْر، نا الحسن بن عُليل، أنا مسعود بن بِشر، أنشدنا الأصمعي لآدم بن عبد العزيز ح.

وأخْبَرَنا أبو القاسم العلوي، أنا رشأ بن نظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا محمد بن عويمر بن حمّاد، نا محمد بن الحارث، عن المدائني قال: قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز[٢]:

فإن قالت رجالٌ: قد تَوَلّى ... زمانكُمُ وذا زمنٌ جديدُ
فما ذهب الزّمانُ لنا بمجدٍ ... ولا حَسَبٍ إذا ذُكرَ الجدودُ
وما كنا لنخلدَ لو ملكنا ... وأي الناس دامَ له الخلودُ؟

لفظهما سواء إلاّ في رواية الأصمعي: وإن قالت بالواو.

قرأت في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين الكاتب[٣]، أخبرني علي بن صالح بن الهيثم، نا أبو هَفّان، عن إسحاق قال: كان مع المهدي رجلٌ من أهل الموصل يقال له سليمان بن المختار، وكانت له لحية عظيمة، طويلة فذهب يوماً ليركب، فوقعت لحيتُه تحت قدمه في الركاب فذهب عامّتُها، فقال آدم بن عبد العزيز في ذلك:

قد استوجب في الحكمِ ... سليمان بن مختارِ
بما طوّلَ من لِحيـ ... ـته جَزًّا بمنشارِ

---

(١) يعني أبا الحسن بن قبيس وأبا منصور بن خيرون، تاريخ بغداد ٧/ ٢٥.
(٢) الأبيات في تاريخ بغداد ٧/ ٢٧.
(٣) الأغاني ١٥/ ٢٩٠.

أو النتـــف[١] أو الحَلْـــق أو التحـــريـــق بـــالنـــارِ
فقـــد صـــار بهـــا أشهـــر مـــن رايـــة بيطـــار

فأنشدها عمر بن بَزيغ المهديّ، فضحك، وسارت الأبياتُ، فقال أسيد بن أسيد الأزدي، وكان وافر اللحية: ينبغي لأمير المؤمنين أن يكف هذا الماجن عن الناس فبلغت آدم فقال[٢]:

لحيـــة تمـــت وطـــالـــت لأسيـــد بـــن أسيـــدِ[٣]
يعجـــب النـــاظـــر منهـــا مـــن قـــريـــبٍ أو[٤] بعيـــدِ
هـــي إن زادت قليـــلاً قطعـــت حبـــل الـــوريـــد

قال: وكان المهدي يدني آدم ويحبه ويقربه، وهو الذي قال لعبد الله بن علي لما أمر بقتله بنهر أبي فُطرُس[٥]: إن أبي لم يكن كآبائهم[٦]، وقد علمتَ مذهبه فيكم. فقال: صدقتَ وأطلقه، وكان ظلف[٧] النفس متصوباً ومات على توبةٍ ومذهب جميل.

انبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف المقرىء ـ وقرأته من خط رشأ ـ أنا أبو الفتح إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن سِيْبُخْت[٨]، نا محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش الحكيمي الكاتب، نا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نا عبد الله بن شبيب، عن الزّبير قال: وكان آدم بن عمر بن عبد العزيز كلباً على الفدّام والسؤّال، وكان بطالاً فجاء أعرابي إلى فيئةٍ[٩] فقال: هل تعرفنَّ أحداً يصنع المعروف ويرغبُ فيه؟ فدلّوه على آدم، وقالوا: ذاك ابن الخليفة عمر بن عبد العزيز،

---

(١) في الأغاني: السيف.
(٢) الأبيات في الأغاني ١٥/ ٢٩١.
(٣) بعده في الأغاني:

كشـــراع مـــن عبـــاءٍ قطعـــت حبـــل الـــوريـــد

(٤) في الأغاني: وبعيد.
(٥) فطرس بضم الفاء والراء، موضع قرب الرملة من أرض فلسطين كانت به وقعة عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس مع بني أمية سنة ١٣٢.
(٦) عن الأغاني وبالأصل «كأبيهم».
(٧) الأغاني: وكان طيب النفس متصوفاً.
(٨) ضبطت عن التبصير ٢/ ٦٩٦.
(٩) الفيئة: الطائفة، يريد الفئة.

فجاءه وهو جالسٌ في فتيةٍ من بني عمّه فقال: يا آدم، إن السّماء حبست قطرها، والأرض نبتَها وإن الباديةَ أجحفت بنا، وإن عيالي قد هلكوا جوعاً، ووقع النقارُ[1] في غنمي، فانظر في أمري، فقال آدم: يا ابن الخبيثة، والله لوددتُ أن السماء صارت عليك طبق نحاس، لا تبضُّ بقطرة، وأن الأرض ضنت عليك فلا تنبت سُنبلةً وأن عيالك ماتوا قبل أن تأتيني بخمسمائة سنةً، يا بُلَيق[2] خذه، فوثب الكلبُ عليه فشق فَروه وعَقَرَه، فتنحّى الأعرابي غير بعيد ثم قال: يا آدم، لقد خلقك الله فشوّه خَلقك، ورزقك العظمة في صرفك فأعضَّك الله ببظر أمكِ وبظر أمهات هؤلاء الذين حولك.

أخْبَرَنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد اللّه بن البنا، قالوا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمة، أنا أبو طاهر المُخَلّص، أنا أحمد بن سليمان الطُوسي، نا الزبير بن بكار قال: قال آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز:

يـــا أميـــنَ الله إنـــي قـــائـــلٌ ... قـــول ذي ديـــن وبـــرّ وحســـبْ
عبـــدَ شمـــسٍ لا تهنهـــا إنمـــا ... عبـــد شمـــس عـــمّ عبد المطّلـــبْ
عبـــدُ شمـــسٍ كـــان يتلـــو هـــاشمـــاً ... وهمـــــا بعـــــــدُ لأمٍّ ولأَبْ

أخْبَرَنا أبو الحسن بن قُبَيس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو بكر، أنا أبو محمد بن زَبْر، نا الحسن بن عُليل العَنَزي، نا مسعود بن بِشر المازني، نا الأصمعي قال[3]: كان آدم بن عبد العزيز وهو ابن عمر بن عبد العزيز في أيام حداثته يشرب الخمر ويفرط في المجون والخلاعة ويقول الشعر فرفع إلى المهدي إنه زنديق، وأُنشد شعراً له كان قاله في أيام الحداثة على طريق المُجون، فأخذه فضربه ثلاثمائة سوط يقرره بالزندقة فقال: واللهِ لا أقر على نفسي بباطل أبداً، ولو قُطّعتُ عضواً عضواً، والله ما أشركت بالله طرفة عين قط، فقال المهدي فأين قولك:

أسقنـــي واســـقِ خليلـــي ... فـــي مـــدى الليـــل الطـــويـــلِ
قهـــوةً صهبـــاءَ صِـــرفـــاً ... سبُيـــت مـــن نهـــربيـــلِ[4]

---

(١) في القاموس: ونقرت الشاة أصابتها النقرة ـ كهمزة ـ وهو داء في أرجلها.

(٢) اسم كلبه.

(٣) الخبر والأبيات في تاريخ بغداد ٧/ ٢٦ والأبيات في معجم البلدان (نهر بيل) والأغاني ١٥/ ٢٨٧.

(٤) نهر بيل لغة في نهر بين، طسوج من سواد بغداد (معجم البلدان).

قُـلْ لمـن يلحـاك فيهـا مـن فقيـهٍ أو نبيـل
أنـت دعهـا وارج أخـرى مـن رحيـق السلسبيلِ

فقال: يا أمير المؤمنين كنت من فتيان قريش أشرب النبيذ وأتمجن مع الشباب واعتقادي مع ذلك الإيمان بالله وتوحيده، فلا تؤاخذني بما أسلفت من قولي، قال: فخلّى سبيله.

قال: ومن قوله أيضاً شعراً[١]:

أسقنـي واسـقِ غصَيْنـاً لا نـرد[٢] بـالنقـد دَيْنـا
أسقنيهـا مُـزَّة الطعـم تُـريـكَ الشَّيـنَ زينـا

قال: ثم أناب وأقلع، وقال في ذلك أشعاراً منها قوله[٣]:

ألا هـل فتًـى عـن شـربـه[٤] الـراحَ صـابـر
ليجـزِيَـه يـومـاً بـذلـك قـادرُ
شـربـتُ فلمّـا قيـل ليـس[٥] بمقلـعٍ
نـزعـتُ وثـوبـي مـن أذَى اللُّـوم طـاهـرُ

أخْبَرَنا بهذه القصة، والأبيات الثلاثة الدالية أبو منصور بن خَيْرُون، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي بها، أنا جدي، فذكرها.

---

(١) البيتان في تاريخ بغداد ٧/ ٢٦ ـ ٢٧ والأغاني ١٥/ ٢٨٧.
(٢) الأغاني: لا تبع.
(٣) البيتان في الأغاني ١٥/ ٢٩٠.
(٤) الأغاني: شربها اليوم صابر.
(٥) بالأصل: «قيل بمقلع ليس» والمثبت عن مختصر ابن منظور ٤/ ٢٣٠ وفي الأغاني: «ليس بنازع» بدل «ليس بمقلع».

٥٨٠ ـ أدهم بن مُحْرِز بن أسيد بن أخنس بن رياح بن أبي خالد بن زَمْعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أَعصر بن سعد بن قيس عيلان، الباهليّ الحِمْصي[1]

أحد أمراء الجيش الذين وُجِّهوا مع عبيد اللّه بن زياد لقتال التّوابين[2] الذين قتلوا عند عين الوردة[3]، وكان قد شهد صفين مع معاوية، وكان من قوّاد الحجّاج بن يوسف.

حدَّث عن أبيه مُحرز.

حكى عنه عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وعمرو بن مالك القيني، وفروة بن لقيط.

وذكر أدهم أنه أول مولود ولد بحمص[4] وأول مولود فُرض له بها.

انبانا أبو القاسم النسيب وأبو الوحش المقرىء، عن رشأ بن نظيف، أنا أبو شُعيب عبد الرَّحمن بن محمد المكتب، وأبو محمد عبد اللّه بن عبد الرَّحمن المصريان قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بِشر الدولابي، نا الوليد بن حمّاد، نا الحسين بن زياد، نا أبو إسماعيل محمد بن عبد اللّه البصري، حدّثني فروة بن لقيط، عن أدهم بن مُحْرِز الباهلي، قال: إني لأول مولود وُلد بحمص، وأول مولود فُرض له، وبيدي كَتِف وأنا اختلف إلى الكُتَّاب، ولقد شهدتُ صفين وقاتلتُ[5].

انبانا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحُسيني، وأبو الوحش سُبَيع بن المسلم قالا: نا عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن محمد الدّولابي، أنا

---

(١) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٠ وبغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٣٣٥ وفيه: أخشن وقيل: أخنس. ورياح غير معجمة بالأصل والمثبت عن بغية الطلب.

(٢) التوابون هم الذين قاموا وقد اعترفوا بتقصيرهم في مساعدة ونجدة الحسين بن علي رضي الله عنه، فخرجوا بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي يطلبون بدمه، فقتلوا بعين وردة (انظر: التوابون للدكتور إبراهيم بيضون).

(٣) عين وردة: هو رأس عين المدينة المشهورة بالجزيرة (معجم البلدان).

(٤) يعني بالإسلام.

(٥) الخبر في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٣٣٧.

عبد اللّه بن محمد بن عبد الغفّار بن ذكوان، أنا أبو يعقوب إسحاق بن عمار بن جش ـ بالمِصِّيصة ـ أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن مهدي المِصِّيصي [١]، نا عبد اللّه بن محمد بن ربيعة القُدَاميّ [٢]، حدثني فروة بن لقيط، عن أدهم بن مُحْرِز بن أسيد الباهلي، قال: إنّ أول راية دخلت أرض حمص وركزت حول مدينتها لراية مَيْسرة بن مسروق العَنَسيّ ولقد كانت لأبي أمامة، ولأبي، مُحْرِز بن أُسيد [٣] راية، وأول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين لأبي: مُحْرِز بن أُسيد [٣]، إلاّ أن يكون رجلاً من حِمْير، فإنه حمل وأبي جميعاً، فقتل كل واحد منهما في حملته تلك رجلاً من المشركين، فكان أبي يقول: أنا أول رجل من المسلمين قتل رجلاً من المشركين بحمص، إلاّ الحِمْيَري، فإني أنا وهو قتلنا في حملتنا رجلين.

قال أدهم بن مُحْرِز الباهلي: وإني لأول مولود ولد في الإسلام بحمص، وأول مولود فُرض له بها، وأول مولود رؤي في كَتِفٍ يختلف بها إلى الكُتّاب أتعلم الكِتابَ ولقد شهدت مشهداً ما أحبّ أنّ لي بذلك المشهد حُمر النّعم [٤].

أنبانا أبو الفرج غيث بن علي الصُّوري، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو منصور محمد بن علي بن إسحاق الكاتب، أنا أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الحَرْمي [٥]، أنا أبو رَوْق [٦]، أحمد بن محمد بن بكر الهِزّاني [٧]، نا أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السِّجْستاني قال: قال خالد بن سعيد: دخل أدهم بن مُحرز الباهلي أبو مالك بن أدهم على عبد الملك ورأسه كالثَّغامةِ فقال: لو غيرّتَ هذا الشّيب؟ فذهب فاختضب بسوادٍ ثم دخل عليه فقال: يا أمير المؤمنين قد قلتُ بيتاً لم أقل بيتاً قبله، ولا أراني أقول بعده قال: هات، فقال:

ولما رأيتُ الشّيبَ شيناً لأهلِهِ تَفَتَّيْتُ وابتعتُ الشّبابَ بدرهمِ [٨]

---

(١) أبوه إبراهيم بغدادي انتقل إلى المصيصة فسكنها، كما في الأنساب (المصيصي).

(٢) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى قدامة، وترجم له ترجمة قصيرة.

(٣) بالأصل «أسد» تحريف والصواب ما أثبت عن م.

(٤) الخبر في مختصر ابن منظور ٤/ ٢٣٠ وبغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٣٣٦ ـ ١٣٣٧.

(٥) كذا رسمت بالأصل، وفي بغية الطلب: الخرقي وفي م: الحرقي.

(٦) بالأصل: «أبو روق، أنا أحمد» تحريف والمثبت عن م وانظر بغية الطلب والأنساب (الهزاني).

(٧) ضبطت عن الأنساب وهذه النسبة إلى هزان، بطن من عتيك. وترجم له ترجمة قصيرة.

(٨) البيت في بغية الطلب، وفي البيان والتبيين للجاحظ ٣/ ٣٢٧.

قرأت على أبي الوفاء حِفاظ بن الحسن بن الحسين الغَسّاني، عن عبد العزيز بن أحمد الكتاني، أنا عبد الوهاب الميداني، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد اللّه بن أحمد الفَرْغَاني، أنا محمد بن جرير[١] قال: قال هشام بن محمد قال أبو مخنف: عن عبد الرّحمن بن يزيد بن جابر، عن أدهم بن مُحرز الباهليّ، أنه أتى عبد الملك بن مروان ببشارة الفتح قال: فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإنّ الله قد أهلك من رؤوس أهل العراق مُلقح فتنة، ورأسَ ضَلالة سليمان بن صُرَد، ألاَ وإن السيوف تركت رأسَ المُسَيّب بن نجبَة خَذَاريف[٢]، ألاَ وقد قتل الله من رؤوسهم رأسين عظيمين ضَالّين مُضلّين: عبد اللّه بن سعد أخا الأزد، وعبد اللّه بن وال أخا بكر بن وائل، فلم يبق بعد هؤلاء أحدٌ عنده دفاع ولا امتناع.

أنبانا أبو علي بن نُبهان، وأبو القاسم غانم بن محمد بن عبيد اللّه البُرْجي[٣]، عن علي بن شاذان، نا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح البَزّاز، نا الحسن بن علي بن شَبيب، وإسماعيل بن إسحاق بن الحُصين الرَّقّي، قالا: نا محمد بن خلاّد أبو بكر الباهلي، نا هُشيم بن أبي ساسان، حدّثني أُبَيّ[٤] بن ربيعة الصّيرفي قال: سمعت عبد الملك بن عُمير يقول: خرجت يوماً من منزلي نصف النّهار، والحجّاج جالس، بين يديه رجلٌ مُوقف، عليه كمةٌ[٥] من ديباج، والحجّاج يقول: أنت هَمْدان مولى عليّ، تعال سُبّه. قال: إن أمرتني فعلتُ، وما ذاك جزاؤه، رباني صغيراً وأعتقني كبيراً، قال: فما كنت تسمعه يقرأ من القرآن؟ قال: كنت أسمعه في قيامه وقعوده وذهابه ومجيئه يتلو: **﴿فلمّا نَسوا ما ذُكِّروا به فَتحنا عليهم أبوابَ كلّ شيءٍ حتى إذا فَرِحُوا بما أُوتوا أَخذْناهُم بَغتةً فإذا هم مُبلسون، فقُطِعَ دابرُ القوم الذين ظَلموا، والحمدُ لله ربّ العالمين﴾**[٦] قال: فأبرأ منه، قال: أما هذه فلا، سمعته يقول: تعرضون على سبيّ فسبوُّني، وتعرضون على البراءة منّي فلا تبرؤا مني، فإني على الإسلام[٧].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/ ٦٠٥ وبغية الطلب ٣/ ١٣٣٧.

(٢) يعني قطعاً (القاموس).

(٣) ضبطت عن الأنساب، وهذه النسبة إلى برج، وهي قرية من قرى أصبهان، وله في الأنساب ترجمة قصيرة.

(٤) رسمها غير واضح بالأصل والمثبت عن بغية الطلب.

(٥) الكمة: القلنسوة (القاموس).

(٦) سورة الأنعام، الآيتان: ٤٤ ـ ٤٥.

(٧) الخبر في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٣٣٨ ومختصر ابن منظور ٤/ ٢٣١.

وقال: أما ليقومنّ إليك رجلٌ يتبرأ منك ومن مولاك، يا أدهم بن مُحْرِز، قُمْ إليه فاضرب عنقه، فقام إليه يتدحرج كأنه جُعَل[١] وهو يقول: يا ثارات عثمان قال: فما رأيت رجلاً كان أطيب نفساً بالموت منه ما زاد على أن وضع القلنسوة عن رأسه، وضربه فندرَ رأسه، رحمه الله تعالى.

٥٨١ ـ أدهم مولى عمر بن عبد العزيز[٢]

حكى عن عمر.

روى عنه عبد السلام البزاز.

أخْبَرَنا أبو القاسم الشّحّامي ـ بمصلّى نيسابور، في يوم عيدٍ بالمصلّى ـ أنا أبو بكر البيهقي، أنا أبو عبد اللّه الحافظ، نا أبو العباس الأصمّ، نا العباس بن محمد، نا أحمد بن إسحاق، نا عبد السلام بن[٣] البزاز، عن أدهم مولى عمر بن عبد العزيز قال: كنا نقول لعمر بن عبد العزيز في العيدين: تقبلّ الله منّا ومنك يا أمير المؤمنين، فيردّ علينا ولا ينكر ذلك علينا[٤].

٥٨٢ ـ أرتاش بن تُتُش بن ألبْ رسلان ويقال: ألتاش[٥]

كان أخوه الملك دُقَاق قد نفده إلى بعلبكّ، فاعتُقل بها فلما هلك دقاق في سنة سبع وتسعين راسل طُغتكين أتابك كبشتكين التاجي الخادم، والي بعلبك في إطلاق أرتاش، فوصل إلى دمشق فأقامه في منصب أخيه يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجّة، أو ذي القَعدة سنة سبع وتسعين وأربعمائة.

فأقام بها إلى أن خرج منها سراً في صفر[٦] سنة ثمان وتسعين لاستشعارِ استشعره

---

(١) الجعل: الرجل الأسود الدميم، أو اللجوج ودويبة (القاموس).
(٢) ترجمته في بغية الطلب لابن العديم ٣/ ١٣٤٠.
(٣) سقطت من ابن العديم.
(٤) الخبر في ابن العديم ٣/ ١٣٤٠.
(٥) ترجمته في الوافي بالوفيات ٨/ ٣٣٥.
(٦) في الوافي: أقام في السلطنة ثلاثة أشهر.

من طُغتكين وزوجته أم الملك دُقاق، ومضى إلى بغدوين ملك الفرنج، طمعاً في أن يكون له ناصراً، فلم يحصل منه على ما أمّل، فتوجه عند اليأس منه إلى ناحية الرحبة، ومضى إلى الشّرق فهلك [1].

---

(١) في الوافي: هلك سنة سبع وتسعين وأربعمئة. وفي تاريخ ابن القلانسي (ذيل تاريخ دمشق) في حوادث سنة ٥٠٠ ما يشير إلى وجوده حيًّا في هذه السنة وهو مقيم بالرحبة عند واليها هارباً من دمشق بعد وفاة أخيه الملك دقاق.

الفهرس

ذكر من اسم أبيه عبد الله ممن اسمه إبراهيم

حرف الغين فارغ

حرف الفاء في آباء من اسمه إبراهيم

حرف القاف فارغ

حرف الكاف في آباء من اسمه إبراهيم

حرف اللام
في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الميم
في آباء من اسمه إبراهيم

حرف النون
في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الواو
في آباء من اسمه إبراهيم

حرف الهاء
في آباء من اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه هشام

حرف الياء

في آباء من اسمه إبراهيم

ذكر من اسم أبيه يحيى ممن يسمى إبراهيم

ذكر من اسمه إبراهيم ممن لم ينسب

ذكر من اسمه إدريس